# طبقات رواة الحديث

## عن المكثيرن من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم

## رضي اللّه عنهم جميعا

عبداللّه السيد حسين العتابي





# طبقات رواة الحديث عن المكثرين من أصحاب رسول الله (ﷺ) رضي الله عنهم أجمعين

## (المجلد الأول)

تصنيف

أبو سعدالدين العتابي الرسي الأثري

غفرالله له

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد ان لا اله إلا الله – وحده لا شريك له – وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله – عز وجل – وأحسن الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن من نعم الله تعالى على هذه الأمة أن حفظ لها شقا رحى دينها، فكما تكفل بحفظ كتابه العزيز إذ قال جل وعلا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

ومنع الباطل ولوجه في أحرفه ومعانيه قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾

كذا أنشأ الله تعالى خير أمة وأفضل صحبة ورفقة عرفتها البشرية صحبت نبيا أو رسولا، فحفظت السنة النبوية التي هى الشق الثاني من الدين.

وهم الذين زكاهم الله تعالى فى كتابه، وأظهر مديحتهم حجة ساطعة إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

قال الخطيب البغدادى فى كتابه الكفاية فى علم الرواية:

**(باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة)**

"وانه لا يحتاج إلى سؤال عنهم وإنما يجب فيمن دونهم كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ويجب النظر في أحوالهم سوى



الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم واخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن". انتهى

ثم قال: "ووصف رسول الله صلى الله عليه و سلم الصحابة مثل ذلك واطنب في تعظيمهم وأحسن الثناء عليهم" الكفاية فى علم الرواية (46- 47)

قال بن الصلاح فى مقدمته (171):

الثانية: للصحابة بأسرهم خصيصة وهي: أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم بل ذلك أمر مفروغ منه لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أخرجت للناس﴾ الآية. قيل: اتفق المفسرون على أنه وارد في أصحاب رسول الله – صلى الله عليه و سلم.

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ الآية وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة منها: حديث أبي سعيد المتفق على صحته: أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال: ((لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه))

ثم إن الأمة مجمعة علي تعديل جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم: فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع إحسانا للظن بهم ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر وكان الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله أعلم.

قال الامام أحمدفى كتابه العقيدة ص (80): "ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ذكر محاسن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم أجمعين ولكن عن ذكر مساويهم التي شجرت بينهم فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أو واحدا منهم أو تنقص أو طعن عليهم أو عرض بعيبهم أو عاب واحدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا بل حبهم سنة والدعاء لهم قربة والإقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة".اهـــ.

قال أبو زرعة الرازى كما فى الكفاية للخطيب البغدادى ص 49:

"إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه و سلم عندنا حق والقرآن حق وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا



الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة". اهـــ

ولقد فضلت هذه الأمة بعلم الإسناد فمامن قول للنبي ﷺ أو فعل أووصف أو تقريرالا وقد نقل الينا بالإسناد رجلا عن رجل إلى رسول الله ﷺ.

فمتى ما صح الإسناد إليه بشروطه التي كتبها واصطلح عليها أهل الاصطلاح إلا وقد ولج الينا يقين بصحته إلى النبى ﷺ، ولزمنا وجوبا العمل به طفق على ذلك أهل السنة والجماعة.

فقد أجمعوا على تلقيه بالقبول، وأنه ملزم للعمل، إذ أنه من شرع الله ولا شك حتى ولو كان خبر واحد عن واحد إلى منتهاه متى ما صح لزم العمل به وتلقيه بالقبول.

وما أجمل قول القائل منشدا:

دين النبى محمد آثار ... نعم المطية للفتى الأخبار

لاتغفلن عن الحديث وأهله ... فالرأى ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس واضحة لها أنوار

أنشدها لنفسه أبوزرعة الرازى وأحمد بن حنبل ومحمد بن الزبرقان وعبدة بن زياد الأصبهانى وابن مهدى.

وأنشد بن طاهر لنفسه قائلا:

يا قاصدا علم الحديث بذمه ... إذ ضل عن طرق الهداية وهمه

إن العلوم كما علمت كثيرة ... وأجلها فقه الحديث وعلمه

من كان طالبه وفيه تيقظ ... فأتم سهم فى المعالى سهمه

لولا الحديث وأهله لم يستقم ... دين النبى وشذ منا حكمه

وإذا استراب بقولنا متحذلق ... فأكل فهم في البسيطة فهمه

أخى الكريم:-

إن المطلع على كتب الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل ليعلم بجلاء فضيلة هذه الأمة على سائر الأمم.

فكم من الصحاح والسنن والمسانيد والأجزاء ومجالس الإملاء والمشيخات والزوائد والفوائد التي صنفت لتنقل لنا سنة النبي ﷺ كما كانت وكان يراها ويعمل بمقتضاها أصحاب رسول الله رضى الله عنهم أجمعين.

وبلغ منهم الملازمة على المتابعة له (ﷺ) حتى في السكنات والضحكات والنظرات.

فإنا وقد فقدنا لحظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عينا فإنا لم نفقد بتلك الروايات الكثيرة



المكثرة لحظه عيانا، ذلك إنهم ماتركوا شيئا من هديه ولا دله ولا سمته ولا صفته ولا هيئته ولا أحواله إلا وقد نقلوه إلينا نقلا مفصلا مبينا.

هذا النقل لم يسبق إلى مثله بل ولن يلحق أبدا. فما من شيء من أموره (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد خفي علينا يوما بيوم ولا ساعة بساعة، وما صنع ذلك لبشر، بل وتولد عنه تأريخا دقيقا لا يختلج إليه شك ولا كذب ولا ريب حتى أضحى آصل تأريخ لبشر عرفته البشرية.

زد على ذلك أنه أخرج علوما ما كانت تعرفها البشرية في التوثيق والتدقيق هي بصدق أوثق وأدق علوم، ألا وهى علوم الحديث الثلاثة:

علم الرواية بفروعه الثلاثة (علم الجرح والتعديل – علم التصحيح والتعليل – علم الاصطلاح والتراجم)، فما بقى إلا تصحيح الرواية وفهمها دراية وهذا شأن المحدثين بدءا والفقهاء تبعا، يجعلنا ذلك كله نطمئن إلى أن دينهم المنقول إلينا بذي الطريقة هو الدين الذي كان عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه، وارتضاه الله تعالى لنا في كتابه.

مصدقا لقوله جل وعلا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فتم الكمال للدين والإتمام للنعمة والرضا الكامل من الله ذي الجلال والإكرام فله الحمد على ذلك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي له سبحانه.

آثرت أن أبدأ الحديث لهذا البحث بمقدمة وثلاثة مباحث.

أما المقدمة فهي تتناول شرف علم الحديث

ثم المبحث الأول: مفهومي الضبط والعدالة وتناولت عدالة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

المبحث الثاني: مبحث الطبقات، (تعريف الطبقة – تقسيم الطبقات)، التصانيف الخاصة بها

المبحث الثالث: المكثرين من الصحابة

(تراجمهم وعدد ما لهم من أحاديث بالتقريب – تراجم المشاهير من الرواة عنهم نزولا إلى أصحاب التصانيف) مع ضرب نماذج من هذه الروايات.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

وكتبه:

راجي عفو ربه الغفور الهادي

أبو سعدالدين عبد الله بن حسين العتابى الرسي الأثري



## المقدمة

## [شرف علم الحديث]

ذكر الإمام الخطيب البغدادي في كتابه شرف أصحاب الحديث وليس ذاك عجيبا من متبعي الهوى ومن أضلهم الله عن سلوك سبيل الهدى ومن واضح شأنهم الدال على خذلانهم صدوفهم عن النظر في أحكام القرآن وتركهم الحجاج بآياته الواضحة البرهان واطراحهم السنن من ورائهم وتحكمهم في الدين بآرائهم فالحدث منهم منهوم بالغزل وذو السن مفتون بالكلام والجدل قد جعل دينه غرضا للخصومات وأرسل نفسه في مراتع الهلكات ومناه الشيطان دفع الحق بالشبهات إن عرض عليه بعض كتب الأحكام المتعلقة بآثار نبينا عليه أفضل السلام نبذها جانبا وولى ذاهبا عن النظر فيها يسخر من حاملها وراويها معاندة منه للدين وطعنا على أئمة المسلمين ثم هو يفتخر على العوام بذهاب عمره في درس الكلام ويرى جميعهم ضالين سواه ويعتقدأن ليس ينجو إلا إياه لخروجه زعم عن حد التقليد وانتسابه إلى القول بالعدل والتوحيد وتوحيده إذا اعتبر كان شركا وإلحادا لأنه يجعل لله من خلقه شركاء وأندادا وعدله عدول عن نهج الصواب إلى خلاف محكم السنة والكتاب وكم يرى البائس المسكين إذا ابتلي بحادثة في الدين يسعى إلى الفقيه يستفتيه ويعمل على ما يقوله ويرويه راجعا إلى التقليد بعد فراره منه وملتزما حكمه بعد صدوفه عنه وعسى أن يكون في حكم حادثته من الخلاف ما يحتاج إلى إنعام النظر فيه والاستكشاف فكيف استحل التقليد بعد تحريمه وهون الإثم فيه بعد تعظيمه؟ ولقد كان رفضه ما لا ينفعه في الآخرة والأولى واشتغاله بأحكام الشريعة أحرى وأولى.اهـــ. ص 1

قاله الخطيب البغدادي فى الذب عن أهل الحديث ثم تابع قوله فقال:

«ولو أن صاحب الرأي المذموم شغل نفسه بما ينفعه من العلوم، وطلب سنن رسول رب العالمين، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه، لأن الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد، وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد، وصفات رب العالمين تعالى عن مقالات الملحدين والإخبار عن صفات الجنة والنار، وما أعد الله تعالى فيهما للمتقين والفجار، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات، وذكر الملائكة المقربين، ونعت الصافين والمسبحين. وفي الحديث قصص الأنبياء، وأخبار الزهاد والأولياء، ومواعظ البلغاء، وكلام الفقهاء، وسير ملوك العرب والعجم، وأقاصيص المتقدمين من الأمم، وشرح مغازي الرسول ﷺ، وسراياه وجمل أحكامه



وقضاياه، وخطبه وعظاته، وأعلامه ومعجزاته، وعدة أزواجه وأولاده وأصهاره وأصحابه. وذكر فضائلهم ومآثرهم. وشرح أخبارهم» ومناقبهم «، ومبلغ أعمارهم، وبيان أنسابهم. وفيه تفسير القرآن العظيم، وما فيه من النبإ والذكر الحكيم. وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم، وتسمية من ذهب إلى قول كل واحد منهم من الأئمة الخالفين والفقهاء المجتهدين. وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة. فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته. أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائره، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأيا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم، والسنة حجتهم، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما رووا عن الرسول، وهم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخزنته، وأوعية العلم وحملته. إذا اختلف في حديث، كان إليهم الرجوع، فما حكموا به، فهو المقبول المسموع. ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن، وخطيب محسن. وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل المستقيم. وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا "يتجاسر". من كادهم قصمه الله، ومن عاندهم خذلهم الله. لا يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم المحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير، وبصر الناظر بالسوء إليهم حسير وإن الله على نصرهم لقدير».

قال الثورى سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى الكوفى الامام العلم: ((إنما الدين بالآثار ليس بالرأى، انما الدين بالآثار ليس بالرأى، انما الدين بالآثار ليس بالرأى)).

قال إسحاق بن عيسى سمعت مالك بن أنس يعيب الجدال فى الدين ويقول:

كلما جاءنا رجل أجدل من رجل أرادنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

يقول أبو المعالى السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء: "اعلم وفقك الله أن علم الحديث أشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الأحكام مبنية عليهما ومستنبطة منهما والله سبحانه وتعالى شرف نبينا صلى الله عليه و سلم حيث قال وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى".

ثم ذكر بالإسناد عن عبدالله بن المبارك قال: "دوخت العلماء وعاينت الرجال بالشأمات والعراقين والحجاز فلم أجد الأدب إلا مع ثلاثة بن عون غريزته الأدب وعبد العزيز بن أبي رواد



متكلف الأدب ووهب المكي كأنه ولد مع أدب".

قلت: فى هذه العبارة دليل على أمرين:

الأول: مدى المعاناة والنصب اللتين تكبداهما أصحاب الحديث فى تحمل ثم جمع الآثار حفظا لدين الله عزوجل وصيانة لسنة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

فالمثال السابق وهو عبدالله بن المبارك جاء من مرو شمال فارس (إيران) إلى الشام والحجاز مرورا بالعراق واليمن ومصر ولك أن تتخيل شقاء هذه الرحلة وكلفتها فى ذلك الزمان.

الثانى: أى نوع من المعرفة والعلم كان يطلبه هؤلاء القوم الشرفاء النبلاء الها معرفة تصقل العقل وترفع الهمة الها المعرفة التي لاتخلو عن ملاحظة البصيرة فى العلمل مما جعل همهم من يطلبون؟ وعند من ينشدون مرامهم فيما يطلبون؟.

وهى ولاشك تثرى معين الثقة والتثبت والطمأنيتة فيما يصح عند هؤلاء القوم.

ذكر الخطيب البغدادى فى كتابه شرف أصحاب الحديث ص 9: "أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال: أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهروي الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قال علي بن المديني في حديث النبي ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم»: «هم أهل الحديث، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول، ويذبون عن العلم. لولاهم، لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الإرجاء والرأي شيئا من السنن» قال أبو بكر: فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حراس الدين، وصرف عنهم كيد المعاندين؛ لتمسكهم بالشرع المتين، واقتفائهم آثار الصحابة والتابعين. فشأنهم حفظ الآثار وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار في اقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يعرجون عنه إلى رأي ولا هوى. قبلوا شريعته قولا وفعلا، وحرسوا سنته حفظا ونقلا حتى ثبتوا بذلك أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها. وكم من ملحد يروم أن يخلط بالشريعة ما ليس منها. والله تعالى يذب بأصحاب الحديث عنها. فهم الحفاظ لأركانها والقوامون بأمرها وشأنها. إذا صدف عن الدفاع عنها فهم دونها يناضلون،﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ هذا وقد ورد فى أصحاب الحديث آثار منها ما صح ومنها مالا يصح.

منها الحديث المتواتر عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): ((نضر الله امرءا سمع مقالتى... الحديث)).

وقد رواه جمع من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عنه منهم



1- عبد الله بن مسعود.

2- انس بن مالك.

3- زيد بن ثابت.

4- عبد الله بن عمر.

5- جبير بن مطعم.

6- النعمان بن بشير.

7- معاذ بن جبل.

8- أبو قرصافة (جندرة بن خيشنة الليثى).

9- جابر بن عبد الله.

10- عمير بن قتادة الليثى.

11- سعد بن أبي وقاص.

12- أبو هريرة.

13- أبو الدرداء.

14- أم المؤمنين عائشة.

15- زيد بن خالد الجهنى.

16- أبو سعيد الخدرى.

17- ربيعة بن عثمان.

18- شيبة بن عثمان.

19- بشير بن سعد والد النعمان.

20- عبد الله بن عباس.

فذاك عشرون صحابيا يروون هذا الحديث وله ألفاظ عدة منها:

"نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا , فَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا , فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ , وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ , ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ, وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ , وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ, فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ".

ومنها: "نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلاثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ".



ومنها: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِى فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاَثٌ لاَ يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلُزُومِ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ".

ومنها: "نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَأَدَّاهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ".

"ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، والنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ".

وهذا الحديث قد صح من رواية بن مسعود رواها سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه به أخرجها أحمد (4157)- الترمذى (2657)- بن ماجه (232)- بن أبي حاتم (9/1/1)- ابويعلى (5126،5296)- بن حبان (69)- البيهقى فى المعرفة (3/1)- الرامهرمزى فى المحدث الفاصل (6،7)- الخليلى فى الارشاد (699/2)- بن عبد البر فى جامع بيان العلم (40/1) – الخطيب فى الموضح (294/2)من رواية سماك وعبدالرحمن بن عابس كليهما عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه واسناده حسن.

وصح من حديث زيد بن ثابت، رواها أحمد فى المسند والزهد وبن ماجه والدارمى وبن أبي عاصم فى السنة والزهد وبن حبان والطبرانى وبن عبد البر من رواية شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن ابيه به.

قلت: إسناده صحيح.

وصح عن غيرهما، ساذكر تخريجه قريبا مفصلا بعد ذكر فوائد الحديث، وهو خبر متواتركما فى الازهار المتناثرة للسيوطى، نظم المتناثر للكتانى.

وللحديث ألفاظ متقاربة لذات المدلول والمعنى، ولهذا الحديث من فوائد:

أولا: ذكر فضل طلب الحديث وأدائه

قال أبوسليمان الخطابى: قوله: نضر الله امرءا معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة، ويقال: نضره الله بالتخفيف والتثقيل، وأجودهما التخفيف، وقيل: ليس هذا من حسن الوجه، إنما معناه حسن الجاه والقدر في الخلق.

قلت بل هو للمعنيين معا إن شاء الله تعالى.

قال عبد المحسن العباد فى شرح أبي داوود فهذا الحديث المتواتر مشتمل على دعاء من النبي عليه الصلاة السلام لمن اشتغل بسنته عليه الصلاة والسلام وبلغها وعمل بها أن يجعله ذا نضرة



وبهجة، بحيث يكون وجهه مشرقاً مضيئاً في الدنيا والآخرة، فتكون عليه البهجة في الدنيا، ويكون ذا نضرة وبهجة في الآخرة. وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:22-23] فالأولى بالضاد أخت الصاد، وهي من النضرة التي معناها الإضاءة والإشراق، والثانية بالظاء أخت الطاء من النظر بالعين، وهي الرؤية. وهي من أدلة أهل السنة والجماعة على إثبات رؤية الله في الدار الآخرة. والدعاء المذكور في الحديث سببه أن هذا المرء يقوم بهذه المهمة العظيمة، فيتلقى حديث رسول الله ﷺ ويحفظه ويبلغه إلى غيره؛ لأنه إذا حفظه وبلغه إلى غيره قد يستنبط غيره منه ما يخفى على ذلك الذي تحمل، ولهذا قال: (ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) لأنه بذلك حفظ السنن، ومكن غيره من استنباط أحكامها.

ثانيا: لزوم الاحتجاج للسنة.

ذلك ان النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال رب مبلغ أوعى من سامع، وهذا يعنى تلقى حديثه بالفهم والاستنباط وهما أداة الاحتجاج.

ثالثا: ليس من شرط الراوى ان يكون فقيها ولا ان يكون عاملا بما روى، اذ ن الرواية أداء وشرط العمل ليس داخلا فيها وإن كان مطلق العمل داخل فى العدالة وإنما الأداء يتطلب الضبط والحفظ، قال المناوى فى فيض القدير(284/6). (ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به أن راوي الحديث ليس الفقه من شرطه إنما شرطه الحفظ أما الفهم والتدبر فعلى الفقيه وهذا أقوى دليل على رد قبول من شرط لقبول الرواية كون الراوي فقيها عالما.

رابعا: ليس كل محدث فقيه ولا كل فقيه محدث كما فى زيادة ورب حامل فقه وليس بفقيه.

خامسا:وجوب الاداء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)حيث قال فوعاها ثم أداها.

سادسا: فضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أنهم هم الذين سمعوا وهم الذين وعوا وهم الذين أدوا فدل على فضلهم فى الاداء والوعى والعدالة فهم الذين سمعوا، وأدوا إلى الامة، وما جحدوا شيئا مما سمعوا وما زادوا وما نقصوا.

سابعا: التفتيش فى الرواية اذ يطلب فى الراوى السماع حين التحمل والوعى عند الأداء.

ثامنا: أساس كل خير حسن الاستماع قال تعالى﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

تاسعا: جواز جرح وتعديل الرواة حفاظا لجناب الشريعة.

وفى الخاتمة فيه الفضل العميم والشرف العظيم لاصحاب الحديث،قال صاحب تحفة الاحوذى

(347-346/7): "والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الاخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء والنعمة ثم قيل إنه إخبار يعني جعله ذا نضرة وقيل دعاء له بالنضرة وهي البهجة والبهاء في الوجه من أثر النعمة".

قال صاحب عون المعبود (68/10): "(فرب) قال العيني رب للتقليل لكنه كثر في الاستعمال للتكثير بحيث غلب حتى صارت كأنها حقيقة فيه (حامل فقه) أي علم قد يكون فقيها ولا يكون أفقه فيحفظه ويبلغه (إلى من هو أفقه منه) فيستنبط منه ما لا يفهمه الحامل (حامل فقه) أي علم (ليس بفقيه) لكن يحصل له الثواب لنفعه بالنقل وفيه دليل على كراهية اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه لأنه إذا فعل ذلك فقطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعاني الكلام من طريق التفهم وفي ضمنه وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره".

جاء في مرقاة المفاتيح (756-755/1): "قوله: (نضر الله) قال في النهاية: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق، وأراد حسن خلقه وقدره- انتهى. وقيل: روي مخففاً ومشدداً، والثاني أكثر وأجود، والمراد ألبسه الله النضرة، وهي الحسن وخلوص اللون، أي جملة وزينه، وأوصله الله إلى نضرة الجنة أي نعيمها ونضارتها، ثم قيل: إنه إخبار يعني جعله ذا نضرة، وقيل: دعاء له بالنضرة، وهي البهجة والبهاء في الوجه من أثر النعمة. (سمع مقالتي) أي حديثي (فحفظها) بالقلب أو الكتابة. (ووعاها) أي داوم على حفظها ولم ينسها. (وأداها) أي أوصلها إلى الناس وعلمها. (فرب حامل فقه) أي علم. وهذا بمنزلة التعليل لما يفهم من الحديث أن التبليغ مطلوب، والمراد بحامل الفقه حافظ الأدلة التي يستنبط منها الفقه. (غير فقيه) أي غير قادر على استنباط الفقه من تلك الأدلة، و"غير" بالجر صفة"حامل"، وقيل بالرفع، فتقديره: هو غير فقيه. يعني لكن يحصل له الثواب لنفعه بالنقل. (ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) أي هو فقيه أيضاً لكنه يحمل الفقه إلى أفقه منه، بأن كان الذي يسمع منه أفقه منه وأقدر على استنباطه، أو إلى من يصير أفقه منه. قال الطيبي: قوله "إلى من هو أفقه منه" صفة لمدخول"رب"، استغنى بها عن جوابها، أي رب حامل فقه أدى إلى من هو أفقه منه. (ثلاث) أي ثلاث خصال أو خصال ثلاث. (لا يغل) بكسر الغين وتشديد اللام على المشهور، والياء تحتمل الضم والفتح، فعلى الأول من أغل إذا خان، وعلى الثاني من غل إذا صار ذا حقد وعداوة. (عليهن) أي على تلك الخصال الثلاث. (قلب مسلم) أي كامل و"عليهن" في موضع الحال، أي حال كونه ثابتاً وكائناً عليهن، أي مادام المؤمن على هذه



الخصال الثلاث لا يدخل في قلبه خيانة أو حقد يمنعه من تبليغ العلم، فينبغي له الثبات على هذه الخصال حتى لا يمنعه شيء من التبليغ، وبهذا ظهر مناسبة هذه الجملة بما قبلها. (إخلاص العمل لله) أي منها أو إحداها، يعني جعل العمل خالصاً لله لا لغيره من رياء وتحصيل جاه ومال. (والنصيحة) هي إرادة الخير للمنصوح له. (ولزوم جماعتهم) أي موافقة المسلمين في الاعتقاد، والعمل الصالح، والصلاة الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)) رواه الشافعي والبيهقي في المدخل".

قال بن قيم الجوزية فى كتابه مفتاح دار السعادة (1/71-73): "ولو لم يكن في فضل العلم الا هذا وحده لكفى به شرفا فإن النبي صلى الله عليه و سلم دعا لمن سمع كلامه ووعاه وحفظه وبلغه وهذه هي مراتب العلم اولها وثانيها سماعه وعقله فإذا سمعه وعاه بقلبه أي عقله واستقر في قلبه كما يستقر الشيء الذي يوعى في وعائه ولا يخرج منه وكذلك عقله هو بمنزلة عقل البعير والدابة ونحوها حتى لا تشرد وتذهب ولهذا كان الوعي والعقل قدرا زائدا على مجرد إدراك المعلوم المرتبة الثالثة تعامده وحفظه حتى لاينساه فيذهب المرتبة الرابعة تبليغه وبثه في الامة ليحصل به ثمرته ومقصوده وهو بثه في الامة فهو بمنزلة الكنز المدفون في الارض الذي لا ينفق منه وهو معرض لذهابه فإن العلم ما لم ينفق منه ويعلم فإنه يوشك ان يذهب فإذا انفق منه نما وزكا على الانفاق فمن قام بهذه المراتب الاربع دخل تحت هذه الدعوة النبوية المتضمنة لجمال الظاهر والباطن فإن النضرة هي البهجة والحسن الذي يكساه الوجه من آثار الايمان وابتهاج الباطن به وفرح القلب وسروره والتذاذه به فتظهر هذه البهجة والسرور والفرحة نضارة على الوجه ولهذا يجمع له سبحانه بين البهجة والسرور والنضرة كما في قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا فالنضرة في وجوههم والسرور في قلوبهم فالنعيم وطيب القلب يظهر نضارة في الوجه كما قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم والمقصود ان هذه النضرة في وجه من سمع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ووعاها وحفظها وبلغها فهي اثر تلك الحلاوة والبهجة والسرور الذي في قلبه وباطنه وقوله صلى الله عليه و سلم رب حامل فقه إلى من هو افقه منه تنبيه على فائدة التبليغ وان المبلغ قد يكون افهم من المبلغ فيحصل له في تلك المقالة ما لم يحصل للمبلغ أو يكون المعنى ان المبلغ قد يكون افقه من المبلغ فإذا سمع تلك المقالة حملها على احسن وجوهها واستنبط فقهها وعلم المراد منها وقوله صلى الله عليه و سلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إلى آخره اي لايحمل الغل ولا يبقى فيه مع هذه الثلاثة فإنها تنفى الغل والغش وهو فساد القلب وسخايمه فالمخلص لله إخلاصه يمنع غل قلبه ويخرجه ويزيله



جملة لانه قد انصرفت دواعي قلبه وإرادته إلى مرضاة ربه فلم يبق فيه موضع للغل والغش كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين فلما اخلص لربه صرف عنه دواعي السوء والفحشاء فانصرف عنه السوء والفحشاء ولهذا لما علم ابليس انه لا سبيل له على اهل الاخلاص استثناهم من شرطته التي اشترطها للغواية والاهلاك فقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين فالاخلاص هو سبيل الخلاص والإسلام هو مركب السلامة والايمان خاتم الامان وقوله ومناصحة ائمة المسلمين هذا ايضا مناف للغل والغش فإن النصيحة لا تجامع الغل إذ هي ضده فمن نصح الائمة والامة فقد برئ من الغل وقوله ولزوم جماعتهم هذا ايضا مما يطهر القلب من الغل والغش فإن صاحبه للزومه جماعة المسلمين يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها ويسوؤه ما يسؤوهم ويسره ما يسرهم وهذا بخلاف من انحاز عنهم واشتغل بالطعن عليهم والعيب والذم لهم كفعل الرافضة والخوارج والمعتزلة وغيرهم فإن قلوبهم ممتلئة غلا وغشا ولهذا تجد الرافضة أبعد الناس من الإخلاص أغشهم للائمة والأمة وأشدهم بعدا عن جماعة المسلمين فهؤلاء أشد الناس غلا وغشا بشهادة الرسول والأمة عليهم وشهادتهم على أنفسهم بذلك فإنهم لايكونون قط إلا أعوانا وظهرا على أهل الاسلام فاي عدو قام للمسلمين كانوا أعوان ذلك العدو وبطانته وهذا أمر قد شاهدته الامة منهم ومن لم يشاهد فقد سمع منه ما يصم الاذان ويشجي القلوب وقوله فإن دعوتهم تحيط من ورائهم هذا من أحسن الكلام وأوجزه وافخمه معنى شبه دعوة المسلمين بالسور والسياج المحيط بهم المانع من دخول عدوهم عليهم فتلك الدعوة التي هي دعوة الاسلام وهم داخلوها لما كانت سورا وسياجا عليهم اخبر ان من لزم جماعة المسلمين أحاطت به تلك الدعوة التي هي دعوة الإسلام كما أحاطت بهم فالدعوة تجمع شمل الامة وتلم شعثها وتحيط بها فمن دخل في جماعتها احاطت به وشملته﴾.ويقول ايضا ((فصاحب السنة حي القلب مستنيره، وصاحب البدعة ميت القلب مظلمه. وقد ذكر الله سبحانه هذين الأصلين في كتابه في غير موضعٍ، وجعلهما صفة أهل الايمان، وجعل ضدهما صفة من خرج عن الإيمان. فإن القلب الحي المستنير، هو الذي عقل عن الله، وفهم عنه، وأذعن وانقاد لتوحيده، ومتابعة ما بعث به رسوله ﷺ. والقلب الميت المظلم الذي لم يعقل عن الله، ولا انقاد لما بعث به رسول الله ﷺ. ولهذا يصف الله سبحانه هذا الضرب من الناس، بأنهم أموات غير أحياء، وبأنهم في الظلمات لا يخرجون منها، ولهذا كانت الظلمة مستولية عليهم في جميع جهاتهم، فقلوبهم مظلمة ترى الحق في صورة الباطل، والباطل في



صورة الحق، وأعمالهم مظلمة، وأقوالهم مظلمة، وأحوالهم كلها مظلمة، وقبورهم ممتلئة عليهم ظلمة، وإذا قسمت الأنوار دون الجسر للعبور عليه بقوا في الظلمات، ومدخلهم في النار مظلم، وهذه الظلمة هي التي خلق فيها الخلق أولا. فمن أراد الله سبحانه وتعالى به السعادة أخرجه منها إلى النور، ومن أراد به الشقاوة تركه فيها، كما روى الإمام أحمد وابن حبان في ((صحيحه)) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: ((إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً)). فطلب النور لذاته، ولأبعاضه، ولحواسه الظاهرة والباطنة، ولجهاته الست. وقال أبي بن كعب رضي الله عنه: المؤمن مدخله من نورٍ، ومخرجه من نورٍ، وقوله نورٌ، وعمله نورٌ. وهذا النور بحسب قوته وضعفه يظهر لصاحبه يوم القيامة، فيسعى بين يديه ويمينه، فمن الناس من يكون نوره كالشمس، وآخر كالنجم، وآخر كالنخلة السحوق، وآخر دون ذلك، حتى أن منهم من يعطى نورا على رأس إبهام قدمه، يضيء مرةً، ويطفأ أخرى، كما كان نور إيمانه ومتابعته في الدنيا كذلك، فهو هذا بعينه، يظهر هناك للحس والعيان.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا﴾ [الشورى: 52]. فسمَّى وحيه وأمره روحاً، لما يحصل به من حياة القلوب والأرواح، وسمَّاه نوراً، لما يحصل به من الهدى واستنارة القلوب، والفرقان بين الحق والباطل.

ولهذا ترى صاحب إتباع الأمر والسُّنَّة، قد كُسيَ من الروح والنُّور، وما يتبعهما من الحلاوة، والمهابة، والجلالة، والقبول ما قد حرمه غيره، كما قال الحسن رحمه الله: إنَّ الْمُؤمنَ مَنْ رُزِقَ حلاوةً ومَهَابةً.

وقال الله تعالى ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: 257]. فأولياء الكفار يعيدونهم إلى ما خلقوا فيه من ظلمة طبائعهم، وجهلهم، وأهوائهم، وكلما أشرق لهم نور النبوة والوحي، وكادوا أن يدخلوا فيه منعهم أولياؤهم منه، وصدوهم، فذلك إخراجهم إياهم من النور إلى



الظلمات. وقال تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: 122]، فأحياه سبحانه وتعالى بروحه، الذي هو وحيه، وهو روح الإيمان والعلم، وجعل له نوراً يمشي به بين أهل الظلمة، كما يمشي الرجل بالسراج المضيء في الليلة الظلماء، فهو يرى أهل الظلمة في ظلامتهم، وهم لا يرونه كالبصير الذي يمشي بين العميان)) اهـــ.

تخريج الحديث.

الأول: حديث بن مسعود: [حسن صحيح].

له طريقان عنه الأول عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه، يرويها عنه اثنان سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وكلاهما ثقة عن ثقة.

واما الرواة عن سماك فهم شعبة وحماد بن سلمة واسرائيل وعلى بن صالح وكلهم ثقات.

واما الرواة عن عبدالملك فهم السفيانان وهريم بن سفيان وجعفر بن زياد، وكلهم ثقات.

ومادونهم ثقات مشاهير.

الثاني حسن غريب:

فهو من رواية عبدالله بن محمدبن سالم المفلوج القزاز ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن الحارث العكلى (بن يزيد) عن إبراهيم النخعى عن الأسود عن بن مسعود.

أخرجه أبويعلى والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن. وله طريق ثالث ذكره صاحب تاريخ أصبهان (229/1) حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال خطب رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الخيف فقال نضر الله امرءاً سمع مقالتي هذه فحفظها حتى يبلغ غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم.

والحديث:

أخرجه أحمد (436/1، رقم 4157)، والترمذى (34/5، رقم 2657) وقال: حسن صحيح. وابن حبان (268/1، رقم 66)، والبيهقى فى شعب الإيمان (274/2، رقم



1738). وأخرجه أيضًا: البزار (382/5، رقم 2014)، والشاشى (314/1، رقم 275)، وابن عدى (462/6، ترجمة 1942 مهران بن أبي عمر الرازى).

الثاني حديث انس بن مالك:-

أخرجه ابن عساكر (60/27)، و أخرجه أحمد (225/3، رقم 13374)، وابن ماجه (86/1، رقم 236)، الضياء (307/6، رقم 2329)، والبيهقي في "الشعب " (7514)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله " 42/1وأخرجه بنحوه ابن عبد البر 42/1 وأخرجه بنحوه الطبراني في "الأوسط " (9440)، وابن عدي في "الكامل " 1584/4.إذا فقد رواه عن انس خمسة هم محمد بن عجلان رواه بن عمرو فى جزئه (136) قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنى محمد بن موسى بن اعين ثنا أبي عن خالد بن أبي يزيد عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن انس.

قلت هذا اسناد صحيح رجاله ثقات محمدبن موسى بن اعين صدوق وابوه ثقة وخالد بن أبي يزيد ثقة (وقع وهم للعباد فى خالد بن أبي يزيد اذ قال بن بديل لم اقف على ترجمته فليتنبه، انما هو بن أبي يزيد)

ورواه أيضا عقبة بن وساج عن أنس، رواه أبو نعيم فى مسند أبي حنيفة وبن عبدالبر فى جامعه والضياء فى المختارة وابو عمرو الاصبهانى فى جزئه من طريق عبد الجبار بن عاصم النسائى ثنى هانىء بن عبدالرحمن بن أبي عبلة عن ابراهيم بن أبي عبلة ثنا عقبة به رجاله ثقات عدا هانىء فقد وثقه بن حبان وقال يغرب فهو صالح فى الشواهد.

ورواه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن أنس رواه الطبراني فى الأوسط والاطرابلسى فى جزئه وتمام فى فوائده من حديث عطاف بن خالد ومحمد بن شعيب بن شابور عنه.

قلت إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

ورواه عبد الوهاب بن بخت عن انس رواه أحمد وبن ماجه وبن عبدالبر وابو بكر الزهرى وبن فاخر الاصبهانى.من حديث معان بن رفاعة ثنى بن بخت عن أنس.قلت معان لين الحديث يخالف وقد خولف كما سبق.

ورواه من طريق بن سيرين عن انس أبو نعيم فى مسند أبي حنيفة، واسناده واه فيه بشير بن زاذان قال بن معين ليس بشىء. والخلاصة الحديث صحيح عن انس من طريق خالد بن أبي يزيد عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن انس، وقال الالبانى صحيح لغيره!.

الثالث حديث زيد بن ثابت:-رواه الامام أحمد فى مسنده (21590) هو في "الزهد" للمصنف



ص33.، وأخرجه تاماً ومقطعاً ابن أبي عاصم في "السنة" (94)، وفي "الزهد" (163)، وابن حبان (67)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" 71/2، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" 39/1 من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه تاماً ومقطعاً الدارمي (229)، وأبو داود (3660)، وابن ماجه (4105)، والترمذي (2656)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (1600)، وابن حبان (68) والطبراني في "الكبير" (4890) و (4891)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (3) و (4)، والبيهقي في "الشعب" (1736)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (24)، وابن عبد البر 38/1 - 39 و39 من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البيهقي (1737) من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي، عن عمر ابن سليمان، به.

وأخرجه ابن ماجه (230)، والطبراني في "الكبير" (4924) من طريق ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، والطبراني في "الكبير" (4925) من طريق ليث، عن محمد بن وهب، عن أبيه، والطبراني في "الأوسط" (7267) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، وابن عبد البر 39/1 من طريق ليث، كلاهما عن محمد بن عجلان، عن أبيه، ثلاثتهم عن زيد بن ثابت. وليث سيئ الحفظ.

وله شاهد دون قصة الصلاة الوسطى من حديث ابن عباس عند الرامهرمزي (9)، والطبراني (11690)، وإسناده ضعيف، واقتصر الطبراني على القطعة الثالثة.

ويشهد للقطعة الأولى والثانية حديث أنس برقم (13350).

وللقطعة الثالثة حديث أنس عند الترمذي (2465)، وإسناده ضعيف.

قوله: "وهي الظهر " قال السندي: مقتضى الأحاديث أنها العصر، وعليه الجمهور.

من طريق شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ.... الحديث.

قلت وهذا اسناد صحيح عمربن سليمان ثقة وثقه يحيى وابوحاتم،عبدالرحمن بن ابان وثقه النسائى وابن حبان وهو ثقة.

الحديث الرابع حديث بن عمر:-

رواه الطبراني في مسند الشاميين (508) والبغدادي في تاريخ بغداد (330/10) من طريق سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقرى ثنا ثور بن يزيد عن نافع عن بن عمر به.



قلت إسناده واه علته، الوليد بن محمد أجمعوا على تركه. وقد ذكر الدارقطني في العلل أن صوابه عن أبي نوفل عن نافع عن بن عمر، رواه عنه الحسن بن أبي جعفر (قلت ضعفوه) وقد روى عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع به رواه عنه عمر بن سعيد التنوخى (قلت ساقط الحديث لا يحتج به) فثبت انه عن بن عمر ضعيف.

وذكره الخليلى فى كتابه الارشاد (479/2) ترجمة أبي على النيسابورى قال أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ الكبير، إمام في وقته متفق عليه، تلمذ عليه الحفاظ، وارتحل إلى العراقين، والشام، ومصر، أدرك أبا خليفة، وابن قتيبة العسقلاني وأبا عبد الرحمن النسائي، وأقرانهم، كتب عن قريب من ألفي شيخ، ولقب في صباه بالحافظ، وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، سمعت الحاكم يقول: لست أقول تعصبا لأنه أستاذي، ولكني لم أر مثله قط وقال ابن المقرئ الأصبهاني: ادعو له في أدبار الصلوات لأني كنت أتبعه في شيوخ الشام ومصر حتى حصلت على ما أرويه، سمعت من يحكي عنه قال: دخلت الكوفة فدققت على ابن عقدة بابه فقال: من؟ فقلت: أبو علي النيسابوري الحافظ فلما دخلت عليه ذاكرني، وقال: أنت الحافظ؟ قلت نعم: قال: لعلك تحفظ ثيابك فلما رجعت من الشام لقيته فذاكرني ثم قال: أنت والله اليوم أبو علي الحافظ، قد غلبتني سمعت الحاكم يقول: سمعت أبا علي الحافظ يقول: أخطأ أبو بكر بن أبي داود السجستاني على المنذر بن الوليد الجاوردي في روايته عنه عن أبيه عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «نضر الله امرءا» وليس هذا من حديث أيوب إنما هو عن أبي نوفل عن نافع، والعجب أنه يتبعه بإسناده على أبي نوفل عن نافع.اه

الحديث الخامس حديث جبير بن مطعم:-

رواه الامام أحمد وأخرجه ابن ماجه مختصراً (231)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 10/2-11، وابن حبان في "المجروحين" 4/1-5، والحكم 87/1 من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً الدارمي 74/1-75، وابن ماجه (231)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (1601)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 10/2، والطبراني في "الكبير" (1541)، والحاكم 87/1، والقضاعي في "مسند الشهاب" (1421)، والخطِيب في "شرف أصحاب الحديث" (25)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص47 من طرق عن ابن إسحاق، به.



وأخرجه مطولاً ومختصراً كذلك ابن ماجه (231) و (3056)، والفاكهي في "أخبار مكة" (2604)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (1602)، والطبراني في "الكبير" (1542) من طريق ابن نمير، وأبو يوسف في "الخراج" 9-10، كلاهما عن ابن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري، به. وهو الأشبه فيما ذكر الدارقطني في "العلل" 4/ورقة 104، قلت: وعبد السلام متروك الحديث.

وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص48 من طريق القدامي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، به. وقال: القدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يتابع عليها.

ومدار الحديث على 1- رواية الزهرى رواها عنه اثنان عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك ورواه صالح بن كيسان عنه أخرجه الحاكم فى مستدركه حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري من أصل كتابه وسأله عنه أبو علي الحافظ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير به ورواه الطبرانى (1544) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

قلت: إسناده حسن والحديث صحيح لغيره عنه.

2- عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عبد الرحمن رواه عنه اثنان بن اسحاق واسماعيل بن جعفر، روى الاولى الطبرانى (1534) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ورواه الحاكم من طريق الامام أحمد (1/ 118) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن بن إسحاق حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ورواه البزار فى مسنده وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.ورواه الدارمى فى سننه 227 - أخبرنا سليمان بن داود الزهراني انا إسماعيل هو بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به ورواها النسائى 227 - أخبرنا سليمان بن داود الزهراني انا إسماعيل هو بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.



وللزهرى متابعات أخرى رواها بن فاخر 395 - (57) حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني يزيد بن عياض، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

ورواها ابن حيان فى طبقات المحدثين 624 - حدثني ابن الجارود، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن سفيان بن عيينة، عن ابن سعد، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.والحديث بهذه الطرق ثابت صحيح عن بن جبير.

دراسة المتابعات عن الزهرى:-

أولًا صالح بن كيسان ثقة. وقد تكلم الحافظ بن حجر على هذا الطريق فى موافقة الخبر الخبر مامحصله ان فيه مخالفة لرواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن بن اسحاق عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الزهرى ورجحها لقوة معرفة يعقوب بحديث ابيه.

قلت: لهذا الكلام مآخذ اذ يمكن القول انه لامخالفة فقد يكون للشيخ راويان للحديث، لاسيما وقد صرح بن حماد بالسماع منه.

الثاني – ان بن عدى قد تتبع شذوذ نعيم ثم قال بعدها وعامة احاديثه مستقيمة و لم يذكر له مخالفة عن ابراهيم بن سعد.

الثالث قد توبع صالح بن كيسان من طريق زياد بن سعد التالي.

ثانيا بن سعد وهو زياد ثقة من رجال البخارى، والإسناد إليه صحيح.

رواه ابن حيان في طبقات المحدثين (624) قال حدثنا بن الجارود قثنا أحمد بن مهدى قثنا ابويعلى محمد بن الصلت قثنا عيسى بن يونس عن سفيان به.

بن الجارود هو أحمد بن على بن الجارود، قال أبو الشيخ

(502) أبو جعفر أحمد بن علي بن الجارود من كبار مشايخنا ممن صنف المسند والشيوخ وعني به من الحفاظ ومن أهل المعرفة وممن عني بالحديث.

أحمد بن مهدى: هو بن رستم وثقه ابونعيم وبن أبي حاتم وغيرهما وقال أبو الشيخ: أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين لعشر مضين من شهر رمضان وكان ذا مال كثير فحرج فأنفقه كله ذكر ثلاث مائة ألف أو نحوه وكان متقنا ثبتا حكى الجارودي الحافظ قال ما رأيت أثبت من أحمد بن مهدي وقال محمد بن يحيى بن منده لم يحدث مذ أربعين سنة ببلدنا أوثق من أحمد بن مهدي.

أبو يعلى محمد بن الصلت: وثقه ابوزرعة وابوحاتم وروى له البخاري فى الصحيح.

عيسى بن يونس: هو بن أبي اسرائيل مجمع على ثقته.

ثالثا يزيد بن عياض وهو كذاب.

أما حديث عمرو بن أبي عمرو فهو ثقة عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية صدوق وثقه بن معين وروى عنه شعبة والثورى وقواه احمد.فالحديث عنه حسن.

والحديث بجملته صحيح عن جبير بن مطعم.

الحديث السادس حديث النعمان بن بشير:-

رواه الحاكم فى مستدركه 297- سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرُ مَرَّةٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ به.

ورواه الرامهرمزى فى المحدث الفاصل

8 - حدثنا موسى بن زكريا، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو أمية بن يعلى، ثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط، عن الشعبي قال: خطبنا النعمان بن بشير به.

وابوعمرو الاصبهانى فى جزئه 43 - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثني محمد بن يزيد بن سنان حدثنا محمد بن عبد الله عن عطاء بن عجلان الحنفي عن نعيم بن أبي هند عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول فذكره.

وبن حكيم المديني فى جزئه 37 - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثني محمد بن يزيد بن سنان حدثنا محمد بن عبد الله عن عطاء بن عجلان الحنفي عن نعيم بن أبي هند عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على منبر الكوفة: فذكره.

قلت: اما اسانيد الحديث من طريق الشعبى عن النعمان بن بشير فهى واهية، ففى الطريق الأول عند الرامهرمزى عيسى بن أبي عيسى الخياط اجمعوا على تركه.

ابوأمية بن يعلى هو اسماعيل بن يعلى ضعيف ضعفه ابوحاتم وبن معين والدارقطنى وغيرهم،موسى بن زكريا التسترى متروك.

وفى الطريق الثاني والثالث عطاء بن عجلان أجمعوا على تركه.

أما افضل أسانيده فهو إسناد الحاكم رجاله ثقات متصل لولا جهالة حال إبراهيم بن بكر المروزى فقد ترجمه الخطيب البغدادي فى المتفق والمفترق وذكر روايته عن جمع من الثقات ولكنه ماروى عنه سوى أبي العباس الاصم الحافظ وابوحامد الحسنوىي النيسابورى.

وقد صحح الحاكم الحديث ووافقه الذهبي وهو صحيح لغيره.

وذكر الخطيب البغدادى (66/2) حدثنا الحسن بن علي الجوهري قراءة عن محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: محمد بن كثير كوفي؟ قال: ما كان به بأس. قدم فنزل ثم عند نهر كرخايا. قلت: إنه روى أحاديث منكرات؟ قال: ما هي؟ قلت عن إسماعيل بن أبي خالد مقالتي فبلغها". وبهذا الإسناد مرفوعاً: "اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه" فقال: من روى هذا عنه؟ فقلت: رجل من أصحابنا فقال عيسى هذا سمعه من السندي بن شاهك وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب! وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيماً.

ومحمد بن كثير قال أبو داود عن الامام أحمد خرقنا حديثه وقال البخاري كوفي منكر الحديث وقال الدوري عن ابن معين شيعي ولم يكن به بأس وقال ابن المديني كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه وقال ابن عدي الضعف على حديثه بين وقال أبو داود عن أحمد أيضا يحدث عن أبيه أحاديث كلها مقلوبة.

الحديث السابع حديث معاذ بن جبل:-

رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط (16581،7953،6781) ورواه بن عساكر (103/42) وابونعيم فى الحلية (308/9) والقضاعى فى مسند الشهاب (1422)كلهم من طريق عمرو بن واقد نا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي ادريس عن معاذ به.

قلت عمرو بن واقد اجمعوا على تركه.

الحديث الثامن حديث أبي قرصافة:-

رواه الطبرانى فى الصغير (300) والاوسط (3072) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْغَزِّيُّ، بِغَزَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ عَزَّةَ بِنْتِ عِيَاضٍ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ فذكره.

ورواه بن عساكر فى معجمه من طريق الطبرانى 250- أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم أبو الفضل الثقفي الأصبهاني في كتابه إلينا من أصبهان أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذة الأصبهاني أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا بشر بن موسى الغزي بغزة ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة به. ورواه بن الحطاب فى مشيخته 1 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن السري النيسابوري بمصر أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق



العسكري حدثنا بشر بن موسى بن بشر الغزي حدثنا أيوب بن علي بن هيصم الكناني حدثنا زياد بن سيار أخبرتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة عن جدها أبي قرصافة.

ورواه النعالى فى جزئه 23- حدثنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن خفيف الدراج ثنا أبو العباس الفضل بن المهاجر بن جعشم ببيت المقدس ثنا محمد بن هارون بن حسان المصري ثنا أيوب بن علي قال سمعت زياد بن سيار يحدث عن أبي قرصافة مثله.

ورواه البغدادى فى المتفق والمفترق (284) أخبرنا محمد بن عبدالله بن شهريار الأصبهاني أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا بشر بن موسى الغزي حدثنا أيوب بن علي بن هيصم حدثنا زياد بن سليمان عن عزة بنت عياض عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نضر الله سامع مقالتي فوعاها فحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاثة لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل لله ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال سليمان لا يروى عن أبي قرصافة إلا بهذا الإسناد.

ورجال إسناده أولًا بشر بن موسى الغزى ثقة نبيل وأيوب بن على بن الهيصم قال ابوحاتم شيخ فهو حسن الحديث عنده وزياد بن سيار قال ابن حبان احاديثه مستقيمة اذا روى عنه ثقة وهو مولى أبي جندرة وعزة بنت عياض بن أبي جندرة مجهولة لم يرو عنها الازياد بن سيار والحديث حسن لغيره.

الحديث التاسع حديث جابر بن عبد الله:

رواه الطبراني فى الاوسط 5292 – حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن بن جريج عن ابي الزبير عن جابر به.

ورواه عبد الكريم الاصبهانى فى اخبار اصبهان 1856 – حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، والقاضي محمد بن أحمد قالا: ثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله، ثنا سليمان بن عمرو بن خالد، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، مثله.ورواه ابونعيم فى تاريخ اصبهان. حدثنا أبو إسحاق بن حمزة والقاضي محمد بن أحمد قالا ثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله ثنا سليمان بن عمرو بن خالد ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ وهو بالخيف من منى يقول نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها حتى يبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه الحديث. (306/1)

قلت: اسناده حسن لوجود سليمان بن خالد قال عنه بن حبان احديثه مستقيمة وذكر بن ابىحاتم وقال عن ابيه كتبت عنه ؟ قال نعم.



الحديثالعاشر حديث عمير بن قتادة الليثى:-

رواه الطبرانى فى الاوسط 7004 - حدثنا محمد بن نصر القطان الهمداني ثنا هشام بن عمار ثنا شهاب بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبيه به وقال لايروى هذا الحديث عن عمير بن قتادة الليثي إلا بهذا الإسناد تفرد به هشام بن عمار.

ورواه فى الكبير بنفس الاسناد برقم 13576.

قلت: اسناده حسن رجاله ثقات.

محمد بن نصر القطان قال الخطيب: هو عندهم صدوق وقال الذهبى صدوق رحال.

هشام بن عمار صدوق، شهاب والعوام ثقتان، عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد مجمع على ثقته وأبوه صحابى.

الحديث الحادى عشر حديث سعد بن أبي وقاص:-

رواه الطبرانى فى الأوسط 7020 - حدثنا محمد بن حماد الجوزجاني ثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمداني ثنا أبو معاذ النحوي ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار لاأعلمه إلا عن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه لايروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو معاذ النحوي.

قلت إسناده ضعيف لجهالة محمد بن حماد الجوزجانى، وابومعاذ النحوى اسمه الفضل بن خالد مجهول لم يوثقه إلا بن حبان.

ورواه بن عساكر فى تاريخ دمشق (283/20) قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد بن أبي حامد إملاء في مترلنا وهو عبد الرحمن بن أحمد بن حمدوية المؤذن ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة سنة ثلاثمائة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها أما إني رأيت رسول الله (ﷺ) وقف في ناس كقيامي فيكم ثم قال احفظوني في أصحابي ثم الذين يلوهم يقولها ثلاثا ثم يكثر الهرج والكذب ويشهد الرجل ولا يستشهد يحلف الرجل ولا يستحلف فمن أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الإثنين أبعد لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ومن سرته (1) حسنة وساءته (2) سيئة فهو مؤمن. و إسناده ضعيف ابراهيم بن مهاجر بن مسمار ضعيف.

الحديث الثاني عشر حديث أبي هريرة:-

رواه الخطيب البغدادى (337/4) أخبرنا بن الجنيد أخبرنا أبو العباس أحمد بن عجلويه بن عبد الله الكرجي قراءة عليه حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة حدثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي عن زبيد عن من ذكره عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها حتى يبلغها عنى فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه وهو غير فقيه.

قلت: اسناده منقطع رجاله ثقات.

الحديث الثالث عشر حديث أبي الدرداء:-

رواه الدارمي

230 - أخبرنا يحيى بن موسى ثنا عمرو بن محمد القرشي انا إسرائيل عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي عن أبي العجلان عن أبي الدرداء قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فإن دعاءهم محيط من ورائهم اه.

قلت: إسناده ضعيف علته - عبد الرحمن بن زبيد اليامى مجهول لم يوثقه إلا بن حبان (قال العباد: منكر الحديث قاله البخارى وهو وهم انما قاله فى يحيى الراوى عنه)

ابو العجلان وثقه العجلى وابن حبان وقال الحافظ مقبول.

عمرو بن محمد العنقزى القرشى ثقة مشهور (قال العباد لا اعرفه !)

الحديث الرابع عشر حديث أم المؤمنين عائشة:-

رواه الخطيب البغدادى فى المتفق والمفترق (758) أخبرني الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال ذكر أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي أن صالح بن محمد بن رميح الترمذي حدثهم قال حدثنا سعدان... حدثنا فهر بن بشر حدثنا جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه فحفظها ثم وعاها فبلغها عني.

قلت: اسناده ضعيف جدا وهذه أحوال رجاله.

النعالى هو الحسن بن الحسين بن العباس النعالى الكوفى قال ابوحاتم لم يكن بالصدوق عندهم ووهاه بن حبان وبن عدى.



صالح بن رميح الترمذى قال الدارقطنى لاشيء.

صالح بن مسمار البصرى انفرد بالحديث عن هشام واحاديث البصريين عنه فيها كلام فيخشى ان يكون هذا منها.

سعدان لا يعرف.

فهر بن بشر وصوابه بن بشير كما ترجمه بن حبان فى الثقات. ما وثقه إلا بن حبان وظنى انه عرفه.

الحديث الخامس عشر حديث زيد بن خالد:-

رواه بن عساكر (1/21-22) كتب إلي أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وأخبرنا أبو بكر محمد بن بركة الصلحي عنه أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن يحيى الخزاعي أنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحيم الحافظ نا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر نا أحمد بن عمير أبو الحسن نا موسى بن عامر نا عراك بن خالد نا إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن حجاج (1) عن أبيه عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله (ﷺ) رحم الله امرءا سمع منا حديثا فوعاها ثم بلغها من هو أوعى منه 2523.

قلت فى نسخة بن عجلان بدلا من بن حجاج وهو الصواب والله تعالى أعلم.

الإسناد: إسناده ضعيف سعيد بن محمد بن نصر القطان ليس بذاك قاله صالح بن احمد.

الحديث السادس عشر حديث أبي سعيد الخدرى:-

رواه الطبرانى فى مسند الشاميين 1302 - حدثنا أحمد بن مطير الرملي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ح وحدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ويحيى بن عبد الباقي المصيصي قالا ثنا أبو عمير النحاس ح وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن سماعه الرملي قالا قالوا ثنا ضمرة بن ربيعة عن بن شوذب عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها غيره فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه ثلاث لا يغل عليهن المؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تأتي من وراءهم وقال يد الله على الجماعة فمن شذ عن يد الله لن يضر الله شذوذه.

ورواه ابوعمرو المدينى حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن واره حدثني الحسن بن واقع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري - رضي



الله عنه – قال: خطبنا رسول الله – ﷺ – بمنى فقال: ((رحم الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: النصيحة لله – عز وجل –، ولرسوله – ﷺ –، ولكتابه، ولولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن يد الله تعالى على الجماعة))، أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع.

ورواه الرامهرمزى حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله – ﷺ – فقال: ((نضر الله عبداً سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه))، أخرجه في كتابه المحدث الفاصل.

ورواه ابونعيم فى الحلية (حلية الأولياء:105/5) حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي قال: ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله – ﷺ –: ((نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها)). الحديث غريب، وحديث عمرو تفرد به إسحاق عن داود.ورواه فى طبقات المحدثين أبو الشيخ 1058 – حدثني عامر، قال: ثنا إبراهيم بن فهد، قال: ثنا سعيد بن سلام، قال: ثنا عمر بن محمد بن يزيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

قلت سنده عند الطبرانى حسن صحيح.

الحديث السابع عشر حديث ربيعة بن عثمان:–

رواه ابونعيم فى معرفة الصحابة 2442 – حدثناه علي، ومحمد، قالا: ثنا أبو عمرو، ثنا ابن وارة، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو حمزة الخرساني، عن عثمان بن حكيم، عن ربيعة بن عثمان، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف من منى، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «نضر الله أمرأ سمع مقالتي فوعاها فبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه غير فقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة للأئمة، ولزوم جماعتهم»

ورواه بن منده من طريق بن وارة به ومن طريق سعدان بن يحيى عن ثابت أبي حمزة عن نجبة عن ربيعة به ورواه من طريق عمرو بن عبد الغفار عن أبي حمزة عن نجبة عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة عن ابيه عن جده.

قلت:

اسناده عند أبي نعيم وعند بن منده اسناد حسن صحيح.

الحديث الثامن عشر حديث شيبة بن عثمان:-

رواه الطبرانى فى الكبير 7044 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أحمد بن مُحَمَّدِ بن أَيُّوبَ صَاحِبُ الْمَغَازِي، حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتٍ الثُّمَالِيِّ، عَنْ مُحَيِّصَةَ، عَنْ شَيْبَةَ بن عُثْمَانَ مختصرا.

ورواه البغوى فى معجم الصحابة 642 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أحمد بن أيوب، نا أبو بكر بن عياش، عن ثابت بن الحجاج، عن نجبة، عن شيبة بن عثمان مثل الطبرانى.

ورواه بذات الاسناد ابوعمروبن حكيم برقم 12 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أحمد هو ابن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن بجية عن شيبة بن عثمان التيمي مثل أبي نعيم.

قلت نجبة بن أبي عمار الخزاعى ماروى عنه الاابو حمزة الثمالى وابوحمزة ضعيف.

وقال الحافظ فى بيان المشتبه بُجَيَّة، عن شَيْبَة الحجَبي، وعنها ثابت الثُّمالي قلت: حديثُها فِي معجم الطبراني، وضبطها ابن مندة فِي تاريخ النساء، وما اثبتناه قاله المزى وبن ماكولا.

وعموما مدار الاسناد عن أبي حمزة الثمالى وهو ثابت بن أبي صفية ضعيف جدا.

الحديث التاسع عشر حديث بشير بن ثعلبة أبي النعمان بن بشير:-

قال أبو عمرو المديني الأصبهاني رحمه الله:

حدثنا أبو الحسن أخي حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا محمد بن كثير عن إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي - ﷺ - قال: ((رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين)).

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الودا ع.

ورواه الطبرانى فى الكبير 1224 - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الضراب الأصبهاني ثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم: قال: (رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين).

ورواه عبد الكريم فى اخبار اصبهان 1640 - حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن حامد، ثنا حبشون بن موسى بن أيوب أبو نصر الخلال ببغداد، ثنا عبد الله بن أيوب، ثنا محمد بن كثير،



ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين».

ورواه ابن حكيم المديني 29 - حدثنا أبو الحسن أخي، حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا محمد بن كثير عن إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «رحم الله عبدا سمع مقالتي، فحفظها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعات المسلمين».

وابن عدى فى الكامل (243/7-244) حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي ﷺ قال رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين قال الشيخ وهذا يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل بن أبي خالد فهو غريب من وجهين أحدهما من حديث بن أبي خالد والثاني حيث قال عن النعمان بن بشير عن أبيه.

وذكره بن حبان فى المجروحين فى ترجمة محمد بن كثير حيث قال محمد بن كثير القرشى: من أهل الكوفة، كنيته أبو إسحق القصاب، يروى عن عمرو بن قيس وإسماعيل بن أبي خالد وليث بن أبي سليم وهشام بن عروة، روى عنه قتيبة ين سعد وأهل العراق، وكان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال وهو الذي روى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وأداها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه " أخبرناه بن زهير قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد.

ورواه ابونعيم فى اخبار اصبهان (336/1) حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن حامد ثنا حبشون بن موسى بن أيوب أبو نصر الخلال ببغداد ثنا عبد الله بن أيوب ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة عن أبيه قال: سمعت

النبي ﷺ يقول: "رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامد فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاثة لا يغل عليهم قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر ولزوم جماعة المسلمين".

ورواه بن عساكر فى التاريخ (283/10) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد بن محمد ومحمد بن جعفر السامري قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المحرمي حدثنا محمد بن كثير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير عن أبيه قال قال النبي (ﷺ) رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيهورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله عز وجل ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين [2556].

ورواه البغوى فى معجم الصحابة 144 - حدثنا القاسم بن زكريا، وأحمد بن العباس بن مجاهد المقرئ قالا: نا عبد الله بن أيوب المخرمي، نا محمد بن كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين والنصح لجماعة المسلمين».

ورواه ابونعيم فى معرفة الصحابة 1115 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ".

قلت: مدار الحديث على محمد بن كثير الكوفى قد اجمعوا على ضعفه وانكر بن معين هذا الحديث بالذات على الرغم من ان بن معين كان حسن الرأى فيه.

كما في الحديث عن تخريج طرق الخبر عن النعمان بن بشير، فقد كذب بن معين الحديث وانكره بشدة.

الحديث العشرون حديث بن عباس:-



أخرجه الرامهرمزى فى المحدث الفاصل 7 - حدثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب، ثنا عبد المجيد أبو خداش، ثنا منصور بن وردان، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «نضر الله امرأ سمع مقالتي، فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، والدعوة لأئمتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم، من تكن الدنيا نيته وأكبر همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن تكن الآخرة نيته وأكبر همه جعل الله غناه بين عينيه، و لم يفرق عليه شمله، وتأتيه الدنيا وهي راغمة»

واخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ (969/3) أخبرنا بلال المغيثي ومحمد بن عبد الرحيم قالا: أنا عبد الوهاب بن رواح "ح" وأنا سنقر الحلبي ومحمد بن محمد الفارسي قالا: أنا علي بن محمود قال: أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء سنة عشر وأربعمائة ثنا أحمد بن محمد بن رميح نا عمر بن سعيد بن حاتم نا إسماعيل بن مخلد نا عبيد بن يعيش حدثني منصور بن وردان عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في مسجد الخيف فقال: "نَضَّرَ الله امرأً سمع منا حديثًا" 1 وذكر الحديث.

قلت مدار الحديث على أبي حمزة الثمالى وهو ضعيف.

وقد ذكرت رواية الحديث عن عمر بن الخطاب فى حديث سعد،والحديث اخرجه الحاكم فى مستدركه.

﴿الخبر الثاني فى ذكر فضل أصحاب الحديث﴾

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم".

وهو حديث مروى من حديث بن عباس وحديث ثابت بن قيس بن شماس.

**حديث بن عباس**

أخرجه أحمد 2945 - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ " وأخرجه أبو داود (3659)، وابن حبان (62)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (92)، والحاكم 95/1، والبيهقي في "الدلائل" 539/6، وفي "السنن" 250/10، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (-70) من طرق عن



الأعمش، بهذا الإسناد. والحديث اخرجه ايضا البيهقى (250/10، رقم 20974)، والضياء (196/10، رقم 198).

قلت: إسناده صحيح عبد الله بن عبد الله هو أبو جعفر الرازي قاضي الري، وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات".

### حديث ثابت بن قيس

أخرجه البزار (146)، والرامهرمزي (91)، والطبراني (1321)، والخطيب (69) واللفظ له: "تسمعون لسمع منكم ويُسمع من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي من بعد ذلك قوم سِمانٌ يحبون السِّمَن، يشهدون قبل أن يُسألوا".

واسناده من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس به.

وهو إسناد ضعيف عمران بن أبي ليلى هو بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ مقبول وابوه صدوق سيء الحفظ، وعيسى هو بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ثقة وابوه عبد الرحمن لاتصح روايته لثابت بن قيس بن شماس فثابت بن قيس مات شهيدا فى حرب اليمامة زمن خلافة أبي بكر بينما ولد عبد الرحمن لست سنى بقيت من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنهم أجمعين).

### أصحاب الحديث هم المقدمون في طوائف الفرقة الناجية

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)﴾

جاء فى تفسير التحرير والتنوير(61/11): "كان غالب ما تقدم من هذه السورة تحريضاً على الجهاد وتنديداً على المقصرين في شأنه، وانتهى الكلام قبل هذا بتبرئة أهل المدينة والذين حولهم من التخلف عن رسول الله (ﷺ) فلا جرم كانت قوة الكلام مؤذنة بوجوب تمحض المسلمين للغزو. وإذ قد كان من مقاصد الإسلام بث علومه وآدابه بين الأمة وتكوين جماعات قائمة بعلم الدين وتثقيف أذهان المسلمين كي تصلح سياسة الأمة على ما قصده الدين منها، من أجل ذلك عُقب التحريض على الجهاد بما يبين أن ليس من المصلحة تمحض المسلمين كلهم لأن يكونوا غزاة أو جُنداً، وأن ليس حظ القائم بواجب التعليم دون حظ الغازي في سبيل الله من حيث إن كليهما يقوم بعمل لتأييد الدين، فهذا يؤيده بتوسع سلطانه وتكثير أتباعه، والآخَرُ



يؤيده بتثبيت ذلك السلطان وإعداده لأن يصدر عنه ما يضمن انتظام أمره وطول دوامه، فإن اتساع الفتوح وبسالة الأمة لا يكفيان لاستبقاء سلطانها إذا هي خلت من جماعة صالحة من العلماء والسَّاسَة وأولي الرأي المهْتمين بتدبير ذلك السلطان، ولذلك لم يثبت ملك اللمتونيين في الأندلس إلا قليلاً حتى تقلص، ولم تثبت دولة التتار إلا بعد أن امتزجوا بعلماء المُدن التي فتحوها ووكَلوا أمر الدولة إليهم.

وإذ قد كانت الآية السابقة قد حرضت فريقاً من المسلمين على الالتفاف حول رسول الله (ﷺ) في الغزو لمصلحة نشر الإسلام ناسب أن يُذكر عقبها نَفْر فريق من المؤمنين إلى رسول الله (ﷺ) للتفقه في الدين ليكونوا مرشدين لأقوامهم الذين دخلوا في الإسلام.

ومن محاسن هذا البيان أن قابل صيغة التحريض على الغزو بمثلها في التحريض على العلم إذْ افتتحت صيغة تحريض الغزو بلام الجحود في قوله: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ (التوبة: 120) الآية وافتتحت صيغة التحريض على العلم والتفقه بمثل ذلك إذ يقول: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾.

وهذه الجملة معطوفة على مجموع الكلام الذي قبلها فهي جملة ابتدائية مستأنفة لغرض جديد ناشىء عن قوله: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا﴾ (التوبة: 38) ثم عن قوله: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا﴾ (التوبة: 120) الخ. ومعنى ﴿أَنْ يَتَخَلَّفُوا﴾ هو أن لا ينفروا، فناسب أن يذكر بعده ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾. والمراد بالنفير في قوله: ﴿لِيَنْفِرُوا﴾ وقوله: ﴿فلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (الخروج إلى الغزو المأخوذ من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (التوبة: 38) أي وما كان المؤمنون لينفروا ذلك النفرَ كلُّهم.

فضمير﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يجوز أن يعود على قوله: (المؤمنون)، أي ليتفقه المؤمنون. والمراد ليتفقه منهم طائفة وهي الطائفة التي لم تنفر، كما اقتضاه قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾، فهو عام مراد به الخصوص.

ويجوز أن يعود الضمير إلى مفهومٍ من الكلام من قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ لأن مفهومه وبقيتْ طائفةً ليتفقهوا في الدين، فأعيد الضمير على (طائفة) بصيغة الجمع نظراً إلى معنى طائفة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (الحجرات: 9) على تأويل اقتتل جمعهم.

ويجوز أن يكون المراد من النفرْ في قوله: ﴿لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾



نفراً آخر غير النفر في سبيل الله، وهو النفر للتفقه في الدين، وتكون إعادةُ فعل (يَنْفِرُوا) و (نَفَرَ) من الاستخدام بقرينة قوله: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ فيكون الضمير في قوله: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا﴾ عائداً إلى (طائفة) ويكون قوله:﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ تمهيداً لقوله: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾.

وقد نقل عن أيمة المفسرين وأسباب النزول أقوال تجري على الاحتمالين. والاعتماد في مراجع الضمائر على قرائن الكلام على عادة العرب في الإيجاز والاعتماد على فطنة السامع فإنهم أمة فطنة.

والإتيان بصيغة لام الجحود تأكيد للنفي، وهو خبر مستعمل في النهي فتأكيده يفيد تأكيد النهي، أي كونه نهياً جازماً يقتضي التحريم. وذلك أنه كما كان النفْر للغزو واجباً لأن في تركه إضاعة مصلحة الأمة كذلك كان تركه من طائفة من المسلمين واجباً لأن في تمحض جميع المسلمين للغزو إضاعة مصلحة للأمة أيضاً، فأفاد مجموع الكلامين أن النفْر للغزو واجب على الكفاية أي على طائفة كافية لتحصيل المقصد الشرعي منه، وأن تركه متعين على طائفة كافية منهم لتحصيل المقصد الشرعي مما أمروا بالاشتغال به من العلم في وقت اشتغال الطائفة الأخرى بالغزو. وهذا تقييد للإطلاق الذي في فعل (انفروا)، أو تخصيص للعموم الذي في ضمير (انفروا).

ولذلك كانت هذه الآية أصلاً في وجوب طلب العلم على طائفة عظيمة من المسلمين وجوباً على الكفاية، أي على المقدار الكافي لتحصيل المقصد من ذلك الإيجاب. وأشعر نفي وجوب النفْر على جميع المسلمين وإثباتُ إيجابه على طائفة من كل فرقة منهم بأن الذين يجب عليهم النفر ليسوا بأوفر عدداً من الذين يبقون للتفقه والإنذار، وأن ليست إحدى الحالتين بأوْلى من الأخرى على الإطلاق فيعلم أن ذلك منوط بمقدار الحاجة الداعية للنفر، وأن البقية باقية على الأصل، فعلم منه أن النفير إلى الجهاد يكون بمقدار ما يقتضيه حال العدو المغزُو، وأن الذين يبقون للتفقه يبقون بأكثر ما يستطاع، وأن ذلك سواء. ولا ينبغي الاعتماد على ما يخالف هذا التفسير من الأقوال في معنى الآية وموقعها من الآي السالفة.

ولولا: حرف تحْضيض.

والفرقة: الجماعة من الناس الذين تفرقوا عن غيرهم في المواطن؛ فالقبيلة فرقة، وأهل البلاد الواحدة فرقة.

والطائفة: الجماعة، ولا تتقيد بعدد. وتقدم عند قوله: ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ في سورة

النساء (102).

وتنكير) طائفة (مؤذن بأن النفر للتفقه في الدين وما يترتب عليه من الإنذار واجب على الكفاية. وتعيين مقدار الطائفة وضبط حد التفقه موكول إلى ولاة أمور الفرق فتتعين الطائفة بتعيينهم فهم أدرى بمقدار ما تتطلبه المصلحة المنوط بها وجوب الكفاية.

والتفقه: تكلف الفقاهة، وهي مشتقة من فقه (بكسر القاف) إذا فهم ما يدق فهمه فهو فاقِهٌ. فالفقه أخص من العلم، ولذلك نجد في القرآن استعمال الفقه فيما يخفى علمه كقوله: ﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (الإسراء: 44)، ويجيء منه فقه بضم القاف إذا صار الفقه سجيته، فقاهة فهو فقيه وتقدم في قوله تعالى: (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً في سورة البقرة (119)، فالإنذار هو الموعظة، وإنما اقتصر عليه لأنه أهم، لأن التخلية مقدمة على التحْلية، ولأنه ما من إرشاد إلى الخير إلا وهو يشتمل على إنذار من ضده. ويدخل في معنى الإنذار تعليم الناس ما يميزون به بين الحق والباطل وبين الصواب والخطإ وذلك بأداء العالم بث علوم الدين للمتعلمين.

وحذف مفعول يحذرون (للتعميم، أي يحذرون ما يُحذر، وهو فعل المحرمات وترك الواجبات. واقتصر على الحذر دون العمل للإنذار لأن مقتضى الإنذار التحذير، وقد علمت أنه يفيد الأمرين". اهـــ.

وجاء فى التفسير الميسر (364/3): "وما كان ينبغي للمؤمنين أن يخرجوا جميعًا لقتال عدوِّهم، كما لا يستقيم لهم أن يقعدوا جميعًا، فهلا خرج من كل فرقة جماعة تحصل بهم الكفاية والمقصود; وذلك ليتفقه النافرون في دين الله وما أنزل على رسوله، وينذروا قومهم بما تعلموه عند رجوعهم إليهم، لعلهم يحذرون عذاب الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه".

وجاء فى تفسير القرطبى (8/ 293) فيه ست مسائل: -

الأولى: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وهي أن الجهاد ليس على الأعيان وأنه فرض كفاية كما تقدم؛ إذ لو نفر الكل لضاع من وراءهم من العيال، فليخرج فريق منهم للجهاد وليقم فريق يتفقهون في الدين ويحفظون الحريم، حتى إذا عاد النافرون أعلمهم المقيمون ما تعلموه من أحكام الشرع، وما تجدد نزول على النبي ﷺ. وهذه الآية ناسخة لقوله تعالى: ﴿إِلاّ تَنْفِرُوا﴾ [التوبة: 39] وللآية التي قبلها؛ على قول مجاهد وابن زيد.

الثانية: هذه الآية أصل في وجوب طلب العلم؛ لأن المعنى: وما كان المؤمنون لينفروا كافة والنبي ﷺ مقيم لا ينفر فيتركوه وحده. ﴿فَلَوْلا نَفَرَ﴾ بعد ما علموا أن النفير لا يسع جميعهم. ﴿مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ وتبقى بقيتها مع النبي ﷺ يتحصل بواحد في الغالب، وأما اللغة فقوله:



﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ فجاء بضمير الجماعة. قال ابن العربي: والقاضي أبو بكر والشيخ أبو الحسن قبله يرون أن الطائفة ههنا واحد، ويعتضون فيه بالدليل على وجوب العمل بخبر الواحد، وهو صحيح لا من جهة. أن الطائفة تنطلق على الواحد ولكن من جهة أن خبر الشخص الواحد أو الأشخاص خبر واحد، وأن مقابله وهو التواتر لا ينحصر.

قلت: أنص ما يستدل به على أن الواحد يقال له طائفة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: 9] يعني نفسين. دليله قوله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: 9] فجاء بلفظ التثنية، والضمير في "اقتتلوا" وإن كان ضمير جماعة فأقل الجماعة اثنان في أحد القولين للعلماء.

الرابعة: قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا﴾ الضمير في ﴿لِيَتَفَقَّهُوا، وَلِيُنْذِرُوا﴾ للمقيمين مع النبي ﷺ؛ قاله قتادة ومجاهد. وقال الحسن: هما للفرقة النافرة؛ واختاره الطبري. ومعنى ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ أي يتبصروا ويتيقنوا بما يريهم الله من الظهور على المشركين ونصرة الدين. ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ من الكفار. ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ من الجهاد فيخبروهم بنصرة الله تعالى نبيه ﷺ والمؤمنين، وأنهم لا يدان لهم بقتالهم وقتال النبي ﷺ؛ فيترل بهم ما نزل بأصحابهم من الكفار.

قلت: قول مجاهد وقتادة أبين، أي لتتفقه الطائفة المتأخرة مع رسول الله ﷺ عن النفور في السرايا. وهذا يقتضي الحث على طلب العلم والندب إليه دون الوجوب والإلزام؛ إذ ليس ذلك في قوة الكلام، وإنما لزم طلب العلم بأدلته؛ قاله أبو بكر بن العربي.

الخامسة: طلب العلم ينقسم قسمين: فرض على الأعيان؛ كالصلاة والزكاة والصيام.

قلت: وفي هذا المعنى جاء الحديث المروي "إن طلب العلم فريضة". روى عبدالقدوس بن حبيب: أبو سعيد الوحاظي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي قال سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "طلب العلم فريضة على كل مسلم". قال إبراهيم: لم أسمع من أنس بن مالك إلا هذا الحديث.

وفرض على الكفاية؛ كتحصيل الحقوق وإقامة الحدود والفصل بين الخصوم ونحوه؛ إذ لا يصلح أن يتعلمه جميع الناس فتضيع أحوالهم وأحوال سراياهم وتنقص أو تبطل معايشهم؛ فتعين بين الحالين أن يقوم به البعض من غير تعيين، وذلك بحسب ما يسره الله لعباده وقسمه بينهم من رحمته وحكمته بسابق قدرته وكلمته.

السادسة: طلب العلم فضيلة عظيمة ومرتبة شريفة لا يوازيها عمل؛ روى الترمذي من حديث أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به



طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر". وروى الدارمي أبو محمد في مسنده قال: حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي عن الحسن قال سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل، أحدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير. والآخر يصوم النهار ويقوم الليل، أيهما أفضل؟ قال رسول الله ﷺ: "فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على أدناكم". أسنده أبو عمر في كتاب بيان العلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: "فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي". وقال ابن عباس: أفضل الجهاد من بنى مسجدا يعلم فيه القرآن والفقه والسنة. رواه شريك عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن أبي كثير عن علي الأزدي قال: أردت الجهاد فقال لي ابن عباس ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد، تأتي مسجدا فتقرئ فيه القرآن وتعلم فيه الفقه. وقال الربيع سمعت الشافعي يقول: طلب العلم أوجب من الصلاة النافلة. وقوله عليه السلام: "إن الملائكة لتضع أجنحتها..." الحديث يحتمل وجهين: أحدهما: أنها تعطف عليه وترحمه؛ كما قال الله تعالى فيما وصى به الأولاد من الإحسان إلى الوالدين بقوله: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: 24] أي تواضع لهما. والوجه الآخر: أن يكون المراد بوضع الأجنحة فرشها؛ لأن في بعض الروايات "وإن الملائكة تفرش أجنحتها" أي إن الملائكة إذا رأت طالب العلم يطلبه من وجهه ابتغاء مرضات الله وكانت سائر أحواله مشاكلة لطلب العلم فرشت له أجنحتها في رحلته وحملته عليها؛ فمن هناك يسلم فلا يحفى إن كان ماشيا ولا يعيا، وتقرب عليه الطريق البعيدة ولا يصيبه ما يصيب المسافر من أنواع الضرر كالمرض وذهاب المال وضلال الطريق. وقد مضى شيء من هذا المعنى في "آل عمران" عند قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾ الآية. روى عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة". قال يزيد بن هارون: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم؟.

قلت: وهذا قول عبدالرزاق في تأويل الآية، إنهم أصحاب الحديث؛ ذكره الثعلبي. سمعت شيخنا الأستاذ المقرئ النحوي المحدث أبا جعفر أحمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي المعروف بابن أبي حجة رحمه الله يقول في تأويل قوله عليه السلام: "لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق



حتى تقوم الساعة" إنهم العلماء؛ قال: وذلك أن الغرب لفظ مشترك يطلق على الدلو الكبيرة وعلى مغرب الشمس، ويطلق على فيضة من الدمع. فمعنى "لا يزال أهل الغرب" أي لا يزال أهل فيض الدمع من خشية الله عن علم به وبأحكامه ظاهرين؛ الحديث. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28].

قلت: وهذا التأويل يعضده قوله عليه السلام في صحيح مسلم: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة". وظاهر هذا المساق أن أوله مرتبط بآخره. والله أعلم.

جاء فى زاد المسير لابن الجوزى (244/3) قوله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ في سبب نزولها أربعة أقوال.

أحدها: أنه لما أنزل الله عز وجل عيوب المنافقين في غزوة تبوك، قال المؤمنون: والله. لا نتخلَّف عن غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ولا سريَّة أبداً. فلما أرسل السرايا بعد تبوك، نفر المسلمون جميعاً، وتركوا رسول الله وحده، فنزلت هذه الآية، قاله أبو صالح عن ابن عباس.

والثاني: أن رسول الله ﷺ لما دعا على مضر، أجدبت بلادهم؛ فكانت القبيلة منهم تُقْبِلُ بأسرها إلى المدينة من الجُهد، ويظهرون الإسلام وهم كاذبون؛ فضيَّقوا على أصحاب رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

والثالث: أن ناساً أسلموا، وخرجوا إلى البوادي يعلِّمون قومهم، فنزلت: ﴿إلا تنفروا يعذبكم﴾ [التوبة: 39] فقال ناس من المنافقين: هلك من لم ينفر من أهل البوادي، فنزلت هذه الآية، قاله عكرمة.

والرابع: أن ناساً خرجوا إلى البوادي يعلِّمون الناس ويَهدونهم، ويصيبون من الحطب ما ينتفعون به؛ فقال لهم الناس ما نراكم إلا قد تركتم أصحابكم وجئتمونا؛ فأقبلوا من البادية كلهم، فنزلت هذه الآية، قاله مجاهد. قال الزجاج: ولفظ الآية لفظ الخبر، ومعناها الأمر، كقوله: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ [التوبة: 113]، والمعنى: ينبغي أن ينفر بعضهم، ويبقى البعض. قال الفراء: ينفِر وينفُر، بكسر الفاء وضمها، لغتان. واختلف المفسرون في المراد بهذا النفير على قولين.

أحدهما: أنه النفير إلى العدو، فالمعنى: ما كان لهم أن ينفروا بأجمعهم، بل تنفر طائفة، وتبقى مع النبي ﷺ طائفة. ﴿ليتفقَّهوا في الدين﴾ يعني الفرقةَ القاعدين. فاذا رجعت السرايا، وقد نزل بعدهم قرآن أو تجدَّد أمر، أعلموهم به وأنذروهم به إذا رجعوا إليهم، وهذا المعنى مروي عن



ابن عباس.

والثاني: أنه النفير إلى رسول الله ﷺ، بل تنفر منهم طائفة ليتفقه هؤلاء الذين ينفرون، ولينذروا قومهم المتخلِّفين، هذا قول الحسن، وهو أشبه بظاهر الآية. فعلى القول الأول، يكون نفير هذه الطائفة مع رسول الله ﷺ إن خرج إلى غزاة أو مع سراياه. وعلى القول الثاني، يكون نفير الطائفة إلى رسول الله لاقتباس العلم".

قلت:وقد اورد بن أبي حاتم آثار فى تأويل هذه الآية (466/7-474) من المتعين ايرادها للفائدة.

10947- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جَرِيجٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ" ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالا﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿إِلا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ فَنَسَخَ هَؤُلاءِ الآيَاتِ ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ يقول: لِتَنْفِرَ طَائِفَةٌ، وَلْتَمْكُثْ طَائِفَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ".

10948- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ يَعْنِي "وما كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا جَمِيعًا، وَيَتْرُكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ وَحْدَهُ".

10949- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ قَالَ: "كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى الْجِهَادِ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فِي رِقَّةٍ مِنَ النَّاسِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ أُمِرُوا إِذَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً أَنْ تَخْرُجَ طَائِفَةٌ وَتُقِيمَ طَائِفَةٌ فَيَحْفَظُ الْمُقِيمُونَ عَلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَا يُسَنُّ مِنَ السُّنَنِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى إِخْوَانِهِمْ أَخْبَرُوهُمْ بِذَلِكَ، وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ لا بِإِذْنٍ، أو عُذْرٍ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَافَّةً﴾.

10950- حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ، ثنا مِنْجَابٌ، أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ" ﴿كَافَّةً﴾ يَقُولُ: جَمِيعًا"وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَالضَّحَّاكِ، وَقَتَادَةَ، وَالسُّدِّيِّ، وَمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ: نَحْوُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلا﴾.

10951- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُوسَى، ثنا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، ثنا



أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ: "وَكُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ فَلَوْلا فَهُوَ فَهَلا، إِلا حَرْفَيْنِ: فِي يُونُسَ ﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾، وَالآخَرِ: ﴿فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾.

10952- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ يَعْنِي "عُصْبَةَ السَّرَايَا وَلا يَتَسَرُّوا إِلا بِإِذْنِهِ".

10953- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ" ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَرَجُوا فِي الْبَوَادِي، فَأَصَابُوا مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفًا، وَمِنَ الْخِصْبِ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَدَعَوْا مَنْ وَجَدُوا مِنَ النَّاسِ إِلَى الْهُدَى، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ: مَا نَرَاكُمْ إِلا تَرَكْتُمْ أَصْحَابَكُمْ وَجِئْتُمُونَا، فَوَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ تَحْرِيجًا، وَأَقْبَلُوا مِنَ الْبَادِيَةِ كُلُّهُمْ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ خَرَجَ بَعْضٌ وَقَعَدَ بَعْضٌ، يَبْتَغُونَ الْخَيْرَ، لِيَتَفَقَّهُوا وَيَسْمَعُوا مَا فِي النَّاسِ، وَمَا أُنْزِلَ بَعْدَهُمْ".

10954- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ قَالَ:"كَانَ يَنْطَلِقُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ عِصَابَةٌ، فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، وَيَتَفَقَّهُونَ فِي دِينِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَفْعَلَهُ؟ وَأَخْبِرْنَا بِمَا نَقُولُهُ لِعَشَائِرِنَا إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: فَيَأْمُرُهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَيَبْعَثُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ عَلَى الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ، وَكَانُوا إِذَا أَتَوْا قَوْمَهُمْ نَادُوا: مَنْ أَسْلَمَ فَهُوَ مِنَّا، وَيُنْذِرُونَهُمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفَارِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ".

10955- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَامِرُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ قَالَ:"أَقْبَلَتْ أَعْرَابُ هُذَيْلٍ، وَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ وَاسْتَعَانُوا بِتَمْرِ الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرُوا الإِسْلامَ وَدَخَلُوا، فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَهُ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدِمَ مِنَّا أَلْفُ أَهْلِ بَيْتٍ أَسْلَمُوا جَمِيعًا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ، فَكَانُوا يَفْخَرُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَسْلَمْنَا طَائِعِينَ بِغَيْرِ قِتَالٍ، وَأَنْتُمْ قَاتَلْتُمْ، فَنَحْنُ خَيْرٌ مِنْكُمْ، فَآذَوُا الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ يُخْبِرُهُمْ بِأَمْرِهِمْ، فَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا

كَافَّةً﴾ يَقُولُ: جَمِيعًا: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ يَقُولُ: مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَسَمِعُوا كَلامَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمُ الْخَبَرَ، فَمَاجِئْتُمْ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَلَكِنْ إِنَّمَا جِئْتُمْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَائِفَةٌ﴾.

10956- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: "﴿طَائِفَةٌ﴾ يَعْنِي: عُصْبَةً".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَائِفَةٌ﴾ وَالْوَجْهُ الثَّانِي.

10957- حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:" "الطَّائِفَةُ": رَجُلٌ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾.

10958- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَطَاءِ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: "﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يَقُولُ:"لِتَنْفِرَ طَائِفَةٌ، وَلْتَمْكُثَ طَائِفَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَالْمَاكِثُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ وَيَنْذُرُونَ إِخْوَانَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَزْوِ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ".

10959- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يَعْنِي: السَّرَايَا، فَإِذَا رَجَعْتِ السَّرَايَا، وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَهُمْ قُرْآنٌ، تَعْلَمُهُ الْقَاعِدُونَ مَعَالنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ بَعْدَكُمْ قُرْآنًا، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا سَرَايَا آخَرِينَ"فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يَقُولُ: لِيَعْلَمُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِمْ، وَيُعَلِّمُوا السَّرَايَا ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

10960- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ قَالَ:"لِيَتَفَقَّهَ الَّذِينَ خَرَجُوا بِمَا يُرِيهُمُ اللَّهُ مِنَ الظُّهُورِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالنَّصْرِ، وَيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾.

10961- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ "يَنْذُرُونَ إِخْوَانَهُمْ".

10962- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ "يُعَلِّمُوا السَّرَايَا".

10963- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا أَبِي، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا﴾ قَالَ:"يَنْذُرُونَ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ يَدْعُونَهُمْ إِلى الإِسْلامِ، وَيُنْذِرُونَهُمُ النَّارَ، وَيُبَشِّرُونُهُمُ الْجَنَّةَ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾: وَالْوَجْهُ الثَّانِي

10964- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ قَالَ:"النَّاسُ كُلُّهُمْ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾.

10965- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ قَالَ:"مِنَ الْغَزْوِ".

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

10966- وَبِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ "مَا نَزَلَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ، وَكِتَابِهِ، وَحُدُودِهِ".

10967- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ "فَإِنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْجِهَادِ، وَلَكِنْ لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُضَرٍ بِالسِّنِينَ، أَجْدَبَتْ بِلادَهُمْ فَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ مِنْهُمْ تُقْبِلُ بِأَسْرِهِمْ حَتَّى يَحِلُّوا بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْجَهْدِ، وَيَعْتَلُّوا بِالإِسْلامِ وَهُمْ كَاذِبُونَ، فَضَيَّقُوا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْهَدُوهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلى عَشَائِرِهِمْ، وَحَذَّرَ قَوْمَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾".

## حديث افتراق الامة واثبات ان اصحاب الحديث هم الطائفة المنصورة من الفرقة الناجية

أولًا حديث الفرقة الناجية:-

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِى مَا أَتَى عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلاَنِيَةً لَكَانَ فِى أُمَّتِى مَنْ

يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِى عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِى النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِى». رواه المستدرك للحاكم (444) وسنن الترمذى- المكنز (2853) صحيح لغيره ورواه الآجرى فى الاربعين حديثا.

اسناده عند الترمذى قال حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ الْحَفَرِىُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الإِفْرِيقِىِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِى مَا أَتَى عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلاَنِيَةً لَكَانَ فِى أُمَّتِى مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِى عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِى النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِى».

قَالَ أبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قال الالبانى حسن.

قال شيخ الإسلام بن تيمية فَإِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ لَا يَكُونُ مَتْبُوعُهُمْ إلَّا رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – الَّذِي لَا ﴿يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: 3، 4].

فَهُوَ الَّذِي يَجِبُ تَصْدِيقُهُ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَ؛ وَطَاعَتُهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ بَلْ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ إلَّا رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ –.

فَمَنْ جَعَلَ شَخْصًا مِنَ الْأَشْخَاصِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – مَنْ أَحَبَّهُ وَوَافَقَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَنْ خَالَفَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْفُرْقَةِ – كَمَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي الطَّوَائِفِ مِنْ اتِّبَاعِ أَئِمَّةٍ فِي الْكَلَامِ فِي الدِّينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ – كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَالتَّفَرُّقِ.

وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ تَكُونَ هِيَ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ؛ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ مَتْبُوعٌ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ إلَّا رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – وَهْم أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَقْوَالِهِ وَأَحْوَالِهِ،وَأَعْظَمُهُمْ تَمْيِيزًا بَيْنَ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا،وَأَئِمَّتُهُمْ فُقَهَاءُ فِيهَا وَأَهْلُ مَعْرِفَةٍ بِمَعَانِيهَا وَاتِّبَاعًا لَهَا: تَصْدِيقًا وَعَمَلًا وَحُبًّا وَمُوَالَاةً لِمَنْ وَالَاهَا وَمُعَادَاةً لِمَنْ عَادَاهَا الَّذِينَ يَرْوُونَ الْمَقَالَاتِ الْمُجْمَلَةَ إلى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ؛ فَلَا يُنَصِّبُونَ مَقَالَةً وَيَجْعَلُونَهَا مِنْ أُصُولِ دِينِهِمْ وَجُمَلِ كَلَامِهِمْ إنْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتَةً فِيمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ – ﷺ –؛ بَلْ يَجْعَلُونَ مَا بُعِثَ بِهِ الرَّسُولُ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ وَيَعْتَمِدُونَهُ.اه مجموع الفتاوى لابن تيمية – (3 / 345) فما بعدها

وفى تفسير الجماعة باصحاب الحديث الذين يتبعون آثار النبى واصحابه جاء عدة اقوال منها لَمَّا



سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يُقْتَدَى بِهِمْ أَجَابَ بِأَنْ قَالَ: أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ – قَالَ – فَلَمْ يَزَلْ يَحْسِبُ حَتَّى انْتَهَى إلى مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قِيلَ: فَهَؤُلَاءِ مَاتُوا ! فَمَنِ الْأَحْيَاءُ؟ قَالَ: أبو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَرْوَزِيُّ

رَوَى أبو نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الطُّوسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهِ، يَقُولُ: وَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إلى النَّبِيِّ – ﷺ – قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الِاخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ مَنِ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ فقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ وَأَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَنِ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: أبو حَمْزَةَ السَّكُونِيُّ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَعْنِي أَبَا حَمْزَةَ، وَفِي زَمَانِنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ وَمَنْ تَبِعَهُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: لَوْ سَأَلْتَ الْجُهَّالَ مَنِ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالُوا: جَمَاعَةُ النَّاسِ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ عَالِمٌ مُتَمَسِّكٌ بِأَثَرِ النَّبِيِّ – ﷺ – وَطَرِيقِهِ، فَمَنْ كَانَ مَعَهُ وَتَبِعَهُ فَهُوَ الْجَمَاعَةُ، وَمَنْ خَالَفَهُ فِيهِ تَرَكَ الْجَمَاعَةَ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ أَسْمَعْ عَالِمًا مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ" – تاريخ الإسلام للإمام الذهبي – موافقة للمطبوع – (18 / 409) وحِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ (14186).

قلت: فظهر من الحديث إن الفرقة الناجية هي السواد الأعظم من هذه الأمة من الصحابة وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ويأتي في مقدم هؤلاء التابعين لهم الأئمة المجتهدون أهل الفقه والأثر.

وأما الذين يضبطون الأثر والحديث ويعنون بحفظه وتنقيته من الدخل فهم قمة المقدم من الأئمة المجتهدين إذ لولاهم ما كان فقه منضبط ولا سنة محكمة وهم الذين لهم النصر والتمكين كما هو وعد الله ورسوله في الأثر التالي.

وهو الذي ينبغي المصير إليه من التفريق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية، فالطائفة بعض هذه الفرقة وهم الموعودون بالنصر والتمكين في دينها ودنياها.

ثانيا حديث الطائفة المنصورة:-

أخرجه البخاري عن المغيرة بن شعبة: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) .

ورواه مسلم من حديث المغيرة بلفظ «لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِى ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

وأخرجه من حديث ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أمتي ظَاهِرِينَ عَلَى

الْحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يأتي أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ».

ومن حديث جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

ومن حديث جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ومن حديث مُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أو خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِىَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

ومن حديث عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَاسَةَ الْمَهْرِىُّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَىْءٍ إِلاَّ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ يَا عُقْبَةُ اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَ عُقْبَةُ هُوَ أَعْلَمُ وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ «لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِى يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلْ. ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ فَلاَ تَتْرُكُ نَفْسًا فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ إِلاَّ قَبَضَتْهُ ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

ومن حديث سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «لاَ يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

ورواه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال: لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة على الحق ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وإسناده قوى كما قال الارناؤوط

ورواه أحمد من حديث جبير بن نفير إن سلمة بن نفيل أخبرهم انه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إني سئمت الخيل وألقيت السلاح ووضعت الحرب أوزارها قلت لا قتال فقال له النبي صلى الله عليه و سلم الآن جاء القتال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز و جل وهم على ذلك إلا إن عقر دار المؤمنين الشام والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

ومن حديث عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى ويترل عيسى بن مريم



عليه السلام

ومن حديث أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأين هم قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس

ورواه القضاعى في مسند الشهاب من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى يأتي أمر الله وفيه سليمان بن الربيع العدوى لم يوثقه إلا بن حبان.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل (البخاري) قَالَ عَلِيُّ بْنُ المديني هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

ورواه الطيالسى وغيره من حديث شعبة قال حدثنا معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة

وقال الدارمى قال علي بن المديني في حديث النبي ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم»: «هم أهل الحديث، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول، ويذبون عن العلم. لولاهم، لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الإرجاء والرأي شيئا من السنن»

واسند الخطيب البغدادى حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني، بأصبهان، قال سمعت عبد الله بن أبي القاسم، يقول سمعت أحمد بن محمد بن روه، يقول: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثت عن أحمد بن حنبل، وذكر، حديث النبي ﷺ: «تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة»، فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث، فلا أدري من هم.

وقال يزيد بن هارون فى الطائفة المنصورة: إن لم يكونوا أصحاب الحديث، فلا أدري من هم.

قال ابن المبارك: هم عندي أصحاب الحديث

وقال أحمد بن حنبل، وذكر حديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق»، فقال: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم؟.

وقال أبو حاتم، قال: سمعت أحمد بن سنان، وذكر، حديث: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق»، فقال: هم أهل العلم وأصحاب الآثار

وقال محمد بن إسماعيل البخاري، وذكر، حديث موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن

النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي»، فقال البخاري: يعني أصحاب الحديث

قال إسحاق بن موسى الخطمي يقول: «ما مكن لأحد من هذه الأمة ما مكن لأصحاب الحديث، لأن الله عز وجل قال في كتابه: (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم). فالذي ارتضاه الله قد مكن لأهله فيه. و لم يمكن لأصحاب الأهواء في أن يقبل منهم حديث واحد عن أصحاب النبي ﷺ. وأصحاب الحديث يقبل منهم حديث رسول الله ﷺ، وحديث أصحابه. ثم إن كان بينهم رجل أحدث بدعة سقط حديثه، وإن كان من أصدق الناس»

وقال سفيان الثورى «لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله ﷺ، فإنه يصلي عليه ما دام في الكتاب»

قال محمد بن حاتم بن المظفر، يقول: «إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها، قديمهم وحديثهم، إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط، فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة. ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل (1)، ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا. فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة. نستوزع الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه، ويمسكنا بطاعته، إنه ولي حميد فليس أحد من أهل الحديث يحابي في الحديث أباه، ولا أخاه، ولا ولده. وهذا علي بن عبد الله المديني، وهو إمام الحديث في عصره، لا يروى عنه حرف في تقوية أبيه بل يروى عنه ضد ذلك. فالحمد لله على ما وفقنا»

قال: ابن المبارك: «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم»

قال سفيان الثوري «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل»

قال القاسم بن بندار سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: «لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة» فقال: له رجل: يا أبا حاتم ربما رووا حديثا لا أصل له ولا يصح؟ فقال: «علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم ، فروايتهم ذلك للمعرفة ليتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار وحفظوها، ثم قال: «رحم الله أبا زرعة، كان والله مجتهدا في حفظ آثار رسول الله ﷺ».



قال عبد الله بن داود الخريبي، يقول: «سمعت من، أئمتنا ومن فوقنا أن أصحاب الحديث وحملة العلم هم أمناء الله على دينه وحفاظ سنة نبيه ما علموا وعملوا».

قال كهمس الهمذاني يقول: «من لم يتحقق أن أهل الحديث حفظة الدين، فإنه يعد في ضعفاء المساكين الذين لا يدينون الله بدين، يقول الله تعالى لنبيه ﷺ: «الله نزل أحسن الحديث كتابا»، ويقول رسول الله ﷺ: حدثني جبرائيل عن الله عز وجل.

قال يزيد بن زريع «لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد»

قال سفيان الثوري «الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض»

عن سليمان بن مهران،: بينما ابن مسعود يوما، معه نفر من أصحابه، إذ مر أعرابي، فقال: على ما اجتمع هؤلاء؟ قال: ابن مسعود: «على ميراث محمد، ﷺ يقتسمونه»

قال يونس يعني ابن عبد الأعلى، يقول سمعت الشافعي، يقول: «إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث، فكأني رأيت النبي ﷺ حيا»

حكى الوليد بن مسلم، قال: شيعنا الأوزاعي، وقت انصرافنا من عنده، فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة، فقلنا له: أيها الشيخ يصعب عليك المشي على كبر السن قال: امشوا واسكتوا. لو علمت أن لله طبقة، أو قوما يباهي الله بهم، أو أفضل منكم، لمشيت معهم وشيعتهم، ولكنكم أفضل الناس

قال أبو عمران الصوفي المكي، رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث، وقد خرجوا من عند محدث، والمحابر بأيديهم، فقال أحمد: «إن لم يكونوا هؤلاء الناس، فلا أدري من الناس»

قال ابوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: كنا ثلاثة أو أربعة على باب علي بن عبد الله، فقال: إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث: عن النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم»، إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث أنتم، لأن التجار قد شغلوا أنفسهم بالتجارات، وأهل الصنعة قد شغلوا أنفسهم بالصناعات، والملوك قد شغلوا أنفسهم بالمملكة، وأنتم تحيون سنة النبي ﷺ

قال محمد بن العباس المصري يقول: سمعت هارون الرشيد، يقول: «طلبت أربعة فوجدتها في أربعة: طلبت الكفر فوجدته في الجهمية، وطلبت الكلام والشغب فوجدته في المعتزلة، وطلبت الكذب فوجدته عند الرافضة، وطلبت الحق فوجدته مع أصحاب الحديث»

قال ابن المبارك: «أثبت الناس على الصراط أصحاب الحديث»

قال يزيد بن هارون، قلت لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله عز وجل أصحاب



الحديث في القرآن؟ فقال: «بلى، ألم تسمع إلى قوله: (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه، ويرجع به إلى من وراءه، يعلمهم إياه.

عن عكرمة، مولى ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿السائحون﴾، قال: «هم طلبة الحديث». وما أحسن ما قيل:

عليكم بالحديث فليس شيء يعادله على كل الجهات
نصحت لكم فإن الدين نصح ولا أخفي نصائح واجبات
وجدنا في الرواية كل فقه وأحكاما ومن كل اللغات
بذكر المسندات أنست ليلي وحفظ العلم خير الفائدات
ومن طلب الحديث أفاد ذخرا وفضلا ثم دينا ذا ثبات
عليكم بالروايات اللواتي رواها مالك أزكى الرواة
وشعبة وابن عمرو وابن زيد وسفيان الثقات عن الثقات
ويحيى وابن حنبل المزكي وإسحاق الرضا وابن الفرات
أئمتنا النجوم وهل رشيد تكلم في النجوم الزاهرات

وقال أديب فى وصف محابرهم:

هم حملوا الآثار عن كل عالم تقي، صدوق، فاضل متعبد
محابرهم زهر تضيء كأنها قناديل حبر ناسك وسط مسجد
تساق إلى من كان في الفقه عالما ومن صنف الأحكام من كل مسند

قال الشيخ العلامة أمير المؤمنين في الحديث محمد ناصر الدين – والسنة – الألباني رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة آمين، في سلسلته الصحيحة تحت حديث رقم 270 استدراك رقم 9 ما نصه: "أما ما أثاره في هذه الأيام أحد إخواننا الدعاة من التفريق بين الطائفة المنصورة و الفرقة الناجية وهو رأيٌ له لا أراه بعيداً عن الصواب، فقد تقدم هناك النقل عن أئمة الحديث في تفسير الطائفة المنصورة أنهم أهل العلم بالحديث وأصحاب الآثار، وبالضرورة تعلم أنه ليس كل من كان من الفرقة الناجية هو من أهل العلم بعامة بله من أهل العلم بالحديث بخاصة آلا ترى أن أصحاب النبي ﷺ هم الذين يمثلون الفرقة الناجية ولذلك أمرنا بأن نتمسك بما كانوا عليه ومع ذلك فلم يكونوا جميعاً علماء بل كان جمهورهم تابعاً لعلمائهم، فبين (الطائفة) و (الفرقة) عموم وخصوص ظاهران ولكني مع ذلك لا أرى كبير

فائدة من الأخذ والرد في هذه القضية حرصاً على الدعوة ووحدة الكلمة.

وهذا هو الذي نصير اليه والله تعالى اعلم بالصواب.

## المبحث الأول

## الفصل الأول

## العدالة

أولًا العدالة لغة وشرعا:

العدالة لغة: الْعَدَالَةُ فِي اللُّغَةِ التَّوَسُّطُ، وَالِاعْتِدَال: الِاسْتِقَامَةُ، وَالتَّعَادُل التَّسَاوِي، وَالْعَدَالَةُ صِفَةٌ تُوجِبُ مُرَاعَاتُهَا الِاحْتِرَازَ عَمَّا يُخِل بِالْمُرُوءَةِ عَادَةً ظَاهِرًا.

جاء في المصباح المنير للفيومي (2/ 397) «و (عَدَّلْتُ) الشاهد نسبته إلى (العَدَالَةِ) ووصفته بها و (عَدُلَ) هو بالضم (عَدَالَةً) و (عُدُولَةٌ) فهو (عَدْلٌ) أي مرضي يقنع به ويطلق (العَدْلُ) على الواحد وغيره بلفظ واحد و جاز أن يطابق في التثنية والجمع فيجمع على (عُدُولٍ) قال ابن الأنبا ري وأنشدنا أبو العباس

(وَتَعَاقَدَا العَقْدَ الوَثِيقَ وَأَشْهَدَا... مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدوُلا)

وربما طابق في التأنيث وقيل امرأة (عَدْلَةٌ) قال بعض العلماء و (العَدَالَةُ) صفة توجب مراعاتها الاحتراز عما يخلّ بالمروءة عادة ظاهرا فالمرة الواحدة من صغائر الهفوات وتحريف الكلام لا تخل بالمروءة ظاهرا لاحتمال الغلط والنسيان و التأويل بخلاف ما إذا عرف منه ذلك و تكرر فيكون الظاهر الإخلال ويعتبر عرف كلّ شخص وما يعتاده من لبسه و تعاطيه للبيع و الشراء وحمل الأمتعة وغير ذلك فإذا فعل ما لا يليق به لغير ضرورة قدح وإلا فلا».

جاء فى لسان العرب (430/11) «(عدل) العَدْل ما قام في النفوس أنه مُسْتقيم وهو ضِدُّ الجَوْر عَدَل الحاكِمُ في الحكم يَعْدِلُ عَدْلاً وهو عادِلٌ من قوم عُدُولٍ وعَدْلٍ الأَخيرة اسم للجمع كتَجْرٍ وشَرْبٍ وعَدَل عليه في القضيَّة فهو عادِلٌ وبَسَطَ الوالي عَدْلَه ومَعْدِلَته وفي أَسماء الله سبحانه العَدْل هو الذي لا يَمِيلُ به الهوى فيَجورَ في الحكم وهو في الأَصل مصدر سُمِّي به فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِلِ وهو أَبلغ منه لأَنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً وفلان من أَهل المَعْدِلة أَي من أَهل العَدْلِ والعَدْلُ الحُكْم بالحق يقال هو يَقْضي بالحق ويَعْدِلُ وهو حَكَمٌ عادِلٌ ذو مَعْدَلة في حكمه والعَدْلُ من الناس المَرْضِيُّ قولُه وحُكْمُه وقال الباهلي رجل عَدْلٌ وعادِلٌ جائز الشهادة ورَجُلٌ عَدْلٌ رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة قال ابن بري ومنه قول كثير وبايَعْتُ لَيْلى في الخَلاءِ ولم يَكُنْ شُهودٌ على لَيْلى عُدُولٌ مَقَانِعُ ورَجُلٌ عَدْلٌ بيِّن العَدْلِ والعَدَالة وُصِف بالمصدر معناه ذو عَدْلٍ قال في موضعين وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم وقال يَحْكُم به ذَوَا عَدْلٍ منكم»

وقال ايضا «والعَدالة والعُدولة والمَعْدِلةُ والمَعْدَلةُ كلُّه العَدْل وتعديل الشهود أَن تقول إِنهم عُدُولٌ



وعَدَّلَ الحُكْمَ أَقامه وعَدَّلَ الرجلَ زَكَّاه والعَدَلَة والعُدَلَةُ المُزَكُّون الأَخيرة عن ابن الأَعرابي قال القُرْمُليُّ سأَلت عن فلان العُدَلَة أَي الذين يُعَدِّلونه وقال أَبو زيد يقال رجل عُدَلَة وقوم عُدَلَة أَيضاً وهم الذين يُزَكُّون الشهودَ وهم عُدُولٌ وقد عَدُلَ الرجلُ بالضم عَدالةً وقوله تعالى وأَشهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم قال سعيد بن المسيب ذَوَيْ عَقْل وقال إِبراهيم العَدْلُ الذي لم تَظْهَر منه رِيبةٌ»

وجاء فى مختار الصحاح للرازى (467/1) «[عدل] ع د ل: العَدْلُ ضد الجور يقال عَدَلَ عليه في القضية من باب ضرب فهو عادِلٌ وبسط الوالي عَدْلَهُ و مَعْدَلَتَهُ بكسر الدال وفتحها وفلان من أهل المَعْدَلَةِ بفتح الدال أي من أهل العدل ورجل عَدْلٌ أي رضا ومقنع في الشهادة وهو في الأصل مصدر وقوم عَدْلٌ و عُدُولٌ أيضا وهو جمع عدل وقد عَدُلَ الرجل من باب ظرف قال الأخفش العِدْلُ بالكسر المثل و العَدْلُ بالفتح أصله مصدر قولك عَدَلْتُ بهذا عَدْلاً حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عِدْلِ المتاع وقال الفراء العَدْلُ بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه و العِدْلُ بالكسر المثل تقول عندي عِدْلُ غلامك وعِدْلُ شاتك إذا كان غلاما يعدل غلاما أو شاة تعدل شاة فإن أردت قيمته من غير جنسه فتحت العين وربما كسرا بعض العرب وكأنه غلط منهم قال وأجمعوا على واحد الأَعْدَالِ أنه عِدْلٌ بالكسر و العَدِيلُ الذي يعادلك في الفوز والقدر و عَدَلَ عن الطريق جار وبابه جلس و انْعَدَلَ عنه مثله و عَادَلْتُ بين الشيئين و عَدَلْتُ فلانا بفلان إذا سويت بينهما وبابه ضرب و تَعْدِيلُ الشيء تقويمه يقال عَدَّلَهُ تَعْدِيلاً فاعْتَدَلَ أي قوَّمه فاستقام وكل مثقف مُعَدَّلٌ و تَعْدِيلُ الشهود أن تقول إنهم عدول ولا يقبل منها صرف ولا عَدْلٌ فالصرف التوبة والعدل الفدية ومنه قوله تعالى: ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ أي وإن تفد كل فداء وقوله تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياما﴾ أي فداء ذلك و العَادِلُ المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول تلك المرأة للحجاج إنك لقاسط عادل»

وقد عرفت العدالة فى المعجم الوسيط (588/2) «(عدل) عدلا وعدولا مال ويقال عدل عن الطريق حاد وإليه رجع وفي أمره عدلا وعدالة ومعدلة استقام وفي حكمه حكم بالعدل ويقال عدل فلانا عن طريقه رجعه وعدله إلى طريقه عطفه والشيء عدلا أقامه وسواه يقال عدل الميزان وعدل السهم والشيء بالشيء سواه به وجعله مثله قائما مقامه ويقال عدل بربه عدلا وعدولا أشرك وسوى به غيره وفي التتريل العزيز) ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (وعدل فلانا بفلان سوى بينهما والأمتعة جعلها أعدالا متساوية لتحمل وفلانا في المحمل ركب معه والشيء بالشيء ساواه فهو عادل (عدل) عدالة وعدولة كان عدلا».

والخلاصة ان العدالة لغة تعنى الاستقامة وعدم ظهور ما يشين فى الراوى المنسوب إلى العدالة وان يشهد له المزكون بذلك ويرضون به ويقنعون بدينه وشهادته , وهو ليس ببعيد عن معناها فى الشرع واصطلاح اهل الفن.

**العدالة شرعا واصطلاحا**

تعريفها شرعا:-

قال ابن عاصم في تحفة الحكام في تعريف العدالة:

والعدل من يجتنب الكبائرا **** ويتقي في الأغلب الصغائرا

وما أبيح وهو في الأعيان **** يقدح في مروءة الإنسان

جاء فى موسوعة الفقه الكويتية «وَالْعَدْل فِي اصْطِلاَحِ الْفُقَهَاءِ: مَنْ تَكُونُ حَسَنَاتُهُ غَالِبَةً عَلَى سَيِّئَاتِهِ. وَهُوَ ذُو الْمُرُوءَةِ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ»

جاء فى ارشاد الفحول (240/1) «وقال ابن الحاجب في حد العدالة: هي محافظة دينية تحمل على ملازمة التقوى والمروءة ليس معها بدعة فزاد قيد عدم البدعة،.... والأولى أن يقال في تعريف العدالة: إنها التمسك بآداب الشرع فمن تمسك بها فعلًاوتركا فهو العدل المرضي، ومن أخل بشيء منها فإن كان الإخلال بذلك الشيء يقدح في دين فاعله أو تاركه، كفعل الحرام وترك الواجب فليس بعدل، وأما اعتبار العادات الجارية بين الناس المختلفة باختلاف الأشخاص والأزمنة والأمكنة والأحوال، فلا مدخل لذلك في هذا الأمر الديني الذي تنبني عليه قنطرتان عظيمتان وجسران كبيران وهما الرواية والشهادة نعم من فعل ما يخالف ما يعده الناس مروءة عرفًا لا شرعًا فهو تارك للمروءة العرفية ولا يستلزم ذلك ذهاب مروءته الشرعية».

وقد عرفها الفقهاء بعدة اقوال منها:

[اجتناب الكبائر، وأداء الفرائض، وأن تغلب حسنات المرء سيئاته أو أن يكون صلاحه أكثر من فساده].

وهي: [صفة توجب مراعاتها الاحتراز عما يخل بالمروءة عادة ظاهراً].

وقيل: [اجتناب الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر وفعل الواجبات وعدم الإخلال بالمروءة].

وقيل: [صفةٌ مظنةٌ لمنع موصوفها البدعة وما يشينه عرفاً، ومعصية غير قليل الصغائر].

وقيل: [اجتناب الكبائر والإصرارِ على صغيرة].

وقيل: [استواء أحوال المرء في دينه واعتدال أقواله وأفعاله]. وقيل: [العدل من لم تظهر منه ريبة].

وجاء فى كتاب التشريع الجنائى فى الاسلام «والعدالة كما يعرفها المالكيون هى المحافظة الدينية على اجتناب الكبائر وتوقى الصغائر وأداء الأمانة وحسن المعاملة، وليست العدالة أن يمحص الإنسان الطاعة حتى لا تشوبها معصية إذ ذلك متعذر لا يقدر عليه إلا الأولياء والصديقون، لكن من كانت الطاعة أكثر حاله وأغلبها عليه، وهو مجتنب للكبائر محافظ على ترك الصغائر، فهو العدل.

ويعرف الحنفيون العدالة بأنها الاستقامة على أمر الإسلام، واعتدال العقل ومعارضة الهوى، وليس لكمالها حد يدرك، فيكتفى لقبولها بأدنى حدودها وهو رجحان جهة الدين والعقل على الهوى والشهوة، وعندهم ان العدل هو من لم يطعن عليه فى بطن ولا فرج، وهو من يكون مجتنبًا للكبائر غير مصر على الصغائر، ومن يكون صلاحه أكثر من فساده، وصوابه أكثر من خطئه، ومن تكون مروءته ظاهرة.

ويعرف الشافعيون العدالة بأنها اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، فمن تجنب الكبائر والصغائر فهو عدل، ومن تجنب الكبائر وارتكب الصغائر وكان ذلك نادرًا من أفعاله لم يفسق ولم ترد شهادته؛ لأنه لا يوجد من يمحص الطاعة ولا يخلطها بمعصية، وإن كان ذلك غالبًا فى أفعاله فسق ورُدت شهادته؛ لأنه من استجاز الإكثار من الصغائر استجاز أن يشهد بالزور، فالحكم معلق على الغالب من أفعاله.

ويعرف الحنابلة العدالة بأنها استواء أحوال الشخص فى دينه واعتدال أقواله وأفعاله، ويعتبر لها شيئان: أولهما: الصلاح فى الدين وهو من وجه أداء الفرائض بسننها الراتبة، فلا تقبل الشهادة ممن داوم على تركها لفسقه، ومن وجه آخر اجتناب المحرم فلا يرتكب كبيرة ولا يدمن على صغيرة. وثانيهما: استعمال المروءة؛ وهو الإتيان بما يجمِّله ويزيِّنه، وترك ما يدنِّسه ويَشينه.

ويلاحظ أن فقهاء المذاهب السابقة يلحقون المروءة بشرط العدالة، لأن ترك المروءة يدل على عدم المحافظة وهى لازم العدالة.

والمروءة عند المالكيين هى المحافظة على فعل ما تَرْكُه مباح يوجب الذم عرفًا، كترك المليئ الانتعال فى بلد يستقبح فيه مشى مثله حافيًا، وعلى ترك ما فِعْلُه مباح يوجب ذمه عرفًا؛ كالأكل فى السوق، وفى حانوت الطباخ لغير الغريب. ولا يراد بالمروءة نظافة الثوب وفراهة المركوب وجودة الآلة وحسن الشارة، بل المراد التصون، والسمت الحسن، وحفظ اللسان، وتجنب المجون والسخف، والارتفاع عن كل خلق ردئ يرى أن من تخلق به لا يحافظ معه على دينه وإن لم يكن فى نفسه حرمة.



والمروءة عند الحنفيين أن لا يأتي الإنسان بما يعتذر منه مما يبخسه عن مرتبته عند أهل الفضل، وقيل: السمت الحسن وحفظ اللسان وتجنب السخف والمجون والارتفاع عن كل خلق دنئ.

والمروءة عند محمد هى الدين والصلاح.

والمروءة عند الشافعيين هى الإنسانية، وهى مشتقة من المرء. وعندهم أن من ترك الإنسانية لم يؤمن أن يشهد الزور؛ لأن من لا يستحى من الناس فى ترك المروءة لم يبال بما يصنع. ويستدلون على ذلك بما روى أبو مسعود البدرى عن النبى - ﷺ - أنه قال: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

والمروءة عند الحنابلة هى تمسك الإنسان بما يجمله ويزينه وترك ما يشينه، أو هى اجتناب الأمور الدنيئة المزرية بالإنسان من فعل أو قول أو عمل.

والعدل فى المذهب الزيدى هو ما كان متزهًا عن محظورات دينه. فالعدالة عندهم إذن هى التتره عن المحظورات الدينية، ويعرفها بعضهم بأنها ملازمة التقوى والمروءة.

والعدل عند الظاهريين هو من لم تعرف له كبيرة ولا مجاهرة بصغيرة. والكبيرة هى ما سماها رسول الله - ﷺ - كبيرة أو ما جاء فيه الوعيد، والصغيرة ما لم يأت فيه وعيد. وهم لا يشترطون المروءة لتحقق العدالة ويرون الاكتفاء بالطاعة واجتناب المعصية؛ لأنه إذا كانت المروءة من الطاعة فالطاعة تغنى عنها، وإن لم تكن من الطاعة فلا يجوز اشتراطها فى أمور الديانة إذ لم يأت بذلك قرآن ولا سنة».

[التشريع الجنائى (3/437-439)].

نجمل ذلك فى ان العدالة عند الفقهاء على نوعين:

الأول فى الدين والعدل هو الصلاح ويكون بثلاثة اشياء اداء الفرائض واجتناب الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر.

الثاني الفعل ويكون باستعمال المروءة، ومرادهم تمسك الانسان بما يزينه والابتعاد عما يشينه سواء اكان قولا أو عملا نحو التصون والسمت الحسن وحفظ اللسان والتهيب والحشمة والوقار وترك السخف والمجون واللهو.

ولايكون العدل عدلا الا بهذين الشرطين.

تعريفها اصطلاحا:-

عرفها الإمام الخطيب البغدادي (ت 463هـ) نقلاً عن القاضي أبي بكر بن الطيب (ت 403هـ) بقوله: "العدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة إلى استقامة



دينه، وسلامته من الفسق، وما يجري مجراه مما اتفق على أنه مبطل العدالة من أفعال الجوارح والقلوب المنهي عنها"(3). (ص 74)

وعرفها الخطيب البغدادي في الكفاية (ص 103) العدالة بقوله: العدل هو من عرف بأداء فرائضه و لزوم ما أمر به و توقي ما نهي عنه، و تجنب الفواحش المسقطة وتحري الحق و الواجب في أفعاله ومعاملته والتوقي في لفظه مما يثلم الدين والمروءة فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ومعروف بالصدق في حديثه و ليس يكفيه في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقاً حتى يكون مع ذلك متوقياً لما يقول كثير من الناس أنه لا يعلم أنه كبير.

وعرفها الحافظ ابن حجر في نزهة النظر (ص 29): المراد بالعدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة، والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة.

وعرفها أيضاً في الفتح (5/251-252) بقوله: والعدل والرضا عند الجمهور من يكون مسلماً مكلفاً حراً غير مرتكب كبيرة ولا مصر على صغيرة.

وعرفها الغزالي كما في المستصفى (1/157): والعدالة عبارة عن استقامة السيرة والدين و يرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً، حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفاً وازعاً عن كذب ن ثم لا خلاف في أنه لا يشترط العصمة من جميع المعاصي ولا يكفي أيضاً: اجتناب الكبائر بل من الصغائر ما يرد به كسرقة بصلة و تطفيف في حبة قصداً، وبالجملة كل ما يدل على ركاكة دينه إلى حد يستجرئ على الكذب بالأغراض الدنيوية كيف و قد شرط في العدالة التوقي عن بعض المباحات القادحة في المروءة نحو الأكل في الطريق والبول في الشارع و صحبة الأراذل وإفراط المزاح و ضبط ذلك فيما جاوز محل الإجماع أن يرد إلى اجتهاد الحاكم فما دل عنده على جرأته على الكذب رد الشهادة به وما لا فلا.

وعرفها الإمام أبو محمد بن حزم (ت 456هـــ) بقوله: "العدالة هي التزام العدل، والعدل هو الالتزام بالفرائض، واجتناب المحارم، والضبط لما روى وأخبر به فقط".

وعرفها الإمام الحازمي (ت 594هـــ) بقوله: "وصفات العدالة هي اتباع أوامر الله تعالى، والانتهاء عن ارتكاب ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المسقطة، وتحري الحق، والتوقي في اللفظ مما يثلم الدين والمروءة وليس يكفيه في ذلك اجتناب الكبائر حتى يجتنب الإصرار على الصغائر، فمتى وجدت هذه الصفات كان المتحلي بها عدلاً مقبول الشهادة".



وعرفها ابن الصلاح (ت 643هـ) بقوله: "أجمع جماهير أهل الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه وتفصيله أن يكون مسلماً، بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة "(4). (ص 75).

شروط العدالة:-

أولاً: الإسلام:

لا تقبل رواية الكافر من يهودي أو نصراني أو غيرهما إجماعاً. وقد (ص 76) حكى الإجماع على ذلك الغزالي في المستصفى والرازي في المحصول وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: "ويجب أن يكون وقت الأداء مسلماً لأن الله تعالى قال: ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ وإن أعظم الفسق الكفر، فإن كان خبر الفاسق مردوداً مع صحة اعتقاده فخبر الكافر بذلك أولى فالإسلام إذا شرط عند الأداء والتبليغ وليس شرطاً عند التحمل فيصح تحمل الكافر " وقد ثبت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل إسلامهم وأدوها بعده "

ثانياً: البلوغ:

هذا الشرط يتعلق بحالتين من حالات الراوي: حالة السماع والتحمل، ثم حالة الأداء والرواية.

ولقد تنازع العلماء والمحدثون قديماً في ذلك، فمنهم من اشترط سناً معيناً للتحمل، ومنهم من صحح سماع الصغير. وقد ذكر هذا الخلاف الخطيب البغدادي في الكفاية فقال: "قل من كان يكتب الحديث - على ما بلغنا - في عصر التابعين وقريباً منه إلا من جاوز حد البلوغ، وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم، وسؤالهم. وقيل إن أهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث إلا بعد استكماله عشرين سنة، ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعبد. (ص 78).

وقال قوم: الحد في السماع خمس عشرة سنة، وقال غيرهم: ثلاث عشرة، وقال جمهور العلماء: يصح لمن سنه دون ذلك وقد بوب البخارى باب متى يصح سماع الصغير؟" وأورد فيه حديثين:

أولهما: حديث ابن عباس قال: "أقبلت راكباً على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، وأرسلت الأتان ترتع، فدخلت في الصف، فلم ينكر لك علي".

وثانيهما: حديث محمود بن الربيع. قال: "عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو.



قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: "ومقصود الباب الاستدلال على أن البلوغ ليس شرطاً في التحمل. وأشار المصنف بهذا إلى الاختلاف وقع بين أحمد بن حنبل ويحي بن معين، رواه الخطيب في الكفاية عن عبد الله بن أحمد وغيره أن يحي قال: أقل سن التحمل خمس عشرة سنة لكون ابن عمر رد يوم أحد إذ لم يبلغها. فبلغ ذلك أحمد فقال: إذا عقل ما يسمع، وإنما قصة ابن عمر في القتال. ثم أورد الخطيب أشياء مما حفظها جمع من الصحابة ومن بعدهم في الصغر وحدثوا بها بعد ذلك وقبلت عنهم، وهذا هو المعتمد "(3). (ص 79).

وقال العلامة العيني: "ومراده (أي بهذه الترجمة) الاستدلال على أن البلوغ ليس شرطاً في التحمل".

وقال الذهبي (ت 748هـ) – رحمه الله –: "واصطلح المحدثون على جعلهم سماع ابن خمس سنين سماعاً، وما دونها حضوراً، واستأنسوا بأن محموداً عقل مجة، ولا دليل فيه، والمعتبر إنما هو أهلية الفهم والتمييز "

قلت والتحقيق الذي ينبغى ان يصار اليه هو اعتبار التمييز الذي ينتهى بالحفظ المتقن والسلامة من ادخال ماليس فى الخبر فيه فالعبرة هل عقل الخبر ؟ ثم هل حفظه؟.

فمتى ما عقله وحفظه فهو مميز مقبول.

ثالثاً: العقل:

وهو من شروط العدالة المجمع عليها، حكى الإجماع على ذلك الخطيب البغدادي وغيره من العلماء قال رحمه الله:

"وأما الأداء بالرواية فلا يكون صحيحاً يلزم العمل به إلا بعد البلوغ، ويجب أيضاً أن يكون الراوي في وقت أدائه عاقلاً مميزاً، والذي يدل على وجوب كونه بالغاً عاقلاً، ما أخبرنا القاضي أبو عمر والقاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن علي عن النبي ﷺ قال: "رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل" ولأن حال الراوي إذا كان طفلاً أو مجنوناً دون حال الفاسق من المسلمين.

وذلك أن الفاسق يخاف ويرجو، ويجتنب ذنوباً، ويعتمد قربات، وكثير من الفساق يعتقدون أن الكذب على رسول الله ﷺ والتعمد له ذنب كبير، وجرم غير مغفور، فإذا كان خبر الفاسق الذي هذه حاله غير مقبول فخبر الطفل والمجنون أولى بذلك، والأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لا نعرف بينها خلاف فيه".

رابعاً: السلامة من أسباب الفسق:

الفسق هو ارتكاب الكبيرة أو الإصرار على الصغيرة.

والكبيرة هى كل ذنب توعد عليه بعقاب أو ترتب عليه حد أو انتفى عن صاحبه الايمان أو اقترن بالبراءة منه.

وهى تسمى فى لسان الشريعة بالموبقات وقد صنف فى موضوعها وبيانها مصنفون مثل الذهبى وبن حجر الهيتمى.

واما الصغيرة هى مادون ذلك وتسمى اللمم والمحقرات وفيها الحديث الذي رواه بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرب لهن مثل كرجل كان بأرض فلاة فحضره صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا وأججوا نارا فأنضجوا ما فيها.[أخرجه أحمد (402/1، رقم 3818)، والطبرانى فى الكبير (212/10، رقم 10500). وأخرجه أيضًا: فى الأوسط (74/3، رقم 2529)].

دراسة اسناده:-

روى هذا المتن ونحوه من حديث سهل بن سعد الساعدى وعائشة وبن مسعود.

**حديث بن مسعود**

اخرجه أحمد 3818 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ وَالرَّجُلُ. واخرجه فى الزهد

وهو عند الطيالسي في "مسنده" (400)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في "الأمثال" (319)، والبيهقي في "الشعب" (285).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (10500) وفي "الأوسط" (2550).

وأخرجه بنحوه الحميدي (98) عن سفيان بن عيينة، وأبو يعلى (5122) من طريق محمد بن دينار، كلاهما عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به، مرفوعاً أيضاً.

وأخرجه بنحوه موقوفاً عبد الرزاق في "المصنف" (20278)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (8796) عن معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.



قلت:- اسناده حسن لغيره.

سليمان بن داود ثقة فاضل،عمران هو بن داور العمى أبو العوام القطان صدوق يهم،عبد ربه هوبن أبي يزيد بياع الثياب مجهول.

**حديث سهل بن سعد الساعدى**

اخرجه أحمد فى مسنده 22808 - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أبو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (5872)، وفي "الأوسط" (7319)، وفي "الصغير" (904)، والرامهرمزي في "الأمثال" (67)، والبيهقي في "الشعب" (7267)، والبغوي في "شرح السنة" (4203) من طريق أنس بن عياض، بهذا الإسناد.

ورواه جمع عن انس بن عياض هم

1- زهير بن حرب عندالروياني فى مسنده.
2- يوسف بن عدى عند البغوى فى السنة [(194/7)-(399/14)]
3- محمد بن حماد الابيوردى عند البيهقى فى الشعب (6881).
4- عمرو بن محمد الناقد عند بن أبي الدنيا فى التوبة (43).
5- محمد بن يزيد الآدمى عند بن أبي الدنيا فى التوبة (3).
6- يعقوب بن حميد.
7- وعبدالوهاب بن عبد الحكيم عند الطبرانى فى الاوسط والكبير.
8- حميد بن الربيع عند الرامهرمزى (67).

قلت: اسناده صحيح على شرط الصحيحين.

**حديث عائشة**

أخرجه أحمد (151/6، رقم 25218)، والحكيم (355/2). وأخرجه أ يضا: ابن أبي شيبة (80/7، رقم 34337) وابن ماجه (1417/2، رقم 4243) والدارمي (2726)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (4006) و (4007)، وابن حبان (5568) والطبراني في "الأوسط" (2398) و (3788)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (374)، وأبو نُعيم في "الحلية" 168/3، والقُضاعي في "مسند الشهاب"



(955)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (7261) كلهم من طريق سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: الْخُزَاعِيُّ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طَالِبًا".

قلت:- صحيح لغيره.

سعيد بن مسلم بن بانك ثقة، عامر بن عبدالله بن الزبير ثقة

عوف بن الحارث الخزاعى هو بن الطفيل بن سخبرة بن جرثومة رضيع عائشة وبن اخيها لامها.

قال الحافظ مقبول وقال الذهبى وثق.

قلت: روى عنه جمع من الثقات الكبار، وهو رضيع عائشة فمثله ينبغى ان يكون ثقة كما قال بن حبان.

خامسا:- السلامة من خوارم المروءة.

ولها تعريفات عدة منها "المروءة كمال المرء كما أن الرجولة كمال الرجل".

ومنها " المروءة هي قوة للنفس تصدر عنها الأفعال الجميلة المستحقة للمدح شرعاً وعقلاً وعرفاً".

ومنها " المروءة صون النفس عن الأدناس، ورفعها عما يشين عند الناس".

ومنها " هي آداب نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات".

وقد تكلم عليها بتوسع بن القيم فى مدارج السالكين بماحاصله (352/2) «وحقيقة المروءة تجنب للدنايا والرذائل من الأقوال والأخلاق والأعمال فمروءة اللسان: حلاوته وطيبه ولينه واجتناء الثمار منه بسهولة ويسر ومروءة الخلق: سعته وبسطه للحبيب والبغيض ومروءة المال: الإصابة ببذله مواقعه المحمودة عقلا وعرفا وشرعا ومروءة الجاه: بذله للمحتاج إليه ومروءة الإحسان: تعجيله وتيسيره وتوفيره وعدم رؤيته حال وقوعه ونسيانه بعد وقوعه فهذه مروءة البذل

وأما مروءة الترك: فترك الخصام والمعاتبة والمطالبة والمماراة والإغضاء عن عيب ما يأخذه من حقك وترك الاستقصاء في طلبه والتغافل عن عثرات الناس وإشعارهم أنك لا تعلم لأحد منهم عثرة والتوقير للكبير وحفظ حرمة النظير ورعاية أدب الصغير».

وقد تكلم عن منازلها ودرجاتها الثلاث فقال:

الدرجة الأولى: مروءة المرء مع نفسه وهي أن يحملها قسراعلى ما يجمل ويزين وترك ما يدنس ويشين ليصير لها ملكة في العلانية.

وقال «وبالجملة: فلا يفعل خاليا ما يستحي من فعله في الملإ إلا مالا يحظره الشرع والعقل ولا يكون إلا في الخلوة كالجماع والتخلي ونحو ذلك».

الدرجة الثانية: المروءة مع الخلق بأن يستعمل معهم شروط الأدب والحياء والخلق الجميل ولا يظهر لهم ما يكرهه هو من غيره لنفسه وليتخذ الناس مرآة لنفسه فكل ما كرهه ونفر عنه من قول أو فعل أو خلق فليجتنبه وما أحبه من ذلك واستحسنه فليفعله.

الدرجة الثالثة: المروءة مع الحق سبحانه بالاستحياء من نظره إليك وإطلاعه عليك في كل لحظة ونفس وإصلاح عيوب نفسك جهد الإمكان فإنه قد اشتراها منك وأنت ساع في تسليم المبيع وتقاضي الثمن وليس من المروءة: تسليمه على ما فيه من العيوب وتقاضي الثمن كاملا.﴾ اه بتصرف يسير. قيل لسفيان بن عيينه: قد استنبطت من القرآن كل شيئ فأين المروءة فيه؟ فقال في قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ ففيه المروءة وحسن الأدب ومكارم الأخلاق.

قلت وقد صح وصف المروءة بالعقل فى حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)من حديث أبي هريرة.

**حديث أبي هريرة**

ولفظه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "كَرَمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَحَسَبُهُ دِينُهُ".

رواه بهذا اللفظ بن المرزبان ومن طريقه بن عساكر فى معجم الشيوخ وسنده قال بن المرزبان ثنا أبو علي العبدي ثنا معتمر بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كرم المرء تقواه ومروءته خلقه وحسبه دينه.

وحسنه بن عساكر وهو كما قال.

اما متابعات هذا الحديث وشواهده.

شاهد العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة أخرجه أحمد (365/2، رقم 8759)، والبغوى فى الجعديات (435/1، رقم 2962)، وابن حبان (232/2، رقم 483)، وابن عدى (126/4)، والحاكم (177/2، رقم 2691)، وقال: صحيح على شرط مسلم.



والدارقطنى (303/3)، والبيهقى (136/7، رقم 13555). ويرويه عن العلاء مسلم بن خالد الزنجى ومعدى بن سليمان ولفظه «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

ويرويه معدى بن سليمان عن العلاء به اخرجه ابويعلى 6451 – حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معدي ابن سليمان أبو سليمان صاحب الطعام عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـــ صلى الله عليه و سلم ـــ: كرم المؤمن تقواه ن ومروءته عقله وحسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعها الله ـــ عز و جل ـــ حيث شاء فالجبان يفر من أبيه وأمه والجريء يقاتل عما لا يبالي أن لا يؤوب به إلى.

واخرجه القضاعى فى مسند الشهاب 297 - وجدت بخط شيخنا أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ ثنا طرخان بن فارس ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا معدي بن سليمان ثنا بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كر م المؤمن تقواه ومروءته خلقه ونسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء.

وبن حبان فى الضعفاء بالزيادة الاخيرة فقط (41/3) روى معدى بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "الجبن والشجاعة غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن أبيه وولده والشجاع يقاتل عمن لا يبالى أن لا يؤوب إلى أهله " أخبرناه محمد بن المسيب قال: حدثنا وهب بن غسان بن مالك المسمعى وبندار قال: حدثنا معدى بن سليمان عن ابن عجلان.

وهى رواية على ضعفها مثل رواية معتمر بن سليمان بدون الزيادة.

اما معدى بن سليمان ابوسليمان صاحب الطعام قال أبو زرعة واهي الحديث يحدث عن بن عجلان بمناكير

وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ضعيف وقال محمد بن عبد الله بن رستة عن سليمان بن داود الشاذكوني حدثنا معدي بن سليمان وكان من أفضل الناس وكان يعد من الأبدال.

وصحح الترمذي حديثه وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قلت: وقد توبع فى هذا الحديث.

وله اسناد آخر رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط قال حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن خلف ثنا رواد نا أبو غسان محمد بن مطرف عن محمد بن عجلان عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كرم المرء تقواه ومروءته عقله وحسبه خلقه لم



يرو هذا الحديث عن بن عجلان إلا أبو غسان.

وفيه رواد بن الجراح الشامى قال الحافظ فى التقريب رواد بتشديد الواو ابن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة.

وقد زاد فى ترجمته فى التهذيب بما يغير الحكم على رواد اذ قال قال الدوري عن ابن معين لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه صاحب سنة لا بأس به إلا أنه **حدث عن سفيان أحاديث**

مناكير وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال معاوية عن ابن معين ثقة مأمون. قال معاوية وذاكره رجل بحديثه عن الثوري عن الزبير بن عدي الهمداني عن أنس إذا صلت المرأة خمسها1 فقال تخايل له سفيان لم يحدثه سفيان هذا قط إنما حدثه عن الزبير أتينا إنس نشكوا الحجاج. وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان عن الربيع عن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس وقال البخاري كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس له كثير حديث قائم وقال أبو حاتم تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق وقال النسائي ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال يعقوب بن سفيان ضعيف الحديث وقال الدارقطني متروك قلت وقال أبو أحمد الحاكم تغير بآخره فحدث بأحاديث لم يتابع عليها وسنه قريب من سن الثوري ولم يكن بالشام أكبر سنا منه ومن أقرانه وقال محمد بن عوف الطائي دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط وقال أبو بكر بن الزنجويه قال لي أحمد لا تحدث بهذا الحديث يعني حديث رواد عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس أربعة من اجتنبهن دخل الجنة الدماء والأموال والأشربة والفروج وقال الساجي عنده مناكير وقال الحفاظ كثيرا ما يخطىء ويتفرد بحديث. ضعفه الحفاظ فيه وخطؤوه وهو خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ. وروى بن جرير في آخر تفسير سبأ عن عصام بن رواد عن أبيه عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه حديثا طويلا في العين وفيه قصة السفياني ثم قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني سألت روادا عنه فقال لم أسمعه من سفيان وإنما جاءني قوم فقالوا لي معنى حديث عجيب أو نحوه قرأوه علي ثم ذهبوا فحدثوا به عني قال بن خلف وحدثني به عبد العزيز بن أبان عن سفيان بطوله ورأيته في كتاب الحسين بن علي الصدائي عن شيخ له عن رواد عن سفيان أيضا. والذى يترجح انه صالح

فى الشواهد والمتابعات وهو هنا شاهد حسن وان خالف فى اسناده ومتنه بما لايضر كثيرا.

قلت فالحديث باللفظ الأول حسن وليس بغريب كما قال بن عساكر فقد تابع ضعيف عليه.

والمقصود فالمروءة هى العقل بمعنى كما قال بن حبان فى روضة العقلاء ﴿ اختلف الناس في كيفية المروءة

فمن قائل قال المروءة ثلاثة إكرام الرجال إخوان أبيه وإصلاحه ماله وقعوده على باب داره

ومن قائل قال المروءة إتيان الحق وتعاهد الضعيف

ومن قائل قال المروءة تقوى الله وإصلاح الضيعة والغداء والعشاء في الأفنية

ومن قائل قال المروءة إنصاف الرجل من هو دونه والسمو إلى من هو فوقه والجزاء بما أتى إليه

ومن قائل قال مروءة الرجل صدق لسانه واحتماله عثرات جيرانه وبذله المعروف لأهل زمانه وكفه الأذى عن أباعده وجيرانه

ومن قائل قال إن المروءة التباعد من الخلق الدنى فقط

ومن قائل قال المروءة أن يعتزل الرجل الريبة فإنه إذا كان مريبا كان ذليلا وأن يصلح ماله فإن من أفسد ماله لم يكن له المروءة والإبقاء على نفسه في مطعمه و مشربه

ومن قائل قال المروءة حسن العشرة وحفظ الفرج واللسان وترك المرء ما يعاب منه

ومن قائل قال المروءة سخاوة النفس وحسن الخلق

ومن قائل قال المروءة العفة والحرفه أي يعف عما حرم الله ويحترف فيما أحل الله

ومن قائل قال المروءة كثرة المال والولد

ومن قائل قال المروءة إذا أعطيت شكرت وإذا ابتليت صبرت وإذا قدرت غفرت وإذا وعدت أنجزت

ومن قائل قال المروءة حسن الحيلة في المطالبة ورقة الظرف في المكاتبة

ومن قائل قال المروءة اللطافة في الأمور وجودة الفطنة

ومن قائل قال المروءة مجانبة الريبة فإنه لا ينبل مريب وإصلاح المال فإنه لا ينبل فقير وقيامه بحوائج أهل بيته فإنه لا ينبل من احتاج أهل بيته إلى غيره

ومن قائل قال المروءة النظافة وطيب الرائحة

ومن قائل قال المروءة الفصاحة والسماحة

ومن قائل قال المروءة طلب السلامة واستعطاف الناس

ومن قائل قال المروءة مراعاة العهود والوفاء بالعقود

ومن قائل قال المروءة التذلل للأحباب بالتملق ومداراة الأعداء بالترفق

ومن قائل قال المروءة ملاحة الحركة ورقة الطبع

ومن قائل قال المروءة هي المفاكهه والمباسمه

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مسلم بن عبيد أبو فراس قال قال ربيعه المروءه مروئتان فللسفر مروءة وللحضر مروءة

فأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الأصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله.

وأما مروءة الحضر فالإدمان إلى المساجد وكثرة الإخوان في الله وقراءة القرآن.

قال أبو حاتم رضى الله عنه اختلفت ألفاظهم في كيفية المروءة ومعاني ما قالوا قريبة بعضها من بعض والمروءة عندي خصلتان اجتناب ما يكره الله والمسلمون من الفعال واستعمال ما يحب الله والمسلمون من الخصال وهاتان الخصلتان يأتيان على ما ذكرنا قبل من اختلافهم واستعمالهما هو العقل نفسه كما قال المصطفى ﷺ إن مروءة المرء عقله..... والواجب على العاقل تفقد الأسباب المستحقرة عند العوام من نفسه حتى لا يثلم مروءته فإن المحقرات من ضد المروءات تؤذي الكامل في الحال بالرجوع في القهقري إلى مراتب العوام وأوباش الناس ولقد حدثنا جعفر بن محمد الهمداني بصور قال سمعت طلحه بن إسحاق ابن يعقوب قال سمعت موسى بن إسحاق الأنصاري يقول سمعت علي بن حكيم الأودي يقول سمعت شريكا يقول ذل الدنيا خمسة دخول الحمام سحرا بلا كرنيب وعبور المعبر بلا قطعه وحضور مجلس العلم بلا نسخه وحاجة الشريف إلى الدني وحاجة الرجل إلى امرأته.

حدثنا أبو شعبة الحسن بن محمد الإصطخري حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي حدثنا رشدين بن سعد حدثنا طلحة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال من قلة مروءة الرجل نظره في بيت الحائك وحمله الفلوس في كمه.

وقال فى الحث على المروءة «صرح النبى (ﷺ) فى هذا الخبر بان المروءة هى العقل والعقل اسم يقع على العلم بسلوك الصواب واجتناب الخطأ.

فالواجب على العاقل:ان يلزم اقامة المروءة بما قدر عليه من الخصال المحمودة وترك الخلال المذمومة».

والاصل فى اعتبار المروءة فى الشهادة والرواية قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾.

قال القرطبى فى التفسير «لما كانت الشهادة ولاية عظيمة ومرتبة منيفة، وهي قبول قول الغير

على الغير، شرط تعالى فيها الرضا والعدالة. فمن حكم الشاهد. أن تكون له شمائل ينفرد بها وفضائل يتحلى بها حتى تكون له مزية على غيره، توجب له تلك المزية رتبة الاختصاص بقبول قوله، ويحكم بشغل ذمة المطلوب بشهادته»..

وقال «قال علماؤنا: العدالة هي الاعتدال في الأحوال الدينية، وذلك يتم بأن يكون مجتنبا للكبائر محافظا على مروءته وعلى ترك الصغائر، ظاهر الأمانة غير مغفل. وقيل: صفاء السريرة واستقامة السيرة في ظن المعدل، والمعنى متقارب»..

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ،"عَنْ شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ اللَّهُ: "مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ " وَلَيْسُوا مِمَّنْ نَرْضَى".

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،"فِي قَوْلِهِ: "مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ", قال: مِمَّنْ لا يُعْلَمُ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ".

قال بن كثير «وقوله: ﴿ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ فيه دلالة على اشتراط العدالة في الشهود، وهذا مقيَّد، حَكَم به الشافعي على كل مطلق في القرآن، من الأمر بالإشهاد من غير اشتراط. وقد استدل من رد المستور بهذه الآية الدالة على أن يكون الشاهد عدلا مرضيًا»..

قال البغوى في تفسيره «قوله تعالى: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ يعني من كان مرضيا في ديانته وأمانته، وشرائط قبول الشهادة سبعة: الإسلام والحرية والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وانتفاء التهمة، فشهادة الكافر مردودة لأن المعروفين بالكذب عند الناس لا تجوز شهادتهم، فالذي يكذب على الله تعالى أولى أن يكون مردود الشهادة، وجوز أصحاب الرأي شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض، ولا تقبل شهادة العبيد، وأجازها شريح وابن سيرين وهو قول أنس بن مالك رضي الله عنه، ولا قول للمجنون حتى يكون له شهادة، ولا تجوز شهادة الصبيان سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك؟ فقال: لا تجوز، لأن الله تعالى يقول: "ممن ترضون من الشهداء" والعدالة شرط، وهي أن يكون الشاهد مجتنبا للكبائر غير مصر على الصغائر، والمروءة شرط، وهي ما يتصل بآداب النفس مما يعلم أن تاركه قليل الحياء، وهي حسن الهيئة والسيرة والعشرة والصناعة، فإن كان الرجل يظهر من نفسه شيء منها ما يستحي أمثاله من إظهاره في الأغلب يعلم به قلة مروءته وترد شهادته، وانتفاء 51/أ التهمة شرط حتى لا تقبل شهادة العدو على العدو وإن كان مقبول الشهادة على غيره، لأنه متهم في حق عدوه، ولا تقبل شهادة الرجل لولده ووالده وإن كان مقبول الشهادة عليهما، ولا تقبل شهادة من يجر بشهادته إلى نفسه نفعا، كالوارث يشهد على رجل يقتل مورثه، أو يدفع عن نفسه بشهادته ضررا

كالمشهود عليه يشهد بجرح من يشهد عليه لتمكن التهمة في شهادته»..

جاء في أحكام القرآن للجصاص «وقال المزني والربيع عن الشافعي إذا كان الأغلب على الرجل والأظهر من أمره الطاعة والمروءة قبلت شهادته وإذا كان الأغلب من حاله المعصية وعدم المروءة ردت شهادته وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن الشافعي إذا كان أكثر أمره الطاعة و لم يقدم على كبيرة فهو عدل فأما شرط المروءة فإن أراد به التصاون والصمت والحسن وحفظ الحرمة وتجنب السخف والمجون فهو مصيب وإن أراد به نظافة الثوب وفراهة المركوب وجودة الآلة والشارة الحسنة فقد أبعد وقال غير الحق لأن هذه الأمور ليست من شرائط الشهادة عند أحد من المسلمين».

قال بن عادل فى اللباب «قوله ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشهداء﴾ كقوله تعالى في الطلاق: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَي عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: 2] وهذه الآية تدلُّ على أَنَّهُ ليس كلُّ أحدٍ يكونُ شاهداً، والفقهاءُ شرطوا في الشَّاهد الَّذي تقبلُ شهادته عشرة شروطٍ: أَنْ يكونَ حُرّاً بالغاً، مسلماً عدلاً، عالماً بما شهد به؛ ولا يجر بتلك الشَّهادة منفعة إلى نفسه، ولا يدفع بها مضرَّة عن نفسه، ولا يكون معروفاً بكثرة الغلطِ، ولا بترك المُروءِةِ، ولا يكُونُ بينه وبين من يشهد عليه عداوة.

وقيل: سبعة: الإِسلامُ، والحريَّةُ، والعقلُ، والبُلُوغُ، والعدالةُ، والمروءةُ وانتفاء التُّهمة»..

قال بن تيمية «وأما تفسير (العدالة) المشروطة في هؤلاء الشهداء: فإنها الصلاح في الدين والمروءة، والصلاح في أداء الواجبات، وترك الكبيرة، والإصرار على الصغيرة. و (الصلاح في المروءة): استعمال ما يجَمِّله ويزَيِّنُه واجتناب ما يدَنِّسَه ويشينه، فإذا وجد هذا في شخص كان عدلا في شهادته، وكان من الصالحين الأبرار».



## الفصل الثانى

## رواية المبتدع

### المبحث الاول: البدعة

البدعة لغة «البدعة في اللغة من بدع الشيء يبدعه بدعاً و ابتدعه أنشأه وبدأه، والبدع الشيء الذي يكون أولا1، ومنه قوله تعالى:" قل ما كنت بدعاً من الرسل"2، والبدع بالكسر الأمر الذي يكون أولا3،و بدع أبدع الشيء اخترعه لا على مثال4، ومنه قوله تعالى:" بديع السماوات والأرض"5، فمدار معنى البدعة في اللغة يدور حول الإحداث والأولية».

البدعة شرعا:

وردت عدة تعريفات منها:

عرفها الإمام الشاطبي رحمه الله بقوله:"فالبدعة إذن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:"البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله ورسوله ﷺ، وهو ما لم يأمر به أمر إيجاب ولا استحباب"

وقيل «"هي الفِعلة المخالفة للسنة، سميت البدعة لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام وهي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون و لم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي».

وقيل «البدعة في الاصطلاح ما أُحدث على خلاف الحق المُتلقى عن رسول الله ﷺ في علم أو عمل أو حال بنوع شبهة أو تأويل وجُعل ذلك صراطا مستقيما وطريقا قويما».

قال الجيزانى «للبدعة الشرعية قيودًا ثلاثة تختص بها، والشيء لا يكون بدعة في الشرع إلا بتوفرها فيه، وهي:

1- الإحداث.

2- أن يضاف هذا الإحداث إلى الدين.

3- ألا يستند هذا الإحداث إلى أصل شرعي؛ بطريق خاص أو عام»

المبحث الثانى: اقسام البدعة

تنقسم البدعة من حيث ماهيتها إلى بدع أصلية: وهي التي تكون محدثة من حيث الأصل ومن حيث الوصف.

وبدع إضافية: يكون أصلها مشروعا؛ ولكن هيأتها محدثة.

ومن حيث صورتها تنقسم إلى قولية اعتقادية، عملية فعلية.

ومن حيث حكمها مكفرة ومفسقة.

**البدعة الاصلية والبدعة الاضافية**

البدعة الاصلية وهى تلك التي تكون محدثة من حيث الأصل ومن حيث الوصف.

وهى تلك التي يسميها الشاطبى بالبدعة الحقيقية فقال فى الاعتصام (286/1) «إن البدعة الحقيقية هي التي لم يدل عليها دليل شرعي لا من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا استدلال معتبر عند أهل العلم لا في الجملة ولا في التفصيل ولذلك سميت بدعة - كما تقدم ذكره - لأنها شيء مخترع على غير مثال سابق».

قلت: والاصل فى رد البدعة الحقبقة الكتاب والسنة والاجماع.

اما دليل الكتاب فقد قال تعالى: ﴿المص * كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[الأعراف 1: 3].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: 170).

وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (لقمان: 21).

قال بن كثير فى التفسير (32/2) «هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: "مَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عليه أمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" ولهذا قال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تُحِبَّ، إنما الشأن أن تُحَبّ وقال الحسن البصري وغيره من السلف: زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾».

وقال (387/3) «قال تعالى مخاطبًا للعالم: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كلّ شيء ومليكه، ﴿وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره، فتكونوا قد عدلتم عن حكم الله إلى حكم غيره».

قال سهل بن عبدالله: علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب القرآن حب النبي ﷺ، وعلامة حب النبي ﷺ حب السنة؛ وعلامة حب الله وحب القرآن وحب النبي وحب السنة حب الآخرة، وعلامة حب الآخرة أن يحب نفسه، وعلامة حب نفسه أن يبغض الدنيا، وعلامة بغض الدنيا ألا يأخذ منها إلا الزاد والبلغة.

قوله تعالى: ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله﴾، قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تأويل الآية: "أم لهؤلاء المشركين بالله شركاء في شركهم وضلالتهم شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، يقول ابتدعوا لهم من الدين ما لم يبح الله لهم ابتداعه".

قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إلهٌ واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً﴾، روى الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله بسنده عن قتادة قال:" لا تغلوا في دينكم، يقول لا تبتدعوا".

وقد قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قال بن كثير «وقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ أي: هم لا يتبعون ما شرع الله لك من الدين القويم، بل يتبعون ما شرع لهم شياطينهم من الجن والإنس، من تحريم ما حرموا عليهم، من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، وتحليل الميتة والدم والقمار، إلى نحو ذلك من الضلالات والجهالة الباطلة، التي كانوا قد اخترعوها في جاهليتهم، من التحليل والتحريم، والعبادات الباطلة، والأقوال الفاسدة».

قال الطبرى «يقول تعالى ذكره: أم لهؤلاء المشركين بالله شركاء في شركهم وضلالتهم ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ يقول: ابتدعوا لهم من الدين ما لم يبح الله لهم ابتداعه ﴿وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ يقول تعالى ذكره: ولولا السابق من الله في أنه لا يعجل لهم العذاب في الدنيا، وأنه مضى من قيله إنهم مؤخرون بالعقوبة إلى قيام الساعة، لفرغ من الحكم بينكم وبينهم بتعجيله العذاب لهم في الدنيا، ولكن لهم في الآخرة من العذاب الأليم، كما قال جلّ ثناؤه:(وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) يقول: وإن الكافرين بالله لهم يوم القيامة عذاب مؤ لم مُوجع»..

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ

وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

قال القرطبى فى تفسيره (7/137-142) «قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾ هذه آية عظيمة عطفها على ما تقدم؛ فإنه لما نهى وأمر حذر هنا عن اتباع غير سبيله، فأمر فيها باتباع طريقه على ما نبينه بالأحاديث الصحيحة وأقاويل السلف. ﴿وَأَنَّ﴾ في موضع نصب، أي واتل أن هذا صراطي. عن الفراء والكسائي. قال الفراء: ويجوز أن يكون خفضا، أي وصاكم به وبأن هذا صراطي. وتقديرها عند الخليل وسيبويه: ولأن هذا صراطي؛ كما قال: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: 18] وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف؛ أي الذي ذكر في الآيات صراطي مستقيما. وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ بالتخفيف. والمخففة مثل المشددة، إلا أن فيه ضمير القصة والشان؛ أي وأنه هذا. فهي في موضع رفع. ويجوز النصب. ويجوز أن تكون زائدة للتوكيد؛ كما قال عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: 96]. والصراط: الطريق الذي هو دين الإسلام. ﴿مُسْتَقِيماً﴾ نصب على الحال، ومعناه مستويا قويما لا اعوجاج فيه. فأمر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان نبيه محمد ﷺ وشرعه ونهايته الجنة. وتشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا، ومن خرج إلى تلك الطرق أفضت به إلى النار. قال الله تعالى: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي تميل. روى الدارمي أبو محمد في مسنده بإسناد صحيح: أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوما خطا، ثم قال: "هذا سبيل الله" ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن يساره ثم قال: "هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها" ثم قرأ هذه الآية. وأخرجه ابن ماجة في سننه عن جابر بن عبدالله قال: كنا عند النبي ﷺ فخط خطا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: "هذا سبيل الله - ثم تلا هذه الآية - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر أهل الملل وأهل البدع والضلالات من أهل الأهواء والشذوذ في الفروع، وغير ذلك من أهل التعمق في الجدل والخوض في الكلام. هذه كلها عرضة للزلل، ومظنة لسوء المعتقد؛ قاله ابن عطية.

قلت: وهو الصحيح. ذكر الطبري في كتاب آداب النفوس: حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان أن رجلا قال لابن مسعود: ما الصراط المستقيم؟ قال: تركنا محمد ﷺ في أدناه وطرفه في الجنة، وعن يمينه جواد وعن يساره جواد، وثم



رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾ الآية. وقال عبدالله بن مسعود: تعلموا العلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب أهله، ألا وإياكم والتنطع والتعمق والبدع، وعليكم بالعتيق. أخرجه الدارمي. وقال مجاهد في قوله: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ قال: البدع. قال ابن شهاب: وهذا كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾ [الأنعام: 159] الآية. فالهرب الهرب، والنجاة النجاة! والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القويم، الذي سلكه السلف الصالح، وفيه المتجر الرابح. روى الأئمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا". وروى ابن ماجة وغيره عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون؛ ووجلت منها القلوب؛ فقلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فما تعهد إلينا؟ فقال: "قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد" أخرجه الترمذي بمعناه وصححه. وروى أبو داود قال حدثنا ابن كثير قال أخبرنا سفيان قال: كتب رجل إلى عمر بن عبدالعزيز يسأل عن القدر؛ فكتب إليه: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسول الله ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته، وكفوا مؤونته، فعليك بلزوم الجماعة فإنها لك بإذن الله عصمة، ثم أعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها؛ فان السنة إنما سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل، والحمق والتعمق؛ فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم على علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، وإنهم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدي ما أنتم عليه فقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم إنما حدث بعدهم فما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم؛ فإنهم هم السابقون، قد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا ما يشفي؛ فما دونهم من مقصر، وما فوقهم من محسر، وقد قصر قوم دونهم فجفوا، وطمح عنهم أقوام فغلوا وإنهم مع ذلك لعلى مستقيم. وذكر الحديث. وقال سهل بن عبدالله التستري: عليكم بالاقتداء بالأثر والسنة، فإني أخاف أنه سيأتي عن قليل زمان إذا ذكر إنسان النبي ﷺ والاقتداء به في جميع أحوال ذموه ونفروا عنه وتبرؤوا منه وأذلوه وأهانوه. قال سهل: إنما ظهرت البدعة على يدي أهل السنة لأنهم ظاهروهم وقاولوهم؛ فظهرت أقاويلهم



وفشت في العامة فسمعه من لم يكن يسمعه، فلو تركوهم و لم يكلموهم لمات كل واحد منهم على ما في صدره و لم يظهر منه شيء وحمله معه إلى قبره. وقال سهل: لا يحدث أحدكم بدعة حتى يحدث له إبليس عبادة فيتعبد بها ثم يحدث له بدعة، فإذا نطق بالبدعة ودعا الناس إليها نزع منه تلك الخَذْمَة.

قال سهل: لا أعلم حديثا جاء في المبتدعة أشد هذا الحديث: "حجب الله الجنة عن صاحب البدعة". قال: فاليهودي والنصراني أرجى منهم. قال سهل: من أراد أن يكرم دينه فلا يدخل على السلطان، ولا يخلون بالنسوان، ولا يخاصمن أهل الأهواء. وقال أيضا: أتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم. وفي مسند الدارمي: أن أبا موسى الأشعري جاء إلى عبدالله بن مسعود فقال: يا أبا عبدالرحمن، إن رأيت في المسجد آنفا شيئا أنكرته و لم أر والحمد لله إلا خيرا، قال: فما هو؟ قال: إن عشت فستراه، قال: رأيت في المسجد قوما حلقا حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة؛ في كل حلقة رجل وفي أيديهم حصى فيقول لهم: كبروا مائة؛ فيكبرون مائة. فيقول: هللوا مائة؛ فيهللون مائة. ويقول: سبحوا مائة؛ فيسبحون مائة. قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئا؛ انتظار رأيك وانتظار أمرك. قال أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ألا يضيع من حسناتهم. ثم مضى ومضينا معه حتى أتى حلقة من تلك الحلق؛ فوقف عليهم فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبدالرحمن، حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. قال: فعدوا سيئاتكم وأنا ضامن لكم ألا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم. أو مفتتحي باب ضلالة! قالوا: والله يا أبا عبدالرحمن، ما أردنا إلا الخير. فقال: وكم من مريد للخير لن يصيبه. وعن عمر بن عبدالعزيز وسأله رجل عن شيء من أهل الأهواء والبدع؛ فقال: عليك بدين الأعراب والغلام في الكتاب، وآله عما سوى ذلك. وقال الأوزاعي: قال إبليس لأوليائه من أي شيء تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كل شيء. قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: هيهات! ذلك شيء قرن بالتوحيد. قال: لأبثن فيهم شيئا لا يستغفرون الله منه. قال: فبث فيهم الأهواء. وقال مجاهد: ولا أدري أي النعمتين علي أعظم أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء. وقال الشعبي: إنما سموا أصحاب الأهواء لأنهم يهوون في النار. كله عن الدارمي. وسئل سهل بن عبدالله عن الصلاة خلف المعتزلة والنكاح منهم وتزوجهم. فقال: لا، ولا كرامة! هم كفار، كيف يؤمن من يقول: القرآن مخلوق، ولا جنة مخلوقة ولا نار مخلوقة، ولا لله صراط ولا شفاعة، ولا أحد من المؤمنين يدخل النار ولا يخرج من النار من مذنبي أمة محمد ﷺ، ولا عذاب القبر ولا منكر ولا نكير، ولا رؤية لربنا في



الآخرة ولا زيادة، وأن علم الله مخلوق، ولا يرون السلطان ولا جمعة؛ ويكفرون من يؤمن بهذا. وقال الفضيل بن عياض: من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه. وقال سفيان الثوري: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية؛ المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها. وقال ابن عباس: النظر إلى الرجل من أهل السنة يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة، عبادة. وقال أبو العالية: عليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفترقوا. قال عاصم الأحول: فحدثت به الحسن فقال: قد نصحك والله وصدقك. وقد مضى في "آل عمران" معنى قوله عليه السلام: "تفرقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين". الحديث. وقد قال بعض العلماء العارفين: هذه الفرقة التي زادت في فرق أمة محمد ﷺ هم قوم يعادون العلماء ويبغضون الفقهاء، ولم يكن ذلك قط في الأمم السالفة. وقد روى رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "يكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى". قال فقلت: جعلت فداك يا رسول الله! كيف ذاك؟ قال: "يقرون ببعض ويكفرون ببعض". قال قلت: جعلت فداك يا رسول الله! وكيف يقولون؟ قال: "يجعلون إبليس عدلا لله في خلقه

وقوته ورزقه ويقولون الخير من الله والشر من إبليس". قال: فيكفرون بالله ثم يقرؤون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة؟ قال: "فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة". وذكر الحديث.

ومضى في "النساء" وهذه السورة النهي عن مجالسة أهل البدع والأهواء، وأن من جالسهم حكمه حكمهم فقال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: 68] الآية. ثم بين في سورة "النساء" وهي مدنية عقوبة من فعل ذلك وخالف ما أمر الله به فقال: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [النساء: 140] الآية. فألحق من جالسهم بهم. وقد ذهب إلى هذا جماعة من أئمة هذه الأمة وحكم بموجب هذه الآيات في مجالس أهل البدع على المعاشرة والمخالطة منهم أحمد بن حنبل والأوزاعي وابن المبارك فإنهم قالوا في رجل شأنه مجالسة أهل البدع قالوا: ينهي عن مجالستهم، فإن انتهى وإلا ألحق بهم، يعنون في الحكم. وقد حمل عمر بن عبدالعزيز الحد على مجالس شربة الخمر، وتلا ﴿إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾. قيل له: فإنه يقول إني أجالسهم لأباينهم وأرد عليهم. قال ينهى عن مجالستهم، فإن لم ينته أُلحق بهم»..

اما ادلة السنة الأول حديث ام المؤمنين عائشة:-

عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).



وفى لفظ: «من عمل عملاً ليس عيه أمرنا فهو رد».

جاء فى بهجة الابرار(6/1) «يدل بالمنطوق وبالمفهوم أما منطوقه: فإنه يدل على أن كل بدعة أحدثت في الدين ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة، سواء كانت من البدع القولية الكلامية، كالتجهم والرفض والاعتزال وغيرها، أو نم البدع العملية كالتعبد لله بعبادات لم يشرعها الله ولا رسوله. فإن ذلك كله مردود على أصحابه. وأهله مذمومون بحسب بدعهم وبُعدها عن الدين. فمن أخبر بغير ما أخبر الله به ورسوله، أو تعبد بشيء لم يأذن الله به ورسوله و لم يشرعه: فهو مبتدع. ومن حرَّم المباحات، أو تعبد بغير الشرعيات: فهو مبتدع.

وأما مفهوم هذا الحديث4: فإن من عمل عملاً، عليه أمر الله ورسوله – وهو التعبد لله»

قلت: هذا الحديث اصل من اصول الاسلام التي انبنى عليها سائر الاحكام فيحتج به في إبطال جميع العقود المنهيّ عنها، وفي ردِّ المحدثات وجميع المنهيّات.

عن الامام أبي عبد الله بن حنبل — امام السنة – قال: أصولُ الإسلام على ثلاثة أحاديث: حديث عمرَ: ((الأعمالُ بالنيات))، وحديثُ عائشة: ((مَنْ أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليس منهُ، فهو ردٌّ))، وحديثُ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ: ((الحلالُ بيِّنٌ، والحَرامُ بَيِّنٌ)).

وعن إسحاقَ بن راهَوَيْهِ: قال أربعةُ أحاديث هي مِنْ أُصولِ الدِّين: حديث عُمَر: ((إنّما الأعمالُ بالنِّيَّات))، وحديث: ((الحلالُ بيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ))، وحديث ((إنَّ خَلْقَ أَحدِكُم يُجْمَعُ في بطنِ أمّه))، وحديث: ((مَنْ صَنَعَ في أمرِنا شيئاً ليس منه، فهو ردٌّ))

وروى عثمان بنُ سعيدٍ، عن أبي عُبيدٍ، قال: جَمَعَ النَّبيُّ – ﷺ – جميعَ أمر الآخرةِ في كلمةٍ: ((مَنْ أحدثَ في أمرنا ما ليس منه فهو ردٌّ))، وجمع أمرَ الدُّنيا كلَّه ((10)) في كلمةٍ: ((إنّما الأعمالُ بالنِّيات)) يدخلان في كل باب.

وعن أبي داودَ، قال: نظرتُ في الحديثِ المُسنَدِ، فإذا هو أربعةُ آلافِ حديثٍ، ثمّ نظرتُ فإذا مدارُ الأربعة آلافِ حديث على أربعةِ أحاديث: حديث النُّعمان بنِ بشيرٍ: ((الحلالُ بيِّن والحرامُ بيِّنٌ))، وحديث عُمَر)): ((إنّما الأعمالُ بالنِّيَّات))، وحديث أبي هريرة: ((إنّ الله طيِّبٌ لا يقبلُ إلاّ طيِّباً، وإنَّ الله أمرَ المؤمنين بما أمرَ به المُرسلين)) الحديث، وحديث: ((مِنْ حُسنِ إسلامِ المرءِ تَركُهُ ما لا يعنيه)). قال: فكلُّ حديثٍ مِنْ هذه ربعُ العلمِ.

وعن أبي داودَ أيضاً، قال: كتبتُ عن رسول الله – ﷺ – خمس مئة ألف حديثٍ، انتخبتُ منها ما ضَمَّنْتُهُ هذا الكتاب – يعني كتابَ "السنن" – جمعت فيه أربعةَ آلاف وثمانمئة حديثٍ، ويكفي الإنسانَ لدينه مِنْ ذلك أربعةُ أحاديث: أحدُها: قوله – ﷺ -: ((إنما الأعمالُ



بالنِّيَّات))، والثاني: قوله - ﷺ -: ((مِنْ حُسن إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيه))، والثالث: قولُه - ﷺ -: ((لا يكونُ المُؤمِنُ مؤمناً حتّى لاَ يرضى لأخيه إلاَّ ما يرضى لنفسه))، والرَّابع: قوله - ﷺ -: ((الحلال بيِّنٌ، والحرامُ بيِّنٌ)).

قال بن رجب الحنبلي: وهذا الحديث أصلٌ عظيم من أُصول الإسلام، وهو كالميزان للأعمال في ظاهرها كما أنّ حديث: ((الأعمال بالنيَّات)) ميزان للأعمال في باطِنها، فكما أنَّ كل عمل لا يُراد به وجه الله تعالى، فليس لعامله فيه ثواب، فكذلك كلُّ عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله، فهو مردودٌ على عامله، وكلُّ مَنْ أحدثَ في الدِّين ما لم يأذن به الله ورسوله، فليس مِنَ الدين في شيء.

فهذا الحديث يدلُّ بمنطوقه على أنَّ كلَّ عملٍ ليس عليه أمر الشارع، فهو مردود، ويدلُّ بمفهومه على أنَّ كلَّ عمل عليه أمره، فهو غير مردود، والمراد بأمره هاهنا: دينُه وشرعُه، كالمراد بقوله في الرواية الأخرى: ((مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ)).

فالمعنى إذاً: أنَّ مَنْ كان عملُه خارجاً عن الشرع ليس متقيداً بالشرع، فهو مردود.

وقوله: ((ليس عليه أمرنا)) إشارةٌ إلى أنَّ أعمال العاملين كلهم ينبغي أنْ تكون تحتَ أحكام الشريعة، وتكون أحكام الشريعة حاكمةً عليها بأمرها ونهيها، فمن كان عملُه جارياً تحت أحكام الشرع، موافقاً لها، فهو مقبولٌ، ومن كان خارجاً عن ذلك، فهو مردودٌ.

والأعمال قسمان: عبادات، ومعاملات.

فأما العبادات، فما كان منها خارجاً عن حكم الله ورسوله بالكلية، فهو مردود على عامله، وعامله يدخل تحت قوله: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾، فمن تقرَّب إلى الله بعمل، لم يجعله الله ورسولُه قربة إلى الله، فعمله باطلٌ مردودٌ عليه، وهو شبيهٌ بحالِ الذين كانت صلاتُهم عندَ البيت مُكاء وتصدية، وهذا كمن تقرَّب إلى الله تعالى بسماع الملاهي، أو بالرَّقص، أو بكشف الرَّأس في غير الإحرام، وما أشبه ذلك من المحدثات التي لم يشرع الله ورسولُه التقرُّب بها بالكلية.

وليس ما كان قربة في عبادة يكونُ قربةً في غيرها مطلقاً، فقد رأى النَّبيُّ - ﷺ - رجلاً قائماً في الشمس، فسأل عنه، فقيل: إنَّه نذر أنْ يقوم ولا يقعدَ ولا يستظلَّ وأنْ يصومَ، فأمره النَّبيُّ - ﷺ - أنْ يَقعُدَ ويستظلَّ، وأنْ يُتمَّ صومه فلم يجعل قيامه وبروزه للشمس قربةً يُوفى بنذرهما.

وقد روي أنَّ ذلك كان في يوم جمعة عندَ سماع خطبة النَّبيِّ - ﷺ - وهو على المنبر، فنذر أنْ يقومَ ولا يقعدَ ولا يستظلَّ ما دامَ النَّبيُّ - ﷺ - يخطُبُ، إعظاماً لسماع خطبة النَّبيِّ - ﷺ -،



ولم يجعل النَّبيُّ - ﷺ - ذلك قربةً تُوفى بنذره، مع أنَّ القيام عبادةٌ في مواضعَ أُخَر، كالصلاةِ والأذان والدعاء بعرفة، والبروز للشمس قربةٌ للمحرِم، فدلَّ على أنَّه ليس كلُّ ما كان قربة في موطنٍ يكون قربةً في كُلِّ المواطن، وإنَّما يتبع في ذلك ما وردت به الشريعةُ في مواضعها.

وكذلك من تقرَّب بعبادة نُهِيَ عنها بخصوصها، كمن صامَ يومَ العيد، أو صلَّى في وقت النهي.

وأمَّا من عمل عملاً أصلُه مشروعٌ وقربةٌ، ثم أدخلَ فيه ما ليس بمشروع، أو أخلَّ فيه بمشروع، فهذا مخالفٌ أيضاً للشريعة بقدر إخلاله بما أخلَّ به، أو إدخاله ما أدخلَ فيه، وهل يكونُ عملُه من أصله مردوداً عليه أم لا؟ فهذا لا يُطلق القولُ فيه بردٍّ ولا قَبولٍ، بل يُنظر فيه: فإنَّ كان ما أخلَّ به من أجزاء العمل أو شروطه موجباً لبطلانه في الشريعة، كمن أخلَّ بالطهارة للصلاة مع القُدرة عليها، أو كمن أخلَّ بالرُّكوع، أو بالسجود، أو بالطُّمأنينة فيهما، فهذا عملُه مردودٌ عليه، وعليه إعادتُه إنْ كان فرضاً، وإنْ كان ما أخلَّ به لا يُوجِبُ بُطلانَ العمل، كمن أخلَّ بالجماعة للصلاة المكتوبة عند من يُوجِبُها ولا يجعلُها شرطاً، فهذا لا يُقالُ: إنَّ عمله مردودٌ من أصله، بل هو ناقصٌ.

أصله، كمن توضأ أربعاً أربعاً، أو صام الليل مع النهار، وواصل في صيامه، وقد يبدَّلُ بعض ما يُؤمر به في العبادة بما هو منهيٌّ عنه، كمن ستر عورتَه في الصَّلاة بثوب مُحرَّم، أو تؤضَّأ للصلاة بماءٍ مغصُوبٍ، أو صلَّى في بُقعةٍ غَصْبٍ، فهذا قد اختلفَ العُلماءُ فيه: هل عملُه مردودٌ من أصلِه، أو أنَّه غير مردود، وتبرأ به الذِّمَّةُ من عُهدة الواجب؟ وأكثرُ الفُقهاء على أنَّه ليس بمردود من أصله، وقد حكى عبدُ الرحمن بنُ مهدي، عن قومٍ من أصحاب الكلامِ يقال لهم: الشِّمريَّة أصحاب أبي شمر أنَّهم يقولون: إنَّ من صلَّى في ثوبٍ كان في ثمنه درهمٌ حرامٌ أنَّ عليه إعادة صلاته، وقال: ما سمعتُ قولاً أخبثَ مِن قولهم، نسألُ الله العافية، وعبد الرحمن بنُ مهدي من أكابر فُقهاء أهل الحديث المطَّلعين على مقالات السَّلف، وقد استنكر هذا القول وجعله بدعةً، فدلَّ على أنَّه لم يُعلم عن أحدٍ من السَّلف القولُ بإعادة الصَّلاة في مثل هذا.

ويشبه هذا الحجُّ بمالٍ حرامٍ، وقد ورد في حديثٍ أنَّه مردودٌ على صاحبه، ولكنَّه حديث لا يثبت، وقد اختلف العلماء هل يسقط به الفرض أم لا؟

وقريب من ذلك الذَّبحُ بآلة محرَّمة، أو ذبحُ مَنْ لا يجوزُ له الذبحُ، كالسارق، فأكثرُ العلماء قالوا: إنَّه تُباح الذبيحة بذلك، ومنهم من قال: هي محرَّمةٌ، وكذا الخلاف في ذبح المُحْرِمِ لِلصَّيدِ، لكن القول بالتَّحريم فيه أشهرُ وأظهرُ؛ لأنَّه منهيٌّ عنه بعينه.

ولهذا فرَّق مَنْ فرَّق مِنَ العُلماء بين أنْ يكون النَّهيُ لمعنى يختصّ بالعبادة فيبطلها، وبين أنْ لا



يكون مختصاً بها فلا يبطلها، فالصلاة بالنجاسة، أو بغير طهارة، أو بغير ستارة، أو إلى غير القبلة يُبطلها، لاختصاص النهي بالصلاة بخلاف الصلاة في الغصب، ويشهدُ لهذا أنَّ الصيام لا يبطله إلاَّ ارتكابُ ما نُهي عنه فيه بخصوصه، وهو جنسُ الأكل والشرب والجماع، بخلاف ما نُهي عنه الصائم، لا بخصوص الصيام، كالكذب والغيبة عند الجمهور.

وكذلك الحجُّ لا يبطله إلا ما نُهي عنه في الإحرام، وهو الجماعُ، ولا يبطله ما لا يختصُّ بالإحرام من المحرَّمات، كالقتل والسرقة وشرب الخمر.

وكذلك الاعتكافُ: إنَّما يبطل بما نُهي عنه فيه بخصوصه، وهو

الجماعُ، وإنَّما يبطل بالسُّكر عندنا وعند الأكثرين، لنهي السَّكران عن قربان المسجد ودخوله على أحدِ التأويلين في قوله تعالى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ أنَّ المرادَ مواضع الصلاة، فصار كالحائض، ولا يبطلُ الاعتكافُ بغيره من ارتكابه الكبائر عندنا وعندَ كثيرٍ من العلماء، وقد خالف في ذلك

طائفةٌ من السَّلف، منهم: عطاء والزُّهري والثوري ومالك، وحُكي عن غيرهم أيضاً.

وأمَّا المعاملات كالعقود والفسوخ ونحوها، فما كان منها تغييراً للأوضاع الشرعية، كجعل حدِّ الزِّنى عقوبةً مالية، وما أشبه ذلك، فإنَّه مردودٌ من أصله، لا ينتقل به الملكُ؛ لأنَّ هذا غيرُ معهود في أحكام الإسلام، ويدلُّ على ذلك أنَّ النَّبيَّ - ﷺ - قال للذي سأله: إنَّ ابني كان عسيفاً على فلان، فزنى بامرأته، فافتديتُ منه بمئة شاةٍ وخادم، فقال النَّبيُّ - ﷺ -: ((المئة شاة والخادم ردٌّ عليكَ، وعلى ابنك جَلدُ مئة، وتغريبُ عام)).

بالكلية، لا ينتقل به الملك، أم لا؟ هذا الموضع قد اضطربَ الناس فيه اضطراباً كثيراً، وذلك أنَّه ورد في بعض الصور أنَّه مردودٌ لا يفيد الملك، وفي بعضها أنَّه يُفيده، فحصل الاضطرابُ فيه بسبب ذلك، والأقرب - إنْ شاء الله تعالى - أنَّه إنْ كان النهيُ عنه لحقٍّ لله - عز وجل -، فإنَّه لا يفيدُ الملكَ بالكلية، ونعني بكون الحق لله: أنَّه لا يسقطُ برضا المتعاقدين عليه، وإنْ كان النهيُ عنه لحقِّ آدميٍّ معيّن، بحيث يسقط برضاه به، فإنَّه يقفُ على رضاه به، فإنْ رضي لزم العقدُ، واستمر الملكُ، وإنْ لم يرض به فله الفسخُ، فإنْ كان الذي يلحقه الضررُ لا يعتبر رضاه بالكلية، كالزوجة والعبد في الطلاق والعَتاق، فلا عِبرة برضاه ولا بسخطه، وإنْ كان النهيُ رفقاً بالمنهيّ خاصةً لما يلحقه من المشقة، فخالف وارتكب المشقة، لم يبطل بذلك عملُه».

فوائد الحديث:

1- هذا الحديث معدود من أصول الإسلام، وقاعدة من قواعده.

2- معناه: أن من اخترع من الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

3- هذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال البدع والمحدثات.

4- تعريف البدعة:

لغة: الشيء المستحدث.

واصطلاحاً: التعبد لله بما ليس عليه النبي (ولا خلفاؤه الراشدون. مسائل البدعة:

أولاً: أن جميع البدع ضلالة.

لقوله (: (وكل بدعة ضلالة). رواه أبو داود

ثانياً: أن إحياء البدع إماتة لسنن.

قال بعض السلف: "ما ابتدع قوم بدعة إلا أضاعوا من السنة مثلها".

ثالثاً: البدعة تستلزم عدة محاذير:

أ. تستلزم تكذيب قول الله تعالى: ? اليوم أكملت لكم دينكم ?.

لأنه إذا جاء ببدعة جديدة يعتبرها ديناً فمقتضى ذلك أن الدين لم يكمل.

ب. تستلزم القدح في الشريعة، وأنها ناقصة.

ج. تستلزم القدح في المسلمين الذين لم يأتوا بها، فكل من سبق هذه البدع من الناس دينهم ناقص، وهذا حقير.

د. تستلزم الطعن في رسول الله ﷺ، لأن هذه البدعة إما أن يكون الرسول لم يعلم بها وحينئذٍ يكون جاهلاً، وإما أن يكون قد علم بها ولكن كتمها، فيكون كاتماً للرسالة أو بعضها، وهذا أحقر.

رابعاً: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن أهل البدع شرٌّ من أهل المعاصي الشهوانية بالسنة والإجماع، إذ أهل المعاصي ذنوبهم فعل بعض ما نهوا عنه، من سرقة أو زنا أو شرب خمر أو أكل مال بالباطل.

وأهل البدع ذنوبهم: ترك ما أمروا به من اتباع السنة وجماعة المؤمنين".

قال ابن مسعود: "اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم".

وقال أيضاً: "إن العمل إذا لم يكن موافقاً لسنة النبي ﷺ فهو مردود على صاحبه".

جاء فى فوائده قاعدتان هامتان «أن المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة: سببه، وجنسه، وقدره، وكيفيته، وزمانه، ومكانه.

وهذا فى العبادات فالأول: ما علمنا أن الشرع شرع من العبادات، فيكون مشروعاً.



الثاني: ما علمنا أن الشرع نهى عنه، فهذا يكون ممنوعاً.

الثالث: ما لم نعلم عنه من العبادات، فهو ممنوع.

واما المعاملات والأعيان: فنقول هي ثلاثة أقسام أيضاً:

الأول: ما علمنا أن الشرع أذن فيه، فهو مباح، مثل أكل النبي ﷺ من حمر الوحش.

الثاني: ما علمنا أن الشرع نهى عنه كذات الناب من السباع، فهذا ممنوع.

الثالث: ما لم نعلم عنه، فهذا مباح، لأن الأصل في غير العبادات الإباحة». من فوائد بن عثيمين على شرح الاربعين.

قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام وهو من جوامع كلمه ﷺ فإنه صريح في رد البدع والمخترعات.

قال السعدى «وأما حديث عائشة: فإن قوله ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - أو من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" فيدل بالمنطوق وبالمفهوم.

أما منطوقه: فإنه يدل على أن كل بدعة أحدثت في الدين ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة، سواء كانت من البدع القولية الكلامية، كالتجهم والرفض والاعتزال وغيرها، أو نم البدع العملية كالتعبد لله بعبادات لم يشرعها الله ولا رسوله. فإن ذلك كله مردود على أصحابه. وأهله مذمومون بحسب بدعهم وبُعدها عن الدين. فمن أخبر بغير ما أخبر الله به ورسوله، أو تعبد بشيء لم يأذن الله به ورسوله ولم يشرعه: فهو مبتدع. ومن حرَّم المباحات، أو تعبد بغير الشرعيات: فهو مبتدع.

وأما مفهوم هذا الحديث: فإن من عمل عملاً، عليه أمر الله ورسوله - وهو التعبد لله بالعقائد الصحيحة، والأعمال الصالحة: من واجب ومستحب: فعمله مقبول، وسعيه مشكور.

ويستدل بهذا الحديث على أن كل عبادة فعلت على وجه منهي عنه فإنها فاسدة؛ لأنه ليس عليها أمر الشارع، وأن النهي يقتضي الفساد. وكل معاملة نهى الشارع عنها فإنها لاغية لا يعتد بها».

قال النووي: هذا الحديث مما ينبغي أن يعتني بحفظه واستعماله في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به كذلك.

الثاني حديث العرباض بن سارية:

عن أبي نجيح العرباض بن سارية - رضي الله عنه -. قال وعظنا رسول الله - ﷺ - موعظة بليغة، وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا.




قال: «أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

وله زيادات مثل «وعليكم بالطاعة. وإن عبدا حبشيا. فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد» صححها الالبانى فى سنن بن ماجه.

قال بن رجب الحنبلى «هذا إخبارٌ منه - ﷺ - بما وقع في أُمَّته بعدَه من كثرة الاختلاف في أصول الدِّين وفروعه، وفي الأقوال والأعمال والاعتقادات، وهذا موافقٌ لما روي عنه من افتراقِ أُمَّته على بضعٍ وسبعين فرقة، وأنَّها كلَّها في النَّار إلاَّ فرقة واحدة، وهي من كان على ما هو عليه وأصحابُه، وكذلك في هذا الحديث أمر عندَ الافتراق والاختلاف بالتمسُّك بسنَّته وسنَّةِ الخلفاء الرَّاشدين من بعده، والسُّنَّة: هي الطريقة المسلوكةُ، فيشمل ذلك التمسُّك بما كان عليه هو وخلفاؤه الرَّاشدونَ مِنَ الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السُّنَّةُ الكاملةُ، ولهذا كان السلف قديماً لا يُطلقون اسم السُّنَّةِ إلا على ما يشمل ذلك كلَّه، ورُوي معنى ذلك عن الحسن والأوزاعي والفُضيل بن عياض.

وكثيرٌ من العُلماء المتأخرين يخصُّ اسم السُّنَّة بما يتعلق بالاعتقادات؛ لأنَّها أصلُ الدِّين، والمخالفُ فيها على خطرٍ عظيم، وفي ذكر هذا الكلام بعد الأمر بالسَّمع والطَّاعة لأُولي الأمر إشارةٌ إلى أنَّه لا طاعةَ لأولي الأمر إلاّ في طاعة اللهِ، كما صحَّ عنه أنَّه قال: ((إنَّما الطَّاعةُ في المعروف))

وقال ايضا «وفي أمره - ﷺ - باتِّباع سنَّته، وسنَّة خلفائه الراشدين بعد أمره بالسمع والطاعة لوُلاةِ الأُمور عموماً دليلٌ على أنَّ سنةَ الخلفاء الراشدين متَّبعة، كاتِّباع سنته، بخلاف غيرهم من وُلاة الأمور. وفي " مسند الإمام أحمد " و" جامع الترمذي " عن حُذيفة قال: كنَّا عند النَّبيِّ - ﷺ - جُلوساً، فقال: ((إني لا أدري ما قَدْرُ بقائي فيكم، فاقتدوا باللَّذيْنِ من بعدي - وأشار إلى أبي بكر وعمر - وتمسَّكوا بعهدِ عمَّار، وما حدَّثكم ابنُ مسعودٍ، فصدقوه))، وفي روايةٍ: ((تمسَّكوا بعهد ابنِ أم عبدٍ، واهتدوا بهدي عمار)). فنصَّ - ﷺ - في آخر عمره على من يُقتدى به مِنْ بعده، والخُلفاء الراشدون الذين أمر بالاقتداء بهم هم: أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ، فإنَّ في حديث سفينة، عن النَّبيِّ - ﷺ -: ((الخلافةُ بعدي ثلاثونَ سنة، ثم تكونُ ملكاً)) ، وقد صححه الإمام أحمد،



واحتجَّ به على خلافة الأئمة الأربعة.

وقال وكيع: إذا اجتمع عمرُ وعليٌّ على شيءٍ، فهو الأمرُ.

ثم قال «وبكلِّ حالٍ، فما جمع عمرُ عليه الصَّحابةَ، فاجتمعوا عليه في عصره، فلا شكَّ أنَّه الحقُّ، ولو خالف فيه بعدَ ذلك مَنْ خالف، كقضائه في مسائلَ مِنَ الفرائض كالعول، وفي زوج وأبوين وزوجة وأبوين أنَّ للأمِّ ثلث الباقي، وكقضائه فيمن جامعَ في إحرامه أنَّه يمضي في نسكه وعليه القضاءُ والهديُ، ومثل ما قضى به في امرأةِ المفقودِ، ووافقه غيره مِنَ الخُلفاء أيضاً، ومثلُ ما جمع عليه النَّاسَ في الطَّلاق الثَّلاث، وفي تحريم متعة النِّساء، ومثل ما فعله من وضع الدِّيوان، ووضع الخراج على أرض العنوة، وعقد الذِّمة لأهل الذِّمة بالشُّروط التي شرطها عليهم ونحو ذلك».

وفي رواية ((المهديين))، يعني: أنَّ الله يهديهم للحقِّ، ولا يُضِلُّهم عنه، فالأقسام ثلاثة: راشدٌ وغاوٍ وضالٌّ، فالراشد عرف الحقَّ واتَّبعه، والغاوي: عرفه ولم يتَّبعه، والضالُّ: لم يعرفه بالكليَّة، فكلُّ راشدٍ، فهو مهتد، وكل مهتدٍ هدايةً تامَّةً، فهو راشد؛ لأنَّ الهدايةَ إنَّما تتمُّ بمعرفة الحقِّ والعمل به أيضاً.

وقوله: ((عَضُّوا عليها بالنواجذ)) كناية عن شدَّةِ التَّمسُّك بها، والنواجذ: الأضراس.

قوله: ((وإيَّاكم ومحدثاتِ الأمور، فإنَّ كلَّ بدعة ضلالة)) تحذيرٌ للأمة مِنَ اتِّباعِ الأمورِ المحدَثَةِ المبتدعَةِ، وأكَّد ذلك بقوله: ((كلُّ بدعةٍ ضلالةٌ))، والمراد بالبدعة: ما أُحْدِثَ مِمَّا لا أصل له في الشريعة يدلُّ عليه، فأمَّا ما كان له أصلٌ مِنَ الشَّرع يدلُّ عليه، فليس ببدعةٍ شرعاً، وإنْ كان بدعةً لغةً، وفي " صحيح مسلم " عن جابر: أنَّ النَّبيَّ - ﷺ - كان يقول في خطبته: ((إنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ بدعة ضلالة)). وخرَّج الإمام أحمد من رواية غضيف بن الحارث الثُّمالي قال: بعث إليَّ عبدُ الملك بنُ مروان، فقال: إنا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقصص بعد الصُّبح والعصر، فقال: أما إنَّهما أمثلُ بدعتكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيءٍ منها؛ لأنَّ النَّبيَّ - ﷺ -، قال: ((ما أحْدَثَ قومٌ بدعةً إلا رُفعَ مثلُها منَ السُّنَّة)) فتمسُّكٌ بسنَّةٍ خيرٌ من إحداث بدعةٍ. وقد رُوي عن ابن عمر من قوله نحو هذا.

فقوله - ﷺ -: ((كلُّ بدعة ضلالة)) من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيءٌ، وهو أصلٌ عظيمٌ من أصول الدِّين، وهو شبيهٌ بقوله: ((مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا ما لَيسَ مِنهُ فَهو رَدٌّ)) ، فكلُّ من

أحدث شيئاً، ونسبه إلى الدِّين، ولم يكن له أصلٌ من الدِّين يرجع إليه، فهو ضلالةٌ، والدِّينُ بريءٌ منه، وسواءٌ في ذلك مسائلُ الاعتقادات، أو الأعمال، أو الأقوال الظاهرة والباطنة.

وقد روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن إبراهيم بن الجنيد، حدثنا حرملة ابن يحيى قال: سمعتُ الشافعي – رحمة الله عليه – يقول: البدعة بدعتان: بدعةٌ محمودةٌ، وبدعة مذمومةٌ، فما وافق السنة فهو محمودٌ، وما خالف السنة فهو مذمومٌ. واحتجَّ بقول عمر: نعمت البدعة هي.

ومراد الشافعي – رحمه الله – ما ذكرناه مِنْ قبلُ: أنَّ البدعة المذمومة ما ليس لها أصل منَ الشريعة يُرجع إليه، وهي البدعةُ في إطلاق الشرع، وأما البدعة المحمودة فما وافق السنة، يعني: ما كان لها أصلٌ مِنَ السنة يُرجع إليه، وإنَّما هي بدعةٌ لغةً لا شرعاً؛ لموافقتها السنة.

وقد روي عَنِ الشَّافعي كلام آخر يفسِّرُ هذا، وأنَّه قال: والمحدثات ضربان: ما أُحدِثَ مما يُخالف كتاباً، أو سنةً، أو أثراً، أو إجماعاً، فهذه البدعة الضلال، وما أُحدِث مِنَ الخير، لا خِلافَ فيه لواحدٍ مِنْ هذا، وهذه محدثة غيرُ مذمومة.

وقد صحَّ عن ابن مسعود أنَّه قال: إنَّكم قد أصبحتُم اليومَ على الفطرة، وإنَّكم ستُحدِثونَ ويُحدَثُ لكم، فإذا رأيتم محدثةً، فعليكم بالهَدْيِ الأوَّل. وابنُ مسعود قال هذا في زمن الخلفاء الراشدين. وروى ابن مهدي، عن مالك قال: لم يكن شيءٌ من هذه الأهواء في عهد النَّبيِّ – ﷺ – وأبي بكر وعمر وعثمان. وكأنَّ مالكاً يُشير بالأهواء إلى ما حدث من التفرُّق في أُصول الديانات من أمر الخوارج والروافض والمرجئة ونحوهم ممَّن تكلَّم في تكفير المسلمين، واستباحة دمائهم وأموالهم، أو في تخليدهم في النار، أو في تفسيق خواصِّ هذه الأمة، أو عكس ذلك، فزعم أنَّ المعاصي لا تضرُّ أهلَها، أو أنَّه لا يدخلُ النَّار مِنْ أهل التوحيدِ أحدٌ.

وأصعبُ من ذلك ما أُحدِث من الكلام في أفعال الله تعالى من قضائه وقدره، فكذب بذلك من كذب، وزعم أنَّه نزَّه الله بذلك عن الظلم.

وأصعبُ من ذلك ما أُحدِثَ مِنَ الكلام في ذات الله وصفاته، ممَّا سكت عنهُ النَّبيُّ – ﷺ – وأصحابه والتَّابعونَ لهم بإحسّانٍ، فقومٌ نَفَوا كثيراً ممَّا ورَدَ في الكتاب والسُّنة من ذلك، وزعموا أنَّهم فعلوه تنْزيهاً لله عمَّا تقتضي العقولُ تنْزيهه عنه، وزعموا أنَّ لازمَ ذلك مستحيلٌ على الله – عز وجل –، وقومٌ لم يكتفوا بإثباته، حتى أثبتوا بإثباتهِ ما يُظَنُّ أنَّه لازمٌ له بالنسبة إلى المخلوقين، وهذه اللَّوازم نفياً وإثباتاً دَرَجَ صدْرُ الأمَّة على السُّكوت عنها.

ومما أُحدِث في الأمة بعْدَ عصر الصحابة والتابعين الكلامُ في الحلال والحرام بمجرَّدِ الرَّأي، وردُّ كثيرٍ ممَّا وردت به السُّنة في ذلك لمخالفته للرَّأي والأقيسة العقلية.



ومما حدث بعد ذلك الكلامُ في الحقيقة بالذَّوق والكشف، وزعم أنَّ الحقيقة تُنافي الشريعة، وأنَّ المعرفة وحدَها تكفي مع المحبَّة، وأنَّه لا حاجةَ إلى الأعمالِ، وأنَّها حجابٌ، أو أنَّ الشَّريعة إنَّما يحتاجُ إليها العوامُّ، وربما انضمَّ إلى ذلك الكلامُ في الذَّات والصِّفات بما يعلم قطعاً مخالفتُه للكتاب والسُّنة، وإجماع سلف الأمة، والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم». اه من جامع العلوم والحكم.

وقد عدد العلامة بن عثيمين فوائد الحديث فقال «من فوائد الحديث:

1- مشروعية الموعظة، ولكن ينبغي أن تكون في محلها،وأن لا يكثر فيُمِل،ولهذا كان النبي ﷺ يتخول أصحابه بالموعظة،وكان بعض الصحابة يعظ أصحابه كل يوم خميس، يعني في الأسبوع مرة.

2- أنه ينبغي للواعظ أن تكون موعظته مؤثرة باختيار الألفاظ الجزلة المثيرة،وهذا على حسب الموضوع.

3- أن المخاطب بالموعظة إذا كانت بليغة فسوف يتأثر لقوله: "وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، وَ ذَرَفَت مِنهَا العُيونُ".

4- أن القلب إذا خاف بكت العين، وإذا كان قاسياً، نسأل الله عزّ وجل أن يبعدنا وإياكم من قسوة القلب، لم تدمع العين.

5- أنه جرت العادة أن موعظة المودع تكون بليغة مؤثرة،لأن المودع لن يبقى عند قومه حتى يكرر عليهم الموعظة فيأتي بموعظة مؤثرة يُذَكر بها بعد ذلك لقولهم: "كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ موَدِّعٍ".

6- طلب الإنسان من العالم أن يوصيه،لقولهم رضي الله عنهم "فَأَوصِنَا".

ولكن هل هذا يكون بدون سبب،أو إذا وجد سبب لذلك؟

الظاهر الثاني: بمعنى أنه ليس كلما قابلت أحداً تقول:أوصني،فإن هذا مخالف لهدي الصحابة فيما يظهر ومن ذلك السفر، أي إذا أراد الإنسان أن يسافر وقال مثلاً للعالِم أوصني، فهذا مشروع.

7- أن أهم ما يوصى به العبد تقوى الله عزّ وجل لقوله: "أُوصيكُم بِتَقوَى الله".

8- فضيلة التقوى حيث كانت أهم وأولى وأول ما يوصى به العبد.

.9وصية النبي ﷺ بالسمع والطاعة لولاة الأمور،والسمع والطاعة لهم واجب بالكتاب والسنة،قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فجعل طاعة أولي الأمر في المرتبة الثالثة ولكنه لم يأت بالفعل (أطيعوا) لأن طاعة ولاة الأمور تابعة لطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، ولهذا لو أمر ولاة الأمور بمعصية الله عزّ وجل فلا سمع ولا



طاعة.

وظاهر الحديث وجوب السمع والطاعة لولي الأمر وإن كان يعصي الله عزّ وجل إذا لم يأمرك بمعصية الله عزّ وجل، لأن النبي ﷺ قال:"اسمَع وَأَطِع وَإِن ضَرَبَ ظَهرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ"وضرب الظهر وأخذ المال بلا سبب شرعي معصية لا شك، فلا يقول الإنسان لولي الأمر: أنا لا أطيعك حتى تطيع ربك، فهذا حرام، بل يجب أن يطيعه وإن لم يطع ربه.

أما لو أمر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة.

10- ثبوت إمرة العبد،لقوله: "وَإِن تَأَمرَ عَلَيكُم عَبدٌ" ولكن هل يلزم طاعة الأمير في كل شيء، أو فيما يتعلق بالحكم؟

الجواب: الثاني، أي فيما يتعلق بالحكم ورعاية الناس، فلو قال لك الأمير مثلاً: لا تأكل اليوم إلا وجبتين. أو ما أشبه ذلك فلم يجب عليك أن توافق إلا أنه يحرم عليك أن تنابذ، بمعنى أن تعصيه جهاراً لأن هذا يفسد الناس عليه.

11- وجوب طاعة الأمير وإن لم يكن السلطان، لقوله: "وَإِن تَأَمرَ عَلَيكُم" ومعلوم أن الأمة الإسلامية من قديم الزمان فيها خليفة وهو السلطان، وهناك أمراء للبلدان، وإذا وجبت طاعة الأمير فطاعة السلطان من باب أولى.

وهنا سؤال يكثر: إذا أمَّر الناس عليهم أميراً في السفر، فهل تلزمهم طاعته؟

فالجواب: نعم، تلزمهم طاعته،وإذا لم نقل بذلك لم يكن هناك فائدة من تأميره،لكن طاعته فيما يتعلق بأمور السفر لا في كل شيء،إلا أن الشيء الذي لا يتعلق بأمور السفر لا تجوز منابذته فيه.

12- ظهور آية من آيات النبي ﷺ في قوله: "فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم فَسَيَرَى اختِلافاً كَثيرَاً" فقد وقع الأمر كما أخبر به النبي ﷺ.

فإن قيل: وهل يمكن أن نطبق هذه الجملة في كل زمان،بمعنى أن نقول: من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً؟

فالجواب: لا نستطيع أن نطبقها في كل زمان،لكن الواقع أن من طال عمره رأى اختلافاً كثيراً.

13- وجوب التمسك بسنة النبي ﷺ عند الاختلاف، لقوله: "فَعَلَيكُم بِسنَّتي" والتمسك بها واجب في كل حال لكن يتأكد عند وجود الاختلاف.

14- أنه يجب على الإنسان أن يتعلم سنة النبي ﷺ.

15- أن للخلفاء سنة متبعة بقول النبي ﷺ، وعلى هذا فما سنه الخلفاء الراشدون أُعتبر سنة

للرسول ﷺ بإقراره إياهم، ووجه كونه أقره أنه أوصى باتباع سنة الخلفاء الراشدين

16- أنه إذا كثرت الأحزاب في الأمة فلا تنتم إلى حزب، فقد ظهرت طوائف من قديم الزمان مثل الخوارج والمعتزلة والجهمية والرافضة،ثم ظهرت أخيراً إخوانيون وسلفيون وتبليغيون وما أشبه ذلك، فكل هذه الفرق اجعلها على اليسار وعليك بالأمام وهو ما أرشد إليه النبي ﷺ في قوله: "عَلَيكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَاشِدِين"

17- الحث على التمسك بسنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين تمسكاً تاماً، لقوله: "عضوا عَلَيهَا بالنَّوَاجذِ".

18- التحذير من البدع، أي من محدثات الأمور، لأن (إيَّا) في قوله "وَإيَّاكم" معناها التحذير من محدثات الأمور لكن في الدين، أما في الدنيا إما مطلوب وإما مذموم حسب ما يؤدي إليه من النتائج.

فإن قال قائل: كيف نجمع بين هذه الكلية العامة الواضحة البينة: "كُلَّ مُحدَثَةٍ بدعَةٌ" وبين قوله ﷺ "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أجرُها وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا إلى يوم القِيامَةِ"

فالجواب من وجهين:

الوجه الأول:أن معنى قوله ﷺ: "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً" أي من ابتدأ العمل بالسنة، ويدل لهذا أن النبي ﷺ ذكره بعد أن حث على الصدقة للقوم الذين وفدوا إلى المدينة ورغب فيها، فجاء الصحابة كلٌّ بما تيسر له، وجاء رجل من الأنصار بصرة قد أثقلت يده فوضعها في حجر النبي ﷺ فقال: "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةَ فَلَهُ أجرَها وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا إلى يَومِ القِيامَةِ" أي ابتدأ العمل سنة ثابتة، وليس أنه يأتي هو بسنة جديدة، بل يبتدئ العمل لأنه إذا ابتدأ العمل سن الطريق للناس وتأسوا به وأخذوا بما فعل.

الوجه الثاني: أن يقال: "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً" أي سن الوصول إلى شيء مشروع من قبل كجمع الصحابة المصاحف على مصحف واحد، فهذا سنة حسنة لاشك، لأن المقصود من ذلك منع التفرق بين المسلمين وتضليل بعضهم بعضاً.

كذلك أيضاً جمع السنة وتبويبها وترتيبها، فهذه سنة حسنة يتوصل بها إلى حفظ السنة.

إذاً يُحمَل قوله: "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةَ" على الوسائل إلى أمور ثابتة شرعاً، ووجه هذا أننا نعلم أن كلام النبي ﷺ لا يتناقض، ونعلم أنه لو فُتِحَ الباب لكل شخص أو لكل طائفة أن تبتدع في الدين ما ليس منه لتمزقت الأمة وتفرقت،وقد قال الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.



19- أن جميع البدع ضلالة ليس فيها هدى، بل هي شر محض حتى وإن استحسنها من ابتدعها فإنها ليست حسنى،بل ولا حسنة لقول النبي ﷺ: "كُلَّ بِدعَةٍ ضَلالَة" و لم يستثنِ النبي ﷺ شيئاً»..وقد نقل الشاطبى وغيره الاجماع على ذمها «إجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن يليهم على ذمها كذلك وتقبيحها والهروب عنها وعمن اتسم بشيء منها و لم يقع منهم في ذلك توقف ولا مثنوية فهو بحسب الاستقراء اجماع ثابت فدل على ان كل بدعة ليست بحق بل هي من الباطل»

## البدعة الإضافية

قال الشاطبى «وأما البدعة الإضافية فهي التي لها شائبتان إحدهما لها من الأدلة متعلق فلا تكون من تلك الجهة بدعة والأخرى ليس لها متعلق إلا مثل ما للبدعة الحقيقية فلما كان العمل الذي له شائبتان لم يتخلص لأحد الطرفين وضعنا له هذه التسمية وهي البدعة الإضافية أي أنها بالنسبة إلى إحدى الجهتين سنة لأنها مستندة إلى دليل وبالنسبة إلى الجهة الأخرى بدعة لأنها مستندة إلى شبهة لا إلى دليل أو غير مستندة إلى شيء.

والفرق بينهما من جهة المعنى أن الدليل عليها من جهة الأصل قائم ومن جهة الكيفيات أو الأحوال أو التفاصيل لم يقم عليها مع أنها محتاجة إليه لأن الغالب وقوعها في التعبديات لا في العاديات المحضة»

أمثلة البدع الأصلية:

صلاة الرغائب والقول بالقدر، وصلاة الألفية ليلة النصف من شعبان، وبدعة الموالد، والأعياد الحكومية، وعيد غدير خم لدى الشيعة، أمثلة البدعة الإضافية:

الدعاء الجماعي بعد الصلاة، الذكر الجماعي.

## البدعة من حيث صفتها

## القولية الاعتقادية والعملية

أولًا الاعتقادية:

وهى تلك البدعة التي تتناول الإيمانيات الست بما يخالف أصل التوحيد الذي هو دين الإسلام التام المكتمل المرضى.

والمخالفة قد تكون ضدية أو نسبية.

مثال الضدية ادعاء الأنداد والشركاء والآلهة والأولياء وصرف خصائص الربوبية وحقوق الإلهية لهم.

ومثال النسبية نفى ظاهر الأسماء والصفات والتأويل أو التعطيل لها.

ولكل منهما حكم يأتي في موضعه.

ثانيا العملية:

وهى التي تكون في الأعمال إما العبادات أو المعاملات وإما أن تكون فيما له شرع أو في المصلحة.

اما العبادات فالاصل فيها الحظر ما لم يقم دليل على المشروعية، واما المعاملات فالاصل الاباحة



ما لم بقم دليل على الحظر ووقع خلاف بينهم فى حكمها نذكره فى موضعه.

اما ماكان فيه شرع فيكون بالزيادة (الاضافة) أو النقصان سواء اكان فى سببه أو مقداره أو كيفيته أو زمانه أو مكانه.

او فى المصلحة وذلك مايكون فى التوسع المصلحى وعدم انضباطه أو يكون فى المسائل تتناول جانب المصلحة والمفسدة فيقع الخلاف فى التقدير ومن ثم الحكم.

ولكل ذلك امثلة موضوعة فى مباحثها.

## تقسيماها من حيث احكامها

لما اختلفت تصانيف البدع وتقسيماها تنوعت وتعددت احكامها بحسب امرين:

الأول الدليل فقد يكون الدليل مفقودا عليها.

الثاني قد تتناول دليلين مختلفين.

اما قولنا فقدان الدليل محل النزاع، يعنى ان كلا الجانبين المجوزين والمانعين المثبتين والنافين يفقدون الدليل المباشر للمسألة، ومن ثم يأخذ كل فريق على الآخر استدلالا مهملا.

واما مافيه دليل مباشر فلا شك ان المخالف قوله حينئذ مردود والعامل به مأزور.

واما ما تناول دليلين مختلفين فسر الاختلاف فيه ظنية الدلالة ومن ثم تختلف اوجه الترجيح فيهما ومن ثم يختلف الحكم عند الفريقين.

قلت: والذى يترجح ان البدع ولاشك مذمومة فلابد ان يدور احكامها على امرين اما الحرمة أو الكراهة اما تجويز الامرين أو استحباها أو ايجاها فيخرجها عن معناها الشرعى وان بقى معناها اللغوى كحديث صلاة التراويح (نعمت البدعة تلك).

قال التويجرى «وأما على قول من قال إن البدع كلها مذمومة - وهو القول الراجح من أقوال العلماء -فإنهم قالوا بأن البدع حرام، ولكنها تتفاوت في التحريم:

أ- فمنها ما هو كفر لا يحتمل التأويل، كبدعة الجاهلية التي نبَّه عليها القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿اجَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ﴾.

وكذلك بدعة المنافقين في اتخاذ الدين ذريعة لحفظ النفس والمال... وما أشبه ذلك من أنواع الكفر.



ب- ومنها ما هو من المعاصي التي ليست بكفر، أو مختلف فيها هل هي كفر أم لا؟؛ كبدعة الخوارج، والقدرية، والمرجئة، ومن أشبههم من الفرق الضَّالة.

ج- ومنها ما هو معصية؛ كبدعة التبتل، والصيام قائماً في الشمس، والخصاء بقصد قطع شهوة الجماع.

د-ومنها ما هو مكروه، كبدعة التعريف - وهو اجتماع الناس في المساجد للدعاء عشية عرفة - وذكر السلاطين في خطبة الجمعة، ونحو ذلك.

فهذه البدع ليست في رتبة واحدة، وليس حكمها واحد.

وكما أن المعاصي منها ما هو صغيرة، ومنها ما هو كبيرة ويعرف ذلك بكونها واقعة في الضروريات أو الحاجيات أو التكميليات - التحسينات - فإن كانت الضروريات- وهي الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال - فهي أعظم الكبائر، وإن وقعت في التحسينات فهي أدنى رتبة بلا إشكال، وإن وقعت في الحاجيات فمتوسطة بين الرتبتين.

والبدع من جملة المعاصي، وقد ثبت التفاوت في المعاصي، فكذلك يتصور مثله في البدع: فمنها ما يقع في الضروريات، ومنها ما يقع في الحاجيات، ومنها ما يقع في التحسينات»..

**الراوية والبدعة**

واتناول فيه رواية الحديث من طريق الموصوم بالبدعة.

انواع البدع التي نعت بها الرواة:

أولًا البدع المذهبية (القولية)

1- الارجاء.

2- الاعتزال.

3- الخوارج.

4- الرفض.

5- الرأى.

6- التشيع.

7- القدرية.

8- القول فى القرآن.

9- النصب.

ثانيا من رمى باكثر من بدعة.



ثالثا البدع العملية.

والاصل فى حكم الرواية عن المبتدع انهم جعلوا لها شروطا

يقول بن حبان «"أما المنتحلون لمذاهب من الرواة مثل الإرجاء والتَّرَفُّض وما أشبهها، فإنَّا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه، ونكل مذاهبهم وما يتقلدوه فيما بينهم وبين الله جل وعلا، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إمامًا فيه، وإن كان ثقة ثم روينا عنه جعلنا للاتباع لمذهبه طريقًا وسَوَّغْنَا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم والاحتجاج برواة الثقات منهم على حسب ما وصفنا"».

قال الحافظ بن حجر فى نزهة النظر: «والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها، فلو أخذ على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف. فالمعتمد: أن الذي ترد روايته: من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله».

هذا قوله فى صاحب البدعة المفضية إلى التكفير لصاحبها اما من لم يكن كذلك فللعلماء في رواياتهم خمسة مذاهب:

الأول: الرد مطلقاً: وممن ذهب إليه مالك بن أنس، وابن عُيينة، والحميدي، ويونس بن أبي إسحاق، وعلي بن حرب، وقد وجه الحافظ ابن رجب هذا المذهب بقوله: "والمانعون من الرواية، لهم مأخذان: أحدهما تكفير أهل الأهواء وتفسيقهم، وفيه خلاف مشهور. والثاني: الإهانة لهم، والهجران، والعقوبة بترك الرواية عنهم، وإن لم نحكم بكفرهم أو فسقهم. ولهذا مأخذ ثالث: وهو أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب ولا سيما إذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي".

الثاني: يحتج بهم إن لم يكونوا يستحلون الكذب في نصرة مذهبهم، سواء أكانوا دعاة أم لا، وممن قال به الشافعي وابن أبي ليلى وسفيان الثوري وروي عن أبي يوسف وأبي حنيفة، وحكاه الحاكم في المدخل عن أكثر أئمة الحديث.

الثالث: تقبل رواية المبتدع إذا كان مرويه مما يشتمل على ما ترد به بدعته، وذلك لبعده حينئذ عن تهمة الكذب.

الرابع: تقبل روايته إذا كانت بدعته صغرى، وإذا كانت كبرى فلا تقبل، فالبدعة الصغرى



كالتشيع بلا غلو ولا تحرق، والكبرى كالتشيع مع الغلو والطعن وسب الصحابة.

الخامس: تقبل أخبار غير الدعاة إلى بدعهم، وترد أخبار الدعاة منهم، وقد صرح الخطيب وغيره بأنه مذهب الكثير من العلماء.

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: ((العبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه، كما أنّ المتتبع لأحوال الرواة يرى كثيرا من أهل البدع موضعا للثقة والاطمئنان، وإن رووا ما يوافق رأيهم، ويرى كثيرا منهم لا يُوثَق بأيّ شيء يرويه)).

والتحقيق الواجب احترازه فى الراوى حتى نطمأن لروايته امران صدقه وامانته والثاني ضبطه لمرويه.

واما من قال يقبل بشرط ان لا يروى ما يؤيد بدعته فهو لايخلو من ملاحظات واعتبارات.نجملها فى الآتى:

اولا: اما ان يكون ما رواه منضبطا صحيحا عمن روى عنه، وهو ما يحيل العلة فيه ان كان ثم علة إلى من فوقه لا إلى الراوى.ثانيا

واما ان يختل شرط من شروط الضبط بما يوجب جرحه كالتدليس أو الغفلة أو المخالفة لغيره من الثقات أو السلامة من التحريف المتعمد أو سوء الحفظ.

فاما العلة الاولى متىماانتفت فلا حجة فى ترك روايته فقد ينفرد الراوى بسنة فلا يعقل حينئذ رد السنة بتفرد هذا الراوى أو ذاك بها.

واما ان كان الثاني فقد لزم انزاله عن رتبة المقبول إلى المردود وهو ماليس بمدخل للبدعة فيه.ثالثا

اما ان كان منتحلا لمذهب يجوز الكذب ويستحله مطلقا فمثل هذا لاتحل الرواية عنه اذ انه خارج عن اول شروط العدالة وهو الاسلام. رابعا

البدعة ذاتها قد تكون عدة مقالات مختلفة واحكامها بالتالى مختلفة فمثلا بدعة التشيع منه الغالى وغير الغالى فهناك فرق بين من يقدم عليا على عثمان مع الاعتراف للثلاثة بالفضل وتقديم الشيخين أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما على الآخرين.

وبين من يقدم عليا عل الجميع مع الاعتراف بصحة البيعة للثلاثة والترضى عليهم، وبين من يقدح فيهم ويسلب.

كذلك الامر فى سائر البدع على حسب قوة البدعة فى الراوى وضعفها وعلى حسب اصراره عليها وتوبته منها وعلى حسب اعلانه واستتاره.

ولنأخذ مثالا لذلك صحيح البخارى.



صحيح البخارى: نقلا عن فتح البارى



**فصل:** في تمييز أسباب الطعن في المذكورين ومنه يتضح من يصلح منهم للاحتجاج به ومن لا يصلح وهو على قسيمن الأول من ضعفه بسبب الاعتقاد وقد قدمنا حكمه وبينا في ترجمة كل منهم أنه ما لم يكن داعية أو كان وتاب أو اعتضدت روايته بمتابع وهذا بيان ما رموا به فالإرجاء بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك والتشيع محبة علي وتقديمه علىالصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو والقدرية من يزعم أن الشر فعل العبد وحده والجهمية من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة ويقول إن القرآن مخلوق والنصب بغض علي وتقديم غيره عليه والخوارج الذين أنكروا على علي التحكيم وتبرءوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم والإباضية منهم أتباع عبد الله بن أباض والقعدية الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك والواقف في القرآن من لا يقول مخلوق ولا ليس بمخلوق وهذه أسماؤهم خ م إبراهيم بن طهمان رمى بالإرجاء خ م إسحاق بن سويد العدوي رمى بالنصب خ إسماعيل بن أبان رمى بالتشيع خ م أيوب بن عائذ الطائي رمى بالإرجاء خ م بشر بن السري رمى برأي جهم بهز بن أسد رمى بالنصب خ م ثور بن زيد الديلي المدني رمى بالقدر خ م ثور بن يزيد الحمصي رمى بالقدر خ م جرير بن عبد الحميد رمى بالتشيع ع ا حريز بن عثمان الحمصي رمى بالنصب خ م حسان بن عطية المحاربي رمى بالقدر خ الحسن بن ذكوان رمى بالقدر خ حصين بن نمير الواسطي رمى بالنصب خ خالد بن مخلد القطواني رمى بالتشيع خ م داود بن الحصين رمى بالقدر خ م ذر بن عبد الله المرهبي رمى بالإرجاء زكريا بن إسحاق رمى بالقدر سالم بن عجلان رمى بالقدر سعيد بن فيروز البختري رمى بالتشيع سعيد بن عمرو بن أشوع رمى بالتشيع سعيد بن كثير بن عفير رمى بالتشيع خ م سلام بن مسكين الأزدي أبو روح البصري رمى بالقدر خ م سيف بن سليمان المكي رمى بالقدر خ شبابة بن سوار رمى بالإرجاء خ شبل بن عباد المكي رمى بالقدر خ م شريك بن عبد الله بن أبي نمر رمى بالقدر خ م عباد بن العوام رمى بالتشيع خ عباد بن يعقوب رمى بالرفض خ عبد الله بن سالم الأشعري رمى بالنصب خ م عبد الله بن عمرو أبو معمر رمى بالقدر خ م عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى رمى بالتشيع خ م عبد الله بن أبي

لبيد المدني رمى بالقدر خ م عبد الله بن أبي نجيح المكي رمى بالقدر عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري رمى بالقدر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن إسحاق الحماني رمى بالإرجاء عبد الرزاق بن همام الصنعاني رمى بالتشيع عبد الملك بن أعين رمى بالتشيع عبد الوارث بن سعيد التنوري رمى بالقدر عبد الله بن موسى العبسي رمى بالتشيع عثمان بن غياث البصري رمى بالإرجاء عدي بن ثابت الأنصاري رمى بالتشيع عطاء بن أبي ميمون رمى بالقدر عكرمة مولى بن عباس رمى برأي الأباضية من الخوارج علي بن الجعد رمى بالتشيع علي بن أبي هاشم رمى بالوقف في القرآن عمر بن ذر رمى بالإرجاء عمر بن أبي زائدة رمى بالقدر عمرو بن مرة رمى بالإرجاء عمران بن حطان رمى برأي القعدية من الخوارج عمران بن مسلم القصير رمى بالقدر عمير بن هانئ الدمشقي رمى بالقدر عوف الأعرابي البصري رمى بالقدر الفضل بن دكين أبو نعيم رمى بالتشيع فطر بن خليفة الكوفي رمى بالتشيع قتادة بن دعامة رمى بالقدر وقال أبو داود لم يثبت عندنا عنه قيس بن أبي حازم رمى بالنصب كهمس بن المنهال رمى بالقدر محمد بن جحادة الكوفي رمى بالتشيع محمد بن حازم أبو معاوية الضرير رمى بالإرجاء محمد بن سواء البصري رمى بالقدر محمد بن فضيل بن غزوان رمى بالتشيع مالك بن إسماعيل أبو غسان رمى بالتشيع هارون بن موسى الأعور النحوي رمى بالقدر هشام بن عبد الله الدستوائي رمى بالقدر ورقاء بن عمرو اليشكري رمى بالإرجاء الوليد بن كثير بن يحيى المدني رمى برأي الإباضية من الخوارج وهب بن منبه اليماني رمى بالقدر ورجع عنه يحيى بن حمزة الحضرمي رمى بالقدر يحيى بن صالح الوحاظي ﷺ

وليس بعد هذا الكلام من منازع الا ملاحظات يسيرة ينبغى النظر فيها أولًا التأكد من صحة نسبة البدعة لصاحبها

قال السيوطى فى تدريب الراوى (260/258): «فائدة: أردت أن أسرد هنا من رمي ببدعته ممن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما وهم: إبراهيم بن طهمان، أيوب بن عائذ الطائي، ذر بن عبد اللّه المرهبي، شبابة بن سوار، عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني، عبد المجيد بن عبد العزيز، ابن أبي رواد، عثمان بن غياث البصري، عمر بن ذر، عمر بن مرة محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير، ورقاء بن عمر اليشكري، يحيى بن صالح الوحاظي، يونس بن بكير، هؤلاء رموا بالإرجاء، وهو تأخير القول في الحكم على مرتكب الكبائر بالنار، إسحاق بن سويد العدوي، بهز بن أسد، حرير بن عثمان، حصين بن نمير الواسطي، خالد بن سلمة الفأفاء، عبد اللّه بن سالم الأشعري، قيس بن أبي حازم، هؤلاء رموا بالنصب، وهو بغض علي



رضي اللّه عنه وتقديم غيره عليه، إسماعيل بن أبان، إسماعيل بن زكريا الخلقاني، جرير ابن عبد الحميد، أبان بن تغلب الكوفي، خالد بن مخلد القطواني، سعيد بن فيروز، أبو البختري، سعيد بن أشوع، سعيد بن عفير، عباد بن العوام، عباد بن يعقوب، عبد اللّه بن عيسى، ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عبد الرزاق بن همام، عبد الملك بن أعين، عبيد اللّه بن موسى العبسي، عدي بن ثابت الأنصاري، علي بن الجعد، علي بن هاشم بن البريد، الفضل بن دكين، فضيل بن مرزوق الكوفي، فطر بن خليفة، محمد بن جحادة الكوفي، محمد بن فضيل بن غزوان، مالك بن إسماعيل أو غسان، يحيى بن الخراز، هؤلاء رمو بالتشيع وهو تقديم علي على الصحابة، ثور بن زيد المدني، ثور بن يزيد الحمصي، حسان بن عطية المحاربي، الحسن بن ذكوان، داود بن الحصين، زكريا بن إسحاق، سالم بن عجلان، سلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي، شبل بن عباد، شريك بن أبي نمر، صالح بن كيسان، عبد اللّه بن عمرو، أبو معمر عبد اللّه بن أبي لبيد عبد اللّه بن أبي نجيح، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عبد الوارث بن سعيد الثوري، عطاء بن أبي ميمونة، العلاء بن الحارث، عمرو بن زائدة، عمران ابن مسلم القصير، عمير بن هاني، عوف الأعرابي، كهمس بن المنهال، محمد بن سواء البصري، هارون بن موسى الأعور النحوي، هشام الدستوائي، وهب ابن منبه يحيى بن حمزة الحضرمي، هؤلاء رموا بالقدر، وهو زعم أن الشر من خلق العبد، بشر بن السري، رمى برأي أبي جهم وهو نفي صفات اللّه تعالى والقول بخلق القرآن عكرمة مولى ابن عباس، الوليد بن كثير، هؤلاء الحرورية، وهم الخوارج الذين أنكروا على عليّ التحكيم وتبرؤا منه ومن عثمان وذويه: وقاتلوهم، عليّ بن هشام رُمي بالوقف، وهو أن لا يقول القرآن مخلوق أو غير مخلوق، عمران بن حطان من القعدية الذين يرون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك، فهؤلاء المبتدعة ممن أخرج لهم الشيخان أو أحدهما».

ولنأخذ لذلك مثالا ابوهارون العبدى عمارة بن جوين.

حكم الحافظ بن حجر عليه قال فى التقريب عمارة بن جوين بجيم مصغر أبو هارون العبدي مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه شيعي.

حكم الذهبى قال فى ميزان الاعتدال وغيره متروك.

وقال فى المغنى عمارة بن جوين أبو هارون العبدي تابعي ضعيف قال حماد بن زيد كذاب.

اسباب ضعفه: لننقل نص الحافظ بن حجر فى التهذيب.

روى عن أبي سعيد الخدري وابن عمر.



وعنه عبدالله بن عون وعبد الله بن شوذب والثوري والحمادان والحكم بن عبدة وخالد بن دينار وجعفر بن سليمان وصالح المري ونوح ابن قيس وهشيم وعلي بن عاصم وآخرون.

قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد ضعفه شعبة وما زال ابن عون يروي عنه حتى مات وقال البخاري تركه يحيى القطان وقال أحمد ليس بشئ وقال الدوري عن ابن معين كان عندهم لا يصدق في حديثه وكانت عنده صحيفة يقول هذه صحيفة الوصي وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وقال أبو حاتم ضعيف أضعف من بشر بن حرب وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال شعيب بن حرب عن شعبة لان اقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عنه.

قال خالد بن خداش عن حماد بن زيد كان كذابا بالغداة شئ وبالعشي شئ.

وقال الجوزجاني كذاب مفتر وقال الحاكم أبو أحمد متروك وقال الدارقطني يتلون خارجي وشيعي يعتبر بما يرويه عنه الثوري وقال ابن حبان كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب وقال ابن قانع مات سنة أربع وثلاثين ومائة.

قلت وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين كان غير ثقة يكذب وقال ابن علية كان يكذب نقله الحاكم في تاريخه.

وقال ابن المثني ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشئ وقال ابن شاهين قال عثمان بن أبي شيبة كان كذابا وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وعن شعبة قال لو شئت لحدثني أبو هارون عن أبي سعيد بكل شئ رأى أهل واسط يفعلونه بالليل رواه الساجي وابن عدي وقال ابن البرقي أهل البصرة يضعفونه وقال علي ابن
المديني لست أروي عنه وقال الساجي ثنا عبدالله بن أحمد قال قلت لابي يحيى يقول بشر بن حرب أحب إلي من أبي هارون فقال صدق يحيى.

وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف الحديث وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب روى ذلك عن حماد بن زيد وكان فيه تشيع وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيع بين أظهرهم لانهم عثمانيون.

قلت: كيف لا ينسبونه إلى الكذب وقد روى ابن عدي في الكامل عن الحسن بن سفيان عن عبد العزيز بن سلام عن علي بن مهران عن بهز بن أسد قال أتيت إلى أبي هارون العبدي فقلت أخرج إلي ما سمعت من أبي سعيد فأخرج لي كتابا فإذا فيه حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وأنه لكافر بالله قال قلت تقر بهذا قال هو كما ترى قال فدفعت الكتاب في يده وقمت

فهذا كذب ظاهر على أبي سعيد.

وهو هو اقوالهم عند المزى: «قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان ضعفه شعبة وما زال بن عون يروي عنه حتى مات وقال البخاري تركه يحيى القطان وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بشيء وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين كانت عنده صحيفة يقول هذه صحيفة الوصي وكان عندهم لايصدق في حديثه.

وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وقال أبو حاتم ضعيف أضعف من بشر بن حرب وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال شعيب بن حرب عن شعبة لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أقول حدثنا أبو هارون وقال خالد بن خداش عن حماد بن زيد كان أبو هارون العبدي كذابا بالغداة شيء وبالعشي شيء وقال الجوزجاني كذاب مفتري وقال الحاكم أبو أحمد متروك الحديث وقال الدارقطني يتلون خارجي وشيعي يعتبر بما يرويه عنه الثوري وقال بن حبان كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب قال أبو الحسين بن قانع توفي سنة أربع وثلاثين ومئة روى له البخاري في كتاب أفعال العباد والترمذي وبن ماجة».

على هذ الكلام ملاحظات:

سبب ضعفه اتهامه بالكذب وسببه والله اعلى واعلم الصحيفة وقد ذكرها بن عدى باسناده فيقول فى الكامل: ثنا بن حماد حدثني صالح ثنا علي قال سمعت يحيى يقول قال شعبة كنت أتلقى الركبان أيام الخراج أسأل عن أبي هارون العبدي فلما تقدم أتيته فرأيت عنده كتابا فيه أشياء منكرة في علي فقلت ما هذا الكتاب فقال هذا الكتاب حق.

ثنا الحسن بن سفيان حدثني عبد العزيز بن سلام حدثني علي بن مهران قال سمعت بهز بن سد يقول سمعت شعبة يقول أتيت أبا هارون العبدي فقلت أخرج إلي ما سمعته من أبي سعيد قال فأخرج إلي كتابا فإذا فيه ثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وإنه لكافر بالله قال قلت تقر بهذا أو تؤمن قال هو على ما ترى قال فدفعت الكتاب في يده وقمت.

اما الاسناد الأول فهو صحيح واما الاسناد الثاني ففيه على بن مهران السكرى ضعفه الجوزجانى والدولابى وقال الجوزجانى ردىء المذهب،وبهز بن اسد منسوب إلى النصب كذا قال بن حجر والصواب لايثبت عنه ذلك كما سيأتى، واما اسناد الخبر اليه فهو من رواية الحسن بن سفيان النسوى (حافظ مسند مشهور) عن عبد العزيز بن سلام هو بن منيب بن سلام المروزى أبو الدرداء الحافظ قال أبو حاتم صدوق واما على بن مهران المروزى فقد ذكره بن حبان وضعفه



الدولابى نقلا عن شيخه الجوزجانى، وخبره معارض بالخبر الأول وهو اصح ثم ان له حديثا منكرا عن بن جريج من مات مريضا مات شهيدا جعله عن بن جريج عن عطاء وصوابه عن محمد بن ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمى وهو موضوع مغلوط وليس كما قد قال بن عدى فى ترجمته فى الكامل لم اجد له حديثا منكرا فأذكره.

الملاحظة الثانية: ان الرواة عنه ما تركه الا شعبة وقدروى عنه ثقات و لم يذكر واحد منهم عنه التشيع أو الغلو فيه.

قال بن عدى نفسه «وقد حدث عنه عبد الله بن عون بغير حديث والحمادان وهشيم وشريك وعبد الوارث والثوري وغيرهم من ثقات الناس وقد حدث أبو هارون عن أبي سعيد بحديث المعراج بطوله وقد حدث عنه الثوري بحديث المعراج و لم يذكر عنه شيئا من التشيع والغلو فيه وقد كتب الناس حديثه».

ثم قد ذكر بن عدى حديثا بلائه من على بن زيد بن جدعان ولا ذكر لابى هارون فيه وهو حديث «ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن الفرات ثنا عبد الرزاق أرنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن بي سعيد عن النبي ﷺ قال إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه قال الشيخ وهذا الحديث إنما رواه عبد الرزاق عن بن عيينة عن علي بن زيد وهكذا قال أحمد بن الفرات وعبد الرزاق عن جعفر وعلي بن زيد وهو بجعفر أشبه ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن راهويه أرنا عبد الرزاق عن بن عيينة عن علي بن زيد فذكر هذا الحديث وثناه محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي ثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ثنا بن عيينة عن علي بن زيد فذكر هذا الحديث ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد كذلك و لم أسمع بذكر جعفر بن سليمان عن علي بن زيد الا في هذه الرواية التي ذكرتها»

ثم قال «وحديث أبي سعيد الخدري بلاؤه من أبي هارون العبدي لا من جعفر وأبو هارون ضعيف».

قلت حديث أبي سعيد ليس فيه ابوهارون العبدى بل ابونضرة وهو ثقة والحديث ضعيف لانه من رواية على بن زيد بن جدعان.

قال الحافظ فى التقريب علي ابن زيد ابن عبدالله ابن زهير ابن عبدالله ابن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها.

وقال فى التهذيب وقال بن أبي خيثمة عن يحيى ضعيف في كل شيء وفي رواية عنه ليس بذاك



وفي رواية الدوري ليس بحجة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة هو أحب إلي من بن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال العجلي كان يتشيع لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وليس بالقوي

وقال الجوزجاني واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه

وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من يزيد بن زياد وكان ضريرا وكان يتشيع

وقال بن عدي لم أر أحدا من البصريين وغيرهم أمتنع من الرواية عنه وكان يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه.

اذن فعلة الحديث الوحيد المروى فى السلب ليس فيه أبي هارون العبدى.

ثم ان فى الرواة عنه عبد الله بن عون اعلم اهل زمانه بالسنة كما قال بن مهدى فكيف يروى عن غال فى التشيع.

نعم اسناد شعبة الأول اسناد صحيح وليس فيه شيء سوى انكاره صحيفة احاديث عن على فيها ما انكره، ثم ان اصراره عليها لاتوجب اللوم عليه اذ لم يعرف ما فيها ولا رويت عنه من طريق الثقات فبقى امره عندنا ما يرويه ولايتابع عليه فهو مردود

والا ماتوبع عليه من رواية الثقات عنه أو انفرد به ولا ينكر عن هؤلاء الثقات فمحله القبول.

ثم قد يكون اللوم فيها على من روى عنه، نعم ما روى الاعن أبي سعيد الخدرى وبن عمر فلو قد كذب عليهما فمثل هذا لايختفى بحال، و لم يطلع عليه سوى شعبة.

اما مارواه هو فى فضائل على فمنه ماهومتابع عليه وليس فيه تشيع ولا رفض ومنه المناكير الشديدة التي فى احدها انفراد وهوحديث «من اراد ان ينظر إلى آدم فى علمه ونوح فى حكمه وابراهيم فى حلمه فلينظر إلى هذا وأشار إلى على

قلت: وهو باطل لايصح وآفته منه فعلى ذلك يطرح ولا يقبل.

هذا المثال يقودنا إلى امر هام فيمن نسب إلى بدعة أولًا النظر فى مروياته هل هو متابع عليها ام لا ؟

ثانيا ماانفرد به مناكير ام لا؟

ثالثا مخالف للسنة ام لا؟

مع اشتراط الضبط.

ولنذكر الرجال المتكلم عليهم فى صحيح البخارى كامثلة.

**حرف الالف**



1- براهيم بن طهمان:

قال الحافظ بن حجر ملخصا لترجمته فى التقريب «إبراهيم ابن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين».

وقال الذهبى ملخصا حاله «إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني من أئمة الإسلام وفيه إرجاء عن سماك بن حرب ومحمد بن زياد وثابت وخلق وعنه معن ويحيى بن أبي بكير ومحمد بن سنان العوقي وخلق وثقه أحمد وأبو حاتم مات سنة بضع وستين ومائة».

اما من اتهمه بالارجاء جاء فى تهذيب الكمال «وقال أبو داود ثقة وكان من أهل سرخس فخرج يريد الحج فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم فقال الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء وقال صالح بن محمد الحافظ ثقة حسن الحديث يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية... وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي قلت له فإبراهيم بن طهمان قال كان ذاك مرجئا قال أبو الصلت لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب وكانوا يرجئون ولا يكفرون بالذنوب ونحن كذلك سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفيان الثوري يقول في آخر أمره نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل وكان شديدا على الجهمية».

قال الحافظ بن حجر فى التهذيب «وقال أحمد كان يرى الارجاء وكان شديدا على الجهمية وقال أبو زرعة ذكر عند أحمد وكان متكئا فاستوى جالسا وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فنتكي وقال الدارقطني ثقة إنما تكلموا فيه للارجاء».

ملاحظاتنا على ترجمة الراوى:

أولًا نوع البدعة الموصوف بها انها ليست من البدعة الغالية اذ ان الارجاء الاصطلاحى يعنى ان الايمان مقطوع الصلة عن العمل وهو مالم يكن عند الراوى بل ارجائه فى الحكم على اهل الكبائر بمعنى لايكفرهم ولا يحكم عليهم بجنة أو نار انما يترك علم مآلهم إلى الله.

ثانيا لم تترع عنه بذلك صفة الثقة بل شهدله بذلك الائمة منهم ابوداود وصالح بن محمد والدارقطنى والذهبى نعته بوصف زائد وكذلك وصفه بالثقة أحمد وابوحاتم.

ثالثا شهادة أحمد امام السنة له بالصلاح بل وتعظيم قدره رغم وصفه له بالارجاء.

والمستفاد من ترجمته ان البدعة الخفيفة غير الغالية غير قادحة فى العدالة وانما فيها العذر.

2- اسحاق بن سويد العدوى.

لخص الحافظ الحكم عليه فى التقريب «إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البصري صدوق تكلم فيه للنصب من الثالثة مات سنة إحدى وثلاثين»

وقال فى ترجمته فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي) اسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري.

روى عن ابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر والعلاء بن زياد العدوي ومعاذة صاحبة عائشة وغيرهم.

وعنه شعبة والحمادان وابن علية ومعتمر بن سليمان وعروة الاعرابي وعلى ابن عاصم وجماعة.

قال أحمد شيخ ثقة وقال ابن معين والنسائي ثقة.

وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال أبو حاتم صالح الحديث وتوفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة (131) روى له البخاري مقرونا.

قلت: هو حديث واحد في الصوم.

وكان اسحاق فاضلا له شعر وذكره العجلى فقال ثقة وكان يحمل على علي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو العرب الصقلى في الضعفاء كان يحمل على علي تحاملا شديدا وقال لا احب عليا وليس بكثير الحديث ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة»..ملاحظاتنا على ترجمة الراوى

أولًا قال الحافظ صدوق والراجح انه اعلى من ذلك لاسيما بعد توثيق ثلاثة من الكبار بل ورواية شعبة عنه.

ثانيا انفرد العجلى وتبعه عليه تلميذه أبو العرب أحمد بن محمد بن تميم التميمى الحافظ بوصفه بالبدعة وخالف أبو العرب بجعله فى جملة الضعفاء الا ان كان قد تعنت عليه لما قاله شيخه فيه.

ثالثا زيادة «لا احب عليا لم ترد» فى ترجمته عند العجلى والذى فيها ما يشعر بخلاف ذلك قال العجلى «إسحاق بن سويد العدوى بصرى ثقة وكان يحمل على على رضى الله تعالى عنه».

رابعا لعل السبب فى ذلك ما عرف عنه من الانكار الشديد على اهل الاهواء وله فى ذلك ابيات شعر مشهورة نقلها عنه بن معين

قال يحيى اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث سمعت أبي حدثنى اسحاق بن سويد:



برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب

وممن دان دين أبي بلال عصائب يفترون على الكتاب
فكل لست منه وليس مني سيفصل بيننا يوم الحساب
ولكني أحب بكل قلبي وأعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حبا به أرجو غدا حسن الثواب
وحب الطيب الفاروق عندي كحب أخي الظما برد الشراب
وعثمان بن عفان شهيد تقي لم يكن دنس الثياب

قلت زاد الاصمعى كما فى اكمال الكمال قال أنشدنا المعتمر لإسحاق فذكره وزاد عليه:

وخير الناس بعدهم عليا بريا من مقال أولى الكذاب
فحب جميعهم مما أرجى به نفعا وفوزا من عذاب

وفيها دلالة على انه بخلاف ذلك واما مراده بالغزال هو واصل بن عطاء رأس المعتزلة وبن باب هو عمرو بن ميمون بن باب رفيق واصل وهما رؤوس الاعتزال واول من جهرا بمقالة الاعتزال واما ابوبلال فهو مرداس بن ادية الخارجى خرج على بن زياد ايام يزيد بن معاوية واما برائته من الذين يردون السلام على السحاب فهم السبئية فرقة مارقة كافرة زعموا التشيع لعلى ولهم مقالات شنيعة تخرجهم من الاسلام.

خامسا فى البيتين الاخيرين ما يرد وصفه بالنصب.

3- اسماعيل بن ابان الوراق.

قال الحافظ فى التقريب «إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع مات سنة ست عشرة من التاسعة».

وقال فى التهذيب «البخاري وأبي داود في المراسيل والترمذي إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الكوفي روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وإسرائيل ومسعر وعبد الحميد بن بهرام وأبي الأحوص وعيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس وابن المبارك وخلق وعنه البخاري وروى له أبو داود والترمذي بواسطة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعثمان بن أبي شيبة والقاسم بن زكريا بن دينار والدارمي وأبو زرعة وأبو حاتم والذهبي ويعقوب بن شيبة وجماعة من آخرهم إسماعيل سمويه وأبو إسماعيل الترمذي قال



أحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي وأبو داود ومطين ثقة وقال البخاري صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال بن معين إسماعيل بن أبان الوراق ثقة وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب وقال الجوزجاني إسماعيل الوراق كان مائلا عن الحق و لم يكن يكذب في الحديث قال بن عدي يعني ما عليه الكوفيون من التشيع وأما الصدق فهو صدوق في الرواية قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة 216 قلت وقال البزار وإنما كان عيبه شدة تشيعه لا على أنه عير عليه في السماع وقال الدارقطني ثقة مأمون وقال في سؤالات الحاكم عنه أثنى عليه أحمد وليس هو عندي بالقوي وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة إسماعيل بن أبان الوراق ثقة صحيح الحديث قيل له فإن إسماعيل بن أبان عندنا غير محمود فقال كان ها هنا إسماعيل آخر يقال له بن أبان غير الوراق وكان كذابا وقال أبو أحمد الحاكم ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال بن المديني لا بأس به وأما الغنوي فكتبت عنه وتركته وضعفه جدا وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ثنا إسماعيل بن أبان الوراق أبو إسحاق الكوفي وكان ثقة»

ملاحظاتنا على ترجمة الراوى ان السعدى هو الذي رماه بالتشيع والميل عن الحق ولقد ردها بن عدى فى الكامل فقال «ولإسماعيل بن أبان الوراق أحاديث حسان عمن يروي عنه وقول السعدي فيه انه كان مائلا عن الحق يعني ما عليه الكوفيون من تشيع واما الصدق فهو صدوق في الرواية قال الشيخ السعدي هو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني كان مقيما بدمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي».

نعم قد روى اخبارا فى فضائل على وليس فيها المنكر بل ان جلها اتفق كثير من الحفاظ على صحتها وهو لم ينفرد بها كحديث «انت مني بمنزلة هارون من موسى»وكخبر ام سلمة «من سب عليا فقد سب رسول الله (صلى الله عليه وآله)» وكحديث جابر بن سمرة «من اشقى الاولين».

وهذا مثل فيمن رمى بالتشيع وعلة ذلك انه كوفى روى اخبارا فى الفضائل قد توبع عليها واخباره الثلاثة المذكورة صحيحة.

والمقصود نعته بالثقة التي تتضمن العدالة جاءت من كبار لا يشق لهم غبار فى معرفة الرجال اجلهم أحمد ومعه ابوداود ومطين (الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي)

واحمد بن منصور الرمادى ونعته بالصدق بلفظة صدوق البخارى وهى غالبا عنده بمعنى



الثقةعند غيره.

4- ايوب بن عائذ الطائي.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «أيوب بن عائذ بتحتانية ومعجمة بن مدلج الطائي البحتري بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة»

قال الذهبى فى الكاشف «أيوب بن عائذ عن الشعبي وجماعة وعنه السفيانان والمحاربي ثقة».

وهذه ترجمته كاملة فى التهذيب «(البخاري ومسلم والترمذي والنسائي).

أيوب بن عايذ بن مدلج الطائي البحتري الكوفي.

روى عن قيس بن مسلم وبكير بن الاخنس والشعبي، وعنه القاسم ابن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيانان وغيرهم.

قال البخاري عن علي له نحو عشرة احاديث وقال الدوري عن يحي ثقة وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث صدوق وقال البخاري كان يرى الارجاء وقال النسائي ثقة، قلت وبقية كلام البخاري وهو صدوق وليس له عنده سوى حديث واحد وقال ابن المبارك كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئا وقال ابن حبان في الثقات كان مرجئا يخطئ وقال أبو داود لا بأس به وفي رواية ثقة إلا انه مرجئ وقال ابن المديني ثنا ايوب بن عائذ وكان ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة»..

والارجاء هو بالمعنى الذي ذكرناه آنفا.

## حرف الباء – الثاء

(1) بشر بن السرى.

قال الحافظ فى التقريب «بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة وكان واعظا ثقة متقن طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب من التاسعة مات سنة خمس أو ست وتسعين وله ثلاث وستون»

قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ «بشر بن السري الإمام الحافظ الواعظ القدوة البصري أبو عمرو المعروف بالأفوه: سكن مكة وحدث عن مسعر وسفيان وزائدة وحماد بن سلمة وعدة. وعنه أحمد بن حنبل وابن المديني وأبو حفص الفلاس وخلق. قال أحمد: كان متقنا للحديث عجبا. وقال أبو حاتم: ثبت صالح. وقال ابن معين: ثقة. وعن الحميدي قال: كان جهميا. قلت: ثبت أنه رجع عن ذلك. مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة رحمه الله تعالى».

وهذه ترجمته فى التهذيب «(الستة) بشر بن السرى البصري أبو عمرو الافوه (2) سكن مكة.

روى عن الثوري وحماد بن سلمة وابن المبارك ومسعر والليث وابراهيم بن طهمان وعبد الرزاق وغيرهم.

وعنه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وأبو صالح كاتب الليث وعبد الله المسندي وعلي بن المديني وابن أبي عمر العدني ومحمود بن غيلان وغيرهم.

قال عمرو بن علي سألت عبدالرحمن بن مهدي عن حديث ابراهيم بن طهمان فقال ممن سمعته فقلت حدثنا بشر بن السري فقال سمعته من بشر وتسألني عنه لا أحدثك به أبدا.

وقال أحمد بن حنبل حدثنا بشر بن السرى وكان متقنا للحديث عجبا وقال أحمد سمعنا منه ثم ذكر حديث ناضرة إلى ربها ناظرة فقال ما ادرى ما هذا ايش هذا فوثب به الحميدي وأهل مكة فاعتذر فلم يقبل منه وزهد الناس فيه فلما قدمت مكة المرة الثانية كان يجئ إلينا فلا نكتب عنه وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال ابن عدي له غرائب عن الثوري ومسعر وغيرهما وهو حسن الحديث ممن يكتب حديثه ويقع في احاديثه من النكرة لانه يروى عن شيخ محتمل فأما هو في نفسه فلا باس به.

وقال البخاري كان صاحب مواعظ يتكلم فسمى الافوه قال وقال محمود مات سنة (96) وهو ابن (63) سنة.

قلت: قال عباس عن يحيى رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي جهم ويقول معاذ الله أن أكون جهميا وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البرقاني عن الدارقطني مكي ثقة وفي موضع آخر وجدوا عليه في امر المذهب فحلف واعتذر إلى الحميدي في ذلك وهو في الحديث صدوق وقال العقيلي هو في الحديث مستقيم وقال العجلي وعمرو بن علي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات».

ملاحظاتنا على الراوى أولًا بدعة الرجل منسوبة إلى قول الجهمية وهم ينكرون الرؤية ويعطلون الصفات وهو قد تاب عنها يتضح ذلك جليا فى مجموع اقوال الامام احمد.

ثانيا لم يرد لفظة ثقة فى حقه على لسان أحمد ولكن اثبت له الحذق والفهم والدراية.

ثالثا ثبت ان الرجل تبرأ من قول جهم كما ذكر بن معين ومن ثم اطلق عليه الثقة وهو الاصوب.

رابعا سبب رميه بتلك البدعة من مجموع اقوال الامام أحمد «• قال عبد الله بن أحمد: سَمِعتُهُ (يعني أباه)، وذكر بشر بن السري. قال: كنت إذا رأيته , عرفت سهر الليل في وجهه , وذكر بشر بن السري مرة أخرى فقال: كان في الحديث متفهمًا عجبًا. ((العلل)) (625).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: تكلم بشر بن السري بمكة بشيء , فوثب عليه ابن الحارث – يعني حمزة بن الحارث – والحميدي , فلقد ذل بمكة حتى جاء فجلس إلينا مما أصابه من الذل. ((العلل)) (1540).

• وقال عبد الله: سَمِعتُهُ (يعني أباه) وذكر بشر بن السري. فقال: كان سفيان الثوري يستثقله. قلت له: في ماذا؟ قال: سأل سفيان عن شيء. قلت له: عن أي شيء سأله؟ قال: عن الولدان , يعني أطفال المشركين. قال: فقال سفيان: مالك أنت ولذا يا صبي. قال: وكان يختلف إلى سفيان شبه المختفي. ((العلل)) (4565).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي , وذكر بشر بن السري. فقال: كان متقنًا للحديث عجبًا. ((العلل)) (4566).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي، ذكر بشر بن السري. فقال: ما كان أتقنه للحديث , متقن عجب. ((العلل)) (5353).

• وقال المروذي: قيل له (يعني لأبي عبد الله): فبشر بن السري؟ قال: ثبت. ((سؤالاته)) (305).

• وقال أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان بشر بن السري رجلاً من أهل البصره. ثم سار بمكة. سمع من سفيان نحو ألف , وسمعنا منه ثم ذكر حديث ? ناضرة , إلى ربها ناظرة؟ فقال: ما أدري ما هذا أيش هذا , فوثب به الحميدي. وأهل مكة وأسمعوه كلامًا شديدا، فاعتذر بعد، فلم يقبل منه، وزهد الناس فيه بعد , فلما قدمت مكة المرة الثانية كان يجيء إلينا فلا نكتب، فجعل يتلطف , فلا نكتب عنه. ((الكامل)) (253)».

قلت فمثله مقبول الرواية ثقة جدا فيها ثابت العدالة اذ العدالة لا تنافى التوبة.

(2) بهز بن اسد العمى.

قال الحافظ فى التقريب «بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبلها»

وترجمه الذهبى فى التذكرة «بهز بن أسد الحافظ المتقن أبو الأسود العمى البصري الإمام أخو معلى: سمع شعبة ويزيد بن إبراهيم التستري وأبا بكر النهشلي وحماد بن سلمة. روى عنه»

وهذه ترجمته من التهذيب «(الستة) بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصري.

روى عن شعبة وحماد بن سلمة ووهيب بن خالد وسليم بن خالد وسليم بن حيان وسليمان بن المغيرة وهارون بن موسى النحوي ويزيد بن ابراهيم التسترى وجرير بن حازم وغيرهم.



وعنه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وبندار ويعقوب الدورقي ومحمد بن حاتم السمين وعبد الله بن هاشم الطوسي وأبو بكر بن خلاد وعدة.

قال أحمد إليه المنتهى في التثبت وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال عباس عنه قال جرير بن عبدالحميد اختلط على حديث عاصم الاحول وأحاديث اشعث بن سوار حتى قدم علينا بهز فخلصها وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة وقال عبدالرحمن ابن بشر سألت يحيى بن سعيد يوما عن حديث فحدثني به ثم قال لي أراك تسألني عن شعبة كثيرا فعليك ببهز بن أسد فإنه صدوق ثقة فاسمع منه كتاب شعبة وقال في موضع آخر ما رأيت رجلا خيرا من بهز.وقال عقبة بن مكرم مات قبل يحيى بن سعيد وقال غيره مات بعد المائتين.

قلت: وقال العجلي كان اسن من أخيه معلى بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو اثبت الناس في حماد بن سلمة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد المائتين وأرخه ابن قانع سنة (97) وقال أبو الفتح الازدي صدوق كان يتحامل على عثمان سئ المذهب وقال أحمد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشكل والنقط يعني بهزا وحبان وعفان».

اما تحامله على عثمان فللراوى اخبار تناقض ذلك ذكر بن عدى فى ترجمة أبي اسرائيل الملائى قال: «أخبرنا علي بن محمد بن حاتم حدثني أبو سعيد البيكندي إسماعيل بن حمدويه حدثنا أبو الهيثم المعلى بن أسد أخو بهز قال سمعت بهز قال كنت عند أبي معاوية فقال حدثنا أبو إسرائيل فقلت يا أبا معاوية لا تحدث عن أبي إسرائيل قال لم قلت تذكر يوم شج ابنه فلان قال أنك لتذكر قال إني كنت عند أبي إسرائيل فسمعته يقول ان عثمان قتل كافرا ان عثمان قتل كافرا ثلاثا قال أبو معاوية فاني اشهد الله اني لا أذكر أبا إسرائيل في حديث حتى ألقى الله عزوجل»

اما على بن محمد قال الاسماعيلى صدوق وشيخه روى عنه جمع غفير وما فوقهما ثقات اثبات.

اما ماذكر الحافظ عنه انه رمى بالنصب فلم اعثر على كلمة تدل على ذلك الاهذا الخبر وليس فيه اى دلالة على ذلك.

(7) ثور بن زيد الديلى.

قال الحافظ فى التقريب «ثور باسم الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة بعدها تحتانية المدني ثقة من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ع».

قال الذهبى فى الكاشف «ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث وعكرمة وعنه مالك والدراوردي



ثقة».

ترجمه الحافظ فى التهذيب فقال «(الستة) ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني.

روى عن سالم أبي الغيث وأبي الزناد وسعيد المقبري وعكرمة والحسن البصري وغيرهم.

وأرسل عن ابن عباس.

روى عنه مالك وسليمان بن بلال وابن عجلان وعبد

الله بن سعيد بن أبي هند والدراوردي وجماعة.

قال أحمد وأبو حاتم صالح الحديث وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة.

قلت: قوله أرسل عن ابن عباس يخالفه قول ابن الحذاء حيث ذكره في رجال الموطأ فذكر عن ابن البرقي ان مالكا ترك ذكر عكرمة بين ابن عباس وثور قال ابن عبد البر في التمهيد مات سنة (135) لا يختلفون في ذلك قال وهو صدوق ولم يتهمه أحد بكذب وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ولم يكن يدعو إلى شئ من ذلك وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال هو نحو شريك يعني ابن أبي نمر.

وقرأت.

بخط الذهبي في الميزان اتهمه ابن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد انتهى والبرقي لم يتهمه بل حكى في الطبقات أن مالكا سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر فقال كانوا لان يخروا من السماء إلى الارض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة.

وقد ذكر المزي أن مالكا روى أيضا عن ثور بن يزيد الشامي فلعله سئل عنه وذكره ابن المديني في الطبقة التاسعة من الرواة عن نافع».

وقال المروذي: قال أبو عبد الله: ثور بن زيد , ثقة. إلا أنه كان يرى القدر.

قلت قد قبله مالك ومالك شديد فى السنة والعلة هو ضبط الراوى وصدقه.

(8) ثور بن يزيد الحمصى.

قال الحافظ فى التقريب «ثور بن يزيد: بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين».

وقال الذهبى فى الكاشف «ثور بن يزيد الحمصي الحافظ عن خالد بن معدان وعطاء وعنه يحيى القطان وأبو عاصم وخلق ثبت لكنه قدري أخرجوه من حمص وأحرقوا داره توفي 153».

وهذه ترجمته فى التهذيب (البخاري والاربعة).

ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ويقال الرحبي أبو خالد الحمصي.

روى عن مكحول ورجاء بن حيوة وصالح بن يحيى بن المقدام وعطاء وعكرمة وأبي الزبير والمطعم بن المقدام وابن جريج وأبي الزناد وخالد بن معدان وحبيب بن عبيد الرحبي والزهري وخلق.

وعنه بقية والخريبي وصفوان بن عيسى والسفيانان وعيسى بن يونس وابن اسحاق ومالك والوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمي وابن المبارك ويحيى ابن سعيد القطان وأبو عاصم النبيل وجماعة.

قال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال أنه كان قدريا وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية فكان ثور إذا ذكر عليا قال لا أحب رجلا قتل جدي.

وقال أحمد ثنا سعد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني ثور ابن يزيد الكلاعي وكان ثقة وكان أبو أسامة يحسن الثناء عليه وعده دحيم في أثبات أهل الشام مع أرطأة وحريز وبحير بن سعد وفي رواية يعقوب بن سفيان عنه ثور بن يزيد أكبرهم وكل هؤلاء ثقة وقال عثمان الدارمي عن دحيم ثور بن يزيد ثقة وما رأيت أحدا يشك أنه قدري وهو صحيح الحديث حمصي وقال يعقوب بن سفيان سمعت أحمد ابن صالح وذكر رجال الشام فقال وثور بن يزيد ثقة إلا أنه كان يرى القدر وقال عمرو ابن علي عن يحيى بن سعيد ما رأيت شاميا أوثق من ثور بن يزيد وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد ليس في نفسي منه شئ اتتبعه وقال على عن يحيى ايضا كان ثور عندي ثقة.

وقال وكيع ثور كان صحيح الحديث وقال ايضا رأيت ثور بن يزيد وكان أعبد من رأيت وقال عيسى بن يونس كان ثور من اثبتهم وقال أيضا جيد الحديث وقال الوليد ابن مسلم ثور يحفظ حديث خالد بن معدان وقال سفيان الثوري خذوا عن ثور واتقوا قرنيه قال عبد الرزاق ثم أخذ الثوري بيد ثور وخلا به في حانوت يحدثه وقال الثوري بعد ذلك لرجل رأى عليه صوفا إرم بهذا عنك فإنه بدعة فقال له الرجل ودخولك مع ثور الحانوت واغلاقك الباب عليكما بدعة وقال أبو عاصم قال لنا ابن أبي رواد واتقوا لا ينطحنكم بقرنيه وقال أبو مسهر وغيره كان الاوزاعي يتكلم فيه ويهجوه وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر كان أهل حمص نفوه لاجل ذلك و لم يكن به بأس.

وقال أبو مسهر عن عبدالله بن سا لم أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر وقال ابن معين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور بن يزيد قدري وقال



أبو زرعة الدمشقي عن منبه بن عثمان قال رجل لثور بن يزيد يا قدري قال لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء وإن كنت على خلاف ما قلت فأنت في حل وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثور بن يزيد ثقة وقال في موضع آخر أزهر الحرازي وأسد ابن وداعة وجماعة كانوا يجلسون ويسبون علي بن أبي طالب وكان ثور لا يسبه فإذا لم يسب جروا برجله وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه عن يحيى القطان كان ثور إذا حدثني عن رجل لا أعرفه قلت أنت أكبر أم هذا فإذا قال هو أكبر مني كتبته وإذا قال هو اصغر مني لم أكتبه وقال محمد بن عوف والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق حافظ وقال نعيم ابن حماد قال عبدالله بن المبارك.

أيها الطالب علما * ائت حماد بن زيد فاطلبن العلم منه * ثم قيده بقيد لا كثور وكجهم * وكعمرو بن عبيد وقال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث وقد روى عنه الثوري ويحيى القطان وغيرهما من الثقات ووثقوه ولا ارى بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة أو صدوق و لم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين.

قال أبو عيسى الترمذي مات سنة (50) وقال ابن سعد وخليفة وجماعة مات سنة (53) ببيت المقدس وقال يحيى بن بكير سنة (55).

قلت: وقال الآجري عن أبي داود ثقة قلت أكان قدريا قال اتهم بالقدر وأخرجوه من حمص سحبا وقال ابن حبان في الثقات كان قدريا ومات وله سبعون سنة وقال العجلي شامي ثقة وكان يرى القدر وقال الساجي صدوق قدري قال فيه أحمد ليس به بأس قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته وليس لمالك عنه رواية لا في الموطأ ولا في الكتب الستة ولا في غرائب مالك للدارقطني فيما ادرى أين وقعت روايته عنه مع ذمه له وقال ابن خزيمة في صحيحه هو أصغر سنا من المدني».

قلت نفى الحافظ بن حجر رواية مالك عن بن يزيد الديلى بينما تكلم بكلام عنه فى ترجمة بن زيد الديلى تشعر انه قد روى عن بن يزيد.

(9) جرير بن عبد الحميد.

قال الحافظ فى التقريب «جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة»

قال الذهبى فى التذكرة «جرير بن عبد الحميد الحافظ الحجة أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري».



وهذى الترجمة من التهذيب «(الستة) جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي.

ولد بقرية من قرى اصبهان ونشأ بالكوفة ونزل الري.

روى عن عبدالملك بن عمير وأبي إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان التيمي والاعمش وعاصم الاحول وسهيل بن أبي صالح وعبد العزيز بن رفيع وعمارة ابن القعقاع واسماعيل بن أبي خالد ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وأبي حيان التميمي وعطاء بن السائب وخلق كثير.

وعنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وقتيبة وعبدان المروزي وأبو خيثمة ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ومحمد ابن قدامة الطوسي ومحمد بن قدامة بن اسماعيل السلمي النجاري وعلي بن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويوسف بن موسى القطان وأبو الربيع الزهراني وعلى ابن حجر وجماعة.

كان ثقة يرحل إليه وقال ابن عمار الموصلي حجة كانت

كتبه صحاحا.

وقال محمد بن عمرو زنيج سمعت جريرا قال رأيت ابن أبي نجيح وجابرا الجعفي وابن جريج فلم اكتب عن واحد منهم فقيل له ضيعت يا ابا عبدالله فقال لا اما جابر فكان يؤمن بالرجعة وأما ابن أبي نجيح فكان يرى القدر وأما ابن جريج فكان يرى المتعة وقيل لسليمان بن حرب أين كتبت عن جرير فقال بمكة انا وعبد الرحمن يعني ابن مهدي وشاذان وقال علي بن المديني كان جرير صاحب ليل وقال أبو خيثمة لم يكن يدلس وقال يعقوب بن شيبة عن عبدالرحمن بن محمد عن سليمان الشاذكوني حدثنا عن مغيرة عن ابراهيم في طلاق الاخرس ثم حدثنا به عن سفيان عن مغيرة ثم وجدته على ظهر كتاب لابن أخيه عن ابن المبارك عن سفيان عن مغيرة قال سليمان فوقفته عليه فقال لي حدثنيه رجل عن ابن المبارك عن سفيان عن مغيرة عن ابراهيم وقال حنبل سئل أبو عبد الله من أحب اليك جرير أو شريك فقال جرير أقل سقطا من شريك وشريك كان يخطئ وكذا قال ابن معين نحوه وقال العجلي كوفي ثقة نزل الري.

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي الاحوص وجرير في حديث حصين فقال كان جرير أكيس الرجلين جرير أحب إلي قلت يحتج بحديثه قال نعم جرير ثقة وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال أبو القاسم اللالكائي مجمع على ثقته وقال حنبل بن إسحاق ولد جرير بن عبدالحميد في سنة (107) وقال حنبل

أيضا عن أحمد ثنا محمد بن حميد عن جرير ولدت سنة (10) قال ومات جرير سنة (188) وقال مطين في تاريخ وفاته وزاد في شهر ربيع الآخر.

قلت: إن صحت حكاية الشاذكوني فجرير كان يدلس وقال أحمد بن حنبل لم يكن بالذكي اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الاحول حتى قدم عليه بهز فعرفه.

نقله العقيلي وقد قيل ليحيى بن معين عقب هذه الحكاية كيف تروي عن جرير فقال ألا تراه قد بين لهم أمرها وقال البيهقي في السنن نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد الخشن وقال أبو أحمد الحاكم هو عندهم ثقة وقال الخليلي في الارشاد ثقة متفق عليه وقال قتيبة ثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاويه علانية»..

نسبته إلى التشيع من حكاية قتيبة ذكرها الخليلى فى الارشاد «جرير بن عبد الحميد الضبي يعد في اهل الكوفة والري ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين كان يقال من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير سمع منصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم والاعمش وينزل إلى مسعر وسفيان وعمر حتى ادركه الخلق دخل قزوين وروى بها وقال قتيبة حدثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علانية ومات سنة ثمان وثمانين ومائة وآخر».

قلت: لعله وهم من اوهام الحافظ أبي يعلى الخليلى اذ ذكر الحافظ الذهبى كتاب الارشاد عند ترجمته للخليلى فأثنى عليه وقال وقعت له اوهام فيه.

ثانيا قد ذكر عن الخليلى طرفا من ترجمة جرير بن عبد الحميد فى كتاب التدوين فى اخبار قزوين واثنى عليه وعلى دينه وورعه و لم يذكر ما نقله فى الارشاد.

ولكن جرير كان فيه تشيع وقد ذكر الذهبى فى سير اعلام النبلاء فى ترجمة يحيى بن سعيد الانصارى (83/10) «التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَنْ أَدْرَكتَ مِنَ الأَئِمَّةِ؟ مَا كَانَ قَوْلُهم فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ؟

فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا رَأَيْتُ أَحَداً يَشُكُّ فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَى عَلِيٍّ، إِنَّمَا كَانَ الاخْتِلاَفُ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ».

(10) حريز بن عثمان الحمصى.

قال الحافظ فى التقريب «حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث



وستين وله ثلاث وثمانون سنة»

قال الذهبى فى الكاشف «حريز بن عثمان الرجبي المشرقي الحمصي ورحبة بطن من حمير عن عبد الله بن بسر وخالد بن معدان وراشد بن سعد وعنه يحيى الوحاظي وعلي بن عياش وعلي بن الجعد ثقة له نحو مائتي حديث وهو ناصبي مات 163».

وهذه ترجمته من التهذيب «(البخاري والاربعة).

حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي

أبو عثمان ويقال أبو عون الحمصي ورحبة في حمير، قدم بغداد زمن المهدي.

روى عن عبدالله بن بسر المازني الصحابي وحبيب بن عبيد وحبان بن زيد وخالد ابن معدان وأزهر بن راشد وأيفع بن عبد وحبيب بن صالح وخالد بن محمد الثقفي وحمير بن يزيد وراشد بن سعد وسعيد بن مرثد وسليم بن عامر وسلمان بن سمير وأبي روح شبيب ابن نعيم وشرحبيل بن شفعة الرحبي وشرحبيل بن مسلم والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب وطليق بن سمير وعبد الاعلى بن عدي وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن أبي عوف وعبد الله بن غابر الالهاني و عبدالرحمن بن ميسرة وعبد الواحد بن عبدالله البصري

وعلي بن أبي طلحة وعمرو بن شعيب والقاسم بن محمد الثقفي والقاسم بن عبدالرحمن الشامي ويزيد بن صبيح ومعاوية بن يزيد الرحبي ونعيم بن نمحة ونمران بن مخمر ويحيى ابن عبيد الغساني وأبي مريم الحمصي صاحب القناديل.

روى عنه ثور بن يزيد الرحبي والوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش وبقية وعيسى ابن يونس ويحيى بن أبي بكير الكرماني ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وآدم ابن أبي أياس وأبو المغيرة وعصام بن خالد وعلي بن عياش وأبو اليمان وعلي بن الجعد والوليد ابن هشام القحذمي ومعاوية بن عبدالرحمن الرحبي وغيرهم.

قال علي بن عياش جمعنا حديثه في دفتر نحو مائتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته.

قال صاحب تاريخ الحمصيين لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ لا يختلف فيه ثبت في الحديث وقال معاذ ابن معاذ حدثنا حريز بن عثمان ولا أعلم اني رأيت بالشام أحدا أفضله عليه وقال الآجري عن أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات.

قال وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال ثقة ثقة وقال أيضا ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير وقال أيضا عن أحمد وذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان فقال ليس فيهم مثل حريز ليس أثبت منه و لم يكن يرى القدر.



وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين حريز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن أبي مريم هؤلاء ثقات وقال ابن المديني لم يزل من ادركناه من اصحابنا يوثقونه وقال دحيم حمصي جيد الاسناد صحيح الحديث وقال أيضا ثقة وقال المفضل بن غسان ثبت وقال البخاري قال أبو اليمان كان حريز يتناول رجلا ثم ترك.

وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي وقال المفضل بن غسان يقال في حريز مع تثبته أنه كان سفيانيا وقال العجلي شامى ثقة وكان يحمل على علي وقال عمرو بن علي كان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظا لحديثه وقال في موضع آخر ثبت شديد التحامل على علي.

وقال ابن عمار يتهمونه انه كان ينتقص عليا ويروون عنه ويحتجون به ولا يتركونه وقال أبو حاتم حسن الحديث و لم يصح عندي ما يقال في رأيه ولا اعلم بالشام اثبت منه وهو ثقة متقن.

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي سمعت يزيد بن هارون يقول وقيل له كان حريز يقول لا أحب عليا قتل آبائي فقال لم اسمع هذا منه كان يقول لنا امامنا ولكم امامكم.

وقال الحسن بن علي الخلال عن يزيد نحو ذلك وزاد سألته أن لا يذكر لي شيئا من هذا مخافة أن يضيق على الرواية عنه وقال الحسن بن علي الخلال سمعت عمران ابن اياس سمعت حريز بن عثمان يقول لا أحبه قتل آبائي يعني عليا.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي سمعت اسماعيل بن عياش قال عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال الضحاك: ابن عبد الوهاب وهو متروك متهم حدثنا اسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ انه قال لعلي أنت مني بمترلة هارون من موسى، حق ولكن أخطأ السامع قلت فما هو فقال إنما هو أنت مني بمترلة قارون من موسى قلت عمن ترويه قال سمعت الوليد بن عبدالملك يقوله وهو على المنبر وقد روي من غير وجه أن رجلا رأى يزيد بن هارون في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وعاتبني قال لي يا يزيد كتبت عن حريز بن عثمان فقلت يا رب ما علمت إلا خيرا قال انه كان يبغض عليا وقال العقيلي ثنا محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن علي الحلوني حدثني شبابة سمعت حريز بن عثمان قال له رجل يا أبا عثمان بلغني أنك لا تترحم على علي فقال له اسكت ما أنت وهذا ثم التفت الي فقال رحمه الله مائة مرة.

وقال ابن عدي وحريز من الاثبات الشاميين ويحدث عن الثقات منهم وقد وثقه القطان وغيره

وإنما وضع منه ببغضه لعلي.

قال يزيد بن عبد ربه مولده سنة (80) ومات سنة (163) وقال محمد بن مصفى مات سنة (2) وقال غيره سنة (8) والاول اصح.

له عند البخاري حديثان فقط وذكر اللالكائي أن مسلما روى له وذلك وهم منه.

قلت: وحكى الازدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى أن النبي ﷺ لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ليقع النبي ﷺ.

قال الازدي من كانت هذه حاله لا يروى عنه.

قلت: لعله سمع هذه القصة أيضا من الوليد وقال ابن عدي قال يحيى بن صالح الوحاظي أملى علي حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عن النبي ﷺ حديثا في تنقيص علي بن أبي طالب لا يصلح ذكره حديث معقل منكر جدا لا يروي مثله من يتقي الله.

قال الوحاظي فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته.

وقال غنجار قيل ليحيى بن صالح لم تكتب عن حريز فقال كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة.

وقال ابن حبان كان يلعن عليا بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي واجدادي وكان داعية إلى مذهبه يتنكب حديثه انتهى وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب كما مضى نقل ذلك عنه والله أعلم»..

قلت روى بن عدى فى الكامل «ثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحيى حدثني سلمة بن شبيب قال سمعت علي بن عياش يقول سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل ويحك تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب والله ما شتمت عليا قط».

قال أبو اليمان كان حريز يتناول رجلا يعني عليا ثم ترك.

واسناد بن عدى آنفا اسناد جيد واحمد بن أبي يحيى روى عن أحمد وبن معين تاريخا وما فوقه ثقات.

(11) حسان بن عطية المحاربى.

قال الحافظ فى التقريب «حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة».

قال الذهبى فى الكاشف «حسان بن عطية أبو بكر المحاربي عن أبي أمامة وابن المسيب وعنه الأوزاعي وأبو غسان محمد بن مطرف ثقة عابد نبيل لكنه قدري».

ترجه فى التهذيب «(الستة) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي.

روى عن ابي امامة وعنبسة بن أبي سفيان وخالد بن معدان وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافع مولى ابن عمر والقاسم بن مخيمرة وأبي الاشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي وأبي منيب الجرشي ومحمد بن أبي عائشة وأبي قلابة وغيرهم وأرسل عن أبي واقد الليثي.

وعنه الاوزاعي وأبو غسان المدني وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والوليد ابن مسلم وغيرهم.

قال حنبل عن أحمد وعثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين كان قدريا وقال سعيد بن عبد العزيز هو قدري فبلغ ذلك الاوزاعي فقال ما أغر سعيدا بالله ما أدركت أحدا اشد اجتهادا ولا اعمل منه.

وقال الجوزجاني كان ممن يتوهم عليه القدر وقال العجلي شامي ثقة وقال الاوزاعي كان حسان يتنحى إذا صلى العصر في ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس.

وقال خالد بن نزار قلت للاوزاعي حسان بن عطية عن من قال فقال لي مثل حسان كنا نقول له عن من.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات من العشرين إلى الثلاثين ومائة وقال كان من افاضل أهل زمانه».

(12) الحسن بن ذكوان.

قال الحافظ فى تقريب التهذيب «الحسن ابن ذكوان أبو سلمة البصري صدوق يخطىء ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة».

قال الذهبى فى الكاشف «الحسن بن ذكوان البصري عن طاوس والحسن وعنه يحيى القطان والخفاف قال النسائي ليس بالقوي».

ترجمه الحافظ فى التهذيب «البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجة الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري روى عن عطاء بن أبي رباح وعبادة بن نسي وأبي إسحاق السبيعي وطاووس والحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي وجماعة وعنه بن المبارك ويحيى القطان وصفوان بن عيسى ومحمد بن راشد والسكن بن إسماعيل البرجمي وغيرهم قال بن معين وأبو حاتم ضعيف وقال عمرو بن علي كان يحيى يحدث عنه وما رأيت عبد الرحمن حدث عنه قط وقال أبو حاتم والنسائي أيضا ليس بالقوي وقال أبو أحمد بن عدي يروي أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال الساجي إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير ذكره يحيى بن معين فقال صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه قال وكان قدريا وقال



بن أبي الدنيا كان يحيى يحدث عنه وليس عندي بالقوي وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحاديثه أباطيل وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله ما تقول في الحسن بن ذكوان فقال أحاديث أباطيل يروي عن حبيب بن أبي ثابت و لم يسمع من حبيب إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي وقال الآجري عن أبي داود كان قدريا قلت زعم قوم أنه كان فاضلا قال ما بلغني عنه فضل قال الآجري قلت له سمع من حبيب بن أبي ثابت قال سمع من عمرو بن خالد عنه وكذا قال بن معين وأورد بن عدي حديثين من طريق الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي وقال إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد عن حبيب فاسقط الحسن بن ذكوان عمرو بن خالد من الوسط وأوردهما بن عدي في ترجمة عمرو وحكي في أحد الحديثين عن بن صاعد أن للحسن بن ذكوان فعل ذلك وقال العقيلي روى معمر عن أشعث الحداني عن الحسن عن عبد الله بن مغفل في البول في المستحم فحدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان عن الحسن بهذا الحديث فقيل للحسن بن ذكوان سمعته من الحسن قال لا قال العقيلي ولعله سمع من الأشعث يعني فدلسه».

قلت: روى له البخارى حديثا واحدا باب صفة الجنة «

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (يخرج قوم من النار بشفاعة محمد – صلى الله عليه و سلم – فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين)».

(13) حصين بن نمير الواسطى.

قال الحافظ فى التقريب «حصين بن نمير بالنون مصغر الواسطي أبو محصن الضرير كوفي الأصل لا بأس به رمي بالنصب من الثامنة».

قال الذهبى فى الكاشف «حصين بن نمير الواسطي الضرير عن حصين بن عبد الرحمن وعدة وعنه مسدد وعلي ثقة».

ترجمه فى التهذيب «(البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي).

حصين بن نمير الواسطي أبو محصن الضرير.

مولى الهمدان كوفي الاصل.

روى عن حصين بن عبدالرحمن السلمي وحسين ابن قيس الرحبي والثوري ومحمد بن جنادة ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وغيرهم.

وعنه ابن اخيه عبدالله بن حماد وبهز بن أسد وعلي بن المديني والحسن بن قزعة وحميد بن

مسعدة ومسدد والحسين بن محمد الدارع وعدة.

قال ابن معين صالح وقال العجلي وأبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صالح ليس به بأس.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن حميد الطويل وحصين بن عبدالرحمن روى عنه مسدود وقال ابن أبي خيثمة قلت لابي لم لا تكتب عن أبي محصن قال اتيته فإذا هو يحمل على علي فلم أعد إليه وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم»..

(14) خالد بن مخلد القطوانى.

قال الحافظ فى التقريب «خالد بن مخلد القطواني بفتح القاف والطاء أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها».

قال الذهبى فى الكاشف «خالد بن مخلد القطواني الكوفي أبو الهيثم عن أبي الغصن ثابت وسليمان بن بلال ومالك وعنه البخاري والدوري وابن كرامة قال أبو داود صدوق يتشيع وقال أحمد وغيره له مناكير توفي 213»

وترجمه فى التذكرة (298/1) «خالد بن مخلد الإمام المحدث أبو الهيثم القطواني الكوفي: سمع مالكا وسليمان بن بلال وعلي بن صالح بن حي وأبا الغصن ثابت بن قيس ونافع بن أبي نعيم وعدة. وعنه البخاري وروى هو والجماعة سوى أبي داود عن رجل عنه والدارمي وعبد وأبو أمية الطرسوسي وآخرون حتى إن عبيد الله بن موسى قد روى عنه، وهو شيعي صدوق يأتي بغرائب وبمناكير. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين1 وقال ابن معين: ما به بأس»..

وهذه ترجمته فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود في مسند مالك والترمذي والنسائي وابن ماجة) خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي.

وقطوان موضع بها.

روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن عمر العمري ومحمد ابن جعفر بن أبي كثير ومالك و عبدالرحمن بن أبي الموال وإسحاق بن حازم المدني وموسى بن يعقوب الزمعى ونافع بن أبي نعيم القارى وعلي بن صالح بن حي والربيع ابن منذر والثوري وجماعة.

وعنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة وأبي كريب وابن نمير والقاسم بن زكرياء وعبد ابن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وصالح بن محمد ابن يحيى بن سعيد القطان وعلي بن عثمان النفيلى وعباس الدوري وسفيان بن وكيع ابن الجراح وابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن فضالة والنسائي وأحمد بن الخليل البزار وأبي داود الحراني وعباس بن عبد العظيم العنبري

ومعاوية بن صالح الاشعري وأحمد بن يوسف السلمي وحدث عنه عبيد الله بن موسى وهو أكبر منه وأبو أمية الطرسوسي وإسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان وغيرهم وأبو يعلي محمد بن شداد المسمعي وهو آخر من روى عنه.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه له احاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال الآجري عن أبي داود صدوق ولكنه يتشيع وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ما به بأس وقال ابن عدي هو من المكثرين وهو عندي إن شاء الله لا بأس به قال مطين مات سنة (213).

قلت: وكذا أرخه ابن سعد وقال ابن قانع سنة (14) وذكره البخاري في الاوسط من مات فيما بين سنة (11) إلى (15) وقال ابن عدي بعد أن ساق له احاديث لم أجد في حديثه انكر مما ذكرته ولعلها توهم منه أو حملا على حفظه وقال ابن سعد كان متشيعا منكر الحديث مفرطا في التشيع وكتبوا عنه للضرورة وقال العجلى ثقة فيه قليل تشيع

وكان كثير الحديث وقال صالح بن محمد جزرة ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو وقال الجوزجاني كان شتاما معلنا لسوء مذهبه وقال الاعين قلت له عندك أحاديث في مناقب الصحابة قال قل في المثالب أو المثاقب يعني بالمثلثة لا بالنون وحكى أبو الوليد الباجي في رجال البخاري عن أبي حاتم أنه قال لخالد بن مخلد أحاديث مناكير ويكتب حديثه وفي الميزان للذهبي قال أبو أحمد يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الازدي في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد أهل الصدق وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان ابن أبي شيبة هو ثقة صدوق وذكره الساجى والعقيلي في الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يكره أن يقال له القطواني قلت: وقال البخاري في تاريخه كان يغضب من القطواني ويقال إنما قطوان بقال وزعم الباجي أن قطوان قرية بالقرب من الكوفة وبه جزم ابن السمعاني»..

قلت وثقه العجلى قال «خالد بن مخلد القطواني ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير الحديث».

قلت: قد حكم عليه الذهبى فى المغنى فقال «خالد بن مخلد القطواني من شيوخ البخاري صدوق إن شاء الله قال أحمد بن حنبل له أحاديث مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع وذكره ابن عدي في الكامل فساق له عشرة أحاديث منكرة وقال الجوزجاني كان شتاما معلنا بسوء مذهبه وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقدذكر بن عدى منكراته وهى عشرة وعللها من قبل اما الراوى فوقه أو النسيان وهومكثر فهذا عدد يسير فى منكراته ولذا كانت عبارة أبي عبدالله بن حنبل فى اعلى درجات الدقة.

(15) داود بن الحصين.

قال الحافظ في التقريب «داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين»

قال الذهبي في الكاشف «داود بن الحصين عن عكرمة والأعرج وعنه مالك وابن إسحاق وثقه بن معين وغيره وقال علي ما روى عن عكرمة فمنكر وقال أبو حاتم لولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه وقال بن عيينة كنا نتقي حديثه وقال أبو زرعة لين توفي 135»

وهذه ترجمته في التهذيب «(الستة) داود بن الحصين الاموي مولاهم أبو سليمان المدني.

روى عن أبيه وعكرمة ونافع وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد وأم سعد بنت سعد ابن الربيع وجماعة.

وعنه مالك وابن إسحاق ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وابراهيم ابن أبي حبيبة وابراهيم بن أبي يحيى وزيد بن جبيرة وغيرهم قال ابن معين ثقة وقال علي بن المديني ماروى عن عكرمة فمنكر.

قال وقال ابن عيينة كنا نتقي حديث داود وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه وقال أبو داود احاديثه عن شيوخه مستقيمة واحاديثه عن عكرمة مناكير وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي صالح الحديث إذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه على الاطلاق وهم لانه لم يكن بداعية قال ابن نمير وغير واحد مات سنة (135).

قلت: وقال ابن سعد والعجلي ثقة وقد تقدم في ترجمة ثور بن زيد مواضع تتعلق بداود وقال الساجي منكر الحديث يتهم برأي الخوارج وقال العقيلى قال ابن المديني مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح هو أهل الثقة والصدق وقال الجوزقاني لا يحمد الناس حديثه وقال ابن أبي خيثمة حدثني أبي ثنا

يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني داود بن الحصين وكان ثقة وعاب غير واحد على مالك الرواية عنه وتركه الرواية عن سعد بن ابراهيم وذكر ابن المديني في الطبقة الرابعة من اصحاب نافع»..

قلت: والصواب قول الحافظ بن حجر ووافقه على ذلك بن رجب في شرح علل الترمذى.

(16ذر بن عبد الله المرهبى.

قال الحافظ في التقريب «ذر بن عبد الله المرهبي بضم الميم وسكون الراء ثقة عابد رمي بالإرجاء من السادسة مات قبل المائة».



قال الذهبى فى الكاشف «ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي عن المسيب بن نجبة وعبد الله بن شداد وعنه ابنه عمر بن ذر ومنصور والأعمش هجره سعيد بن جبير لإرجائه موثق».

ترجمه فى التهذيب فقال «الستة ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفي روى عن عبد الله بن شداد بن الهاد وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وسعيد بن جبير والمسيب بن نجبة ووائل بن مهانة ويسيع الحضرمي وغيرهم وعنه ابنه عمر والأعمش ومنصور والحكم بن عتيبة وزبيد اليامي وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت وحصين بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف وعطاء بن السائب قال الأثرم عن أحمد ما بحديثه بأس وقال بن معين والنسائي وابن خراش ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود كان مرجئا وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير للارجاء قلت وذكر أبو مخنف عن عمر بن ذر أن أباه شهد مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتاله للحجاج وذلك سنة 8 وقال بن حبان في الثقات كان من عباد أهل الكوفة وكان يقص وقال البخاري صدوق في الحديث وكذا قال الساجي وزاد كان يرى الإرجاء ووثقه بن نمير وقال أحمد بن حنبل لم يسمع من عبد الرحمن بن أبزي».

قلت قد ذكر أحمد بن حنبل فى العلل مقالة للشعبى فى تزكية ذر قال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن نمير , عن عمر بن ذر. قال: كان الشعبي إذا لقيني قال: هذا وأبوه من شيعتي. ((العلل)) (2004)

اى ان الشعبى همدانى وكذلك عمر وابوه وهى كلمة لا تقال للتعريف المجرد بل الارجح انها للاعلاء.

والعبرة بصدقه واتقانه.

(17) زكريا بن اسحاق.

قال الحافظ فى التقريب «زكريا بن إسحاق المكي ثقة رمي بالقدر».

قال الذهبى فى الكاشف «زكريا بن إسحاق عن عطاء وأبي الزبير وعنه روح وعبد الرزاق ثقة».

وترجمته من التهذيب «زكريا بن إسحاق المكي روى عن إبراهيم بن ميسرة د وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ع وعمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي د س وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي م د س والوليد بن عبد الله بن أبي سميرة ويحيى بن عبد الله بن صيفي ع روى عنه ازهر بن القاسم ق وبشر بن السري م وروح بن عبادة ع وسعيد بن سلام العطار البصري وأبو عاصم الضحاك بن مخلد خ م ت س وعبد الله بن المبارك خ س

وعبد الرزاق بن همام م د وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي س والمعافى بن عمران س ووكيع بن الجراح ع قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي لا بأس به وقال أبو عبيد الآجري قلت له يعني لأبي داود زكريا بن إسحاق قدري قال تخاف عليه قلت هو ثقة قال ثقة وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد عن عبد الرزاق قال لي أبي الزم زكريا بن إسحاق فاني قد رأيته عند بن أبي نجيح بمكان قال فأتيته فإذا هو قد نسي واتاه بن المبارك فأخرج له كتابه وقال علي بن المديني قلت لسفيان زكريا بن إسحاق لم يجالس عطاء قال لا قيل لسفيان انهم حكوا عنك ان زكريا قال اخرج إلينا عطاء صحيفة فقال سفيان لا إنما اراني صحيفة عنده ما هي بالكبيرة فقال هذه اعطانيها يعقوب بن عطاء قال هذه التي سمع أبي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له الجماعة».

(18) سالم بن عجلان الافطس.

قال الحافظ فى التقريب «سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولاهم أبو محمد الحراني ثقة رمي بالإرجا من السادسة قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين».

قال الذهبى فى الكاشف «سالم بن عجلان الحراني الأفطس عن سعيد بن جبير وأبي عبيدة بن عبد الله وعنه سفيان ومروان بن شجاع وثقه أحمد قتله عبد الله بن علي 132».

قال الحافظ فى التهذيب «سالم بن عجلان الأفطس القرشي الأموي أبو محمد الجزري الحراني مولى محمد بن مروان بن الحكم يقال إنه من سبي كابل روى عن سعيد بن جبير خ مد س ق ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري سي ونافع مولى بن عمر وهاني بن قيس وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود د روى عنه إسرائيل بن يونس ورباح بن أبي معروف وسفيان الثوري س وشريك بن عبد الله مد س وعبيد الله بن أبي زياد القداح وابنه عمر بن سالم الأفطس سي وعمرو بن مرة د وهو من أقرانه وقيل عبد الله بن عمرو بن مرة وعنبسة بن سعيد الرازي وقيس بن الربيع والليث ومحمد بن الزبير إمام مسجد حران ومحمد بن عمرو الأسدي ومحمد بن الفضل بن عطية ومروان بن شجاع الجزري خ ق ومطيع الغزال وأبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي قال البخاري عن علي بن المديني له نحو ستين حديثا وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل ثقة وهو أثبت حديثا من خصيف وقال في موضع آخر عبد الكريم الجزري وحصيف وسالم الأفطس وعلي بن بذيمة من أهل حران أربعتهم قال وإن كنا نحب خصيفا فإن سالما أثبت حديثا وكان سالم يقول بالإرجاء وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين صالح وقال أبو



حاتم صدوق وكان مرجئا نقي الحديث وقال أحمد بن عبد الله العجلي جزري ثقة وكان مع بني أمية فلما ولي بنو العباس أرسلوا إليه رجلا وهو في مسجد حران فأخرجه إلى باب المسجد فضرب عنقه وقال أبو عبيدة الآجري عن أبي داود كان يوسف بن عمر أمر أن يضرب أبو حنيفة كل يوم عشرة أسواط فكلمه فيه سالم الأفطس فخلى عنه وكان مولى لبني أمية قال أبو داود كان إبراهيم الذي يقال له الإمام محبوسا عند سالم الأفطس فلما قدم عبد الله بن علي حران دعا به فضرب عنقه قال النسائي ليس به بأس وقال محمد بن سعد قتله عبد الله بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومئة روى له البخاري وأبو داود والنسائي وبن ماجة أخبرنا أبو الفرج بن قدامة وأبو الغنائم بن علان قالا أخبرنا أبو اليمن الكندي قال أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد المقرئ قال أخبرنا أبو الحسين بن النقور قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنا أنهى عن الكي رفع الحديث رواه البخاري عن حسين عن أحمد بن منيع فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين ورواه بن ماجة عن أحمد بن منيع نفسه فوافقناه فيه بعلو وهو حديث عزيز من أفراد الصحيح لا نعرفه إلا من رواية مروان بن شجاع الجزري عن سالم الأفطس وقد وقع لنا عاليا من رواية أحمد بن منيع عنه وليس لأحمد بن منيع في صحيح البخاري غير هذا الحديث الواحد ولا لمروان بن شجاع ولا لسالم الأفطس فيه غير هذا الحديث وحديث آخر عنه عن سعيد بن جبير سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى ولا لهما عند بن ماجة غير هذا الحديث الواحد والله أعلم».

قلت كلام أحمد فى الراوى الاتى:

• قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي. وأنا شاهد، عن سالم الأفطس، وعبد الكريم الجزري. فقال: ما أقربهما، وما أصلح حديث سالم، وعبد الكريم صاحب سنة، وسالم مرجئ. ((العلل)) (2036).

• وقال عبد الله: سألت أبي أحمد بن محمد بن حنبل، عن سالم الأفطس. فقال: ثقة في الحديث، ولكنه مرجئ. ((العلل)) (3110).

• وقال عبد الله: سألته (يعني أباه)، عن سالم بن عجلان الأفطس؟ فقال: ثقة. ((العلل)) (3349).

• وقال عبد الله: حدثني إبراهيم بن خالد الكلبي، أبو ثور، عن أبيه. قال: رأيت سالماً الأفطس.



وقال مرة: إن سالماً ضربت عنقه بحران، أحسبه قال: يوم جمعة، ضربه عبد الله بن علي. ((العلل)) (5563).

• وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: سالم الأفطس، ابن عجلان. ((سؤالاته)) (92).

• وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: سالم الأفطس، كان يرى الإرجاء، وكان ثقة. ((سؤالاته)) (389).

• وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: سالم الأفطس، جزري، ثقة، وهو أثبت حديثاً من خصيف. ((الجرح والتعديل)) 4/(806).

• وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: عبد الكريم الجزري، وخصيف، وسالم الأفطس، وعلي بن بذيمة من أهل حران أربعتهم قال: وإن كنا نحب خصيفاً، فإن سالماً أثبت حديثاً، وكان سالم يقول بالإرجاء. ((تهذيب الكمال)) 10/(2156).

• وقال أبو طالب: قال أبو عبد الله (يعني أحمد بن حنبل): سالم الأفطس أقوى في الحديث من خصيف، وعبد الكريم صاحب سنة، وليس هو فوق سالم. قال: خصيف أضعفهم. ((المعرفة والتاريخ)) 2/(175).

وقال الجوزجانى: سالم بن عجلان الأفطس كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو متماسك وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم فمنهم.

(19) سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائى.

قال الحافظ فى التقريب «سعيد بن فيروز أبو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ابن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين»

قال الذهبى فى الكاشف «سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي مولاهم الكوفي عن علي وعبد الله مرسلا وعن أبي برزة وعبيدة السلماني وعنه عمرو بن مرة ومسلم البطين قال حبيب بن أبي ثابت كان أعلمنا وأفقهنا توفي».

وترجمه فى التهذيب «الستة سعيد بن فيروز وهو بن أبي عمران أبو البختري الطائي مولاهم الكوفي روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي كبشة وأبي برزة ويعلى بن مرة وأبي عبد الرحمن السلمي والحارث الأعور واسل عن عمر وعلي وحذيفة وسلمان وابن مسعود



وعنه عمرو بن مرة وعبد الأعلى بن عامر وعطاء بن السائب وسلمة بن كهيل ويونس بن خباب وحبيب بن أبي ثابت ويزيد بن أبي زياد وغيرهم قال عبد الله بن شعيب عن بن معين أبو البختري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وكذا قال أبو زرعة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال أبو داود لم يسمع من أبي سعيد وقال فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان الطائي أعلمنا وأفقهنا وقال هلال بن خباب كان من أفاضل أهل الكوفة قال أبو نعيم مات في الجماجم سنة 83 قلت وقال بن سعد قتل بدجيل مع بن الأشعث سنة 83 وكان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحد فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان غيره فهو ضعيف وقال بن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج وهو عن عائشة مرسل وقال أبو زرعة هو عن عمر مرسل وذكره بن حبان في الثقات قال سعيد بن فيروز ويقال سعيد بن عمران وقيل غير ذلك وقال العجلي تابعي ثقة فيه تشيع ونقل بن خلفون توثيقه عن بن نمير وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى ليس بالقوي عندهم كذا قال وهو سهو».

قلت: ماذكره احد بالتشيع الا العجلى ولا اظنه يصح.

(20) سعيد بن عمرو بن اشوع.

قال الحافظ فى التقريب «سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي قاضيها ثقة رمي بالتشيع من السادسة مات في حدود العشرين ومائة».

قال الذهبى فى الكاشف «سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني القاضي عن أبي سلمة والشعبي وعنه خالد الحذاء والثوري ثقة».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(البخاري ومسلم والترمذي) سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي.

ولم يدركه وغيرهم.

وعنه سعيد بن مسروق الثوري وابنه سفيان بن سعيد وخالد الحذاء وزكرياء بن أبي زائدة وليث بن أبي سليم وحبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل وعدة وحدث عنه أبو إسحاق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وهما أكبر منه.

قال ابن معين مشهور وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد توفي في ولاية خالد بن عبدالله.



قلت وأرخه ابن قانع سنة (120) وقال العجلى ثقة وقال البخاري في التاريخ الاوسط رأيت إسحاق ابن راهويه يحتج بحديثه وقال الحاكم هو شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه وقال الجوزجاني غال زائغ يعني في التشيع»..

قلت: مقالة بن معين تدل على معرفته به حيث قال كما فى الجرح والتعديل لابى حاتم «حدثنا عبد الرحمن نا الحسين بن الحسن قال سمعت يحيى بن معين وقال له رجل من ابن اشوع؟ فقال: هو سعيد بن عمرو بن اشوع القاضى مشهور يعرفه الناس»..

وقد وقع عند أحمد مايدل على معرفته وان له مكانا عند الشعبى «قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن بحر. قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش. قال: جاءنا سعيد بن أشوع، فسألناه عن مسألة فأخطأ. فأتى الشعبي فقال له: ألم أقل لك لا تجالس أصحاب إبراهيم. ((العلل)) (4050)».

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال «سعيد بن أشوع قاضى الكوفة. صدوق مشهور».

(21) سعيد بن كثير بن عفير.

قال الحافظ فى التقريب «سعيد بن كثير بن عفير بالمهملة والفاء مصغر الأنصاري مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده صدوق عالم بالأنساب وغيرها قال الحاكم يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه وقد رد بن عدي على السعدي في تضعيفه من العاشرة مات سنة ست وعشرين»

قال الذهبى فى الكاشف «سعيد بن كثير بن عفير الحافظ أبو عصمان الأنصاري المصري عن مالك والليث وعنه البخاري وعثمان بن خرزاذ وأبو الزنباع قال أبو حاتم صدوق ليس بالثبت كان يقرأ من كتب الناس توفي 226 عن ثمانين سنة».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود في القدر والنسائي) سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الاسود الانصاري مولاهم أبو عثمان المصري وقد ينسب إلى جده.

روى عن الليث ومالك وابن لهيعة وسليمان بن بلال وكهمس بن المنهال وخاله المغيرة ابن الحسن الهاشمي ويحيى بن أيوب الغافقي ويعقوب بن عبدالرحمن وابن وهب وغيرهم.

وعنه البخاري وروى له هو في الادب ومسلم وأبو داود في القدر والنسائي بواسطة أحمد ابن عاصم البلخى ومحمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن وزير المصري وأحمد بن يحيى ابن الوزير المصري وعبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم وأبو الاحوص قاضي عكبراء وبكار بن قتيبة وابناه أسد وعبيدالله ابنا سعيد وعبد الله بن حماد الآملي وعثمان ابن خرزاذ ومحمد بن



عبدالرحيم بن نمير الصدفي ومحمد بن يحيى الذهلي ويونس بن عبدالاعلى ويعقوب بن سفيان وأحمد بن حماد زغبه وأبو الزنباع روح بن الفرج القطان وغيرهم.

قال أبو حاتم لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال ابن عدى سمعت ابن حماد يقول قال السعدي سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة.

قال أبو أحمد بن عدي وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولا أسمع أحدا ولا بلغني عن أحد في سعيد بن كثير بن عفير كلام وهو عند الناس صدوق ثقة ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري إلى بدع ولا إلى كذب وروى له حديثين من رواية ابنه عبيدالله عنه ثم قال ولعل البلاء من عبيدالله لان سعيد بن عفير مستقيم الحديث وقال ابن يونس كان سعيد من أعلم الناس بالانساب والاخبار الماضية وايام العرب مآثرها ووقائعها

والمناقب والمثالب كان في ذلك كله شيئا عجيبا وكان أديبا فصيح اللسان حسن البيان لا تمل مجالسته ولا يترف علمه وله أخبار مشهورة تركتها لشهرتها وكان غير ظنين في جميع ذلك ولد سنة (146) وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين ثقة لا بأس به وقال النسائي سعيد بن عفير صالح وابن أبي مريم أحب إلي منه وقال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه»..

قلت: الحديثان اللذان ساق اسنادهما احدهما حدثني مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن بن عمر أن رجلا قال للنبي ﷺ أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم ذكر للموت وأحسنهم له استعدادا فذكره والآخر حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ غسل في قميص ثم قال بن عدى «ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئا مما فقلنا عليه أنه أتى بحديث به برأسه إلا حديث مالك عن عمه أبي سهيل أو أتى بحديث زاد في إسناده إلا حديث غسل النبي ﷺ في قميص فإن في إسناده زيادة عائشة وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله ولعل البلاء من عبيد الله لأني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة مستقيم صالح».

وصدق قال بن حبان «عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير أبو القاسم المصرى: يروى عن أبيه عن الثقات الاشياء المقلوبات لا يشبه حديثه حديث الثقات.

روى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبي رباح عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول االله أي المسلمين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقا قال: يا رسول الله أي

المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم له استعدادا.

أولئك الاكياس "فذكر حديثا طويلا ليس من حديث مالك ولا من حديث أبي سهيل ولا من حديث ابن عمر.

أخبرنا الحسين بن إسحق الاصبهاني بالكرج قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد»..

وقال الحافظ بن عساكر فى تاريخه «عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير لا يحتج بحديثه».

واليك هذه الترجمة الرائعة له فى سير اعلام النبلاء «سَعِيْدُ بنُ كَثِيْرِ بنِ عُفَيْرِ بنِ مُسْلِمِ بنِ يَزِيْدَ المِصْرِيُّ

الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، الأَخْبَارِيُّ، الثِّقَةُ، أبو عُثْمَانَ المِصْرِيُّ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَهُوَ مِنْ مَوَالِي الأَنْصَارِ.

سَمِعَ: مَالِكاً، وَاللَّيْثَ، وَيَحْيَى بنَ أَيُّوْبَ، وَسُلَيْمَانَ بنَ بِلاَلٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ لَهِيْعَةَ، وَيَعْقُوْبَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعِدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ، وَيَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ، وَأَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بنُ الفَرَجِ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّشْدِيْنِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَأَخْرَجَ لَهُ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ بِوَاسِطَةٍ، وَكَانَ ثِقَةً، إِمَاماً، مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ عِنْدَ النَّاسِ ثِقَةٌ، ثُمَّ سَاقَ قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ السَّعْدِيِّ الجَوْزَجَانِيِّ فِي سَعِيْدِ بنِ عُفَيْرٍ: فِيْهِ غَيْرُ لَوْنٍ مِنَ البِدَعِ، وَكَانَ مُخَلِّطاً، غَيْرَ ثِقَةٍ.

فَهَذَا مِنْ مُجَازَفَاتِ السَّعْدِيِّ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا الَّذِي قَالَهُ السَّعْدِيُّ، لاَ مَعْنَى لَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً، وَلاَ بَلَغَنِي عَنْ أَحَدٍ كَلاَمٌ فِي سَعِيْدِ بنِ عُفَيْرٍ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ السَّعْدِيُّ أَرَادَ بِهِ سَعِيْدَ بنَ عُفَيْرٍ آخَرَ.

وَقَالَ أبو حَاتِمٍ: كَانَ يَقْرَأُ مِن كُتُبِ النَّاسِ، وَهُوَ صَدُوْقٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: رَأَيْتُ بِمِصْرَ ثَلاَثَ عَجَائِبَ: النِّيْلَ، وَالأَهْرَامَ، وَسَعِيْدَ بنَ عُفَيْرٍ.

قُلْتُ: حَسْبُكَ أَنَّ يَحْيَى إِمَامَ المُحَدِّثِيْنَ انبَهَرَ لابْنِ عُفَيْرٍ.

وَقَالَ أبو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: كَانَ سَعِيْدٌ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالأَنْسَابِ، وَالأَخْبَارِ المَاضِيَةِ، وَأَيَّامِ العَرَبِ، وَالتَّوَارِيْخِ، كَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ شَيْئاً عَجِيْباً، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَدِيْباً فَصِيْحاً، حَسَنَ البَيَانِ، حَاضِرَ الحُجَّةِ، لاَ تُمَلُّ مُجَالَسَتُهُ، وَلاَ يُنْزَفُ عِلْمُهُ.



قَالَ: وَكَانَ شَاعِراً مَلِيْحَ الشِّعْرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ الأَمِيْرُ، لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ رَآهُ، فَأُعْجبَ بِهِ، وَاسْتَحْسَنَ مَا يَأْتِي بِهِ، وَكَانَ يَلِي نِقَابَةَ الأَنْصَارِ وَالقَسْمَ عَلَيْهِم، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَشْهُوْرَةٌ. (585/10)

ثُمَّ ذَكَرَ مَوْلِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ كَثِيْرِ بنِ عُفَيْرٍ، قَالَ:

كُنَّا بِقُبَّةِ الهَوَاءِ عِنْدَ المَأْمُوْنِ، فَقَالَ لَنَا: مَا أَعْجَبَ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ حَيْثُ يَقُوْلُ: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ...﴾ [الزُّخْرُفُ: 51]!

فَقُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، إِنَّ الَّذِي تَرَى بَقِيَّةُ مَا دُمِّرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُوْنَ﴾ [الأَعْرَافُ: 137].

قَالَ: صَدَقْتَ.

ثُمَّ أَمْسَكَ.

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ (تَارِيْخِهِ): هَذَا حَدِيْثٌ أُنْكِرَ عَلَى سَعِيْدِ بنِ عُفَيْرٍ، فَمَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَكَذَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ حَدِيْثٌ آخَرُ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ.

قُلْتُ: مَنْ كَانَ فِي سَعَةِ عِلْمِ سَعِيْدٍ، فَلاَ غَرْوَ أَنْ يَنْفَرِدَ، ثُمَّ ابْنُ لَهِيْعَةَ ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، فَالنَّكَارَةُ مِنْهُ جَاءتْ.

مَاتَ سَعِيْدٌ: لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ».

(22) سعيد بن محمد الجرمى.

قال الحافظ فى التقريب «سعيد ابن محمد ابن سعيد الجرمي الكوفي صدوق رمي بالتشيع من كبار الحادية عشرة»

وقال الذهبى فى الكاشف «سعيد بن محمد الجرمي عن شريك وحاتم بن إسماعيل وعنه البخاري ومسلم وإبراهيم المخرمي ثقة يتشيع».

قال الحافظ فى التهذيب «سعيد" بن محمد بن سعيد الجرمي أبو محمد وقيل أبو عبيد الله الكوفي روى عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وأبي تميلة يحيى بن واضح ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبي أسامة والمطلب بن زياد وأبي عبيدة الحداد وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد الأموي وأبي يوسف القاضي وغيرهم وعنه البخاري ومسلم وروى له أبو داود وابن ماجة بواسطة الذهلي وأبو زرعة وعبد الله بن أحمد وعبد الأعلى بن واصل وابن أبي الدنيا وعباس الدوري



وجماعة قال أبو زرعة سألت بن نمير وابن أبي شيبة عنه فأثنيا عليه وذاكرت عنه أحمد بأحاديث فعرفة وقال صدوق وكان يطلب معنا الحديث وقال ابن معين صدوق وقال أبو داود ثقة وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي كان إذا جاء ذكر علي بن أبي طالب قال صلى الله عليه وآله وسلم».

قلت: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبو زرعة ايضا عن سعيد بن محمد الجرمى فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ثقة كان يطلب معنا الحديث.

قلت: و لم اجد من نسبه إلى التشيع الا الذهبى وبن حجر.

(23) سلام بن مسكين المروزى أبو روح.

قال الحافظ فى التقريب «سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري أبو روح يقال اسمه سليمان ثقة رمي بالقدر من السابعة مات سنة سبع وستين».

وقال الذهبى فى الكاشف «سلام بن مسكين أبو روح الأزدي عن الحسن وثابت وعنه ابنه القاسم والقطان وشيبان بن فروخ قال التبوذكي كان من أعبد أهل زمانه قال أحمد ثقة كثير الحديث توفي 167».

وترجمه الحافظ فى التهذيب قال «البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري أبو روح البصري قال أبو داود سلام لقب واسمه سليمان روى عن ثابت البناني والحسن البصري وعائذ الله المجاشعي وعقيل بن طلحة وقتادة وشعيب بن الحبحاب وأبو العلاء بن الشخير وغيرهم وعنه ابنه القاسم وعبد الصمد بن عبد الوارث وابن مهدي ويحيى القطان ومعتمر بن سليمان وزيد بن الحباب ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وآدم بن أبي إياس وموسى بن داود الضبي وسليمان بن حرب وأبو نعيم وعلي بن الجعد في آخرين قال موسى بن إسماعيل كان من أعبد أهل زمانه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه من الثقات وقال أيضا سئل أبي عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال جميعا ثقة إلا أن بن مسكين أكثر حديثا وكان بن أبي مطيع صاحب سنة وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة صالح وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين سلام أحب إليك في الحسن أو المبارك فقال سلام وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود كان يذهب إلى القدر وقال النسائي ليس به بأس وقال بن سعد توفي قبل حماد بن سلمة وقال البخاري عن محمد بن محبوب مات آخر سنة سبع وستين ومائة وقال غيره مات سنة أربع وستين ومائة قلت الذي في تاريخ البخاري الكبير قال لي محمد بن محبوب مات سنة سبع أو أربع وستين ومائة هكذا هو في



غير ما نسخة وكذا نقله عن البخاري إسحاق القراب في تاريخه وكذا ذكره بن حبان في الثقات وهو يتبع البخاري دائما وفي تاريخ البخاري الأوسط مات حماد بن سلمة وسلام بن مسكين آخر السنة حين بقي من سنة سبع إحدى عشر يوما وقال بن أبي حاتم عن صالح بن أحمد عن بن المديني عن بن مهدي قال الثوري لم أر ها هنا شيخا مثله قال علي بن المديني وقلت ليحيى بن سعيد أيما أحب إليك سلام وأبو الأشهب فقال ما أقربهما ونقل بن خلفون عن بن نمير وأحمد بن صالح توثيقه».

قلت: نسبه إلى القدر الامام احمد.

قال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: مهدي بن ميمون، وسلام بن مسكين، وأبو الأشهب، وحوشب بن عقيل، من الثقات كلهم، إلا أن مهدي أحب إلي، هو فى القلب أحلاهم ـــ يعني مهدياً ـــ إلا أن سلاماً كان يرى القدر. قلت: سلام فوق أبي الأشهب؟ قال: لا. ثم قال: ما أقربهما. ((العلل)) (1197).

وقال عبد الله: سئل أبي، وأنا أسمع، عن سلام بن مسكين، وسلام بن أبي مطيع. فقال: جميعاً ثقه، إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثاً، وكان سلام بن أبي مطيع صاحب سنة، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. ((العلل)) (1494).

(24) سيف بن سليمان المكى.

قال الحافظ فى التقريب «سيف بن سليمان أو بن أبي سليمان المخزومي المكي ثقة ثبت رمي بالقدر سكن البصرة أخيرا ومات بعد سنة خمسين من السادسة».

قال الذهبى فى الكاشف «سيف بن سليمان ويقال بن أبي سليمان المخزومي مولاهم المكي عن مجاهد وعدي بن عدي وعنه القطان وأبو نعيم قال النسائي ثقة ثبت توفي 151».

وترجمه فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة).

سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان المخزومي مولاهم أبو سليمان المكي.

روى عن مجاهد بن جبر وقيس بن سعد المكي وأبي أمية البصري وغيرهم.

وعنه الثوري ويحيى القطان ووكيع ومعتمر بن سليمان وابن المبارك وزيد بن الحباب وعبد الله ابن نمير وعبد الله بن الحارث المخزومي وأبو عاصم وأبو نعيم وغيرهم.

قال أحمد ثقة وقال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان عندنا ثبتا ممن يصدق ويحفظ وقال أبو زرعة الدمشقي ثبت وقال أبو حاتم لا بأس به وقال الآجري عن أبي داود ثقة يرمي بالقدر وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن عدي حديثه ليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به وذكره ابن

حبان في

الثقات.

قال البخاري قال يحيى بن سعيد كان حيا سنة (150).

قلت: وقال ابن حبان في الثقات مات سنة (156) وكان يسكن البصرة في آخر عمره وقال ابن سعد توفي بمكة سنة (55) وكان ثقة كثير الحديث وقال الساجي اجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم

بالقدر وقال الآجري قلت لابي داود رمى بالقدر قال ما أعلمه وقال العجلى وأبو بكر البزار ثقة».

قلت جاء فى العلل لاحمد:

قال عبد الله: قال أبي: سيف اختلفوا فيه ابن سليمان، أو ابن أبي سليمان، ثقة، زكريا بن إسحاق ثقة، شبل ثقة، هؤلاء ما أقربهم سيف، وزكريا، وشبل، وابراهيم بن نافع، ثقة، أصحاب ابن أبي نجيح قدرية عامتهم، ولكن ليسوا هم أصحاب كلام، إلا أن يكون شبل لا أدري. ((العلل)) (1548).

جاء فى الكامل لابن عدى «ثنا بن أبي بكر ثنا عباس قال سمعت يحيى يقول كان سيف بن سليمان قدريا».

وجاء فى تاريخ بن معين للدورى «سمعت يحيى يقول سيف بن سليمان وزكريا بن إسحاق قدريان».

وقال العقيلى بعد ان اورد حديث الشاهد واليمين «حدثنا حاتم بن منصور الشاشي قال حدثنا الحميدي قال حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي قال حدثنا سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن بن عباس أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد أخبرني أحمد بن ذكير قال قال لنا إبراهيم بن سليمان سيف بن سليمان كذاب شهد عندي شاهدان على يحيى بن معين وابن نمير أن سيف بن سليمان كذاب حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول سيف بن سليمان وزكريا بن إسحاق وإبراهيم بن نافع وأصحاب بن أبي نجيح قدرية عامتهم ولكن ليس هم أصحاب كلام إلا أن يكون شيئا لا أدرى حدثنا عبد الله قال سمعت أبي يقول سيف وشبل وزكريا ما أقربهم. قال العقيلي وإبراهيم بن سليمان الذي حدثنا عنه أحمد بن ذكير كان من أصحاب الحديث مصرى فان كان صح عنده هذه الرواية عن يحيى وابن نمير فالجرح أولى وأحسن حديث في باب اليمين مع الشاهد عندنا حديث سيف هذا وسائر الروايات فيها لين».

قلت وهذا تعنت من العقيلى لا يتابع عليه.وحكاية تكذيب يحي وبن نمير جاءت غير مسندة فمن هما الرجلان اللذان شهدا على يحي وبن نمير بقولهما؟¡.

(25) شبابة بن سوار.

قال الحافظ فى التقريب «شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ع شباك بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف الضبي الكوفي».

قال الذهبى فى الكاشف «شبابة بن سوار أبو عمر الفزاري مولاهم المدائني عن يونس بن أبي إسحاق وحريز بن عثمان وعنه أحمد وعباس الدوري مرجىء صدوق قال أبو حاتم لا يحتج به مات 206».

اما ترجمته فى التهذيب «(الستة) شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان.

قيل اسمه مروان حكاه ابن عدي.

روى عن حريز بن عثمان الرحبي واسرائيل وشعبة وشيبان ويونس بن أبي اسحاق وابن أبي ذئب والليث وعبد العزيز الماجشون وورقاء ومحمد بن طلحة بن مصرف وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى ابن معين واسحاق بن راهويه وعبد الله بن محمد المسندي وابنا أبي شيبة واحمد بن الحسن ابن خراش واحمد بن أبي سريج الرازي وحجاج بن الشاعر وحجاج بن حمزة الخشابي والحسن ابن الصباح البزار والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحسن بن علي الخلال وعمرو الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن عبدالرحيم البزاز ومحمود بن غيلان ومطر بن الفضل ويحيى بن بشر البلخي ويحيى بن موسى خت والفضل بن سهل الاعرج ومحمد بن حاتم

ابن ميمون ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبو مسعود الرازي وعباس الدوري ومحمد ابن عاصم الاصبهاني ويحيى بن أبي طالب وعبد الله بن روح المدائني وجماعة.

قال أحمد ابن حنبل تركته لم أكتب عنه للارجاء قيل له يا أبا عبدالله وأبو معاوية قال شبابة كان داعية وقال زكرياء الساجي صدوق يدعوا إلى الارجاء كان أحمد يحمل عليه وقال ابن خراش كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين ثقة وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى فشبابة في شعبة قال ثقة وسألت يحي عن شاذان فقال لا بأس به قلت هو أحب اليك أم شبابة قال شبابة.

وقال ابن الجنيد قلت ليحيى تفسير ورقاء عمن حملته قال كتبته عن شبابة وعن علي بن حفص وكان شبابة اجرأ عليها وجميعا ثقتان.

وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عبدالله وقيل له روى شبابة عن شعبة عن بكير عن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر في الدباء فقال علي أي شئ تقدر أن تقول في ذاك يعني شبابة كان شيخا صدوقا إلا أنه كان يقول بالارجاء ولا ينكر لرجل سمع من رجل الفا أو الفين أن يجيئ بحديث غريب.

قال يعقوب وهذا حديث لم يبلغني أن احدا رواه عن شعبة غير شبابة وقال ابن سعد كان ثقة صالح الامر في الحديث وكان مرجئا وقال العجلي كان يرى الارجاء قيل له أليس الايمان قولا وعملا فقال إذا قال فقد عمل وقال صالح بن أحمد العجلى قلت لابي كان يحفظ الحديث قال نعم وقال البرذعي عن أبي زرعة كان يرى الارجاء قيل له رجع عنه قال نعم وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي إنما ذمه الناس للارجاء الذي كان فيه وأما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي أنكر عليه الخطأ ولعله حدث به حفظا.

قال أبو محمد بن قتيبة خرج إلى مكة وأقام بها إلى أن مات وقال البخاري يقال مات سنة (4) أو (255) وقال أبو موسى وغيره مات سنة (256).

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وحكى الاقوال الثلاثة في وفاته وزاد لعشر مضين من جمادي الاولى وقال البخاري في تاريخه الاوسط والصغير مات سنة (6) وقال أبو بكر الاثرم عن أحمد بن حنبل كان يدعو إلى الارجاء وحكى عنه قول اخبث من هذه الاقاويل قال إذا قال فقد عمل بجارحته.

وهذا قول خبيث ما سمعت أحدا يقوله قيل له كيف كتبت عنه قال كتبت عنه شيئا يسيرا قبل أن اعلم أنه يقول بهذا وقال عثمان بن أبي شيبة صدوق حسن العقل ثقة.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج حدثني أبو علي بن سختي المدائني حدثني رجل معروف من أهل المدائن قال رأيت في المنام رجلا نظيف الثوب حسن الهيئة فقال لي من اين أنت قلت من أهل المدائن قال من أهل الجانب الذي فيه شبابة قلت نعم قال فاني ادعو الله فأمن على دعائي اللهم إن كان شبابة يبغض أهل نبيك فاضربه الساعة بفالج قال فانتبهت وجئت إلى المدائن وقت الظهر وإذا الناس في هرج فقلت ما للناس فقالوا فلج شبابة في السحر ومات الساعة»..

قلت: قد عاد عن قوله.

(26) شبل بن عباد المكى.

قال فى التقريب «شبل بن عباد المكي القارئ ثقة رمي بالقدر من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعد ذلك».

قال فى الكاشف «شبل بن عباد مقرئ مكة تلا على بن كثير وسمع أبا الطفيل وعدة وعنه روح وأبو حذيفة النهدي قال أبو داود ثقة إلا أنه يرى القدر».

اما الترجمة من التهذيب «(البخاري وابي داود والنسائي وابن ماجة في التفسير) شبل بن عباد المكي القاري.

روى عن أبي الطفيل وعبد الله بن كثير القاري وعباس بن سهل بن سعد الساعدي وزيد بن أسلم وأبي قزعة سويد بن حجير وعبد الله بن أبي نجيح وعمر بن أبي سليمان وعمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهم.

وعنه ابنه داود وسعد بن ابراهيم ومات قبله وابن المبارك وابن عيينة واسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين وعبد الله بن زياد المكي رويا عنه القراءة وروح بن عبادة ويحيى بن أبي بكير الكرماني وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي وأبو نعيم وغيرهم قال أحمد وابن معين ثقة وقال أبو حاتم هو أحب إلي من ورقاء في ابن أبي نجيح وقال الآجري عن أبي داود ثقة إلا أنه يرى القدر. ذكر بعض المتأخر انه مات سنة ثمان واربعين ومائة.

قلت قرأت: بخط الذهبي ابن حذيفة إنما طلب العلم بعد الخمسين يعني وهو من اصحابه فيكون وفاة شبل بعد ذلك وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ثقة».

(27) شريك بن عبد الله بن أبي نمر.

قال الحافظ فى التقريب «شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني صدوق يخطئ من الخامسة مات في حدود أربعين ومائة»

وقال الذهبى فى الكاشف «شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني عن أنس وابن المسيب وعنه مالك وأنس بن عياض قال بن معين لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوي».

وترجمه فى التهذيب فقال «البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي وقيل الليثي أبو عبد الله المدني روى عن أنس وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي عمرة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وكريب وعكرمة وعطاء بن يسار وعبد الله بن أبي عتيق وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وغيرهم وعنه سعيد



المقبري وهو أكبر منه والثوري ومالك ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وإسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي وزهير بن محمد التميمي و بن زياد وأبو ضمرة أنس بن عياض وغيرهم قال بن معين والنسائي ليس به بأس وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال بن عدي إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته قال الواقدي توفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بعد سنة أربعين ومائة قلت وقال بن عبد البر مات سنة 44 وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال النسائي أيضا ليس بالقوي وذكره بن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وقال بن الجارود ليس به بأس وليس بالقوي وكان يحي بن سعيد لا يحدث عنه قال الساجي كان يرى القدر».

فلت: قال الذهبى فى سير اعلام النبلاء «وَقَدْ وَثَّقَهُ: أبو دَاوُدَ، وَرَوَى عَنْهُ مِثْلُ مَالِكٍ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الثَّبْتِ كَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ».

والذى فى الضعفاء والمتروكين للنسائى ليس بالقوى.

وقال الدارقطنى كما حكى الحاكم «سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول حدثني الوزير أبو الفضل، عن محمد بن موسى بن المأمون، عن أبي عبد الرحمن النسائي، قال لأن مالكًا لا نعلمه روى عن إنسان ضعيف مشهور يضعف إلا عاصم بن عبيد الله، فإنه روى عنه حديثًا، وعن عمرو بن أبي عمرو، وهو أصلح من عاصم، وعن شريك بن أبي نمر , وهو أصلح من عمرو بن أبي عمرو في الحديث».

وقال فى العلل «عنه هو، وحفص بن غياث زيادتهما مقبولة لأنهما ثقتان. ((لعلل)) 2 225».

قال الامام أحمد شريك بن أبي نمر، صالح الحديث

وحكاية الدارقطنى عن النسائى تعنى انه ارفع عنده من عمرو بن أبي عمرو وقد قال فى عمرو هذا ليس بالقوى.

(27) عباد بن العوام.

قال الحافظ فى التقريب «عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين».

وقال الذهبى فى الكاشف «عباد بن العوام أبو سهل الواسطي عن حصين وعبد الله بن أبي نجيح وعدة وعنه أحمد وابن عرفة وثقه أبو حاتم وقال أحمد حديثه عن بن أبي عروبة مضطرب مات 185».

وترجمته من التهذيب «(الستة).



عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي.

روى عن حميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وسعيد الجريري وأبي سلمة سعيد ابن يزيد وابن عوف الاعرابي وحجاج بن ارطاة وحصين بن عبدالرحمن وسعيد بن أبي عروبة وسفيان بن حسين وهلال بن خباب ويحيى بن أبي اسحاق الحضرمي وأبي مالك

الاشجعي وأبي اسحاق الشيباني وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وسعيد ابن سليمان الواسطي وأبو الربيع الزهراني وعلي بن مسلم وعمران بن ميسرة ومحمد ابن عيسى بن الطباع ومحمود بن خداش ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن الصباح الجرجرائي والعلاء بن هلال الرقي وأحمد بن منيع وعباد بن يعقوب وغيرهم وحدث عنه اسماعيل بن علية وهو من اقرانه.

قال الحسن بن عرفة سألني وكيع عنه اتحدث عنه فقلت نعم قال ليس عندكم أحد يشبهه وقال الفضل بن زياد عن أحمد كان يشبه اصحاب الحديث وقال الاثرم عن أحمد مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة وقال ابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه فأقام ببغداد ومات سنة خمس وثمانين ومائة وكذا أرخه غير واحد وقال محمد ابن عبدالله الحضرمي مات سنة ثلاث وقال حاتم بن الليث عن سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام وكان من نبلاء الرجال في كل امره ومات سنة ست وكذا أرخه أبو موسى العنزي وأبو امية وقال اسلم الواسطي مات سنة (87).

قلت: نقل الاسماعيلي عن الاثرم كلام أحمد فأطلقه والذي في علل الاثرم مقيد بسعيد وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه البزار وقال القراب ولد سنة (118)».

قلت وكان هشيم يجله ويحبه حكى الامام أحمد قال

شهدت هشيماً يوماً وذكر عباداً. فقال: ادعوا الله لأخينا عباد فإنه مريض، وشهدت عباداً يوماً يقول في حديث ذكره: أخطأ هشيم. قال أبو عبد الله: فانظر هشيم يدعو له، وهو يخطئه. ((تاريخ بغداد)) 104/11 و105.

وحكى له مايدل على امانته «وقال عبد الله: حدثنا عمرو الناقد. قال: سمعت عباد بن العوام قال: حدثنا ابن أبي نجيح حديثاً، ذكره ثم قال: حدثنا هؤلاء إن سمعتموني أحدث عن ابن أبي نجيح حديثاً غير هذا فاعلموا أني كذاب. ((العلل)) (1284 و3052).



• وقال عبد الله: قال أبي: سمع عباد بن العوام من ابن أبي نجيح حديثاً واحداً، وسمع من واصل مولى أبي عيينة حديثاً واحداً. ((العلل)) (1286)».

ونعته بجودة العقل وقال عبد الله: قال أبي: كان عباد بن العوام صاحب سمت وهيئة، وعقل جيد، هو أهيأ من ابن أبي زائدة. ((العلل)) (1282).

(28) عباد بن يعقوب.

قال الحافظ فى التقريب «عباد بن يعقوب الرواجني بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة أبو سعيد الكوفي صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ بن حبان فقال يستحق الترك من العاشرة مات سنة خمسين».

قال الذهبى فى الكاشف «عباد بن يعقوب الرواجني شيعي جلد عن الوليد بن أبي ثور وشريك وعدة وعنه البخاري مقرونا والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن صاعد وخلق وثقه أبو حاتم».

وهذه ترجمته من التهذيب «(البخاري والترمذي وابن ماجة).

عباد بن يعقوب الرواجنى الاسدي أبو سعيد الكوفي.

روى عن شريك النخعي وعباد بن العوام وعبد الله بن عبد القدوس وابراهيم بن محمد ابن أبي يحيى واسماعيل بن عياش والحسين بن زيد بن علي والوليد بن أبي ثور ومحمد ابن الفضل بن عطية وعلي بن هاشم بن البريد ويونس بن أبي يعفور وغيرهم.

وعنه البخاري حديثا واحدا مقرونا والترمذي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو بكر البزار وعلي بن سعيد ابن بشر الرازي ومحمد بن الحكيم الترمذي وصالح بن محمد جزرة وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي داود والقاسم بن زكرياء المطرز وخلق.

قال الحاكم كان ابن خزيمة يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقال أبو حاتم شيخ ثقة وقال ابن عدي سمعت عبدان يذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري انهما أو أحدهما

دخلت عليه فسألني فقال من حفر البحر فقلت حفره معاوية واجراه عمرو بن العاص ثم وثبت فجعل يصيح ادركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

قال البخاري مات في شوال وقال محمد بن عبدالله الحضرمي في ذي القعدة سنة خمسين ومائتين.

قلت: ذكر الخطيب ان ابن خزيمة ترك الرواية عنه آخرا وقال ابراهيم ابن أبي بكر بن أبي شيبة



لولا رجلان من الشيعة ماصح لهم حديث عباد بن يعقوب وابراهيم ابن محمد بن ميمون وقال الدارقطني شيعي صدوق وقال ابن حبان كان رافضيا داعية ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعا إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»..

ومثل هذا لايقبل منه الحديث الابشروط شديدة منها الصدق والمتابعة عليها.

(29) عبد الله بن سالم الاشعرى.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي ثقة رمي بالنصب من السابعة مات سنة تسع وسبعين».

وقال الذهبى فى الكاشف «عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي أبو يوسف عن محمد بن زياد الألهاني والزبيدي وعنه أبو مسهر والهيثم بن خارجة قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله قلت صدوق فيه نصب».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «البخاري وأبي داود والنسائي عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليحصبي أبو يوسف الحمصي روى عن محمد بن زياد الألهاني وإبراهيم بن أبي عبلة ومحمد بن الوليد الزبيدي وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم وأزهر بن عبد الله الحرازي والعلاء بن عتبة الحمصي وغيرهم وعنه أبو بقي عبد الصمد بن إبراهيم الحمصي ويحيى بن حسان وأبو مسهر وأبو المغيرة وعمرو بن الحارث الحمصي وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله وقال عبد الله بن يوسف ما رأيت أحدا أنبل في مروته وعقله منه وقال الآجري عن أبي داود كان يقول أعان علي على قتل أبي بكر وعمر وجعل أبو داود يذمه قال أبو داود مات سنة تسع وسبعين ومائة وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات قلت ووثقه الدارقطني».

وقد بين امره الدارقطنى.

• قال الحاكم قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ عبد اللهِ بن سالم، الحِمْصِيّ؟ قال ثقة. (370).

• وقال الدَّارَقُطْنِيّ من الأثبات في الحديث، وهو سيىء المذهب، له قول في علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قيل يسب؟ قال نعم. ((العلل)) 5 الورقة 68.

(30) عبد الله بن عمرو أبو معمر.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف واسم أبي الحجاج ميسرة ثقة ثبت رمي بالقدر من

العاشرة مات سنة أربع وعشرين».

قال الذهبى فى الكاشف «عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر المنقري المقعد البصري حافظ عن أبي الأشهب العطاردي وعبد الوارث وعنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم والبرتي».

واما ترجمته فى التهذيب «الستة عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمي المنقري مولاهم أبو معمر المقعد البصري روى عن عبد الوارث بن سعيد وهو راويته وعبد الوهاب الثقفي وأبي زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز الدراوردي وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وروى له الباقون بواسطة أحمد بن الحسن بن خراش وحجاج بن الشاعر وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وعثمان بن خرزاذ وعبيد الله بن فضالة والفضل بن سهل الأعرج ومحمد بن علي بن ميمون العطار ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد قاضي عكبراء وأبو حاتم وأبو زرعة وعقبة بن مكرم العمي وعباس الدوري وإبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن مسلم بن وارة ويوسف بن موسى القطان ويعقوب بن شيبة وجعفر بن محمد الطيالسي وعمران بن موسى بن مجاشع وغيرهم قال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة ثبت وقال بن الجنيد عن يحيى ثقة نبيل عاقل وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر وكان غاليا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت عبد الوارث عن عبد الصمد يعني ابنه وأنا اشتهي أن أكتبها عن أبي معمر وقال الآجري عن أبي داود بلغني عن علي أنه قال أبو معمر في عبد الوارث أحب إلي من عبد الوارث في رجاله قال أبو داود سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين شيخ كتب عني كتاب الحروف قال أبو داود وكان الأزدي لا يحدث عن أبي معمر لأجل القدر وكان لا يتكلم فيه قال أبو داود وأبو معمر أثبت من عبد الصمد مرارا وقال العجلي ثقة وكان يرى القدر وقال أبو حاتم صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم وقال بن أبي حاتم عن أبي ذر كان ثقة حافظا قال عبد الغني يعني أنه كان متقنا وقال بن خراش كان صدوقا وكان قدريا قال أبو حسان الزيادي والبخاري مات سنة أربع وعشرين ومائتين قلت وذكره بن حبان في الثقات».

(31) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي ثقة فيه تشيع من السادسة مات سنة ثلاثين».



قال الذهبي فى الكاشف «عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو محمد الأنصاري عن جده وعكرمة وسعيد بن جبير وعنه عمه محمد وحفيده عيسى بن المختار وشعبة ثقة».

وترجمه فى التهذيب فقال «الستة عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي وكان أكبر من عمه محمد روى عن جده عبد الرحمن وأبيه عيسى وأمية بن هند المزني وسعيد بن جبير وعبد الله بن أبي الجعد الغطفاني والزهري وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم وعنه عمه محمد وابن ابنه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى وإسماعيل بن أبي خالد والسفيانان وشعبة وشريك وعمار بن رزيق الضبي والحسن بن صالح وزهير بن معاوية وأبو فروة مسلم بن سالم الجهني وأبو جناب الكلبي وغيرهم وقيل هو عبد الله بن عيسى الذي روى عن عباس بن سهل وعنه عتبة بن أبي حكيم وذلك وهم والصواب أن اسم الراوي عن عباس بن سهل عيسى بن عبد الله قال علي بن حكيم سمعت شريكا يثني على عبد الله بن عيسى وقال في رواية كان رجل صدق وكان يعلم محتسبا وقال بن عيينة ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكانوا يقولون هما أفضل من عمهما وقال بن معين ثقة وقال في رواية كان يتشيع وقال أبو الحسن بن البراء عن بن المديني هو عندي منكر الحديث وقال بن خراش هو أوثق ولد أبي ليلى وقال النسائي ثقة ثبت وذكره بن حبان في الثقات قال جعفر الطيالسي عن بن معين مات سنة خمس وثلاثين ومائة قلت ذكر أبو إسحاق الحربي في العلل أنه لم يسمع من جده وهو قول مردود أوردته لأنبه عليه فحديثه عن جده في الصحيح وقال العجلي ثقة وقال الحاكم هو من أوثق آل أبي ليلى وذكر أبو الحسن بن القطان أن عبد الله بن عيسى الذي روى عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي وعنه زهير وشريك ما هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هذا وأنه آخر لا يعرف حاله والمذكور في الأصل عن علي بن المديني تعقبه بن عبد الهادي بأنه قاله في عبد الله بن عيسى الذي يروي عن عكرمة عن أبي هريرة حديث من خبب امرأة وأما بن أبي ليلى فذكره و لم يذكر فيه شيئا».

(32) عبد الله بن أبي نجيح.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها».

قال الذهبي فى الكاشف «عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي مولى ثقيف عن أبيه وطاوس ومجاهد وعنه شعبة وابن علية ثقة توفي 131».



وهذه ترجمته من التهذيب «الستة عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبو يسار المكي مولى الأخنس بن شريق روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وعكرمة وطاووس وجماعة وعنه شعبة وأبو إسحاق ومحمد بن مسلم الطائفي والسفيانان وورقاء وإبراهيم بن نافع وشبيل بن عباد وعبد الله بن سعيد وابن علية وغيرهم وروى عنه عمرو بن شعيب وهو أكبر منه قال وكيع كان سفيان يصحح تفسير بن أبي نجيح وقال أحمد بن أبي نجيح ثقة وكان أبوه من خيار عباد الله وقال بن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال بن أبي حاتم قلت لأبي بن أبي نجيح عن مجاهد أحب إليك أو خصيف قال بن أبي نجيح إنما يقال في بن أبي نجيح القدر وهو صالح الحديث قال بن عيينة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال بن المديني سنة 2 قلت وقال بن سعد قال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر وذكره بن حبان في الثقات وقال قال يحيى بن سعيد لم يسمع بن أبي نجيح التفسير من مجاهد قال بن حبان بن أبي نجيح نظير بن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير رويا عن مجاهد من غير سماع وقال الساجي عن بن معين كان مشهورا بالقدر وعن أحمد بن حنبل قال أصحاب بن أبي نجيح أصحاب ابن أبي نجيح قدرية كلهم، و لم يكونوا أصحاب كلام وقال العجلي مكي ثقة يقال كان يرى القدر أفسده عمرو بن عبيد وقال أحمد قال سفيان لما مات عمرو بن دينار كان يفتي بعده بن أبي نجيح وذكره النسائي فيمن كان يدلس».

قلت واما سبب بدعته فقد ذكرها الامام أحمد

قال عبد الله: قال أبي: ابن أبي نجيح، كان يرى القدر، أفسدوه بأخرة، كان يجالس عمرو بن عبيد فأفسده، وكان قدرياً. ((العلل)) (3550).

وقد اجل قدر الرواية عنه تقديم اهل العلم له قال عبد الله: قال أبي: قال سفيان الثوري: لما مات عمرو بن دينار كان بقي بعده ابن أبي نجيح. ((العلل)) (4605).

وقال أبو زرعة الدمشقي: قال أحمد بن حنبل، لما مات عمرو بن دينار جلس ابن أبي نجيح يفتي. ((تاريخه)) (1131).

(32) عبد الله بن أبي لبيد المدنى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «عبد الله بن أبي لبيد بفتح اللام المدني أبو المغيرة نزل الكوفة ثقة رمي بالقدر من السادسة مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين».

وقال الذهبى فى الكاشف «عبد الله بن أبي لبيد أبو المغيرة المدني عن أبي سلمة والمطلب بن عبد الله وعنه السفيانان ثقة».

وقال فى التهذيب «البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو المغيرة مولى الأخنس بن شريق هو عبد الرحمن بن أبي لبيد روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والمطلب بن عبد الله بن حنطب ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وعبد الله بن سليمان بن يسار وعنه بن إسحاق وإبراهيم بن أبي يحيى ومحمد بن عمرو بن علقمة والسفيانان وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه مديني قدم الكوفة ما أعلم بحديثه بأسا وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق في الحديث وقال النسائي ليس به بأس وقال الحميدي عن سفيان وكان من عباد أهل المدينة وقال الدراوردي كان يرمي بالقدر فلم يصل عليه صفوان بن سليم وقال بن عدي أما في الروايات فلا بأس به وذكره بن حبان في الثقات قال الواقدي مات في أول خلافة أبي جعفر قلت وقال بن سعد كان من العباد المنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قليل الحديث وقال العجلي ثقة وقال الساجي كان صدوقا غير أنه اتهم بالقدر وقال العقيلي يخالف في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة».

قال الحافظ بن حجر فى مقدمته لشرح الصحيح «عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو المغيرة وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وقال الدراوردي كان يرمي بالقدر فلم يصل عليه صفوان بن سليم لما أن مات وقال بن سعد كان من العباد وكان يقول بالقدر وقال العقيلي يخالف في بعض حديثه قلت ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو وسليمان الأحول ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي سعيد في الاعتكاف».

(33) عبد الاعلى بن عبد الاعلى.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين».

وقال الذهبى «عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن الحذاء والجريري وعنه إسحاق وبندار ثقة لكنه قدري توفي 189».

وترجمه فى التهذيب «عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل بن شراحيل القرشي البصري السامي من بني سامة بن لؤي أبو محمد ويلقب أبا همام وكان يغضب منه روى عن حميد الطويل ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وعبيد الله بن عمر وداود بن أبي هند وخالد الحذاء وسعيد الجريري وسعيد بن أبي عروبة وابن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة ومعمر وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وغيرهم وعنه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المديني وعمرو بن علي الصيرفي وإبراهيم بن موسى الرازي وعبيد الله بن عمر القواريري وأبو



غسان المسمعي وبندار وأبو موسى ونصر بن علي الجهضمي ويوسف بن حماد المعني وعبد الرحمن بن عمر رستة وغيرهم قال بن معين وأبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات وقال كان متقنا في الحديث قدريا غير داعية إليه قال عمرو بن علي مات سنة 198 في شعبان قلت وفيها أرخه بن حبان لما ذكره في الثقات وقال أحمد كان يرى القدر وقال بن سعد لم يكن بالقوي وقال بن أبي خيثمة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد الأعلى قال فرغت من حاجتي من سعيد يعني بن أبي عروبة قبل الطاعون يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط وقال العجلي بصري ثقة وقال بن خلفون يقال إنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه وهو ثقة قاله بن نمير وابن وضاح وغيرهما».

قال بن حبان فى ثقاته «عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن شراحيل الشامي أبو محمد من أهل البصرة وقيل أبو همام كان يكره أن يقال له أبو همام يروى عن حميد الطويل روى عنه مسدد وأهل البصرة مات يوم الأحد في شهر شعبان سنة أربع أو سبع وثمانين ومائة وكان قدريا متقنا في الحديث غير داعية إليه».

فعبد الاعلى جليل فى الرواية ما تكلم فيه سوى بن سعد وهو مردود عليه فى قوله وما ترك احد الرواية عنه وعلل بن حبان ذلك بعلتين اتقانه وثقته ثم انه لم يكن داعية إلى بدعنه.

(34) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن اسحاق الحمانى.

لخصه فى التقريب فقال «عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين».

وقال الذهبى «عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني الكوفي عن الأعمش وأبي حنيفة وعنه ابنه يحيى وعباس الدوري والحسن بن علي بن عفان قال أبو داود داعية إلى الإرجاء وقال النسائي ليس بالقوي توفي 202».

وهذه ترجمته فى التهذيب «البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي ولقبه بشمين أصله خوارزمي روى عن يزيد بن أبي بردة والأعمش والسفيانين وأبي حنيفة وجماعة وعنه أبو بكر ومحمد بن خلف الحدادي والحسن بن علي الخلال وأحمد بن عمر الوكيعي وأبو كريب وموسى بن عبد الرحمن المسروقي وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وسفيان بن وكيع والحسين بن يزيد الكوفي ومحمد بن عبد بن ثعلبة ويحيى بن موسى خت وعمرو بن علي الفلاس وأبو سعيد الأشج والحسن بن علي بن عفان العامري



وغيرهم قال بن معين ثقة وقال أبو داود كان داعية في الإرجاء وقال النسائي ليس بقوي وقال في موضع آخر ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عدي هو وابنه ممن يكتب حديثه قال هارون الحمال مات سنة اثنتين ومائتين قلت وفيها أرخه بن قانع وزاد في جمادى الأولى وهو ثقة وقال بن سعد وأحمد كان ضعيفا وقال العجلي كوفي ضعيف الحديث مرجئ وقال البرقي قال بن معين كان ثقة ولكنه ضعيف العقل».

اما بالنسبة لبدعة الحمانى هذا فقد ذكر الآجرى قال «سمعت أبا داود يقول: "مالك بن مغول، وعون بن عبد الله ومُحارب بن دِثار، وحبيب بن أبي ثابت، ومسلم النحات

كانوا يقولون: إنا مؤمنون، حكى الحمّاني عنهم هذا. والحماني مرجئ، يعني عبد الحميد". قال أبو داود: "حدثني غير واحد عن زيد بن الحُباب قال: حدثني من سمع مسعراً يقول: الإيمان يزيد وينقص"».

وهذه الحكاية تدل على امرين:

الأول ان عبد الحميد كان داعية إلى بدعته.

الثاني ان هؤلاء الذين ذكرهم كانوا مرجئة.

ولكن بن مغول وبن دثار ومسلم بن صاعد النحات لم يرموا بالارجاء.

قلت: قال الحافظ فى مقدمة الفتح «عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني الكوفي لقبه بشمين قال بن معين كان ثقة ولكنه ضعيف العقل وقال النسائي ثقة وقال مرة ليس بالقوي وقال أبو داود كان داعية إلى الإرجاء وضعفه بن سعد والعجلي قلت إنما روى له البخاري حديثا واحدا في فضائل القرآن من روايته عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى في قول النبي ﷺ لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى عن أبي بردة عن أبي موسى فلم يخرج له إلا ما له أصل والله أعلم وروى له الباقون سوى النسائي».

قلت اما قوله ضعفه أحمد فما نقله عنه الابن عدى غير مسند حيث قال فى الكامل عبد الحميد يروي عن النضر بن عبد الرحمن أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث لا يرويها غيره بهذا الإسناد، وقد ضعفه أحمد بن حنبل، وضعف ابنه يحيى. ((الكامل)) (1470).

لكن الميمونى قال حدثنا أبو عبد الله. قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى، ثم قال لنا: كان صدوقاً في الحديث إن شاء الله، ولكنا كنا نأتيه بالكوفة، ليس عند إلا صبيان، وكان ربما جاء إلى أبي معاوية. فقال له أبو معاوية: الكلام الذي يمازحه، ثم قال عبد الله: يفحش أن

أتكلم به. ((العلل)) (347).

والذى اراه انه تكلم فى ابنه يحيى اما عبد الحميد فما تكلم فيه قال يعقوب بن سفيان:

«قال أبو حفص الأبار: أول ما طلبت الحديث رأيت أهل العلم ينكرون حديثه (يعنى ابراهيم قعيس مولى بنى هاشم)، وكذلك حماد بن يحيى الأبح كنت أرى لهؤلاء من أهل الحديث يتقون حديثهما ويستخفون بحديثهما.

وكذلك رأيتهم يستثقلون أبا يحيى الحماني ويتحفظون من حديثه.

وأما الحماني فأن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره.

وأما مجالد والأجلح فقد تكلم الناس فيهما، ومجالد على حال أمثل من الأجلح». المعرفة والتاريخ للفسوى.

قلت وكلام أحمد هذا انما هو فى يحيى لا فى ابيه فان صنيع

الخطيب وقد ذكر هذه الحكاية فى ترجمة يحيى بن عبد الحميد

وكلام أحمد عنه. تاريخ بغداد (259/16)

(35) عبد الرزاق بن همام.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون»

وقال الذهبى فى الكاشف «عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام عن بن جريج ومعمر وثور وعنه أحمد وإسحاق والرمادي والدبري صنف التصانيف مات عن خمس وثمانين سنة في 211»

وترجمه فى التهذيب «(الستة) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.

روى عن أبيه وعمه وهب ومعمر وعبيد الله بن عمر العمري وأخيه عبدالله بن عمر العمري وأيمن بن نابل وعكرمة بن عمار وابن جريج والاوزاعي ومالك والسفيانين وزكرياء ابن إسحاق المكي وجعفر بن سليمان ويونس بن سليم الصنعاني وابن أبي رواد وإسرائيل واسماعيل بن عياش وخلق.

وعنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه ووكيع وأبو أسامة وهما من اقرانه وأحمد واسحاق وعلي ويحيى وأبو خيثمة وأحمد بن صالح وابراهيم بن موسى وعبد الله بن محمد



المسندي وسلمة بن شبيب وعمرو الناقد وابن أبي عمر وحجاج بن الشاعر ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى خت وإسحاق بن ابراهيم السعدي وإسحاق بن منصور الكوسج وأحمد بن يوسف السلمي والحسن بن علي الخلال وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الحمال ومحمود ابن غيلان ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو مسعود الرازي وإسحاق بن ابراهيم الدبري وغيرهم.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين وأما عبد الرزاق والفريابي وأبو أحمد الزبيري وعبيد ابن موسى وأبو عاصم وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريب بعضهم من بعض وهم دون يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وابن المبارك وأبو نعيم.

وقال أحمد بن صالح المصري قلت لاحمد بن حنبل رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق قال لا وقال أبو زرعة الدمشقي عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه وقال ابن أبي السري عن عبد الوهاب ابن همام كنت عند معمر فقال يختلف إلينا أربعة رباح بن زيد ومحمد بن ثور وهشام ابن يوسف وعبد الرزاق فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان وأما ابن ثور فكثير النسيان وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الابل.

قال ابن أبي السري فو الله لقد أتعبها وقال أحمد حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظا بالبصرة يعني معمرا وقال الاثرم سمعت أحمد يسأل عن حديث النار جبار فقال ومن يحدث به عن عبد الرزاق قلت حدثني أحمد عن شبويه قال هؤلاء سمعوا بعدما عمي كان

يلقن فلقنه وليس هو في كتبه كان يلقنها بعد ما عمي وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد نحو ذلك وزاد من سمع من الكتب فهو أصح وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لاحمد من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني قال عبد الرزاق وقال أيضا أخبرني أحمد أنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال عباس الدوري عن ابن معين كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام ابن يوسف وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني قال لي هشام بن يوسف وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا قال يعقوب وكلاهما ثقة وقال الحسن بن جرير الصوري عن علي بن هاشم عن عبد الرزاق كتبت عن ثلاثة لا أبالي ان لا أكتب عن غيرهم كتبت عن أبن الشاذكوني وهم من أحفظ الناس وكتبت عن يحيى ابن معين وهو من



أعرف الناس بالرجال وكتبت عن أحمد بن حنبل وهو من أثبت الناس.

وقال جعفر الطيالسي سمعت ابن معين قال سمعت من عبد الرزاق كلاما استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب فقلت له ان استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة معمر ومالك وابن جريج والثوري والاوزاعي فعمن أخذت هذا المذهب قال قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلا حسن الهدي فأخذت هذا عنه وقال محمد بن أبي بكر المقدمي وجدت عبد الرزاق ما أفسد جعفرا غيره يعني في التشيع وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين وقيل له قال أحمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله.

وقال عبدالله بن أحمد سألت أبي هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع فقال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا وقال عبدالله بن أحمد سمعت سلمة بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط ان أفضل عليا على أبي بكر وعمر
رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان من لم يحبهم فما هو مؤمن وقال أوثق أعمالي حبي إياهم.

وقال أبو الأزهر سمعت عبد الرزاق يقول أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه ولو لم يفضلهما ما فضلتهما كفى بي ازدراء أن أحب عليا ثم أخالف قوله وقال ابن عدي ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الاحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم وأما في باب الصدق فأرجو انه لا بأس به.

قال أحمد وغيره مولده سنه ست وعشرين ومائة وقال البخاري وغير واحد مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

زاد ابن سعد في شوال.

قلت: قال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم يكتب حديثه ويحتج به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه وعلى تشيع فيه وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وقال الآجري عن أبي داود الفريابي أحب إلينا منه وعبد الرزاق ثقة وقال أبو داود سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول سمعت عبد الرزاق وسئل أتزعم ان عليا كان على الهدى في حروبه قال لا ها الله إذا يزعم على انها فتنة وأتقلدها له هذا.

قال أبو داود وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية وقال محمد بن اسماعيل الفزاري بلغني ونحن بصنعاء ان أحمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق فدخلنا غم شديد فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له فقال يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه وروى عن عبد الرزاق انه قال حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة وقلت يا رب ما لي أكذاب أنا أمدلس أنا فرجعت إلى البيت فجاؤوني وقال

العجلي ثقة يتشيع وكذا قال البزار وقال الذهلي كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ وقال ابراهيم بن عباد الدبري كان عبد الرزاق يحفظ نحوا من سبع عشرة الف حديث.

وقال العباس العنبري لما قدم من صنعاء لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وانه لكذاب والواقدي أصدق منه قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية هذا شئ ما وافق العباس عليه مسلم.

قلت: وهذا إقدام على الانكار بغير تثبت فقد ذكر الاسماعيلي في المدخل عن الفرهياني انه قال حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال كان عبد الرزاق كذابا يسرق الحديث وعن زيد قال لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع ان لا يحدث عنه انتهى وهذا وإن كان مردودا على قائله فغرض من ذكره الاشارة إلى أن للعباس بن عبد العظيم موافقا ومما أنكر على عبد الرزاق روايته عن الثوري عن عاصم ابن عبيد الله عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوبا فقال أجديد هذا أم غسيل الحديث قال الطبراني في الدعاء رواه ثلاثة من الحفاظ عن عبد الرزاق وهو مما وهم فيه عن الثوري والصواب عن عمر عن الزهري عن سالم انتهى وقد قال النسائي ليس هذا من حديث الزهري».

ملاحظات على صاحب الترجمة:

أولًا يجتب فى الرواية رواية من روى عنه بعدما عمى قال فى التقييد والايضاح «ممن سمع منه بعد ما عمى أحمد بن محمد بن شبوية قاله أحمد بن حنبل وسمع منه أيضا بعد التغير محمد بن حماد الطهرانى والظاهر أن الذين سمع منهم الطبرانى فى رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم أربعة أحدهم الدبرى الذي ذكره المصنف وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين وكانت وفاة الدبرى سنة أربع وثمانين ومائتين والثاني من شيوخ الطبرانى إبراهيم بن محمد بن برة الصنعانى والثالث إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشنابى والرابع الحسن بن عبد الأعلى البوسى الصنعانى فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبرانى فى رحلته إلى اليمن سنة اثنين وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق بآخرة».

اضافة إلى اسحاق بن ابراهيم الدبرى، وابراهيم بن منصور الرمادى.

ثانيا وقعت مناكير فى بعض رواياته.

قال أحمد قال أحمد: عَمِي في آخر عمره، وكان يُلَقّن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعد المائتين لا شيئ. وقال: لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يلقن أحاديث باطلة.

وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطئ على مَعْمَر في أحاديث.

وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يرو بحديثه بأسًا، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رَمَوْه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.

وقال ابن حبان: وكان ممن جَمَع وصَنَّف، وحَفِظ وذَاكر، وكان ممن يُخْطِئ إذا حَدَّث من حِفْظه على تَشَيّع فيه.

ثالثا يجتنب من سماعه للثورى فى مكة.

تكلم اناس فى سماعه من الثورى سئل ابن معين عن أصحاب سفيان من هم؟ فقال: "المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم، هؤلاء الثقات. قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة؟ فقال: هؤلاء ضعفاء"

روى ابوبكر بن خيثمة حيث قال: "سمعت يحيى بن معين - وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ - فقال: هم خمسة، يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأما الفريابي وأبو حذيفة، وقبيصة بن عقبة، وعبيد الله، وأبو عاصم وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم، دون أولئك في الضبط والمعرفة"

سأل الدارمي ابن معين عن جماعة من أصحاب سفيان فقال: "قلت: فيحيى بن يمان؟ فقال: أرجو أن يكون صدوقا. قلت: فكيف هو في حديثه؟ فقال: ليس بالقوي قلت فعبيد الله بن موسى؟ فقال: ثقة، ما أقربه من ابن اليمان، قلت: فقبيصة؟ فقال: مثل عبيد الله بن موسى؟ فقال: ثقة، ما أقربه مم ابن اليمان، قلت فقبيصة؟ فقال: مثل عبيد الله. قلت: فالفاريابي؟ قال: مثلهم. قلت: فعبد الرزاق في سفيان؟ قال: مثلهم".

ذكر ابن رجب من رواية الأثرم عنه أنه قال: "سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جدا، روى عنه عن عبيد الله أحاديث مناكير، هي من حديث العمري، وأما سماعه باليمن



فأحاديث صحاح".
ثم قال الإمام أحمد: "لا أعلم أني رأيت ثمّ خطأ إلا في حديث بشير بن سلمان عن سيّار. أظن أني رأيته عن سيار عن أبي حمزة. فأُراهم أرادوا عن سيار أبي حمزة، فغلطوا، فكتبوا: عن سيار عن أبي حمزة".
قال ابن رجب: "هذا كله كلام أحمد - رحمه الله - ليبين به صحة سماع عبد الرزاق باليمن من سفيان وضبط الكتاب الذي كتب هناك عنه".
وذُكر للإمام أحمد حديث عبد الرزاق عن الثوري عن قيس عن الحسن بن محمد عن عائشة قالت: "أهدي للنبي ﷺ وشيقة لحم وهو محرم فلم يأكله". فجعل الإمام أحمد ينكره إنكارا شديدا. وقال: "هذا سماع مكة"
وهذا لايضر فان اكثرحديث عبد الرزاق عن الثورى كانت باليمن
قال سلمة بن شبيب: "قلت لأحمد بن حنبل:يا أبا عبد الله، عبد الرزاق أعجب إليك أم هشام بن يوسف؟ فقال: لا، بل عبد الرزاق. قلت: إني سمعت عبد الرزاق يقول: كان هشام بن يوسف يكتب لنا عند الثوري ونحن ننظر في الكتاب، فإذا فرغ أختم الكتاب. فقال أحمد بن حنبل: إن الرجل ربما نظر مع الرجل في الكتاب وهو أعلم بالحديث منه"
قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: قَالَ لِي هِشَامُ بنُ يُوْسُفَ: كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَعْلَمَنَا، وَأَحْفَظَنَا.
رابعا تشيعه.
قال أبو زكريا غلام أحمد بن أبي خيثمة: كنت جالساً في مسجد الجامع بالرصافة، مما يلي سويقة نصر، عند بيت الزيت، وكان أبو خيثمة يصلي صلواته هناك، وكان يركع بين الظهر والعصر، وأبو زكريا يحيى بن معين قد صلى الظهر وطرح نفسه بإزائه، فجاءه رسول أحمد بن حنبل، فأوجز في صلاته وجلس. فقال له: أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك: هوذا تكثر الحديث عن عبيد الله بن موسى العبسي، وأنا وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان، وقد تركت الحديث عنه. قال: فرفع يحيى بن معين رأسه، وقال للرسول: اقرأ على أبي عبد الله السلام، وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق يتاول عثمان بن عفان، فاترك الحديث عنه، فإن عثمان أفضل من معاوية. ((تاريخ بغداد)) 427/14.
قال أبو زكريا غلام أحمد بن أبي خيثمة: كنت جالساً في مسجد الجامع بالرصافة، مما يلي سويقة نصر، عند بيت الزيت، وكان أبو خيثمة يصلي صلواته هناك، وكان يركع بين الظهر

والعصر، وأبو زكريا يحيى بن معين قد صلى الظهر وطرح نفسه بإزائه، فجاءه رسول أحمد بن حنبل، فأوجز في صلاته وجلس. فقال له: أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك: هوذا تكثر الحديث عن عبيد الله بن موسى العبسي، وأنا وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان، وقد تركت الحديث عنه. قال: فرفع يحيى بن معين رأسه، وقال للرسول: اقرأ على أبي عبد الله السلام، وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق يتاول عثمان بن عفان، فاترك الحديث عنه، فإن عثمان أفضل من معاوية. ((تاريخ بغداد)) 427/14.

قال أبو حَامِدٍ بنُ الشَّرقِيِّ: حَدَّثَنَا أبو الأَزْهَر، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاق يَقُوْلُ:

أُفَضِّلُ الشَّيْخَيْنِ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ إِيَّاهُمَا عَلَى نَفْسِهِ، كَفَى بِي إِزْرَاءً أَنْ أُخَالِفَ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

وَقَدْ أَوْرَد أبو القَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ تَرْجَمَةَ عَبْدِ الرَّزَّاق فِي سَبْعَ عَشْرَةَ وَرَقَةً، وَأَفظَعُ حَدِيْثٍ لَهُ، مَا تَفرَّد بِهِ عَنْهُ الثِّقَةُ أحمد بنُ الأَزْهَرِ فِي مَنَاقِبِ الإِمَامِ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ شِبْهُ مَوْضُوْعٍ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سُفْيَانَ الصَّنْعَانِيُّ النَّجَّارُ، قَالاَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

نَظَرَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- إلى عَلِيٍّ، فَقَالَ: (أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ، حَبِيْبُك حَبِيْبِي، وَحَبِيْبِي حَبِيْبُ اللهِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ، فَالوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي).

قَالَ الحَاكِمُ: حَدَّثَ بِهِ أبو الأَزْهَرِ بِبَغْدَادَ، فِي حَيَاةِ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، فَأَنْكَرَهُ مَنْ أَنْكَرَهُ، حَتَّى تَبَيَّنَ لِلْجَمَاعَةِ أَنَّ أَبَا الأَزْهَرِ بَرِيْءُ السَّاحَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ صَادِقٌ.

قال أبو على الحافظ سَمِعْتُ أحمد بنَ يَحْيَى التُّسْتَرِيَّ يَقُوْلُ:

لَمَّا حَدَّثَ أبو الأَزْهَرِ بِهَذَا فِي الفَضَائِلِ، أُخْبِرَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ بِذَلِكَ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ فِي جَمَاعَةِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، إِذْ قَالَ:

مَنْ هَذَا الكَذَّابُ النَّيْسَابُوْرِيُّ الَّذِي حَدَّثَ بِهَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟

فَقَامَ أبو الأَزْهَرِ، فَقَالَ: هُوَ ذَا أَنَا.

فَتَبَسَّمَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِكَذَّابٍ.

وَتَعَجَّبَ مِنْ سَلاَمَتِهِ، وَقَالَ: الذَّنْبُ لِغَيْرِكَ فِيْهِ.

قال ابواحمد أَبَا أحمد الحَافِظَ، سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ بنَ الشَّرْقِيِّ، وَسُئِلَ عَنْ حَدِيْثِ أَبِي الأَزْهَرِ، عَنْ



عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ، فَقَالَ:
هَذَا بَاطِلٌ، وَالسَّبَبُ فِيْهِ: أَنَّ مَعْمَراً كَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ رَافِضِيٌّ، وَكَانَ مَعْمَرٌ يُمَكِّنُهُ مِنْ كُتُبِهِ، فَأَدخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيْثَ، وَكَانَ مَعْمَرٌ مَهِيْباً، لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مُرَاجَعَتِهِ، فَسَمِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَخِي مَعْمَرٍ. قال الذهبي «قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ، وَمَا كَانَ مَعْمَرٌ شَيْخاً مُغَفَّلاً يَرُوْجُ هَذَا عَلَيْهِ، كَانَ حَافِظاً، بَصِيْراً بِحَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ.
قَالَ مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ: حَدَّثَنَا أبو الأَزْهَرِ، قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ إلى قَرْيَتِهِ، فَبَكَّرْتُ إِلَيْهِ يَوْماً، حَتَّى خَشِيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ البُكُورِ، فَوَصَلتُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا خَرَجَ، رَآنِي، فَأَعْجَبَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ، دَعَانِي، وَقَرَأَ عَلَيَّ هَذَا الحَدِيْثَ، وَخَصَّنِي بِهِ دُوْنَ أَصْحَابِي.

(36) عبد الملك بن اعين.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيبان صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة»

وقال الذهبى فى الكاشف «عبد الملك بن أعين الكوفي أخو حمران عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي وائل وعنه السفيانان شيعي صدوق روى له البخاري ومسلم مقرونا بآخر»

واما ترجمته من التهذيب «الستة

عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيبان روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن شداد بن الهاد وأبي وائل وأبي حرب الأسود وعبد الرحمن بن أذينة وعنه بن إسحاق وإسماعيل بن سميع وعبد الملك بن أبي سليمان والسفيانان قال محمد بن المثنى ما سمعت بن مهدي يحدث عن سفيان عن عبد الملك بن أعين وكان يحدث عنه فيما أخبرت ثم أمسك وقال الحميدي عن سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين شيعي كان عندنا رافضي صاحب رأي وقال الدوري عن بن معين ليس بشيء وقال حامد عن سفيان هم ثلاثة إخوة عبد الملك وزرارة وحمران روافض كلهم اخبثهم قولا عبد الملك وقال أبو حاتم هو من أعتق الشيعة محله الصدق صالح الحديث يكتب حديثه وذكره بن حبان في الثقات وكان يتشيع له عند الشيخين حديث واحد قرن فيه بجامع بن أبي راشد قلت وقال الساجي كان يتشيع ويحمل في الحديث وقال العجلي كوفي تابعي ثقة»

قلت: قد وقع فيه قول آخر لابن معين قال عبد الله: سألت يحيى، عن عبد الملك بن أعين. فقال: كوفي، ليس به بأس. فقلت: له: أخوه حمران بن أعين؟ قال: هو من الشيعة الكبار، أخوه



أحاديثه مراسيل. ((العلل)) (3890).

وقال البخارى «عبد الملك بن أعين وكان شيعيا روى عنه بن عيينة وإسماعيل بن سميع يحتمل في الحديث».

(37) عبد الوارث بن سعيد التميمى.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة وتشديد النون البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة».

وقال الذهبى «عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم البصري التنوري أبو عبيدة الحافظ عن أيوب وأبي التياح ويحيى البكاء وعنه ابنه عبد الصمد وأبو معمر المقعد ومسدد مقرئ فصيح مفوه ثبت صالح لكنه قدري».

وترجمه فى التهذيب فقال «(الستة) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري (1) أبو عبيدة البصري.

أحد الاعلام.

روى عن عبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحبحاب وأبي التياح ويحيى بن اسحاق الحضرمي وسعيد بن جمهان وأيوب السختياني وأيوب بن موسى والجعد ابن عثمان وداود بن أبي هند وخالد الحذاء وحسين المعلم وسعيد الجريري وسعيد ابن أبي عروبة وسليمان التميمي وعبد الله بن سوادة القشيري وعزرة بن ثابت وعبد الله ابن أبي نجيح وعلي بن الحكم البناني والقاسم بن مهران وقطن بن كعب الخزاعي ومحمد بن جحادة وكثير بن شنظير ويزيد الرشك ويونس بن عبيد وأبي عصام البصري وخلق.

وعنه الثوري وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد وعفان بن مسلم ومعلى بن منصور وأبو سلمة ومسدد وعارم وأبو معمر المقعد وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وحبان بن هلال وأزهر بن مروان وحميد بن مسعدة وأبو عاصم النبيل وعبيد الله بن عمر القواريري وعمران بن ميسرة وقتيبة ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن حماد المعنى وشيبان ابن فروخ وأبو الربيع الزهراني وعلي بن المديني وبشر بن هلال واسحاق ابن أبي اسرائيل وآخرون.

قال معاذ بن معاذ سألت أنا يحيى بن سعيد شعبة روى عن شئ من حديث أبي التياح فقال ما يمنعكم من ذاك الشاب يعني عبد الوارث فما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبي التياح منه وقال القواريري كان يحيى بن سعيد يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث وقال



أحمد كان عبد الوارث أصح حديثا عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث وقال معاوية بن صالح قلت ليحيى بن معين من أثبت شيوخ البصريين فقال عبد الوارث مع جماعة سماهم.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين هو مثل حماد بن زيد في أيوب قلت فالثقفي أحب إليك أو عبد الوارث قال عبد الوارث قلت فابن علية أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث قال عبد الوارث وقال أبو عمر الجرمي ما رأيت فقيها أفصح منه إلا حماد بن سلمة وقال أبو علي الموصلي قلما جلسنا إلى حماد بن زيد إلا نهانا عن عبد الوارث وجعفر ابن سليمان وقال البخاري قال عبد الصمد انه لمكذوب على أبي وما سمعت منه يقول قط في القدر وكلام عمرو بن عبيد... وقال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صدوق ممن يعد مع ابن علية ووهيب وبشر بن المفضل يعد من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة.

وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة حجة توفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة وقال غيره بلغ ثمانيا وسبعين سنة وأشهرا.

قلت: هذا قول ابن حبان في الثقات قال وكان قدريا متقنا في الحديث وقال ابن أبي خيثمة ثنا الحسن بن الربيع سألت عبد الله بن المبارك فقلت كنا نأتي عبد الوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا فقال ما أعجبني ما فعلت وكان يرمى بالقدر ثنا عبيد الله بن عمير قال قال لي اسماعيل ابن علية إذا حدثك عبد الوارث بحديث وشد اسماعيل يده أي خذه قال عبيد الله لولا الرأي لم يكن به بأس سمعته يقول لولا اني أعلم ان كل شئ روى عمرو بن عبيد حق لما رويت عنه شيئا أبدا.

قال عبيد الله ومات في آخر ذي الحجة سنة (79) وقال الساجي كان قدريا صدوقا متقنا ذم لبدعته كان شعبة يطريه وقال ابن معين ثقة إلا انه كان يرى القدر ويظهره حدثني علي بن أحمد سمعت هدبة بن خالد سمعت عبد الوارث ما رأيت الاعتزال قط.

قال الساجى الذي وضع منه القدر فقط ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد»..

(38) عبيد الله بن موسى العبسى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح».

وقال الذهبى فى الكاشف «عبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي الحافظ أحد الأعلام على تشيعه وبدعته سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وابن جريج وعنه البخاري والدارمي وعبد

والحارث بن محمد ثقة مات في ذي القعدة سنة 213».

وترجمته من التهذيب «الستة عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ روى عن إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وأيمن بن نابل ومعروف بن خربوذ والأعمش وهارون بن سليمان الفراء وابن أدام المحاربي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والثوري والحسن بن صالح ويونس بن أبي إسحاق والأوزاعي وابن جريج وعثمان بن الأسود وإسرائيل وحنظلة بن أبي سفيان وزكرياء بن أبي زائدة وشيبان وعبد العزيز بن سياه وموسى بن عبيدة الربذي وطائفة وعنه البخاري وروى هو والباقون له بواسطة أحمد بن أبي سريح الرازي وأحمد بن إسحاق البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن الحسين بن أشكاب ومحمود بن غيلان ويوسف بن موسى وإبراهيم بن دينار البغدادي وإسحاق بن منصور وحجاج بن الشاعر والدارمي وعبيد والقاسم بن زكريا بن دينار ومحمد بن عبد الله بن نمير والحسين بن علي بن الأسود وأحمد بن إبراهيم الدورقي وزياد بن أيوب وعباس بن عبد العظيم العنبري وعبد الله بن الحكم القطواني وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن حاتم بن بزيغ ومحمد بن عثمان بن كرامة وعبد الله بن منير والحسين بن محمد البلخي ومحمد بن أحمد بن مدوية وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن محمد المسندي وعبد الله بن الصباح العطار وعباس الدوري وإبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب وإبراهيم الجوزجاني وأحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن عثمان بن حكيم وأحمد بن فضالة وأحمد بن نصر النيسابوري والحسن بن إسحاق المروزي ومحمد بن سهل بن عسكر وأبو موسى ومحمد بن عوف الطائي وأحمد بن يوسف السلمي وأبو بشر بكر بن خلف والحسين بن أبي السري العسقلاني وسهل بن زنجلة وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن إسماعيل بن سمرة ومحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ومحمد بن خلف العسقلاني ومحمد بن عمر بن هياج وعلي بن محمد الطنافسي وروى عنه خالد بن حميد المهري وهو أكبر منه ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو سعيد الأشج وأبو حاتم والصنعاني وأحمد بن أبي عزرة ويعقوب بن سفيان ومحمد بن سليمان الباغندي الكبير ومحمد بن علي بن عفان والكديمي وآخرون قال الميموني ذكر عند أحمد عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له وقال كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء قيل له فابن فضيل قال كان أستر منه وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية وقال معاوية بن صالح سألت بن معين عنه فقال أكتب عنه وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ثقة حسن الحديث وأبو نعيم أتقن منه



وأبو عبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن وقال العجلي ثقة وكان عالما بالقرآن رأسا فيه وقال أيضا ما رأيته رافعا رأسه وما رؤى ضاحكا قط وقال الآجري عن أبي داود كان محترفا سمعيا جاز حديثه وقال أبو حاتم سمعت منه سنة 13 وقال بن سعد مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وكذا أرخه غيره وقال يعقوب بن شيبة مات سنة 14 قلت وذكر القراب أنه ولد سنة 128 وقال بن عدي ثقة وقال بن سعد قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي بن صالح وكان ثقة صدوقا إن شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قرآن وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يتشيع وقال يعقوب بن سفيان شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث وقال الجوزجاني وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب وقال الحاكم سمعت قاسم بن قاسم السياري سمعت أبا مسلم البغدادي الحافظ يقول عبيد الله بن موسى من المتروكين تركه أحمد لتشيعه وقد عوتب عن روايته عن عبد الرزاق فذكر ان عبد الرزاق رجع وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا وقال بن عدي قال البخاري عنده جامع سفيان ويستصغر فيه وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة ما أقربه من يحيى بن يمان ويحيى بن يمان أرجو أن يكون صدوقا وليس حديثه بالقوي وقال بن قانع كوفي صالح يتشيع وقال الساجي صدوق كان يفرط في التشيع قال أحمد روى مناكير وقد رأيته بمكة فاعرضت عنه وقد سمعت منه قديما سنة 85 وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إدمانه على الحج أمر لا يشبه بعضه بعضا وفي الزهرة روى عنه البخاري 27 حديثا وروى في مواضيع غير واحد عنه».

قلت قال بن منده: كَانَ أحمد بنُ حَنْبَلٍ يَدُلُّ النَّاسَ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ، وَكَانَ مَعْرُوْفاً بِالرَّفْضِ، لَمْ يَدَعْ أَحَداً اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ يَدْخُلُ دَارَهُ.

فَقِيْلَ: دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ الأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟

قَالَ: مُعَاوِيَةُ.

قَالَ: وَاللهِ لاَحَدَّثْتُكَ، وَلاَ حَدَّثْتُ قَوْماً أَنْتَ فِيْهِم.

روى الذهبى فى السير (89/18) «أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ



مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: خَيْرُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا: أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-.

وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللهِ مِثْلَ هَذَا، دَالٌّ عَلَى تَقْدِيْمِهِ لِلشَّيْخَيْنِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنَالُ مِنْ خُصُوْمِ عَلِيٍّ»..

وقد روى هو مقالة حسنة قال الدورى فى تاريخه «حدثنا العباس قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أنبأنا أبو كبران قال سمعت الشعبي يقول حب أهل بيت نبيك ولا تكن رافضيا واعمل بالقرآن ولا تكن حروريا واعلم أن ما أتاك من حسنة فمن الله وما أتاك من سيئة فمن نفسك ولا تكن قدريا وأطع الإمام وإن كان عبدا حبشيا».

(39) عثمان بن غياث البصرى.

قال الحافظ فى التقريب «عثمان ابن غياث بمعجمة ومثلثة الراسبي أو الزهراني البصري ثقة ورمي بالإرجاء من السادسة».

وقال الذهبى فى الكاشف «عثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي ونحوه وعنه شعبة والقطان له أحاديث».

واما ترجمته من التهذيب «البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي عثمان بن غياث الراسبي ويقال الزهراني البصري روى عن أبي عثمان النهدي وأبي الشعثاء جابر بن زيد وأبي السليل ضريب بن نفير وعبد الله بن بريدة وأبي نعامة الحنفي وأبي نضرة العبدي وعبد الله بن شقيق وعكرمة مولى بن عباس وعنه شعبة والقطان ووكيع وخالد بن الحارث وابن المبارك وابن أبي عدي والنضر بن شميل وأبو أسامة وقريش بن أنس ومحمد بن عبد الله الأنصاري وآخرون قال البخاري عن علي بن المديني له نحو عشرة أحاديث وقال أحمد ثقة كان يرى الإرجاء وقال بن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال علي بن المديني سمعت يحيى يعني القطان يقول عند عثمان بن غياث كتب عن عكرمة فلم يصححها لنا وذكره الآجري عن أبي داود في مرجئة أهل البصرة وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال الدوري عن بن معين كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير وقال العجلي بصري ثقة وقال البخاري في الحج من صحيحه قال أبو كامل ثنا أبو معشر البراء ثنا عثمان بن غياث ثنا عكرمة عن بن عباس في صفة الحج وقد رواة الإسماعيلي عن القاسم بن زكريا عن أبي كامل فسماه عثمان بن سعيد وكذا رواه أبو نعيم عن أبي أحمد الحافظ عن القاسم ورواه مسلم بن الحجاج في غير الجامع عن أبي كامل كما علقه البخاري فالله أعلم».

وهذه مجموع اقوال الامام أحمد فى عثمان بن غياث الراسبي، أو الزهراني، البصري.



• قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: عثمان بن غياث، ثقة، ثبت الحديث، إلا أنه كان مرجئاً. ((العلل)) (1948).

• وقال عبد الله: سألته (يعني أباه)، عن عثمان بن غياث. فقال: ليس به بأس، وكان مرجئاً. ((العلل)) (3281).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: عثمان بن غياث، ثقة. ((العلل)) (4285).

• وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: عثمان بن غياث، ثقة، أو قال: لا بأس به، ولكنه مرجئ، حدث عنه يحيى، و لم يكن يحدث إلا عن ثقة. ((سؤالاته)) (469).

• وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سألت أحمد بن حنبل، عن عثمان بن غياث؟ فقال: ثقة، ولكنه كان يرى الإرجاء. ((الجرح والتعديل)) 6/(898)

(40) عدى بن ثابت الانصارى.

قال الحافظ فى التقريب «عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة».

وقال الذهبى فى الكاشف «عدي بن ثابت الأنصاري عن أبيه والبراء وابن أبي أوفى وعنه شعبة ومسعر وخلق ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة توفي 116».

وترجمه فى التهذيب «(الستة) عدي بن ثابت الانصاري الكوفي.

روى عن أبيه وجده لامه عبدالله بن يزيد الخطمي والبراء بن عازب وسليمان ابن صرد وعبد الله بن أبي أوفى وزيد بن وهب وزيد بن حبيش وأبي حازم الاشجعي ويزيد بن البراء بن عازب وأبي بردة بن أبي موسى وأبي راشد صاحب عمار وسعيد ابن جبير.

وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وزيد بن أبي انيسة وحجاج بن ارطاة واسماعيل السدي وشعبة ومسعر وفضيل ابن مرزوق وعبد الجبار بن العباس الشبامي واشعث بن سوار وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثقة وقال أبو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم وقال العجلى والنسائي ثقة.

قال ابن عبد البر عبيد بن عازب هو جد عدي ابن ثابت وقال غيره هو عدي بن ابان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الانصاري الظفرى وثابت صحابي معروف.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في ولاية خالد على العراق وقال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة.



قلت: قد جمعت ما قيل في اسم أبيه وجده في ترجمة ثابت فلا حاجة إلى تكراره.

قال البرقاني قلت للدارقطني فعدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال لا يثبت ولا يعرف أبوه ولا جده وعدي ثقة.

وقال الطبري عدي بن ثابت ممن يجب التثبت في نقله وقال ابن معين شيعي مفرط وقال الجوزجاني مائل عن القصد وقال عفان قال شعبة كان من الرفاعين وقال ابن أبي داود حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده معول وقال السلمى قلت للدارقطني فعدي ابن ثابت قال ثقة إلا أنه كان غاليا يعني في التشيع وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد ثقة إلا أنه كان يتشيع»..

وهذه مجموع اقوال الامام أحمد فيه «عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي.

• قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: عدي بن ثابت، ثقة، إلا أنه كان يتشيع. ((العلل)) (3233).

• وقال عبد الله: سَمِعتُهُ يقول (يعني أباه): عدي بن ثابت. من الأنصار، يحدث عنه شعبة، والمسعودي. ((العلل)) (4575).

• وقال عبد الله: قال أبي: وقال أبو قطن: قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقوم بقول الشيعة منه، يعني عدي بن ثابت. ((العلل)) (4576). و ((المسند)) 1/278(2511).

• وقال عبد الله: قال أبي: عدي بن ثابت، جده عبد الله بن يزيد من قبل أمه. ((العلل)) (4577).

• وقال صالح بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو قطن. قال: قال المسعودي: ما أدركنا أحداً كان أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت. ((سؤالاته)) (322).

• وقال سلمة بن شبيب، عن أحمد. قال: حدثنا أبو قطن، مثله. ((المعرفة والتاريخ)) 3/30»..

قال الذهبى فى الميزان «عدى بن ثابت عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم. قال المسعودي: ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعة من عدى بن ثابت. وثقه أحمد، وأحمد العجلى، والنسائي. قلت: وفي نسبه اختلاف، والاصح أنه منسوب إلى جده [لامه] ، وأنه عدى ابن [أبان بن] ثابت بن قيس بن الخطيم الانصاري الظفرى، قاله ابن سعد وغيره».

(41) عطاء بن أبي ميمونة.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «عطاء ابن أبي ميمونة البصري أبو معاذ واسم أبي ميمونة منيع



ثقة رمي بالقدر من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين».

وقال الذهبى فى الكاشف «عطاء بن أبي ميمونة عن عمران بن حصين وجابر بن سمرة وأنس وعنه ابناه روح وإبراهيم وشعبة وخلق صدوق مات بعد الثلاثين ومائة».

وترجمته من التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة) عطاء بن أبي ميمونة واسمه منيع البصري أبو معاذ.

مولى أنس ويقال مولى عمران بن حقين.

روى عن أنس وعمران وجابر بن سمرة وأبي بردة بن أبي موسى والحسن ووهب بن عمير وأبي رافع الصائغ وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

وعنه ابناه ابراهيم وروح وخالد الحذاء وشعبة وعبد الله بن بكر بن عبدالله المزني وروى ابن القاسم وحماد بن سلمة وغيرهم.

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح لا يحتج بحديثه وكان قدريا وقال ابن عدي يكنى أبا معاذ وفي أحاديثه بعض ما ينكر عليه.

قال البخاري قال يحيى القطان مات بعد الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قلت: هو قول ابن سعد وابن حبان في الثقات في ترجمته ووثقه يعقوب بن سفيان وقال البزاز بصري مشهور وقال حماد بن زيد والبخاري وابن سعد والجوزجاني كان يرى القدر وأنكر الذهبي قول الجوزجاني أنه كان رأسا في القدر فقال بل هو قدري صغير»..

واول من ذكره بالقدر يحيى بن سعيد القطان قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عطاء بن أبي ميمونة مات بعد الطاعون، وكان يرى القدر. ((العلل)) (4257).

وقد اخرج له البخارى من طريق شعبة وروح بن القاسم.

(42) عكرمة مولى بن عباس.

قال الحافظ فى التقريب «عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عا لم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك»

وقال الذهبى فى المغنى «عكرمة مولى ابن عباس من أوعية العلم تكلموا فيه لرأيه لا لحفظه اتهم برأي الخوراج وثقة غير واحد وكذبه مجاهد وابن سيرين ومالك فالله أعلم واعتمده البخاري وأما مسلم فروى له مقرونا بآخر»

وترجمه فى التهذيب «(الستة) عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس.

أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي.

روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريرة وابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد وعقبة بن عامر والحجاج بن عمرو بن غزية ومعاوية ابن أبي سفيان وصفوان بن أمية وجابر ويعلى بن أمية وأبي قتادة وعائشة وحمنة بنت جحش وأم عمارة ويحيى بن يعمر.

روى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وهما من أقرانه وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير وقتادة وسماك بن حرب وعاصم الاحول وحصين ابن عبدالرحمن وأيوب وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعاصم بن بهدلة وعبد الكريم الجزري وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد واسماعيل السدي وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وموسى بن عقبة وعمرو بن دينار وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الانصاري ويزيد بن أبي حبيب وأبو إسحاق الشيباني وهشام بن حسان ويحيى بن أبي كثير وثور بن يزيد الديلي والحكم بن ابان والحكم ابن عتيبة وخصيف الجزري وداود بن الحصين والزبير بن الخريت وسفيان بن زياد والعصفري وعباد بن منصور وأبو حريز قاضي سجستان وعبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد الملك بن أبي بشير المدائني وعثمان بن غياث وعثمان ابن سعد الكاتب وعمارة بن أبي حفصة وعمرو بن هرم الاسدي وفضيل بن غزوان وأبو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ومحمد بن أبي يحيى الاسلمي ومهدي بن أبي مهدي الهجري ومحمد بن علي بن يزيد بن ركانة وهلال بن خباب ويزيد بن أبي سعيد النحوي وأبو يزيد المدني ويعلى بن مسلم المكي ويعلى بن حكيم الثقفي ويزيد بن أبي زياد والحسن

ابن زيد بن الحسن بن علي وسلمة بن وهرام وليث بن أبي سليم والنضر أبو عمر الخزاز وأبو سعيد البقال وخلق كثير.

قال يزيد النحوي عن عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فافت بالناس وأنا لك عون قال فقلت له لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لافتيتهم قال فانطلق فافتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فافته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فانك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس.

وقال الفرزدق بن جواس كنا مع شهر بن حوشب بجرجان فقدم علينا عكرمة فقلنا لشهر ألا نأتيه فقال ائتوه فانه لم يكن أمة إلا كان لها حبر وان مولى ابن عباس حبر هذه الامة قال عباس الدوري عن ابن معين مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه فباعه علي بن عبدالله بن عباس ثم



استرده وفي رواية واعتقه.

وقال عبد الصمد بن معقل لما قدم عكرمة الجند أهدى له طاووس بخسا بستين دينارا فقيل له فقال أتروني لا اشتري علم ابن عباس لعبدالله بن طاووس بستين دينارا وقال العباس بن مصعب المروزي كان عكرمة أعلم شاكردي ابن عباس بالتفسير وكان يدور البلدان يتعرض وقال داود بن أبي هند عن عكرمة قرأ ابن عباس هذه الآية (لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا) قال ابن عباس لم أدر نجا القوم أو هلكوا قال فما زلت أبين له حتى عرف أنهم قد نجوا فكساني حلة.

وقال عمر بن فضيل عن عثمان بن حكيم كنت جالسا مع أبي امامة بن سهل ابن حنيف إذا جاء عكرمة فقال يا أبا امامة اذكرك الله هل سمعت ابن عباس يقول ما حدثكم عكرمة عني فصدقوه فانه لم يكذب علي فقال أبو أمامة نعم.

وقال عمرو ابن دينار دفع إلي جابر بن زيد مسائل اسأل عنها عكرمة وجعل يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا البحر فسلوه وقال ابن عيينة كان عكرمة إذا تكلم في المغازي فسمعه إنسان قال كأنه مشرف عليهم يراهم وقال جرير عن مغيرة قيل لسعيد بن جبير تعلم

أحدا أعلم منك قال نعم عكرمة وقال اسماعيل بن أبي خالد سمعت الشعبي يقول ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقال سلام بن مسكين عن قتادة أعلمهم بالتفسير عكرمة فاقعدوه فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس وقال حبيب بن أبي ثابت اجتمع عندي خمسة طاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء فأقبل مجاهد وسعيد بن جبير يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما فلما نفد ما عندهما جعل يقول أنزلت آية كذا في كذا وأنزلت آية كذا في كذا.

وقال ابن عيينة سمعت أيوب يقول لو قلت لك أن الحسن ترك كثيرا من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها لصدقت.

وقال زيد بن الحباب سمعت الثوري بالكوفة يقول خذوا التفسير عن اربعة فذكره فيهم. وقال يحيى بن أيوب المصري سألني ابن جريج هل كتبتم عن عكرمة قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم وقال معمر عن أيوب كنت أريد أن ارحل إلى عكرمة فاني لفى سوق البصرة إذ قيل هذا عكرمة قال فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا احفظ وقال حماد بن زيد عن

أيوب لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.

وقال الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير فحدثهم فلما قام قلت لهما تنكران مما حدث شيئا قالا لا وقال حماد بن زيد عن أيوب قال عكرمة رأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي أفلا يكذبوني في وجهي فإذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني.

وقال ابن لهيعة عن أبي الاسود كان عكرمة قليل العقل خفيفا كان قد سمع الحديث من رجلين وكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسأل عنه بعد ذلك فيحدث به عن الآخر فكانوا يقولون ما اكذبه.

قال ابن لهيعة وكان قد أتى نجدة الحروري فأقام عنده ستة

أشهر ثم أتى ابن عباس فسلم عليه فقال ابن عباس قد جاء الحديث قال وكان يحدث برأي نجدة

وقال ابن لهيعة عن أبي الاسود كان أول من احدث فيهم أي أهل المغرب رأي الصفرية.

وقال يعقوب بن سفيان سمعت ابن بكير يقول قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب وترك هذه الدار وخرج إلى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه اخذوا.

وقال علي بن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة وقال يحيى بن معين إنما لم يذكر مالك بن انس عكرمة لان عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية وقال عطاء كان اباضيا.

وقال الجوزجاني قلت لاحمد عكرمة كان اباضيا فقال يقال إنه كان صفريا.

وقال خلاد ابن سليمان عن خالد بن أبي عمران دخل علينا عكرمة افريقية وقت الموسم فقال وددت أني اليوم بالموسم بيدي حربة اضرب بها يمينا وشمالا قال فمن يومئذ رفضه أهل افريقية

وقال مصعب الزبيري كان عكرمة يرى رأي الخوارج وزعم أن مولاه كان كذلك وقال أبو خلف الخزاز عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع اتق الله ويحك يا نافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وقال ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلامه برد يابرد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وقال إسحاق بن عيسى الطباع سألت مالك ابن أنس ابلغك أن ابن عمر قال لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس قال لا ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

وقال جرير بن عبدالحميد عن يزيد بن أبي زياد دخلت على علي بن عبدالله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قال قلت ما لهذا قال إنه يكذب على أبي.

وقال هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قلت لسعيد بن المسيب إن عكرمة يزعم أن رسول الله

ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم فقال كذب مخبثان وقال شعبة عن عمرو ابن مرة سأل رجل ابن المسيب عن آية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل عنه من

يزعم أنه لا يخفي عليه منه شئ يعني عكرمة.

وقال فطر بن خليفة قلت لعطاء إن عكرمة يقول سبق الكتاب المسح على الخفين فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء.

وقال إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أنه كره كراء الارض قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول إن امثل ما أنتم صانعون استيجار الارض البيضاء سنة بسنة.

وقال وهيب بن خالد عن يحيى ابن سعيد الانصاري كان كذابا وقال ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه.

وقال الدوري عن ابن معين كان مالك يكره عكرمة قلت فقد روى عن رجل عنه قال نعم شئ يسير وقال الربيع عن الشافعي وهو يعني مالك بن أنس سئ الرأي في عكرمة قال لا ارى لاحد ان يقبل حديثه.

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل عكرمة يعني ابن خالد المخزومي اوثق من عكرمة مولى ابن عباس.

وقال أبو عبد الله وعكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما ادري وقال ابن علية ذكره ايوب فقال كان قليل العقل وقال الاعمش عن ابراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى قال يوم القيامة فقلت إلا عبدالله كان يقول يوم بدر فأخبرني من أسأله بعد ذلك فقال يوم بدر وقال عباس بن حماد بن زائدة وروح ابن عبادة عن عثمان بن مرة قلت للقاسم إن عكرمة مولى ابن عباس قال كذا وكذا فقال يا ابن اخي ان ابن معن بن عبدالرحمن قال حدثني أبي عن عبدالرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة فقال اعجبك قلت نعم قال تريد أن تكتبه قلت نعم قال إنما قلته برأيي.

وقال ابراهيم بن ميسرة عن طاووس لو ان مولى ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا.

وقال أحمد بن زهير عكرمة اثبت الناس فيما يروي وقال أبو طالب عن أحمد قال خالد الحذاء كل ما قال ابن سيرين نبئت عن ابن عابس فقد سمعه من عكرمة قلت ما كان يسمى عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا سماه في حديث واحد قلت ما كان



شأنه قال كان من اعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية وإنما أخذ أهل افريقية رأي الصفرية منه ومات بالمدينة هو وكثير عزة في يوم واحد فقالوا مات أعلم الناس واشعر الناس.

وقال المروذي قلت لاحمد يحتج بحديث عكرمة فقال نعم يحتج به وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فعكرمة أحب اليك عن ابن عباس أو عبيد الله فقال كلاهما و لم يخير قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير قال ثقة وثقة و لم يخير قال فسألته عن عكرمة ابن خالد هو اصح حديثا أو عكرمة مولى ابن عباس فقال كلاهما ثقة وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين إذا رأيت انسانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام وقال يعقوب بن أبي شيبة عن ابن المديني لم يكن في موالي ابن عباس اغزر من عكرمة كان عكرمة من أهل العلم.

وقال العجلي مكي تابعي ثقة برئ مما يرميه الناس من الحرورية وقال البخاري ليس احد من اصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة وقال النسائي ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن عكرمة كيف هو قال ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات والذي انكر عليه يحيى بن سعيد الانصاري ومالك فلسبب رأيه قيل فموالي ابن عباس قال عكرمة أعلاهم لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لان الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث و لم يمتنع الائمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا احاديثه في صحاحهم وهو أشهر من أن احتاج أن أخرج له شيئا من حديثه وهو لا بأس به.

وقال الحاكم أبو أحمد احتج بحديثه الائمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه وقال مصعب الزبيري كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده وقال البخاري ويعقوب بن سفيان عن علي ابن المديني مات بالمدينة سنة (104) زاز يعقوب عن علي فما حمله أحد أكروا له أربعة وسمعت بعض المدنيين يقول اتفقت جنازته وجنازة كثير عزة بباب المسجد في يوم واحد فما قام إليها أحد قال فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة وعن أحمد نحوه لكن قال فلم يشهد جنازة عكرمة كثير أحد.

وقال الدراوردي نحو الذي قبله لكن قال فما شهدها إلا السودان ومن هنا لم يرو عنه مالك وقال مالك بن أنس عن أبيه نحوه لكن قال فما علمت أن أحدا من أهل المسجد حل حبوته إليها وقال أبو داود السبخي عن الاصمعي عن ابن أبي الزناد مات كثير وعكرمة في يوم واحد فأخبرني غير الاصمعي وقال عمرو بن علي وغير واحد مات سنة خمس ومائة وقال الواقدي حدثتني ابنته أم داود أنه توفي سنة مائة وهو ابن ثمانين سنة وقال أبو عمر الضرير والهيثم بن



عدي مات سنة ست ومائة وقال عثمان بن أبي شيبة وغير واحد مات سنة (107) وقيل إنه مات سنة (110) وذلك وهم.

قلت: ونقل الاسماعيلي في المدخل أن عكرمة ذكر عند ايوب من أنه لا يحسن الصلاة فقال ايوب وكان يصلي.

ومن طريق هشام بن عبيد الله المخزومي سمعت ابن أبي ذئب يقول كان عكرمة غير ثقة وقد رأيته وعن مطرف كان مالك يكره أن يذكر عكرمة فيحلف أن لا يحدثنا فما يكون بأطمع منه في ذلك إذا حلف فقال له رجل في ذلك فقال تحديثي لكم كفارته (1) ومن طريق أحمد قال ميمون بن مهران اوثق من عكرمة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن وكان جابر ابن زيد يقول عكرمة من أعلم الناس ولا يجب لمن شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد ابن أبي زياد يعني المتقدم لان يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل مثله لان من المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح قال وعكرمة حمل عنا أهل العلم الحديث والفقه في الاقاليم كلها أعلم أحدا ذمه بشئ إلا بدعابة كانت فيه.

وقال ابن مندة في صحيحه أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والاحكام.

روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير أحد من التابعين على أن من جرحه من الائمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن واماما بعد امام إلى وقت الائمة الاربعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه واخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واحتجوا به على أن مسلما كان اسوأهم رأيا فيه وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعد ما جرحه.

وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي قد اجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد ابن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا امام الدنيا تعجب من سؤالي إياه وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب.

قال أبو عبد الله وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته اياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه.

قال وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه.

وقال أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري وأبو عبد الله الحاكم وأبو عمر بن عبد البر فيه نحوا مما تقدم عن محمد ابن

نصر وبسط أبو جعفر الطبري القول في ذلك ببراهينه وحججه في ورقتين وقد لخصت ذلك وزدت عليه كثيرا في ترجمته من مقدمة شرح البخاري وسبق إلى ذلك أيضا المنذري في جزء مفرد وأما ما تقدم من أنهم لم يشهدوا جنازته فلعل ذلك إن ثبت كان بسبب تطلب الامير له وتغيبه عنه حتى مات كما تقدم والذي نقل أنهم شهدوا جنازة كثير وتركوا عكرمة لم يثبت لان ناقله لم يسم.

وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه أنه لم يسمع من عائشة.

وقال في الجرح والتعديل إنه سمع منها وقال أبو زرعة عكرمة عن أبي بكر وعن علي مرسل وقال أبو حاتم عكرمة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم»..

قال ابومحد بن نصر وقوله فصل «قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو ثور».

(43) على بن الجعد.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين»

وقال الذهبى فى الكاشف «علي بن الجعد الجوهري الحافظ عن شعبة وابن أبي ذئب وحريز وعنه البخاري وأبو داود وأبو يعلى والبغوي وخلق رأى الأعمش وأعرض عنه مسلم لكونه قال من قال القرآن مخلوق لم أعنفه عاش ستا وتسعين سنة مات 23 في رجبها».

وترجمه فى التهذيب «(البخاري وأبي داود) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم.

روى عن حريز بن عثمان وشعبة والثوري ومالك وابن أبي ذئب ومعرف بن واصل وشيبان بن عبدالرحمن وصخر بن جويرية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والمسعودي وقيس ابن الربيع



وورقاء بن عمر ويزيد بن ابراهيم التستري وأبي إسحاق الفزاري ومحمد ابن راشد المكحولي والمبارك بن فضالة وطائفة وعنه البخاري وأبو داود وأحمد ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة والصغاني وأبو قلابة وزياد بن أيوب وخلف بن سالم والزعفراني وإسحاق بن أبي اسرائيل وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون وصالح بن محمد الاسدي وابن أبي الدنيا وابراهيم الحربي وأبو بكر بن علي المروزي وأبو يعلي وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وآخرون.

قال علي بن الجعد رأيت الاعمش ولم أكتب عنه وقدمت البصرة وكان ابن أبي عروبة حيا وعن موسى بن داود قال ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد كنا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثا فحفظها وأملاها علينا.

وقال خلف بن سالم سرت أنا وأحمد ويحيى إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب فلم نجد فيها إلا خطأ واحدا فلما فرغنا من الطعام قال هاتوا فحدث بكل شئ كتبناه حفظا.

وقال ابن معين في سنة (220) كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة.

وقال صالح بن محمد الاسدي كان علي بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث كان يقول انه سمعها من مالك وثلاثة أعوام كان يقول فيها أخبرنا مالك كان مالك حدثه وقال عبدوس ما أعلم اني لقيت أحفظ منه قال المحاملي فقلت له كان يتهم بالجهم قال قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا إلا ان ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم وكان عنده على نحو من الف ومائتي حديث عن شعبة وكان قد لقي المشائخ وقال أبو الحسن السوسي سمعت النفيلي يقول لا ينبغي ان يكتب عنه قليل ولا كثير وضعف أمره جدا وقال الجوزجاني متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق.

وقال أحمد بن ابراهيم الدورقي قلت لعلي بن الجعد بلغني انك قلت ابن عمر ذاك الصبي قال لم أقل ولكن معاوية ما أكره ان يعذبه الله وقال الآجري عن أبي داود عمرو بن مرزوق أعلى من علي بن الجعد ويتهم بمتهم سوء قال ما يسوءني ان يعذب الله معاوية وقال هارون ابن سفيان المستملي كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان فقال أخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حق.

وقال العقيلي قلت لعبد الله بن أحمد لم لم تكتب عن علي بن الجعد قال نهاني أبي وكان يبلغه عنه انه يتناول الصحابة وقال زياد بن أيوب كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن فقال



القرآن كلام الله ومن قال مخلوق لم أعنفه فقال ذكرت ذلك لاحمد فقال ما بلغني عنه أشد من هذا.

وقال زياد بن أيوب أيضا سأل رجل أحمد عن علي بن الجعد فقال الهيثم ومثله يسأل عنه فقال أحمد أمسك قال فذكره رجل بشر فقال أحمد ويقع في الصحابة وقال أبو زرعة كان أحمد لا يرى الشكاية عنه ورأيته مضروبا عليه في كتابه وقال ابن معين ثقة صدوق قال جعفر الطيالسي عن ابن معين علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة قلت له فأبو النضر فقال وأبو النضر وقال الحسين بن فهم سمعت ابن معين في جنازة علي بن الجعد يقول ما روي عن شعبة أراه يعني من البغداديين أثبت من هذا يعني علي بن الجعد فقال له رجل ولا أبو النضر قال ولا أبو النضر قال ولا شبابة قال خرب الله بيت أمه ان كان مثل شبابة قال ابن فهم فعجبنا منه وعن ابن معين قال كان علي بن الجعد رباني العلم وقال أبو زرعة كان صدوقا في الحديث.

وقال أبو حاتم كان متقنا صدوقا و لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه وقال صالح بن محمد ثقة وقال النسائي صدوق وقال حنبل بن إسحاق ولد سنة (133) ومات سنة ثلاثين ومائتين وفيها أرخه غير واحد وقال البغوي أخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل انه قال في جنازة علي بن الجعد أخبرني انه منذ نحو ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما.

وقال ابن سعد علي بن الجعد ولد في أول خلافة بني العباس سنة (136) ومات في سنة (230) وله يوم توفي ست وتسعون سنة وستة أشهر.

قلت: هذا وهم بين في موضعين (الاول) ان أول خلافة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين لا سنة ست (الثاني) ان من يولد سنة (6) ويموت سنة (30) لا يوفي عمره ستا وتسعين بل يكون (94) فقط فتأمله وقال الدارقطني ثقة مأمون.

وحكى العقيلي عن ابن المديني ما يقتضى وهنه عنده ولفظه حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني بعض أصحابنا عن علي بن المديني قال وممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعد

وعدد جماعة فقالوا وعلي بن الجعد ما له قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف.

قلت: فان ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدم وقال عبدالله ابن أحمد ما رأيت عنده في الجامع إلا بعض صبيان وقال ابن قانع ثقة ثبت وقال مطين ثقة وقال ابن عدي ما أرى بحديثه بأسا و لم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا



والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه وفي هامش الزهرة بخط ابن الطاهر روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا»..

قلت كلام الجوزجانى والنفيلى فيه تعسف وان كان الوقوع فى بعض الصحابة بلية.

اما اتقانه فيكفى قول أبي حاتم ومن ابوحاتم؟! فانظره.

(44) على بن أبي هاشم.

قال الحافظ فى التقريب «علي بن أبي هاشم عبيد الله بن طبراخ بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره غدا صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن من العاشرة»

وقال الذهبى فى الكاشف «علي بن أبي هاشم بن طبراخ عن شريك وأبي معشر وعنه البخاري وخلف بن عمرو العكبري وجمع لينه بعضهم لتوقفه في القرآن».

وترجمه فى التهذيب «البخاري علي بن أبي هاشم واسمه عبيد الله بن طبراخ البغدادي روى عن أبيه وهشيم وأيوب بن جابر الحنفي وحماد بن زيد وشريك وأبي مشعر ونصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة وعفيف بن سالم الموصلي ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار ومحمد بن الحسن الشيباني ومعتمر بن سليمان وغيرهم روى عنه البخاري وأحمد بن الخليل القومسي وأحمد بن علي الخزاز وخلف بن عمرو العكبري وإسحاق بن الحسن الحربي ويعقوب بن شيبة ومحمد بن غالب تمتام وعبد الله بن الحسين المصيصي وكتب عنه أبو حاتم و لم يحدث عنه وقال ما علمته الا صدوقا ترك الناس حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن قلت وحكى بن أبي خيثمة أنه كان عند بن معين ضعيفا كان مع بن أبي داود فكان يقول بكل مقالة ردية وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء فقال علي بن طبراخ ضعيف جدا وفي الزهرة روى عنه خ أربعة».

قلت اما تضعيف يحيى له فلرأيه ليس الا وقد حكى الخطيب البغدادى فى تاريخه قال «أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا محمد بن حميد المخرمي أخبرنا على بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب أبي بخط يده سألت أبا زكريا قلت على بن طبراخ تعرفونه بطلب الحديث فقال نعم وكان من أخص الناس بإسماعيل وكان كاتبه وكان معه بالبصرة ويدخل عليه مترله بالليل والنهار قلت انهم يقولون انهم لم يعرفوه على باب إسماعيل فقال من يقول هذا بلى كان من أخص الناس بإسماعيل ورأيت كتبه عن إسماعيل قبل موت إسماعيل بدهر أخبرني على بن محمد المالكي أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار أخبرنا محمد بن عمر الصيرفي حدثنا عبد الله بن على بن المديني قال سمعت أبي يقول ما زلنا نعرف بن طبراخ كتب كتت إسماعيل ثم قال ما يسوى شيئا ومن رأى رأى هؤلاء فليس أروى عنه شيئا» ولذلك قال الذهبى اهدر للتوقف



وقال ضعفه الازدى جدا وقواه غيره.

(45) عمر بن ذر.

قال الحافظ فى التقريب «عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين وقيل غير ذلك».

وقال الذهبى فى الكاشف «عمر بن ذر الهمداني عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذة وعنه بن مهدي وأبو نعيم والفريابي ثقة بليغ واعظ صالح لكنه مرجيء مات 156».

وترجمته من التهذيب «(البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير) عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي أبو ذر الكوفي.

روى عن أبيه وسعيد بن جبير وأبي وائل ويزيد بن أمية ومجاهد بن جبر وعمر ابن عبد العزيز وشيث أبي الرصافة الباهلى وعدة.

وعنه أبان بن تغلب وهو أكبر منه وأبو حنيفة وهو من أقرانه وابن عيينة ويعلى بن عبيد ويونس بن بكير ووكيع والخريبي وابن المبارك واسحاق بن يوسف الازرق وأبو نعيم بن وخلاد بن يحيى وأبو عاصم وآخرون.

قال البخاري عن علي له نحو ثلاثين حديثا وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال جدي عمر ابن ذر ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه وقال الدوري وغيره عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي والدارقطني وقال العجلي كان ثقة بليغا وكان يرى الارجاء وكان لين القول فيه وقال أبو داود كان رأسا في الارجاء وكان قد ذهب بصره وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان مرجئا لا يحتج بحديثه هو مثل يونس بن أبي إسحاق وقال في موضع آخر كان رجلا صالحا محله الصدق.

وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم أبو ذر كوفي ثقة مرجئ وقال ابن خراش صدوق من خيار الناس وكان مرجئا وعن يحيى بن سعيد القطان ما يدل على أنه كان رأسا في الارجاء وقال ابن سعد قال محمد بن عبدالله الاسدي توفي سنة (153) وكان مرجئا فمات فلم يشهده الثوري وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث وقيل مات سنة (50) وقيل سنة (2) وقيل سنه (5) وقيل سنة (6) وقيل سنة (7) والله أعلم.

قلت: وقال ابن حبان في الثقات كان مرجئا وهو ثقة وقال البرديجي روى عن مجاهد أحاديث مناكير وقال يعقوب بن سفيان ثقة مرجئ»..

قول أبي حاتم فى تشبيهه بيونس لفظه قال عبد الرحمن قال سألت أبي عن عمر بن ذر فقال كان



صدوقا وكان مرجئا لا يحتج بحديثه وهو مثل يونس بن أبي اسحاق.

قلت يعنى فيه غفلة وله تفردات.

(46) عمر بن أبي زائدة.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «عمر بن أبي زائدة الهمداني بالسكون الوادعي الكوفي أخو زكريا صدوق رمي بالقدر من السادسة مات بعد الخمسين».

قال الذهبى فى الكاشف «عمر بن أبي زائدة عن الشعبي وقيس وعنه بن مهدي ومسلم والحوضي صدوق».

وترجمه فى التهذيب «البخاري ومسلم والنسائي عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي مولى عمرو بن عبد الله الوادعي أخو زكريا بن أبي زائدة وكان الأكبر روى عن قيس بن أبي حازم وعبد الله بن أبي السفر وعون بن أبي جحيفة وأبي إسحاق السبيعي والشعبي وعكرمة مولى بن عباس وجماعة وعنه بن أخيه يحيى بن زكريا وبهز بن أسد وزيد بن الحباب وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي والنضر بن شميل وإسحاق بن منصور السلولي وهشيم وعبد الله بن رجاء الغداني ومحمد بن عرعرة والأصمعي وأبو عاصم وأبو الوليد الطيالسي وآخرون قال بن مهدي كان كيس الحفظ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح قال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم والنسائي ليس به بأس وقال الآجري عن أبي داود عمر يروي القدر وقال في موضع آخر زكريا أعلى من أخيه عمر بكثير وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال العجلي كوفي ثقة وقال العقيلي كان يروي القدر وهو في الحديث مستقيم وقال يعقوب بن سفيان عمر لا بأس به وزكرياء ثقة».

وهذه اقوال من بعتمد عليه فى هذه الترجمة

عمر بن أبي زائدة الهمداني، الوادعي، الكوفي.

• قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: عمر بن أبي زائدة، هو أخو زكريا بن أبي زائدة، وعمر أكبر من زكريا، عمر سمع من قيس بن أبي حازم، وزكريا مات قبله، وجميعًا ثقة، قال أبي: ويقولون: إن عمر كان يرى القدر، وكان أكبر من زكريا. ((العلل)) (690).

• وقال عبد الله: سألت أبي، عن زكريا بن أبي زائدة، وعمر بن أبي زائدة، فقال: هما أخوان، وعمر أسن من زكريا بن أبي زائدة، عمر حدث عن قيس بن أبي حازم، وعن الشعبي، والحسن، ومدرك بن عمارة، وزكريا إنما يحدث عن الشعبي، وأبي إسحاق، وعطية، عمر أقدم سنًا سمع من قيس، وزكريا أحب إلي من عمر مع أن عمر ليس به بأس، وكان عمر يرى



القدر. ((العلل)) (971).

• وقال عبد الله: سألته (يعني أَباه) عن عمر بن أبي زائدة، فقلت كيف حديثه؟ فقال: صالح. ((العلل)) (4437).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: عمر بن أبي زائدة، عم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. ((العلل)) (4886).

• وقال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: عن ابن أبي ذائدة أبو حفص أخو زكريا بن أبي زائدة، وكان أكبر من زكريا، قال: وروى عمر عن أخيه خالد، وكان أكبر من عمر ومن زكريا. ((العلل)) (5900).

• وقال أحمد: هو في الحديث مستقيم، وكان يرى القدر. ((الميزان)) (6110).

(47) عمرو بن مرة.

قال الحافظ فى التقريب «عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها».

وقال الذهبى فى الكاشف «عمرو بن مرة الجملي أحد الأعلام عن بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وعنه مسعر وشعبة والثوري قال أبو حاتم ثقة يرى الإرجاء مات 116».

وترجمه فى التهذيب «(الستة) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل ابن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الاعمى.

روى عن عبدالله بن أبي أوفى وأبي وائل ومرة الطيب وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن الحارث النجراني وعمرو بن ميمون الاودي وعبد الله ابن سلمة والحسن بن مسلم بن يناق وخيثمة بن عبدالرحمن وسعد بن عبيدة وسعيد بن جبير وزاذان أبي عمر ومصعب بن سعد وأبي حمزة مولى الانصار وأبي عبيدة بن عبدالله ابن مسعود ويحيى بن الجزار وابراهيم النخعي وجماعة وارسل عن عبدالله بن عباس.

روى عنه ابنه عبدالله وأبو إسحاق السبيعي وهو أكبر منه والاعمش ومنصور وزيد ابن أبي أنيسة ومسعر والعلاء بن المسيب وادريس بن يزيد الاودي والاوزاعي والمسعودي وحصين بن عبدالرحمن ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى والثوري وشعبة والعوام ابن
حوشب وأبو سنان الشيباني وغيرهم.

قال البخاري عن علي له نحو مائتي حديث وقال سعيد الاراطي زكاه أحمد بن حنبل وقال ابن



معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ثقة كان يرى الارجاء وقال حفص بن غياث ما سمعت الاعمش يثنى على أحد إلا على عمرو بن مرة فانه كان يقول كان مأمونا على ما عنده وقال بقية عن شعبة كان أكثرهم علما وقال معاذ بن معاذ عن شعبة ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة.

وقال قراد عن شعبة ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت انه لا ينفتل حتى يستجاب له.

وقال عبدالملك بن ميسرة في جنازته اني لاحسبه خير أهل الارض وقال مسعر لم يكن بالكوفة أحب إلى ولا أفضل منه وقال ابن عيينة عن مسعر كان عمرو من معادن الصدق وقال عبدالرحمن بن مهدي أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مرة وقال جرير عن مغيرة لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو في الارجاء فتهافت الناس فيه.

وقال أبو نعيم وأحمد بن حنبل مات سنة (18) وقيل مات سنة ست عشر ومائة.

قلت: جزم بذلك ابن حبان في الثقات وقال يكنى أبا عبدالرحمن وكان مرجئا ووثقه ابن نمير ويعقوب بن سفيان»..

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: لَهُ نَحْوُ مائَتَيْ حَدِيْثٍ.

قَالَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ:

مَا سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُثْنِي عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ عَلَى عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: كَانَ مَأْمُوْناً عَلَى مَا عِنْدَهُ.

قَالَ بَقِيَّةُ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ؟

قَالَ: كَانَ أَكْثَرَهُم عِلْماً.

وَرَوَى: مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ إِلاَّ يُدَلِّسُ، إِلاَّ عَمْرَو بنَ مُرَّةَ، وَابْنَ عَوْنٍ.

قال شعبة: مَا رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ مُرَّةَ فِي صَلاَةٍ قَطُّ، إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لاَ يَنْفَتِلُ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَهُ.

عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ بِالكُوْفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلاَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ:

قُلْتُ لِمِسْعَرٍ: مَنْ أَفْضَلُ مَنْ أَدْرَكْتَ؟



قَالَ: مَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ.

قال أبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: عَنْ حَمَّادِ بنِ زَاذَانَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ: حُفَّاظُ الكُوْفَةِ أَرْبَعَةٌ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَمَنْصُوْرٌ، وَسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وَأَبُو حُصَيْنٍ.

(48) عمران بن حطان.

قال الحافظ فى التقريب «عمران بن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين السدوسي صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ويقال رجع عن ذلك من الثالثة مات سنة أربع وثمانين».

وقال الذهبى «عمران بن حطان السدوسي عن عمر وأبي موسى وجمع وعنه قتادة ومحارب بن دثار وعدة وثق وكان خارجيا مدح بن ملجم».

وترجمته من التهذيب «(البخاري وأبي داود والنسائي) عمران بن حطان (1) بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث بن حدوس وقيل غير ذلك في نسبه السدوسي أبو سماك ويقال أبو شهاب البصري ويقال غير ذلك.

روى عن أبي موسى الاشعري وابن عباس وابن عمر وجماعة.

وعنه يحيى ابن أبي كثير وقتادة ومحارب بن دثار وغيرهم.

قال العجلي بصري تابعي ثقة وقال أبو داود ليس في أهل الاهواء أصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو سلمة عن ابان بن يزيد سألت قتادة فقال كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث وقال يعقوب بن شيبة أدرك جماعة من الصحابة وصار في آخر أمره ان رأى رأي الخوارج وكان سبب ذلك فيما بلغنا ان ابنة عمه رأت رأي الخوارج فتزوجها ليردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبها قال وحدثت عن الاصمعي عن عثمان البتي قال كان عمران بن حطان من أهل السنة فقدم غلام من عمان كأنه نصل فقلبه في مجلس.

وذكر المبرد ان اسم امرأة عمران حمنة وقال حلبس الكلبي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة لقيني عمران بن حطان فقال يا أعمى اني عالم بخلافك غير انك رجل تحفظ فاحفظ عني هذه الابيات ثم أنشده أبياتا في الزهد قال ابن قانع توفي سنة (84).

قلت: ذكر أبوزكرياء الموصلي في تاريخ الموصل عن محمد بن بشر العبدي الموصلي قال لم يمت عمران ابن حطان حتى رجع عن رأي الخوارج انتهى هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له واما قول من قال انه خرج ما حمل عنه قبل ان يرى ما رأى ففيه نظر لانه احرج له



من رواية يحيى بن أبي كثير عنه ويحيى إنما سمع منه في حال هربه من الحجاج وكان الحجاج يطلبه ليقتله من أجل المذهب وقصته في هربه مشهورة.

واما قول أبي داود ان الخوارج أصح أهل الاهواء حديثا فليس على اطلاقه فقد حكى ابن ابي حاتم عن القاضي عبدالله بن عقبة المصري وهو ابن لهيعة عن بعض الخوارج ممن تاب انهم كانوا إذا هووا أمرا صيروه حديثا.

وقال العقيلى عمران بن حطان لا يتابع وكان يرى رأي الخوارج يحدث عن عائشة و لم يتبين سماعه منها انتهى وكذا جزم ابن عبد البربانه لم يسمع منها وليس كذلك فان الحديث الذي اخرجه له البخاري وقع عنده التصريح بسماعه منها وقد وقع التصريح بسماعه منها في المعجم الصغير للطبراني باسناد صحيح.

وكذا روى الرياشي عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عمرو بن العلاء عن صالح ابن سرح اليشكري عن عمران بن حطان قال كنت عند عائشة.

وقال ابن حبان في الثقات كان يميل إلى مذهب الشراة.

وقال ابن البرقي كان حروريا وقال الدار قطني متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه وقال المبرد في الكامل كان رأس القعد من الصفرية وفقيههم وخطيبهم وشاعرهم انتهى والقعد الخوارج كانوا لا يرون بالحرب بل ينكرون على امراء الجور حسب الطاقة ويدعون إلى رأيهم ويزينون مع ذلك الخروج ويحسنونه.

وقال أبو نواس: فكأني وما أحسن منها * قعدي يزين التحكيما لكن ذكر أبو الفرج الاصبهاني انه إنما صار قعديا لما عجز عن الحرب والله أعلم.

قلت: وكان من المعروفين في مذهب الخوارج وكان قبل ذلك مشهورا بطلب العلم والحديث ثم ابتلي وساق بسند صحيح عن ابن سيرين قال تزوج عمران امرأة من الخوارج ليردها عن مذهبها فذهبت به وسماها في رواية أخرى حمنة وأنشد له من شعره: لا يعجز الموت شئ دون خالقه * والموت يفني إذا ما ناله الاجلى وكل كرب أمام الموت منقشع * والكرب والموت مما بعده جلل».

قلت اما الحديث الذي فى المعجم الصغير للطبرانى فهو.

قال الطبرانى 135- حدثنا أحمد بن موسى السامى البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حميد بن مهران الكندي حدثنا محمد بن سيرين عن عمران بن حطان قال قالت عائشة أم المؤمنين: ما تسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم قرابة قلت نسميهم



العلوج أو السقاط فقالت عائشة رضي الله عنها كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله - ﷺ - لم يروه عن بن سيرين إلا حميد بن مهران وهو فى الاوسط برقم (2027).

ورجال اسناده أحمد بن موسى السامى محدث روى الموطأ وعنه الطبرانى وبكر بن محمد بن العلاء القشيرى المالكى.

وقد قال الشيخ نايف تبعا للذهبى مجهول فقد قال الذهبى لا اعرفه بعد.

وباقى اسناده ثقات

(49) عمران بن مسلم القصير.

قال الحافظ فى التقريب «عمران بن مسلم المنقري بكسر الميم وسكون النون أبو بكر القصير البصري صدوق ربما وهم قيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار وقيل بل هو غيره وهو مكي من السادسة».

وقال الذهبى فى الكاشف «عمران بن مسلم القصير أبو بكر عن أبي رجاء العطاردي وابن سيرين وعنه القطان وبشر بن المفضل وعدة ثقة».

وترجمه فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير.

رأى أنسا وروى عن أبي رجاء العطاردي والحسن ومحمد وأنس بن سيرين وعطاء ابن أبي رباح وابراهيم التيمي وسعيد بن سليمان الربعي وعبد الله بن دينار وقيس بن سعد المكي وغيرهم.

وعنه مهدي بن ميمون والثوري والجراح بن مليح والد وكيع وخالد ابن الحارث ويحيى القطان ويحيى بن سليم الطائفي وحاتم بن اسماعيل وحماد بن مسعدة وبشر ابن المفضل وعبد الله بن رجاء المكى وآخرون.

قال القطان كان مستقيم الحديث وإنما ذكرته لانه يروي أشياء لا يرويها غيره وينفرد عنه قوم بتلك الاحاديث وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وزاد إلا أن في رواية

يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذا في رواية سويد بن عبد العزيز عنه انتهى وقد فرق البخاري بين (عمران بن مسلم القصير) فقال أبو بكر سمع أبا رجاء وعطاء وكناه يحيى ابن سعيد ثم قال عمران بن مسلم عن عبدالله بن دينار منكر الحديث روى عنه يحيى ابن سليم وكذا تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما وقال في الذي يروي عن عبد الله ابن دينار سمعت أبي يقول يقول هو منكر الحديث وهو شبه المجهول وكذا فرق بينهما أيضا ابن أبي خيثمة ويعقوب بن

سفيان وابن عدي والعقيلي وانكر ذلك الدار قطني في العلل في ترجمة عبدالله بن دينار عن ابن عمر وقال هو هو بغير شك.

وقال ابن أبي حاتم ثنا أبو زياد عن عبدالرحمن بن مهدي وذكر عمران بن مسلم الجعفي فقال كان مستقيم الحديث فسألت أبي عن عمران القصير فقال لا بأس به قال وسألت أبي عن عمران الذي روى عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرا.

وعنه جعفر ابن برقان فقال يرون أنه عمران القصير و لم يسمع من أنس وأفرد العقيلى عمران بن مسلم عن عمران القصير عن أنس وذكر له هذا الحديث.

وقال ابن عدي في ترجمة سويد بن عبد العزيز عمران القصير هو ابن مسلم بصري عزيز الحديث ونسب عمران الراوي عن عبدالله بن دينار مكيا وقال إبراهيم بن الجنيد سألت يحيى بن معين عن خالد بن رباح فقال بصري ليس به بأس يحدث عن عمران أبي بكر فقال هذا عمران القصير ليس بشئ»..

وهذه اقوال الامام احمد:

- قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران أبي بكر، قال أبي: هذا عمران القصير، وهو عمران بن مسلم، ثقة. ((العلل)) (2319).
- وقال أبو داود: سمعت أحمد، قيل له: عمران القصير؟ قال: هذا عمران بن مسلم البصري، روى عنه معاذ، ثقة. ((سؤالاته)) (471).
- وقال البخاري: قال أحمد: هو المنقري. ((التاريخ الكبير)) 6/(2840).
- وقال البخاري: قال أحمد: عمران المنقري، هو القصير، بصري. ((التاريخ الكبير)) 6/(2860).

وقال بن أبي حاتم قال أبي هذا عمران القصير وهو ثقة وهو عمران بن مسلم وهو ثقة وقال سألت أبي عن عمران القصير فقال لا بأس به،

وقال الدورى سمعت يحيى يقول عمران بن مسلم القصير ثقة يحدث عنه يحيى بن سعيد القطان

وقال الآجرى عن أبي داود قال: وعمران القصير هو ابن مسلم.

قلت: كيف هو؟ قال: حدث عنه يحيى القطان، ثقة.

قلت فمثله يقال ثقة كما ترى لا يوجد من رماه بالقدر.

(50) عمير بن هانىء الدمشقى.

قال الحافظ فى التقريب «عمير بن هانئ العنسي بسكون النون ومهملتين أبو الوليد الدمشقي



الداراني ثقة من كبار الرابعة قتل سنة سبع وعشرين وقيل قبل ذلك»

وقال الذهبى «عمير بن هانئ العنسي الداراني عن أبي هريرة وابن عمر والكبار وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح وغيره وكان يسبح في اليوم مائة ألف ذبح صبرا بداريا لحطه على يزيد الناقص 127 وقال دحيم بل المذبوح ابنه».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(الستة) عمير بن هانئ العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني.

روى عن معاوية ومالك بن يخامر وجنادة بن أبي أمية وأبي هريرة وعنه ابن عمير وعبد الرحمن ثابت بن ثوبان وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبو عمرو ومسلمة ابن عمرو الشامي والعلاء بن عتبة اليحصبي وعثمان بن أبي العاتكة وسعيد بن بشير ومعاوية ابن صالح وجماعة.

قال الحاكم أبو أحمد يقال أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ وقال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود كان قدريا وكان يسبح في اليوم مائة الف تسبيحة وذكر أبو زرعة الدمشقي ان الصفر بن حبيب المري قتله بداريا سنة سبع وعشرين ومائة وقال يعقوب بن سفيان قلت لدحيم عمير بن هانئ قال مات قديما قلت قتل قال لا إنما المقتول ابنه.

له عند (س) حديث عبادة من شهد أن لا إله إلا الله.

قلت: أخرجه ابن عساكر في ترجمة محمد بن حسان والد مروان الطاطرى من طريق أبي زرعة الدمشقي عن محرز بن محمد بن مروان ثنا مروان حدثني أبي قال رأيت في ايام زامل رأس عمير بن هانئ وقد أدخل على رمح فقلت للذي يحمله ويلك لو تدري رأس من تحمل قال أبو زرعة وايام زامل بعد موت يزيد بن الوليد وذكر البخاري في الاوسط في فصل من مات من سنة مائة إلى عشر ومائة.

وروى في الكبير عنه انه قال عملت لعمر بن عبد العزيز على الثنية وحوران وكذا ذكر ابن حبان في الثقات وفرق بين الذي روى عن جنادة بن أبي أمية فذكره في الطبقة الثالثة وكلام أبي داود الذي ذكره»

قال الاوزاعى حدثني عمير بن هانئ أبو الوليد وعمير لا بأس به.

(51) عوف الاعرابى البصرى.

قال الحافظ فى التقريب «عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الغلام العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون».

قال الذهبى فى الكاشف «عوف الأعرابي عن أبي العالية والنهدي والعطاردي وعنه القطان وغندر وهوذة وعثمان بن الهيثم قال النسائي ثقة ثبت توفي 147».

وهذه ترجمته من التهذيب «(الستة) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالاعرابي واسم أبي جميلة بندويه ويقال بل بندويه اسم أمه واسم أبيه رزينة.

روى عن أبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدي وأبي العالية وأبي المنهال سيار ابن سلامة وخلاس الهجري والحسن بن أبي الحسن البصري وأخيه سعيد بن أبي الحسن وأنس ومحمد ابني سيرين وزرارة بن أوفى وعلقمة بن وائل وقسامة بن زهير ويزيد الفارسي وأبي نضرة العبدي وخالد الاشج وزياد بن مخراق وعبد الله بن عمرو ابن هند وجماعة.

وعنه شعبة والثوري وابن المبارك والقطان وهشيم وعيسى بن يونس وغندر ومروان ابن معاوية ومعتمر بن سليمان وروح بن عبادة وجعفر بن سليمان الضبعي وابن علية واسحاق الازرق وعباد بن العوام وابن أبي عدي ومحمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن زريع وأبو سفيان الحميري والنضر بن شميل ومعاذ بن معاذ العنبري وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبو زيد الانصاري النحوي ومحمد بن عبدالله الانصاري وأبو عاصم وهوذة ابن خليفة وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثقة صالح الحديث وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال الوليد ابن عتبة عن مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقال محمد بن عبدالله الانصاري كان يقال عوف الصدوق وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث.

قال وقال بعضهم يرفع أمره أنه ليجئ عن الحسن بشئ ما يجئ به أحد قال وكان يتشيع ومات سنة ست وأربعين ومائة وقال أبو داود مات سنة (47) وقال أبو عاصم دخلنا عليه سنة (6) فقلنا كم أتى لك قال سنة وثمانون سنة.

قلت: وقال ابن سعد عن محمد بن عبدالله الانصاري كان اثبتهم جميعا وقال خالد ابن الحارث ثنا عوف قال حدثني شيخ من مزينة أدرك وفاة النبي ﷺ قال أبي اذكر نسوة منا لما توفي النبي ﷺ يسودن ثيابهن عليه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة (59) وحكى العقيلى عن ابن المبارك قال...حتى كانت فيه بدعتان قدري شيعي.

وقال الانصاري رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول ويلك يا قدري وقال في الميزان قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف لقد كان قدريا رافضيا شيطانا وقال مسلم في مقدمة صحيحه وإذا وازنت بين الاقران كابن عوف وأيوب مع عوف وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة»..



وقال عبد الله: حدثني محمد بن أبي بكر، قال: سمعت عمي عمر بن علي يقول: رأيت عبد الله بن المبارك في مسجدنا هذا عند المنارة يقول لجعفر بن سليمان: رأيت أيوب؟ قال: نعم، قال: ورأيت ابن عون؟ قال: نعم، قال: ورأيت يونس؟ قال: نعم، قال: فكيف لم تجالسهم، وجالست عوفًا، والله ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قدريًا، وكان شيعيًا. ((العلل)) (2913).

(52)علقمة بن مرثد.

قال الحافظ فى التقريب «علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة».

وقال الذهبى فى الكاشف «علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي وسويد بن غفلة وعنه سفيان وشعبة وآخرون ثقة»

وترجمه الحافظ فى التهذيب فقال «(الستة)

علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي.

روى عن سعد بن عبيدة وزر بن حبيش وطارق بن شهاب والمستورد بن الاحنف وسليمان بن بريدة رزين بن سليمان وحفص بن عبيدالله بن انس وعبد الرحمن بن سابط والقاسم بن مخيمرة وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين والمغيرة بن عبدالله اليشكري ومقاتل بن حيان وأبي الربيع المدني وغيرهم.

روى عنه شعبة والثوري ومسعر والمسعودي وادريس بن يزيد الاودي والحكم بن ظهير وأبو سنان سعيد بن سنان الشيباني وأبو سنان ضرار بن مرة وقعنب التميمي وموسى بن عبيدة الربذي وأبو بردة عمرو بن يزيد التميمي ومحمد بن شيبة بن نعامة وغيلان بن جامع وأبو حنيفة وحفص بن سليمان القاري وغيرهم.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثبت في الحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: ووثقه يعقوب بن سفيان وقال خليفة بن خياط توفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق»..

وقال الذهبى فى السير (238/9) «عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ أبو الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ (ع)

الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، الحُجَّةُ، أبو الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ، الكُوْفِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَطَارِقِ بنِ شِهَابٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَسَعْدِ



بنِ عُبَيْدَةَ، وَأَمْثَالِهِم.

عِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ، وَلَكِنَّهُ قَدِيْمُ المَوْتِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: غَيْلاَنُ بنُ جَامِعٍ، وَأَبُو حَنِيْفَةَ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ، وَالمَسْعُوْدِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: هُوَ ثَبْتٌ فِي الحَدِيْثِ.

قُلْتُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَمائَةٍ»..

وقال أبو داود، سمعت أحمد، ذكر المرجئة، فقال: قيس بن مسلم، وعلقمة بن مرثد، وعمرو بن مرة، ومسعر. ((سؤالاته)) (394).

(53) ابو نعيم الفضل بن دكين.

قال الحافظ فى التقريب «الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت

من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري».

وقال الذهبى فى الكاشف «الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي مولى آل طلحة عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وأمم وعنه البخاري وعبد وأبو زرعة وأمم مات 219 في سلخ شعبان بالكوفة»

وهذه ترجمته الواسعة من التهذيب «(الستة) الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائى الكوفي الاحول.

روى عن الاعمش وايمن بن نابل وسلمة بن وردان وسلمة بن نبيط ويونس ابن أبي إسحاق وعيسى بن طهمان وعبد الرحمن بن الغسيل وفطر بن خليفة ومصعب بن سليم ويحيى بن أبي الهيثم العطار والمسعودي وأبي العميس وورقاء والثوري ومالك بن مغول ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ومحمد بن طلحة بن مصرف ومسعر ومعمر بن يحيى ابن سام ونصير بن أبي الاشعث وموسى بن علي بن رباح وهشام بن سعد المدني وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى وسيف بن أبي سليمان وعمر بن ذر وصخر بن جويرية وابراهيم بن نافع المكي وإسحاق بن سعيد السعيدي وإسرائيل وافلح بن حميد واسماعيل ابن مسلم وجعفر بن برقان ومسعر بن كدام وداود بن قيس الفراء وزكرياء بن أبي زائدة وأبي خيثمة زهير بن معاوية وسعيد بن عبيد الطائي وبشير بن مهاجر وشيبان النحوي وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية وعزرة بن ثابت وعبيد الله



بن محرز وعاصم بن محمد ابن زيد بن عبدالله بن عمر وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وأبي عاصم محمد ابن أيوب الثقفي ونافع بن عمر الجمحي وأبي الاشهب العطاردي وأبي شهاب الحناط وعبد السلام بن حرب وابن عيينة وخلق.

روى عنه البخاري فأكثر وروى هو والباقون بواسطة يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عبدالله بن نمير وأبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن راهويه وأبو سعيد الاشج وعبد بن حميد والحسن الزعفراني ومحمد بن داود المصيصي ومحمد ابن سليمان الانباري وأحمد بن محمد بن المعلى الآدمي وهارون بن عبدالله الحمال وأحمد ابن منيع ومحمد بن أحمد بن مردويه ومحمود بن غيلان وأبو داود الحراني وعباس الدوري ومحمد بن اسماعيل بن علية والحسن بن إسحاق المروزي وأحمد بن يحيى الكوفي وعبد الاعلى بن واصل وعمرو بن منصور النسائي ومحمود بن اسماعيل بن أبي ضرار الرازي ومحمد بن يحيى الذهلي.

وروى عنه أيضا عبدالله بن المبارك ومات قبله بدهر طويل وعثمان بن أبي شيبة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن خشرم وأبو مسعود الرازي وأبو زرعة وأبو حاتم والصنعاني وأبو إسماعيل الترمذي ويعقوب بن شيبة وأحمد بن الحسن الترمذي وابراهيم الحربي وابراهيم بن يزيد وعلي بن عبد العزيز البغوي وإسحاق بن الحسن الحربي والحارث بن أبي أسامة والكديمي وبشر بن موسى وخلق كثير. قال محمد بن سليمان الباغندي سمعت أبا نعيم يقول حدثنا الفضل بن عمرو بن حماد ودكين لقب وقيل إن رجلا قال لابي نعيم كان اسم أبيك دكينا قال اسم أبي عمرا ولكنه لقبه فروة الجعفي دكينا وقال حنبل بن إسحاق قال أبو نعيم كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان وقال الفضل بن زياد الجعفي عن أبي نعيم شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ وقال أبو عوف الدوري عن أبي نعيم قال لي سفيان مرة وسألته عن شئ أنت لا تبصر النجوم بالنهار فقلت وأنت لا تبصرها كلها بالليل فضحك.

وقال صالح بن أحمد قلت لابي وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أين يقع أبو نعيم من هؤلاء قال على النصف إلا أنه كيس يتحرى الصدق.

قلت: فأبو نعيم اثبت أو وكيع قال أبو نعيم اقل خطأ قلت فأيما أحب اليك أبو نعيم أو ابن مهدي قال ما فيهما الا ثبت إلا أن عبدالرحمن كان له فهم وقال حنبل عن أحمد أبو نعيم أعلم بالشيوخ وانساهم وبالرجال ووكيع أفقه وقال يعقوب بن شيبة أبو نعيم ثقة ثبت صدوق سمعت

أحمد بن حنبل يقول أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة فقال له رجل وأي شئ عند أبي نعيم من

الحديث ووكيع اكثر رواية فقال هو على قلة روايته اثبت من وكيع وعن أبي زرعة الدمشقي عن أحمد مثله.

وقال الفضل بن زياد قلت لاحمد يجري عندك ابن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى قال لا كان ابن فضيل اثبت فقلت وأبو نعيم يجري مجراهما قال لا أبو نعيم يقظان في الحديث وقام في الامر يعني في الامتحان وقال المروذي عن أحمد قال يحيى وعبد الرحمن أبو نعيم الحجة الثبت...كان أبو نعيم ثبتا وقال أيضا عن أحمد وإنما رفع الله عفان وأبا نعيم بالصدق حتى نوه بذكرهما وقال مهنأ سألت أحمد عن عفان وأبي نعيم فقال هما العقدة وفي رواية ذهبا محمودين.

وقال زياد بن أيوب عن أحمد أبو نعيم أقل خطأ من وكيع.

وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي سمعت أحمد يقول ما رأيت أحفظ من وكيع وكفاك بعبد الرحمن اتقانا وما رأيت أشد ثبتا في الرجال من يحيى، وأبو نعيم أقل الاربعة خطأ قلت يا أبا عبدالله يعطي فيأخذ فقال أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث وقال الميموني عن أحمد ثقة كان يقظان في الحديث عارفا به ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره عافاه الله واثنى عليه وقال أحمد بن الحسن الترمذي سمعت أحمد يقول إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماما إذا اختلف الناس في شئ فزعوا إليه.

وقال أبو داود عن أحمد كان يعرف في حديثه الصدق وقال أبو بكر بن أبي خيثمة سئل يحيى بن معين أي أصحاب الثوري أثبت قال خمسة يحيى وعبد الرحمن ووكيع وابن المبارك وأبو نعيم وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت ابن معين يقول ما رأيت أثبت من رجلين أبي نعيم وعفان قال وسمعت أحمد بن صالح يقول ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم وقال أبو حاتم سألت علي بن المديني من أوثق أصحاب الثوري قال يحيى وعبد الرحمن ووكيع وأبو نعيم وأبو نعيم من الثقات وقال ابن عمار أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه أرجح ما يكون وقال الحسين بن ادريس خرج علينا عثمان ابن أبي شيبة فقال حدثنا الاسد فقلنا من هو فقال الفضل بن دكين.

وقال الآجري قلت لابي داود كان أبو نعيم حافظا قال جدا وقال العجلي أبو نعيم الاحول كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال يعقوب بن سفيان أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال أبو نعيم أتقن الرجلين وقال أبو حاتم ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا كان يحرز حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة وحديث مسعر نحو خمسمائة كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره



وكان لا يلقن وكان حافظا متقنا وقال أبو حاتم أيضا لم أر من المحدثين من يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في شريك وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أحمد بن عبدالله الحداد سمعت أبا نعيم يقول نظر ابن المبارك في كتبي فقال ما رأيت أصح من كتابك وقال أحمد بن منصور الرمادي خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق أخدمهما فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى لاحمد أريد [أن] أختبر أبا نعيم فقال له أحمد لا تزيد الرجل إلا ثقة فقال يحيى لا بد لي فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاؤوا إلى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر فقال أبو نعيم ليس من حديثي إضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني وأبو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني فقال ليس من حديثي إضرب عليه ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث فانقلبت عيناه وأقبل على يحيى فقال أما هذا وذراع أحمد في يده فأورع من أن يعمل هذا واما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا ولكن هذا من فعلك يا فاعل ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى ألم أقل لك إنه ثبت قال والله لرفسته أحب إلي من سفرتي.

وقال حنبل بن اسحاق سمعت أبا عبدالله يقول شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كبير أحد مثل ما قاما به عفان وأبو نعيم يعني بالكلام فيهما لانهما كانا يأخذان الاجرة من التحديث وبقيامهما عدم الاجابة في المحنة.

وقال محمد بن إسحاق الثقفي سمعت الكديمي يقول لما أدخل أبو نعيم على الوالي ليمتحنه وثم أحمد بن يونس وأبو غسان وغيرهما فأول من امتحن فلان فأجاب ثم عطف على أبي نعيم فقال قد أجاب هذا ما تقول فقال والله ما زلت أتهم جده بالزندقة ولقد أدركت الكوفة وبها سبع مائة شيخ كلهم يقولون إن القرآن كلام الله وعنقي أهون علي من زري هذا قال فقام إليه أحمد بن يونس فقبل رأسه وكان بينهما شحناء وقال جزاك الله من شيخ خيرا وروى بعضها البخاري عن الكديمي عن أبي بكر ابن أبي شيبة بالمعنى وفيها ثم أخذ زره فقطعه ثم قال رأسي أهون علي من زري هذا.

وقال أحمد بن ملاعب سمعت أبا نعيم يقول ولدت سنة ثلاثين ومائة في آخرها وقال ابراهيم الحربي كان بين وكيع وأبي نعيم سنة وفات أبا نعيم في تلك السنة الخلق وقال يعقوب بن



سفيان مات أبو نعيم سنة ثماني عشرة ومائتين وكان مولده سنة ثلاثين وقال حنبل بن اسحاق وغير واحد مات سنة تسع عشرة ومائتين وقال بعضهم في سلخ شعبان

وبعضهم في رمضان وقال علي بن خشرم سمعت أبا نعيم يقول يلومونني على الاجر وفي بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف.

قلت: قال ابن سعد في الطبقات أنا عبدوس بن كامل قال كنا عند أبي نعيم في ربيع الأول سنة سبع عشرة فذكر رؤيا رآها فأولها أنه يعيش بعد ذلك يومين ونصفا أو شهرين ونصفا أو عامين ونصفا.

قال فعاش بعد الرؤيا ثلاثين شهرا ومات لانسلاخ شعبان في سنة تسع عشرة.

قال ابن سعد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم وكان يدلس أحاديث مناكير.

وقال النسائي في الكنى أبو نعيم ثقة مأمون وقال أبو أحمد الفراء سمعتهم يقولون بالكوفة قال أمير المؤمنين وإنما يعنون الفضل بن دكين رواه الحاكم في تاريخه وقال الخطيب في تاريخه كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته وقال يوسف ابن حسان قال أبو نعيم ما كتبت علي الحفظة أني سببت معاوية وقال وكيع إذا وافقني هذا الاحول ما باليت من خالفني.

وقال علي بن المديني كان أبو نعيم عالما بأنساب العرب أعلم بذلك من يحيى بن سعيد القطان وقال ابن معين كان مزاحا.

ذكر له حديث عن زكرياء بن عدي فقال ماله وللحديث ذاك بالتوراة أعلم يعني أن أباه كان يهوديا فأسلم وقال له رجل خراساني يا أبا نعيم إني أريد الخروج فاخبرني باسمك قال اسمي دعاك فمضى قال ورأيته مرة ضرب بيده على الارض فقال أنا أبو العجائز»..

(54) فطر بن خليفة.

قال الحافظ فى التقريب «فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهمله والنون صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة».

وفال الذهبى فى الكاشف «فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط عن أبي الطفيل وعطاء الشيبي ومولاه عمرو بن حريث الصحابي وعن مجاهد والشعبي وعنه القطان ويحيى بن آدم وخلق شيعي جلد وثقه أحمد وابن معين مات 153».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(البخاري والاربعة) فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط الكوفي.




روى عن أبيه ومولاه عمرو بن حريث وعطاء الشيبي وعداده في الصحابة وأبي الطفيل عامر بن وائلة ومنذر الثوري وابي وائل وأبي إسحاق السبيعي ومجاهد بن جبر والقاسم بن أبي بزة وعطاء بن أبي رباح و عبد الجبار بن وائل وعاصم بن بهدلة وسعد ابن عبيدة وأبي الضحى ويحيى بن سام وشرحبيل بن سعد وشمر بن عطية وأبي فروة وعبيدة الجهني وغيرهم.

وعنه ابن المبارك ووكيع والقطان والسفيانان والفضل بن موسى ومصعب بن المقدام ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر وعثمان بن عبدالرحمن الطرايفي وأبو أسامة وعبد الله ابن داود الخريبي وعطاء الشيبي وعداده في الصحابة وعبد الرحمن المحاربي ومحمد بن عبيد الطنافسي وعلي بن قادم وعمار بن رزيق وعبيد الله بن موسى والفريابي وخلاد بن يحيى وقبيصة وأبو نعيم وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة صالح الحديث قال وقال أبي كان عند يحيى بن سعيد ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال العجلى كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل وقال أبو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه وقال أبو داود عن أحمد بن يونس كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه وقال النسائي لا بأس به وقال في موضع آخر ثقة حافض كيس وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مات سنة خمس ويقال سنة ثلاث وخمسين ومائة.

روى له البخاري مقرونا.

قلت: وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله تعالى ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحدا يكتب عنه وكانت له سن عالية ولقاء وقال الساجي صدوق ثقة ليس بمتقن كان أحمد بن حنبل يقول هوه خشبي مفرط قال الساجي وكان يقدم عليا على عثمان وكان يحيى بن سعيد يقول حدث عن عطاء و لم يسمع منه وقال الساجي وقد حكى وكيع ان فطرا سأل عطاء وروى أيضا عن رجل يقال له عطاء رأى النبي ﷺ وقال السعدي زائغ غير ثقة وقال الدار قطني فطر زائغ و لم يحتج به البخاري.

وقال أبو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر انه كان ثبتا في الحديث وقال ابن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت فطرا لانه يروي أحاديث فيها أزراء على عثمان وذكره ابن حبان في الثقات وقال وقد قيل انه سمع من أبي الطفيل فان صح فهو من التابعين وقال النسائي في الكنى حدثنا يعقوب بن سفيان عن ابن نمير قال فطر حافظ كيس وقال ابن عدي له أحاديث صالحة



عند الكوفيين وهو متماسك وأرجو انه لا بأس به».

(55) قتادة بن دعامة الامام.

قال الحافظ فى التقريب «قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة».

وقال الذهبى فى الكاشف «قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي الأعمى الحافظ المفسر عن عبد الله بن سرجس وأنس وعنه أيوب وشعبة وأبو عوانة مات كهلا 118 وقيل 117».

واما ترجمته فى التهذيب فقال الحافظ «البخاري قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي البصري ولد أكمه روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وصفية بنت شيبة وأرسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري وسنان بن سلمة بن المحبق وعمران بن حصين وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة وأبي الشعثاء جابر بن زيد وحميد بن عبد الرحمن بن عوف والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعقبة بن عبد الغافر وزرارة بن أوفى وخلاس الهجري وعبد الله بن أبي عتبة وصالح أبي الخليل وصفوان بن محرز وسالم بن أبي الجعد وعطاء بن أبي رباح وأبي مجلز لاحق بن حميد والنضر وأبي بكر ابني أنس بن مالك ونصر بن عاصم الليثي وأبي غلاب بن جبير وأبي أيوب المراغي وأبي حسان الأعرج وأبي رافع الصائغ وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة الجرمي وأبي عيسى الأسواري وأبي نضرة العبدي وأبي المليح بن أسامة وأبي المتوكل الناجي وأبي بردة بن أبي موسى وابنه سعيد بن أبي بردة وهو من أقرانه وبديل بن ميسرة العقيلي وهو أيضا من أقرانه والشعبي وعبد الله بن شقيق وعبد الله بن معبد الزماني وعزرة بن عبد الرحمن وعقبة بن صهبان وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقزعة بن يحيى ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبي السوار العدوي ومعاذة العدوية وحفصة بنت سيرين وغيرهم وعنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وشعبة ومسعر ويزيد بن إبراهيم التستري ويونس الإسكاف وأبو هلال الراسبي وهشام الدستوائي ومطر الوراق وهمام بن يحيى وعمرو بن الحارث المصري ومعمر وشيبان النحوي وسلام بن أبي مطيع وسعيد بن أبي عروبة وأبان بن يزيد العطار وحصين بن ذكوان المعلم وحماد بن سلمة والأوزاعي وعمر بن إبراهيم العبدي وعمران القطان وقرة بن خالد ومنصور بن زاذان والليث بن سعد وأبو عوانة وآخرون قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه أقام عنه سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث أرتحل يا أعمى فقد انزفتني وقال سلام بن مسكين حدثني عمرو بن عبد الله قال لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل

يسأله أياما وأكثر فقال له سعيدا كل ما سألتني عنه تحفظه قال نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا وقال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثا كثيرا قال فقال سعيد ما كنت أظن أن الله خلق مثلك وعن سعيد بن المسيب قال ما أتاني عراقي أحسن من قتادة وقال بكير بن عبد الله المزني ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه وقال بن سيرين قتادة هو أحفظ الناس وقال مطر الوراق كان قتادة إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقال معمر قال قتادة لسعيد بن أبي عروبة خذ المصحف قال فعرض عليه سورة البقرة فلم يخطئ فيها حرفا واحدا قال يا أبا النضر احكمت قال نعم قال لأنا بصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة قال وكانت قرئت عليه وقال مطر الوراق ما زال قتادة متعلما حتى مات وقال حنظلة بن أبي سفيان كان طاوس يفر من قتادة وكان قتادة يرمي بالقدر وقال علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد إن عبد الرحمن يقول أترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها قال كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوما ثم قال يحيى إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا وقال معتمر بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث عليهما شيء يأخذان عن كل أحد وقال جرير عن مغيرة عن الشعبي قتادة حاطب ليل وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة كان قتادة إذا جاء ما سمع قال حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال قال فلان وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد سمعت أبا قلابة وقال له رجل من أسأل أسأل قتادة قال نعم سل قتادة وقال شعبة حدثت سفيان بحديث عن قتادة فقال لي وكان في الدنيا مثل قتادة قال معمر قلت للزهري أقتادة أعلم عندك أم مكحول قال لا بل قتادة وقال عمرو بن علي عن بن مهدي قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد الطويل قال أبو حاتم صدق بن مهدي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وقال علي عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء قول علي القضاة ثلاثة وحديث يونس بن متى وحديث لا صلاة بعد العصر وقال بن أبي خيثمة عن بن معين لم يسمع من أبي الأسود الديلي ولكن من ابنه أبي حرب وقال أيضا لم يسمع من سليمان بن يسار ولا من مجاهد و لم يدرك سنان بن سلمة وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد كان شعبة يقول حديث قتادة عن أنس في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ليس بصحيح وقال علي ذكرت ليحيى بن سعيد حديث قتادة عن أبي مجلز كتب عمر إلى عثمان بن حنيف الحديث الطويل قال هذا ملزق إلى أبي مجلز قلت ليس هو من صحيح حديث قتادة قال لا وقال أبو داود في السنن قتادة لم يسمع من أبي رافع كأنه يعني



حديثا مخصوصا وإلا ففي صحيح البخاري تصريح بالسماع منه وقال وكيع عن شعبة كان قتادة يغضب إذا أوقفته على الإسناد فحدثته يوما بحديث فأعجبه فقال من حدثك ذا فقلت فلان عن فلان فكان بعد وقال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل وذكر قتادة فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه وقال قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل وقال الأثرم سمعت أحمد يقول كان قتادة أحفظ من أهل البصرة لم يسمع شيئا إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه ويسألونه وكان له خمس وخمسون سنة يوم مات وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو زرعة قتادة من أعلم أصحاب الحسن وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة قال وهو أحب إلي من أيوب ويزيد الرشك إذا ذكر الخبر يعني إذا صرح بالسماع قال عمرو بن علي ولد سنة 61 ومات سنة سبع عشرة ومائة وقال أبو حاتم توفي بواسط في الطاعون وهو بن ست أو سبع وخمسين سنة بعد الحسن بسبع سنين وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد مات سنة 117 أو 18 وقال عمرو بن علي لم يسمع قتادة من أبي قلابة قلت وقع هذا في التهذيب في ترجمة أبي قلابة وقال بن سعد كان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر وقال همام لم يكن قتادة يلحن وقال بن حبان في الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ أهل زمانه مات بواسط سنة 17 وكان مدلسا على قدر فيه وقال البخاري لا يشبه أن قتادة سمع من بشر بن عائذ لأنه قديم الموت ولا نعرف له سماعا من بن بريدة وقال في موضع آخر ما أرى سمع قتادة من بشير بن نهيك وقال علي ما أرى قتادة سمع من أبي ثمامة الثقفي و لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي وقال البزار لم يسمع من طاوس و لم يسمع من الزهري وقد روى عنه ثلاثة أحاديث وقال الحاكم في علوم الحديث لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس وقد ذكر بن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك وزاد قيل له فابن سرجس فكأنه لم يره سماعا قال أحمد و لم يسمع من عبد الله بن الحارث الهاشمي ولا من القاسم ولا سالم ولا سعيد بن جبير ولا عبد الله بن مغفل وقال البرديجي لم يصح له سماع من أبي سلمة بن عبد الرحمن و لم يسمع من الشعبي ولا من عروة بن الزبير وقال بن معين لم يسمع من بن أبي مليكة ولا من حميد بن عبد الرحمن الحميري ولا من مسلم بن يسار ولا من رجاء بن حيوة ولا من حكيم بن عفان ولا من عبد الرحمن مولى أم برثن وقال في رواية بن الجنيد لم يلق سعيد بن جبير ولامجاهدا ولا سليمان بن يسار وقال يحيى بن سعيد لم يسمع سماعه من معاذة وقال أبو حاتم قتادة عن أبي الأحوص مرسل وأرسل عن



أبي موسى وعائشة وأبي هريرة ومعقل بن يسار وقال أبو داود حدث قتادة عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم ولم يسمع من حصين بن المنذر وذكر أبو داود في السنن ويعقوب بن شيبة في المسند أن قتادة سمع من أبي العالية أربعة أحاديث قلت منها الحديث في رؤية النبي ﷺ موسى ليلة الإسراء وحديث ما يقول عند الكرب قد صرح فيهما بالسماع فصارت خمسة لكن أحد الثلاثة المتقدمة موقوف فصح المرفوع أربعة وقال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدا وقال أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال وكان بن مهدي يقول مالك عن بن المسيب أحب إلي من قتادة عن بن المسيب».

قلت: قتادة اكبر من ان يتهم بشيء من القدر.

(56) قيس بن أبي حازم.

قال الحافظ فى التقريب «قيس بن أبي حازم الأسماء أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير».

وقال الذهبى فى الكاشف «قيس بن أبي حازم أبو عبد الله البجلي تابعي كبير فاتته الصحبة بليال سمع أبا بكر وعمر وعنه بيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد وخلق وثقوه وقال بن المديني عن يحيى بن سعيد منكر الحديث ثم ذكر له حديث كلاب الحوأب مات 98».

واما ترجمته من التهذيب «(الستة) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث ويقال عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي الاحمسي أبو عبد الله الكوفي.

أدرك الجاهلية ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقبض وهو في الطريق وأبوه له صحبة ويقال ان لقيس رؤية ولم يثبت روى عن أبيه وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وقيل لم يسمع منه وأبي عبيدة وبلال مولى أبي بكر ومعاذ وخالد بن الوليد وابن مسعود وخباب وعتبة بن فرقد وعدي بن عميرة وحذيفة وعمرو بن العاص والمستورد بن شداد ومرداس الاسلمي وأبي مسعود الانصاري وأبي موسى الاشعري وأبي هريرة وعائشة وجرير بن عبدالله وأبي شهم والمغيرة بن شعبة والصنابح ابن الاعسر ودكين بن سعيد وغيرهم وأرسل عن ابن رواحة روى عنه اسماعيل بن أبي خالد

وبيان بن بشر والمغيرة بن شبيل ومجالد بن سعيد وعمر بن أبي زائدة والحكم بن عتيبة وأبو حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان والاعمش وغيرهم.



قال علي بن المديني روى عن بلال و لم يلقه وعن عقبة بن عامر ولا أدري سمع منه أم لا و لم يسمع من أبي الدرداء ولا من سلمان وقال إسحاق بن اسماعيل عن ابن عيينة ما كان بالكوفة أحدا روى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس وقال الآجري عن أبي داود أجود التابعين اسنادا قيس بن أبي حازم روى عن تسعة من العشرة و لم يرو عن عبدالرحمن بن عوف.

وقال يعقوب بن شيبة وقيس من قدماء التابعين وقد روى عن أبي بكر فمن دونه وأدركه وهو رجل كامل ويقال انه ليس أحد من التابعين جمع ان روى عن العشرة مثله إلا عبدالرحمن بن عوف فانا لا نعلمه روى عنه شيئا ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من الصحابة وكبرائهم وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الاسناد ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير والذين أطروه حملوا هذه الاحاديث على أنها عندهم غير مناكير وقالوا هي غرائب ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا كان يحمل على علي والمشهور عنه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

وقال ابن حراش كوفي جليل وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس ابن أبي حازم وقال ابن معين هو أوثق من الزهري وقال مرة ثقة وقال أبو سعيد الاشج سمعت أبا خالد الاحمر يقول لعبد الله بن نمير يا أبا هشام اما تذكر اسماعيل بن أبي خالد وهو يقول حدثنا قيس هذه الاسطوانة يعني في الثقة وقال يحيى بن أبي غنية ثنا اسماعيل ابن أبي خالد قال كبر قيس حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله.

وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد قيس بن أبي حازم منكر الحديث ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث كلاب الحوأب.

قال عمرو بن علي مات سنة أربع وثمانين وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقال خليفة وأبو عبيد سنة ثمان وقال الهيثم بن عدي مات في آخر خلافة سليمان.

قلت: وكذا قال الواقدي وحكى ابن حبان في الثقات في وفاته أيضا أربعا وثمانين وأربعا وتسعين وستا وثمانين وقال كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عبيد الله يروي عن العشرة جاء إلى النبي ﷺ ليبايعه فقدم المدينة وقد قبض فبايع أبا بكر.

وفي مسند البزار عن قيس بن أبي حازم قال قدمت على رسول الله ﷺ فوجدته قد قبض فسمعت أبا بكر يقول فذكر حديثا والرواية التي فيها انه رأى النبي ﷺ لو ثبتت لكان صحابيا بلا خلاف وقد أوضحت القول فيها في كتابي الاصابة في تمييز الصحابة وفيها انه رآه يخطب



وكان حينئذ ابن سبع أو ثمان.

ومراد القطان بالمنكر الفرد المطلق.

وقال اجمعوا على الذهبي الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه كذا قال»..

(57) كهمس بن المنهال.

قال الحافظ فى التقريب «كهمس بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي صدوق رمي بالقدر من التاسعة».

وقال الذهبى فى الكاشف «كهمس بن المنهال السدوسي اللؤلؤي عن بن أبي عروبة وجماعة وعنه خليفة بن خياط وغيره قال أبو حاتم يكتب حديثه».

وترجمه فى التهذيب فقال «البخاري كهمس بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي روى عن سعيد بن أبي عروبة بن مسلم بن يانك وسهل بن أسلم العدوي وعبد الوارث بن سعيد والحسن بن عمارة وعنه خليفة بن خياط وسعيد بن كثير بن عفير وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم المصري قال البخاري كان يقال فيه القدر وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال كان من أصحاب بن أبي عروبة محله الصدق يكتب حديثه أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يقول بالقدر روى له البخاري حديثا واحدا في مناقب عمر مقرونا بغيره قلت وقال الساجي كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات».

وهذا الراوى صدوق كما قال ابوحاتم ولقوله فى القدر جعله البخارى فى كتاب الضعفاء له حيث قال «كهمس بن المنهال: عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال: فيه القدر».

(58) محمد بن جحادة الكوفى.

قال الحافظ فى التقريب «محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين».

وقال الذهبى فى الكاشف «محمد بن جحادة الكوفي عن أنس وطائفة وعنه شعبة وعبد الوارث ثقة صالح مات 13».

وترجمه فى التهذيب «(الستة) محمد بن جحادة الاودي ويقال الايامي الكوفي.

روى عن أنس وزياد بن علاقة وعطاء بن أبي رباح وأبي اسحاق السبيعي ونافع مولى ابن عمر وأبي حازم الاشجعي وعبد الجبار بن وائل بن حجر والحكم بن عتيبة وزبيد اليامي وعبد الرحمن بن ثروان وعبدة بن أبي لبابة وأبي حصين عثمان بن عاصم الاسدي وعمرو بن دينار



وسليمان بن بريدة والاعمش وحجاج بن حجاج الباهلي وجماعة وعنه ابنه اسماعيل وشعبة واسرائيل وهمام وعمران القطان والسفيانان وزهير بن معاوية وشريك النخعي وعبد الوارث بن سعيد وزياد بن عبدالله البكائي وجماعة.

قال أبو طالب عن أحمد محمد بن جحادة من الثقات وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صدوق ثقة محله محل عمرو بن قيس الملائي وقال محمد بن حميد الرازي عن جرير رأيته وكان زاهدا يلبس الخلقان يغسلها وقال في موضع نظيف الثياب وقال الآجري عن أبي داود كان لا يأخذ عن كل أحد وأثنى عليه وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

قيل انه مات سنة احدى وثلاثين ومائة قلت: فيها أرخه القراب.

قال ابن حبان في طبقة اتباع التابعين كان عابدا ناسكا من زعم انه سمع من أنس بن مالك فقد وهم تلك الروايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو واه وقال العجلي وعثمان ابن أبي شيبة ثقة.

زاد عثمان لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان في ثقات أهل الكوفة وقال أبو عوانة كان يغلو في التشيع نقله عنه العقيلي والله أعلم».

وهذه اقوال الامام أحمد فيه:

• قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) عن محمد بن جحادة، فقال: ثقة، روى عنه شعبة، وعبد الوارث أروى الناس عنه، وهمام يحدث عنه. ((العلل)) (1679).

• وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، عن أبي عوانة، قال: كان محمد بن جحادة يغلو في التشيع. ((العلل)) (4335 و5049).

• وقال أبو داود: قلت لأحمد: محمد بن جحادة؟ قال: ثقة. ((سؤالاته)) (382).

• وقال أبو طالب أحمد بن حميد: قال أحمد بن حنبل: محمد بن جحادة من الثقات. ((الجرح والتعديل)) 7/(1227).

(58) محمد بن حازم ابومعاوية الضرير.

قال الحافظ فى التقريب «محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإ رجاء».

وقال الذهبى فى الكاشف «محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الحافظ عن هشام والأعمش وعنه أحمد وإسحاق وعلي وابن معين ثبت في الأعمش وكان مرجئا مات في صفر 195».



وقال الحافظ فى التهذيب «الستة محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي يقال عمي وهو بن ثمان سنين أو أربع روى عن عاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي وسعد ويحيى ابني سعيد الأنصاري والأعمش وداود بن أبي هند وعبيد الله بن عمر العمري وأبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وإسماعيل بن أبي خالد وجعفر بن برقان وحجاج بن أرطاة وسهيل بن أبي صالح وأبي سفيان السعدي وأبي العميس وجويبر بن سعيد وخالد بن إلياس وهشام بن عروة ومالك بن مغول ومحمد بن سوقة ويزيد بن زياد بن أبي الجعد وهشام بن حسان وخلق كثير وعنه إبراهيم وابن جريج وهو أكبر منه ويحيى القطان وهو من أقرانه ويحيى بن حسان التنيسي وأسد بن موسى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الوليد الطيالسي وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وسعيد بن منصور وعلي بن عبد الله المديني ومحمد بن سلام البيكندي ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابوري وأبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير ويوسف بن عيسى المروزي ويحيى بن جعفر البيكندي وأحمد بن منيع وأحمد بن سنان القطان وسعيد بن يحيى بن أزهر وسهل بن عثمان العسكري وصدقة بن الفضل وعمرو بن محمد بن بكير الناقد وقتيبة بن سعيد ووهب بن بقية وهناد بن السري وأبو موسى محمد بن المثنى وعلي بن حرب الطائي والحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وآخرون قال أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير قالا أبو معاوية أحب إلينا يعنيان في الأعمش وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال الدوري عن بن معين أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير وقال معاوية بن صالح سألت بن معين من أثبت أصحاب الأعمش قال أبو معاوية بعد شعبة وسفيان وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع فقال أبو معاوية أعلم به وقال بن أبي خيثمة قيل لابن معين أيهما أحب إليك في الأعمش عيسى بن يونس أو حفص بن غياث قال أبو معاوية وقال أيضا عن بن معين قال لنا وكيع من تلزمون قلنا نلزم أبا معاوية قال أما أنه كان يعد علينا في حياة الأعمش ألفا وسبعمائة وقال الدوري قلت لابن معين كان أبو معاوية أحسنهم حديثا عن الأعمش قال كانت الأحاديث الكبار العالية عنده وقال بن المديني كتبنا عن أبي معاوية ألفا وخمسمائة حديث وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربع مائة ونيف وخمسون حديثا وقال شبابة بن سوار كنا عند شعبة فجاء أبو معاوية فقال شعبة هذا صاحب الأعمش فاعرفوه وقال إبراهيم الحربي قال وكيع ما أدركنا أحدا كان



أعلم بأحاديث الأعمش عن أبي معاوية وقال الحسين بن إدريس قلت لابن عمار علي بن مسهر أكبر أم أبو معاوية في الأعمش قال أبو معاوية قال بن عمار سمعته يقول كل حديث قلت فيه حدثنا فهو ما حفظته من في المحدث وكل حديث قلت وذكر فلان فهو مما قرئ من كتاب وقال العجلي كوفي ثقة وكان يرى الإرجاء وكان لين القول فيه وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الإرجاء وقال الآجري عن أبي داود مرجئا وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة وقال النسائي ثقة وقال بن خراش صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب وذكره بن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا قال أحمد بن حنبل وغير واحد مات سنة 113 وقال بن نمير مات سنة 4 وقال بن المديني وآخرون مات سنة خمس وتسعين ومائة قلت وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا وقال النسائي ثقة في الأعمش وقال أبو زرعة كان يرى الإرجاء قيل له كان يدعو إليه قال نعم وقال بن أبي حاتم عن أبيه الناس أثبت في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية ومعتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية يعني في غير حديث الأعمش وقال أبو داود قلت لأحمد كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة قال فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ».

(59) محمد بن سواء البصرى.

قال بن حجر فى التقريب «محمد بن سواء بتخفيف الواو والمد السدوسي العنبري بنون وموحدة أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر من التاسعة مات سنة بضع وثمانين».

وقال الذهبى فى الكاشف «محمد بن سواء السدوسي الضرير عن بن عون وطائفة وعنه خليفة وابن راهويه مات 187».

وترجمه الحافظ بن حجر فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود في الناسخ والمنسوخ والترمذي والنسائي وابن ماجة) محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف جده عنبر يكنى أبا كردم.

روى عن سعيد بن أبي عروبة وجل روايته عنه وعن روح بن القاسم وشعبة وحسين المعلم والحكم بن فروخ وعبيدالله بن الاخنس وأبي معشر وأبي هلال الراسبي وغيرهم.

روى عنه ابنه سواء وابن أخيه محمد بن ثعلبة بن سواء ووهب بن جرير بن حازم وزيد ابن الحباب وخليفة بن خياط ومعلى بن أسد العمي وزياد بن يحيى الحساني واسحاق ابن راهويه وأزهر بن مروان الرقاشي وعمرو بن عيسى الضبعي وعمرو بن علي الفلاس وعمران بن موسى القزاز وابنا أبي شيبة وسهيل بن خلاد العبدي وأبو الاشعث أحمد ابن المقدام العجلي وآخرون.

قال الآجري عن أبي داود كان يطلب الحديث مع أبي عبيدة الحداد وذكره ابن حبان في الثقات وقال هو وعمرو بن علي ماتا سنة سبع وثمانين ومائة وقال عمرو بن عيسى مات سنة تسع وثمانين.

قلت: وقال ابن شاهين في الثقات كان يزيد بن زريع يقول عليكم به وقال الازدي في الضعفاء كان يغلو في القدر وهو صدوق وقال ابن المديني هو من الطبقة السابعة من أصحاب شعبة وقد سئل ابن معين عنه في ابن أبي عروبة فقال هو كخالد بن القاسم وكان في الذكاء يشبه بقتادة»..

(60) محمد بن فضيل بن غزوان.

قال الحافظ فى التقريب «محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين»

وقال الذهبى فى كاشفه «محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن عن أبيه ومغيرة وحصين وعنه أحمد وإسحاق والعطاردي ثقة شيعي مات 194».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(الستة) محمد بن فضيل بن غزوان (1) بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد وعاصم الاحول والمختار بن فلفل وأبي إسحاق الشيباني وأبي مالك الاشجعي وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير أبي إسحاق وبيان بن بشر وحبيب بن أبي عمرة وحصين بن عبدالرحمن ورقبة بن مصقلة والاعمش وأبي سنان ضرار بن مرة وعمارة بن القعقاع والعلاء بن المسيب وأبي حيان التيمي وخلق كثير.

روى عنه الثوري وهو اكبر منه وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأحمد ابن اشكاب الصفار واحمد بن عمر الوكيعي وابو خيثمة وقتيبة وعبد الله بن عمر بن ابان وعبد الله بن عامر وزرارة وابو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وعمرو بن علي الفلاس وأبو سعيد الاشج وعمران بن ميسرة وعياش بن الوليد الرقام ومحمد بن جعفر الفيدي ومحمد ابن سلام البيكندي وأبو موسى وأبو كريب وأبو هاشم الرفاعي وواصل بن عبدالاعلى ومحمد ابن عبدالله بن نمير وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن زنبور المكي وعلي بن حرب الطائي وعلي بن المنذر الطريقي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وآخرون.

قال حرب عن أحمد كان يتشيع وكان حسن الحديث وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة

وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو داود كان شيعيا محترفا ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع.

قال ابن سعد وأبو داود توفي سنة أربع وتسعين.

زاد أبو داود في أولها وقال البخاري وغير واحد مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

قلت: صنف مصنفات في العلم وقرأ القراءات على حمزة الزيات وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به.

وقال العجلي كوفي ثقة شيعي وكان أبوه ثقة وكان عثمانيا وقال ابن شاهين في الثقات قال علي بن المديني كان ثقة ثبتا في الحديث وقال الدارقطني كان ثبتا في الحديث إلا انه كان منحرفا عن عثمان وقال يعقوب بن سفيان ثقة شيعي وقال أبو هاشم الرفاعي سمعت ابن فضيل يقول رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه.

قال وسمعته يحلف بالله انه صاحب سنة رأيت على خفه اثر المسح وصليت خلفه ما لا يحصى فلم أسمعه يجهر يعني بالبسملة»..

قال الذهبى فى سير اعلام النبلاء «قُلْتُ: تَحَرُّقُهُ عَلَى مَنْ حَارَبَ أو نَازَعَ الأَمْرَ عَلَيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَهُوَ مُعَظِّمٌ لِلشَّيْخَيْنِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- وَكَانَ مِمَّنْ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، وَقَدْ أَدْرَكَ مَنْصُوْرَ بنَ المُعْتَمِرِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ مَرِيْضاً، وَهَذَا أَوَانُ أَوَّلِ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ».

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله (يعني أحمد بن حنبل) قلت: يجري عندك ابن فضيل مجرى عُبيد الله بن موسى؟ قال: لا، كان ابن فضيل أستر، وكان عُبيد الله صاحب تخليط، وروى أحاديث سوء. ((المعرفة والتاريخ)) 173/2.

(61) مالك بن اسماعيل.

قال الحافظ فى التقريب «مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد

من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة».

وقال الذهبى فى الكاشف «مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي الحافظ عن إسرائيل وعبد الرحمن بن الغسيل وعنه البخاري ومن بقي بواسطة وأبو زرعة حجة عابد قانت لله توفي 219».

وترجمه فى التهذيب فقال «الستة مالك بن إسماعيل بن درهم ويقال بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي الحافظ بن بنت حماد بن أبي سليمان روى عن عبد الوهاب بن



سليمان بن الغسيل وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون والحسن بن حي وإسرائيل وحبان بن علي وأسباط بن نصر وزهير بن معاوية وابن عيينة وشريك وعبد السلام بن حرب وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ومسعود بن سعد الجعفي وجعفر بن زياد الأحمر والمطلب بن زياد وزياد البكائي وجماعة وروى عنه البخاري وروى له الباقون بواسطة هارون بن عبد الله الحمال وأبي بكر بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي والذهلي وأحمد بن سليمان الرهاوي وعبد الأعلى بن واصل ومحمد بن إسحاق البكائي ومعاوية بن صالح الأشعري وعلي بن المنذر الطريقي والحسن بن علي الخلال وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وحرمي بن يونس بن محمد المؤدب وأبو حاتم وأبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي وأبو كريب وعباس الدوري وعلي بن سهل بن المغيرة وابن أبي الحسين وإسحاق بن سيار النصيبي وإسحاق بن الحسن المخرمي وآخرون قال محمد بن علي بن داود البغدادي سمعت بن معين يقول لأحمد أن سرك أن تكتب عن رجل ليس في قلبي منه شيء فاكتب عن أبي غسان وقال أبو حاتم ظن بن معين ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان وعن بن معين قال هو أجود كتابا من أبي نعيم وقال يعقوب بن شيبة ثقة صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال مرة كان ثقة متقنا وقال بن نمير أبو غسان أحب إلي من الصلت أبو غسان محدث من أئمة المحدثين وقال أبو حاتم كان أبو غسان يملي علينا من أصله وكان لا يملي حديثا حتى يقرأه وكان ينحو و لم أر بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره وهو أتقن من إسحاق بن منصور والسلولي وهو متقن ثقة وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وكانت عليه سيماؤتان كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبره وقال أبو داود كان صحيح الكتاب جيد الأخذ وقال النسائي ثقة ذكره بن حبان في الثقات قال بن سعد مات سنة تسع عشرة ومائتين في غرة ربيع الأول وفيها أرخه غير واحد قلت تتمة كلام بن سعد وكان أبو غسان صدوقا شديد التشيع وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة أبو غسان صدوق ثبت متقن إمام من الأئمة ولولا كلمته لما كان يفرقه بالكوفة أحد وقال معاوية بن صالح عن بن معين ثقة وقال العجلي ثقة وكان متعبدا وكان صحيح الكتاب وقال الذهبي في الميزان ذكره بن عدي واعترف بصدقة وعدالته لكن ساق قول الثوري كان حسنيا يعني الحسن بن صالح على عبادته وسوء مذهبه هذا كلام السعدي وهو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وعنى بذلك أن الحسن بن صالح بن حي مع عبادته كان يتشيع فتبعه مالك هذا في الأمرين».

(62) مسعر بن كدام.

قال الحافظ فى التقريب «مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين».

وقال الذهبى فى الكاشف «مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الأعلام عن عطاء وسعيد بن أبي بردة وقيس بن مسلم وعنه القطان ويحيى بن آدم حديث ألف قال القطان ما رأيت مثله وقال شعبة كنا نسميه المصحف من إتقانه قلت وكان من العباد القانتين توفي 155».

وهذه ترجمته من التهذيب «(الستة) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة الكوفي أحد الاعلام.

روى عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة وعطاء وعبد الجبار بن وائل بن حجر وسعيد ابن أبي بردة وأبي صخرة جامع بن شداد وابراهيم بن محمد المنتشر الزراد ومحارب ابن دثار وسعد بن ابراهيم وثابت بن عبيد الانصاري وعبد الملك بن عمير وأبي اسحاق السبيعي وهلال بن خباب ووبرة بن عبدالرحمن وزياد بن علاقة وبكير بن الاخنس وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وعبد الله بن عبدالله بن جبر وعبيد الله ابن القبطية وعدي بن ثابت وعلقمة بن مرثد وعلي بن الاقمر وقتادة وقيس بن مسلم وعمرو ابن عامر وعمرو بن مرة ومعن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة والمقدام بن شريح بن هانئ وأبي بكر بن عمرو بن عبسة الثقفي وأبي عون الثقفي وواصل الاحدب وهلال الوزان ومعبد بن خالد والاعمش ومنصور وجماعة.

روى عنه سليمان التيمي وابن اسحاق وهما أكبر منه وشعبة والثوري ومالك ابن مغول وهما من اقرانه وابن عيينة وابن المبارك وعيسى بن يونس وإسحاق بن يوسف الازرق واسماعيل بن زكرياء وابن نمير ووكيع ويحيى بن أبي زائدة ويحيى بن آدم ويحيى القطان وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن بشر العبدي ويحيى بن سعيد الاموي وأبو أسامة وعبد الله ابن داود الخريبي وخلاد بن يحيى وأبو نعيم وآخرون.

قال حفص بن غياث عن هشام بن عروة ما قدم علينا من العراق أفضل من أيوب ومن ذاك الرواسي يعني مسعرا لان رأسه كان كبيرا وقال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد أيما أثبت هشام الدستوائي أو مسعر قال ما رأيت مثل مسعر كان مسعر من أثبت الناس وقال عمرو بن علي سمعت ابن مهدي يقول حدثنا أبو خلدة فقال له أحمد بن حنبل كان ثقة وكان مؤدبا وكان



خيارا الثقة شعبة ومسعر وقال الحربي عن الثوري كنا إذا اختلفنا في شئ سألنا عنه مسعرا.

قال وقال شعبة كنا نسمي مسعرا المصحف وقال ابراهيم ابن سعيد الجوهري كان يسمى الميزان. وقال أبو زرعة الرازي سمعت أبا نعيم يقول كان مسعر شكاكا في حديثه وليس يخطئ في شئ إلا في حديث واحد وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع شك مسعر كيقين غيره وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان الاعمش يقول شيطان مسعر يستضعفه فيشككه في الحديث وكان يقول الشعر وقال عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة كان من معادن الصدق وقال أبو طالب عن أحمد كان ثقة خيارا حديثه حديث أهل الصدق وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال ابن عمار مسعر حجة ومن بالكوفة مثله وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة ثقة.

قال وسئل أبي عن مسعر وسفيان فقال مسعر أعلى اسنادا وأجود حديثا وأتقن ومسعر أتقن من حماد بن زيد وقال الآجري عن أبي داود مسعر صاحب شيوخ روى عن مائة لم يرو عنهم سفيان.

وقال محمد بن عمار بن الحارث الرازي سمعت أبا نعيم يقول سمعت الثوري يقول الايمان يزيد وينقص ثم قال أقول بقول سفيان ولقد مات مسعر وكان من خيارهم فما شهد سفيان جنازته يعني من أجل الارجاء.

قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين وقال أبو نعيم مات سنة خمس وخمسين.

قلت: وقال أبو مسهر حدثنا الحكم بن هشام حدثنا مسعر دعاني أبو جعفر ليوليني فقلت ان أهلي يقولون لي لا نرضى اشتراءك في شئ بدرهمين وأنت توليني فاعفاني وقال معن المسعودي ما رأيت مسعرا في يوم إلا وهو فيه أفضل من سعد وقال شعبة مسعر في الكوفيين كابن عون في البصريين وفيه يقول ابن المبارك: من كان ملتمسا جليسا صالحا * فليأت حلقة مسعر بن كدام في أبيات وقال محمد بن مسعر كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئا ثبتا في الحديث سمعت ابن قحطبة يقول سمعت نصر ابن علي يقول سمعت عبدالله بن داود يقول كان مسعر يسمى المصحف لقلة خطأه وحفظه وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن مسعر إذا خالفه الثوري فقال الحكم لمسعر فإنه المصحف»

(63) هارون بن موسى الاعور النحوى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر من السابعة».



وقال الذهبى فى الكاشف «هارون بن موسى الأزدي مولاهم البصري النحوي الأعور صاحب القراءة عن أنس بن سيرين وثابت وعنه أبو سلمة وهدبة وشيبان صدوق علامة نبيل»

وترجمه فى التهذيب فقال «(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) هارون بن موسى الازدي العتكي مولاهم أبو عبد الله ويقال أبو إسحاق النحوي البصري الاعور صاحب القراءات.

روى عن أبي عمرو بن العلاء وبديل بن ميسرة وثابت البناني وأبي عمران الجوني والزبير بن الخريت وابن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعوف الاعرابي وشعيب بن الحبحاب وطاووس بن كيسان والخليل بن أحمد النحوي وعدة.

وعنه شعبة وروى هو أيضا عنه وأبو عبيدة الحداد وحماد بن زيد ووكيع وحبان بن هلال وبهز بن أسد وجعفر بن سليمان الضبعي وزيد بن الحباب وعبيد ابن عقيل الهلالي ووهيب بن عمر النميري وموسى بن إسماعيل ومسلم بن ابراهيم وهدبة ابن خالد وعلي بن الجعد وشيبان بن فروخ وطالوت بن عباد وآخرون.

قال المفضل الغلابي عن ابن معين هارون الاعور وهو النحوي وهو هارون ابن موسى دلهم عليه شعبة ببغداد.

قال الدوري عن ابن معين ثقة وقال أبو حاتم السجستاني عن الاصمعي كان ثقة مأمونا وقال أبو زرعة وأبو داود ثقة وقال شبابة عن شعبة هارون الاعور من خيار المسلمين وقال سعيد الجرمي عن أبي عبيدة الحداد ثنا هارون الاعور وكان صدوقا حافظا وقال سليمان بن حرب ثنا هارون الاعور وكان شديد القول في القدر.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال البزاز ليس به بأس».

(64) هشام بن عبد الله الدستوائى.

قال الحافظ فى التقريب «هشام بن عبد الله بن كنانة هو بن إسحاق نسب لجده هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبىكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم الفساد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة».

وقال الذهبى فى الكاشف «هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي الحافظ كان يتجر في الثياب الدستوائية ودستواء من الأهواز عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وعنه أبو نعيم ومسلم وكان



يطلب العلم لله قال الطيالسي هشام أمير المؤمنين في الحديث مات 154».

وترجمه فى التهذيب فقال «هشام بن أبي عبدالله الدستوائي أبو بكر البصري واسم أبيه سنبر (2) الربعي.

كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب إليها وربما قيل له الدستوائي.

روى عن قتادة ويونس الاسكاف وشعيب بن الحبحاب وعامر بن عبد الواحد الاحول ومطر الوراق وأبي الزبير والقاسم بن عوف وبديل بن ميسرة وأيوب وأبي جعفر الخطمي وأبي عصام البصري وحماد بن أبي سليمان وابن أبي نجيح وغيرهم.

وعنه ابناه عبدالله ومعاذ وشعبة بن الحجاج وهو من أقرانه وابن المبارك و عبد الوارث بن سعيد وابن مهدي ويحيى القطان واسماعيل بن علية وبشر بن المفضل وعبد الاعلى وغندر ووكيع وكثير بن هشام ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث وخالد بن الحارث وحماد بن مسعدة وأبو عامر العقدي ووهب بن جرير ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان ومعاذ بن فضالة ومكي بن ابراهيم وأبو نعيم ومسلم ابن ابراهيم وآخرون.

قال يزيد بن زريع كان أيوب قبل الطاعون يأمرنا بهشام والاخذ عنه وقال أمية ابن خالد عن شعبة ما من الناس أحد أقول أنه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى إلا هشام وكان يقول ليتناننجو منه كفافا قال شعبة فإذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن وقال علي بن الجعد سمعت شعبة يقول كان هشام أحفظ مني عن قتادة وقال أيضا كان أعلم بحديث قتادة مني وذكره ابن علية في حفاظ البصرة وقال أبو هشام الرفاعي عن وكيع ثنا هشام وكان ثبتا وقال يحيى بن معين كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

وقال أبو داود الطيالسي هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث وقال أبو حاتم ثنا أبو نعيم ثنا هشام الدستوائي وأثنى عليه خيرا قال وما رأيت أبا نعيم يحث على أحد الا على هشام وقال أبو حاتم وسألت أحمد بن حنبل عن الاوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير قال الدستوائي لا تسأل عنه أحدا ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه أما مثله فعسى وأما أثبت منه فلا وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي هشام الدستوائي أكثر في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة وقال في رواية هو ارفع من شيبان وقال ابن البراء عن ابن المديني الدستوائي ثبت وقال أبو حاتم سألت ابن المديني من أثبت اصحاب يحيى بن أبي كثير فقال هشام قلت ثم أي قال ثم الاوزاعي وسمى غيره قال فإذا سمعت عن هشام عن يحيى فلا ترد به بدلا.

وقال العجلي بصري ثقة ثبت في الحديث حجة الا انه يرى القدر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة من أحب اليكما من اصحاب يحيى بن أبي كثير قالا هشام قالا والاوزاعي بعده زاد عن أبي زرعة لان الاوزاعي ذهبت كتبه قال واثبت اصحاب قتادة هشام وسعيد.

قال وسئل أبي عن هشام وهمام أيهما احفظ فقال هشام وقال عبد الصمد ابن عبد الوارث كان بينه وبين قتادة في المولد سبع سنين ومات سنة اثنتين وخمسين قال معاذ بن هشام عاش أبي ثمانيا وسبعين سنة.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين وقال البزار الدستوائي احفظ من أبي هلال وقال أبو إسحاق الجوزجاني كان ممن تكلم في القدر وكان من أثبت الناس».

وقال ابْنُ سَعْدٍ: هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ مَوْلَى بَنِي سَدُوْسٍ، كَانَ ثِقَةً، ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، حُجَّةً، إِلاَّ أَنَّهُ يَرَى القَدَرَ.

قَالَ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ البَرْقِيِّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ:

أَرَأَيتَ مَنْ يُرْمَى بِالقَدَرِ، يُكْتَبُ حَدِيْثُه؟

قَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ قَتَادَةُ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، وَعَبْدُ الوَارِثِ... - وَذَكَرَ جَمَاعَةً - يَقُوْلُوْنَ بِالقَدَرِ، وَهُم ثِقَاتٌ، يُكْتَبُ حَدِيْثُهُم، مَا لَمْ يَدْعُوا إِلَى شَيْءٍ. (154/7)

قال الذهبى قُلْتُ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَبِيْرَةٌ، وَهِيَ: القَدَرِيُّ، وَالمُعْتَزِلِيُّ، وَالجَهْمِيُّ، وَالرَّافِضِيُّ، إِذَا عُلِمَ صِدْقُهُ فِي الحَدِيْثِ وَتَقْوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى بِدْعَتِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ قَبُولُ رِوَايَتِهِ، وَالعَمَلِ بِحَدِيْثِهِ، وَتَرَدَّدُوا فِي الدَّاعِيَةِ، هَلْ يُؤْخَذُ عَنْهُ؟ فَذَهَبَ كَثِيْرٌ مِنَ الحُفَّاظِ إِلَى تَجَنُّبِ حَدِيْثِهِ، وَهُجْرَانِه.

وَقَالَ بَعْضُهُم: إِذَا عَلِمْنَا صِدْقَهُ، وَكَانَ دَاعِيَةً، وَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سُنَّةً تَفَرَّدَ بِهَا، فَكَيْفَ يَسُوغُ لَنَا تَرْكُ تِلْكَ السُّنَّةِ؟

فَجَمِيْعُ تَصَرُّفَاتِ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ، تُؤْذِنُ بِأَنَّ المُبْتَدِعَ إِذَا لَمْ تُبِحْ بِدعَتُه خُرُوْجَه مِنْ دَائِرَةِ الإِسْلاَمِ، وَلَمْ تُبِحْ دَمَهُ، فَإِنَّ قَبُولَ مَا رَوَاهُ سَائِغٌ.

وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ لَمْ تَتَبَرْهَنْ لِي كَمَا يَنْبَغِي، وَالَّذِي اتَّضَحَ لِي مِنْهَا: أَنَّ مَنْ دَخَلَ فِي بِدعَةٍ، وَلَمْ يُعَدَّ مِنْ رُؤُوْسِهَا، وَلاَ أَمْعَنَ فِيْهَا، يُقْبَلُ حَدِيْثُه، كَمَا مَثَّلَ الحَافِظُ أَبو زَكَرِيَّا بِأُوْلَئِكَ المَذْكُوْرِيْنَ، وَحَدِيْثُهُم فِي كُتُبِ الإِسْلاَمِ لِصِدْقِهِم وَحِفْظِهِم.

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: وقال ابن علية: قلت لابن عون: إن هشامًا الدستوائي، وذكر

صلاحه وفضله، وذكره بخير، إلا أنه يرى شيئًا من القدر، فحول ابن عون وجهه عني حيث ذكر القدر. ((العلل)) (1573).

(65) ورقاء بن عمر اليشكرى.

قال الحافظ فى التقريب «ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة»

وقال الذهبى فى الكاشف «ورقاء بن عمر أبو بشر اليشكري الحافظ عن عمرو بن دينار وابن المنكدر وعنه الفريابي ويحيى بن آدم صدوق صالح».

وقال الحافظ فى التهذيب «(البخاري في الادب المفرد) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ويقال الشيباني أبو بشر الكوفي نزيل المدائن يقال أصله من مرو.

روى عن أبي اسحاق السبيعي وأبو طوالة وزيد بن اسلم وعبد الله دينار وسعد ابن سعيد الانصاري والاعمش ومنصور وسمى مولى أبي بكر وعبيد الله بن أبي يزيد وابن المنكدر و عبدالاعلى بن عامر وابن أبي نجيح وأبي الزناد وغيرهم.

روى عنه شعبة وهو من اقرانه وابن المبارك ومعاذ بن معاذ وإسحاق بن يوسف الازرق وبقية بن الوليد وشبابة ابن سوار ويحيى بن أبي زائدة وأبو النضر هاشم بن القاسم وآدم بن أبي اياس ويزيد ابن

هارون أبو داود الطيالسي وعلي بن حفص المدائني ومحمد بن جعفر المدائني ومحمد ابن سابق وأبو نعيم والفريابي وقبيصة وعبد الله بن يزيد المقري وعلي بن الجعد وآخرون.

قال أبو داود الطيالسي قال لي شعبة عليك بورقاء أنك لا تلقى بعده مثله حتى يرجع قال محمود بن غيلان قلت لابي داود أي شئ عني بذلك قال أفضل وأورع وخير منه وقال أبو داود عن أحمد ثقة صاحب سنة قيل له كان مرجئا قال لا أدري وقال حنبل عن أحمد ورقاء من أهل خراسان.

قال وقال حجاج كان يقول لي كيف هذا الحرف عندك فأقول له كذا وكذا قال أبو عبد الله وهو يصحف في غير حرف وكأنه ضعفه في التفسير وقال حرب قلت لاحمد ورقاء احب اليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شيبان قاله كلاهما ثقة وورقاء أوثقهما إلا أنهم يقولون لم يسمع التفسير كله يقولون بعضه عرض وقال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال معاذ قال ورقاء كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح وقرأ علي نصفه.

وقال الدوري قلت لابن معين أيما احب اليك تفسير ورقاء أو تفسير شيبان وسعيد عن قتادة

قال تفسير ورقاء لانه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قلت فأيما أحب اليك تفسير ورقاء أو ابن جريج قال ورقاء لان ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفا وقال أحمد ابن أبي مريم عن ابن معين ورقاء ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وقال الغلابي عن ابن معين ورقاء وشيبان ثقتان قال وسمعت معاذ بن معاذ يقول ليحيى القطان سمعت حديث منصور قال نعم فقال ممن قال من ورقاء قال لا يساوي شيئا وقال ابراهيم الحربي لما قرأ وكيع التفسير قال للناس خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا عن ورقاء شئ وقال شبابة قال لي شعبة اكتب احاديث ورقاء عن أبي الزناد.

وقال عمرو بن علي سمعت معاذ بن معاذ ذكر ورقاء فأحسن عليه الثناء ورضيه وحدثنا عنه وقال الآجري سألت ابا داود عن ورقاء وشبل في ابن أبي نجيح فقال ورقاء صاحب

سنة إلا أن فيه ارجاء وشبل قدري.

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة ورقاء احب اليك في أبي الزناد أو شعيب أو مغيرة أو ابن أبي الزناد فقال ورقاء احب إلي منهم وقال أبو حاتم كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن أبي طالب أنا أبو المنذر اسماعيل بن عمر قال دخلنا على ورقاء وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر وجعل الناس يسلمون عليه فقال لابنه يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لئلا يشغلوني عن ربي.

قلت: وقال العقيلي تكلموا في حديثه عن منصور وقال ابن عدي روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به وقال ابن شاهين الثقات قال وكيع ورقاء ثقة».

(66) الوليد بن كثير بن يحيى.

قال الحافظ فى التقريب «الوليد بن كثير المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة إحدى وخمسين»

وقال الذهبى فى الكاشف «الوليد بن كثير المدني بالكوفة عن سعيد بن أبي هند والأعرج وعنه بن عيينة وأبو أسامة ثقة توفي 151».

واما التهذيب ففيه «(الستة).

الوليد بن كثير المخزومي مولاهم أبو محمد المدني.

سكن الكوفة.

روى عن سعيد بن أبي هند وسعيد المقبري ومحمد بن كعب القرظي ومعبد ومحمد ابني كعب بن مالك ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد ابن عمرو بن



حلحلة وعبيد الله بن عبدالله بن عمر وسعيد بن عبدالرحمن بن أبي سعيد وابراهيم بن عبدالله بن حنين وبشير بن يسار وعمرو بن شعيب والزهري ونافع مولى ابن عمر ووهب بن كيسان ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة في آخرين.

وعنه ابراهيم ابن سعد وعيسى بن يونس وأبن عيينة وأبو أسامة والواقدي وغيرهم.

قال عيسى ابن يونس ثنا الوليد بن كثير وكان ثقة وقال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للمغازي خريصا على علمها وقال علي بن المديني عن ابن عيينة كان صدوقا وكنت أعرفه هاهنا وقال الدوري عن ابن معين ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة إلا أنه اباضى وقال ابن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك.

مات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال إسحاق بن ابراهيم بن راهويه ثنا عيسى ابن يونس ثنا الوليد بن كثير وكان متقنا في الحديث وقال الساجي صدوق ثبت يحتج به وقال ابن معين ثقة لا بأس به وقال الساجي وكان اباضيا ولكنه كان صدوقا».

(67) وهب بن منبه.

قال الحافظ فى التقريب «وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ثقة من الثالثة مات سنة بضع عشرة».

وقال الذهبى فى الكاشف «وهب بن منبه الصنعاني أخو همام عن بن عباس وابن عمر وعنه آله وسماك بن الفضل أخباري علامة قاص صدوق صاحب كتب مات 114».

وترجمه الحافظ فى التهذيب «(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير) وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذماري أبو عبد الله الا بناوي.

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وجابر وأنس وعمرو بن شعيب وأبي خليفة البصري واخيه همام بن منبه وغيرهم.

وعنه ابناه عبدالله وعبد الرحمن وابنا اخيه عبد الصمد وعقيل ابنا معقل بن منبه وسبطه ادريس ابن سنان وعمرو بن دينار وروى هو ايضا عنه وسماك بن الفضل وإسرائيل أبو موسى وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كان من ابناء فارس وقال العجلى تابعي ثقة وكان على قضاء صنعاء وقال أبو زرعة النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد بن محمد بن



الازهر سمعت مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام بن منبه يذكر عن آبائه
قال قال أصل منبه من خراسان من أهل هراة أخرجه كسرى من هراة يعني إلى اليمن فأسلم في عهد النبي ﷺ فحسن إسلامه فسكن ولده باليمن وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة ويتفقد أمرها وجاء من وجهين ضعيفين عن عبادة بن الصامت مرفوعا سيكون رجلان في أمتي احدهما يقال له وهب يؤتيه الله تعالى الحكمة والآخر يقال له غيلان هو أضر على أمتي من ابليس وقال ابن سعد انا أحمد بن محمد الازرقي ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن المثنى بن الصباح قال لبث وهب بن منبه اربعين سنة لم يسب شيئا فيه الروح ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءا.

وقال أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن أبيه حج عامة الفقهاء سنة مائة فحج وهب فلما صلوا العشاء اتاه نفر فيهم عطاء والحسن وهم يريدون أن يذاكروه القدر قال فأمعن في باب من الحمد فما زال فيه حتى طلع الفجر فافترقوا و لم يسألوه عن شئ قال أحمد وكان يتهم بشئ من القدر ثم رجع وقال حماد بن سلمة عن أبي سنان سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابا من كتب الانبياء في كلها من جعل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر فتركت قولي وقال الجوزجاني كان وهب كتب كتابا في القدر ثم حدثت انه ندم عليه.

وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار دخلت على وهب داره بصنعاء فاطعمني جوزا من جوزة في داره فقلت له وددت انك لم تكن كتبت في القدر فقال انا والله وددت ذلك قال اسحاق بن ابراهيم بن عبدالرحمن الهروي ولد سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان وقال ابن سعد وجماعة مات سنة عشر ومائة وقيل مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة سب عشرة وقيل ان يوسف بن عمر ضربه حتى مات روى له البخاري حديثا واحدا من روايته عن أخيه عن أبي هريرة ليس أحدا اكثر حديثا مني إلا عبدالله بن عمرو ابن العاص فانه كان يكتب ولا أكتب.

قلت: وقال عمرو بن علي الفلاس كان ضعيفا»..

قلت قد تاب عنه فلايعد مبتدعا.

(68) يحيى بن حمزة الحضرمى.

قال الحافظ فى التقريب «يحيى بن حمزة بن حكى الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة».



وقال الذهبى فى الكاشف «يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق أبو عبد الرحمن البتلهي عن زيد بن واقد ويحيى بن الحارث وعنه هشام بن عمار وابن عائذ ثقة إمام مات 183».

وقال الحافظ فى التهذيب «(الستة) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن البتلهي الدمشقي القاضي.

من أهل بيت لهيا.

روى عن الاوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثور بن يزيد ونصر بن علقمة وزيد بن واقد وسليمان بن أرقم وسليمان بن داود الخولاني وعمرو ابن مهاجر ومحمد بن الوليد الزبيدي ويحيى بن الحارث الذماري ويزيد بن أبي مريم الشامي وجماعة.

وعنه ابنه محمد وابن مهدي والوليد بن مسلم وأبو مسهر ومحمد بن المبارك ومروان ابن محمد ويحيى بن حسان وعبد الله بن يوسف والحكم بن موسى وأبو النضر الفراديسي ومحمد بن عائذ وهشام بن عمار وعلي بن حجر وآخرون.

قال صالح بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وكذا قال المروذي عن أحمد وقال الغلابي وغيره عن ابن معين ثقة.

قال الغلابي كان ثقة وكان يرمى بالقدر وقال الدوري عن ابن معين كان قدريا وكان صدقة بن خالد أحب إليهم منه وقال عثمان الدارمي عن دحيم ثقة عالم لا أشك إلا انه لقي علي بن يزيد وقال الآجري عن أبي داود ثقة قلت كان قدريا قال نعم وقال النسائي ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحي بن حمزة وكان قاضيا على دمشق ثقة وقال عبدالله بن محمد بن سيار لا بأس به وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالحه وقال عمرو بن دحيم أعلم أهل دمشق بحديث مكحول الهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة وقال العجلي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة مشهور وقال مروان بن محمد استقضاه المنصور سنة ثلاث وخمسين فلم يزل قاضيا حتى مات وذكره ابن حبان في الثقات وقال ولد

سنة ثلاث ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة وكذا قال أبو مسهر وغيره قال أبو سليمان ابن زبر ولد سنة اثنتين وقيل سنة خمس وقيل غير ذلك»..

(69) يحيى بن صالح الوحاظى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة، لحمصي صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين».



وقال الذهبي «يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي الحافظ الفقيه عن سعيد بن عبد العزيز وفليح وعنه البخاري وإبراهيم بن ديزيل وثقه بن معين وقال العقيلي جهمي مات 222».

وترجمه فى التهذيب فقال «(البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة) يحيى بن صالح الوحاظي أبوزكرياء ويقال أبو صالح الشامي.

روى عن الحسن بن أيوب الحضرمي ومعاوية بن سلام وسليمان بن بلال وسعيد ابن بشير وسلمة بن كلثوم ومحمد بن مهاجر ومالك بن أنس ومحمد بن الحسن الشيباني وابن أبي الزناد وإسحاق بن يحيى الكلبي وسعيد بن عبد العزيز ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبيد الله بن عمرو الرقي واسماعيل بن عياش وغيرهم.

روى عنه البخاري وروى هو والباقون سوى النسائي وسوى محمد غير منسوب ويقال أنه ابن ادريس الرازي وأبو حاتم وإسحاق غير منسوب يقال إنه الكوسج وموسى ابن قريش التميمي وسليمان بن عبدالحميد البهراني ومحمد بن يحيى الذهلي والعباس ابن الوليد الخلال.

وروى عنه أيضا يحيى بن معين وابراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن صالح المصري وأحمد بن أبي الحواري ويزيد بن عبد ربه الجرجسي ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم البصري ومحمد بن سهل بن عسكر وعثمان بن سعيد الدارمي وعبد الله بن حماد

الآملي وعبد الله بن نصر بن هلال ومحمد بن مسلم بن وارة وموسى بن عيسى بن المنذر وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وعمران بن بكار الحمصي ومحمد بن عوف الطائي وأبو أمية الطرسوسي وأبو زرعة الدمشقي وعبد الرحمن ابن القاسم بن الرواس وآخرون.

قال أبو زرعة الدمشقي لم يقل أحمد فيه إلا خيرا.

قال وسألت يحيى بن معين عنه فقال ثقة وقال مهنأ سألت أحمد عنه فقال رأيته في جنازة أبي المغيرة فجعل أبي يضعفه.

قال أبي اخبرني إنسان من اصحاب الحديث قال قال يحيى بن صالح لو ترك اصحاب الحديث عشرة أحاديث يعني هذه التي في الرؤية قال أبي كأنه نزع إلى رأي جهم وقال أبو عوانة الاسفرائني كان حسن الحديث ولكنه صاحب رأي وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهل الشام وقال أحمد بن صالح ثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك ما وجدناها عند غيره وقال العقيلى حمصي جهمي ثم روى عن إسحاق بن منصور ثنا يحيى بن نجيح وقال هو كذا وكذا.

وقال يزيد بن عبد ربه سمعت وكيعا يقول ليحيى بن صالح يا أبا زكرياء إحذر الرأي فاني سمعت

أبا حنيفة يقول البول في المسجد احسن من بعض قياسهم وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال سليمان بن عبدالحميد البهراني سمعت أبا اليمان يقول قدم الحسن بن موسى الاشيب علينا قاضيا بحمص فقال دلني على رجل ثقة موسر أستعين به على امري فقلت لا اعرف أحدا اوثق من يحيى ابن صالح.

قال البخاري وجماعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

زاد يعقوب بن سفيان وابن حبان ومولده سنة سبع وأربعين ومائة وقال ابن زبر كان مولده سنة سبع وثلاثين.

قلت: قد ذكر أبو زرعة الدمشقي ان يحيى اخبره ان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة

وقال الساجي هو عندهم من أهل الصدق والامانة قال عبدالله بن أحمد قال أبي لم اكتب عنه لاني رأيته في مسجد الجامع يسئ الصلوة وقال الخليلي ثقة روى عن الائمة وروى عن مالك حديثا لا يتابع عليه وهو عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون عليه امام الجنازة.

قال الخليلي هذا منكر من حديث مالك والمحفوظ من حديث ابن عيينة وقيل ان ابن عيينة اخطأ فيه وفي الزهرة روى عنه البخاري ثمانية أحاديث»..

## زيادات رجال مسلم

(1) إبان بن تغلب.

قال بن حجر فى التقريب «أبان بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام أبو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة مات سنة أربعين».

وقال الذهبى فى الكاشف «أبان بن تغلب القارىء عن عكرمة والحكم وعنه شعبة وابن المبارك وعدة ثقة شيعي مات 141»

وترجمه فى التهذيب فقال «(مسلم والاربعة) ابان بن تغلب الربعي أبو سعد الكوفي.

روى عن أبي اسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمر والفقيمي وأبي جعفر الباقر وغيرهم.

وعنه موسى بن عقبة وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة وجماعة.

قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة.

زاد أبو حاتم وقال الجوزجاني زائغ مذموم المذهب مجاهر وقال أبو بكر بن منجويه مات سنة



(241) وقال ابن عدي له نسخ عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو في الرواية صالح لا بأس به.

قلت: هذا قول منصف وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعية.

وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة

وقال ابن عجلان ثنا ابان بن تغلب رجل من أهل العراق من النساك ثقة.

ولما خرج الحاكم حديث ابان في مستدركه قال كان قاص الشيعة وهو ثقة ومدحه ابن عيينة بالفصاحة والبيان وقال أبو نعيم في تاريخه مات سنة (40) وكان غاية من الغايات وقال أحمد بن سيار مات بعد سنة (41) وقال العقيلي سمعت أبا عبدالله يذكر عنه عقلا وأدبا وصحة حديث إلا أنه كان غاليا في التشيع وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وارخ وفاته ومنه نقل ابن منجويه وقال الازدي كان غاليا في التشيع وما أعلم به في الحديث بأسا»..

(2) اسماعيل بن زكريا الخلقانى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة صدوق يخطئ قليلا من الثامنة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبلها»

وقال الذهبى فى الكاشف «إسماعيل بن زكريا الخلقاني ببغداد عن حصين وعاصم الأحول وعنه سعيد بن منصور ولوين وعدة صدوق اختلف قول بن معين فيه توفي 173».

واما ترجمته فى التهذيب «(الستة).

اسماعيل بن زكرياء بن مرة الخلقاني الاسدي أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا.

روى عن أبي بردة بن أبي موسى وعاصم الاحول والاعمش واسماعيل بن أبي خالد وأبي اسحاق الشيباني وطلحة بن يحيى ومالك بن مغول ومسعر ومحمد بن سوقة وسهيل بن أبي صالح وعبيد الله بن عمر وابن عجلان وغيرهم.

وعنه سعيد بن منصور وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن بكار بن الريان ولوين وعدة.

قال الفضل بن زياد سألت أحمد عن أبي شهاب واسماعيل بن زكرياء فقال كلاهما ثقة وقال أبو

داود عنه ما كان به بأس وقال ابن معين ليس به بأس وقال في موضع آخر صالح الحديث قيل له افحجة هو قال الحجة شئ آخر.

وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد أما الاحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكن ليس ينشرح الصدر له ليس يعرف هكذا يريد بالطلب وعن يحيى ابن معين ضعيف الحديث وقال الدارمي عن ابن معين يحيى يعني ابن أبي زائدة احب إلي من اسماعيل.

وقال الدوري وابن أبي خيثمة عنه ثقة وقال النسائي أرجو ان لا يكون به بأس وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد وغيره مات في أول سنة (173) وقال أبو الاحوص البغوي مات سنة (74).

قلت.

وقال أبو حاتم صالح وحديثه مقارب وقال ابن حبان في الثقات روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وقال الليث بن عبدة عن ابن معين ضعيف.

وقال أحمد بن ثابت أبويحيى عن أحمد بن حنبل ضعيف وقال محمد بن الصياح كتب عن ابن معين حديث الخلقاني وقال العجلي كوفي ضعيف الحديث وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال النسائي في الجرح والتعديل ليس بالقوي وقال ابن عدي ولاسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

وقال العقيلي حدثنا محمد بن أحمد ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن الوليد بن أبان حدثني حسين بن حسن حدثني خالي ابراهيم سمعت اسماعيل الخلقاني يقول الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب.

قال وسمعته يقول هو الأول والآخر علي ابن أبي طالب قرأت بخط الذهبي هذا السند مظلم و لم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فإن هذا كلام زنديق»..

قلت هذا الراوى مما اتفقا عليه، واما ما اسنده عنه العقيلى فلايصح نسبته.

ولذا قال الذهبى عقبها سَنَادُهَا مُظْلِمٌ، فَلَعَلَّ إِسْمَاعِيْلَ هَذَا آخِرُ زِنْدِيقٍ، غَيْرُ الخُلْقَانِيِّ.

وهذه مجموع اقوال الامام أحمد فى صاحب الترجمة.

• قال عبد الله بن أحمد: فال أبي: إسماعيل بن زكريا الخلقاني حديثه حديث مقارب. ((العلل)) (3273).

• وقال الميموني: قلت (يعني لأحمد بن حنبل): إسماعيل بن زكريا كيف هو؟ قال لي: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها , فهو فها مقارب الحديث صالح , ولكنه ليس ينشرح الصدر

له , ليس يُعرف , هكذا، يريد بالطلب. ((سؤالاته)) (475).

• وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى: سُئل أحمد بن حنبل , عن إمماعيل بن زكريا؟ فقال: ضعيف الحديث. ((الكامل)) (142).

• وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله , يعني أحمد بن حنبل، وذكر إسماعيل بن زكريا. فقال: هو أبو زياد , ثم قال: لم نكتب نحن عن هذا شيئًا كأنه يقول , لم ندركه. ((تاريخ بغداد)) 216/6.

• وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: قلت لأحمد بن حنبل: إمماعيل بن زكريا؟ قال: هو أبو زياد كان هاهنا , ما كان به بأس. ((تاريخ بغداد)) 216/6.

• وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله , عن أبي شهاب، وإسماعيل بن زكريا. فقال: كلاهما ثقة، وكان إسماعيل أقدم رواية من مغيرة وأبي فروة , إلا أن أبا شهاب كأنه. ((تاريخ بغداد)) 217/2.

(3) خالد بن سلمة الفأفأ المخزومى.

قال الحافظ بن حجر فى التقريب «خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء أصله مدني صدوق رمي بالإرجا وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية».

وقال الذهبى فى الكاشف «خالد بن سلمة بن العاص المخزومي الفأفاء عن بن المسيب والشعبي وعنه شعبة وأبو أحمد الزبيري ثقة قتلته المسودة 132».

وهذه ترجمته من التهذيب «(البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة)

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو سلمة ويقال أبو المقسم المعروف بالفألفأ الكوفي أصله حجازي.

روى عن عبدالله البهي وعيسى وموسى ابني طلحة بن عبيد الله وسعيد بن المسيب وأبي بردة بن أبي موسى والشعبي وغيرهم.

وعنه أولاده عكرمة ومحمد وعبد الرحمن والسفيانان وشعبة ومسعر وزائدة وزكرياء بن أبي زائدة وابنه يحيى بن زكرياء وحماد ابن زيد وغيرهم وحدث عنه عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الانصاري وهما أكبر منه قال البخاري عن ابن المديني له نحو عشرة أحاديث وقال أحمد وابن معين وابن المديني ثقة وكذا قال ابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأسا وذكره ابن

حبان في الثقات وقال ابن سعد هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع ابن هبيرة وقال محمد بن حميد عن جرير كان الفأفأ رأسا في المرجئة وكان يبغض عليا وقال يعقوب بن شيبة يقال ان بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله ذكره علي بن المديني يوما فقال قتل مظلوما وقال أبو داود عن الحسن بن علي الخلال سمعت يزيد بن هارون يقول دخلت المسودة واسط سنة (132) فنادى مناديهم بواسط الناس آمنون إلا ثلاثة العوام ابن حوشب وعمر بن ذر وخالد بن سلمة المخزومي فاما خالد فقتل واما العوام فهرب وكان يحرض على قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ويحرض على قتالهم عندنا بواسط.

له عند مسلم من حديث واحد.

قلت: وقع في صحيح البخاري ضمنا حيث قال في الحيض وقالت عائشة كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه فان مسلما أخرجه من طريق خالد بن سلمة هذا وذكر ابن المديني في العلل الكبرى ان الفأفأ لم يسمع من عبدالله بن عمر وذكر ابن عائشة انه كان ينشد بني مروان الاشعار التي هجى بها المصطفى ﷺ»..

(4) صالح بن كيسان.

قال الحافظ فى التقريب «صالح ابن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر ابن عبدالعزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين»

وقال الذهبى فى الكاشف «صالح بن كيسان المدني رأى بن عمر وسمع عروة والزهري وعنه بن عيينة وإبراهيم بن سعد والدراوردي ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة قال أحمد هو أكبر الزهري بخ بخ».

وترجمه فى التهذيب «(الستة) صالح بن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث.

مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين سمع منهما وروى عن سليمان بن أبي خيثمة وسالم بن عبدالله بن عمر واسماعيل بن محمد بن سعد والاعرج وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعروة بن الزبير ونافع مولى ابن عمر ونافع مولى ابي قتادة ونافع بن جبير بن مطعم وعبد الرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف وعبد الله ابن عبيدة الربذي والقاسم بن محمد بن أبي بكر والزهري وأبي الزناد ومحمد بن عجلان والثلاثة أصغر منه وغيرهم.

وعند مالك وابن إسحاق وابن جريج ومعمر وابراهيم بن سعد وحماد بن زيد وسليمان بن بلال وابن عتيبة وغيرهم.

قال مصعب الزبيري كان جامعا من الحديث والفقه والمروة وقال حرب سئل عنه أحمد قال بخ



بخ وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه صالح أكبر من الزهري وقال اسماعيل القاضي عن ابن المديني صالح أسن من الزهري قد رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين صالح أكبر من الزهري سمع من ابن عمر وابن الزبير وقال عثمان الدارمي عن ابن معين معمر أحب إلي وصالح ثقة وقال يعقوب ابن شيبة حدثني أحمد بن العباس عن ابن معين قال ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان وقال يعقوب صالح ثقة ثبت وقال أبو حاتم صالح أحب إلي من عقيل لانه حجازي وهو أسن رأى ابن عمر وهو ثقة يعد في التابعين.

وقال النسائي وابن خراش ثقة.

قال الهيثم بن عدي مات في زمن مروان بن محمد وقال ابن سعد عن الواقدي مات بعد الاربعين ومائة وقيل مخرج محمد بن عبدالله بن حسن وكان ثقة كثير الحديث وقال الحاكم مات صالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيف وستين سنة وكان قد لقي جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ثم بعد ذلك تلمذ للزهري وتلقن عنه العلم وهو ابن سبعين سنة ابتدأ بالتعليم وهو ابن سبعين سنة.

قلت: هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثه النبي ﷺ وما أدري من أين وقع ذلك للحاكم ولو كان طلب العلم كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن أبي وقاص وعائشة وقد قال علي بن المديني من العلل صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر كان يروي عن رجل عنه.

وقرأت بخط الذهبي الذي يظهر لي أنه ما أكمل التسعين انتهى وقال العجلى ثقة ووقع في كتاب الزكاة من صحيح البخاري صالح أكبر من الزهري أدرك ابن عمر وقال ابن حبان في الثقات كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة

وقد قيل أنه سمع من ابن عمر ما أراه محفوظا وقال الخليلي في الارشاد كان حافظا إماما روى عنه من هو أقدم منه عمرو بن دينار وكان موسى بن عقبة يحكى عنه وهو من اقرانه وقال ابن عبد البر كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل»..

قلت وهو مما اتفقا عليه، وليس فى ترجمته اى نسبة لبدعة القدر كما قالا.

(5) عبد الرحمن بن اسحاق.

قال الحافظ فى التقريب «عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة».

وقال الذهبى فى الكاشف «عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن المقبري والزهري ويدعى عبادا



وعنه يزيد بن زريع وابن علية قال أبو داود قدري ثقة وضعفه بعضهم وقال البخاري ليس ممن يعتمد على حفظه».

واما التهذيب ففيه «البخاري في التعاليق والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي مولاهم ويقال الثقفي المدني ويقال له عباد بن إسحاق نزل البصرة وروى عن أبيه وسعيد المقبري وأبي الزناد وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث وعبد الله بن دينار وسهيل بن أبي صالح وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم والزهري وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وعنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وحماد بن سلمة وخالد الواسطي وإسماعيل وربعي ابنا علية وإبراهيم بن طهمان وموسى بن يعقوب الزمعي وجماعة قال القطان فسألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه وكذا قال علي بن المديني قال علي وسمعت سفيان سئل عنه فقال قدريا فنفاه أهل المدينة وقال يزيد بن زريع ما جاءنا أحفظ منه وقال أبو بكر بن زنجويه سمعت أحمد يقول هو رجل صالح أو مقبول وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح الحديث وقال مرة ليس به بأس وقال أبو طالب عن أحمد روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة وكان يحيى لا يعجبه وهو صالح الحديث وقال بن أبي خيثمة عن بن معين كان إسماعيل يرضاه وقال بن الجنيد عن بن معين ثقة هو أحب إلى من صالح بن أبي الأخضر وقال عثمان الدارمي عن بن معين صالح وقال مرة ثقة وكذا قال الدوري عنه وقال مرة صالح الحديث وقال بن المديني كان يرى القدر و لم يحمل عنه أهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة صالح وقال يعقوب بن سفيان ليس به بأس وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من بن إسحاق صاحب المغازي وهو حسن الحديث وليس بثبت وهو أصلح من الواسطي وقال البخاري ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض قال وقال إسماعيل بن إبراهيم سألت أهل المدينة عنه فلم يحمدوا مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي روى عنه أشياء فيها اضطراب وقال الآجري عن أبي داود إلا أنه ثقة قال هرب إلى البصرة لما طلب القدرية أيام مروان وقال النسائي ليس به بأس و لم يكن ليحيى القطان فيه رأي وقال بن خزيمة ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عدي في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه ولا أكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال أحمد وقال الدارقطني ضعيف يرمي بالقدر قلت وقال الساجي صدوق يرمي بالقدر وقال بن سعد هو أثبت من الواسطي وقال الحاكم لا يحتجان به ولا واحد منهما وإنما أخرجا له في الشواهد وقال المروزي عن أحمد أما ما كتبنا من حديثه



فصحيح وقال السعدي كان غير محمود في الحديث وحكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه وثقه».

(6) العلاء بن الحارث.

قال الحافظ فى التقريب «العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وهو بن سبعين سنة»

وقال الذهبى فى الكاشف «العلاء بن الحارث الحضرمي الدمشقي الفقيه عن أبي الأشعث الصنعاني ومكحول وعدة وعنه الأوزاعي والهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة وثقوه قدري قال دحيم مقدم على أصحاب مكحول وقال أبو داود ثقة تغير عقله مات 136».

وترجمه فى التهذيب «(مسلم والاربعة) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب ويقال أبو محمد الدمشقي.

روى عن عبدالله بن بشر ومكحول وأبي الاشعث والزهري وعمرو بن شعيب وزيد بن ارطاة وحزام بن حكيم وعلي بن أبي طلحة وغيرهم وعنه الاوزاعي ويحيى ابن حمزة و عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ومعاوية بن صالح الحضرمي والهيثم بن حميد الغساني وعيسى بن موسى القرشي وجماعة.

قال معاوية بن صالح عن أحمد صحيح الحديث وكذا قال المفضل الغلابي وقال الدوري عن ابن معين ثقة.

قيل له في حديثه شئ قال لا ولكن كان يرى القدر.

وقال ابن المديني ثقة وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن

العلاء بن الحارث وهو ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة كان يرى القدر تغير عقله وقال عثمان الدارمي عن دحيم كان مقدما على أصحاب مكحول ثقة وقال أبو حاتم لا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أوثق منه وقال الكناني قلت لابي حاتم عنه فقال كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار أصحاب مكحول صدوق في الحديث ثقة وقال ابن سعد كان قليل الحديث ولكنه أعلم أصحاب مكحول واقدمهم كان يفتي حتى خولط وقال أبو زرعة قلت لدحيم العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان أيهما أثبت قال العلاء أفقه حديثا وثابت بن ثوبان قليل الحديث قلت له أن أبا مسهر قال انبل أصحاب مكحول ثابت ابن ثوبان والعلاء بن الحارث واعدت عليه تقدم سن ثابت ولقيه سعيد بن المسيب فلم يدفعه عن ثقة وتقدم.



وقدم العلاء بن الحارث لفقهه.

وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أن كتاب مكحول في الحج أخذه من العلاء ابن الحارث وقال أبو مسهر إليه أوصى مكحول وقال يعقوب بن سفيان سألت هشام ابن عمار أي أصحاب مكحول أرفع قال سليمان بن موسى قلت فمن يليه قال العلاء ابن الحارث.

قال أبو مسهر مات يوم مات وهو فقيه الجند وفي رواية وهو أفقه الجند.

وقال ابن سعد وغير واحد مات سنة ست وثلاثين ومائة زاد بعضهم وهو ابن سبعين سنة.

(7) على بن هاشم بن البريد.

قال الحافظ فى التقريب «علي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة الكوفي صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها».

وقال الذهبى فى الكاشف «علي بن هاشم بن البريد الكوفي البزاز شيعي عالم عن الأعمش وطبقته وعنه أحمد وابن معين وطائفة مات 181».

وترجمته من التهذيب هى «(البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة) علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزاز.

روى عن هشام بن عروة ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى والاعمش وطلحة بن يحيى ابن طلحة بن عبيد الله ويزيد بن كيسان وأبي الاشهب العطاردي وصالح بياع الاكسية والعلاء بن صالح واسماعيل بن أبي خالد وفطر بن خليفة وأبي هلال الراسبي وطائفة.

وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو معاوية واسماعيل بن ابراهيم القطيعى وأحمد ابن منيع وسعيد بن سليمان الواسطي والعلاء بن هلال الرقي وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله ابن عمرو الضبي إسحاق بن أبي إسرائيل وآخرون.

قال حنبل عن أحمد ليس به بأس وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ما أرى به بأسا وقال ابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين ثقة وقال أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني كان صدوقا.

زاد الباغندي عن ابن المديني وكان يتشيع وقال غيره عن علي ثقة وكذا قال يعقوب بن شيبة وقال الجوزجاني كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يتشيع ويكتب حديثه وقال الاجري عن أبي داود سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس ثم كذب وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غاليا في التشيع وروى المناكير عن المشاهير.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه سمعت منه سنة تسع وسبعين ومائة أول سنة طلبت الحديث مجلسا



ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وقال ابن المثنى مات سنة (81).

قلت: وقال ابن سعد كان صالح الحديث صدوقا وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات وقال فيه ما هو منقول في الاصل.

وقال اللالكائي له في مسلم حديثان وقال ابن عدي حدث عنه جماعة من الائمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به ووثقه العجلى وضعفه الدارقطني».

قلت وهذه اقوال الامام أحمد فيه:

• قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد مجلسًا واحدًا، وكان أبو العوام يستملي له، ونحن نسمع صوت علي بن هاشم والمسجد غاص ولم أره -يعني علي بن هاشم-. ((العلل)) (1315).

• وقال عبد الله: قال أبي: علي بن هاشم ما به بأس. ((العلل)) (3225).

• وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: علي بن هاشم، لم يسمع من محل بن خليفة، إنما روى عنه شعبة، والذي سمع منه علي بن هاشم إنما هو محل بن محرز. ((العلل)) (5556)

• وقال عبد الله: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسًا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس. ((تاريخ بغداد)) 12/116.

• وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة تسع وثمانين ومئة. ((التاريخ الكبير)) 6/(2465).

• وقال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبد الله عن علي بن هاشم بن البريد قال: ليس به بأس، مات سنة تسع وسبعين، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: خرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين بعد موت هشيم. ((تاريخ بغداد)) 11/117.

(8) فضيل بن مرزوق.

قال الحافظ فى التقريب «فضيل ابن مرزوق الأغر بالمعجمة والراء الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهم ورمي بالتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين».

وقال الذهبى فى الكاشف «فضيل بن مرزوق الكوفي عن أبي حازم الأشجعي وطائفة وعنه يحيى بن آدم وقبيصة وعلي بن الجعد ثقة».

وترجمه فى التهذيب «(البخاري في جزء رفع اليدين ومسلم والاربعة) فضيل بن مرزوق الاغر الرقاشي ويقال الرواسي الكوفي أبو عبد الرحمن مولى بني عترة.

روى عن أبي إسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وعطية العوفي والاعمش وميسرة ابن حبيب وشقيق بن عقبة وجبلة بنت مصفح وغيرهم.

وعنه زهير بن معاوية ووكيع وعبد الغفار بن الحكم وحسين بن علي الجعفي وأبو أسامة والفضل بن موفق ويحي بن آدم ويحيى بن أبي بكير ويزيد بن هارون ومحمد بن ربيعة الكلابي ومحمد بن فضيل ونعيم ابن ميسرة النحوي وزيد بن الحباب وأبو نعيم وعلي بن الجعد وآخرون.

قال معاذ بن معاذ سألت الثوري عنه فقال ثقة وقال الحسن بن علي الحلواني سمعت الشافعي يقول سمعت ابن عيينة يقول فضيل بن مرزوق ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين صالح الحديث إلا أنه شديد التشيع وقال أحمد لا أعلم إلا خيرا وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث صدوق يهم كثير يكتب حديثه قلت يحتج به قال لا وقال النسائي ضعيف.

وقال ابن عدي أرجو انه لا بأس به وقال الحسين بن الحسن المروزي سمعت الهيثم ابن

جميل يقول جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمة الهدى زهدا وفضلا إلى الحسن بن صالح ابن حي فذكر قصة له عند النسائي حديث عبدالله بن عمر إياكم والشح.

قلت: قال مسعود عن الحاكم ليس هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال في الضعفاء كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات.

وقال ابن شاهين في الثقات اختلف قول ابن معين فيه وقال في الضعفاء قال أحمد ابن صالح حديث فضيل عن عطية عن أبي سعيد حديث الله الذي خلقكم من ضعف.

ليس له عندي أصل ولا هو بصحيح وقال ابن رشدين لا أدري من أراد أحمد بن صالح بالتضعيف أعطية أم فضيل بن مرزوق.

وقال العجلى جائز الحديث صدوق وكان فيه تشيع وقال أحمد لا يكاد يحدث عن غير عطية»..

اما قول من قال بغلوه وهو قد روى عنه بسند صحيح فى تاريخ بن معين

حدثنا العباس قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتلك لقربة لولا حق الجوار.

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: فضيل بن مرزوق؟ فقال: لا أعلم إلا

خيرًا. ((الجرح والتعديل)) 7/(423).

(9) يونس بن بكير.

قال الحافظ فى التقريب «يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة تسع وتسعين».

وقال الذهبى فى الكاشف «يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الحافظ عن هشام بن عروة والأعمش وابن إسحاق وعنه أبو كريب وابن نمير والعطاردي قال بن معين صدوق وقال أبو داود ليس بحجة يوصل كلام بن إسحاق بالأحاديث مات 199».

وترجمه فى التهذيب فقال «(البخاري في التعاليق ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر ويقال أبو بكير الجمال الكوفي الحافظ.

روى عن أبي خلدة خالد بن دينار السعدي وخالد بن دينار النيلي وطلحة بن يحيى ابن طلحة واسباط بن نصر وهشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وعمر بن ذر وعثمان ابن عبدالرحمن الوقاصي والنضر بن أبي عمر الخزاز وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالله ويحيى ابن معين وسعيد بن سليمان وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وعبيد بن يعيش وأبو كريب وأبو موسى وأبو سعيد الاشج وسفيان بن وكيع ومصرف ابن عمرو وهناد بن السري وإسحاق بن موسى الانصاري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وغيرهم.

قال مضر بن محمد عن ابن معين ثقة وقال الدوري عن ابن معين كان صدوقا وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال عثمان يخالف في يونس وقال عثمان أيضا لا بأس به وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين كان ثقة صدوقا إلا أنه

كان مع جعفر بن يحيى وكان موسرا فقال له رجل انهم يرمونه بالزندقة فقال كذب ثم قال يحيى رأيت ابني أبي شيبة اتياه فاقصاهما وسألاه كتابا فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه.

قال يحيى بن معين قد كتبت عنه وقال أبو خيثمة قد كتبت عنه وقال العجلي بكر بن يونس ابن بكير لا بأس به كان أبوه على مظالم جعفر وبعض الناس يضعفونهما وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة أي شئ ينكر عليه قال أما في الحديث فلا أعلمه وسئل عنه أبي فقال محله الصدق.

وقال الآجري عن أبي داود ليس هو عندي بحجة كان يأخذ ابن اسحاق فيوصله بالاحاديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات.

قال مطين وغيره مات سنة تسع وتسعين ومائة.



قلت: وقال ابراهيم بن داود سألت محمد ابن عبدالله بن نمير عنه فقال ثقة رضي وقال عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير وكان ثقة وقال ابن عمار هو اليوم ثقة عند اصحاب الحديث وقال الجوزجاني ينبغي أن يثبت في امره وقال الساجي كان ابن المدينى لا يحدث عنه وهو عندهم من اهل الصدق وقال أحمد بن حنبل ما كان ازهد الناس فيه وانفرهم عنه وقد كتبت عنه.

قال الساجي وحدثني أحمد بن محمد يعني ابن محرز قال قلت ليحيى الحماني إلا تروي عن يونس بن بكير قال لم يكن ظاهرا.

قال وقلت لابن أبي شيبة إلا تروي عنه قال كان فيه لين.

قال الساجي وكان صدوقا إلا أنه كان يتبع السلطان وكان مرجئا».

فهذا مجموع ماذكرا فيمن رمى ببدعة فى الصحيحين.

وملاحظاتنا عليهم الآتى:-

اولا: نوع البدعة ودرجتها من حيث الغلو والاحتمال.

اما البدع المذكورة فى هؤلاء الرواة هى:

القدر، الارجاء، التشيع، الرفض، النصب، الوقف، الخوارج، الجهم.

اما من حيث عدد من اكثروا نسبيا عنه فهم بالترتيب المجموع:

القدر 26 راويا ولمسلم3 رواة 29

التشيع 18 راويا ولمسلم 4 رواة 22

الارجاء 12 راويا ولمسلم راوى واحد13

النصب 6 رواة ولمسلم راوى واحد 7

الخوارج 4 رواة

الجهم راوى واحد

الوقف راوى واحد

الرفض راوى واحد

اغلب هؤلاء لم ينسبوا للغلو؟

ثانيا الجامع المشترك بينهم الصدق والاتقان.

ثالثا كثير من الائمة نعتهم بوصف الثقة وهى ووصف جامع للعدالة والضبط.

قال الحافظ بن حجر «قول الخطابي (وعدلت نقلته) مغن عن التصريح باشتراط الضبط لأن المعدل من عدلة النقاد أي وثقوه وإنما يوثقون من اجتمع فيه العدالة والضبط بخلاف من عرفه



بلفظ العدل فيحتاج إلى زيادة قيد الضبط فلا اعتراض عليه».

رابعا اثنى على كثير منهم فى ديانته واحترازه.

خامسا بدا مذهب الاعذار عند من يوصفون عادة بالتشدد فى احكامهم مثل يحيى وابى حاتم الرازى.

سادسا لم يتكلم الجوزجانى على عدد من الرواة النواصب المشاهير بينما جاءت عبارته خفيفة فى الآخرين الذين ذكرهم وعلى النقيض تماما جاءت عبارته فيمن رمى بالتشيع أو الرفض فمثلا كانت عباراته «زائغ – رافضى لايحتج به – مفترى –مائل عن الحق».

بينما جاءت عبارته فى من رمى بالنصب «فيه تحامل – كان يتحامل»

سادسا معنى البدعة الموصوم بها هؤلاء يقول الحافظ بن حجر «قلت: هذا قول منصف وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعيةوأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة».وهذا يعنى انه عندما يوصف الراوى بالبدعة فلابد من معرفة نوع بدعته ومدى احتمالها ثم حال الراوى من الصدق والامانة وهل كان رأسا ام لا ؟ بمعنى كونه داعية لبدعته ام لا ؟

ثم ينظر فى ضبطه ؟.

فهذه هى الاعتبارات فى امثال هؤلاء الرواة.




## الفصل الثالث

## الضبط

الضبط لغة: تدل كلمة الضبط في اللغة على عدة معان؛ فتأتي بمعنى: لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، فيقال: ضبط الشيء يضبطه من باب ضرب؛ أي لزمه لزوماً شديداً، لذا يقال: هو أضبط من الأعمى، وأضبط من نملة. والمعنى واضح الدلالة على شدة الملازمة، وعدم المفارقة.

وتأتي بمعنى آخر، فيقال: ضبط الشيء إذا حفظه بالحزم؛ أي حفظه حفظاً بليغاً ومنه قيل: ضبطت البلاد وغيرها، إذا قمت بأمرها قياماً ليس فيه نقص.

ومن المجاز: هو ضابط للأمور، وفلان لا يضبط عمله: لا يقوم بما فُوِّض إليه، ولا يضبط قراءته: لا يحسنها. مما يدل على عدم الحفظ بالحزم والقوة.

وفي اصطلاح المحدثين: مَلَكَةٌ تؤهل الراوي لأن يؤدي الحديث كما سمعه من غير زيادة ولا نقصان، وأول من بيّن الضبط خير بيان: الإمام الشافعي – رضي الله عنه – فقال: «أن يكون الراوي حافظاً إن حدث من حفظه، حافظاً لكتابه إن حدث منه.... عالماً بما يحيل معاني الحديث إن حدّث على المعنى، إذا شَرِك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم». وذكر ابن الأثير في مقدمة الجامع: أن الضبط عبارة عن احتياط في باب العلم، وله طرفان: العلم عند السماع، والحفظ بعد العلم عند التكلم، فلو سمع و لم يعلم، أو لم يفهم لم يكن ضابطاً، وكذا إذا شك في الحفظ بعد العلم أو السماع.

إذاً: فمعنى الضبط الاصطلاحى ان يثبت سماع الراوى لمرويه سماعا يحول دون الزيادة أو النقصان فى مرويه وهذا مراد بن الاثير فى قوله العلم عند السماع وذلك يكون بحضور الذهن ونفى الشواغل والاقبال والطلب.

ثم يأتى دور الرواية لما سمع ويشترط فيها الرواية من محفوظه بمعنى ان يكون ضابطا للكلمات ضبطا يحول دون التغيير أو التحريف

اذ لو تحرف كان الراوى موصوما بالغفلة والوهم ولو تغير كان الراوى صاحب مناكير.

اما ان كان يروى بالمعنى فهذا له شروط قاسية اذ ان الراوى ينقل فى كثير من مرويه مادل عليه الخبر من دلالة.

وهذه الدلالة مصدرها فهمه هو ومن ثم يعرف ضبطه بمتابعة الثقات له على ذات الخبر فان غلبت على روايته الموافقة فهو ضابط وان كانت الموافقة منه لهم هى الاصل فى مروياته ويشذ فى النذر اليسير فذاك تمام الضبط.



ولذا اترطوا شروطا عدة فى مثل هؤلاء الرواة وفيما يروون.

فقالوا يشترط أن يكون الراوي عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها، بصيراً بمقدار التفاوت بينها، عارفاً بالفقه واختلاف الأحكام، مميزاً لما يحيل المعنى وما لا يحيله، وأن يكون المعنى ظاهراً معلوماً، وأما إذا كان غامضاً محتملاً فإنه لا يجوز رواية الحديث على المعنى ويلزم إيراد اللفظ بعينه وسياقه على وجهه.

والضبط عند المحدثين على نوعين:

ضبط الصدر:

فضبط الصدر: هو الحفظ؛ بأن يثبت الراوي ما سمعه في صدره، بحيث يبعد زواله عن القوة الحافظة، مع القدرة على استحضار المحفوظ إن حدث حفظاً. وشرطه: أن يكون الراوي حازم الفؤاد، يقظاً، غير مغفل لا يميز الصواب من الخطأ كالنائم، أو الساهي، إذ الموصوف بذلك لا يحصل الركون إليه، ولا تميل النفس إلى الاعتماد عليه.

وأكثر الرواة كانوا يعتمدون على هذا النوع في أداء الحديث، و لم يكونوا يكتبون، وقد صدرت منهم خوارق في ذلك قد يشك فيها من لم يجربها و لم يشاهد أصحابها.

وفى ذلك رويت اخبار كثيرة من اشهرها حكاية امتحان البخارى

ذكر الحافظ فى هدى السارى باسناده إلى أحمد بن الحسين الرازي سمعت أبا أحمد بن عدي الحافظ يقول سمعت عدة من مشايخ بغداد يقولون إن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وأرادوا امتحان حفظه فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها إلى عشرة أنفس لكل رجل عشرة أحاديث وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا عليه الموعد للمجلس فحضروا وحضر جماعة من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري لا أعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ البخاري يقول لا أعرفه وكان العلماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان لم يدر القصة يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الحفظ ثم انتدب رجل من العشرة أيضا فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا واحدا حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه ثم انتدب الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة

والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم أنهم قد فرغوا إلتفت إلى الأول فقال أما حديثك الأول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك الثاني كذا وصوابه كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك فأقر الناس له بالحفظ وأذعنوا له بالفضل قلت هنا يخضع للبخاري فما العجب من رده الخطأ إلى الصواب فإنه كان حافظا بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة.

قال ابوبكر الكلوذاني قال ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث من مرة واحدة

والمعول عليه فى الرواية ان يكون الراوى حيث يحدث من حفظه ان يكون واعيا لما سمعه متقنا للفظه بحيث متى اريد منه التحديث به جاء به على لفظ واحد لايخالف فيه.

ضبط الكتاب:

أما ضبط الكتاب: فهو صون كتابه عن تطرق الخلل والتزوير والتغيير إليه من حين سمع فيه إلى أن يؤدي منه، مع مقابلته بأصل موثوق به كنسخة شيخه وأن لا يعِيره إلا لمن أمِنَ أنه لا يغير أو يبدل فيه شيئاً، فإن لم يقابل كتابه، أو تهاون في المحافظة عليه، وروى من نسخ مستعارة أومُشتراة، فقد عرّض نفسه للطعن وعُدَّ في طبقات المجروحين. قيل ليحيى بن معين:أيهما أحب إليك ثبت حفظ أوثبت كتاب؟ قال: «ثبت كتاب».

وقال علي بن المديني: «ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة».

قال الإمام أحمد: «حدثنا قوم من حفظهم، وقوم من كتبهم، فكان الذين حدّثونا من كتبهم أتقن».

قلت: من الحفاظ من كان يجمع بين ضبطي الصدر والكتاب، فإذا أتقن حفظ المكتوب، بيّض ما كتب؛ أي: محاه بعد أن جعله في خزانة صدره.

يقول الخطيب البغدادي: «وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه ويدرسه من كتابه، فإذا أتقنه محا الكتاب خوفاً من أن يتّكل القلب عليه، فيؤدي ذلك إلى نقصان الحفظ، وترك العناية بالمحفوظ».

معرفة ضبط الرواة:

قال ابن الصلاح: «يعرف كون الراوي ضابطا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين



بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم، أوموافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثبتاً، وإن وجدناه كثيرالمخالفة لهم، عرفنا اختلال ضبطه، و لم نحتج بحديثه، والله أعلم».

ويُعدُّ الإمام الشافعي من أوائل من نصّ على اعتبار معارضة مرويات الراوي بروايات الثقات طريقاً لمعرفة الضبط، يقول: «إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم».

والموافقة المشترطة: هي الموافقة غالباً ولو من حيث المعنى لروايات المتقنين الضابطين، ولا تضر المخالفة النادرة، فإن كثرت فهي دليل على اختلال الضبط.

والطريقة الاخرى امتحان الراوى واختبار حفظه لمروياته.

ومن ذلك قال أحمد بن منصور الرمادي: «خرجت مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إلى عبد الرزاق الصنعاني خادماً لهما، فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى لأحمد بن حنبل: أريد أن أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد بن حنبل: لا تزيد الرجل إلا ثقة. فقال يحيى: لا بُدّ لي. فأخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثاً من حديث أبي نعيم، وجعل على

رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه، ثم جاءا إلى أبي نعيم فدقّا عليه الباب فخرج، فجلس على باب دكان، وأخذ أحمد بن حنبل فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى بن معين فأجلسه عن يساره، ثم جلستُ أسفل الدكان، فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث، وأبو نعيم ساكت، ثم قرأ الحادي عشر، فقال له أبو نعيم: هذا ليس من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثانية، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالثة، وقرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيى ــ وذراع أحمد في يده ــ فقال: أما هذا فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا يريدني ــ الرمادي ــ فأقلّ من أن يفعل مثل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفس يحيى فرمى به من الدكان، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أمنعك من الرجل وأقل لك: إنه ثبت، قال: والله لَرَفْسَتُهُ لي أحبّ إلي من سفري»

واو بالنظر فى اصوله المكتوبة ومقارنتها على المسموعة.

انواع الضبط المردود:

1ــ الاختلاط والتّغيّر على تفصيل في ذلك؛ بين من سمع من الراوي قبل الاختلاط، أو بعده، أو أشكل أمره: هل أخذ عنه قبل الاختلاط أم بعده؟.

2ــ غلبة الشواذ على رواية الراوي، ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث.



3ـــ كثرة الغلط وغلبة الوهم على رواية الراوي، وهنا يجب التمييز بين من كثر غلطه ووهمه ولم يغلب على رواياته، وبين من كان الوهم والغلط غالباً عليه.

4ـــ غفلة الراوي، ويُلحق به من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، وكمن لا يحدث من أصل مقابل صحيح.

5ـــ قبول التلقين، مع التمييز بين من كان التلقين حادثاً في حفظه، وبين من عُرِف به قديماً في روايات.

6ـــ من لم يكن من أهل الضبط والدراية، وإن عرف بالصلاح والعبادة، وقد حذّر المحدثون النقاد من رواية هؤلاء الضعفاء، وإن كانوا أهل زهد وعبادة، فهذا العلم دين ولا يؤخذ إلا عن أهله.

انتهى المجلد الأول ويعقبه الثاني.

والله الهادى إلى سواء السبيل.

# الطبقات

## (المجلد الثاني)

تصنيف

أبو سعدالدين العتابي الرسي الأثري

غفرالله له

# الفصل الاول

اذا كان الحديث الشريف بما له من قدر ومكانة فى التشريع والتنزيل مداره على امرين لاثالث لهما الاسناد والمتن، وكان نقد المتن قائما بالاساس على النظر فى الاسناد اذ انه حاكى المتن وموصله، وهو سلم الوصول الى المتن مباشرة، كان ولابد من ايلاء عناية خاصة بالاسناد بالدرجة الاولى.

ومن ثم ظهرت تقسيمات للاسناد من حيث نوعه ودرجته وطرقه (عدده)، وظهرت العناية الفائقة بضبط اصول الرواية من حيث طرق التحمل والاداء، ومن حيث احوال الرجال.

ونتج عن ذلك ظهور كتب الجرح والتعديل والتعليل، وعرفت بالعناية بالرجال خاصة من حيث

مواليدهم واعمارهم – بدء الطلب والاداء – البلدان والقبائل – الشيخ والطلاب – احوالهم وسيرهم – من رافقوهم فى الطلب والتلقى.

وهو ما يعرف بعلم الطبقات.

وللعلماء اصحاب المعرفة بهذا الفن درجوا على اصطلاح واحد وهو تقسيمات خاصة بالصحابة والاصل الجامع فيها تعديل الصحبة الشريفة ومن ثبتت له الصحبة.

والثانى تقسيم خاص بالرواة الذين رووا عنهم وهذه قائمة بالاصل لبيان حال الراوى الذى هو مدار ومناط السند.

فلزمنا معرفة معنى الطبقة فى اصطلاحهم ومن ثم تقسيماتهم للطبقات.

# الطبقات

## الطبقة لغة واصطلاحا

الطبقة لغة:

جاء فى مختار الصحاح (403/1) «الطَّبَقُ واحد الأَطْباقِ وطَبَقاتُ الناس مراتبهم والسموات».

وجاء فى لسان العرب (209/10) «والطَّبَق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم».

اذن فالكلمة مدارها على معنى التعادل والمساواة وعلى معنى الترتيب.

الطبقة اصطلاحا:

جاء فى كتب الاصطلاح من باب ذكر انواع الاصطلاحات الحديثية «معرفة الطبقات»

جاء فى مقدمة بن الصلاح (241/1) «وذلك من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين وغيرهم

و(كتاب الطبقات الكبير) (لمحمد بن سعد كاتب الواقدي) كتاب حفيل كثير الفوائد وهو ثقة غير أنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ومنهم (الواقدي) وهو (محمد بن عمر) الذي لا ينسبه

والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين وعند هذا: فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها. (فأنس بن مالك الأنصاري) - وغيره من أصاغر الصحابة - مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة

وعلى هذا: فالصحابة بأسرهم طبقة أولى والتابعون طبقة ثانية وأتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا - على ما سبق ذكره - بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا (أنس) وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات

والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم ونحو ذلك والله أعلم».

وجاء فى تدريب الراوى للسيوطى (381/2) «(والطبقة) في اللغة (القوم المتشابهون) وفي الاصطلاح قوم تقاربوا في السنن والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه (وقد يكونان) أي الراويان (من طبقة باعتبار) لمشابهته لها من وجه (ومن طبقتين باعتبار) آخر لمشابهته لها من وجه آخر».

قال الحافظ بن حجر فى نخبة الفكر«ومن المهم معرفة طبقات الرواة الطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ 0ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم واحوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ومراتب الجرح»

وجاء فى نزهة النظر له ايضا «ومِنَ المُهِمِّ عندَ المحدِّثينَ مَعْرِفَةُ: طَبَقاتِ الرُّواةِ.

وفائدتُهُ: الأمْنُ مِن تَداخُلِ المُشتَبِهينَ، وإِمكانُ الاطِّلاعِ على تَبيينِ التَّدليسِ، والوُقوفُ على حَقيقةِ المُرادِ مِن العَنْعَنَةِ.

والطَّبَقَةُ في اصْطِلاحِهِم: عبارةٌ عنْ جَماعةٍ اشْتَركوا في السِّنِّ ولقاءِ المشايخِ.

وقد يكونُ الشَّخصُ الواحِدُ مِن طَبقَتَيْنِ باعْتِبارينِ؛ كأَنسِ بنِ مالكٍ

[رضيَ اللهُ عنهُ]؛ فإِنَّهُ مِن حيثُ ثُبوتُ صُحبتِه للنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى [آلهِ] وسلَّمَ يُعَدُّ في طبقةِ العشرةِ مثلاً، ومِن حيثُ صِغَرُ السنِّ [يُعَدُّ] في طَبَقةِ مَن بعدَهُم.

فمَنْ نَظَرَ إِلى الصَّحابةِ باعْتِبارِ الصُّحبَةِ؛ جَعَلَ الجَميعَ طبقةً واحِدَةً؛ كما صنَعَ ابنُ حِبَّانَ وغيرُه.

ومَنْ نَظَرَ إِليهِم باعْتبارِ قَدْرٍ زائدٍ، كالسَّبْقِ إِلى لإِسلامِ أَو شُهودِ المشاهِدِ الفاضِلَةِ جَعَلَهُم طَبقاتٍ.

وإِلى ذلك جَنَحَ صاحِبُ ((الطَّبقاتِ)) أَبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ سعدٍ البَغداديُّ، وكتابُه أَجمَعُ ما جُمِعَ في ذلك.

وكذلك مَن جاءَ بعدَ الصَّحابةِ - وهُم التَّابعونَ - مَن نَظَرَ إِليهم باعتبارِ الأخْذِ عن بعضِ [الصَّحابةِ] فقطْ؛ جَعَلَ الجَميعَ طبقةً واحِدَةً كما صَنَعَ ابنُ حِبَّانَ أَيضاً.

ومَنْ نَظَرَ إِليهم باعتبارِ اللِّقاءِ قسَّمَهُم؛ كما فعَلَ محمَّدُ بنُ سعدٍ.

ولكلٍّ منهُما وجْهٌ.

وَمِن المُهِمِّ أَيضاً معرِفةُ مواليدِهِمْ، ووَفَياتِهِمْ؛ لأنَّ بمَعْرِفَتِهما يحصُلُ الأمْنُ مِن دَعْوى المُدَّعي للقاءِ بعضِهِم وهُو في نَفْسِ الأمرِ ليسَ كذلكَ.

وَمِن المُهِمِّ أَيضاً معرِفةُ بُلْدَانِهِمْ وأَوطانِهم، وفائدتُه الأمنُ مِن تداخُلِ الاسمَيْنِ إِذا اتَّفقا [نُطْقاً]، لكنْ ((قد)) افْتَرَقا بالنَّسَبِ»..

قال العراقى فى الفيته:

وَلِلرُّوَاةِ طَبَقَاتٌ تُعْرَفُ بالسِّنِّ     وَالأَخْذِ، وَكَمْ مُصَنِّفُ
يَغْلَطُ فِيْهَا، وَابْنُ سَعْدٍ صَنَّفَا     فِيْهَا وَلَكِنْ كَمْ رَوَى عَنْ ضُعَفَا

يقول شارحها الحافظ السخاوى «(طبقات الرواة): وهو من المهمات وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين كالمنفقين في اسم، أو كنية، أو نحو ذلك كما بيناه في المتفق والمفترق، وإمكان الإطلاع على تبين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة، وبينه وبين التاريخ عموم وخصوص وجهي، فتجمعان في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث والطبقات بما إذا كان في البدريين مثلا من تأخرت وفاته عمن لم يشهدها لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة.

وقد فرق بينهما المتأخرين بأن التاريخ ينظر فيه بالذات إلى المواليد والوفيات. وبالعرض إلى الأحوال، والطبقات ينظر فيها بالذات إلى الأحوال، وبالعرض إلى المواليد والوفيات، ولكن الأول أشبه.

(وللرواة طبقات) أي مراتب مفترقة وأصناف مختلفة جمع طبقة وهي في اللغة القوم المتشابهون (وتعرف) في الاصطلاح (بالسن) أي باشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريبا (و) بـــ(الأخذ) عن المشايخ وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي، وهو غالبا ملازم للاشتراك في السن قال ابن الصلاح: والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم، ونحو ذلك ورب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى الجهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها فأنس ابن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة، إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة، فعلى هذا فالصحابة بأسرهم طبقة أولى، والتابعون طبقة ثانية، وأتباع التابعين طبقة ثالثة، وهلم جرا، يعني كما صنع ابن حبان وغيره.

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره يعني في الصحابة بضع عشرة طبقة، ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة، بل دونهم بطبقات يعني كما فعل ابن سعد في الصحابة، ومن بعدهم حيث عدد في كل الطباق منهم. قال شيخنا: ولكل منهما وجه، ومنهم من يجعل كما قال ابن كثير: كل طبقة أربعين سنة.

وقد يستشهد له بما يروي أن رسول الله ﷺ قال: "طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منهما أربعون سنة فطبقتي وطبقة أصحاب أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم، إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب". رواه يزيد الرقاشي وأبو معن وكلاهما في ابن ماجه، وعباد بن عبد الصمد أبو معمر كما في نسخة كامل

بن طلحة، ومن طريقه الديلمي في مسنده ثلاثتهم وهم ضعفاء عن أنس، وكذا له شواهد كلها ضعاف، منها أن علي بن حجر رواه عن إبراهيم بن مطهر الفهري، وليس بعمدة عن أبي المليح ابن أسامة الهذلي عن أبيه، ومنها ما رواه يحيى بن عنبسة القرشي، وهو تآلف عن الثوري عن محمد بن المنكدر، عن ابن عباس نحوه. وإنما أوردته لكونه في إحدى السنن. وكذا يستشهد لهذا النوع في الجملة بقوله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" فذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة.

(وكم) مرة أو وقتا (مصنف) من حفاظ الأئمة (يغلط)، أو كم يغلط مصنف (فيها) لسبب الاشتباه في المتفقين، حيث يظن أحدهما الآخر، أو بسبب أن الشياع روايته عن أهل طبقة ربما يروي عن اقدم منها، كما تقدم في آخر التابعين، أو لعدم تحقق طبقته فيذكره تخمينا على وجهه التقريب، كما اتفق للمتقيدين في إدخال من ليس من الشافعية مثلا كابن هبيرة الحنبلي، وأبي بكر الطرسوسي المالكي، وكذا من الظن الغالب كونه مجتهدا كالبخاري فيهم، وفي إدخال مصنف طبقات الحنفية الفخر الرازي الشافعي فيهم، ولذا قال ابن صلاح: إنه افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين. وفيها تصانيف كثيرة لأبي عبيد القاسم بن سلام، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخليفة ابن خياط، ومسلم، وأبي الحسن محمود بن إبراهيم بن سميع الدمشقي، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وأبي عروبة الحراني، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي عبد الله بن مندة، وأبي بكر بن مردويه، وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وأبي الفضل الفلكي، وأبي بكر عبد الله بن أحمد بن اشكاب، وأبي عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن غالب الوراق، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي البلخي، في آخرين منهم من طول ومنهم من اختصر غير متقيدين أو متقيدين بالفقهاء، إما مطلقا كالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، أو مقيدا بمذهب كالمدارك للقاضي عياض، والحنابلة للقاضي أبي يعلي، ثم ابن رجب، والشافعية لخلق أو بالحفاظ، أو بالقراء كالذهبي في كل منهما. وللداني، ثم ابن الجزري في القراء أيضاً أو بالنحاة كالقفطي وابن مكتوم، أو بالبلاد كطبقات المكيين المتأخرين للقاضي بن مفرج، أو النيسابوريين للحاكم، أو بغير ذلك كله مما بسطته في غير هذا المحل.

(وابن سعد) بن منيع، هو أبو عبد الله محمد الهاشمي مولاهم البصري الحافظ نزيل بغداد، وكاتب محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي أيضاً، (صنفا فيها) أي في الطبقات ثلاثة تصانيف، والكبير منها كتاب حفيل جليل كثير الفائدة أثنى عليه، وعلى مصنفه الخطيب فقال:

كان من أهل العلم والفضل، صنف كتابا كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين إلى وقته، فأجاد فيه، وأحسن انتهى. وهو في نفسه ثقة. (ولكن كم روى) في كتابه المذكور عن أناس (ضعفا) منهم شيخه الواقدي مقتصرا كثيرا على اسمه واسم أبيه من غير تميز بنسبته ولا غيرها.

ومنهم هشام بن محمد بن السايب فأكثر عنهما، ومنهم نصر بن باب أبو سهل الخرساني مع قوله فيه: إنه نزل بغداد، فسمعوا منه، ورووا عنه، ثم حدث عن إبراهيم الصايغ، فاتهموه فتركوا حديثه والمرء قد يضعف بالرواية عن الضعفاء مثل هؤلاء لا سيما مع عدم تمييزهم، ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات الأئمة.

ولا شك أن من شيوخ ابن سعد هشيم، والوليد بن مسلم، وابن عيينة وابن علية وابن أبي فديك، وأبو ضمرة أنس بن عياض، ويزيد بن هارون، ومعن بن عيسى، وأبو الوليد الطيالسي، ووكيع وأبو أحمد الزبيري وغيرهم، وكتب عن أقرانه ومن هو أصغر منه على أن أحمد بن كامل قال: سمعت الحسين بن فهم يقول: كنت عند مصعب الزبيري، فمر بنا ابن معين، فقال له مصعب: يا أبا زكريا حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا، وكذا فقال: يحيى كذب.

ولكن قد قال الخطيب: أظن الحديث الذي ذكره مصعب عنه لابن معين من المناكير التي يرويها الواقدي، وإلا فقد قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: يصدق، رأيته جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدثه.

قال الخطيب: وهو عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته. وقال ابن فهم: كان كثير العلم والكتب والحديث والغريب والفقه. وقال الذهبي: ظهرت فضائله ومعرفته الواسعة. وقد أخرج له أبو داود في سننه عن واحد عنه حكاية مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة.

تنبيه: كذا وقع في النسخ المتداولة من النظم، وكم مصنف بالرفع فخرجناه على إحدى الروايات في:

كَم عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ     قَدْ عَاقَدْت حلبت على عِشَاري

وعلى أنه فاعل لغلط قدم ولضيق النظم والجملة خبرية، ولكن قد عزى البرهان الحلبي لحظ الناظم ما لا يحتاج معه إلى مزيد تكلف فقال:

وَلِلرواةِ طَبَقاتٌ فاعرف  بالسنِ وَالأخْذِ وَكَم مُصَنِفِ»

اذن فالطبقة فى اصطلاح المحدثين تعنى مجموع الرواة الذين تقاربوا او تساووا فى السن والشيوخ او فى الاسناد (الشيوخ) فقط.



## طرق التصنيف على الطبقات

موضوع الطبقات هو الاساس الاهم فى بناء التصنيف على الطبقات، وموضوعات الطبقات هى تراجم الرواة المتساوون فى الشيوخ والاسناد وهذا تابع للعلم ذاته.

بمعنى اذا كان الموضوع علم الفقه يكون التصنيف خاص بطبقات الفقهاء، واذا كان العلم هو الحديث يكون طبقات المحدثين وهلم جرا.

بل ان التصنيف فى ذات العلم تشعب حت صار الى المذهب تارة (طبقات الحنفية – الشافعية – الحنابلة – المالكية – طبقات المعتزلة – طبقات الاولياء – طبقات المتصوفة)،

وتارة للبلد (طبقات المحدثين باصبهان –طبقات العلماء بالقيروان) وهكذا.

وهناك تصنيف على الاسم (من اسمه شعبة).

وهناك تداخل بين علم الطبقات والتراجم فعلم التراجم اعم بينما علم الطبقات اخص ، فتجد كتب التراجم تذكر الرواة مع ذكر الطبقة دون التقيد بالترتيب والعكس صحيح فى الطبقات.

واول من صنف الطبقات هو الواقدى (محمد بن عمر الواقدى) ثم بن سعد المصرى.

وان كانا مسبوقين بكتابى الهيثم بن عدى طبقات الفقهاء والمحدثين وكتاب من روى عن النبى واصحابه.

## منهج بن سعد فى الطبقات

1 – راعى المصنف في كتابة التراجم أمرين: عنصر الزمان وعنصر المكان، أما عنصر الزمان فقد جعل السبق إلى الإسلام المحور الأكبر فيه؛ فقسَّم الصحابة على حسب أسبقيتهم إلى الإسلام؛ فبدأ بالمهاجرين البدريين، ثم بالأنصار البدريين، ثم بمن أسلم قديمًا و لم يشهد بدرًا، ثم بمن أسلم قبل فتح مكة، وهكذا، وبعد ذلك تدخل العنصر المكاني؛ فأخذ يترجم للصحابة ومن بعدهم على حسب الأمصار التي نزلوها، فسمى من كان بالمدينة ومكة والطائف واليمن واليمامة، ثم من نزل الكوفة، ثم من نزل البصرة ومن كان موطنه الشام ومصر وغيرهما. هذا فيما يتعلق بالرجال، أما طبقات النساء فقد أفردها في آخر الكتاب.

2 – قد يكون أحد المترجَمين داخلًا في التقسيمين معًا – نعني تقسيمي الزمان والمكان – وبهذا قد يقع التكرار بذكر التراجم، إلا أن المصنف لم يفته مثل هذا، فقد أطال الترجمة في أحد مواطن ذكر المترجَم، أما المواضع الأخرى فقد أوجز الكلام واختصره.

3 – يلاحظ كذلك أن عمل المصنف شمل رواية شيخه الواقدي في السيرة والتراجم، وقد أضاف إليها المصنف روايات أخرى أخذها عن غير الواقدي.



4 – ليس للمصنف في هذا الكتاب تعليقات كثيرة، إلا أن له بعض التعليقات التي تدل على فهم ثاقب وقدرة نقدية عالية.

5 – بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (10517) نصًّا مسندًا.

وفى الجزء المتمم خصص المؤلف رحمه الله في هذا الجزء من الكتاب لتراجم الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك، ويتبين من مطالعة الكتاب ما يلي:

1- استوفى المؤلف ذكر النسب للصحابي المترجم له عادة، فيبدأ بالاسم والنسب حتى يربطه بالأصل الذي ينتمي إليه، ثم يذكر اسم أمه ويسوق نسبها إلى أصلها الذي تنتسب إليه، وفي بعض الأحيان يستطرد في ذكر أصل الصحابي وذريته، ويذكر كذلك زوجة أو زوجات المترجم له أو أمهات ولده إن كانت له، ثم يستعرض بعد ذلك ما جمعه من الروايات الواردة عن طريق المترجم له.

2- اعتمد المؤلف في الأعم الأغلب في سرد هذه المرويات على طريقة المحدثين، فهو يعتمد الإسناد في الأخبار التي يوردها، إلا إنه عقب على بعض هذه المرويات بالنقد تارة، وبالترجيح بين الروايات تارة أخرى.

3- في ختام الترجمة يذكر تاريخ وفاة المترجم له وموضعها وسببها إن وجد، وقد يذكر سن المترجم عند الوفاة في بعض الأحيان..

ولنعرض للخطوط العريضة لمنهجه العلمى والنقدى ومصادره فى كتابه الطبقات.

اولا: منهجه العلمى:-

(1) بالنسبة لطبقات الصحابة.

قسم بن سعد الصحابة لخمسة طبقات.

الاولى: البدريين من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الثانية:المهاجرين والانصار الذين لم يشهدوا بدرا ولهم اسلام قديم.

الثالثة: الصحابة الذين اسلموا قبل فتح مكة.

الرابعة: الصحابة الذين اسلموا عند فتح مكة.

الخامسة الصحابة الذين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم احداث السن و لم يغز منهم احد مع رسول الله صلوات اللعه عليه وآله وسلم.

(2) بحث عن الجامعين للقرآن الكريم من اصحابه (صلى الله عليه وآله وسلم).

وذكر فى هذا المبحث جملة اصحاب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ممن جمعوا القرآن زمن النبى.

وقد ذكر منهم ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء وزيد بن ثابت وسعد بن عبيد وابا زيد ومجمع بن جارية وبن مسعود و لم يتما وعثمان بن عفان وتميم الدارى وزاد عليهم ابا ايوب وعبادة بن الصامت.

وهو ما دفع الحافظ الذهبى لاعتراضه وذكر الجامعين الكبار بالتصنيف وادلة جمعهم للقرآن على عهد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فذكر منهم عثمان وعلى وبن مسعود وابا موسى الاشعرى.

(3) بحث مفرد لاهل الفتيا من الصحابة ومن كان يفتى زمن النبى (ﷺ).

(4) الصحابة ورواية الحديث.

قسم الرواة تقسيما جغرافيا للبلدان الاسلامية حسب لقيا التلاميذ بالشيوخ سواء فى مترل استقرارهم وسكناهم او من خلال الرحلات العلمية التى قام بها الطلاب.

ثانيا منهجه النقدى:-

ملامح النقد المنهجى عند بن سعد وهو منهج غالب وليس مستطرد.

(1) التعرض لنقد الرواية من جهة السند بذكر درجة الراوى من حيث العدالة والضبط معتمدا على ائمة الحفاظ فى هذا الشأن.

(2) التعرض لنقد الرواية من جهة المتن.

(3) نقد الشعر.

تلك هى ملامح رئيسية لمنهج بن سعد فى الطبقات.

هذا وقد تزامن معه فى طبقته وجيله امام آخر عرف بهذا العلم وصنف فيه مصنفا يحمل نفس الاسم وهو الطبقات لخليفة بن خياط وقد سماه الناس تاريخ بن خياط.

وملامح الرئسية للطبقات عند بن خياط الآتى:

التنظيم على اساس النسب فيذكر بنى هاشم اولا ثم قريش ثم الانصار وهكذا.

التنظيم على اساس الطبقة وقد جعل الصحابة كلهم طبقة واحدة وسار بن حبان على نهجه فى ذلك.

اما التابعون واتباعهم فجعلهم عدة طبقات على حسب سماعهم من الشيوخ.



التنظيم على اساس المدن بدءا بالمدينة ثم مكة والحجاز ثم الجزيرة العربية ثم الكوفة ثم البصرة وهى الحواضر المعروفة عادة بالرواية.

واما منهجه فى التراجم فملامحه هى:

1- يقتصر على ذكر نسب الرجل لابيه وامه ويرجع بالانساب الى ما قبل الاسلام.

2- يهتم بذكر سنى الوفاة ويذكر احيانا من صلى على الرجل حين وفاته ويذكر للصحابى حديثا من روايته واشتراكه فى الغزوات والفتوح والوظائف الادارية لاسيما القضاء.

3- قلما يذكر الشيوخ والتلاميذ عن صاحب الترجمة.

4- لايستعمل عبارات الجرح والتعديل وليس له آراء نقدية فى الرجال.

5- اهتم بذكر الموالى الذين اشتغلوا بالرواية.

الطبقات لمسلم.

اقتصر مسلم على طبقات الصحابة والتابعين حيث جعل الصحابة طبقة والتابعين ثلاث طبقات فى الغالب وقد جعل بعضهم طبقة وبعضهم طبقتين على حسب المكان،وجعل تابعى المدينة اربع طبقات خاصة

اهتم بالمكان من اجل التقسيم بدأ بالمدينة ثم مكة ثم الكوفة ثم البصرة ثم الشام ومصر.

لم يترجم للرجال و لم يذكر احوالهم من حيث الجرح والتعديل.

## الفوائد الحديثية من معرفة الطبقات

لمعرفة الطبقات فوائد هامة فى علم الحديث والتصحيح والتعليل.

اذ من طريق هذه الطبقات يحصل هذه الفوائد:

1- الوقوف على حقيقة المراد من العنعنة.
2- امكان الاطلاع على تبين التدليس.
3- الامن من تداخل المشتبهين كالمتفقين فى اسم اوكنية او صفة او نسبة او نحو ذلك.
4- معرفة انساب الرواة للقدرة على تمييزهم عند دراسة الاسانيد.
5- معرفة الرواة الذين رووا عن الصحابة.
6- بيان من حظى بصحبة النبى من غيره لمعرفة اتصال الاسانيد.
7- معرفة اعمار الرواة لامكان ثبوت الرواية.
8- معرفة طرق تحمل الرواة.
9- معرفة سنى الوفاة لبيان ما يترتب على ذلك من ثبوت الرواية عن الرواة او عدمها.
10- بيان المواقع التى ينسب اليها الرواة دفعا للالتباس الذى ربما يقع.
11- معرفة اصحاب الشيخ لترجيح رواياتهم وغيرهم عند الاختلاف.
12- معرفة تلاميذ الشيخ من كل بلد.
13- معرفة الاقران من الرواة.
14- بيان سلسلة السند.
15- معرفة من هو اعلم بحديث الشيوخ.
16- تحديد موقع تحديث الشيخ دفعا لادعاء من روى عنه فى غير هذا البلد.
17- استظهارها لروايات الراوى وبيان حقيقتها.
18- معرفة توزيع الصحابة وانتقالهم الى البلدان.
19- ذكر الاخوة الراوين للحديث للاستفادة من ذلك فى دفع اى اتهام يقع عند ذكر الاسانيد.
20- معرفة من يحدث من كتابه او من حفظه.

الآثار السيئة من الجهل بعلم الطبقات:

1- الخلط بين الرواة المتفقة اسماءهم وانسابهم.
2- الخلط فى النقول والاخبار.
3- الخلط فى اصحاب الراوى.

4- التخليط فى الشيوخ.

5- التخليط فى تاريخ ولادة الراوى وتاريخ وفاته.

6- جعل الراوى رجلين واكثر.

## الفصل الثانى

### (طبقات الصحابة)

فى هذا الفصل سنتناول مباحثان اساسيان:

الاول وفيه:

اولا: تعريف الصحبة؟ ومن هو الصحابى؟.

ثانيا: منهج الطبقات المتناولة للصحابة.

ثالثا: عدد طبقات الصحابة وماهيتها ورأس كل طبقة.

«تعريف الصحبة؟ ومن هو الصحابى؟».

اولا: تعريف الصحبة والصحابى.

الصحبة لغة المرافقة. الصحابة لغة مصدر بمعني " الصحبة " ومنه " الصحابي " و" الصاحب " ... ويجمع علي أصحاب وصَحْب، وكثر استعمال " الصحابة " بمعني "الأصحاب".

واصطلاحا:

1 - روي عن سعيد بن المسيب: "الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين".

قلت: وهذا لا يثبت عن ابن المسيب

2 - وقال عاصم بن سليمان الأحول: عن عبد الله بن سرجس: أنه رأى الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ، وقد رأى النبي ﷺ، و لم تكن له صحبة.

قلت ذهب عاصم إلى أن ابن سرجس وإن رأى النبي ﷺ فليس بصحابي، من أجل أنه اعتبر في الصحبة الملازمة لبعض الوقت.

3 - وروي عن أحمد بن حنبل، قال: "كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه، ونظر إليه.

4 - وقال البخاري: "من صحب النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه".

قال ابن حجر: "هذا الذي ذكره البخاري هو الراجح"، وقال: "هو قول أحمد والجمهور من المحدثين".

قلت: ويشير قوله: (الراجح) إلى ما ذهب إله بعض السلف كالذي تقدم عن عاصم الأحول، إلى عدم إطلاق الصحبة إلا على الصحبة العرفية، وهي أن يرافقه مدة.



وقال ابن حجر: "ويرد على التعريف: من صحبه أو رآه مؤمناً به ثم ارتد بعد ذلك و لم يعد إلى الإسلام، فإنه ليس صحابياً اتفقا، فينبغي أن يزاد فيه: ومات على ذلك".

وقال ابن حجر: "أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام".

وفيمن يدخل في التعريف قال: "فيد خل فيمن لقيه من طالت مجالسته أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو عنه، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يراه لعارض كالعمى.

وقال الإمام علي بن المديني – رحمه الله – في تعريفه:- بأنه من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار.

حكى أبو الحسن الأشعري إجماع السلف على ذلك حيث قال في كتابه (رسالةٌ إلى أهل الثغر بباب الأبواب):- (الإجماع السابع والأربعون: وأجمعوا على أن الخيار بعد العشرة في أهل بدر من المهاجرين والأنصار على قدر الهجرة والسابقة، وعلى أن كل من صحب النبي ﷺ ولو ساعة، أو رآه ولو مرةً مع إيمانه به وبما دعا إليه أفضل من التابعين بذلك).

قال أبو زرعة الرازي – رحمه الله -: (قبض رسول الله ﷺ عن مئة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه) وفي رواية: (ممن رآه وسمع منه) قاله لما قيل له – رضي الله عنه -: أليس يقال: حديث النبي ﷺ أربعة آلاف حديث؟ قال: (ومن قال ذا؟ قلقل الله أنيابه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله ﷺ؟ قبض رسول الله ...) فذكره، فقيل له: هؤلاء أين كانوا؟ وأين سمعوا منه؟ فقال: (أهل المدينة، وأهل مكة، ومن بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع، كل رآه وسمع منه بعرفة)

وذهب جمهور الأصوليين من معتزلة ومتكلمين وفقهاء إلى اشتراط طول الصحبة، وكثرة اللقاء بالنبي ﷺ، على سبيل التبع له، والأخذ عنه. ولهذا قالوا: إن الرجل لا يوصف ولو أطال مجالسة العالم بأنه من أصحابه إذا لم يكن على طريق التبع له والأخذ عنه.

والصواب مع تعريف علماء الحديث ذلك انهم اهل الاختصاص والمعرفة بذلك.

وله دليل ايضا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ. قال: (يأتي على الناس زمان. يغزو فئام من الناس فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: فيكم من رأى من صحب

رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم).

وفي لفظ آخر: (يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثاني فيقولون: هل فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثالث فيقال: انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: – (وحديث أبي سعيد هذا يدل على شيئين: على أن صاحب النبي ﷺ: هو من رآه مؤمناً به وإن قلت صحبته؛ كما قد نص على ذلك الأئمة أحمد وغيره. وقال مالك: من صحب رسول الله ﷺ سنة أو شهراً أو يوماً أو رآه مؤمناً به فهو من أصحابه، له من الصحبة بقدر ذلك. وذلك أن لفظ الصحبة جنس تحته أنواع، يقال: صحبه شهراً؛ وساعة. وقد تبين في هذا الحديث أن حكم الصحبة يتعلق بمن رآه مؤمناً به؛ فإنه لا بد من هذا.)

وقال –أيضاً –: (...والصحبة اسم جنس تقع على من صحب النبي ﷺ سنةً أو شهراً أو يوماً أو ساعةً أو رآه مؤمناً، فله من الصحبة بقدر ذلك....

فقد علق النبي ﷺ الحكم بصحبته وعلق برؤيته، وجعل فتح الله على المسلمين بسبب من رآه مؤمناً به.

وهذه الخاصية لا تثبت لأحدٍ غير الصحابة؛ ولو كانت أعمالهم أكثر من أعمال الواحد من أصحابه ﷺ)

وقد روى شعبة عن موسى السبلاني، وأثنى عليه خيرا، قال: قلت لأنس بن مالك: هل بقي من أصحاب رسول – ﷺ – أحد غيرك؟ قال: ناس من الأعراب راعوه، فأما من صحبه فلا.

رواه مسلم بحضره أبي زرعة.

جاء فى شرح اختصار علوم الحديث «وهذا إنما نفى فيه الصحبة الخاصة، ولا ينفي ما اصطلح عليه الجمهور من أن مجرد الرؤية كافٍ في إطلاق الصحبة لشرف رسول الله – ﷺ – وجلالة قدره، وقدر من رآه من المسلمين، ولهذا جاء في بعض ألفاظ الحديث:? تغزون فيقال: هل فيكم من رأى رسول الله –ﷺ–؟ فيقولون: نعم. فيفتح لكم?.

حتى ذكر من رأى رسول الله – ﷺ – الحديث بتمامه، وقال بعضهم في معاوية وعمر بن عبد العزيز: ليوم شهده معاوية مع رسول الله – ﷺ – خير من عمر بن عبد العزيز وأهل بيته».

بم يعرف الصحابى؟

قال الحافظ السخاوى فى شرح الفية الحديث «(تعرف الصحبة) إما (باشتهار) قاصر عن التواتر وهو الاستفاضة على من رأى بها كعكاشة بن محصن، وضمام بن ثعلبة وغيرهما، (أو بتواتر) بها كأبي بكر الصديق المعنى بقوله تعالى: (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا). وسائر العشرة في خلق، (أو بقول صاحب) آخر معلوم الصحبة، إما بالتصريح بها كأن يجيء عنه أن فلاناً له صحبة مثلاً أو نحوه، كقوله: كنت أنا وفلان عند النبي ﷺ، أو دخلنا على النبي ﷺ بشرط أن يعرف إسلام المذكور في تلك الحالة، وكذا تعرف بقول آحاد ثقات التابعين على الراجح كما سيأتي.

وإلى ما عدا الأخير أشار أبو عبد الله الصيمري من الحنيفة مع تمريض».

والضوابط التى يعرف بها الصحابى هى:

1. التواتر، بأن ينقل إثبات صحبته عن عدد كثير جداً من الصحابة، كالخلفاء الراشدين الأربعة.
2. الشهرة والاستفاضة القاصرة عن رتبة التواتر. كضمام بن ثعلبة، عُكَّاشة بن مِحْصن.
3. أن يُروى عن واحد من الصحابة أن فلاناً له صحبة.
4. أن يُروى عن أحد من التابعين أن فلاناً له صحبة.
5. أن يقول هو عن نفسه إنه صحابي، وذلك بشرطين:

أن يكون ثابت العدالة، وأن يكون في المدة الممكنة، وهي مائة سنة بعد وفاته ﷺ.

قال الحافظ بن حجر فى مقدمة الاصابة «في تعريف الصحابي وأصح ما وقفت عليه من ذلك [أن]

الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمنا به، ومات على

الاسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعلمي. ويخرج بقيد " الايمان " من لقيه كافرا ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى. وقولنا: "به " يخرج من لقيه مؤمنا بغيره، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، وهل يدخل من لقيه منهم وآمن

بأنه سيبعث أو لا يدخل؟ محل احتمال، ومن هؤلاء بحيرا الراهب ونظراؤه. ويدخل في قولنا: "مؤمنا به " كل

مكلف من الجن والانس، فحينئذ يتعين ذكر من حفظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور، وأما إنكار ابن الاثير على أبي موسى تخريجه لبعض الجن الذين عرفوا في كتاب الصحابة فليس بمنكر لما ذكرته. وقد قال ابن حزم في " كتاب الاقضية " من " المحلى": من ادعي الاجماع فقد كذب على الامة، فإن الله تعالى قد أعلمنا أن نفرا من الجن آمنوا وسمعوا القرآن من النبي ﷺ فهم صحابة فضلا، فمن أين للمدعي إجماع أولئك؟. وهذا الذي ذكره في مسألة الاجماع لا نوافقه عليه، وإنما أردت نقل كلامه في كونهم صحابة. وهل تدخل الملائكة؟ محل نظر، قد قال بعضهم: إن ذلك ينبني على أنه هل كان مبعوثا إليهم إم لا؟ وقد نقل الامام فخر الدين في أسرارهم التنزيل الاجماع على أنه ﷺ لم يكن مرسلا إليهم، واحتج بأشيا يطول شرحها. وفي صحة بناء هذه المسألة على هذا الاصل نظر لا يخفي. وخرج بقولنا: "ومات على الاسلام " من لقيه مؤمنا به ثم ارتد، ومات على ردته والعياذ بالله، وقد وجد من ذلك عدد يسير، كعبيد الله بن جحش الذي كان زوج أم حبيبة، فإنه أسلم معها، وهاجر إلى الحبشة، فتنصر هو ومات على نصرانيته، وكعبد الله بنخطل الذي قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، وكربيعة بن أبية بن خلف على ما سأشرح خبره في ترجمته في القسم الرابع من حرف الراء. ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الاسلام

قبل أن يموت، سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا، وهذا هو الصحيح المعتمد. والشق الاول لا خلاف في دخوله. وأبدي بعضهم في الشق الثاني احتمالا، وهو مردود لاطباق أهل الحديث على عد الاشعث بن قيس في الصحابة، وعلى تخريج أحاديثه في الصحاح والمسانيد، وهو ممن ارتد ثم عاد إلى الاسلام في خلافة أبي بكر.

وهذا التعريف مبني على الاصح المختار عند المحققين، كالبخاري، وشيخه أحمد ابن حنبل، ومن تبعهما، ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة كقول من قال: لا يعد صحابيا الا من وصف بأحد أوصاف أربعة: من طالت مجالسته، أو حفظت روايته، أو ضبط أنه غزا معه، أو استشهد بين يديه، وكذا من اشترط في صحة الصحبة بلوغ الحلم، أو المجالسة ولو قصرت.

وأطلق جماعة أن من رأى النبي ﷺ [فهو صحابي، وهو محمول على من بلغ سن التمييز، إذ من لم يميم لا تصح نسبة الرؤية إليه، نعم يصدق أن النبي ﷺ رآه فيكون صحابيا من هذه الحيثية،

ومن حيث الرواية يكون تابعيا، وهل يدخل من رآه ميتا قبل أن يدفن كما وقع ذلك لابي ذؤيب الهذلي الشاعر؟ إن صح محل نظر.

والراجح عدم الدخول. ومما جاء عن الائمة من الاقوال المجملة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابيا وإن لم يرد التنصيص على ذلك

- ما أورده ابن أبي شيبة في "مصنفه" من طريق لا بأس به، أنهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون إلا الصحابة، وقول ابن عبد البر: لم يبق بمكة، ولا الطائف أحد في سنة عشر إلا أسلم، وشهد مع النبي ﷺ حجة الوداع. ومثل ذلك قول بعضهم في الاوس والخزرج: إنه لم يبق منهم في آخر عهد النبي ﷺ إلا من دخل في الاسلام، وما مات النبي ﷺ وأحد منهم يظهر الكفر. والله أعلم.

الفصل الثاني في الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابيا وذلك بأشياء:

أولها: أن يثبت بطريق التواتر أنه صحابي، ثم بالاستفاضة والشهرة، ثم بأن يروي عن آحاد من الصحابة أن فلانا له صحبة مثلا، وكذا عن آحاد التابعين، بناء على قبول التزكية من واحد، وهو الراجح ثم بأن يقول هو إذا كان ثابت العدالة والمعاصرة: أنا صحابي.

أما الشرط الاول - وهو العدالة - فجزم به الامدي وغيره، لان قوله قبل أن تثبت عدالته: أنا صحابي أو ما يقوم مقام ذلك - يلزم من قبول قوله إثبات عدالته، لان الصحابة كلهم عدول، فيصير بمنزلة قول القائل: أنا عدل، وذلك لا يقبل.

وأما الشرط الثاني - وهو المعاصرة - فيعتبر بمضي مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبي ﷺ، لقوله ﷺ في آخر عمره لاصحابه: "أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها أحد". رواه البخاري، ومسلم من حديث ابن عمر، زاد مسلم من حديث جابر أن ذلك كان قبل موته ﷺ بشهر ولفظه: سمعت النبي صلى الله عليهوسلم يقول قبل أن يموت بشهر: "أقسم بالله، ما على الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يؤمئذ".

ولهذه النكتة لم يصدق الائمة أحدا ادعى الصحبة بعد الغاية المذكورة. وقد ادعاها جماعة فكذبوا، وكان آخرهم رتن الهندي على ما سنذكر تراجمهم كلهم في القسم الرابع، لان الظاهر كذبهم في دعواهم على ما قررته. ثم من لم يعرف حاله إلا من جهة نفسه فمقتضى كلام الامدي الذي سبق ومن تبعه ألا تثبت صحبته. ونقل أبو الحسن بن القطان فيه الخلاف ورجح عدم الثبوت. وأما ابن عبد البر فجزم بالقبول بناء على أن الظاهر سلامته من الجرح، وقوي ذلك بتصرف أئمة

الحديث في تخريجهم أحاديث هذا الضرب في مسانيدهم، ولا ريب في انحطاط رتبة من هذا سبيله عمن مضى. ومن صور هذا الضرب أن يقول التابعي: أخبرني فلان [مثلا] أنه سمع النبي ﷺ يقول: سواء أسماه أم لا – أما إذا قال أخبرني رجل، مثلا عن النبي ﷺ بكذا فثبوت الصحبة بذلك بعيد، لاحتمال الارسال، ويحتمل التفرقة بين أن يكون القائل من كبار التابعين، فيرجع القبول، أو صغارهم فيرجح الرد. ومع ذلك فلم يتوقف من صنف في الصحابة في إخراج من هذا سبيله في كتبهم. والله تعالى أعلم. ضابط:

يستفاد من معرفته صحبة جمع كثير يكتفي فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار: الاول: أخرج [ابن أبي شيبة] من طريق قال: كانوا لا يؤمرون في المغازي إلا الصحابة، فمن تتبع الاخبار الواردة في الردة والفتوح وجد من ذلك شيئا كثيرا، وهم من القسم الاول.

الثاني: أخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف قال: كان يولد لاحد مولود. إلا أتي به النبي ﷺ فدعا له، وهذا يؤخذ منه شئ كثير أيضا، وهم من القسم الثاني. [الثالث]: وأخرج [ابن عبد البر] من طريق [..] قال: لم يبق بمكة والطائف [أحد في سنة عشر] إلا أسلم، وشهد حجة الوداع. هذا وهم في نفس الامر عدد لا يحصون، لكن يعرف الواحد منهم بوجود ما يقتضي أنه كان في ذلك الوقت موجودا، فيلحق بالقسم الاول أو الثاني لحصول رؤيتهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن لم يرهم هو. والله أعلم»..

ثانيا: منهج الطبقات الخاصة بالصحابة.

تنوعت المناهج فمنهم من جعلهم طبقة واحدة نظرا لاتفاقهم فى مطلق الصحبة وممن اخذ بذلك بن خياط وبن حبان.

ومنهم من جعلهم خمس طبقات بحسب سابقة الاسلام وشهود المواقف وممن اخذ بذلك بن سعد فى طبقاته.

ومنهم من جعلهم سبع عشرة طبقة واساسه النظر الزائد على الصحبة وممن اخذ بذلك ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى.

والذى عليه جمهور المصنفين تقسيمهم على ثنتى عشرة طبقة والآخذ بذلك ومبتدأه الحاكم ابوعبد الله الحافظ.

قال فى معرفة علوم الحديث «النوع السابع: معرفة مراتب الصحابة

النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم:

فأولهم قول أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم إسلاما وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث [عمرو بن عبسة أنه قال: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال: (حر وعبد)] وإذا معه أبو بكر وبلال رضي الله عنهما.

والطبقة الثانيةمن الصحابة: أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله ﷺ إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة.

والطبقة الثالثة من الصحابة: المهاجرة إلى الحبشة.

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي ﷺ عند العقبة يقال فلان عقبى وفلان عقبى

والطبقة الخامسة من الصحابة: أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار

والطبقة السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد

والطبقة السابعة: أهل بدر الذين [قال رسول الله ﷺ فيهم لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم]

الطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

والطبقة التاسعة: أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله ﷺ عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل والحديبية بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهب بها فقال سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول: قد طلبناها غير مرة فلم نجدها فأما ما يذكر عوام الحجيج أنها شجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش.

والطبقة العاشرة من الصحابة: المهاجرة بين الحديبية والفتح منهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم وفيهم كثرة فإن رسول الله ﷺ لما غنم خيبر قصدوه من كل ناحية مهاجرين فكان يعطيهم.

والطبقة الحادي عشرة: فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا ومنهم من اتقى السيف ثم تغير والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا.

ثم الطبقة الثانية عشرة: صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعدادهم في الصحابة منهم السائب بين يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فإنهما قدما إلى رسول الله ﷺ ودعا لهما ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم ومنهم ابو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جحيفة وهب بن عبد الله فإنهما رأيا النبي ﷺ في الطواف وعند زمزم ـــ وقد صحت الراوية عن رسول الله ﷺ أنه قال [لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية]».

ثالثا: عدد طبقات التصحابة.

اختلف العلماء في عدد طبقات الصحابة ما بين مقل ومكثر، واختلافهم في ذلك مبني على اختلاف أنظارهم فيما يتحقق به معنى الطبقة عندهم؛ فمنهم من ذهب إلى أن الصحابة طبقة واحدة.

وممن جرى على هذا القول ابن حبان ومن رأى رأيه، ووجهتهم فيما ذهبوا إليه:- أن للصحابة من الشرف العظيم والفضل الكبير ما يفوق كل ملحظ، ويعلو فوق كل اعتبار ن فهم نظروا إلى مطلق الصحبة، قاطعين النظر عن غيرها من سائر الاعتبارات الأخرى. محاضرات في علوم الحديث (152/1)، ومن ثم جعلوا الصحابة كلهم طبقة واحدة، إذ جميعهم فيها متساوون لا فضل في ذلك لأحدهم على الآخر.

ومنهم من جعل الصحابة خمس طبقات، وهي:-

الأولى: البدريون، ومنهم أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وبلال بن رباح رضي الله عنهم أجمعين، وغيرهم ممن حضر غزوة بدر.

الثانية: من أسلم قديماً ممن هاجر عامتهم إلى الحبشة، وشهدوا أحداً فما بعدها، منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت الرسول ﷺ، والزبير بن العوام وغيرهم رضي الله عنهم.

الثالثة: من شهد الخندق فما بعدها، منهم سلمان الفارسي وسعد بن معاذ وغيرهم.

الرابعة: مسلمة الفتح فما بعدها، منهم أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وغيرهم.

الخامسة: الصبيان والأطفال الذي رآهم النبي ﷺ ممن لم يغزُ، سواء حفظ عنه أو لم يحفظ.

وممن جرى على هذا القول ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى، ووجهته فيما ذهب إليه أن الصحابة رضي الله عنهم وإن تساووا في شرف الصحبة لرسول الله ﷺ، إلا أنهم متفاوتون

بالنظر إلى اعتبارات أخرى، كالسبق إلى الإسلام والغزو، وما إلى ذلك، فيكون قد نظر إلى أمر زائد على أصل الصحبة. راجع: محاضرات في علوم الحديث (153/1).

ومنهم من جعلها اثنتي عشرة طبقة، وهو الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، فقد ذكر في كتابه معرفة علوم الحديث (ص 22-24)، أن الصحابة على مراتب:

الطبقة الأولى: قوم أسلموا بمكة، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم

الطبقة الثانية: أصحاب دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم أسلم وأظهر إسلامه، حمل رسول الله ﷺ إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة. منهم: سعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص.

الطبقة الثالثة: المهاجرة إلى الحبشة. منهم: حاطب بن عمر بن عبد شمس وسهيل بن بيضاء وجعفر بن أبي طالب.

الطبقة الرابعة: الذين بايعوا النبي ﷺ عند العقبة. منهم: رافع بن مالك وعبادة بن الصامت، وأسعد بن زرارة.

الطبقة الخامسة: أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار وهذه العبارة فيها نظر؛ لأنه من المعلوم والثابت أنه لم يشترك مع أصحاب العقبة الأولى والثانية أحد من غير الأنصار، اللهم إلا العباس فقد حضر ليستوثق للنبي ﷺ -.

الطبقة السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء، قبل أن يدخلوا المدينة ويبني المسجد. منهم: أبو سلمة بن عبد الأسد وعامر بن ربيعة.

الطبقة السابعة: أهل بدر الذين قال رسول الله ﷺ فيهم: لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. البخاري (170/2-171)، ومنهم: حاطب بن أبي بلتعة، والمقداد بن الأسود والحباب بن المنذر.

الطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية. منهم المغيرة بن شعبة.

الطبقة التاسعة: أهل بيعة الرضوان، الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: 18]، ومنهم: سلمة بن الأكوع وابن عمر وسنان بن أبي سنان.

الطبقة العاشرة: المهاجرة بين الحديبية والفتح، منهم: خالد بن الوليد وعمرو بن العاص.

الطبقة الحادية عشرة: هم الذين أسلموا يوم الفتح، منهم: أبو سفيان بن حرب وعتاب بن أسيد وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء.



الطبقة الثانية عشرة: صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح، وفي حجة الوداع وغيرهما، وعدادهم من الصحابة. منهم: السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة، وأبو الطفيل بن عامر بن واثلة، وأبو جحيفة وهب بن عبد الله.

ووجهة الحاكم فيما ذهب إليه: أنه نظر إلى أمر زائد على أصل الصحبة، وقد لاحظ اعتبارات أخرى زيادة على ما لاحظه ابن سعد في طبقاته.

ومنهم من ذهب في عد طبقات الصحابة إلى أكثر من ذلك، كالإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، فقد جعلها سبعة عشر طبقة، حيث ذكر في كتابه أصول الدين (ص 298-303)، أن الصحابة رضي الله عنهم على مراتب:-

الطبقة الأولى: السابقون منهم إلى الإسلام، من الرجال أبو بكر ومن أهل البيت علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن الحبشة بلال، ومن الفرس سلمان.

الطبقة الثانية: هم الذين أسلموا عند إسلام عمر. وقد تقدم أمثلة عليهم.

الطبقة الثالثة: أصحاب الهجرة الأولى إلى الحبشة، وقد تقدم أمثلة عليهم.

الطبقة الرابعة: وهم أصحاب العقبة الأولى، وكانوا اثني عشر رجلاً من الأنصار، وقد تقدم أمثلة عليهم.

الطبقة الخامسة: أصحاب العقبة الثانية، منهم: كعب بن مالك الشاعر وعبد الله بن عمرو بن حرام، والبراء بن معرور وغيرهم.

الطبقة السادسة: المهاجرون مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، ومن أدركه منهم بقباء قبل دخوله المدينة، وقد تقدم أمثلة عليهم.

الطبقة السابعة: المهاجرون بين دخول رسول الله ﷺ المدينة وبين بدر.

الطبقة الثامنة: البدريون، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

الطبقة التاسعة: أصحاب أحد، غير رجل منهم اسمه قزمان فأنه كان منافقاً.

الطبقة العاشرة: أصحاب الخندق وعبد الله بن عمر معدود فيهم.

الطبقة الحادية عشرة: هم المهاجرون بين الخندق والحديبية.

الطبقة الثانية عشرة: أصحاب بيعة الرضوان بالحديبية عند الشجرة.

الطبقة الثالثة عشرة: المهاجرون بين الحديبية وبين فتح مكة.

الطبقة الرابعة عشرة: الذين أسلموا يوم فتح مكة وفي ليلته.

الطبقة الخامسة عشرة: الذين دخلوا في دين الله أفواجاً بعد ذلك.

الطبقة السادسة عشرة: صبيان أدركوا رسول الله ﷺ، وقد تقدم أمثلة عليهم.

الطبقة السابعة عشرة: صبيان حملوا إليه عام حجة الوداع وقبيل ذلك.

ووجهة نظر الإمام أبي منصور البغدادي فيما ذهب إليه؛ أنه نظر إلى أمر زائد على أصل الصحبة، ولاحظ اعتبارات أخرى لم يلاحظها غيره.

والمشهور عند العلماء في عد طبقات الصحابة، هو ما ذهب إليه الحاكم من أنها اثنتا عشرة طبقة. انظر: الباعث الحثيث تعليق أحمد شاكر (ص 184). وهذا التقسيم هو الذي جرى عليه أكثر الذين كتبوا في طبقات الصحابة رضي الله عنهم، مقتفين في ذلك أثر الحاكم فيما ذهب إليه، وتقسيم الصحابة إلى طبقات كثيرة على ضوء ما ذكره الحاكم والبغدادي هو الراجح في هذه المسألة.

## المبحث الثانى

ـــوفيه نتناول:

أولا: رؤوس كل طبقة من طبقات الصحابة.

ثانيا: عدالة الصحابة.

## رؤوس طبقات الصحابة

قال الحاكم فى تقسيمه للطبقات:-

الطبقة الاولى: قوم اسلموا بمكة.

وهم العشرة من الرجال وخديجة وآخرون من النساء.

وقد اختلفوا فى اول المسلمين اسلاما بعد خديجة بين رجلين ابابكر وعلى رضي الله عنهما وزيد بن حارثة.

وجمهورهم على انه ابوبكر والصواب ان اول المسلمين اسلاما بعد خديجة هو على بن ابى طالب ولكنه استخفى.

اما ابوبكر فهو اول من جهر باسلامه.

ويأتى فى هذه الطبقة اقوام من الطبقة الثانية مثل جعفر بن ابى طالب اسلم بعد خمس وعشرين رجلا.

وبلال وزيد وحمزة وغيرهم.

قال بن اسحاق «فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله، وكان أبو بكر رجلاً مآلفاً لقومه، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر، وكان رجلاً تاجراً، ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليهن فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعهم أبو بكر، فانطلقوا حتى أتوا رسول الله ﷺ، فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام، وبما وعدهم الله من كرامة فآمنوا، وأصبحوا مقرين بحق الإسلام،



فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام فصلوا وصدقوا رسول الله ﷺ، وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى».

الطبقة الثانية: طبقة اصحاب دار الندوة وقد جعل الحاكم منهم سعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص، واما الاول فمما لاشك فيه انه من السابقين سبق اسلامه على عمر رضي الله عنه.

قال ابن اسحاق «ثم انطلق أبو عبيدة بن الحارث، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعبد الله بن الأرقم المخزومي، وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله ﷺ فعرض عليهم الأسلام، وقرأ عليهم القرآن، فأسلموا وشهدوا أنه على هدى ونور.

ثم أسلم ناس من قبائل العرب منهم: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أخو بني عدي بن كعب، وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أخت عمر بن الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وعائشة بنت أبي بكر وهي صغيرة، وقدامة بن مظعون، وعبد الله بن مظعون الجمحيان، وخباب بن الأرت حليف بني زهرة، وعمير بن أبي وقاص الزهري وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة، ومسعود بن القاري وسليط بن عمرو أخو بني عامر بم لؤي، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمي، وخنيس ابن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب، وعبد الله بن جحيش الأسدي، وأبو أحمد بن جحش، وجعفر بن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجمحي وامرأته أسماء بنت يسار، ومعمر بن الحارث بن معمر الجمحي، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمطالب بن أزهر بن عبد عوف الزهري وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبير بن سعد بن سهم، والنحاس واسمه نعيم بن أسد أخو بني عدي بن كعب، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق، وخالد بن سعيد بن العاصي وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو بني عامر بم لؤي، وأبو حذيفة بن عقبة بن ربيعة، وواقد بن فائد بن عبد الله بن عزيز بن ثعلبة التميمي حليف بني عدي بن كعب، وخالد بن البكير، وعامر بن البكير، وعاقل بن البكير، وإياس بن البكير بن عبد الله بن ناشب من بني سعد بن ليث، حلفاء بني عدي بن كعب، وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم، وصهيب بن سنان حليف نبي تميم».

وأما الثاني فهو احد الستة الذين تلوا ابابكر الصديق، ويمكن الجمع ان الزمن احد الترتيب للطبقات.



واما اهل دار الندوة فهم من آمن بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل اعلان قريش لمقاطعتها بنى هاشم وحصرهم فى شعب ابى طالب.

الطبقة الثالثة: المهاجرة الى الحبشة وهم اصحاب الهجرة الاولى والثانية ورأسهم عثمان وزوجه، وجعفر وزوجه وهم بضع وثمانون من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذكرهم بن اسحاق فقال فى سيرته «و كان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة قبل هجرة جعفر وأصحابه من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: عثمان بن عفان معه امرأته رقية ابنة رسول الله ﷺ وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته سهلة ابنة سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ولدت هناك محمد بن أبي حذيفة ومن حلفائهم عبد الله بن جحش بن رئاب ومن بني نوفل بن عبد مناف: عتبة بن غزوان بن جابر حليف لهم من قيس عيلان ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ومن بني عبد الدار بن قصي: مصعب بن عمير بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ومن بني عبد بن قصي: طليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي ومن بني زهرة بن كلاب: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وعبد الله بن مسعود حليف لهم والمقداد حليف لهم ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة: أبو سلمة بن عبد الأسد معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية وسلمة بنت هشام بن المغيرة حبس بمكة فلم يقدم إلا بعد بدر وأحد والخندق وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة هاجر معه إلى المدينة ولحق به أخواه لأمه أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام فرجعا به إلى مكة فحبساه فيها حتى مضى بدر وأحد والخندق ومن حلفائهم عمار بن ياسر يشك فيه أكان خرج إلى الحبشة أم لا ومعتب بن عوف بن عامر من خزاعة ومن بني عدي بن كعب بن لؤي: عامر بن ربيعة حليفا لهم مع امرأته ليلى ابنة أبي حثمة بن غانم ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وابنه السائب وقدامة ابن مظعون ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب: خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي وهشام بن العاصي بن وائل ومن بني عامر بن لؤي: حاطب بن عمرو بن عبد شمس وهو أول من هاجر فيما يقال وسليط بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته أم يقظة بنت علقمة ولدت له (؟) ثم سليط بن سليط والسكران بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته سودة بنت زمعة بن قيس مات بمكة قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة فخلف رسول الله ﷺ على امرأته سودة ابنة زمعة ومن حلفائهم سعد بن خولة ومن بني

الحارث بن فهر بن مالك: أبو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وعمرو بن أبي شريح بن ربيعة وعمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شداد».

وقال بن هشام «وكان أول من خرج من المسلمين من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية معه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ.

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته: سهلة بنت سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة

ومن بني أسد بن عبدالعزى بن قصي: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد

ومن بني عبدالدار بن قصي: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار

ومن بني زهرة بن كلاب: عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة: أبو سلمة بن عبدالأسد بن هلال بن (2 / 165) عبدالله بن عمر بن مخزوم معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم

ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح

ومن بني عدي بن كعب: عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب من عتر بن وائل – قال ابن هشام: ويقال: من عترة بن أسد بن ربيعة – معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب

ومن بني عامر بن لؤي: أبو سبرة بن أبي رهم بن عبدالعزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ويقال: بل أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ويقال: هو أول من قدمها

ومن بني الحارث بن فهر: سهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث

فكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة فيما بلغني

قال ابن هشام: وكان عليهم عثمان بن مظعون فيما ذكر لي بعض أهل العلم

قال ابن إسحاق: ثم خرج جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة فكانوا بها منهم من خرج بأهله معه ومنهم من خرج بنفسه لا أهل له معه المهاجرون من بني هاشم إلى أرض الحبشة ومن بني هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن



مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر: جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم معه امرأته أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم ولدت له بأرض الحبشة عبدالله بن جعفر رجل.

المهاجرون من بني أمية إلى أرض الحبشة ومن بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس معه امرأته رقية ابنة رسول الله ﷺ وعمرو بن سعيد بن العاص بن أمية معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رقبة بن مخدج الكناني وأخوه خالد بن سعيد بن العاص بن أمية معه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة

قال ابن هشام: ويقال: همينة بنت خلف

قال ابن إسحاق: ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد وأمه بنت خالد فتزوج أمة بعد ذلك الزبير بن العوام فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير

المهاجرون من بني أسد إلى أرض الحبشة ومن حلفائهم من بني أسد بن خزيمة: عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد وأخوه عبيد الله بن جحش معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وقيس بن عبدالله رجل من بني أسد بن خزيمة معه امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب بن أمية ومعيقيب بن أبي فاطمة. وهؤلاء آل سعيد بن العاص سبعة نفر

قال ابن هشام: ومعيقيب من دوس

المهاجرون من بني عبد شمس إلى الحبشة قال ابن إسحاق: ومن بني عبد شمس بن عبد مناف أبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وأبو موسى الأشعري واسمه عبدالله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة رجلان

المهاجرون من بني نوفل إلى الحبشة ومن بني نوفل بن عبد مناف: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان حليف لهم رجل

المهاجرون من بني أسد إلى الحبشة ومن بني أسد بن عبدالعزى بن قصي: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد والأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد ويزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد وعمرو بن أمية بن الحارث بن أسد أربعة نفر



المهاجرون من بني عبد بن قصي إلى الحبشة ومن بني عبد بن قصي: طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصي رجل

المهاجرون من بني عبدالدار بن قصي إلى الحبشة ومن بني عبدالدار بن قصي: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار وسويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق ابن عبدالدار وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبدالدار معه امرأته أم حرملة بنت عبدالأسود بن جذيمة بن أقيش ابن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وابناه: عمرو بن جهم وخزيمة بن جهم وأبو الروم ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبدالدار خمسة نفر

المهاجرون من بني زهرة إلى الحبشة ومن بني زهرة بن كلاب: عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة وعامر بن أبي وقاص وأبو وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة والمطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة معه امرأته رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ولدت له بأرض الحبشة عبدالله بن المطلب

المهاجرون من بني هذيل إلى الحبشة ومن حلفائهم من هذيل: عبدالله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وأخوه: عتبة بن مسعود

المهاجرون من بهراء إلى الحبشة ومن بهراء: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد ابن أبي أهوز بن أبي فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

قال ابن هشام: ويقال: هزل بن فاس بن ذر ودهير بن ثور

قال ابن إسحاق: وكان يقال له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وذلك أنه تبناه في الجاهلية وحالفه ستة نفر المهاجرون من بني تيم إلى الحبشة ومن بني تيم بن مرة: الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم معه امرأته ريطة بنت الحارث بن جبلة بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم ولدت له بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة بنت الحارث وزينب بنت الحارث وفاطمة بنت الحارث وعمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم رجلان

المهاجرون من بني مخزوم إلى الحبشة ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة: أبو سلمة بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم ولدت له بأرض الحبشة زينب بنت أبي سلمة واسم أبي سلمة: عبدالله واسم أم سلمة: هند وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم».

الطبقة الرابعة اصحاب بيعة العقبة الاولى.

جاء فى سبل الهدى والرشاد «وقال الزهري وابن عقبة وابن إسحق: (فلما أراد الله سبحانه وتعالى

إظهار دينه وإعزاز رسوله وإنجاز موعده له، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار، فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم.

فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيرا.

فقال لهم: (من أنتم)؟ قالوا: نفر من الخزرج.

قال: (أمن موالي يهود؟) قالوا: نعم.

قال: (أفلا تجلسون أكلمكم؟) قالوا: بلى، من أنت؟ فانتسب لهم وأخبرهم خبره.

فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الاسلام، وتلا عليهم القرآن.

وكان مما صنع الله لهم به من الاسلام أن يهود، كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم، وكانوا [هم] أهل شرك وأصحاب أوثان، وكانوا قد عزوهم ببلادهم، فكانوا إذا كان بينهم شئ قالوا لهم: إن نبيا مبعوث الان قد أظل زمانه، نتبعه فنقتلكم قتل عاد وإرم.

فلما كلم رسول الله ﷺ أولئك النفر ودعاهم إلى الله أيقنوا به واطمأنت قلوبهم إلى ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من صفته، فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلموا والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم إليه [فأجابوه إلى ما دعاهم إليه] بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام.

ثم قالوا: قد علمت الذي بيننا من الاختلاف وسفك الدماء، ونحن حراص على ما أرسلك الله به، مجتهدون لك بالنصيحة، وإنا لنشير عليك برأينا، فامكث على رسلك باسم الله حتى نرجع إلى قومنا، فنذكر لهم شأنك، وندعوهم إلى الله ورسوله، فلعل الله يصلح ذات بينهم ويجمع لهم أمرهم، فإنا اليوم متباغضون متباعدون، ولكنا نواعدك الموسم من العام المقبل.

فرضي بذلك رسول الله ﷺ، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا.

وهم فيما ذكر ابن إسحق في رواية ستة نفر من الخزرج:

1 – من بني النجار: أبو أمامة أسعد بن زرارة – بضم الزاي – ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار.

2 – عوف بن الحارث ابن رفاعة – بكسر الراء وبالفاء – ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابن عفراء.

3 – ومن بني زريق – بتقديم الزاي على الراء – ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج: رافع بن مالك بن العجلان.

قال ابن الكلبي: وهو أول من أسلم من الانصار.

4 – ومن بني سلمة – بلام مكسورة – [ابن سعد بن علي بن أسد]: قطبة – بضم القاف وسكون الطاء المهملة وبالموحدة – ابن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة.

5 – ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة: عقبة – بضم العين المهملة وسكون القاف – ابن عامر بن نابي – بنون فألف فباء موحدة فمثناة تحتية – ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة.

6 – ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة: جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد».

قال بن هشام «حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة. قال: وهي العقبة الأولى فبايعوا رسول الله ﷺ على بيعة النساء وذلك قبل أن تفترض عليهم الحرب

رجال البيعة الأولى من بني النجار منهم من بني النجار ثم من بني مالك بن النجار: أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو أبو أمامة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهما ابنا عفراء.

رجال العقبة الأولى من بني زريق ومن بني زريق بن عامر: رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق وذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد ابن عامر بن زريق

قال ابن هشام: ذكوان مهاجري أنصارى

رجال العقبة الأولى من بني عوف ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهم القواقل: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن



غنم وأبو عبدالرحمن وهو يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة من بني غصينة من بلي حليف لهم

رجال العقبة من بني سالم قال ابن إسحاق: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج ثم من بني العجلان بن زيد بن غنم بن سالم: العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان

رجال العقبة من بني سلمة بلام مكسورة ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة: عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام

رجال العقبة من بني سواد ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة: قطبة بن عامر بن حديدة ابن عمرو بن غنم بن سواد

رجال العقبة من الأوس وشهدها من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس: أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك.

رجال العقبة من بني عمرو ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: عويم بن ساعدة».

الطبقة الخامسة: اهل بيعة العقبة الثانية.

وهم كما ذكرهم بن كثير فى السيرة حيث قال «

فصل يتضمن أسماء من شهد بيعة العقبة الثانية وجملتهم على ما ذكره ابن إسحاق ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان

أسيد بن حضير أحد النقباء وأبو الهيثم بن التيهان بدرى أيضا وسلمة بن سلامة ابن وقش بدري وظهير بن رافع وأبو بردة بن نيار ونهير بن الهيثم بن نابي بن مجدعة بن حارثة وسعد بن حيثمة أحد النقباء بدرى وقتل بها شهيدا ورفاعة بن عبد المنذر بن زنير نقيب بدرى وعبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بدرى وقتل يوم أحد شهيدا أميرا على الرماة ومعن بن عدي بن الجد بن عجلان بن الحارث ابن ضبيعة البلوى حليف للأوس شهد بدرا وما بعدها وقتل باليمامة شهيدا وعويم بن ساعدة شهد بدرا وما بعدها أبو أيوب خالد بن زيد وشهد بدرا وما بعدها ومات بأرض الروم زمن معاوية شهيدا ومعاذ بن الحارث وأخواه عوف ومعوذ وهم بنو عفراء بدريون وعمارة بن حزم شهد بدرا وما بعدها وقتل باليمامة وأسعد بن زرارة أبو أمامة أحد النقباء مات قبل بدر وسهل بن عتيك بدري وأوس بن ثابت بن المنذر بدرى وأبو طلحة زيد بن سهل بدرى وقيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف ابن مبذول بن

عمرو بن غنم بن مازن كان أميرا على الساقة يوم بدر وعمرو بن غزية وسعد بن الربيع أحد النقباء شهد بدرا وقتل يوم أحد وخارجة بن زيد شهد بدرا وقتل يوم أحد

وعبد الله بن رواحة أحد النقباء شهد بدرا وأحدا والخندق وقتل يوم مؤتة أميرا وبشير بن سعد بدرى وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الذي أرى النداء وهو بدرى

وخلاد بن سويد بدرى أحد خندقى وقتل يوم بني قريظة شهيدا طرحت عليه رحى فشدخته فيقال إن رسول الله ﷺ قال: [إن له لأجر شهيدين]

وأبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى قال ابن إسحاق: وهو أحدث من شهد العقبة سنا و لم يشهد بدرا

وزياد بن لبيد وبدرى وفروة بن عمرو بن وذفة وخالد بن قيس بن مالك بدرى ورافع بن مالك أحد النقباء وذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق وهو الذي يقال له مهاجري أنصار لأنه أقام عند رسول الله ﷺ بمكة حتى هاجر منها وهو بدرى قتل يوم أحد وعباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق بدرى وأخوه الحارث بن قيس بن عامر بدرى أيضا.

والبراء بن معرور أحد النقباء وأول من بايع فيما تزعم بنو سلمة وقد مات قبل مقدم النبي ﷺ المدينة وأوصى له بثلث ماله فرده رسول الله ﷺ على ورثته.

وابنة بشر بن البراء وقد شهد بدرا وأحدا والخندق ومات بخيبر شهيدا من أكلة مع رسول الله ﷺ من تلك الشاة المسمومة رضي الله عنه وسنان بن صيفي ابن صخر بدرى والطفيل ابن النعمان بن الخنساء بدرى قتل يوم الخندق ومعقل بن المنذر بن سرح بدرى وأخوه يزيد بن سنان المنذر بدرى ومسعود بن زيد بن سبيع والضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بدرى وزيد بن خذام بن سبيع وجبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بدرى والطفيل ابن مالك بن خنساء بدرى وكعب بن مالك وسليم بن عامر بن حديدة بدرى وقطبة بن عامر بن حديدة بدرى وأخوه أبو المنذر يزيد بدرى أيضا وأبو اليسر كعب بن عمرو بدرى وصيفي ابن سواد بن عباد

وثعلبة بن غنمة بن عدي بن نابي بدرى واستشهد بالخندق وأخوه عمرو بن غنمة بن عدي وعبس بن عامر بن عدي بدرى وخالد بن عمرو بن عدي بن نابي وعبد الله بن أنيس حليف لهم من قضاعة

وعبد الله بن عمرو بن حرام أحد النقباء بدرى واستشهد يوم أحد وابنه جابر ابن عبد الله ومعاذ بن عمرو بن الجموح بدرى وثابت بن الجذع بدرى وقتل شهيدا بالطائف وعمير بن الحارث بن ثعلبة بدرى وخديج بن سلامة حليف لهم من بلى ومعاذ بن جبل شهد بدرا وما بعدها ومات بطاعون عمواس في خلافة عمر بن الخطاب

وعبادة بن الصامت أحد النقباء شهد بدرا وما بعدها والعباس بن عبادة بن نضلة وقد أقام بمكة حتى هاجر منها فكان يقال له مهاجري أنصاري أيضا وقتل يوم أحد شهيدا وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم حليف لهم من بني غصينةمن بلى وعمرو بن الحارث بن لبدة ورفاعة بن عمرو بن زيد بدرى وعقبة ابن وهب بن كلدة حليف لهم بدرى وكان ممن خرج إلى مكة فأقام بها حتى هاجر منها فهو ممن يقال له مهاجري أنصاري أيضا وسعد بن عبادة بن دليم أحد النقباء والمنذر بن عمرو نقيب بدرى أحدى وقتل يوم بئر معونة أميرا وهو الذي يقال له: أعتق ليموت

وأما المرأتان فأم عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار المازنية النجارية».

الطبقة السادسة: المهاجرون الى المدينة.

قال بن هشام «فَكَانَ أَوّلُ مَنْ هَاجَرَ إلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللّهِ، هَاجَرَ إلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ بَيْعَةِ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ بِسَنَةٍ وَكَانَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَكّةَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَمّا آذَتْهُ قُرَيْشٌ وَبَلَغَهُ إسْلَامُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ الْأَنْصَارِ، خَرَجَ إلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمّ كَانَ أَوّلَ مَنْ قَدِمَهَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ. ثُمّ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَلِيفُ بَنِي أُمَيّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، احْتَمَلَ بِأَهْلِهِ وَبِأَخِيهِ عَبْدِ بْنِ جَحْشٍ وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ - وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ........ وَعُكّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، وَشُجَاعٌ وَعُقْبَةُ ابْنَا وَهْبٍ وَأَرْبَدُ بْنُ حُمَيّرَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ ابْنُ حُمَيْرَةَ



قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: وَمُنْقِذُ بْنُ نُبَاتَةَ وَسَعِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ وَمُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ وَيَزِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ، وَقَيْسُ بْنُ جَابِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ مِحْصَنٍ وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَثَقْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ وَالزّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَتَمّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَسَخْبَرَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَمُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَحْشٍ.

وَمِنْ نِسَائِهِمْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَأُمّ حَبِيبِ بِنْتُ جَحْشٍ وَجُذَامَةُ بِنْتُ جَنْدَلٍ وَأُمّ قَيْسٍ بِنْتُ مُحْصَنٍ وَأُمّ حَبِيبِ بِنْتُ ثُمَامَةَ وَآمِنَةُ بِنْتُ رُقَيْشٍ وَسَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ وحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ.

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: ثُمّ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ، وَعَيّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيّ، حَتّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ.

ثُمّ تَتَابَعَ الْمُهَاجِرُونَ».

وكان آخرهم هجرة على لما استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامانات يؤديها للناس.

الطبقة السابعة: اهل بدر.

قال بن كثير فى سيرته «أسماء أهل بدر مرتبة على حروف المعجم حرف الالف أبى بن كعب النجارى سيد القراء، الارقم بن أبي الارقم، وأبو الارقم عبد مناف ابن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومى، أسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن العجلان. أسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن غنم، كذا قال موسى بن عقبة. وقال موى: سواد بن رزام بن ثعلبة بن عبيد بن عدى شك فيه، وقال سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق: سواد بن زريق بن ثعلبة، وقال ابن عائذ: سواد بن زيد. أسير بن عمرو الانصاري أبو سليط، وقيل أسير بن عمرو بن أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت الخزرجي، ولم يذكره موسى بن عقبة أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث الاوسي، كذا سماه موسى بن عقبة، و[سماه] الاموى في السيرة: أنيس. قلت: وأنس بن مالك خادم النبي ﷺ، لما روى عمر بن شبة النميري حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري، عن أبيه، عن ثمامة بن أنس، قال: قيل لانس بن مالك أشهدت بدرا؟ قال: وأين أغيب عن بدر لا أم لك! وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبدالله الانصاري، حدثنا أبي، عن مولى لانس ابن مالك، أنه قال لانس: شهدت بدرا؟ قال: لا أم لك! وأين أغيب عن بدر. قال محمد بن عبدالله الانصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ إلى بدر وهو غلام يخدمه.

قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى في تهذيبه: هكذا قال الانصاري، ولم يذكر ذلك أحد من أصحاب المغازى. أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن

مالك بن النجار، أنسة الحبشى مولى رسول الله ﷺ، أوس بن ثابت بن المنذر النجارى. أوس بن خولى بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الخزرجي. وقال موسى بن عقبة: أوس بن عبدالله بن الحارث بن خولى، أوس بن الصامت الخزرجي أخو عبادة بن

الصامت، إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر حليف بنى عدى بن كعب. حرف الباء بجير بن أبي بجير حليف بنى النجار، بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة البلوى حليف الانصار، بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد ابن

عمرو بن سعيد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنى حليف بنى ساعدة، وهو أحد العينين هو وعدى بن أبي الزغباء كما تقدم، بشر بن البراء بن معرور الخزرجي الذى مات بخيبر من الشاة المسمومة، بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي والد النعمان بن بشير، ويقال إنه أول من بايع الصديق، بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الاوسي، رده عليه السلام من الروحاء واستعمله على المدينة وضرب له بسهمه وأجره. حرف التاء تميم بن يعار بن قيس بن عدى بن أمية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، تميم مولى خراش بن الصمة، تميم مولى بنى غنم بن السلم.

وقال ابن هشام: هو مولى سعد بن خيثمة. حرف الثاء ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان، ثابت بن ثعلبة، ويقال لثعلبة هذا: الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن غنم بن كعب بن سلمة. ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار النجارى، ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار النجارى. ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن عدى بن النجار النجارى، ثابت بن هزال الخزرجي، ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن الاوس، ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن مالك النجارى، ثعلبة بن عمرو بن محصن الخزرجي، ثعلبة بن عنمة بن عدى بن نابى السلمى، ثقف بن عمرو من بنى حجر آل بنى سليم، وهو من حلفاء بنى كثير بن غنم بن دودان بن أسد. حرف الجيم جابر بن خالد بن [مسعود بن] عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار النجارى، جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى أحد الذين شهدوا العقبة. قلت: فأما جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام السلمى أيضا، فذكره البخاري فيهم في



مسند عن سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الاعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: كنت أمتح لاصحابي الماء يوم بدر.

وهذا الاسناد على شرط مسلم، لكن قال محمد بن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر يعني الواقدي، هذا الحديث فقال: هذا وهم من أهل العراق. وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا. وقال الامام أحمد بن حنبل: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة و لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، فلما قتل أبي يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ عن غزاة. ورواه مسلم عن أبي خيثمة عن روح. جبار بن صخر السلمى، جبر بن عتيك الانصاري، جبير بن إياس الخزرجي. حرف الحاء الحارث بن أنس بن رافع الخزرجي، الحارث بن أوس بن معاذ بن أخي سعد بن معاذ الاوسي، الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن الاوس، رده عليه السلام من الطريق وضرب له بسهمه وأجره، الحارث بن خزمة بن عدى بن أبي غنم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حليف لبنى زعورا بن عبد الاشهل، الحارث بن الصمة الخزرجي، رده عليه السلام لانه كسر من الطريق، وضرب له بسهمه وأجره، الحارث بن عرفجة الاوسي، الحارث بن قيس بن

خلدة أبو خالد الخزرجي، الحارث ابن النعمان بن أمية الانصاري، حارثة بن سراقة النجارى أصابه سهم غرب وهو في النظارة فرفع إلى الفردوس، حارثة بن النعمان بن رافع الانصاري حاطب بن ابى بلتعة اللخمى حليف بنى أسد بن عبدالعزى بن قصى. حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الاشجعى من بنى دهمان. هكذا ذكره ابن هشام عن غير ابن إسحاق.

وقال الواقدي: حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، كذا ذكره ابن عائذ في مغازيه. وقال ابن أبي حاتم: حاطب بن عمرو بن عبد شمس، سمعته من أبي وقال: هو رجل مجهول. الحباب بن المنذر الخزرجي، ويقال كان لواء الخزرج معه يومئذ. حبيب بن أسود مولى بنى حرام من بنى سلمة، وقال موسى بن عقبة: حبيب ابن سعد بدل أسود، وقال ابن أبي حاتم: حبيب بن أسلم مولى آل جشم بن الخزرج، أنصارى بدرى.

حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصاري، أخو عبدالله بن زيد الذى أرى النداء، الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم رسول الله ﷺ. حرف الخاء خالد بن البكير أخو إياس المتقدم. خالد بن زيد أبو أيوب النجارى، خالد بن قيس بن مالك بن العجلان الانصاري، خارجة بن الحمير حليف بنى خنساء من الخزرج، وقيل اسمه



حارثة بن الحمير وسماه ابن عائذ خارجة. فالله أعلم. خارجة بن زيد الخزرجي صهر الصديق، خباب بن الارت حليف بنى زهرة، وهو من المهاجرين الاولين وأصله من بنى تميم ويقال من خزاعة، خباب مولى عتبة بن غزوان من المهاجرين الاولين، خراش بن الصمة السلمى، خبيب بن إساف بن عنبة الخزرجي، خريم بن فاتك ذكره البخاري فيهم، خليفة بن عدى الخزرجي، خليد بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد الانصاري السلمى، خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى السهمى، قتل يومئذ فتأيمت منه حفصة بنت عمر بن الخطاب، خوات بن جبير الانصاري ضرب له بسهمه وأجره لم يشهدها بنفسه، خولى بن أبي خولى العجلى حليف بنى عدى من المهاجرين الاولين، خلاد بن رافع، وخلاد بن سويد، وخلاد بن عمرو بن الجموح الخزرجيون.

حرف الذال ذكوان بن عبد قيس الخزرجي، ذو الشمالين بن عبد بن عمرو بن نضلة من غبشان ابن سليم بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من بنى خزاعة حليف لبنى زهرة قتل يومئذ شهيدا.

قال ابن هشام: واسمه عمير وإنما قيل له ذو الشمالين لانه كان أعسر. حرف الراء رافع بن الحارث الاوسي، رافع بن عنجدة. قال ابن هشام: هي أمه، رافع بن المعلى بن لوذان الخزرجي قتل يومئذ، ربعى بن رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وقال موسى بن عقبة: ربعى بن أبي رافع، ربيع بن إياس الخزرجي، ربيعة بن أكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم دودان ابن أسد بن خزيمة حليف لبنى عبد شمس بنى عبد مناف وهو من المهاجرين الاولين، رخيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الخزرجي، رفاعة بن رافع الزرقى أخو

خلاد بن رافع، رفاعة بن عبد المنذر بن زنير الاوسي أخو أبي لبابة، رفاعة بن عمرو بن زيد الخزرجي. حرف الزاى الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصى، ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه. زياد بن عمرو. وقال موسى بن عقبة: زياد بن الاخرس بن عمرو الجهنى. وقال الواقدي: زياد بن كعب بن عمرو بن عدى بن رفاعة بن كليب بن برذعة بن عدى بن عمرو بن الزبعرى بن رشدان بن قيس بن جهينة. زياد بن لبيد الزرقى، زياد بن المزين بن قيس الخزرجي، زيد بن أسلم بن ثعلبة ابن عدى بن عجلان بن ضبيعة، زيد بن حارثة بن شرحبيل مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه، زيد بن الخطاب بن نفيل أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، زيد بن سهل بن الاسود بن حرام النجارى أبوطلحة

رضي الله عنه. حرف السين سالم بن عمير الاوسي، سالم بن [غنم بن] عوف الخزرجي، سالم بن معقل مولى أبي حذيفة، السائب بن عثمان بن مظعون الجمحى، شهد مع أبيه، سبيع بن قيس بن عيشة الخزرجي، سبرة بن فاتك ذكره البخاري، سراقة بن عمرو النجارى، سراقة بن كعب النجارى أيضا، سعد بن خولة مولى بنى عامر بن لؤى من المهاجرين الاولين، سعد بن خيثمة الاوسي قتل يومئذ شهيدا، سعد بن الربيع الخزرجي الذى قتل يوم أحد شهيدا، سعد بن زيد بن مالك الاوسي، وقال الواقدي: سعد بن زيد بن الفاكه الخزرجي، سعد بن سهيل بن عبد الاشهل النجارى، سعد بن عبيد الانصاري، سعد بن عثمان بن خلدة الخزرجي أبو عبادة، وقال ابن عائذ: أبو عبيدة. سعد بن معاذ الاوسي وكان لواء

الاوس معه. سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي، ذكره غير واحد منهم عروة والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني فيمن شهد بدرا، ووقع في صحيح مسلم ما يشهد بذلك حين شاور النبي ﷺ في ملتقى

النفير من قريش، فقال سعد بن عبادة: كأنك تريدنا يا رسول الله الحديث. والصحيح أن ذلك سعد بن معاذ. والمشهور أن أسعد بن عبادة رده من الطريق، قيل: لاستنابته على المدينة وقيل لذعته حية فلم يتمكن من الخروج إلى بدر.

حكاه السهيلي عن بن قتيبة فالله أعلم. سعد بن أبي وقاص. مالك بن أهيب الزهري أحد العشرة، سعد بن مالك أبو سهل، قال الواقدي: تجهز ليخرج فمرض فمات قبل الخروج سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ابن عم عمر بن الخطاب، يقال: قدم من الشام بعد مرجعه من بدر فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. سفيان بن بشر بن عمرو الخزرجي، سلمة بن أسلم بن حريش الاوسي، سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة، سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة، سليم بن الحارث النجارى، سليم بن عمرو السلمى، سليم بن قيس بن فهد الخزرجي، سليم بن ملحان

أخو حرام بن ملحان النجارى، سماك بن أوس بن خرشة أبو دجانة، ويقال سماك بن خرشة، سماك بن سعد بن ثعلبة الخزرجي وهو أخو بشير بن سعد المتقدم. سهل بن حنيف الاوسي، سهل بن عتيك النجارى، سهل بن قيس السلمى، سهيل بن رافع النجارى الذى كان له ولاخيه موضع المسجد النبوى كما تقدم، سهيل بن وهب الفهرى، وهو ابن بيضاء وهى أمه، سنان بن أبي سنان بن محصن بن حرثان من المهاجرين حليف بنى عبد شمس بن عبد مناف، سنان بن صيفي السلمى، سواد بن زريق بن زيد الانصاري.



وقال الاموى: سواد بن رزام. سواد بن غزية بن أهيب البلوى، سويبط بن سعد بن حرملة العبدرى، سويد بن مخشى أبو مخشى الطائى حليف بنى عبد شمس، وقيل اسمه أزيد بن حمير. حرف الشين شجاع بن وهب بن ربيعة الاسدي، أسد بن خزيمة حليف بنى عبد شمس من المهاجرين الاولين. شماس بن عثمان المخزومى. قال ابن هشام: واسمه عثمان بن عثمان وإنما سمى شماسا لحسنه وشبهه شماسا كان في الجاهلية، شقران مولى رسول الله ﷺ. قال الواقدي: لم يسهم له وكان على الاسرى فأعطاه كل رجل ممن له في الاسرى شيئا، فحصل له أكثر من سهم. حرف

الصاد صهيب بن سنان الرومي من المهاجرين الاولين، صفوان بن وهب بن ربيعة الفهرى أخو سهيل بن بيضاء، قتل شهيدا يومئذ، صخر بن أمية بن خنساء السلمى. حرف الضاد ضحاك بن حارثة بن زيد السلمى، ضحاك بن عبد عمرو النجارى، ضمرة بن عمرو الجهنى. وقال موسى بن عقبة: ضمرة بن كعب بن عمرو حليف الانصار، وهو أخو زياد بن عمرو. حرف الطاء طلحة

بن عبيد الله التيمى أحد العشرة قدم من الشام بعد مرجعهم من بدر، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره، طفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف من المهاجرين، وهو أخو حصيب وعبيدة، طفيل بن مالك بن خنساء السلمى طفيل بن النعمان بن خنساء السلمى ابن عم الذى قبله، طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصى. ذكره الواقدي. حرف الظاء ظهير بن رافع الاوسي ذكره البخاري.

حرف العين عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح الانصاري، الذى حمته الدبر حين قتل بالرجيع عاصم بن عدى بن الجد بن عجلان، رده عليه السلام من الروحاء وضرب له بسهمه وأجره، عاصم بن قيس بن ثابت الخزرجي، عاقل بن البكير أخو إياس وخالد وعامر، وعامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجارى، عامر بن الحارث الفهرى كذا ذكره سلمة عن ابن اسحاق وابن عائذ. وقال موسى بن عقبة وزياد عن ابن إسحاق: عمرو بن الحارث، عامر بن ربيعة بن مالك العتري حليف بنى عدى من المهاجرين، عامر بن سلمة بن عامر ابن عبدالله البلوى القضاعى حليف بنى سالم بن سالم بن مالك بن سالم بن غنم. قال ابن هشام: ويقال عمر بن سلمة، عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح أحد العشرة من المهاجرين الاولين، عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، عامر بن مخلد النجارى، عائذ بن ماعض بن قيس الخزرجي، عباد بن بشر بن وقش الاوسي، عباد بن قيس بن عامر الخزرجي،

عباد بن قيس بن عيشة الخزرجي أخو سبيع المتقدم، عباد بن الخشخاش القضاعى، عبادة بن الصامت الخزرجي، عبادة بن قيس بن كعب بن قيس، عبدالله بن أمية بن عرفطة، عبدالله بن ثعلبة بن خزمة أخو بحاث المتقدم، عبدالله بن جحش بن رئاب الاسدي، عبدالله بن جبير ابن النعمان الاوسي. عبدالله بن الجد بن قيس السلمى، عبدالله بن حق بن أوس الساعدي. وقال موسى بن عقبة والواقدى وابن عائذ: عبد رب بن حق، وقال ابن هشام: عبد ربه بن حق.

عبدالله بن الحمير حليف لبنى حرام، وهو أخو خارجة بن الحمير من أشجع، عبدالله ابن الربيع بن قيس الخزرجي، عبدالله بن رواحة الخزرجي عبدالله بن زيد بن عبد ربه ابن ثعلبة الخزرجي، الذى أرى النداء. عبدالله بن سراقة العدوى لم يذكره موسى بن عقبة ولا الواقدي ولا ابن عائذ، وذكره ابن إسحاق وغيره. عبدالله بن سلمة بن مالك العجلان حليف الانصار، عبدالله بن سهل بن رافع أخو بنى زعورا، عبدالله بن سهيل بن عمرو خرج مع أبيه والمشركين ثم فر من المشركين إلى المسلمين فشهدها معهم، عبدالله بن طارق بن مالك القضاعى حليف الاوس، عبدالله بن عامر من بلى، ذكره ابن إسحاق. عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول الخزرجي وكان أبوه رأس المنافقين، عبدالله ابن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم أبو سلمة زوج أم سلمة، قتل يومئذ، عبدالله بن عبد مناف بن النعمان السلمى، عبدالله بن عبس، عبدالله بن عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة بن كعب أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عبدالله بن عرفطة بن

عدى الخزرجي. عبدالله بن عمر بن حرام السلمى أبو جابر، عبدالله بن عمير بن عدى الخزرجي، عبدالله بن قيس بن خالد النجارى، عبدالله بن قيس بن صخر بن حرام السلمى. عبدالله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، جعله النبي صلى الله عليه

وسلم مع عدى بن أبي الزغباء على النفل يوم بدر. عبدالله بن مخرمة بن عبدالعزى من المهاجرين الاولين، عبدالله بن مسعود الهذلى حليف بنى زهرة من المهاجرين الاولين، عبدالله بن مظعون الجمحى من المهاجرين الاولين، عبدالله بن النعمان بن بلدمة السلمى، عبدالله بن أنيسة بن النعمان السلمى، عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عبيس الخزرجي، عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة أبو عقيل القضاعى البلوى. عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري أحد العشرة رضي الله عنهم، عبس بن عامر بن عدى السلمى، عبيد بن التيهان أخو أبو الهيثم بن التيهان، ويقال عتيك بدل عبيد. عبيد بن ثعلبة من بنى غنم بن مالك،



عبيد بن زيد بن عامر بن عمرو بن العجلان بن عامر، عبيد بن أبي عبيد. عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أخو الحصين والطفيل، وكان أحد الثلاثة الذين بارزوا يوم بدر فقطعت يده ثم مات بعد المعركة، رضي الله عنه. عتبان بن مالك بن عمرو الخزرجي، عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهرانى حليف بنى أمية بن لوذان، عتبة بن عبدالله بن صخر السلمى، عتبة بن غزوان بن جابر من المهاجرين الاولين. عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى أمير المؤمنين أحد الخلفاء الاربعة وأحد العشرة، تخلف على زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ بمرضها حتى ماتت فضرب له بسهمه وأجره. عثمان بن مظعون الجمحى أبو السائب، أخو عبدالله وقدامة من المهاجرين الاولين عدى بن أبي الزغباء الجهنى، وهو الذى أرسله رسول الله ﷺ وبسبس بن عمرو بين يديه عينا. عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان، عصيمة حليف لبنى الحارث بن سوار من أشجع، وقيل من بنى أسد بن خزيمة، عطية بن نويرة بن عامر بن عطية الخزرجي، عقبة بن عامر بن نابى السلمى، عقبة بن عثمان بن خلدة الخزرجي أخو سعد بن عثمان.

عقبة بن عمرو أبو مسعود البدرى، وقع في صحيح البخاري أنه شهد بدرا وفيه نظر عند كثير من أصحاب المغازى، ولهذا لم يذكروه. عقبة بن وهب بن ربيعة الاسدي، أسد خزيمة، حليف لبنى عبد شمس وهو أخو شجاع بن وهب من المهاجرين الاولين، عقبة بن وهب بن كلدة حليف بنى غطفان.

عكاشة بن محصن الغنمى من المهاجرين الاولين، وممن لا حساب عليه.

على بن أبي طالب الهاشمي أمير المؤمنين، أحد الخلفاء الاربعة، وأحد الثلاثة الذين بارزوا يومئذ رضي الله عنه. عمار بن ياسر العنسى المذحجي من المهاجرين الاولين، عمارة بن حزم بن زيد النجارى.

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أحد الخلفاء الاربعة وأحد الشيخين المقتدى بهما رضي الله عنهما. عمر بن عمرو بن إياس من أهل اليمن حليف لبنى لوذان بن عمرو بن سالم، وقيل هو أخو ربيع وورقة، عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر أبو حكيم. عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبشة بن الحارث بن فهر الفهرى، عمرو بن سراقة العدوى من المهاجرين، عمرو بن أبي سرح الفهرى من المهاجرين. وقال الواقدي وابن عائذ: معمر بدل عمرو.



عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم، وهو في بني حرام، عمرو ابن الجموح بن حرام الانصاري، عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم. ذكره الواقدي والاموى. عمرو بن قيس بن مالك بن عدى بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر أبو خارجة، و لم يذكره موسى بن عقبة.

عمرو بن عامر بن الحارث الفهرى ذكره موسى بن عقبة، عمرو بن معبد بن الازعر الاوسي، عمرو بن معاذ الاوسي أخو سعد بن معاذ، عمير بن الحارث بن ثعلبة ويقال عمرو بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة السلمى، عمير بن حرام بن الجموح السلمى، ذكره ابن عائذ والواقدى. عمير بن الحمام بن الجموح ابن عم الذى قبله، قتل يومئذ شهيدا، عمير بن عامر بن مالك ابن الخنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن أبو داود المازنى.

عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو، وسماه الاموى وغيره: عمرو بن عوف. وكذا وقع في الصحيحين في حديث بعث أبي عبيدة إلى البحرين.

عمير بن مالك بن أهيب الزهري أخو سعد بن أبي وقاص قتل يومئذ شهيدا، عنترة مولى بنى سليم وقيل إنه منهم، فالله أعلم. عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث النجارى وهو ابن عفراء بنت عبيد بن ثعلبة النجارية قتل يومئذ شهيدا، عويم بن ساعدة الانصاري من بنى أمية بن زيد، عياض

بن غنم الفهرى من المهاجرين الاولين. رضي الله عنهم أجمعين.

حرف الغين غنام بن أوس الخزرجي. ذكره الواقدي وليس بمجمع عليه.

حرف الفاء الفاكه بن بشر بن الفاكه الخزرجي، فروة بن عمرو بن ودفة الخزرجي.

حرف القاف قتادة بن النعمان الاوسي.

قدامة بن مظعون الجمحى من المهاجرين أخو عثمان وعبد الله قطبة بن عامر بن حديدة السلمى.

قيس بن السكن النجارى، قيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد المازنى كان على الساقة يوم بدر.

قيس بن محصن بن خالد الخزرجي، قيس ابن مخلد بن ثعلبة النجارى. حرف الكاف كعب بن حمان، ويقال جمار ويقال جماز. وقال ابن هشام: كعب بن غبشان.

ويقال: كعب بن مالك بن ثعلبة بن جماز. وقال الاموى: كعب بن ثعلبة بن حبالة بن غنم الغساني من حلفاء بنى الخزرج بن ساعدة. كعب بن زيد بن قيس النجارى، كعب بن عمرو



أبو اليسر السلمى، كلفة بن ثعلبة أحد البكائين ذكره موسى بن عقبة، كناز بن حصين بن يربوع أبو مرثد الغنوى، من المهاجرين الاولين. حرف الميم مالك بن الدخشم ويقال ابن الدخشن الخزرجي، مالك بن أبي خولى الجعفي حليف بنى عدى، مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي، مالك بن قدامة الاوسي، مالك بن عمرو أخو ثقف بن عمرو وكلاهما مهاجري، وهما من حلفاء بنى تميم بن دودان بن أسد، مالك بن قدامة الاوسي، مالك بن مسعود الخزرجي، مالك بن ثابت بن نميلة المزني حليف لبنى عمرو بن عوف، مبشر بن عبد المنذر بن زنبر الاوسي أخو أبي لبابة ورفاعة، قتل يومئذ شهيدا، المجذر بن ذياد البلوى مهاجري، محرز بن عامر النجارى، محرز ابن نضلة الاسدي حليف بنى عبد شمس مهاجري، محمد بن مسلمة حليف بنى عبد الاشهل، مدلج ويقال مدلاج بن عمرو أخو ثقف بن عمرو مهاجري، مرثد بن أبي مرثد الغنوى، مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من المهاجرين الاولين، وقيل اسمه عوف، مسعود بن أوس الانصاري النجارى، مسعود بن خلدة الخزرجي، مسعود بن ربيعة القارى حليف بنى زهرة مهاجري، مسعود بن سعد ويقال ابن عبد سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، مسعود بن سعد بن قيس الخزرجي، مصعب بن عمير العبدرى مهاجري كان معه اللواء يومئذ، معاذ بن جبل الخزرجي، معاذ بن الحارث النجارى وهذا هو ابن عفراء أخو عوف ومعوذ، معاذ بن

عمرو بن الجموح الخزرجي، معاذ بن ماعض الخزرجي أخو عائذ.

معبد بن عباد بن قشير بن القذم بن سالم بن غنم، ويقال معبد بن عبادة بن قيس وقال الواقدي: قشعر بدل قشير. وقال ابن هشام: قشعر أبو خميصة.

معبد بن قيس بن صخر السلمى أخو عبدالله بن قيس، معتب بن عبيد بن إياس البلوى القضاعى، معتب بن عوف الخزاعى، حليف بنى مخزوم من المهاجرين، معتب بن قشير الاوسي، معقل بن المنذر السلمى، معمر بن الحارث الجمحى من المهاجرين، معن ابن عدى الاوسي، معوذ بن الحارث الجمحى وهو ابن عفراء، أخو معاذ بن عوف، معوذ ابن عمرو بن الجموح السلمى لعله أخو معاذ بن عمرو، المقداد بن عمرو البهرانى، وهو المقداد ابن الاسود من المهاجرين الاولين وهو ذو المقال المحمود، ابن المتقدم ذكره وكان أحد الفرسان يومئذ، مليل بن وبرة الخزرجي، المنذر بن عمرو بن خنيس الساعدي، المنذر بن قدامة بن عرفجة الخزرجى، المنذر بن محمد بن عقبة الانصاري من بنى جحجبى مهجع مولى عمر بن الخطاب أصله من اليمن وكان أول قتيل من المسلمين يومئذ.

حرف النون نصر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر بن كعب، نعمان بن عبد عمرو النجارى، وهو أخو الضحاك. نعمان بن عمرو بن رفاعة النجارى، نعمان بن عصر بن الحارث حليف لبني الاوس، نعمان بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، ويقال له قوقل، نعمان بن يسار مولى لبني عبيد، ويقال نعمان بن سنان. نوفل بن عبيد الله بن نضلة الخزرجي. حرف الهاء هانئ بن نيار أبو بردة البلوى، خال البراء بن عازب. هلال بن أمية الواقفى، وقع ذكره في أهل بدر في الصحيحين في قصة كعب بن مالك، و لم يذكره أحد من أصحاب المغازى. هلال بن المعلى الخزرجي، أخو رافع بن المعلى. حرف الواو واقد بن عبدالله التميمي، حليف بني عدى من المهاجرين، وديعة بن عمرو بن جراد الجهني، ذكره الواقدي وابن عائذ، ورقة بن إياس بن عمرو الخزرجي أخو ربيع بن إياس، وهب بن سعد بن أبي سرح، ذكره موسى بن عقبة وابن عائذ والواقدى في بني عامر بن لؤى و لم يذكره ابن اسحاق. حرف الياء يزيد بن الاخنس بن جناب بن حبيب بن جرة السلمى.

قال السهيلي: شهد هو وأبوه وابنه يعني بدرا، ولا يعرف لهم نظير في الصحابة، و لم يذكرهم ابن إسحاق والاكثرون، لكن شهدوا معه بيعة الرضوان.

يزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وهو الذى يقال له ابن فسحم وهي أمه، قتل يومئذ شهيدا ببدر، يزيد بن عامر بن حديدة أبو المنذر السلمى، يزيد بن المنذر بن سرح السلمى وهو أخو معقل بن المنذر.

باب الكنى أبو أسيد مالك بن ربيعة تقدم، أبو الأعور بن الحارث بن ظالم النجارى، وقال ابن هشام: أبو الأعور الحارث بن ظالم.

وقال الواقدي: أبو الأعور كعب بن الحارث ابن جندب بن ظالم، أبو بكر الصديق عبدالله بن عثمان، تقدم، أبو حبة بن عمرو بن ثابت، أحد بني ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري. أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة من المهاجرين وقيل اسمه مهشم، أبو الحمراء مولى الحارث بن رفاعة بن عفراء، أبو خزيمة ابن أوس بن أصرم النجارى، أبو سبرة مولى أبي رهم بن عبدالعزى من الهاجرين، أبو سنان بن محصن بن حرثان، أخو عكاشة ومعه ابنه سنان من المهاجرين. أبو الصياح بن النعمان وقيل: عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ابن ثعلبة، رجع من الطريق وقتل يوم خيبر، رجع لجرح أصابه من حجر فضرب له بسهمه، أبوعرفجة من حلفاء بني جحجبى، أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، أبو لبابة بشير بن عبد المنذر، تقدم، أبو



مرثد الغنوى كناز بن حصين تقدم، أبو مسعود البدرى عقبة بن عمرو تقدم، أبو مليل بن الازعر بن زيد الاوسي»..

الطبقة الثامنة: من هاجر بين بدر والحديبية.

منهم زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفارى، وعبد الله بن ام مكتوم، وطلحة وسعيد بن زيد، وذو الجوشن، وبشر بن الحارث، وعمرو بن قيس، وعبد الله بن شريح.

وآخرون تتابعوا.

الطبقة التاسعة اهل بيعة الرضوان.

اخرج البخارى في صحيحه (3835) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا.

وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ قَالَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ.

وفيهم نزل قول الله تعالى «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا».

الطبقة العاشرة المهاجرة بين الحديبة والفتح.

ومنهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة الحاجب وابو هريرة وابو بصير عتبة بن اسيد وابو جندل بن سهيل بن عمرو ومجموعة النساء المهاجرات.

الطبقة الحادية عشرة: طبقة من اسلم يوم الفتح وبعده ويدخل فيهم الوفود الذين قدموا الى النبى فيما يعرف بعام الوفود.

ومنهم اهل مكة ومن امنهم رسول الله ﷺ ومن عفا عنهم.

الطبقة الثانية عشرة: صبيان واطفال رأوا الرسول عام الفتح وفى حجة الودا ع.

ومنهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة وابو الطفيل بن عامر بن واثلة وابو جحيفة وهب بن عبد الله.

عدالة الصحابة

لقد ثبتت عدالة الصحابة اجمعين بالقرآن والسنة وانعقد اجماع من يعتد باجماعه على ذلك.

والادلة الشرعية المتناولة لعدالة الصحابة على نوعين:

(أ) ادلة عامة يندرج تحتها الصحابة قاطبة.

(ب) ادلة تفصيلية يدخل فيها الاعيان من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويدخل فيها جمع معين منهم ويدخل فيها جميع الصحابة ولا يدخل معهم فيها احد الا بشروط.

## (أ) الادلة العامة

اولا من القرآن الكريم:

قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143)﴾.

هذه الآية فيها تعديل من الله لهذه الامة والصحابة داخلون فيها وقد يعترض على ذلك قائل الاية تدل على المجموع ولكنها لاتنفى وجود غير العدول فى هذه الامة والواقع يدل على ذلك.

والجواب على ذلك انه اذا ثبتت عدالة الجماعة فلاشك بل والاولى جماعة الصحابة داخلة فيها.

والثانى العدالة لاتنافى وقوع الذنب على الدوام فهى وصف له شروط ان انفك عن البعض فى وقت لا ينفك عنهم على الدوام.

فالتوبة تجب باتفاق وهى من ابواب الاسلام الكبرى التى لاتغلق فلماذا تحرم على البعض?!.

وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)﴾.

قال القرطبى «الاولى - قوله تعالى: "محمد رسول الله" "محمد" مبتدأ و"رسول" خبره.

وقيل: "محمد" ابتداء و"رسول الله" نعته.

"والذين معه" عطف على المبتدأ، والخبر فيما بعده، فلا يوقف على هذا التقدير على "رسول الله".



وعلى الاول يوقف على " رسول الله"، لان صفاته عليه السلام تزيد على ما وصف به أصحابه، فيكون "محمد" ابتداء و"رسول الله" الخبر "والذين معه" ابتداء ثان.

و"أشداء" خبره و"رحماء" خبر ثان.

وكون الصفات في جملة أصحاب النبي ﷺ هو الاشبه»..

وقال «وهذا مثل ضربه الله تعالى لاصحاب النبي ﷺ، يعني أنهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون، فكان النبي ﷺ حين بدأ بالدعاء إلى دينه ضعيفا فأجابه الواحد بعد الواحد حتى قوي أمره، كالزرع يبدو بعد البذر ضعيفا فيقوى حالا بعد حال حتى يغلظ نباته وأفراخه.

فكان هذا من أصح مثل وأقوى بيان.

وقال قتادة: مثل أصحاب محمد ﷺ في الانجيل مكتوب أنه سيخرج من قوم ينبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»..

وقال فامتع «الخامسة - روى أبو عروة الزبيري من ولد الزبير: كنا عند مالك بن أنس، فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ، فقرأ مالك هذه الآية " محمد رسول الله والذين معه " حتى بلغ " يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار".

فقال مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية، ذكره الخطيب أبو بكر.

قلت: لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله.

فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين، قال الله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار﴾ الآية.

وقال: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: 18] إلى غير ذلك من الآي التي تضمنت الثناء عليهم، والشهادة لهم بالصدق والفلاح، قال الله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [الاحزاب: 23].

وقال: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ - إلى قوله - ﴿أولئك هم الصادقون﴾ [الحشر: 8]، ثم قال عز من قائل: ﴿والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم﴾ - إلى قوله -: ﴿فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: 9].

وهذا كله مع علمه تبارك وتعالى بحالهم ومآل أمرهم، وقال رسول الله ﷺ: [خير الناس قرني ثم الذين يلونهم] وقال: [لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه] خرجهما البخاري.



وفي حديث آخر: [فلو أن أحدكم أنفق ما في الارض لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه].

قال أبو عبيد: معناه لم يدرك مد أحدهم إذا تصدق به ولا نصف المد، فالنصيف هو النصف هنا.

وكذلك يقال للعشر عشير، وللخمس خميس، وللتسع تسيع، وللثمن ثمين، وللسبع سبيع، وللسدس سديس، وللربع ربيع.

و لم تقل العرب للثلث ثليث.

وفي البزار عن جابر مرفوعا صحيحا: [إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة - يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعليا - فجعلهم أصحابي].

وقال: [في أصحابي كلهم خير].

وروى عويم بن ساعدة قال قال رسول الله ﷺ: [إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحابي فجعل لي منهم وزراء وأختانا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة لله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا].

والاحاديث بهذا المعنى كثيرة، فحذار من الوقوع في أحد منهم، كما فعل من طعن في الدين فقال: إن المعوذتين ليستا من القرآن، وما صح حديث عن رسول الله ﷺ في تثبيتهما ودخولهما في جملة التتريل إلا عن عقبة بن عامر، وعقبة بن عامر ضعيف لم يوافقه غيره عليها، فروايته مطرحة.

وهذا رد لما ذكرناه من الكتاب والسنة، وإبطال لما نقلته لنا الصحابة من الملة.

فإن عقبة بن عامر بن عيسى الجهني ممن روى لنا الشريعة في الصحيحين البخاري ومسلم وغيرهما، فهو ممن مدحهم الله ووصفهم وأثنى عليهم ووعدهم مغفرة وأجرا عظيما.

فمن نسبه أو واحدا من الصحابة إلى كذب فهو خارج عن الشريعة، مبطل للقرآن طاعن على رسول الله ﷺ.

ومتى ألحق واحد منهم تكذيبا فقد سب، لانه لا عار ولا عيب بعد الكفر بالله أعظم من الكذب، وقد لعن رسول الله ﷺ من سب أصحابه، فالمكذب لاصغرهم - ولا صغير فيهم - داخل في لعنة الله التي شهد بها رسول الله ﷺ، وألزمها كل من سب واحدا من أصحابه أو طعن عليه.



وعن عمر بن حبيب قال: حضرت مجلس هارون الرشيد فجرت مسألة تنازعها الحضور وعلت أصواتهم، فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فرفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة والخصام حتى قال قائلون منهم: لا يقبل هذا الحديث على رسول الله ﷺ، لان أبا هريرة متهم فيما يرويه، وصرحوا بتكذيبه، ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم فقلت أنا: الحديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وأبو هريرة صحيح النقل صدوق فيما يرويه عن النبي ﷺ وغيره، فنظر إلي الرشيد نظر مغضب، وقمت من المجلس فانصرفت إلى منزلي، فلم ألبث حتى قيل: صاحب البريد بالباب، فدخل فقال لي: أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول، وتحنط وتكفن! فقلت: اللهم إنك تعلم أني دفعت عن صاحب نبيك، وأجللت نبيك أن يطعن على أصحابه، فسلمني منه.

فأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب، حاسر عن ذراعيه، بيده السيف وبين يديه النطع، فلما بصر بي قال لي: يا عمر بن حبيب ما تلقاني [أحد] من الرد والدفع [لقولي بمثل] ما تلقيتني به فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الذي قلته وجادلت عنه فيه ازدراء على رسول الله ﷺ [وعلى ما جاء به]، إذا كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة، والفرائض والاحكام في الصيام والصلاة والطلاق والنكاح والحدود كله مردود غير مقبول، فرجع إلى نفسه ثم قال: أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله! وأمر لي بعشرة آلاف درهم.

قلت: فالصحابة كلهم عدول، أولياء الله تعالى وأصفياؤه، وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله.

هذا مذهب أهل السنة، والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الامة.

وقد ذهبت شرذمة لا مبالاة بهم إلى أن حال الصحابة كحال غيرهم، فيلزم البحث عن عدالتهم.

ومنهم من فرق بين حالهم في بداءة الامر فقال: إنهم كانوا على العدالة إذ ذاك، ثم تغيرت بهم الاحوال فظهرت فيهم الحروب وسفك الدماء، فلا بد من البحث.

وهذا مردود، فإن خيار الصحابة وفضلاءهم كعلي وطلحة والزبير وغيرهم رضي الله عنهم ممن أثنى الله عليهم وزكاهم ورضي عنهم وأرضاهم ووعدهم الجنة بقوله تعالى " مغفرة وأجرا عظيما".

وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول هم القدوة مع علمهم بكثير من الفتن والامور الجارية عليهم بعد نبيهم بإخباره لهم بذلك.



وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم، إذ كانت تلك الامور مبنية على الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب»..

وقال امام المفسرين بن جرير الطبرى «وقوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ يقول تعالى ذكره: محمد رسول الله وأتباعه من أصحابه الذين هم معه على دينه، ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، غليظة عليهم قلوبهم، قليلة بهم رحمتهم ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ يقول: رقيقة قلوب بعضهم لبعض، لينة أنفسهم لهم، هينة عليهم لهم.

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ ألقى الله في قلوبهم الرحمة، بعضهم لبعض ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ يقول: تراهم ركعا أحيانا لله في صلاتهم سجدا أحيانا ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنَ اللَّهِ﴾ يقول: يلتمسون بركوعهم وسجودهم وشدّتهم على الكفار ورحمة بعضهم بعضا، فضلا من الله، وذلك رحمته إياهم، بأن يتفضل عليهم، فيُدخلهم جنته ﴿وَرِضْوَانًا﴾ يقول: وأن يرضى عنهم ربهم.

وقوله(سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) يقول: علامتهم في وجوههم من أثر السجود في صلاتهم»..

وقال «وقوله ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ يقول تعالى ذكره: يعجب هذا الزرعُ الذي استغلظ فاستوى على سوقه في تمامه وحُسن نباته، وبلوغه وانتهائه الذين زرعوه ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ يقول: فكذلك مثل محمد ﷺ وأصحابه، واجتماع عددهم حتى كثروا ونموا، وغلظ أمرهم كهذا الزرع الذي وصف جلّ ثناؤه صفته، ثم قال ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ فدلّ ذلك على متروك من الكلام، وهو أن الله تعالى فعل ذلك بمحمد ﷺ وأصحابه ليغيظ بهم الكفار»..

قلت ويدخل فى هذه الآية من كانت هذه صفته الى يوم القيامة.

وكذلك القول فى قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110)﴾.

## (ب) الادلة الخاصة

قال تعالى «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100)».

قال بن كثير «فقد أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان: فيا ويل من أبغضهم أو سَبَّهم أو أبغض أو سبَّ بعضهم، ولا سيما سيدُ الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم، أعني الصديق الأكبر والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبي قحافة، رضي الله عنه، فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويُبغضونهم ويَسُبُّونهم، عياذًا بالله من ذلك. وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن، إذ يسبُّون من رضي الله عنهم؟ وأما أهل السنة فإنهم يترضون عمن رضي الله عنه، ويسبون من سبه الله ورسوله، ويوالون من يوالي الله، ويعادون من يعادي الله، وهم متبعون لا مبتدعون، ويقتدون ولا يبتدون ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون».

وقال القرطبي «الثانية: نص القرآن على تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وهم الذين صلوا إلى القبلتين؛ في قول سعيد بن المسيب وطائفة. وفي قول أصحاب الشافعي هم الذين شهدوا بيعة الرضوان، وهي بيعة الحديبية، وقال الشعبي. وعن محمد بن كعب وعطاء بن يسار: هم أهل بدر. واتفقوا على أن من هاجر قبل تحويل القبلة فهو من المهاجرين الأولين من غير خلاف بينهم وأما أفضلهم وهي.

الثالثة: فقال أبو منصور البغدادي التميمي: أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقون إلى تمام العشرة، ثم البدريون ثم أصحاب أحد ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية».

قال البغوى «قوله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم وفارقوا أوطانهم. ﴿وَالأَنْصَارِ﴾ أي: ومن الأنصار، وهم الذين نصروا رسول الله ﷺ على أعدائه من أهل المدينة وآووا أصحابه، ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ قيل: هم بقية المهاجرين والأنصار سوى السابقين الأولين.

وقيل: هم الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان والهجرة أو النصرة إلى يوم القيامة.

وقال عطاء: هم الذين يذكرون المهاجرين والأنصار بالترحم والدعاء.

وقال أبو صخر حميد بن زياد: أتيت محمد بن كعب القرظي فقلت له: ما قولك في أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: جميع أصحاب رسول الله ﷺ في الجنة محسنهم ومسيئهم، فقلت من أين تقول هذا؟ فقال: يا هذا اقرأ قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ إلى أن قال: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ وقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ شرط في التابعين شريطة وهي أن يتبعوهم في أفعالهم الحسنة دون السيئة.

قال أبو صخر: فكأني لم أقرأ هذه الآية قط.

روينا أن النبي ﷺ قال: "لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه".

ثم جمعهم الله عز وجل في الثواب فقال: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ قرأ ابن كثير: (من تحتها الأنهار)، وكذلك هو في مصاحف أهل مكة، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾»..

قال بن عادل فى لبابه «واختلفوا هل يتناولُ جميع الصحابة الذين سبقوا إلى الهجرة, والنصرة أم يتناول بعضهم؟ فقال قومٌ: إنَّه يتناول الذين سبقوا في الهجرة والنصرة وعلى هذا, فلا يتناول إلا قدماء الصحابة, لأنّ كلمة ﴿مِنْ﴾ للتّبعيض.

ومنهم من قال: بل يتناولُ جميع الصحابةِ؛ لأنّ جملة الصّحابة موصوفون بكونهم سابقين أولين بالنسبة إلى سائر المسلمين, وكلمة ﴿مِنْ﴾ في قوله ﴿مِنَ الْمُهاجرينَ والأنصَارِ﴾ ليست للتّبعيض, بل للتبيين, كقوله: ﴿فَاجْتَنِبُواْ الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾ [الحج: 30], وذهب إلى هذا كثيرٌ من النّاس.

روى حميدُ بن زيادٍ أنّهُ قال: قلت يوماً لمحمَّدِ بن كعب القرظيِّ: ألا تُخْبرني عن أصحاب الرسول فيما كان بينه؟ وأردت الفتن, فقال: إنّ الله قد غفر لجميعهم, وأوجب لهم الجنَّة في كتابه, محسنهم ومسيئهم, قلت له: وفي أيّ موضع أوجب لهم الجنّة؟ قال: سبحان الله! ألا تقرأ قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ [التوبة: 100] إلى آخر الآية؟ فأوجب الله لجميع أصحاب النبي - عليه الصلاة والسلام - الجنَّة والرضوان, وشرط على التابعين شرطاً, قلت: وما ذاك الشَّرط؟ فقال: شرط عليهم أن يتبعوهم بإحسان, وهو أن يقتدوا بهم في أعمالهم الحسنة, ولا يقتدوا بهم في غير ذلك, أو يقال: المرادُ أن يتبعوهم بإحسان في القول, وهو ألاّ يقولوا فيهم سوءاً, وألاّ يوجهوا الطّعْنَ فيما أقدموا عليه.

قال حميدُ بن زياد: فكأنّي ما قرأتُ هذه الآية قط, قال أبو منصور البغداديُّ التميمي: أصحابنا مجمعون على أنّ أفضلهم الخلفاء الأربعة, ثم الستة الباقون إلى تمام العشرة, ثم البدريُّون, ثم أصحاب أحد, ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية...

وقال عطاءٌ: الذين يذكرُون المهاجرين والأنصار بالتّرحم والدُّعاء.

ثم جمع الله في الثّواب فقال: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ وقرأ ابنُ كثير: ﴿تَجْرِي من تَحْتِهَا﴾ بـــ﴿مِن﴾ الجارَّة, وهي مرسومةٌ في مصاحف مكّة.

والباقون ﴿تَحْتها﴾ بدونها و لم تُرسَمْ في مصاحفهم.

وأكثرُ ما جاء القرآن موافقاً لقراءةِ ابنِ كثير في غير موضع».

وقال بن الجوزى «قوله تعالى: ﴿والسابقون الأوَّلون﴾ فيهم ستة أقوال.

أحدها: أنهم الذين صلوا إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، قاله أبو موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، وابن سيرين، وقتادة.

والثاني: أنهم الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، وهي الحديبية، قاله الشعبي.

والثالث: أنهم أهل بدر، قاله عطاء بن أبي رباح.

والرابع: أنهم جميع أصحاب رسول الله ﷺ، حصل لهم السبق بصحبته.

قال محمد بن كعب القرظي: إن الله قد غفر لجميع أصحاب النبي ﷺ، وأوجب لهم الجنة محسنِهم ومسيئهم في قوله: ﴿والسابقون الأولون﴾.

والخامس: أنهم السابقون بالموت والشهادة، سبقوا إلى ثواب الله تعالى، وذكره الماوردي.

والسادس: أنهم الذين أسلموا قبل الهجرة، ذكره القاضي أبو يعلى.

قوله تعالى: ﴿من المهاجرين والأنصار﴾ قرأ يعقوب «والأنصارُ» برفع الراء.

قوله تعالى: ﴿والذين اتَّبعوهم باحسان﴾ من قال: إن السابقين جميع الصحابة، جعل هؤلاء تابعي الصحابة، وهم الذين لم يصحبوا رسول الله ﷺ. وقد روي عن ابن عباس أنه قال: والذين اتَّبعوهم باحسان إلى أن تقوم الساعة. ومن قال: هم المتقدمون من الصحابة، قال: هؤلاء تبعوهم في طريقهم، واقتدَوْا بهم في أفعالهم، ففضِّل أولئك بالسبق، وإن كانت الصحبة حاصلة للكل. وقال عطاء: اتباعهم إياهم باحسان: أنهم يذكرون محاسنهم ويترحَّمون عليهم.

قوله تعالى: ﴿تجري تحتَها الأنهار﴾ قرأ ابن كثير: «من تحتها» فزاد «من» وكسر التاء الثانية.

قوله تعالى: ﴿رضي الله عنهم﴾ يعم الكل. قال الزجاج: رضي الله أفعالهم، ورضوا ما جازاهم به».

والقول الذى تطمئن النفس اليه انهم جميع اصحاب النبى ﷺ فقوله السابقون الاولون انما هو خطاب للامة جميعا والسابقون الاولون انما هم المهاجرون والانصار واما من فهى للتبيين من نحو قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان وليس فى الاوثان الا الرجس.

وقوله تعالى فى سورة الحشر مبين لذلك حيث قال: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ

حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (10)﴾.

وفى هذه الآيات اثنى على المهاجرين بالصدق فى المناقب العالية من الهجرة والنصرة واثنى على الانصار بفلاحهم اذ واسوا وآثروا فصدق ايمانهم واثبت فلاحهم ثم من جاء من سائر الامة بالثناء والدعاء لهم فهو محققة للدخول مدخلهم والولوج عليهم.

وقال تعالى: ﴿لقد رضي الله عنه المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ [الفتح: 18].

ثانيا من السنة النبوية:

قد تواترت الاخبار الصحيحة فى فضل الصحابة عامة.

1- ماروواه الشيخان في صحيحيهما البخاري (31/1) ومسلم (1306/3) من حديث أبي بكرة أن النبي ﷺ قال (.. ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) الحديث.

وجه الدلالة: أن هذا القول صدر من النبي ﷺ في أعظم جمع من الصحابة في حجة الوداع، وهذا من أعظم الأدلة على ثبوت عدالتهم حيث طلب منهم أن يبلغوا ما سمعوه منه من لم يحضر ذلك الجمع دون أن يستثني منهم أحد.

2- روى الشيخان في صحيحيهما البخاري (287/2-288) ومسلم (1964/4) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) الحديث.

وجه الدلالة: أن الصحابة عدول على الإطلاق حيث شهد لهم النبي ﷺ بالخيرية المطلقة.

3- روى البخاري (292/2) بإسناده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه).

روى البخارى عن ابى سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ (يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم).

واخرج مسلم عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبيه قال



صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا؟ قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبن النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون عن عائشة قالت سأل رجل النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه.

وقد وردت ادلة فى تفضيل الاعيان والاقوام واثبات عدالتهم.

قال فى الانصار كما عند البخارى عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين – قال حسبت أنه قال – من عرس فقام النبي ﷺ ممثلا فقال (اللهم أنتم من أحب الناس إلي). قالها ثلاث مرار.

وروى مسلم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنِ النَّبِىِّ – ﷺ – أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ – ﷺ – «لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ فِى وَادِى الأَنْصَارِ، وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ».

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِى أُسَيْدٍ – رضي الله عنه – قَالَ قَالَ النَّبِىُّ – ﷺ – «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِى كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدٌ مَا أَرَى النَّبِىَّ – ﷺ – إِلاَّ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ.

## فضل اهل بدر

قال فى اهل بدر كما فى الصحيحين «لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم»

وكما ورد فى اسلم وغفار ووفد عبد القيس وغيرهم.

عن بن عباس مرفوعا: من سب اصحابى فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

روى الطبراني من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إذا ذكر أصحابي فأمسكوا.



روى ابن بطة في شرح الإبانة (ص 119) بإسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ، فلمقام أحدهم ساعة يعني مع النبي ﷺ خير من عمل أحدكم أربعين سنة.

روى أبو يعلى والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لأبي عبد الله الجدلي: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ﷺ فيكم، قلت: أنى يسب رسول الله ﷺ؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه.

ثالثا الاجماع:

قال الخطيب البغدادي في الكفاية (ص 67) بعد أن ذكر الأدلة من كتاب الله وسنة رسول الله التي دلت على عدالة الصحابة وأنهم كلهم عدول، قال: هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب حاشية على الإصابة (8/1): ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول فواجب الوقوف على أسمائهم.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (17/1): اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول و لم يخالف ذلك إلا شذوذ من المبتدعة.



# الفصل الثالث

## طبقات التابعين

قبل الدخول فى الموضوع المشار اليه لابد من ضبط تعريف التابعى.

قال العراقى:

والتَّابعِيُّ اللاَّقِي لِمَنْ قَدْ صَحِبَا =وَلِلْخَطِيبِ حَدُّهُ: أنْ يَصْحَبَا

وَهُمْ طِبَاقٌ قِيلَ: خَمْسَ عَشَرَهْ=أَوَّلُهُمْ: رُوَاةُ كلِّ العَشَرَهْ

وَقَيْسٌ الفَرْدُ بهَذا الوَصْفِ=وَقِيلَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَوْفِ

وَقَوْلُ مَنْ عدَّ سَعِيداً فَغَلَطْ بَلْ=قِيلَ: لَمْ يَسْمَعْ سِوَى سَعْدٍ فَقَطْ

لَكِنَّهُ الأَفْضَلُ عِنْدَ أَحْمَدَا=وعَنْهُ قَيْسٌ وَسِوَاهُ وَرَدَا

وَفَضَّلَ الحَسَنَ أَهْلُ البَصْرَةِ=والقَرَنيُّ أُوَيْساً اهْلُ الكُوفَةِ

وفي نِسَاءِ التَّابعِينَ الأَبْدَا=حَفْصَةُ مَعْ عَمْرَةَ أُمِّ الدَّرْدَا

وَفِي الكِبَارِ الفُقَهَاءِ السَّبْعَهْ=خَارِجَةُ القَاسِمُ ثُمَّ عُرْوَهْ

ثُمَّ سُلَيْمَانُ عُبَيْدُ اللهِ=سَعِيدُ والسَّابعُ ذُو اشْتِبَاهِ

إمَّا أَبُو سَلَمَةٍ أَوْ سَالِمُ أَوْ= فَأَبو بَكْرٍ خِلاَفٌ قَائِمُ

والمُدْرِكُونَ جَاهِلِيَّةً فَسَمْ=مُخَضْرَمِينَ كَسُوَيْدٍ فِي أُمَمْ

وَقَدْ يُعَدُّ فِي الطِّبَاقِ التَّابعُ=فِي تابعِيهِمْ إذْ يَكُونُ الشَّائعُ

الحَمْلَ عَنْهُمْ كأَبِي الزِّنَادِ=والعَكْسُ جَاءَ وَهْوَ ذُوْ فَسَادِ

وَقَدْ يُعَدُّ تَابعِيّاً صَاحِبُ=كَابْنَي مُقَرِّنٍ ومَنْ يُقَارِبُ

جاء فى تدريب الراوى للسيوطى «معرفة التابعين رضي اللّه تعالى عنهم هو وما قبله أصلان عظيمان بهما يعرف المرسل والمتصل وأحدهم تابعي وتابع) واختلف في حده (قيل) أي قال الخطيب (هو من صحب صحابياً) ولا يكتفي فيه بمجرد اللقى، بخلاف الصحابي مع النّبي ﷺ لشرف منزلة النبي ﷺ فالاجتماع به يؤثّر في النور القلبي أضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخيار (وقيل) هو (من لقيه) وإن لم يصحبه كما قيل في الصحابي، وعليه الحاكم. قال ابن الصلاح: وهو أقرب، قال المصنف (وهو الأظهر)».

وقال السخاوى فى شرح الفية العراقى «(معرفة التابعين): وهو كالذي قبله أصل عظيم في معرفة المرسل والمتصل، ولذا قال الحاكم ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين، ثم لم يفرق بين التابعين وأتباعهم. ومن مظانهم المذكورون فيها على التوالي

الطبقات لمسلم، ولابن سعد، والخليفة بن خياط، وأبي بكر بن البرقي، وأبي الحسن بن سميع، بل أفردهم أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم بن منده بالتأليف وغيرها، وكان يمكن حصرهم في عدد تقريبي بالنظر لما في كتب الرجال، وإن كان قليل الجدوى.

(و) فيه مسائل الأولى في تعريفه، (فالتابع) ويقال له: التابعي أيضاً وكذا التبع، ويجمع عليه أيضاً كذا على أتباع هو (اللاقي لمن قد صحبا) النبي ﷺ واحد فأكثر وسواء كانت الرؤية من الصحابي نفسه، حيث كان التابعي أعمى، أو بالعكس، أو كانا جميعاً كذلك يصدق أنهما تلاقيا، وسواء كان مميزاً أم لا، سمع منه أم لا. لعد مسلم، ثم ابن حبان، ثم عبد الغني ابن سعيد فيهم الأعمش، مع قول الترمذي إنه لمن يسمع من أحد من الصحابة، وعبد الغني جرير بن حازم لكونه رأى أنساً، وموسى بن أبي عائشة مع اقتصار البخاري، وابن حبان فيه على رؤية عمرو بن حريث، ويحيى بن أبي كثير مع قول أبي حاتم، إنه لم يدرك أحداً من الصحابة، إلا أنساً رآه رؤية.

وهذا مصير منهم إلى الاكتفاء بالرؤية كالصحابي. ولذا قال بعضهم: رؤية الصالحين بلا شك لها أثر عظيم، فكيف برؤية سيد الصالحين! فإذا رآه مسلم لحظة دل ذلك على الاستقامة، لأنه بإسلامه متهيئ للقبول، فإذا قابل ذلك النور العظيم أشرق عليه تظهر أثره في قلبه، وعلى جسده، ولكن قيده ابن حبان بكونه حين رؤيته إياه في سن من يحفظ عنه، كما صرح بذلك في ترجمة خلف ابن خليفة الذي قال البخاري فيه: يقال: إنه مات في سنة إحدى وثمانين ومائة سنة، وبذلك جزم ابن حبان.

وقال فيه غيرهما: إنه آخر التابعين موتاً حيث ذكره في أتباع التابعين وساق بسنده إليه، قال: كنت في حجر أبي، إذ مر رجل على بغل، أو بغلة، فقيل: هذا عمرو بن حريث صاحب النبي ﷺ، فقال: لم ندخل خلفاً في التابعين، وإن كانت له رؤية من الصحابة، لأنه رأى عمرو بن حريث، وهو صبي صغير لم يحفظ عنه شيئاً، يعني، فإن عمراً توفي، كما قال البخاري وغيره في سنة خمس وثمانين، وأدخلنا الأعمش فيهم، مع أنه إنما رأى أيضاً فقط لكونه حين رؤيته لأنس وهو بواسط يخطب كان بالغاً يعقل بحيث حفظ منه خطبته، بل حفظ عنه حين رآه أيضاً بمكة، وهو يصلي عند المقام أحرفاً معدودة حكاها، إذ ليس حكم البالغ إذا رأى وحفظ، كحكم غير البالغ إذا رأى و لم يحفظ انتهى.

وبه ظهر أن ما نقل عن شيخنا من احتمال أن يكون ابن حبان إنما عد خلفاً في أتباع التابعين، لما قيل: أنه إنما رأى جعفر بن عمرو بن حريث لا عمراً نفسه، وأن هذا القول ترجح عنده ليس بجيد.

ثم إن إطلاق اللقاء يشمل أيضاً من لم يكن حينئذ مسلماً، ثم أسلم بعد ذلك، وجنح إليه شيخنا فيما نقل عنه، ولا ينافيه قول ابن كثير: إن في كلام الحاكم ما يقتضي عدم الاكتفاء باللقاء، وأنه لا بد من الرواية، وإن لم يصحبه، إذ الرواية لا يشترط لتحملها الإسلام على أن ما نسبه للحاكم فيه نظر، فقد قال الحاكم وطبقة تعد في التابعين: و لم يصح سماع أحد منهم من الصحابة يعني اكتفاء فيهم بالرؤية.

ثم إن ظاهر كلام ابن كثير عدم انفراد الحاكم بما فهمه عنه، فإنه قال: فلم يكتفوا بمجرد رؤية الصحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رآه عليه السلام لشرف رؤيته وعظمها، وهذا محتمل لاشتراطه مع الرؤية كونه في سن من يحفظ كما لابن حبان، أو الرواية صريحاً. وعلى كل حال فهو قول آخر، (و) كذا (للخطيب) أيضاً التابعي (حده أن يصحبا) الصحابي، ولكن الأول أصح، وعليه كما قال المصنف عمل الأكثرين، وقال شيخنا: إنه المختار وقال النووي: إنه الأظهر، وسبقه لترجيحه ابن الصلاح فقال: والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابي. نظر إلى مطلق اللفظ فيهما أي في الصحابي والتابعي، وإذا اكتفى به في الصحابي، فهذا أولى وفيه نظر، فاللغة والاصطلاح في الصحابي كما تقدم متفقان، وكأنه نظر إلى أنه لا يطلق عرفاً على الرؤية المجردة بخلافة في التابعي، فالعرف واللغة فيه متقاربان.

هذا مع أن الخطيب عد منصور بن المعتمر في التابعين مع كونه لم يسمع من أحد من الصحابة، وقول الخطيب له من الصحابة ابن أبي أوفى يريد في الرواية لا في السماع والصحبة، واحتمال كون الخطيب يرى سماعه منه بعيد، لا سيما وقد قال المصنف: لم أر من ذكره في التابعين، وقال النووي في شرح مسلم: إنه ليس بتابعي، ولكنه من أتباع التابعين، ثم إنه قد يستأنس للأول بقوله ﷺ: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني) حيث اكتفى فيهما بمجرد الرؤية.

وإذ قد بان تعريفه فمطلقه ينصرف إليه، وإن قال ابن الصلاح: إنه مقيد بالتابع بإحسان.

الثانية في تفواقم: بأن فيهم القديم الملاقي لقدماء المهاجرين، أو المدرك للزمن النبوي، أو للجاهلية والمختص بمزيد الفضيلة عن سائرهم، وبالعدالة، وبرواية الصحابة عنهم، والمتصدي

للفتوى، وإن اشتركوا في الاسم. (وهم) لتفاوتهم (طباق) قيل ثلاث كما في الطبقات لمسلم وابن
سعيد، وربما بلغ بها أربعاً، (وقيل) كما للحاكم في علوم الحديث (خمس عشرة) بكسر الشين المعجمة، كما كتبه الناظم مشياً على لغة تميم، ليكون مغايراً مع آخر البيت، و لم يفصل الحاكم الطباق كلها نعم اشعر تصرفه بأن كل من لقي من تقدم كان من الطبقة الأولى، ثم هكذا إلى آخرها بحيث يكون آخرها سليمان بن نافع إن صح أن والده من الصحابة، وزيادة بن طارق الراوي، عن زهير بن مردوح، ونحوهما كخلف بن خليفة المتوفى، كما سلف قريباً في سنة إحدى وثمانين ومائتين، وأنه آخر التابعين وحينئذ (فأولهم رواة كل العشرة) المشهود لهم بالجنة الذين سمعوا منهم. (وقيس) هو ابن أبي حازم (الفرد) منهم (بهذا الوصف) أي روايته عن كلهم، كما نص عليه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعبارته: وهو كوفي جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة غيره، وكذا قال ابن حبان في ثقاته روى عن العشرة.
(وقيل): كما لأبي داؤد مما قاله الآجري عنه، وليعقوب بن شيبة أنه (لم يسمع من ابن عوف) عبد الرحمن أحدهم. وأما (قول من عد) مع قيس فيمن سمع العشرة (سعيداً) هو ابن المسيب، وهو الحاكم في النوع الثامن والرابع عشر معاً من علومه، بل وعد في ثاني الموضعين غيره (فغلط). صريح، لأن سعيداً إنما ولد باتفاق في خلافة عمر، فكيف يسمع من أبي بكر، والحاكم نفسه معترف بذلك حيث قال: أدرك عمر فمن بعده من العشرة انتهى.
بل سماعه من عمر مختلف فيه، ولكن ممن جزم بسماعه منه الإمام أحمد، وأيده شيخنا برواية صحيحة لا مطعن فيها مصرحة بسماع سعيد منه. وكذا في الصحيح سماعه من عثمان وعلى الاختلاف في الإهلال بالحج والعمرة، وإهلال علي بهما، وكذا جاء عنه قوله: أنا أصلحت بينهما. وأثبت بعضهم سماعه من سعد بن أبي وقاص.
وبالجملة فلم يسمع من أكثر العشرة، (بل قيل): أنه (لم يسمع سوى سعد) أي من غيره وهو ابن أبي وقاص (فقط) وكان مستنده قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحة من رواية همام، قال: دخل أبو داؤد الأعمى على قتادة، فلما قام، قالوا: إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدرياً، فقال قتادة: هذا كان سائلاً قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا، ولا يتكلم فيه، فوا الله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة، ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة، إلا عن سعد بن مالك، هو ابن أبي وقاص، ولكن قد علمت بطلانه، والمثبت مقدم على النافي، لا سيما وليست العبارة صريحة في النفي (لكنه) أي سعيداً (الأفضل) من سائر التابعين (عند



أحمداً) كما سمعه منه عثمان الحارثي، وكذا قال ابن المديني: هو عندي أجل التابعين لا أعلم فيهم أوسع علماً منه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس في التابعين أنبل منه، وقال سليمان بن موسى: أفقه التابعين، وقال ابن حبان: سيد التابعين، وعنه أيضاً كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً، وعبادة وفضلاً أفقه أهل الحجاز، واعبر الناس للرؤيا، ما نودي بالصلاة من أربعين سنة، إلا وهو في المسجد. ونحوه قول ميمون بن مهران قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهل المدينة فدفعت إليه. وفي رواية لأبي طالب عن أحمد ومن مثله؟ (وعنه) أي عن أحمد قول آخر: أن الأفضل (قيس) هو ابن أبي حازم، (وسواه) وهو أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل، ومسروق بن الأجدع (ورد). ولكنه جعلهم على حد سواء، ولفظه أفضل التابعين قيس وأبو عثمان ومسروق هؤلاء كانوا فاضلين ومن علية التابعين. وفي لفظ آخر: لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان وقيس.

(وفضل الحسن) البصري (أهل البصرة) بفتح الموحدة على المشهور، كما تقدم قبيل المرسل، فيما قاله أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي، والمراد غالبهم، وإلا فسيأتي قريباً عن إياس بن معاوية البصري قاضيها أنه فضل عليه حفصة ابنة سيرين.

وفضل (القرني) بفتح القاف، والراء، ثم نون وباء نسبة ساكنة (أويساً أهل الكوفة). فيما قاله ابن خفيف أيضاً. وكلام ابن كثير يقتضي أن جمهورهم فضل علقمة والأسود النخعيين، وفضل سعيد بن المسيب أهل المدينة فيما قاله ابن خفيف أيضاً. وعطاء بن أبي رباح بعض أهل مكة، وكل اجتهد فجزم بما ظنه. واستحسن ابن الصلاح حكاية ابن خفيف في التفضيل، وصوب المصنف القائلين بأويس بحديث عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن خير التابعين رجل يقال له أويس) وقال: فهذا الحديث قاطع للنزاع. وتفضيل أحمد لابن المسيب لعله أراد الأفضلية في العلم لا الخيرية، فقد فرق بينهما بعض شيوخ الخطابي فيما حكاه الخطابي عنه، يعني كما قدمته في الصحابة، وبهذا جزم النووي في شرح مسلم فقال: مرادهم أن سعيداً أفضل في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه، ونحوها لا في الخيرية عند الله.

وأما قول المصنف: لعل أحمد لم يبلغه الحديث، أو لم يصح عنده فلا يحسن، فإنه قد أخرجه في مسنده من الطريق التي أخرجه مسلم منها بلفظ (إن خير التابعين رجل يقال له أويس) لكن قد أخرجه في المسند أيضاً بلفظ (إن من خير التابعين) فقال حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم

أويس القرني؟ قالوا نعم، قال سمعت رسول الله ﷺ وذكره. وكذا رواه جماعة عن شريك فزال الحصر.

فهذه أقوالهم في أفضل الرجال من التابعين، وليس الخوض في ذلك

.بممتنع لانضباط التابعين كالحكم لإسناد معين بالنظر لصحابي خاص، ولكتاب معين بالأصحية. وقول ابن الصلاح في أفراد العلم: الحق أن هذا يعني قولهم ليس في الرواة من تسمى كذا سوى فلان فن يصعب الحكم فيه، والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتفاض، فإنه حصر في باب واسع الانتشار قد يشير إلى المنع من ذاك بخصوصه كالحكم لسند معين، بأنه اصح أسانيد الدنيا لاتساعه وانتشاره كما تقرر في بابه من أول الكتاب.

(وفي نساء التابعين الأبدا) أي أبدأهن بمعنى أولهن في الفضل (حفصة) ابنة سيرين، لما رواه أبو بكر بن أبي داؤد بسنده إلى هشام بن حسان، عن إياس بن معاوية قال: ما أدركت أحداً أفضله يعني عليها فقيل له: ولا الحسن وابن سيرين؟ فقال: أما أنا فما أفضل عليها أحداً. وكذا قال أبو بكر بن أبي داؤد نفسه، لكن قرن معها غيرها فإنه قال: سيدة التابعين من النساء حفصة (مع) بإسكان العين (عمرة) ابنة عبد الرحمن (وأم الدردا) بالقصر يعني الصغرى، وأسمها هجيمة، أو جهيمة لا الكبرى، فتلك صحابية واسمها خيرة. وقد صنف سعيد بن أسد بن موسى وغيره في فضائل التابعين. وكتاب سعيد في مجلدين، و لم يتعرض ابن الصلاح وأتباعه لحكمهم في العدالة وغيرها.

وقد اختلف في ذلك، فذهب بعضهم إلى القول بها في جميعهم، وإن تفاوتت مراتبهم في الفضيلة متمسكاً بحديث (خير الناس قرني ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم) والجمهور على خلافة فيمن بعد الصحابة، كما تقدم في المرسل، وأنه لا بد من التنصيص على عدالتهم كغيرهم، قالوا: والحديث محمول في القرنين بعد الأول على الغالب والأكثرية، لأنه قد وجد فيهما من وجدت فيه الصفات المذمومة، لكن بقلة في أولهما بخلاف من بعده، فإن ذلك كثير فيه واشتهر، وكان آخر من كان في أتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش إلى حدود العشرين ومائتين.

وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشياً، وأطلقت المعتزلة ألسنتها، ورفعت الفلاسفة رؤوسها، وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن، وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً، و لم يزل الأمر في نقص إلى الآن نسأل الله السلامة.

وبالجملة فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه الصحابة، وحفظ عنهم الدين والسنن، أو لقبهم. وقد أثنى الله عز وجل على التابعين بإحسان فقال: (والسابقون الأولون من المهاجرين



والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) الآية. وكان في التابعين من روى عنه بعض الصحابة كرواية العبادلة الأربعة وغيرهم من الصحابة، عن كعب الأحبار على ما سيأتي في الأكابر عن الأصاغر.

وكذا كان (في الكبار) السادات من التابعين (الفقهاء السبعة) من أهل المدينة النبوية الذين كانوا يصدرون عن آرائهم، وينتهي إلى قولهم، وإفتائهم ممن عرف بالفقه والصلاح والفلاح. قال ابن المبارك: وكانوا إذا جاءهم المسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون انتهى. والفقهاء وإن كانوا بكثرة في التابعين، فعند إطلاق هذا الوصف مع قيد العدد المعين لا ينصرف، إلا إلى هؤلاء، كما قلناه في العبادلة من الصحابة سواء وهم (خارجة) بن زيد بن ثابت الأنصاري، قال مصعب الزبيري. كان هو وطلحة بن عبد الله بن عوف يعني قاضي المدينة، وابن أخي عبد الرحمن بن عوف يقسمان المواريث، ويكتبان الوثائق وينتهي الناس إلى قولهما، وكذا قال ابن أبي خيثمة وزادا: وأنهما كان يستفتيان في زمانهما.

والثاني (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق. قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً يفضله عليه، وعن أبي الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة ولا أحد ذهناً منه، وفي صحيح البخاري حدثنا علي، حدثنا ابن عيينة، حدثنا عبد الرحمن ابن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه، فذكر شيئاً. وعن مالك أنه كان من فقهاء هذه الأمة.

(ثم عروة) بن الزبير بن العوام الأسدي. قال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة، فبدأ به، وعنه نفسه قال: لقد رأيتني قبل موتها بأربع حجج أو خمس، وأنا أقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته.

(ثم سليمان) بن يسار الهلالي مولى ميمونة، أو مكاتب، أم سلمة فيما قيل. قال الحسن بن محمد بن الحنفية: إنه كان عندنا أفهم من ابن المسيب، وكان ابن المسيب يقول لسائل: اذهب إليه، فإنه أعلم من بقي اليوم. وقال مالك: كان من علماء الناس بعد ابن المسيب.

والخامس: (عبيد الله) هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود. قال العجلي: كان أحد فقهاء المدينة، وكذا قال ابن عبد البر: كان أحد الفقهاء العشرة، ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى، وكان عالماً فاضلاً مقدماً في الفقه شاعراً محسناً لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا هذا فيما علمت فقيه أشعر منه، ولا شاعر أفقه منه.

والسادس: (سعيد) بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي الماضي قريباً، وأنه أفضل التابعين. قال مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم، فما لقيت أعلم منه. وقال قتادة: ما رأيت أعلم بالحلال والحرام منه. وعن سعيد نفسه: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر مني. قال الراوي: أحسبه قال: وعثمان. (والسابع: ذو اشتباه) في تعيينه فهو (إما أبو سلمة) بالصرف للضرورة ابن عبد الرحمن بن عوف، كما عند أكثر علماء الحجاز حسبما قاله الحاكم، وقد قرنه الزهري بسعيد، وعبيد الله وعروة فقال: وجدتهم بحوراً. وقال: إن إبراهيم ابن عبد الله بن قارظ قال له، وهو بمصر: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما عروة وأبا سلمة. وقيل لأبي سلمة: من أفقه من خلفت ببلادك؟ فأشار إلى نفسه.

(أو) هو (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما لابن المبارك. وقال مالك: إنه كان من أفضل زمانه، بل جاء عنه أيضاً إنه لم يكن أحد في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه. وقرنه ابن أبي الزناد بالقاسم وعلي بن الحسين في كونهم فاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً.

(أوفــ)ــهو (أبو بكر) هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي كما لأبي الزناد، إذ قال: أدركت من فقهاء المدينة وعلمائهم ومن يرتضي منهم وينتهي إلى قولهم، فذكره في السبعة، بل قال في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وفضل. وقال ابن سعد: وسألت الواقدي عن السبعة الذين كان أبو الزناد يحدث عنهم فيقول: حدثني السبعة فقال سعيد: وذكرهم وأحدهم أبو بكر، وكان مكفوفاً، وهو الذي كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته. وقال ابن خراش: وهو أحد أئمة المسلمين، وعنه أيضاً أبو بكر، وعمر، وعكرمة، وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أجلاء ثقات، يضرب بهم المثل، وكلهم من شيوخ الزهري إلا عمر.

(خلاف) أي خلف في السابع (قائم) يعني قوي، وجمعهما أعني أبا سلمة وسالماً عوضاً عن أبي بكر وعبيد الله، وزاد محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري بحيث صاروا ثمانية: الأستاذ أبو منصور البغدادي، كما هو رأى لغيره أيضاً. لكن في إدراج ابن حزم فيهم نظر، فإنه متقدم على هؤلاء بكثير إذ موتهم قريباً من سنة مائة، وهو قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وكان قتله سبب هزيمة أهل المدينة، وبلغ بهم يحيى بن سعيد فيما رواه علي بن المديني عنه كما للحاكم في علومه اثني عشر نفساً، فذكر ممن سبق خارجة، والقاسم، وسعيد، وأبا سلمة وسالماً. ومن غيرهم حمزة، وزيداً، وعبيد الله، وبلالاً بني عبد الله بن عمر إخوة سالم، وإسماعيل بن زيد بن ثابت



أخاً خارجة، وأبان عثمان بن عفان، وقبيصة بن ذؤيب. وقرن غيرهم مع خارجة طلحة بن عبيد الله بن عوف، كما يقدم قريباً.

وقد نظم محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي الحنفي المتوفى سنة أربع عشرة وستمائة السبعة المشهورين، واختار في السابع قول أبي الزناد فقال:

أَلاَ كُل من لا تَقيدي بأئمة ... فَقِسْمَتُهُ ضِيزَى عَنِ الحَقِّ خَارِجَة

فَخُذْهُم عُبيد اللهِ عُروَة قاسِم ... سَعِيد أبو بَكر سُلَيمَان خَارِجَة

وكلهم من أبناء الصحابة، إلا سليمان فأبوه يسار لا صحبة له. ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عتبة، وعبد الرحمن بن الحارث من صغارهم، ويقال إنه ما كتبت أسماؤهم ووضعت في شيء من الزاد، أو القوت إلا بورك فيه وسلم من الآفة كالسوس وشبهه، بل ويقال: إنها في كل شيء أمان للحفظ.

(و) أما (المدركون جاهلية) قبل البعثة، أو بعدها صغاراً كانوا أو كباراً في حياة رسول الله ﷺ ممن لم يره بعد البعثة أو رآه لكن غير مسلم وأسلم في حياته أو بعده. (فسم) هؤلاء (مخضرمين) بالخاء والضاد المعجمتين وفتح الراء كما عزاه أبو موسى المديني في آخر ذيله للمحدثين على أنه اسم مفعول وحكى بعض اللغويين فيها الكسر أيضاً، وما حكاه الحاكم عن بعض أدباء مشايخه من أن اشتقاقه يعني أخذه من كون أهل الجاهلية ممن أسلم، و لم يهاجر كانوا يخضرمون آذان الإبل أي يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليهم، أو حوربوا محتمل لهم، فللكسر من أجل أنهم خضرموا آذان الإبل فسموا كما قال أبو موسى المديني مخضرمين يعني بكسر الراء على الفاعلية، ومحتمل للفتح من أجل أنهم خضرموا أي قطعوا عن نظرائهم.

واقتصر ابن خلكان في الوفيات على كسر الراء، لكن مع إهمال الخاء وأغرب في ذلك ونصه: قد سمع مخضرماً بالحاء المهملة، وبكسر الراء انتهى.

وخصهم ابن قتيبة بمن أدرك الإسلام في الكبر، ثم أسلم بعد النبي ﷺ، كجبير بن نفير فإنه أسلم وهو بالغ في خلافة أبي بكر، كما قاله أبو حسان الزيادي، وبعضهم بمن أسلم في حياته ﷺ، كزيد بن وهب فإنه رحل إلى النبي ﷺ، فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق. وكذا وقع لقيس بن أبي حازم وأبي مسلم الخولاني، وأبي عبد الله الصنابحي مات النبي ﷺ قبل قدومهم بليال. وأقرب من هؤلاء سويد بن غفلة قدم حين نفضت الأيدي من دفنه ﷺ على الأصح في آخرين.

وقال صاحب المحكم: رجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام، وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، فلم يشترط نفي الصحبة. ومقتضى هذا أن حكيم بن



حزام وشبهه في ذلك مخضرم، ونحوه قول الجوهري: المخضرم أيضاً الشاعر الذي أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد، فإنه وإن كان مطلقاً فتمثيله بلبيد أحد الصحابة مقيد له، وليس كذلك في الاصطلاح الموافق المدلول الخضرمة.

فقد قال صاحب المحكم مخضرم ناقص الحسب وقيل: هو الذي ليس بكريم الحسب، وقيل هو الداعي، وقيل هو الذي لا يعرف أبوه، وقيل من أبوه أبيض وهو أسود، وقيل هو الذي ولدته السراري. والخضرمة قطع إحدى الأذنين. وامرأة مخضرمة مختونة، ولحم مخضرم يعني بفتح الراء لا يدري من ذكر هو أو أنثى، وكذا قال في الصحاح رجل مخضرم النسب أي دعي وناقة مخضرمة أي مخفوضة، ولحم مخضرم إلى آخره. والشاهد في جملة، ولحم مخضرم وكثير مما في الحكم. إذ المخضرمون كذلك مترددون بين الصحابة للمعاصرة وبين التابعين لعدم الرؤية. ونحوه قول العسكري في الدلائل المخضرمة في الإبل التي نتجت بين العراب والبخاتي، فقيل رجل مخضرم إذا عاش في الجاهلية والإسلام قال: وهذا أعجب الأمرين إلي، وكأنه متردد بين أمرين هل هو من هذا، أو من هذا، وهو كما قال البلقيني: يقرب منه ما اشتهر في العرف من إطلاق هذا الاسم على من يشتغل بهذا الفن، وهذا الفن، ولا يمعن في واحد منهما.

قال: ويطلق المخضرم على من لم يحج وسبقه عمرو بن بحر الجاحظ فقال في كتاب الحيوان: وقد علمنا أن قولهم مخضرم لمن لم يحج صدودة، ولمن أدرك الجاهلية والإسلام. وقال غيره: ويجوز أن يكون مأخوذاً من النقص لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم وجود ما يصير به صحابياً، مع إدراكه ما يمكن به وجود ذلك، ومنه ناقص الحسب ونحوه مما تقدم وفي النهاية: وأصل الخضرمة أن يجعل الشيء بين فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل هي المتوجة بين النجائب والعكاظيات. قال: وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ﷺ أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية. ومنه قيل: لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين.

على أن في كلام ابن حبان في صحيحه ما قد يوافق قول صاحب المحكم، ومن لعله وافقه من اللغويين، فإنه قال: الرجل إذا كان له في الكفر ستون سنة، وفي الإسلام ستون يدعى مخضرماً، ولكن لعله أراد ممن ليست له صحبة لأنه ذكر ذلك عند أبي عمرو الشيباني أو أراد أنه يسمى مخضرماً لغة لا اصطلاحاً. ثم إن ظاهره التقيد بهذا السن المخصوص، وليس كذلك، بل مجرد إدراك الجاهلية ولو كان صغيراً كاف، ولكن ما المراد بالجاهلية أهي ما قبل البعثة أم لا.



قال النووي في شرح مسلم عند قول مسلم: وهذا أبو عثمان النهدي، وأبو رافع الصايغ، وهما ممن أدرك الجاهلية أي كانا رجلين قبل البعثة ما نصه: والجاهلية ما قبل بعثته ﷺ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم. وقيل إدراك قومه أو غيرهم على الكفر لكن قبل فتح مكة لزوال أمر الجاهلية حين خطب ﷺ يوم الفتح وأبطل أمور الجاهلية، إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة.

قلت: وصنيع مسلم وغيره يقتضي ما هو أعم من ذلك لذكره المشار إليهما فيهم، وكذا يسر بن عمرو، وهو إنما ولد بعد زمن الهجرة، وكان له عند موت النبي ﷺ دون عشر سنين، فإدراك بعض زمن الجاهلية في قومه، بل ذكر شيخنا تبعاً لغيره في القسم الذي عقده من إصابته لهم كل من له إدراك ما للزمن النبوي، وهو ظاهر مع أنه لا يفصح غالباً بالوصف بذلك في الترجمة إلا من أطال إدراكه ومن عداهم يقتصر على قوله له إدراك.

وأما الحاكم فجعل الذين ولدوا في الزمن النبوي ممن لم يسمع منه طبقة بعد المخضرمين، وذكر فيهم الصنابحي وعلقمة بن قيس، بل وأدرج فيهم من له رؤية، وهو صنيع منتقد فمن له رؤية إما أن يذكر في الصحابة، أو يكون طبقة أعلى من المخضرمين والمخضرمون باتفاق من أهل العلم بالحديث ليسوا أصحابه، بل معدودون في كبار التابعين، وقد جعلهم الحاكم طبقة مستقلة من التابعين، سواء أعرف أن الواحد منهم كان مسلماً في زمن النبي ﷺ كالنجاشي أم لا، لكن من كان منهم مؤمناً به في زمن الإسراء يأت فيه ما قدمته في تعريف الصحابي عن شيخنا وعد ابن عبد البر لهم في الصحابة لا لكونه يقول إنهم صحابة كما نسبه إليه عياض وغيره، بل لكونه كما أفصح به في خطبة كتابه رام أن يكون كتابه جامعاً مستوعباً لأهل القرن الأول.

ونحوه قول أبي حفص بن شاهين معتذراً عن إخراجه ترجمة النجاشي أنه صدق النبي ﷺ في حياته وغير ذلك، ولو كان من كان هذا سبيله يدخل عنده في الصحابة ما احتاج إلى اعتذار.

وكذا عد غير واحد من مصنفي الصحابة جماعة منهم لكون أمرهم على الاحتمال، حتى إن بعضهم يصرح بقوله: لا أدري أله رؤية أم لا، وأحاديثهم عن النبي ﷺ مرسلة بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث. وقد صرح ابن عبد البر نفسه بذلك في التمهيد وغيره من كتبه. نعم لو حفظ عن النبي ﷺ في حال رؤيته له، ثم أداه بعد إسلامه كان محكوماً له بالاتصال كما قدمته في المرسل، وهم كثيرون (كسويد) بمهملة مصغر هو ابن غفلة بمعجمة وفاء مفتوحتين (في أهم) بلغ بهم مسلم بن الحجاج عشرين ومغلطاي أزيد من مائة ومن طالع الإصابة لشيخنا وجد منهم كما قدمت خلقاً.



وأفردهم البرهان الحلبي الحافظ في جزء سماه تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم، ورأيت أن أسرد منهم جملة على الحروف أستوعب فيها من عند مسلم راقماً له (م) الأحنف بن قيس، بل يروى بسند لين أن النبي ﷺ دعا له. أسلم مولى عمر، الأسود بن هلال المحاربي، الأسود بن يزيد النخعي، أو يس القرني، أوسط البجلي، ثمامة بن حزن القشيري، جبير ابن نفير الحضرمي، حجر بن عنبس، خالد بن عمير العدوي، الربيع بن ضبع ابن وهب الفزازي الآتي من المعمرين من الوفيات، ربيعات بن زرارة أبو الحلال العتكي، زيد بن وهب الجهني، سعد ابن إياس، أبو عمرو الشيباني، سويد بن غفلة، شبيل بن عوف الأحمسي، شريح بن الحارث القاضي، شريح ابن هانئ، شقيق بن سلمة أبو وايل، عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني،

عبد الله بن حكيم، عبد الرحمن بن غسيلة، أبو عبد الله الصنابحي، عبد الرحمن ابن غنم الأشعري أحد من تفقه به أهل دمشق، عبد الرحمن بن صل، أبو عثمان النهدي، عبد الرحمن بن يربوع، عبد خير بن يزيد الخيواني، عبيدة السلماني، علقمة بن قيس، عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، عمرو ابن عبد الله بن الأصم، عمرو بن ميمون الأودي، غنيم بن قيس، قيس بن أبي حازم، كعب الأحبار، مالك بن عمير، مرة بن شراحيل الطيب، مسروق بن الأجدع، مسعود بن حراش أخو ربعي، المعرور بن سويد، نفيع أبو رافع الصايغ، يسير أو أسير بن عمرو بن جابر، أبو أمية الشيباني.

وذكر مسلم لمسعود بن حراش بناء على عدم صحبته، كما ذهب إليه غيره، وإلا فقد أثبتها البخاري كما أدخل غيره في المخضرمين جبير بن الحويرث، وحابساً اليمامي، وطارق بن شهاب الأحمسي، وغيرهم ممن له رؤية، أو صحبة بناء على عدم ثبوته عنده، أو لعدم الاطلاع عليه، وهذه مسألة أخرى لها تعلق بكل من الصحابة والتابعين، فلذا أخرت عنهما.

(و) من فروعها أنه (قد يعد في الطباق) التي يجعل كل طبقة منها للمشتركين في السند، كما سيأتي في طبقات الرواة (التابع) لبعض الصحابة (في تابعيهم) أي تابع التابعين، (إذ يكون الشائع) الغالب عن ذاك التابعي (الحمل عنهم) أي عن التابعين، (كأبي الزناد) بكسر الزاي المعجمة المشددة، ثم نون خفيفة، وآخره دال مهملة عبد الله بن ذكوان، فإنه كما قال خليفة بن خياط: قد لقي ابن عمر وأنساً وأبا أمامة بن سهل بن حنيف، ومع ذلك فعداده عند أكثر الناس في اتباع التابعين. نعم قال العجلي تابعي ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من التابعين، وابن حبان في التابعين، وكهشام بن عروة فإنه أدخل على ابن عمر، فرآه ومسح رأسه ودعا له، ورأى جابر وسهل بن سعد وأنساً.

وروى عن عمه عبد الله بن الزبير، وكموسى بن عقبة، فإنه أدرك ابن عمر، وسهل بن سعد وأنساً، وروى عن أم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص الصحابية، ومع ذلك فهما عندهم، كما أشار إليه الحاكم في عداد أتباع التابعين، وكعمر بن شعيب، فإنه قد سمع زينب ابنة أبي سلمة، والربيع ابنة معوذ بن عفراء الصحابيتين مع عد غير واحد له في أتباع التابعين، كأبي بكر النقاش، وعبد الغني ابن سعيد والدار قطني وأبي محمد عبد الرزاق الطبسي وغيرهم، بحيث أدرجه ابن الصلاح في أمثلة رواية "الأكابر عن الأصاغر" فقال: وعمر بن شعيب لم يكن من التابعين،! وروى عنه أكثر من عشرين نفساً من التابعين، وهو منتقد بما قررناه.

وحاصل هذا أنه أخرج من التابعين من هو معدود فيهم، (والعكس جا) وهو أصحاب الطباق في التابعين من لم يصح سماعه، بل ولا نفيه لأحد من الصحابة، وهو من أتباع التابعين جزماً حسبما أشار إليه الحاكم، كإبراهيم بن سويد النخعي، وليس بابن يزيد الشهير، وكبكير بن أبي السميط السمعي، وسعيد، وواصل أبي حرة ابني عبد الرحمن البصري (وهو) أي العكس الذي هو الإدخال في التابعين لمن ليس لنهم كما زاده الناظم (ذو فساد) يعني أشد من الذي قبله، وإلا فذاك أيضاً خطأ من صنعه.

(و) نحو الأول وهو الإخراج عن التابعين لمن هو منهم أنه (قد يعد) في الطباق أيضاً (تابعياً صاحب) أي بأن يذكر في التابعين بعض الصحابة (كـــ) النعمان وسويد (ابني مُقَرّن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وآخره نون المزني، فقد عدهما الحاكم غلطاً في الآخرة من التابعين، وهما صحابيان معروفان من جملة المهاجرين، كما سيأتي في نوع الإخوة والأخوات.

قال ابن الصلاح: وعده لهما في التابعين من أعجب ذلك يعني الأمثلة فيه زاد الناظم (و) كـــ (من يقارب) التابعين في طبقتهم من أجل أن روايته أو جلها عن الصحابة، فقد عد مسلم وابن سعد في التابعين من طبقاتهما يوسف بن عبد الله بن سلام، ومحمود بن لبيد وابن سعد وحده محمود بن الربيع، وعكسه وهو عد بعض التابعين صحابياً كعبد الرحمن بن غنم الأشعري، فقد عده محمد ابن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة فوهم فيما قاله المصنف وليس كذلك وابن الربيع إنما نقله عن غيره فقال: أخبرني يحيى بن عثمان أن ابن لهيعة والليث قالا له صحبة، وكذا حكاه ابن منده عن يحيى بن بكير عنهما وأثبتهما أيضاً البخاري، وابن يونس وغيرهما.



وأخرج أحمد وغيره من أحاديثه ما يدل كما قال شيخنا لصحبته، نعم لهم عبد الرحمن بن غنم الأشعري آخر تفقه به أهل دمشق، فلعله الذي ظنه المؤلف، ومع ذلك فله إدراك بحيث عد في مخضرمين، وقال فيه ابن حبان زعموا أن له صحبة، وليس ذلك بصحيح عندي.

ولكن لذلك أمثلة كثيرة منها: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري راوي حديث (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة وهو تابعي أرسل، وكثيراً ما يقع ذلك فيمن يرسل من التابعين، إذ اعتمادهم غالباً إنما هو على ما يقع لهم من الروايات بحسب مبلغ علمهم وإطلاعهم، وفوق كل ذي علم عليم.

الأكابر الذين يروون عن الأصاغر».

اذن فالتابعى لغة هو اسم فاعل من "تبعه" بمعني مشي خلفه.

اصطلاحاً: هو من لقي صحابيا مسلما ومات علي الإسلام، وقيل هو من صحب الصحابي.

ان تقسيم طبقات التابعين ومن تبعهم امر اختلف فيه اجتهاد الحفاظ والمحدثين.

فمثلا قسم الحافظ الرواة فى التقريب على النحو التالى

وأما الطبقات: فالاولى: الصحابة على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية: طبقة كبار التابعين كابن المسيب، فإن كان مخضرما صرحت بذلك،

الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.

الرابعة: طبقة تليها، جل روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة.

الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالاعمش.

السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج.

السابعة: طبقة أتباع التابعين، كمالك والثوري.

الثامنة: الطبقة الوسطى منهم، كابن عيينة وابن علية.

التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، كيزيد بن هارون، والشافعي وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

العاشرة: كبار الاخذين عن تبع الاتباع، ممن لم يلق التابعين، كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، كالذهلي والبخاري.

الطبقة الثانية عشرة: صغار الاخذين عن تبع الاتباع، كالترمذي.

وألحقت بها باقي شيوخ الائمة الستة، الذين تأخرت وفاتهم قليلا، كبعض شيوخ النسائي.

وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم.

فإن كان من الاولى والثانية: فهم قبل المائة.

وإن كان في الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة.

وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين،.

وقال الحاكم فى معرفة علوم الحديث «فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ويعدهم جماعة من الصحابة فمنهم سعيد بن المسيب وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حضين ابن المنذر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء العطاردي وغيرهم

والطبقة الثانية من التابعين الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة

والطبقة الثالثة من التابعين: عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ولقي السائب بن يزيد من أهل المدينة ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر ومن لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام».

وقد جعلهم مسلم فى كتابه الطبقات اربع طبقات، فجعل اول طبقات المدينة من ولدوا فى عهد النبى ﷺ منهم عبد الله بن عامر.

ثم الثانية التالية لهذه الطبقة جماعة منهم عبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

ثم الثالثة وذكر فيهم سعيد بن المسيب والفقهاء السبعة وآخرون.

ثم الرابعة وهى تبدأ بعامر بن عبد الله بن الزبير، وذكر فيهم زيد بن اسلم ومحمد بن المنكدر والزهرى وصالح بن كيسان.

واما خليفة بن خياط فجعلهم على حسب تصنيفه ثنتى عشرة طبقة فقال فى طبقاته «ومن أهل الكوفة في الطبقة الأولى من مضر جاهلي واسلامي ثم من بني أسد بن خزيمة



زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين وهو بن عشرين ومائة سنة يكنى أبا مريم.

ويعقوب بن بجير بن أسيد بن كعب بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد

وقيس بن السكن مات سنة تسع وستين.

وقبيصة بن برمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن عمير بن نصر بن فقعس

وأبو هياج اسمه عمرو بن مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن رويبة بن والبه بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

ونعيم بن دجاجة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس بن سعيد بن طريف بن عمرو بن فقعس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

وقبيصة بن جابر يكنى أبا العلاء مات سنة تسع وستين

وأبو سنان اسمه عبد الله بن سنان مات قبل الجماجم

ومن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود مات مقدم الحجاج العراق سنة تسع وسبعين

ومن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد توفي في زمن بن زياد

وعمير بن المأموم حنظلة بن شبل بن علقمة بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أمه بنت عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس

والحارث بن سويد من تيم الرباب مات في آخر إمرة بن الزبير

وأبو جميلة اسمه ميسرة مولى لقريش يقال له حنظلة الطائي

وعبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل يكنى أبا عبد الرحمن مات في ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث أو أربع وسبعين

ومن قيس عيلان بن مضر ثم من بني ثعلبة بن وائل

سلمان بن ربيعة أحد بني ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان قتل ببلنجر من بلاد أرمينية سنة تسع وعشرين ويقال سنة ثلاثين ويقال سنة إحدى وثلاثين ويقال سنة إحدى وثلاثين كل قد قيل

وعبد الله بن خباب بن الأرث مولى ثابت بن أم أنمار

وثابت بن أم أنمار مولى الأخنس بن شريق الثقفي قتل سنة ثمان وثلاثين قتلته الخوارج

وعمرو بن عتبة بن فرقد هو عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك وهو فرقد بن أسعد بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

ونعيم بن دجاجة بن شداد بن حذيفة بن منقذ بن قيس بن بكر بن سعد بن طريف بن عمر بن فقعس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

وناجية بن كعب أسدي

وعبد الله بن ربيعة سلمي

والأسود بن هلال المحاربي محارب خصفة بن قيس عيلان مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين

وعاصم بن ضمرة السلولي وهم بنو إمرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان سلول أمهم هي سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن بكر بن وائل مات في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين

وصلة بن زفر العبسي يكنى أبا العلاء ويقال أبا بكر عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان مات في ولاية مصعب

وشتير بن شكل عبسي

وحسان بن فائد عبسي مات سنة تسع وستين

وخرشة بن الحر الفزاري من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث مات خرشة في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين

وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة

وعمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الزاهد

وأبو عبد الله الجدلي اسمه عبد الرحمن بن عبد من جديلة

والعقار بن المغيرة بن شعبة أمه أم محمد بنت منبه بن شبل من ثقيف

وأبو العبيدين اسمه معاوية بن سبرة بن حصين من بني نمير بن عامر بن صعصعة

والنزال بن سبرة هلالي

حبيب بن صهبان أسدي عمر قتله المختار سنة ست وستين يكنى أبا مالك

وعبد الله بن عتبة بن مسعود هذلي مات في ولاية بشر بن مروان

وتميم بن حذلم يكنى أبا الخير ضبي



وقرثع الضبي والحارث بن سويد من تيم الرباب

ويزيد بن شريك من تيم الرباب

والنعمان بن حميد مولى الحارث بن سويد

ومن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

معضد من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل يكنى أبا يزيد قتل بأبر شهر من بلاد خراسان سنة ثلاثين

وزيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس يكنى أبا عائشة قتل يوم الجمل مع علي سنة ست وثلاثين ويقال زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذهل بن عجل بن وديعة بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس

وأخواه صعصعة وسيحان ابنا صوحان قتل سيحان يوم الجمل ويكنى صعصعة أبا عكرمة

والحارث بن مضرب العبدي تغلبي

وعلي بن ناجية جعفي

وبشر بن قحيف من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة

والصبي بن معبد تغلبي

وحجار بن أبجر بن جابر بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمير بن مالك بن ربيعة

والقعقاع بن سور بن نعمان بن عقال بن حارثة بن عباد بن امرئ القيس بن عمرو بن شيبان بن ذهل

ومن اليمن وهم ولد قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ثم من طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب وهو المرعف بن قحطان بن عائذ

زيد بن حصن بن وبرة بن جرير بن عمرو بن حدير من بني سنبس بن معاوية بن جرول بن يعلى بن عمرو بن الغوث بن طيء قتل يوم النهر سنة ثمان وثلاثين مع عبد الله بن وهب

ورافع بن عمير مات قبل قتل عمر بن الخطاب ويقال بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن حدرجان بن مخصف

وقبيصة بن هلب روى عن عمر

ومن الأشعريين وهو أشعر واسمه نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب اخوة طيء

مرة بن أدد بن يشجب بن عريب عاملة ولخم وجذام بنو عدي بن الحارث بن مرة بن أدد

ومن جذام وهو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد

خولان وهم ولد عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد

ومن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ثم من كندة وهو ثور بن عفير بن عدي

شريح بن الحارث القاضي يكنى أبا أمية مات سنة ثمانين وقال أبو نعيم مات سنة ست وسبعين ويقال هو من الأبناء الذين باليمن وعداده في كندة حدثنا خليفة قال فكذلك حدثنا معاذ بن معاذ عن بن عون عن محمد قال قال شريح أنا ممن أنعم الله عليه بالإسلام وعدادي في كندة

وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانئ بن علقمة بن أرطأة بن هذم بن سلمة بن الحارث بن زيد بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير

ويسير بن عمرو سكوني توفي قبل الجماجم

وأوس بن ضمعج من حضرموت من كندة مات في ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث أو أربع وسبعين

ووائل بن مهانة حضرمي

وحجر بن عدي قتل سنة إحدى وخمسين يكنى أبا عبد الرحمن

ومحمد بن الأشعث بن قيس أم فروة بنت أبي قحافة قتل سنة سبع وستين مع مصعب أيام المختار

ومن مراد وهو يحابر بن مالك بن أدد ثم من قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد

أويس القرني بن عامر بن جزي بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصوان بن قرن بن ردمان يكنى أبا عمرو ويقال فقد بصفين سنة سبع وثلاثين

وعبيدة السلماني بن عمرو يكنى أبا عمرو مات سنة اثنتين وسبعين ويقال زمن المختار وسلمان هو بن يشكر بن ناجية بن مراد

ومن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد

هند بن عمرو بن جندلة بن كعب بن عبد بن زمعة بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد يكنى أبا بكر قتل مع علي يوم الجمل سنة ست وثلاثين

وعبد الله بن سلمة يكنى أبا العالية من جمل أيضا شهد مع علي الجمل وصفين ومات

ومرة بن طارق بن عبد الله بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة هو أبو عمرو بن مرة



ومن سعد العشيرة وهو بن مالك بن أدد ثم من جعفي بن مصعب بن سعد العشيرة

سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك يكنى أبا أمية عمر مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين

ومن أود بن سعد العشيرة

عمرو بن ميمون الودي يكنى أبا عبد الله مات سنة ست أو سبع وسبعين ويقال أربع

وهزيل والأرقم ابنا شرحبيل توفي هزيل بعد الجماجم

ومن زبيد بن صعب بن سعد العشيرة

عنس بن مالك بن أدد

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد

ومن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل مات سنة خمس وستين ويقال ثلاث وستين

والأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك هو بن آخي علقمة يكنى أبا عمرو مات سنة ست وسبعين

وأخوه عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا بكر مات قبل الجماجم والأشتر اسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن قيس بن مالك بن النخع مات بعد سنة سبع وثلاثين

وكميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع قتله الحجاج سنة اثنتين وثمانين

وهمام بن الحارث مات سنة إحدى وستين

والعريان بن الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جشم بن عوف بن النخع

وعمرو بن زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن الحارث بن عوف بن جشم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع

ويزيد بن معاوية

وعابس بن ربيعة



ومن الرها بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد

يزيد بن شجرة الرهاوي استشهد بالروم وهو أمير الجيش سنة ثمان وخمسين

ومن جنب وهم ولد يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد

شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب وهو سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب قتل مع بن أبي بكرة بسجستان سنة ثمان وسبعين

ومن همدان وهو أوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

مسروق بن الأجدع بن مالك من ولد عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يكنى أبا عائشة مات سنة ثلاث وسبعين

والحارث بن الأزمع مات سنة ستين

وأخوه شداد بن الأزمع مات في ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث أو أربع وسبعين

وعمرو بن شرحبيل يكنى أبا ميسرة مات في ولاية بن زياد سنة إحدى أو اثنتين وستين

والحارث بن عبد الله الأعور همداني مات في ولاية بن الزبير

ومرة الطيب بن شراحيل مات سنة ست أو سبع وسبعين

وسعيد بن وهب الخيواني خيوان هو مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان مات سنة سبع وسبعين

وهبيرة بن يريم قتل يوم الخازر مع المختار سنة ست وستين ويقال هو عبدي

ومالك بن عامر الوادعي من رهط مسروق بن الأجدع يكنى أبا عطية مات سنة تسع وستين

والحارث بن عبد الله الأعور بن كعب بن حرث بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان

وعبد الرحمن بن عوسجة النهمي نهم ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن معاوية بن كثير قتل مع بن الأشعث بالبصرة يوم الزاوية سنة اثنتين وثمانين وعبد خير بن محمد بن خولي من ولد العائذ وهو كعب بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان

ومصرف بن عمرو بن كعب بن أيام أصبى بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد وهو أبو طلحة بن مصرف



وعبد الله بن سخبرة يكنى أبا معمر همداني مات في ولاية بن زياد

ومن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ثم من الأنصار وهم ولد ال أوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث

عبد الرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى بلال بن أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ويقال ليس لأبي ليلى اسم ويقال بلال هو أخو أبي ليلى وعبد الرحمن بن أبي ليلى يكنى أبا عيسى غرق ليلة دجيل مع بن الأشعث سنة ثلاث وثمانين

ومن خزاعة وهم ولد عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة

عبيد بن نضلة مات في ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث أو أربع وسبعين

وعمرو بن الحارث

ومن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة

بارق وهو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة ومن غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد

ومن ثمالة وهو عوف بن أسلم بن أحجر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث

سعد بن عياض

ومن غامد وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث

أبو زينب الذي شهد على الوليد بن عقبة اسمه زهير بن عوف بن الحارث بن كسر الحجن بن المرقع بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن الحارث بن عبد الحارث بن مازن بن غامد

وأبو الكنود عبد الله بن عامر بن عبد الله بن عبد نهم بن عويمر بن سعد بن صبح بن مالك بن فهم بن ربيعة بن سليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران أحجر بن عمران بن عمرو بن عامر قتل مع المختار سنة سبع وستين

ومن بجيلة وهم ولد أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة هي أمهم نسبوا إليها

قيس بن أبي حازم اسم أبي حازم عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلف بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش عمر مات سنة ثمان وتسعين وقد جاز المائة وحبة جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن أراش مات في أول مقدم الحجاج العراق

ورفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بداء بن ذبيان بن ثعلبة بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش قتله المختار سنة ست وستين

ويحيى بن الجزار مولى لبجيلة

وشبيل بن عوف أحمسي».

ثم ذكر الطبقة الثانية فقال «ومن الطبقة الثانية من مضر نزار

حنش بن المعتمر كناني

وقبيصة بن جابر

وقبيصة بن برمة أسديان رويان عن عمر قبيصة بن جابر يكنى أبا العلاء

المعرور بن سويد

عبد الله بن شداد بن الهاد اسم الهاد أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة أمه سلمى بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عرس بن أفتل وهو خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث فقد ليلة دجيل مع بن الأشعث سنة ثلاث وثمانين

وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود هذلي فقد ليلة دجيل سنة ثلاث وثمانين حدثنا خليفة قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال فقد عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن شداد بن الهاد وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ليلة دجيل

وأبو الشعثاء المحاربي اسمه سليم بن الأسود مات بعد الجماجم من محارب بن خصفة بن قيس عيلان

وشبث بن ربعي الرياحي من رياح بن يربوع يكنى أبا عبد القدوس



وخرشة بن الحر الفزاري فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان مات في ولاية بشر بن مروان سنة ثلاث أو أربع وسبعين

وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان مات في ولاية بشر بن مروان

الربيع بن عميلة بن شمخ بن فزارة

ربعي بن حراش من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان مات بعد الجماجم

وأبو عبيدة وعمران ابنا حذيفة بن اليمان

وأبو البختري الطائي اسمه سعيد بن فيروز ويقال بن عمران مولى لهم قتل مع بن الأشعث بدير الجماجم سنة اثنتين وثمانين

وحكيم بن جابر بجلي مات في آخر ولاية الحجاج».

وهكذا حتى الطبقة الثانية عشرة فقال «الطبقة الاثنتا عشرة

معلى بن أسد العمي مات سنة تسع عشرة ومائتين

مسدد بن مسرهد من بني أسد بن شريك بن عمرو بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم يكنى أبا الحسن مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

هدبة بن خالد بن هدبة من بني قيس بن ثوبان بن شهمل بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر يكنى أبا خالد مات سنة ست وثلاثين ومائتين

عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي يكنى أبا محمد مات سنة سبع وعشرين ومائتين

وعبيد الله بن محمد بن حفص الذي يقال له بن عائشة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعبد الرحمن بن المبارك مولى بني تيم اللآت بن ثعلبة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين».

وأما بن سعد فقد جعلهم فى طبقاته فقد جعلهم سبع طبقات فقدقال فى ترجمة «ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ويكنى أبا مروان. وكان من أصحاب مالك بن أنس، وكان له فقه ورواية. آخر الطبقة السابعة من التابعين وهي آخر طبقات التابعين»..

اما الحافظ بن حبان:

فقال فى المجلد الرابع «(أول كتاب التابعين) خير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن وإنما نملى أسماءهم وما نعرف من أنبائهم من الشرق إلى الغرب على حروف المعجم إذ هو أدعى للمتعلم إلى حفظه وأنشط للمبتدىء في وعيه ولست أعرج في ذلك على تقدم السنن ولا تأخره ولا جلالة الإنسان ولا قدره بل أقصد في

ذلك اللقاء دون الجلالة والسنن لأن اللقاء يشملهم جميعا غير أنا نذكر ما نعرف من أنسابهم وأقدارهم وأذكر عند كل شيخ منهم شيخا فوقه وآخر دونه ليعتبر المتأمل للحفظ بهما فيقيس من وراءهما عليهما حتى لا يتعذر على سالك سبيل العلم الوقوف على أنبائهم إن الله تعالى قضى ذلك وشاء».

وبدأ في المجلد السادس فقال «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما أول كتاب أتباع التابعين قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رضي الله عنه حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بالموصل قال ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال سمعت أبان بن يزيد يحدث عن أبي حمزة عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن قال أبو حاتم رضي الله عنه خير الناس قرنا بعد التابعين من لا يكون بينهم وبين أصحاب رسول الله ﷺ إلا قرنا واحدا وهم أتباع التابعين الذين شافهوا من شافه أصحاب رسول الله ﷺ حتى حفظوا عنهم العلم والآثار وكثرت عنايتهم في جميع الأخبار وأمعنوا في طلب الأحكام والتفقه فيها وضبط أقاويل السلف فيما لم ترد فيه سنة مع الاستنباط الصحيح من الدلائل الواضحة في الأصول التي هي مفزع العالم في الأحوال ورد سائر الفروع إلى ما تقدم من الأصول حتى حفظ الله جل وعلا بهم الدين على المسلمين وصانه على ثلب القادحين وجعلهم أعلى من يقتدي بهم في الأمصار ويرجع إلى أقاويلهم في الآثار وإنا نملي أسماء الثقات منهم وأنسابهم وما يعرف من الوقوف على انبائهم في هذا الكتاب على الشرط الذي ذكرناه فيما قبل من الطبقتين الأوليين عند تعري أخبارهم عن الخصال الخمس التي ذكرناها قبل ولست أعرج على جلالة الإنسان ولا قدره ولا تقدم السن ولا تأخره لأن القصد في ذكرهم اللقى دون الفضل والسن على ما أصلنا الكتاب عليه فكل من كان أقرب إلى النبي ﷺ في اللقى وإن تأخر موته ضممناه إلى من استوى معه في اللقى وإن تقدم موته غير أنى أذكر عند ذكر كل شيخ منهم شيخا دونه وآخر فوقه ليعتبر المتأمل للحفظ بهما فيقيس عليهما من ورائهما فكل خبر وجد من روايه شيخ ممن أذكره في هذا الكتاب فهو خبر صحيح إذا تعرى عن الخصال الخمس التي ذكرناها فيجب أن يعتبر ما قلنا حتى لا يلزق الوهن بأهل الصدق من الثقات وتعرى عنه أهل الأوابد والطامات وإنا نفصل أسماء أتباع التابعين ونذكر ما نعرف من أنساب المشهورين منهم وأوقات موتهم ونقصد في نظم أسمائهم المعجم ليكون أسهل عند البغية لمن أراد

لعلمى بتعذر حفظ الكل منه على أكثر الناس وبالله بلوغ الحق فيه وهو مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والحمد لله رب العالمين».

ثم قال فى المجلد الثامن «بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال أبو حاتم محمد بن حبان التميمي رضي الله عنه أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مؤلة قال كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون أقوام يستبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم قال أبو حاتم هذه اللفظة ثم الذين يلونهم في الرابعة تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات إذ جائز أن يحضر جماعة شيخا في سماع شيء ثم يخفى على أحدهم بعض الشيء ويحفظه من هو مثله أو دونه في الإتقان كما بيناه في غير موضع من كتبنا وهذه اللفظة يصرح عن المصطفى ﷺ بأن خير الناس بعد أتباع التابعين القرن الرابع الذين شافهوهم وصحبوهم وهم تبع الأتباع الذين جدوا في الرحل والأسفار وأمعنوا في طلب العلم والأخبار وواظبوا على الدرس والمذاكرة والحفظ والمدارسة و لم يقنعوا في جمع السنن ببلدته دون أخرى ولا بشيخ واحد دون الرحلة في جميع الأمصار والدوران في المدن والأقطار حتى حفظوا السنن على المسلمين وصانوا على ثلب القادحين فصاروا أعلاما يقتدى بهم في الآثار ويرجع إلى أقاويلهم في الأمصار وإنما نملي أسماءهم وما يعرف من أنبائهم في كتابنا هذا كما أملينا أسامى من تقدمهم من الطبقات الثلاث فكل خبر رواه شيخ من هؤلاء الشيوخ الذين نذكرهم بمشية الله وتوفيقه في كتابنا هذا فإن ذاك الخبر صحيح لا محالة إذا يعترى من الخصال الخمس التي ذكرتها وإنا نقصد في إملاء أسمائهم على المعجم على حسب ما ذكرنا من قبلهم حتى يكون المتعلم أنشط بحفظها وأرغب في وعيها وليكون أسهل عند البغية لمن أراده وبالله توفيقنا وعليه نتوكل في جميع أمورنا وهو مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

ثم قال فى آخر المجلد التاسع «وكل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ رجل وأحد أدخلناه في كتاب التابعين سواء تأخر موته أو تقدم وكل من بينه وبين رسول الله ﷺ في اللقي رجلان أدخلناه في كتاب تبع التابعين بعد أن يكون ثقات وكل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس في اللقي أدخلناه في كتاب تبع الاتباع هذا و لم أعتبر برواية المدلسين عنه ولا الضعفاء وربما ذكرت في هذه الطبقة رجلا أحدهما ضعيف فلم أدخله في كتاب اتباع التابعين ولكن أدخلته في هذه الطبقة لأن بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس ثقات و لم اعتبر ذلك الضعيف

لأن رواية الواهي ومن لم يرو سيان وأدخلنا أصحاب أبي الوليد الطيالسي وأبي نعيم في هذه الطبقة لان أبا نعيم سمع هشام بن عروة والأعمش وابن أبي خالد وهؤلاء من التابعين وكل من كتب عن أبي نعيم فهو من تبع الاتباع وأبو الوليد الطيالسي سمع من عكرمة بن عمار وعكرمة سمع الهرماس بن زياد والهرماس رأى النبي ﷺ يخطب على نافته وادخلنا على بن حجر في اتباع التابعين لأنه سمع من معروف الخياط ومعروف حفظ من واثلة بن الأسقع أشياء ومعروف صدوق روى عنه الوليد بن الوليد بن مسلم غير شيء وليعلم ان جميع هذا الجنس من العلم أفضل من سائر الأجناس للخواص لان الحديث لا يكتبه كل انسان ولا يحفظه كل من يكتبه ولا يميزه كل حافظ وليس للمسلمين قوام لدينهم الا به ولا الإسلام عماد غيره لأنه يدفع الكذب عن رسول رب العالمين ﷺ وانما نملي بعد هذا كتاب الضعفاء جعلنا الله ممن تكلف الجهد في حفظ السنن ونشرها وتمييز صحيحها من سقيمها والتفقه فيها والذب عنها انه المان على أوليائه بمنازل المقربين والمتفضل على احبابه درجة الفائزين والحمد لله رب العالمين والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبع رشده».

واذا كان منهج الحافظ بن حجر فى تقسيم الطبقات قد انتهى الى احد عشرة طبقة شاملة طبقات التابعين وتابعى التابعين ومن تبعهم، فان الامر يمكن توسيعه بالنسبة للتابعين الى طبقات اخر.

فمثلا الطبقة الاولى من التابعين تنقسم الى طبقتين الاولى ما عرفت بطبقة المخضرمين، والثانى كبار التابعين.

وهذه ايضا تكلموا فى تخصيص بعضهم بما عرف ب«الفقهاء السبعة او العشرة» ثم الذين يلونهم.

ويسمون بكبار التابعين.

ثم اوساط التابعين وهذه ايضا فيها كبار وصغار ثم صغار التابعين.

فصار طبقات التابعين الى ستة طبقات.

ولنضرب امثلة على ذلك.

اولا المخضرمين:-

وهم جملة كبيرة من الثقات المعروفين وهذه الطبقة يقل فيها الضعفاء والمجاهيل بل هى اقل الطبقات على الاطلاق التى يقل ويندر فيها المجاهيل والضعفاء ولنذكرهم بترتيب التقريب عند الحافظ بن حجر.



## حرف الألف – الجيم

«أحزاب بن أسيد بفتح أوله على المشهور يكنى أبا رهم بضم الراء السمعي بفتح المهملة والميم مختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة د س ق 287، الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر مخضرم ثقة قيل مات سنة سبع وستين وقيل اثنتين وسبعين، أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو بن أربع عشرة ومائة سنة،

الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي مخضرم ثقة جليل من الثانية مات سنة أربع وثمانين، الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين، أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري أبو عبد الرحمن وقيل أبو كثير مخضرم ثقة من الثانية مات سنة ثلاث وستين، أقرع مؤذن عمر بن الخطاب مخضرم ثقة من الثانية، أوس بن ضمعج بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها الركعة مفتوحة ثم جيم الكوفي حضرمي أو نخعي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة أربع وسبعين، أوسط بن إسماعيل أو بن عامر أو عمرو الأسماء أبو إسماعيل أو أبو عمرو شامي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة تسع وسبعين بخ س ق، أويس بن عامر القرني بفتح القاف والراء بعدها نون سيد التابعين روى له مسلم من كلامه مخضرم قتل بصفين، بشير مصغر بن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ثقة مخضرم من الثانية،تبيع الحميري بن امرأة كعب يكنى أبا عبيدة صدوق عا لم بالكتب القديمة من الثانية مخضرم، ثمامة بن حزن – بفتح المهملة وسكون الزاي ثم نون القشيري البصري، والد أبي الورد، ثقة، من الثانية، مخضرم، وفد على عمر بن الخطاب، وله خمس وثلاثون سنة، جبير بن نفير بنون وفاء مصغرا بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها، جويرية بن قدامة التميمي ثقة من الثانية مخضرم وقيل هو جارية بن قدامة الذي تقدم، حابس بن سعد الطائي ويقال هو حابس بن ربيعة بن المنذر بن سعد بن المنذر بن سعد من الثانية مخضرم قتل بصفين وقيل له صحبة، الحارث بن لقيط النخعي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية، حجر بن العنبس بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة الحضرمي الكوفي صدوق مخضرم من الثانية، حسان بن الضمري هو بن عبد الله الشامي ثقة مخضرم من الثانية، خالد بن عمير العدوي البصري مقبول من الثانية يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره في الصحابة، خباب المدني صاحب المقصورة قيل له صحبة وقيل مخضرم من الثانية،دغفل بمعجمة وفاء وزن جعفر بن حنظلة بن زيد السدوسي

النسابة مخضرم ويقال له صحبة و لم يصح نزل البصرة غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ستين» (العدد23).

## حرف الراء – الظاء

«رافع أبو الجعد الغطفاني الكوفي والد سالم مخضرم وثقه ابن حبان وقيل له صحبة،ربعي بن حراش بكسر المهملة وآخره غدا أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة مائة وقيل غير ذلك،الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة بن عائذ بن عبد الله الثوري أبو يزيد الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية قال له بن مسعود لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين، الربيع بن زياد الحارثي البصري مخضرم من الثانية ذكر صاحب دابة أنه أبو فراس الذي روى عن عمر بن الخطاب ورد ذلك، زر بكسر أوله وتشديد الراء بن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر بن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم غدا الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين،زيد بن حدير الأسدي الكوفي أخو زياد ثقة مخضرم،زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثما نين وقيل سنة ست وتسعين، زيد بن يثيع بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم الركعة الهمداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية،سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو بن عشرين ومائة سنة،سعر بفتح أوله وآخره راء بن سوادة أو بن ديسم الكناني الدؤلي مخضرم وقيل له صحبة،سعيد بن وهب الهمداني الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون كان يقال له القراد بضم القاف مخففا كوفي ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وسبعين،سفيان بن هانئ المصري أبو سالم الجيشاني بفتح الجيم وسكون التحتانية بعدها غدا تابعي مخضرم شهد فتح مصر ويقال له صحبة مات بعد الثمانين،سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة،شبث بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي مخضرم كان مؤذن سجاح ثم أسلم ثم كان ممن أعان على عثمان ثم صحب عليا ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ثم ولي شرط الكوفة ثم حضر قتل المختار ومات بكار في حدود الثمانين، شبيل بن عوف الأحمسي أبو الطفيل الكوفي ويقال شبل بغير تصغير مخضرم ثقة لم تصح صحبته وشهد

القادسية بخ شتير بمثناة مصغرا بن شكل بفتح المعجمة والكاف العبسي بموحدة الكوفي يقال إنه أدرك الجاهلية ثقة من الثانية، شراحيل بن مرثد أبو عثمان الصنعاني مخضرم ثقة شهد اليمامة، شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبو أمية مخضرم ثقة وقيل له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر يقال حكم سبعين سنة،شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي المذ حجي أبو المقدام الكوفي مخضرم ثقة قتل مع بن أبي بكرة بسجستان، شقيق بن ثور بن عفير السدوسي أبو الفضل البصري صدوق مخضرم مات سنة أربع وستين،شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة،صبي بالتصغير بن معبد التغلبي بالمثناة والمعجمة وكسر اللام ثقة مخضرم نزل الكوفة،صعصعة بن صوحان بضم المهملة وبالحاء المهملة العبدي نزيل الكوفة تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية،طلق بن معاوية النخعي أبو عتاب الكوفي جد الذي قبله تابعي كبير مخضرم مقبول».

(العدد23)

## حرف العين – الكنى

«عابس بموحدة مكسورة ثم الركعة بن ربيعة النخعي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية،عاصم بن حميد السكوني الحمصي صدوق مخضرم من الثانية،عامر بن أبي عامر الأشعري واسم أبيه عبيد بن وهب تابعي مخضرم من الثانية وقد قيل له صحبة مات في خلافة عبد الملك،عبد الله بن عكيم بالتصغير الجهني أبو معبد الكوفي مخضرم من الثانية وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة مات في إمرة الحجاج،عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي بمثناة ثم معجمة أبو بحرية بفتح الموحدة وسكون المهملة وتشديد التحتا نية حمصي مشهور بكنيته مخضرم ثقة مات سنة سبع وسبعين،عبد الله بن أبي قيس ويقال بن قيس ويقال بن أبي موسى أبو الأسود النصري بالنون الحمصي ثقة مخضرم من الثانية، عبد الله بن لحي بضم اللام وبالمهملة مصغرا أبو عامر الهوزني الحمصي ثقة مخضرم من الثانية،عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم بمهملتين أبو تميم الجيشاني بجيم وياء ساكنة بعدها غدا مشهور بكنيته المصري ثقة مخضرم من الثانية مات سنة سبع وسبعين،عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي مخضرم ثقة من الثانية لم يصح له صحبة،عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر،عبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام ويقال بفتحها



المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شئ يسأله مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين،عمرو بن الأسود العنسي بالنون وقد يصغر يكنى أبا عياض حمصي سكن دار يا مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين مات في خلافة معاوية،عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وستين،عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي مخضرم استشهد في خلافة عثمان،عمرو بن أبي قرة سلمة بن معاوية بن وهب الكندي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية، عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها، عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها الركعة ويقال بن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ثقة معمر مات سنة خمس ومائة وله مائة قرة سنة،عياض بن غطيف آخر مخضرم مقبول، غنيم بن قيس المازني أبو العنبر البصري مخضرم ثقة من الثانية مات سنة تسعين، قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي أبو العلاء الكوفي ثقة من الثانية مخضرم مات سنة تسع وستين، قرثع بمثلثة وزن أحمد الضبي الكوفي صدوق من الثانية مخضرم قتل في زمن عثمان قاله الخطيب، قيس بن أبي حازم الأسماء أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير، قيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو عبد الله البصري ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين ووهم من عده في الصحابة، كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ثقة من الثانية مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة،مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي الملقب بالأشتر بالمعجمة الساكنة والمثناة المفتوحة مخضرم نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها وولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها سنة سبع وثلاثين، مالك بن عمير الحنفي الكوفي مخضرم وأورده يعقوب بن سفيان في الصحابة،مالك بن يخامر بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم الحمصي صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة مات سنة سبعين،مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين،المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم والموحدة الكوفي مخضرم من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين،نعيم بن قعنب الرياحي بتحتانية مخضرم ويقال له صحبة وذكره بن حبان في ثقات التابعين، هذيم بن عبد الله التغلبي بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ويقال اسم أبيه ثرملة بضم المثلثة والميم

بينهما راء ساكنة وربما قيل له هو أذيم) تبدل الهاء همزة مخضرم مقبول من الثانية،هزيل بالتصغير بن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية،أبو الأسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال الدؤلي، بالضم بعدها همزة مفتوحة البصري اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ثقة فاضل مخضرم مات سنة تسع وستين»..(العدد29)

فجملة عددهم خمس وسبعون راو اهل الثقة فيهماكثر من ستين راو، وهناك راو جليل لم يذكره بن حجر فى المخضرمين وهو ابومسلم عبد الله بن ثوب الخولانى هاجر من الشام سنة وفاة النبى وجلس الى ابى بكر وعمر.

الطبقة الثانية من التابعين وهى طبقة الفقهاء العشرة:

نظمهم العراقى فقال:

وَفِي الكِبَارِ الفُقَهَاءِ السَّبْعَهْ *** خَارِجَةُ القَاسِمُ ثُمَّ عُرْوَهْ
ثُمَّ سُلَيْمَانُ عُبَيْدُ اللهِ *** سَعِيدُ والسَّابِعُ ذُو اشْتِبَاهِ
إمَّا أَبُو سَلَمَةٍ أَوْ سَالِمُ *** أَوْ فَأَبو بَكْرٍ خِلاَفٌ قَائِمُ.

وكذلك نظمهم السيوطى فقال: وَخَيْرُهُمْ أُوَيْسٌ أَمَّا الأَفْضَلُ :فَابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَكَانَ الْعَمَلُ عَلَى كَلامِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ هَذَا عُبَيْدِ اللهِ سَالِمْ عُرْوَةِ خَارِجَةٍ وَابْنِ يَسَارٍ قَاسِمٍ أَوْ فَأَبُو سَلَمَةٍ عَنْ سَالِمِ وَبِنْتُ سِيرِينَ وَأُمُّ الدَّرْدَا خَيْرُ النِّسَا مَعْرِفَةً وَزُهْدَا.

قال ابن كثير «ومن سادات التابعين: الفقهاء السبعة بالحجاز، وهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عتبة بن مسعود، والسابع: سالم بن عبد الله بن عمر، وقيل أبو سلمة بن عد الرحمن بن عوف، وقيل: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام».

وبعضهم يزيد قبيصة بن ذؤيب، فهم سعيد بن المسيب وعبيدالله بن عبد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله بن عمر وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب هؤلاء فى الرجال واما النساء فهن ثلاث بلا خلاف الاولى حفصة بنت سيرين ومعاذة العدوية وام الدرداء الصغرى.

والحق فى هذا الامر انه نسبى فما ننكر لهؤلاء علما ولافضلا وان كان فى طبقة التابعين من يفوقهم علما ويفوقهم فضلا.

فالحق فى ان افضل التابعين وسيدهم مخضرمهم وغير مخضرمهم اويس بن عامر القرنى المرادى فعلى ذلك قام الدليل الصحيح واما علما فمسروق وعلقمة والاسود لايقلون علما عن هؤلاء بل يفوقون

قال احمد: أَفْضَلُهُمْ قَيْس، وَأَبُو عُثْمَانَ، وَعَلْقَمَةُ، وَمَسْرُوقٌ.

واما علماء اهل البيت النبوى فذاك شأن آخر يطول.

الطبقة الثالثة وهى باقى الطبقة الثانية من طبقة كبار التابعين منهم كعلقمة بن وقاص الليثى وكثير بن مرة وعمرو بن سلمة وحدهم ان يكون رأى احد الخلفاء وروى عنه.

الطبقة الرابعة:هى طبقة اواسط التابعين وهى طبقة من روى عن احد ممن بقى من العشرة او اكثر فضلا عن سائر الصحابة ومنهم الحسن البصرى وبن سيرين.

فمثلا بن سيرين روى عن مولاه أنس بن مالك ع وجندب بن عبد الله البجلي م وحذيفة بن اليمان، والحسن بن علي بن أبي طالب ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وسمرة بن جندب وعبد الله بن الزبير

وعبد الله بن عباس خ ت س وعبد الله بن عتيك س ق وعبد الله بن عمر بن الخطاب م س ق وعبد الله بن يزيد الخطمي س وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري م س وعدي بن حاتم الطائي وعمران بن حصين الخزاعي م وقيس بن عباد خ م وكثير بن أفلح س وكعب بن عجرة ق ومعاوية بن أبي سفيان وأبي بكرة الثقفي د س وأبي الدرداء س وأبي سعيد الخدري وأبي قتادة الأنصاري ت ق وأبي المهلب الجرمي ت ق وأبي هريرة ودفرة بنت غالب الراسبية س وصفية بنت الحارث د ت ق وعائشة أم المؤمنين د وقمير امرأة مسروق بن الأجدع س وأم عطية الأنصارية ع

واما الحسن بن يسار البصرى رأى على بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله وعائشة و لم يصح له سماع من أحد منهم وحضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة منهم الزبير بن العوام احد العشرة

ومثل عامر بن شراحيل الشعبى وعامر بن سعد بن ابى وقاص فقد روى الثاني عن ابيه وعثمان بن عفان والعباس بن عبد المطلب.

والثانى روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وقيس بن سعيد ابن عبادة وقرظة بن كعب وعبادة بن الصامت وأبي موسى الاشعري وأبي مسعود الانصاري وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة وأبي جحيفة السوائي والنعمان بن بشير وأبي ثعلبة الخشني وجرير بن



عبدالله البجلي وبريدة الخصيب والبراء بن عازب ومعاوية وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وجرير بن عبدالله والحارث بن مالك بن البرصاء وحبشي بن جنادة والحسين وزيد بن أرقم والضحاك بن قيس وسمرة بن جندب وعامر بن شهر والعبادلة الاربعة وعبد الله بن مطيع وعبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الرحمن بن سمرة وعدي بن حاتم وعروة ابن الجعد البارقي وعروة بن مضرس وعمرو بن أمية وعمرو بن حريث وعمران بن حصين وعوف بن مالك وعياض الاشعري وكعب بن عجرة ومحمد بن صيفي والمقدام بن معد يكرب ووابصة بن معبد وأبي جبيرة بن الضحاك وأبي سريحة الغفاري وأبي سعيد الخدري وأنس وعائشة وأم سلمة وميمونة بنت الحارث وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت قيس وأم هانئ بنت أبي طالب وغيرهم من الصحابة.

ومنهم مجاهد بن جبر روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة ورافع بن خديج وأسيد بن ظهير وأبي سعيد الخدري وعائشة وأم سلمة وجويرية بنت الحارث وأبي هريرة وأم هاني بنت أبي طالب وجابر بن عبد الله وعطيه القرظي وسراقة بن مالك بن جعشم وانما هذه امثلة.

الطبقة الخامسة من روى عن كثير من الصحابة وليس فيهم من الكبار الا القليل وليس فيهم احد العشرة.

وحدهم من مات من الصحابة بعد الستين من الهجرة منهم عطاء بن ابى رباح رأى مائتين من الصحابة.

روى عن ابن عباس وابن عمرو وابن عمر وابن الزبير ومعاوية واسامة بن زيد وجابر ابن عبدالله وزيد بن ارقم وعبد الله بن السائب المخزومي وعقيل بن أبي طالب وعمر ابن أبي طالب وعمر بن أبي سلمة ورافع بن خديج وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وأم هانئ وأم كرز الكعبية.

وأرسل عن عثمان بن عفان وعتاب ابن اسيد واوس بن الصامت والفضل بن عباس وغيرهم.

وسعيد بن جبير روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن معقل وعدي بن حاتم وأبي مسعود الانصاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي موسى الاشعري والضحاك بن قيس الفهري وأنس وعائشة. وطاووس بن كيسان روى عن العبادلة الاربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وسراقة ابن مالك وصفوان بن أمية وعبد الله بن شداد بن الهاد وجابر وغيرهم.

الطبقة السادسة من روى عن صغار التابعين.

منهم الزهرى فقد روى عن جابر بن عبد الله وأبي الطفيل عامر بن واثلة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس م 4 وعبد الله بن عمر بن الخطاب م د س وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة أم المؤمنين.

ويزيد بن شريح الحمصي من صغار التابعين يروي عن صغار الصحابة كأبي امامة.

وكسعد بن إبراهيم وأبي إسحاق الشيباني والحكم بن عتبة ويزيد بن حصين بن نمير السكوني الحمصي.

ومثل قتادة بن دعامة السدوسى روى عن انس بن مالك وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وصفية بنت شيبة وارسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري وسنان بن سلمة بن المحبق وعمران بن حصين وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة وأبي الشعثاء جابر بن زيد وحميد بن عبدالرحمن بن عوف والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعقبة بن عبد الغافر وزرارة بن اوفى وخلاس الهجري وعبد الله بن أبي عتبة وصالح أبي الخليل وصفوان بن محرز وسالم بن أبي الجعد وعطاء ابن أبي رباح وأبي مجلز لاحق بن حميد والنضر وأبي بكر ابني انس بن مالك ونصر ابن عاصم الليثي وأبي غلاب ابن جبير وأبي ايوب المراغى وأبي حسان الاعرج وأبي رافع الصائغ وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة الجرمي وأبي عيسى الاسواري وأبي نضرة.

الطبقة السابعة طبقة لها رؤية وليس لها سماع.

مثل الاعمش سليمان بن مهران وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع وعبد الله بن أبي اوفى يقال انه مرسل وزيد بن وهب وأبي وائل وأبي عمرو الشيباني وقيس ابن أبي حازم واسماعيل بن رجاء وأبي صخرة جامع بن شداد وأبي ظبيان بن جندب وخيثمة بن عبدالرحمن الجعفي وسعيد بن عبيدة وأبي حازم الاشجعي وسليمان بن مسهر وطلحة بن مصرف وأبي سفيان طلحة بن نافع وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وعبد الله ابن مرة وعبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن عمير وعدي بن ثابت وعمارة بن عمير وعمارة ابن القعقاع ومجاهد بن جبر وأبي الضحى ومنذر الثوري وهلال بن يساف وخلق كثير.

وقال الدوري عن ابن معين قد رأى الاعمش أنسا وكذا قال أبو حاتم

وقال الخليلي رأى أنسا ولم يرزق السماع منه وما يرويه عن أنس ففيه ارسال.

وايوب بن ابى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة رأى أنس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وأبي قلابة والقاسم بن محمد وعبد

الرحمن بن القاسم ونافع بن عاصم وعطاء وعكرمة والأعرج وعمرو بن دينار وأبي رجاء العطاردي وأبي عثمان الهندي وحفصة بنت سيرين ومعاذة العدوية.

الطبقة الثامنة طبقة عاصرت السابقة وليس لها رؤية ولا سماع.

مثل بن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى)

# الفصل الرابع

## اتباع التابعين

طبقات مابعد التابعين هى الطبقات التى اخذت عن التابعين والتى اخذت عن اتباع التابعين.

وهذه الطبقات تنتهى باصحاب المصنفات المشهورة، فأولها طبقة مالك ومعمر والليث والثورى ثم طبقة متوسطة طبقة بن عيينة وبن علية.

ثم الطبقة الصغرى وهم الآخذون عن تبع الاتباع و لم يلقوا التابعين ومنهم الشافعى وابوداود الطيالسى وعبدالرزاق بن همام.

ثم الرابعة كبار الآخذين عن اتباع التبع ومنهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وبن المدينى واسحاق بن راهويه.

ثم الطبقة الوسطى كالبخارى وابى داوود السجستانى.

ثم الصغرى كالترمذى والنسائى.

فهذه ست طبقات كاملة.

الطبقة الاولى: هى الطبقة السابعة عند الحافظ بن حجر.

وابرز ثقاتها هم:

1- مالك بن انس.

2- الليث بن سعد.

3- سفيان بن سعيد الثورى.

4- شعبة بن الحجاج.

5- محمد بن عبد الله النفس الزكية.

6- معمر بن راشد.

7- محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى.

8- محمد بن شريك المكى.

الطبقة الثانية: وهى الثامنة عند بن حجر.

وابرز ثقاتها هم:

1- سفيان بن عيينة.

2- سليمان بن بلال.



3- عبثر بن القاسم الزبيدى.

4- عبد الله بن المبارك.

5- اسماعيل بن علية.

6- عباد بن العوام.

7- عبد الله بن ادريس الاودى.

8- صالح بن عمر الواسطى.

9- صدقة بن خالد الاحمر.

الطبقة الثالثة: وهى الصغرى من اتباع التبع ومرتبتها عند الحافظ التاسعة.

وابرزها:

1- الشافعى.

2- بن مهدى.

3- يحيى بن سعيد القطان.

4- ابوداود الطيالسى.

5- عبد الله بن وهب.

6- ابونعيم الفضل بن دكين.

7- وكيع بن الجراح.

الطبقة الرابعة: وهى العاشرة عند بن حجر الطبقة الكبرى الاخذة عن السابقة.

وهى طبقة الائمة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وبن المديني وبن راهويه واحمد بن صالح المصرى وغيرهم.

الطبقة الخامسة: وهى الوسطى وتوازى الحادية عشرة.

وابرز من فيها البخارى وابوحاتم الرازى والذهلى وابوزرعة الرازى وابوزرعة الدشقى وابوداوود السجستانى.

الطبقة السادسة: وهى الثانية عشرة.

وهى طبقة الائمة المصنفين مثل الترمذى والنسائى وبن ماجه وغيرهم.

وفى هذه الطبقات الفاضلة نضجت علوم الحديث واستقرت اصطلاحاتها، فعرفت علوم السنة المشهورة مثل:



علوم الاصطلاح – علم الجرح والتعديل – علم العلل –علم التراجم والطبقات – علوم التاريخ –علم الفقه واصوله وقواعده.

وظهرت الكتب المصنفة على الصحاح والمسانيد والسنن والاجزاء والفوائد.

وكتب العلل الكاشفة لدراسة المتون والاسانيد وكتب الجرح والتعديل الكاشفة لاحوال الرواة وكتب الطبقات الكاشفة لطبقات الاسناد وبيان اتصاله وانقطاعه.

وارتفعت بيارق السنة ومعالم الملة وانقمعت وانقشعت دياجى الفتنة والبدعة، وظهر العلم ومات الجهل.

وعظم شأن الحديث جدا فى الامة حتى عرف قواعده وطرائقه الخاصة والعامة.

ولا أدل على ذلك من جملة هذه الاخبار.

## الخبر الاول

## خبر الطفيلى صاحب نصر بن على الجهضمى ابى عمرو

ذكر المزى باسناده الى بكر بن أحمد بن سخيت الفارسي القزاز، قال: حَدَّثَنَا نصر بن علي أبو عَمْرو الجهضمي، قال: كان لي جار طفيلي, وكان من أحسن الناس منظرا، وأعذبهم منطقا وأطيبهم رائحة، وأجملهم لباسا، وكان من شأنه أني إذا دعيت إلى مدعاة تبعني، فيكرمه الناس من أجلي، ويظنون أنه صاحب لي، فاتفق يوما أن جعفر بن القاسم الهاشمي أمير البصرة أراد ين يختن بعض أولاده، فقلت في نفسي كأني برسول الامير قد جاء وكأني بهذا الرجل قد تبعني، ووالله لئن اتبعني لافضحنه! فأنا على ذلك، إذ جاء رسوله يدعوني، فما زدت على نأ لبست ثيابي، وخرجتة فإذا أنا بالطفيلي، واقف على باب داره، قد سبقني بالتأهب، فتقدمت وتبعني، فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ودعي بالطعام، وحضرت الموائد، وكان كل جماعة على مائدة لكثرة الناس، فقدمت إلى مائدة والطفيلي معي، فلما مد يده ليتناول الطعام، قلت: حَدَّثَنَا درست بن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع، عن ابن عُمَر، قال: قال رسول الله ﷺ: من دخل دار قوم بغير إذنهم، فأكل طعامهم، دخل سارقا، وخرج مغيرا", فلما سمع ذلك، قال: أنفت لك والله أبا عَمْرو من هذا الكلام, فإنه ما من أحد من الجماعة إلا وهو يظن أنك تعرض به دون صاحبه, أولا تستحي أن تتكلم بهذا الكلام على مائدة سيد من أطعم الطعام، وتبخل بطعام غيرك على سواك؟ ثم لا تستحي أن تحدث عن درست بن زياد وهو ضعيف، عن أبان بن طارق، وهو متروك الحديث بحكم ترفعه إلى النبي ﷺ، والمسلمون على خلافه، لان حكم السابق القطع، وحكم المغير أن يعزر على ما يراه الإمام, وأين أنت عن حديث حَدَّثَنَاه أبو

عاصم النبيل، عن ابن جُرَيْج, عَن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية"وهو إسناد صحيح ومتن صحيح ؟!.

قال نصر بن علي: فأفحمني، فلم يحضرني له جواب، فلما خرجنا من الموضع للانصراف فارقني من جانب الطريق إلى الجانب الآخر بعد أن كان يمشي ورائي وسمعته يقول:

ومن ظن ممن يلاقي الحروب     بأن لا يصاب فقد ظن عجزا».

## الخبر الثانى

## خبر الخليفة المأمون

ذكر الخطيب البغدادى فى شرف اصحاب الحديث حدثني محمد بن يوسف القطان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ببغداد، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، قال: قال لي المأمون يوما: يا يحيى أريد أن أحدث؟ فقلت: ومن أولى بهذا الحديث من أمير المؤمنين؟ فقال: ضعوا لي منبرا بالحلبة. فصعد وحدث. فأول حديث حدثنا به: «عن هشيم، عن أبي الجهم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال:» امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار"، ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثا، ثم نزل، فقال: يا يحيى كيف رأيت مجلسنا؟ فقلت: أجل مجلس يا أمير المؤمنين، تفقه الخاص والعام. فقال: لا، وحياتك ما رأيت لكم حلاوة، وإنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر، يعني أصحاب الحديث.

## اخبار الاعمش

ذكر البغدادى فى شرف اصحاب الحديث أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال قرأت على أبي الحسن الكراعي، أخبركم أبو حامد أحمد بن علي الكشميهني، قال: سمعت علي بن خشرم، قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: خرجنا في جنازة، ورجل من أصحاب الحديث يقود الأعمش. فلما رجعنا من الجنازة، عدل به عن الطريق. فلما أصحر، قال له: يا أبا محمد أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا. لا والله لا أردك حتى تملأ ألواحي حديثا. قال: اكتب. فلما ملأ الألواح، وضعها في حجره، وأخذ بيد الأعمش، يقوده. فلما دخل الكوفة، لقيه بعض معارفه، فدفع الألواح إليه، فلما انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به، وقال: «خذوا الألواح من الفاسق. قال: يا أبا محمد قد فاتت. فلما أيس منه، قال: كل ما حدثتك كذب. قال الفتى: أنت أعلم بالله من أن تكذب».

أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أحمد بن حرب الطائي، قال: سمعت محمد بن عبيد، قال: كان الأعمش لا يدع أحدا يقعد بجنبه. فإن قعد إنسان، قطع الحديث وقام. وكان معنا رجل، يستثقله. قال: فجاء، فجلس بجنبه، وظن أن الأعمش لا يعلم. وفطن الأعمش، فجعل يتنخم، ويبزق عليه، والرجل ساكت، مخافة أن يقطع الحديث

أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد ح وأخبرنا أن الفضل أيضا، والحسن بن أبي بكر، قالا أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال أبو سهل: حدثنا، وقال دعلج: أخبرنا أحمد بن علي بن الأبار، حدثنا أبو نعيم الحلبي، حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: كان الأعمش إذا غضب على أصحاب الحديث قال: «لا أحدثكم ولا كرامة، ولا تستأهلونه، ولا يرى عليكم أثره. فلا يزالون به حتى يرضى، فيقول:» نعم وكرامة، وكم أنتم في الناس والله لأنتم أعز من الذهب الأحمر.

«رحلة فى طلب حديث»

قَالَ نصْر بن حمَّاد الورَّاق:كنا قعوداً على باب شُعْبة؛ نتذاكر، فقلتُ: حَدّثَنَا إسرائيلُ، عَنْ أبي إسحاق، عَنْ عبدِ الله بن عطاء، عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: كُنا نتناوبُ رعيَّة الإبل على عهد رسولِ الله – ﷺ –، فجئتُ ذات يومٍ والنبي – ﷺ – حوله أصحابه؛ فسمعتُه يقول: "من توضأ، فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستغفر الله؛ إلا غفر له".

... فقلتُ: بخٍ بخٍ!

... فجذبني رجل من خلفي، فالتفتُّ؛ فإذا عمر بن الخطاب، فَقَالَ الذي قبل أحسن! فقلت: وما قبل؟!قَالَ: قَالَ: "من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت".

... قَالَ: فخرج شُعْبة؛ فَلَطمني، ثم رجع فدخل؛ فتنحَّيت من ناحية، قَالَ: ثم خرج؛ فَقَالَ: ما له يبكي بعد؟! فَقَالَ له عبد الله بن إدريس: إنك أسأت إليه! فَقَالَ شُعْبة: انظر؛ ماذا تحدث! إنَّ أبا إسحاق حدثني بهذا الحَدِيث، عَنْ عبدالله بن عطاء، عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: فقلنا لأبي إسحاق: مَنْ عبد الله بن عطاء؟ قَالَ: فغضب، ومِسعرُ بن كِدَام حاضر، قَالَ: فقلتُ له: لتصححن لي هذا، أو لأُحَرِّقن ما كتبتُ عنك! فَقَالَ مِسعر: عبد الله بن عطاء بمكة.

... قَالَ شُعْبة: فرحلتُ إلى مكة، لم أُرد الحج، أردتُ الحَدِيثَ، فلقيت عبدالله بن عطاء، فسألته، فَقَالَ: سعد بن إبراهيم حدثني، فَقَالَ لي مالكُ بنُ أنس: سعد بالمدينة، لم يحج العام.

... قَالَ شُعْبة: فرحلتُ إلى المدينة، فلقيت سعد بن إبراهيم، فسألته، فَقَالَ: الحَدِيثُ من عندكم؛ زياد بن مِخراق حدثني.

... قَالَ شُعْبة: فلما ذكر زياداً، قلت: أيُّ شيءٍ هذا الحَدِيث؟! بينما هو كوفي، إذ صار مدنياً، إذ صار بصرياً!.

... قَالَ: فرحلتُ إلى البصرة، فلقيتُ زياد بن مِخراق، فسألته، فَقَالَ: ليسَ هو مِنْ بابَتِك!.

... قلتُ: حدثني به، قَالَ: لا ترده! قلتُ: حدثني به.

... قَالَ: حدثني شَهْرُ بنُ حَوشَب، عَنْ أبي ريحانة، عَنْ عقبة بن عامر، عَنْ النبي - ﷺ -.

... قَالَ شُعْبة: فلمّا ذَكَرَ شهر بن حوشب، قلت: دمَّر هذا الحَدِيث، لو صح لي مثل هذا عَنْ رسول الله - ﷺ - كان أحب إلى من أهلي ومالي والناس أجمعين.

«هيبة يحيى بن معين»

قَالَ هارونُ بنُ مَعْروف: قَدِم علينا بعضُ الشيوخِ من الشام فكنتُ أول مَنْ بكّر عليه، فسألته أنْ يملي عليّ شيئاً فأخذ الكتاب يملي فإذا بإنسان يدق البابَ فَقَالَ الشيخُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: أحمد بن حنبل فأذِنَ لهُ، والشيخُ على حالتهِ، والكتابُ في يدهِ لا يَتَحَرك.

فإذا بآخر يدقُ البابَ فَقَالَ الشيخُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: أحمد الدورقي، فأذِنَ لهُ، والشيخُ على حالتهِ، والكتابُ في يدهِ لا يَتَحَرك.

فإذا بآخر يدقُ البابَ فَقَالَ الشيخُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: عبد الله بنُ الرومي، فأذِنَ لهُ، والشيخُ على حالتهِ، والكتابُ في يدهِ لا يَتَحَرك.

فإذا بآخر يدقُ البابَ فَقَالَ الشيخُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: أبو خيثمة زهير بن حرب، فأذِنَ لهُ، والشيخُ على حالتهِ، والكتابُ في يدهِ لا يَتَحَرك.

فإذا بآخر يدقُ البابَ فَقَالَ الشيخُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: يحيى بن معين، فرأيتُ الشيخَ ارتعدتْ يده ثم سَقَطَ الكتابُ من يدِهِ.

وَقَالَ جَعْفرُ الطيالسي عَنْ يحيى بن معين قَالَ: ((لما قَدِمَ عبدُالوهاب بنُ عطاء أتيته فكتبتُ عنه، فبينا أنا عنده إذ أتاه كتابٌ مِنْ أهلهِ مِنْ البصرة، فقرأهُ وأجابهم، فرأيته وقد كَتَبَ على ظهرهِ: وقدمتُ بغدادَ وقَبَلني يحيى بنُ معين، والحمدُ لله ربّ العالمين)).

وَقَالَ ابنُ مُحرز:((سمعتُ يحيى بنَ معين يقولُ: قَالَ لي إسماعيلُ بنُ عُلية يوماً: كيفَ حَدِيثي؟ قَالَ: قلتُ: أنتَ مُستقيمُ الحَدِيث، قَالَ: فَقَالَ لي: وكيفَ علمتمْ ذاكَ؟ قلتُ لهُ: عارضنا بها



أحاديثَ النَّاس، فرأينها مستقيمة، قَالَ: فَقَالَ: الحمدُ لله، فلم يزلْ يقول: الحمد لله، ويحمد ربَّهُ حتى دَخَلَ دارَ بشر بن معروف، أو قالَ: دَارَ أبي البَخْتَري، وأنا مَعَهُ)).

وَقَالَ ابنُ مُحرز:((سمعتُ يحيى بنَ معين يقولُ: كنتُ عند خَلَف البزّار، فقلتُ لهُ: هاتِ كتبك، فَجَبُنَ، فقلتُ: هاتِ رحمك الله، فجاءَ بها، فنظرتُ فيها، فرأيتُ أحاديثَ مستقيمةً صحاحاً، قيلَ لهُ: فكتبتُ عنه منها شيئاً؟ قالَ: نعم كتبتُ عنه أحدَ عَشَرَ حَدِيثاً)).

«اتفاق المنهج»

قَالَ ابنُ أبي حَاتِم:((سمعتُ أبي رحمه الله يقولُ: جاءني رجلٌ من جلةِ أصحابِ الرأي مِنْ أهلِ الفهم منهم، وَمَعَه دفترٌ فعرضه عليَّ، فقلتُ في بعضها: هذا حديثٌ خطأ قد دَخَلَ لصاحبه حديثٌ في حَدِيث، وقلتُ في بعضه: هذا حديثٌ باطل، وقلتُ في بعضه: هذا حديثٌ منكر، وقلتُ في بعضهِ: هذا حديثٌ كذب، وسائرُ ذلك أحاديثُ صحاح.

فَقَالَ: من أين علمتَ أنّ هذا خطأ، وأنَّ هذا باطل، وأنّ هذا كذب، أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطتُ وأني كذبتُ في حَدِيث كذا؟

فقلتُ: لا ما أدري هذا الجزء من رواية مَنْ هو، غير أني أعلم أن هذا خطأ، وأنّ هذا الحَدِيث باطل، وأن هذا الحَدِيث كذب.

فَقَالَ: تدعى الغيب؟

قَالَ قلت: ما هذا ادعاء الغيب.

قَالَ: فما الدليل على ما تقول؟

قلتُ: سلْ عما قلتُ من يحسن مثل ما أحسن فإن اتفقنا علمتَ أنَّا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم.

قَالَ: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن؟

قلتُ: أبو زُرْعة، قَالَ: ويقولُ أبو زُرْعة مثل ما قلتَ؟ قلت: نعم، قَالَ: هذا عجب.

فأخذ فكتب في كاغذ ألفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجع إليّ وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبا زُرْعة في تلك الأحاديث فما قلت إنه باطل قَالَ أبو زُرْعة: هو كذب، قلتُ: الكذب والباطل واحد، وما قلت إنه كذب قَالَ أبو زُرْعة: هو باطل، وما قلت إنه منكر قَالَ: هو منكر كما قلتُ، وما قلت إنه صحاح قَالَ أبو زُرْعة: هو صحاح، فَقَالَ: ما أعجب هذا تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: فقد علمت أنا لم نجازف، وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا، والدليل على صحة ما نقوله بأن ديناراً نَبْهَرَجا يحمل إلى الناقد فيقول هذا دينار نبهرج، ويقول



لدينار: هو جيد، فان قيل له: من أين قلت إن هذا نبهرج هل كنت حاضرا حين بهرج هذا الدينار؟ قَالَ: لا فإن قيل له فأخبرك الرجل الذي بهرجه أني بهرجت هذا الدينار؟ قَالَ: لا، قيل: فمن أين قلتَ إن هذا نبهرج؟ قَالَ: علماً رزقت، وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، قلتُ له: فتحمل فصّ ياقوت إلى واحدٍ من البصراء من الجوهريين فيقول: هذا زجاج، ويقول لمثله: هذا ياقوت، فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقوت هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا الزجاج؟ قَالَ: لا، قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صاغ هذا زجاجا، قَالَ: لا، قَالَ: فمن أين علمت؟ قَالَ: هذا علم رزقت، وكذلك نحن رزقنا علما لا يتهيأ لنا أن نخبرك كيف علمنا بأنّ هذا الحَدِيث كذب وهذا حَدِيث منكر إلا بما نعرفه)).

## المذاكرة

قال أبو بكر بن زَنجويهُ: قَدِمتُ مِصْرَ، فأتيتُ أحمدَ بنَ صالح، فَسألني: مِنْ أينَ أنتَ؟ قلتُ: مِنْ بغداد، قال: أينَ منزلُكَ مِنْ منزلِ أحمد بنِ حنبل؟ قلتُ: أنا مِنْ أصحابهِ، قال: تكتبُ لي موضعَ منزلكَ، فإنّي أريدُ أوافي العراقَ حتى تجمعَ بيني وبينَ أحمد بنِ حنبل.

فكتبتُ لهُ فوافى أحمدُ بنُ صالح سنةَ اثنتي عشرة إلى عفّان، فسأل عنّي فَلَقيني، فَقَالَ: المَوْعدُ الذي بيني وبينك، فذهبتُ به إلى أحمد بنِ حنبل، واستأذنتُ لهُ، فقلتُ: أحمد بنُ صالح بالباب، فأذنَ لهُ، فَقَامَ إليه، وَرحَّبَ بهِ، وقَرَّبهُ، وقالَ له: بلغني أنكَ جمعتَ حديثَ الزُّهريّ فتعال حتى نذكرَ ما رَوَى الزُّهريّ عن أصحابِ رسول الله - ﷺ - فَجَعَلا يتذاكرانِ ولا يُغْرِبُ أحدُهما على الآخر حتى فَرَغا.

قال: وما رأيتُ أحسنَ مِنْ مُذاكرتهما.

ثمَّ قال أحمدُ بنُ حنبل لأحمد بنِ صالح: تعالَ حتى نذكرَ ما رَوَى الزُّهريّ عن أولاد أصحاب رسول الله - ﷺ - فَجَعَلا يتذاكرانِ ولا يُغْرِبُ أحدُهما على الآخر إلى أنْ قالَ أحمدُ بنُ حنبل لأحمد بن صالح: عند الزُّهريّ عن محمد بن جُبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبدِ الرحمن بنِ عوف قال النبي - ﷺ - " ما يسرُّني أنَّ لي حمرَ النَّعم وأنَّ لي حلفَ المُطَيَّبين" فَقَالَ أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنتَ الأستاذُ وتذكرُ مثلَ هذا؟ فَجَعَل أحمدُ بنُ حنبل يتبسم ويقول: رَوَاهُ عن الزُّهريّ رجلٌ مقبولٌ أو صالح: عبدالرحمن بن إسحاق.

فَقَالَ: من رواه عن عبد الرحمن؟

فَقَالَ: حدثناهُ رجلانِ ثقتان: إسماعيل بنُ عُلية، وبشر بن المفضل.

فَقَالَ أحمدُ بنُ صالح لأحمد بن حنبل: سألتُك باللهِ إلا أمليتَه عليَّ.



فَقَالَ أحمدُ: مِنْ الكتاب، فَقَامَ فَدَخَلَ، وأخرجَ الكتابَ وأملى عليه.

فَقَالَ أحمدُ بنُ صالح لأحمد بن حنبل: لو لم استفدْ بالعراقِ إلاَّ هذا الحديثَ كان كثيراً! ثم ودَّعهُ وخرج.

## حفظ واتقان

قَالَ الذهبيُّ:((أحمد بن صالح الإمامُ الكبيرُ، حافظُ زمانهِ بالديارِ المصرية، أبو جعفر المصري المعروف بابن الطَّبَريّ، وكان أبو جعفر رأساً في هذا الشأن قلَّ أنْ ترى العيونُ مثلَه مَعَ الثقةِ والبراعةِ)).

ومِنْ أخبارِ هذا الحافظِ الكبير ما قَالَه الحافظُ مُحَمَّدُ بنُ يحيى الذُّهْليّ:

لَمَّا جَمَعتُ حَدِيثَ الزُّهريّ عَرَضتُ عَلى علي بنِ المدينيّ فَنَظَرَ فيه، فَقَالَ: أنتَ وَارثُ الزُّهريّ فَبَلغَ ذَلكَ أحمدَ بنَ صالح المصري فَلمَا دَخَلتُ مِصرَ قَالَ لي أحمدُ بنُ صالح - وَذاكرتُهُ في أحَادِيثِ الزُّهريّ -: أنتَ الذي سَمّاكَ علي بنُ المدينيّ وَارث حَدِيث الزُّهريّ؟ قلتُ: نعم، قَالَ: بلْ أنتَ فَاضحُ الزُّهريّ، قُلتُ: لِمَ؟ قَالَ: لأنكَ أدخلتَ في جَمْعكَ أحَادِيثَ للضُّعفاءِ عَنْ الزُّهريّ. فَلمّا تبحَّرتُ في العِلمِ ضَربتُ عَلى الأحاديثِ التي أشارَ إليها وبيّنتُ عِلَلَهَا.

«حرص على الحديث»

قَالَ علي بنُ أحمد الخَوَارزميُّ: سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ أبي حَاتم يقولُ: لا يُسْتطاعُ العِلمُ براحةِ الجسَدِ، كنّا بمصر سبعةَ أشهرٍ لم نأكلْ فيها مَرَقةً.

وَذَلَكَ أنَّا كُنّا نَغْدو بالغَدَواتِ إلى مجلسِ بَعْضِ الشيوخِ، وَوقتُ الظهرِ إلى مَجْلِسٍ آخَر، وَوقتُ العصرِ إلى مَجلِسٍ آخَر، ثُمَّ بالليلِ للنّسخِ والمُعَارضةِ، فَلمْ نتفرغْ نُصْلح شيئاً.

وَكَانَ مَعِي رفيقٌ خُرَاسانيٌّ، أسْمعُ في كتابه، وسَمِعَ في كتابي، فمَا أكتبُ لاَ يَكْتبُ، وما يَكْتبُ لا أكتب.

فَغَدَونَا يوماً إلى مَجْلِسِ بعضِ الشيوخِ، فقالوا: هو عليلٌ، فَرَجعنَا فَرأينا في طريقنا حوتاً يكونُ بمصر يُشقُ جَوْفهُ فَيَخْرُج مِنْهُ أصفر، فَأعجبنا فلمَّا صرنا إلى المترل حَضَرَ وقتُ مَجْلِسِ بعضِ الشيوخِ فلم يمكننا إصلاحه، وَمَضينا إلى المجلسِ فلمْ نزلْ، حَتى أتى عليهِ ثلاثةُ أيامٍ كَادَ أنْ يتغيرَ فَأكلناهُ نيئاً.

فَقيلَ لهُ: كنتم تعطونه لمن يشويه ويصلحه؟ قالَ: مِنْ أينَ كَانَ لنَا فَراغٌ)).

قَالَ ابنُ أبي حَاتم:((سمعتُ أبي يقولُ: بَقِيتُ بالبصرةِ في سنةِ أربعَ عشرةَ ومائتين ثمانيةَ أشهرٍ، وَكَانَ في نفسي أنْ أُقيمَ سنةً فانقطعَ نَفقَتِي، فَجَعَلتُ أبيعُ ثيابَ بَدَني شيئاً بعدَ شيء حَتى بقيتُ



بلا نفقةٍ، ومضيتُ أطوفُ مَعَ صديقٍ لي إلى المشيخةِ وأسمعُ منهمْ إلى المساءِ فانصرفَ رفيقي ورجعتُ إلى بيت خالٍ، فَجَعَلتُ أشربُ الماءَ من الجوع.

ثمّ أصبحتُ من الغد، وغدا عليّ رفيقي، فجعلتُ أطوفُ مَعَهُ في سماعِ الحديثِ على جوعٍ شديدٍ، فانصرفَ عني وانصرفت جائعاً، فلمّا كَانَ مِنْ الغد غَدَا عليّ فَقَالَ: مُرّ بِنَا إلى المشايخِ، قلتُ: أنا ضعيفٌ، لا يمكنني قَالَ: مَا ضَعْفُكَ؟، قلتُ: لا أكتُمكَ أمري قد مَضَى يومانِ مَا طعمتُ فيهما شيئاً، فَقَالَ: قدْ بقي معي دينار فأنا أواسِيك بنصفهِ، ونجعلُ النصفَ الآخرَ في الكِراء، فخرجنا من البصرةِ وقبضتُ منه النصفَ دِينار)).

## مجالس الحديث

قَالَ أبو حَاتِم: ((سليمانُ بنُ حَرْب إمامٌ مِنْ الأئمةِ كَانَ لا يُدلسُ، ويتكلمُ في الرجالِ، وفي الفقه..ما رأيتُ في يدِهِ كتاباً قط.

ولقد حَضرتُ مجلسَ سليمانَ بنَ حَرْب ببغداد فَحَزَروا مَنْ حَضَرَ مجلسَهُ أربعين ألْف رجل.

وكَانَ مجلسه عِندَ قَصْرِ المأمونِ فَبَنى لهُ شبه منبر، فَصَعَدَ سليمانُ، وحَضَرَ حولَهُ جماعةٌ مِنْ القُوّاد عليهم السواد، والمأمونُ فوقَ قصرهِ قَدْ فَتَحَ بابَ القصرِ، وقد أَرْسلَ ستر يشف، وهُو خَلْفهُ يكتبُ مَا يملى.

فَسُئِل أوَّلَ شيءٍ حديثَ حَوْشب بنِ عَقِيل، فلعله قدْ قَالَ حَدَّثَنَا حوشبُ بنُ عَقِيل أكثرَ مِنْ عشر مرات، وهمْ يقولونَ: لا نسمع.

فَقَالَ: مستملي ومستمليان وثلاثة، كلُّ ذلكَ يقولون: لا نسمع.

حتى قالوا: ليسَ الرأي إلاّ أنْ يحضرَ هارونُ المستمليّ فَذَهَبَ جماعةٌ فأحضروهُ، فلمَّا حَضرَ قالَ: مَنْ ذَكَرتَ؟ فإذا صوتُهُ خلافَ الرّعد، فسكتوا، وقَعَدَ المستملون كلهم، فاستملى هارونُ وكَانَ لا يسألُ عَنْ حديثٍ إلاّ حَدَّثَ مِنْ حِفظهِ، وسُئل عَنْ حديثِ فتح مكة فَحَدَّثَنا بهِ مِنْ حفظه، فقمنا مِنْ مجلسهِ فأتينا عَفّانَ فَقَالَ: مَا حَدثكم أبو أيوب، وإذا هو يعظمُهُ)).

قَالَ ابنُ عديّ:((رَأيتُ مَجْلسَ الفِرْيَابِيّ يُحْزرُ فيهِ خمسة عشر ألْف محبرة، وكُنَّا نحتاجُ أنْ نبيتَ في موضعِ المجلسِ لنتخذَ مِنْ الغد موضعَ مجلسٍ)).

قَالَ العِجْليُّ:((عَاصمُ بنُ على بنِ عَاصم الواسطيّ، شَهدتُ مجلسَ عَاصِم فَحَزَروا مَنْ شَهده ذلكَ اليوم ستين ومائة ألْف، وكَانَ رجلاً مُسوداً، وكان ثقةً في الحديثِ)).

وَقَالَ عُمرُ بنُ حَفْص:((وَجّه المُعْتصمُ مَنْ يَحْزر مَجْلِسَ عاصم بنِ عَلي بنِ عَاصِم في رَحْبَةِ النّخْلِ التي في جامعِ الرُّصافة، قَالَ وَكَانَ عاصمُ بنُ علي يجلسُ عَلَى سَطْحِ المُسْقطات، وينتشرُ

النّاسُ في الرَّحبة وما يليها، فيعظم الجمع جدّاً، حتى سمعتُه يوماً يقولُ:"حَدَّثَنا الليثُ بنُ سَعد"، وَيُسْتعادُ فَأعادَ أربعَ عَشْرةَ مرّة، والنّاسُ لا يَسْمعونَ،..فَبَلَغَ المُعْتصم كَثْرة الجَمْعِ فَأمَرَ بَحْزرهم فَوجّه بقُطّاعي الغنمِ فَحَزَروا المجلسَ عِشْرينَ ألفاً ومائةَ ألْف)).

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: كُنَّا نَأْخُذُ الْمَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَقْتَ الْعَصْرِ, الْيَوْمَ لِمَجْلِسِ غَدٍ, فَنَقْعُدُ طُولَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَا نَلْحَقَ مِنْ الْغَدِ مَوْضِعًا نَسْمَعُ فِيهِ, فَرَأَيْت شَيْخًا فِي الْمَجْلِسِ يَبُولُ فِي طَيْلَسَانِهِ, وَيُدْرِجُ الطَّيْلَسَانَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْخَذَ مَكَانُهُ إنْ قَامَ لِلْبَوْلِ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: قَدْ كَانَتْ الْهِمَمُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا, ثُمَّ مَا زَالَتْ تَقِلُّ الرَّغَبَاتُ حَتَّى اضْمَحَلَّتْ فَحَكَى شَيْخُنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ طَفَرٍ الْمَغَازِلِيُّ قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ ابْنِ يُوسُفَ نَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَطَلَبْنَا مِحْبَرَةً نَكْتُبُ بِهَا السَّمَاعَ, فَمَا وَجَدْنَا، قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْخُلَفَاءُ وَالْكُبَرَاءُ يَغْبِطُونَ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ, ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِلْمَنْصُورِ: هَلْ مِنْ لَذَّاتِ الدُّنْيَا شَيْءٌ لَمْ تَنَلْهُ؟ قَالَ: بَقِيَتْ خَصْلَةٌ أَنْ أَقْعُدَ فِي مِصْطَبَةٍ وَحَوْلِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَيَقُولُ الْمُسْتَمْلِي: مَنْ ذَكَرْت رَحِمَك اللَّهُ؟ قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهِ النُّدَمَاءُ وَأَبْنَاءُ الْوُزَرَاءِ بِالْمَحَابِرِ وَالدَّفَاتِرِ فَقَالَ: لَسْتُمْ بِهِمْ إنَّمَا هُمْ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ, الْمُتَشَقِّقَةُ أَرْجُلُهُمْ, الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ, بَرْدُ الْآفَاقِ وَنَقَلَةُ الْحَدِيثِ.

## الفصل الخامس

## علم الجرح والتعديل وعلاقته بالطبقات

يقول ابوحاتم الرازى «فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة. ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم واثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته بأن يكونوا أمناء في أنفسهم علماء بدينهم أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإتقان به وتثبت فيه وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل لا يشوبهم كثير من الغفلات ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه ولا يشبه عليهم بالاغلوطات وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثره الغلط والسهو والاشتباه ليعرف به أدلة هذا الدين وإعلامه وأمناء الله في أرضه على كتابه وسنه رسوله ﷺ وهم هؤلاء أهل العدالة فيتمسك بالذي رووه ويعتمد عليه ويحكم به وتجري أمور الدين عليه وليعرف أهل الكذب تخرصاً وأهل الكذب وهماً وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءه الحفظ فيكشف عن حالهم وينبأ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها إن كذب فكذب وإن وهم فوهم وإن غلط فغلط وهؤلاء هم أهل الجرح فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعمل عليه ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب هذا أو نحوه.

ثم احتيج إلى تبين طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزله الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه فهؤلاء هم أهل العدالة ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه أيضاً ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج

بحديثه في الحلال والحرام ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به»..

كما قال امام النقاد فى زمانه الحافظ ابوحاتم الرازى ان هناك علاقة وثيقة بين علمى الجرح والتعديل والطبقات اذ ان علم الطبقات علم خادم وفاعل اساسى لعلم الجرح والتعديل، فعلم الطبقات قائم اساسا على ذكر احوال الرواة ومنازلهم وسماعاتهم ودرجاتهم ومن ثم يعرف منزلة الضبط والعدالة عند الراوى ومن ثم جرحه او تعديله.

إن العلم بالرجال وطبقاتهم ميزان علو كعب الرجل في مدارج علوم الحديث وبه ينال التوقير والتبجيل. لما دخل الإمام الذهبي على الإمام ابن دقيق العيد قال له: (من أين جئت؟ قال: من الشام، قال: بم تعرف؟ قال: بالذهبي، قال: من أبو طاهر الذهبي؟ قال له: المخلِّص، فقال: أحسنت، فقال: من أبو محمد الهلالي؟ قال سفيان بن عينيه، قال: أحسنت، أقرأ ومكنه من القراءة حينئذٍ إذ رآه عارفاً بالأسماء).

## علم الجرح والتعديل

يقول رضا احمد صمدى «لقد كانت التحديات الكبيرة التي تواجه المحدثين إزاء هذا السيل الدافق من الأسانيد والمرويات تحتم عليهم وقفة أخرى – بعد تقعيد نظرية الإسناد – ليراجعوا البناء الذي قام على مبدأ الإسناد.

و لم تكن كثرة الأسانيد والمرويات لمجردها هي الدافع لتلك الوقفة والمراجعة، بل إن الفتن التي ظهرت في المجتمع المسلم والتقلبات المختلفة التي واجهها المسلمون لسبب الفتوحات الكبرى وما لحقها من تجاور للحضارات المغلوبة.. أو تمازج، وما أغرزه هذا التجاور أو التمازج من تأثيرات سلبية أو إيجابية.. كل ذلك أدى إلى تلك المراجعة.

لكن أعظم حدث استدعى حفيظة المحدثين ونقلة الشرع.. تلك الفتن السياسية التي تخفى في عجرها وبجرها فئات من أعداء الدين أو أصحاب الأهواء الذين ضعف إيمانهم أو انعدم واختل ولاؤهم للدين أو انصرم.

استحلت تلك الفئات لنفسها أن تتخذ من الإسناد تكأة لانتحال نصوص نبوية تؤيد مذهبهم واتجاههم.

فكان الواحد منهم يعمد إلى إسناد مشهور بنظافته مثل سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أو علقمة عن عبد الله بن مسعود وينسبون من خلالها الأحاديث، أو يخترعون أي إسناد (وإن جهل رجاله) ويذيعون بواسطته الآثار والأخبار، إذ كان الناس يومئذ على أصل الصدق، و لم يكونوا ليظنوا أن أحدا يجرأ على الكذب على رسول الله ﷺ والإسلام بعد في ذروة انتصاراته وفتوحاته.

فلما أحس المحدثون برواج تلك الآثار وخاصة بين الطوائف السياسية المتنازعة ابتدءوا في أخذ الحيطة ورسم السبل لدرء هذه المحاولة الجديدة في تحريف مصادر التلقي عند المسلمين.

وقد سبق أن تعرضنا في "نظرية الإسناد" لأثر محمد بن سيرين الذي يقول فيه: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم فينظر إلى حديث أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».

وقلنا إن هذا الأثر حري أن يكون نصا في تأريخ نشأة علم الجرح والتعديل، لذلك كان من المناسب أن نوسع القول في حقيقة المراد بالفتنة التي وردت في عبارة ابن سيرين.

يرى "روبسون" أن المقصود بالفتنة فتنة عبد الله بن الزبير (في حدود 76هـ) ويستند روبسون إلى عبارة رويت عن مالك أطلق فيها كلمة "الفتنة" على حركة ابن الزبير، وهذا التفسير – في

رأيه - يتفق مع عمر ابن سيرين الذي كانت ولادته سنة 32هـ، مما يجعله عند حدوث فتنة ابن الزبير في عمر يمكنه من الكلام بإدراك وإطلاع عما حدث في هذه الفترة.

ورأي "روبسون" على وهائه أدنى من رأي "شاخت" الذي فسر الفتنة في كلام ابن سيرين أنها فتنة الوليد بن يزيد (ت 126هـ) معتمدا على التوافق في استعمال حكمة الفتنة بين قول ابن سيرين ونص ورد في تاريخ الطبري حيث قال في حوادث سنة 162هـ: "واضطر أمر بني مروان وهاجت الفتنة"، ومن ثم اعتبر شاخت أثر ابن سيرين موضوعا عليه لأنه توفي سنة 110هـ أي قبل الفتنة.

ويعقب الأستاذ محمد العظمي على هذا قائلا: «ومن الواضح الآن أن كل مناقشة - يعني شاخت - مبنية على تفسيره لكلمة فتنة، وهو تفسير تابع لهواه».

... وقد انزلق في هذه الطريقة في الربط بين تشابه كلمة الفتنة في التاريخ الأستاذ أكرم العمري حيث حدد زمان الفتنة في عبارة ابن سيرين بفتنة مقتل عثمان بن عفان، لكنه استدل بعبارة لابن سيرين نفسه في موطن آخر، وفيها يقول: "ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله صلىالله عليه وسلم عشر ةآلاف لم يخف منهم أربعون رجلا".

... وهي طريقة غير سديدة في فهم العبارات المتشابهة وحمل بعضها على بعض خاصة إذا عرفنا أن الفتن التي حدثت في حياة ابن سيرين تبلغ أكثر من عشر فتن في أرجاء العالم الإسلامي، وكلها كان يطلق عليها فتن، وكانت أصداؤها تتردد في كل أرجاء العالم الإسلامي محدثة أثرها بوجه أو بآخر.

فمن التعسف إذن أن نفسر كلمة بمعنى لمجرد أن صاحبها استعملها بمعنى في موطن آخر.

... وقد حاول الأستاذ الأعظمي أن يكون ماديا حيث بحث عن آثار الفتنة في الحديث فوجد أنها الوضع والاختلاق، فاستقرأ الأحاديث الموضوعة في كتاب " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة " للإمام الشوكاني فلاحظ وجود 42 حديثا موضوعا بخصوص النبي صلىالله عليه وسلم، و38 حديثا موضوعا بخصوص الخلفاء الراشدين، و96 حديثا موضوعا بخصوص علي وفاطمة، و14 حديثا موضوعا بخصوص معاوية، مما ينبئ أن حركة الوضع كانت دائرة حول الأشخاص الذين يمثلون محور الفتنة، وهما علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهما، فاستنتج من هذا كله أن المراد بالفتنة في كلام ابن سيرين هو فتنة تقاتل علي ومعاوية.



... وهذه الطريقة على وجاهتها قد أخطأت النتيجة، لأن الأستاذ الأعظمي يفترض أن من الضروري أن تكون تلك الأحاديث وضعت في زمان الفتنة نفسها، وهذا ليس بلازم، بل مخالف للشواهد كما سنبين.

... إن المنهج العلمي يدعونا إلى ربط الأسباب بمسبباتها، ودراسة الاحتمالات وسبرها ثم تعيين الاحتمال الذي يكون أكثر واقعية في ظل الظروف والحالة العامة المتصورة للقضية.

وفي عبارة ابن سيرين جملتان جديرتان بالتأمل، لأن فيهما إشارة إلى تعيين الفتنة التي نحن بصددها.

هاتان الجملتان هما قوله: "فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم " وقوله: "وينظر إلى أهل البدعة".

فالجملة الأولى مشعرة بوجود فريقين يتجادلان، وأن كل فريق كان يستدل بنصوص مسندة، والجملة الثانية مشعرة بأن معنى البدعة كان حاضرا في ذهن ابن سيرين وهو يتحدث عن الفتنة ويتحدث عن الفريق الآخر الذي استدل بتلك النصوص المسندة.

وكأن الفريق الآخر كان مبتدعا في نظر ابن سيرين أو على أقل تقدير يستدل بنصوص رواها من عرف أنه من أهل البدع، والبدعة بالمعنى الشرعي لم تعرف في ذلك العصر إلا في فريقين: الخوارج والشيعة، فهؤلاء هم الذين عرفوا بالابتداع من بين الفرق السياسية المتقاتلة، أما الفرق التي تقاتلت من غيرهما فلم يعرف عنها ابتداع مثل عبد الله بن الزبير ومن ناصره وعبد الملك بن مروان ونصراؤه ونحوهما، أما البدع الأخرى التي ظهرت في ذلك العصر مثل الإرجاء والقدر فلم تكن ذات صبغة سياسية، بل و لم يطلق عليها أنها فتنة.

ومن هذا التتبع ينحصر البحث في بدعتين هما اللتان يجدر أن تكونا سببا في حركة الوضع، لكن التاريخ يثبت أن الخوارج لم يعرف عنهم الوضع والكذب، يقول مالك عن عمران بن حطان: "لأن يخر عمران من السماء أحب إليه من أن يكذب"، وكان عمران بن حطان من دعاة الخوارج.

فلم يبق عندئذ إلا بدعة التشيع التي علم التصاق حركة الوضع بها، لكننا نجزم أن وضع الشيعة للأحاديث لم يكن في عصر علي رضي الله عنه لأمور:

... الأول: أن الوضع لو حدث في عصر علي لقاومه أشد مقاومة، كما فعل مع من زعم ألوهيته حيث لم يتهاون معهم، بل حرقهم تحريقا وأنشد:

لما رأيت الأمر أمرا منكرا      أججت ناري ودعوت قَنْبَرًا



ولا يعقل أن يكون علي رضي الله عنه - وهو المشهور بتحوطه في رواية الأحاديث - يرى أحاديث توضع بحضرته أو بمسمع منه فيقرها ويسكت عنها أو يتهاون في محاربة واضعيها.

ولما أشيع في حياته بأن أهل البيت لهم علم خاص ورثوه عن النبي ﷺ أنكر ذلك. ففي صحيح البخاري أن أبا جُحيفة قال لعلي بن أبي طالب: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ وفي رواية: ما ليس عند الناس؟ فقال علي بن أبي طالب: "والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة " قلت: وما في ا لصحيفة؟ قال: "العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر".

الثاني: أن حركة الوضع التي قام بها الشيعة لوكانت في حياة علي رضي الله عنه لكان خصومة أكثر الناس تشهيرا واستغلالا لذلك، لكنه لم ينقل في سجالات الفريقين (علي ومعاوية في حياتهما) أنه اتهم أحدهما الآخر بوضع الأحاديث والكذب على رسول الله ﷺ.

الثالث: ما جاء في مقدمة في صحيح مسلم بسنده عن طاووس قال: "أُتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي رضي الله عنه، فمحاه إلا قدر ذراع - وكان الكتاب مستطيلا أي طويلا - ثم بسنده إلى الأعمش عن أبي إسحاق قال: "لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي رضي الله عنه قال رجل من أصحاب علي: قاتلهم الله! أي علم أفسدوا".

قال النووي في شرح ذلك: "أشار بذلك إلى ما أدخلته الروافض والشيعة في علم علي رضي الله عنه وحديثه، وتقولوه عليه من الأباطيل، وأضافوه إليه من الروايات والأقاويل المفتعلة والمختلقة، وخلطوه بالحق فلم يتميز ماهو صحيح عنه بما اختلقوه".

وهذا كله يفيد أن الفئة التي وصفت بأنها من أهل البدع في كلام ابن سيرين تصدق أقرب ما تصدق على الشيعة لأنها هي البدعة الوحيدة التي شاركت في صنع الفتنة ووضع الحديث على ما هو مشهور في التاريخ، ويؤيد ذلك قول ابن عباس: "إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف".

وفي رواية أخرى: "إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه".

والذي يترجح لي أن الفتنة التي عناها محمد بن سيرين هي فتنة المختار بن عبيد الثقفي والتي أدت إلى ظهور وانتشار طائفة الكيسانية التي اعتنق المختار مبادئها في نهاية الأمر، وهم من

الشيعة الغلاة، بل لا يستراب في كفر أقوال صدرت منهم، وقد ظهر المختار هذا على العراق وانتشر صيته وذاع أمره.

وليس بمستبعد أن المختار عندما ظهر أمره كان له من أصحاب الجدل والمناظرة من يدعون إلى بدعته ويروجون لأفكاره، والاصطدام المباشر من الناحية الفكرية لا بد أن يكون مع أهل السنة وخاصة طائفة أهل الحديث ونقلته الذي كانوا بمعزل عن كل تلك الفتن، وهنا يمكن تصور الظرف الذي قال فيه محمد بن سيرين مقولته.

والذي يدعونا إلى تأخير تعيين وقت الفتنة – التي أرخ بها ابن سيرين بدأ الجرح والتعديل – هو استحالة ظهور الوضع وانتشاره في عهد الصحابة رضوان الله عنهم، إذ المتصور أنهم سيكونون أول المتصدين لأولئك الكذبة على رسول الله ﷺ كما فعل عبد الله بن عباس فيما مر معنا.

لكن يظهر أن الوضع قد بدأ يتعاظم بعد أن قل عدد الصحابة رضوان الله عليهم وأمن الكذابون من تصدي الصحابة،فما اسهل أن يدعي كاذب أنه سمع من أبي سعيد الخدري وأبي هريرة بعد موتهما، فعندئذ لم يعودوا يقبلون أي سند إلا أن يعرف راويه أنه من أهل السنة لتزول الشبهة في انتحاله وكذبه.

والذي يرجح أن الكذب ابتدأ انتشاره على يد الكيسانية ما جاء عن حرملة بن نصر العبسي (من أصحاب علي بن أبي طالب) أنه لما رأى أصحاب المختار بن عبيد الثقفي يكذبون في الحديث قال: "مالهم قاتلهم الله، أي عصابة شانوا وأي حديث أفسدوا".

وعن إبراهيم النخعي قال: "إنما سئل عن الإسناد أيام المختار " قال ابن رجب: "وسبب هذا أنه كثر الكذب على علي في تلك الأيام.

وهذا مرجح قوي أن الفتنة المقصودة في كلام ابن سيرين هي فتنة المختار، وقد ذهب إلى تعيين زمان السؤال عن الإسناد فتنة المختار الأستاذ نور الدين عتر في كتابه: منهج النقد في علوم الحديث.

ومع أن عبارة ابن سيرين لا تنص على الأشخاص الذين ابتدءوا حركة السؤال عن الرجال والتفتيش في الأسانيد إلا أن النقاد تكاد تتفق كلمتهم على أن محمد بن سيرين نفسه أول من اشتهر عنه فعل ذلك.

ومن ذلك عبارته الشهيرة: "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم".

وقد ذكر ابن رجب الحنبلي أن محمد بن سيرين هو أول من انتقد الرجال وميزن الثقات من غيرهم، ونقل عن يعقوب بن شيبة قال: قلت ليحيى بن معين: أتعرف أحدا من التابعين كان



ينتقي الرجال كما كان ابن سيرين ينتقيهم؟ فقال برأسه: أي لا. قال يعقوب: وسمعت علي بن المديني يقول: كان ممن ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد ولا نعلم أحدا أول منه (كذا) محمد بن سيرين ثم كان أيوب (يعني السختياني) وابن عَون (يعني جعفر بن عون المخزومي) ثم كان شعبة ثم كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن (يعني ابن مهدي).

فهذا تنصيص عن اثنين من كبار نقاد الحديث (يحيى بن معين وعلي بن المديني) على أولية محمد بن سيرين في التفتيش عن الإسناد وأقرهما على ذلك عا لم مطلع هو ابن رجب الحنبلي رحم الله الجميع.

ويشكل على هذا ماجاء عن صالح جَزَرَة (وهو من أئمة نقد الحديث أيضا) أنه قال: "أول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ثم أحمد وابن معين " فحاول السيوطي أن يؤول ذلك، جمعا بين الآراء، فقال: "يعني أن أول من تصدى لذلك".

والأولى أن يقال إن شعبة هو أول من تصدى لتجريح الرجال وإشهار الكلام عن الضعفاء والتحذير من الرواية عنهم (كما روي عنه ذلك) وتعقب المرويات لمعرفة أصولها والخطأ فيها، أما ابن سيرين فكان أول من فتش عن أحوال الرجال على أساس معرفة من هم من أهل السنة أو من أهل البدعة كما يفهم ذلك من تفسيره كيفية السؤال عن الإسناد في عبارته المنقولة.

وشعبة تجاوز ذلك إلى مرحلة المعارضة بين الروايات والأخذ عن الثقات أي عمن عرف بالضبط والحفظ أيضا، وليس مجرد أن يكون من أهل السنة، هذا ما بدا لي من تأمل ما نقل عن ابن سيرين وشعبة رحم الله الجميع.

وبهذا يتبين لنا أن الجرح والتعديل ابتدأ كعلم في عصر أتباع التابعين وبالأخص على يد شعبة بن الحجاج أبو بِسطام البصري، ثم انتشر بعد ذلك في كل الأقطار.

وما ذكرنا عن أولية شعبة أو محمد بن سيرين لا ينفي بدء حصول الجرح والتعديل منذ وقت مبكر وليس على نحو منظم يعطيه صبغة العلم».

وقال أبو حاتم بن حبان: فالواجب على كل من انتحل العلم أو نسب إليه حفظ سنن المصطفى ﷺ والتفقه فيها، ولا حيلة لأحد في السبيل إلى حفظها إلا بمعرفة تاريخ المحدثين ومعرفة الضعفاء منهم من الثقات؛ لأنه متى لم يعرف ذاك لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم، ولا

عرف المسند من المرسل والموقوف من المنقطع.



قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا مسهر يُسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف؟ فقال: بين أمره. فقلت لأب مسهر: أترك ذلك من غيبة؟ قال: لا.

وقال عفان بن مسلم: كنا عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل. فقلت: إن هذا ليس بثبت. فقال الرجل: اغتبته. قال إسماعيل: ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت.

وقال يحي بن سعيد: سألت سفيان وشعبة ومالك وابن عيينة عن الرجل يتهم أو لا يحفظ؟ قالوا: جميعاً: بين أمره.

وقال محمد بن بندار السباك الجرجاني: قلت لأحمد بن حنبل: إنه ليشتد على أن أقول: فلان ضعيف، فلان كذاب، فقال أحمد: إذا سكت أنت وسكت أنا، فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم!. انتهى.

ولذلك فإن فرسان الحديث وحماة السنة متوقون، يندر التجازف والتساهل في أحكامهم.

قال أبو حاتم بن حبان: لا يتهيأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقيناً، فيقبل ما انفرد به، فعسى نحل الحرام ونحرم الحلال برواية من ليس بعدل، أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل اعتماداً منا على رواية من ليس بعدل عندنا.

كما لا يتهيأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقه بإحدي أسبابه، وعائذ بالله من هذين الخصلتين أن نجرح العدل أو نعدل المجروح من غير يقين. وتسأل الله الستر.

وقال: ولسنا ممن يطلق الكلام على الجزاف، بل نعطي كل شيخ قسطه، وكل راو حظه، والله الموفق لذلك المان بما يجب من القول والفعل معاً.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: من غرف من أهل العراق ومن أهل بلدنا بالصدق والحفظ قبلنا حديثه، ومن عرف منهم ومن أهل بلدنا بالغلط رددنا حديثه، وما حابينا أحداً ولا حملنا عليه.

وقال أبو حاتم بن حبان: قد سئل علي بن المديني عن أبيه. فقال: أسألوا غيري. فقالوا: سألناك: فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدين، أبي ضعيف.

وقال المعلمى اليمانى «ليس نقد الرواة بالأمر الهين؛ فإن الناقد لا بد أن يكون واسع الإطلاع على الأخبار المروية، عارفاً بأحوال السابقين وطرق الرواية، خبيراً بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم وبلأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الرواي متى ولد؟ وبأي وبلد؟ وكيف هو في الدين والأمانة والعقل والمروءة؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟



ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم وأوقات تحديثهم وعاداتهم في الحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبر بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظاً مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكاً لنفسه لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن، حتى يستوفي النظر ويبلغ المقر ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر.

وهذه مرتبة بعيدة المرام عزيزة المنال لم يبلغها إلا الأفذاذ».

ويقول «كان الرجل من أصحاب الحديث يرشح لطلب الحديث وهو طفل، ثم ينشأ دائباً في الطلب والحفظ والجمع ليلاً ونهاراً، ويرتحل في طلبه إلى أقاصي البلدان، ويقاسي المشاق الشديدة كما هو معروف في أخبارهم، يصرف في ذلك زهرة عمره إلى نحو ثلاثين أو أربعين سنة، وتكون أمنيته من الدنيا أن يقصده أصحاب الحديث يسمعوا منه ويرووا عنه...

فمن تدبر أحوال القوم بان له أنه ليس العجب ممن تحرز عن الكذب منهم طول عمره، وإنما العجب ممن اجترأ على الكذب.

كما أنه من تدبر كثرة ما عندهم من الرواية وكثرة ما يقع من الالتباس والاشتباه، وتدبر تعنت أئمة الحديث بان له أنه ليس العجب ممن جرحوه بل العجب ممن وثقوه.

وقال ابن معين: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، وإنما أعجب ممن يحدث فيصيب.

واعلم أن الراوي إذا روى الحديث إما أن ينفرد به، أو يشاركه الرواة في رواية الحديث، فإن شاركهم؛ إما أن يوافقهم أو يخالفهم، وله في كل تلك الأحوال أحكام».

لعلم الجرح والتعديل مكانة وثيقة بحفظ السنة النبوية، فاذا كان الخبر قد جاء الينا عبر تناقل الرواة فقد جرى على الاخبار بعض التصرفات من الرواة اما تفسير او ادراج او قلب او اضطراب او نقد او حتى ادخال ماليس منه البتة فيه ولهذا كان ولابد من تجريد صحيح عبر الرواة انفسهم للاخبار ولا يتأتى ذلك الامن خلال النظر فى الرواة بسبر احوالهم ومذاهبهم واوطانهم وتلقيهم والمقارنة بين الاخبار المختلفة وهو ما يعرف بعلم الجرح والتعديل.

فعلم الجرح والتعديل له مقدمات ونتائج او قل له اساس وبناء، فمن خلال المقدمات يعرف درجة الاتقان ومن خلال النتائج يعرف دقة الخبر وصحته.

ومن خلال الاسس يعرف طريقة الحكم على الراوى ومن خلال البناء يكون الحكم على المروى.

واذا كان ذلك كذلك فلابد من ضبط المناهج لدى المحدثين الأوائل فى نقدهم للراوى والمروى.



فلكل امام اصطلاحه الخاص به وله ايضا اصطلاحاته التى يشارك بها غيره ولكل امام قواعده التى يستند عليها فى تصديه للجرح والتعديل وقد يقع بل وقع الاتفاق بينهم على جملة كبيرة من القواعد المستند عليها فى جرح الرواة وتعديلهم.

ويبقى النذر اليسير التى وقع فيها الاختلاف ولكل من يأتى بعدهم النظر فى تلك المواطن والترجيح بينها.

والعبرة عند الجميع امور: منها ماهو متعلق بالجارح والمعدل كشروط ليقبل منهما الجرح والتعديل.

ومنها النظر فى مرويات الراوى من حيث الانفراد والمتابعة، وفيها الموافقة والمخالفة.

ومنها النظر فى المدى الزمنى بين المعدل والمجرح وبين الراوى

ومنها فى المدى المكانى وهو مايعرف باللقيا والمعاصرة.

ومنها النظر فى ثبوت القول الى المجرح والمعدل ومدى تغير احكامه فيه وآخر الاقوال واصوبها واكثرها شهرة عنه.

ومنه المقارنة بين الجرح والتعديل من حيث الصفة والعدد.

ولذلك يُعدّ علم الجرح والتعديل من أهم فنون علوم السنة، إذ به يُتَوصَّل إلى معرفة أحوال الرواة والحكم عليهم، ومن ثَمّ الحكم على الأحاديث تمهيدًا لاستنباط الأحكام الشرعية من الصحيح منها، فهو الجانب العملي لعلم الحديث ومصطلحه.

والحاجة إلى منهج المُحَدِّثين في تلقي الروايات ونقدها حاجة لا يسدها شي آخر غير منهجهم!

وإن الحاجة قائمة إلى هذا المنهج ليست من أجل السنة فحسب، بل من أجل علم الرواية في شتى المجالات، فكل علمٍ قائم على الرواية، أو كل الروايات الواردة في أي علم من علوم الشريعة فإنه مفتقرٌ إلى قوانين الرواية عند المُحَدِّثين لتمييز ما يصحّ روايةً وما لا يصح.

فمن مظاهر توثيق السنة وأدلته كذلك، الجرح والتعديل عندهم، ودقته، وسجلاتهم فيه، وعدم مجاملتهم فيه للآباء والأبناء والإخوة، للحفاظ على حديث رسول اللَّه - ﷺ -!. ولعلّ الأمثلة على هذا معروفة مشهورة.

ووثائق المُحَدِّثين في جرح الرواة وتعديلهم، من أَجْل التوثق في الرواية عن نبيهم، باقية معروضة على الناس في سجلاتهم وكُتُبهم في الجرح والتعديل وتراجم الرجال.

حقًّا إن تلك الكتب في الجرح والتعديل سجلات موثَّقة لأئمة الحديث تشهد بحسن صنيعهم ودقّة منهجهم.

لقد كانوا يعنون بتدوين تلك المعلومات عند أسماء الرواة وأنساهم وتاريخ حياتهم بما لا مثيل له في الدنيا.

لقد انشغلوا بهذا الجانب الذي يبدو لبعض الناس بعيدًا عن رواية الحديث!

وحقيقةُ الأمر أنه في الصميم، وأنه كان عملا ضروريًّا دقيقًا، وإن التنبه له والعناية به أشبه ما يكون بالمعجزة، بل هو إعجاز إلهيّ أيضًا يظهر في عمل البشر!

إن للتجار وأهل الدنيا سجلاتهم ودفاترهم التي يَحْملونها ويحافظون عليها ويدوّنون فيها دنياهم وأموالهم والحقوق التي لهم عند الناس، ويُثْبِتون فيها أسماء زبائنهم وغرمائهم، وما بينهم من معاملات وشروط.

أما المُحَدِّثُون - رَحِمَهُمُ اللّهُ تعالى - فسجلاتهم ودفاترهم لا تحمل شيئًا من هذا كله! وكيف يكون فيها شيء من ذلك وهم في غالب أحوالهم لم يشتغلوا بشيء من الدنيا وأعمالها، بل منهم من انقطع عن كل شيء إلا عن حديث رسول اللّه؟!

إِذَنْ، ماذا في دفاتر المُحَدِّثين وسجلاتهم؟!

فقد انعم الله على هذه الامة بتسخير المُحَدِّثين لهذا التخصص، ولابتكار هذا المنهج، وتطبيقهم له، وانقطاعهم لهذا الشأن!!

ويُدْرِك هذا التسخير الإلهيّ من يطّلع على الآتي:

- حياة المُحَدِّثين وأوصافهم.

- أخبارٌ عن جوانبَ مِن تسخير اللّه لهم؛ لينخرطوا في هذا المجال، ومِن ذلك ما جاء عن بعضهم أنه لا يستطيع أن يشتغل بغير الحديث مِن العلم بسبب ما يجدُهُ مِنْ صَرْفِه إليه صرفًا لا يدري ما سببه، ومن هذا ما ذكره الخطيب البغدادي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد البَرْقاني بقوله: "و لم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مِسْعَر".

وكان حريصًا على العلم، منصرف الهِمَّة إليه، وسمعته يومًا يقول لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح - وقد حضر عنده -: ادع اللّه أن يترع شهوة الحديث من قلبي، فإن حُبَّه قد غلب عليَّ فليس لِيَ اهتمام بالليل والنهار إلا به، أو نحو هذا من القول، وكنت كثيرًا أذاكره بالأحاديث فيكتبها عليَّ ويضمّنها جُمُوعَه "

(تاريخ بغداد 4/ 374).

- دقة منهجهم التي وصلت إلى حدّ الإعجاز الذي ليس بمقدور البشر أن يصلوا إليه لو لم يوصلهم إليه اللّه - تبارك وتعالى -.



أما دقة منهجهم فقد عرفت جوانب منها مما سبق.

وأما أوصاف المُحَدِّثين وتاريخ حياتهم فتشهد بأنهم ما كان يمكن أن يكونوا كذلك لولا أن ربهم وخالقهم - عز وجل - هو الذي سخّرهم ودفعهم إليه تسخيرًا يتجلى في استجابتهم لمقتضيات الإيمان، واستجابتهم لقَدَر الرحمن!

قال الإمام الشوكاني عن حفظ اللَّه للسنة بالمُحَدِّثين:

" وحماها بحماة صفدوا - بسلاسل أسانيدهم الصادقة - أعناق الكاذبين، وكفاها بكفاة كفوا عنها أَكُفَّ غير المتأهلين من المنتابين المرتابين؟ فغدا معينها الصافي غير مُقَذَّر بالأكدار، وزلالُ عذبها الشافي غيرَ مُكدَّر بالأقذار "

(نيل الأوطار، للشوكاني، 2/1)

لم يكن منهج المُحَدِّثين مقتصرًا على نقل الرواية كيفما كانت، بل هو منهج توجَّهَ إلى نقْل الروايات على وجه الدقة والضبط والإتقان، كما توجَّه إلى نقْد الروايات نقدًا علميًّا منضبطًا دقيقًا، ميّز بين الثابت وغير الثابت منها، وشمل نقد السند ونقد المتن معًا.

ولقد أصبح الحكم على الرواية بالصحة وفق منهج المُحَدِّثين معناه العلم بأن الرواية ثابتة لا مرية فيها.

ومن روائع هذا المنهج وخصائصه أنه تناول بالدراسة كل ما كان ذا صلة بمهمة التثبت من صحة الرواية قريبةٍ أو بعيدةٍ، حتى لقد تناولت دراساتهم النقدية: معنى الرواية ومدى استقامتها.

ومدى استقامة أن يكون من أحاديث النبي - ﷺ - بالنظر إلى ما جاء به النبي - ﷺ - من نصوص أخرى ثابتة عنه من كتاب أو سنة.

ومدى اتفاق الرواية أو مخالفتها لغيرها من الروايات!

ومن مسالك دقة التوثيق في منهج المُحَدِّثين، ومن مظاهره كذلك، هو ما شهد به منهجهم في توثيق السنة من شمول أتى على ما يلي:

1 - توثيق رجال السنة الأئمة المشتغلين بها ورْصد حياتهم وآرائهم وأقوالهم.

2 - توثيق المنهج الذي قامت عليه الرواية والنقد عندهم.

3 - توثيق روايات السنة.

4 - توثيق مؤلفاتها.

فماذا بقي بعد هذا من مجالات النقد اللازمة لم يتناوله منهجهم بالدراسة والتمحيص والتوثيق؟!

ومن مظاهر الشمول في منهجهم كذلك ومسالكه ما تشهد به مؤلفاتهم من أنواع علوم الحديث ومصطلحاته، حتى إن من يستعرض عناوين مباحث علوم الحديث ومصطلحاته يوقن بهذا الشمول وهذه الدقة ويعلم يقينا أنهم قد بحثوا كل شيء.

وانظر في الحاشية الآتية عددا من عناوين مباحثهم التي يعرضون لها غالبا في مؤلفاتهم عن علوم الحديث، غير مستقصٍ للعناوين كلها، ليقف على الحقيقة من لم يقف عليها

من العناوين التي تَرِدُ - أو نحوها غالبًا - في المؤلفات في علوم الحديث، أنقلها من كتاب "الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث"، لأحمد شاكر، رحمه اللّه:

الصحيح. تحقيق أصح الأسانيد.

أول من جمع الصحاح. عدد ما في الصحيحين من الحديث.

مسند الإِمام أحمد. مستدرك الحاكم.

الموطأ. إطلاق اسم الصحيح على الترمذي والنسائي.

مسند الإِمام أحمد. الكتب الخمسة وغيرها.

التعليقات التي في الصحيحين. ليس في الصحيحين ضعيف.

هل الحديث الصحيح يوجب العلم اليقيني. الحسن.

الترمذي أصل في معرفة الحديث الحسن. أبو داود من مظان الحديث الحسن.

كتاب المصابيح للبغوي. قول الترمذي "حسن صحيح".

الضعيف. المسند.

المتصل. المرفوع.

الموقوف. المقطوع.

المرسل. المقطوع.

المعضل. المدلس.

الشاذ. المنكر.

الاعتبار والمتابعات والشواهد. الأفراد.

زيادة الثقة. المعلل.

تحقيق الكلام في التعليل. المضطرب.

المدرج. أمثلة المدرج.

الموضوع. كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

تحقيق القول في الحديث الموضوع. المقلوب.

رواية الأحاديث الضعيفة من تقبل روايته ومن لا تقبل.

هل يقبل الجرح والتعديل مبهمين؟. الرواية عن أهل البدع.

التائب من الكذب. تكفير متعمد الكذب في الحديث النبوي.

إذا أنكر الشيخ رواية تلميذه الثقة. من أخذ على التحديث أجرة.

أعلى العبارات في الجرح والتعديل. كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه.

السن التي يصلح فيها الصبي للرواية.

أنواع الرواية:

السماع. القراءة على الشيخ.

سماع من ينسخ وقت القراءة. السماع من المستملي لمن يسمع كلام الشيخ.

الإجازة. تحقيق القول في الإجازة المناولة.

المكاتبة. الإعلام.

الوصية. الوجادة.

تحقيق القول في الوجادة. كتابة الحديث.

تحقيق القول في كتابته. كيفية كتابته.

صفة رواية الحديث. رواية الحديث بالمعنى.

اختصار الحديث. التصحيف والتحريف والنقص.

تداخل ألفاظ الروايات فروع فيما ينبغي عند الرواية. آداب المحدث.

إملاء الحديث وألقاب المُحَدِّثين. آداب طالب الحديث.

الإسناد العالي والنازل. اختصاص الأمة الإِسلاميَّة بالإسناد.

أقسام العلو في الإسناد. المشهور.

الغريب والعزيز. غريب ألفاظ الحديث.

المسلسل. ناسخ الحديث ومنسوخه.

التصحيف والتحريف. تحقيق القول فيهما.

مختلف الحديث. تحقيق القول في تعارض الأحاديث.

المزيد في متصل الأسانيد. الخفي من المراسيل.

الصحابة. الكتب المؤلفة في تراجم الصحابة.



تحقيق تعريف الصحابي. طبقات الصحابة.

أكثر الصحابة رواية. كتاب مسند بقي بن مخلد.

كتاب مسند الإمام أحمد وعدد أحاديثه. العبادلة من الصحابة.

أول الصحابة إسلامًا. آخر الصحابة موتًا.

بم تعرف صحبة الصحابي. التابعون.

المخضرمون. رواية الأكابر عن الأصاغر.

رواية الصحابة عن التابعين. المدبج.

الإخوة والأخوات. رواية الآباء عن الأبناء.

رواية الأبناء عن الآباء. رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

بهز بن حكيم. السابق واللاحق.

من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد. من له أسماء متعددة.

الأسماء المفردة والكنى. الأسماء والكنى.

من اشتهر بالاسم دون الكنية. الألقاب.

المؤتلف والمختلف في الأسماء ونحوها. المتفق والمفترق من الأسماء ونحوها.

نوع يتركب من النوعين قبله. صنف آخر مما تقدم.

المنسوبون إلى غير آبائهم. النسب التي على خلاف ظاهرها.

المبهمات من الأسماء. وفيات الرواة وأعمارهم.

الثقات والضعفاء. من اختلط آخر عمره.

الطبقات. الموالي من الرواة والعلماء.

أوطان الرواة وبلدانهم".

ولا يخفى مدى أثر معرفة معالم طريقة الأئمة النقاد في الحكم الدقيق على الرواة والأحاديث، ولذا فإن الناظر والباحث بحاجة كبيرة إلى معرفة القرائن المرجحة التي يستدل بها هؤلاء الأئمة في الفصل بين الجرح والتعديل المتعارضين، حتى يتمكن من دراسة الرواة، والخلوص إلى أدق النتائج في الحكم عليهم وفق المنهج العلمي المعتبر.

وهذه القرائن مع أنها من أهم نتائج علم الجرح والتعديل، لم تزل مبثوثة متناثرة في ثنايا كلام هؤلاء الأئمة على الرواة أو حكمهم على الأحاديث، ولم تفرد بدراسة تطبيقية وفق طريقة هؤلاء الأئمة المثلى المستنبطة من تطبيقاتهم العملية المذكورة آنفًا.



وقد عُني الأئمة النقاد بدرء التعارض في حال الراوي فلم يقبلوا الجرح المعارض للتعديل إلا ببيان وحجة ظاهرة، فقد قال أحمد بن محمد المرُّوذي: "سألته - يعني الإمام أحمد - عن عاصم بن علي فقلت: إن يحيى قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف، قال: ما أعلم منه إلا خيرًا، كان حديثه صحيحًا حديث شعبة والمسعودي ما أصحَّها". (العلل للمروذي 227)

وقال المرُّوذي أيضًا: "سألت أبا عبد اللّه، عن حُميد الخزَّاز، قال: كنا نزلنا عليه أنا وخلف أيام أبي أسامة، وكان أبو أسامة يُكرمه، قلت: يُكتب عنه؟ قال: أرجو وأثنى عليه، قلت: إني سألت يحيى - بن معين - عنه، فحمل عليه حملا شديدًا وقال: رجل يسرق كتاب يحيى بن آدم من عُبيد بن يعيش، ثم ادّعاه! قلت: يا أبا زكريا، أنت سمعت عُبيد بن يعيش يقول هذا؟! قال: لا،ولكن بعض أصحابنا أخبرني، و لم يكن عنده حجة غير هذا، فغضب أبو عبد اللّه، وقال: سبحان اللّه يُقبل مثل هذا عليه؟! يَسْقُط رجل بمثل هذا؟! قلت: يُكتب عنه؟ قال: أرجو" (تاريخ بغداد 8/ 165).

وقال أبو بكر بن الأَثْرم: "قلت لأبي عبد اللّه: أخبرني اليوم إنسان بشيء عجب زعم أن فلانًا أمر بالكتاب عن سعد العوفي، وقال: هو أوثق الناس في الحديث، فاستعظم ذاك أبو عبد اللّه جدًّا، وقال: لا إله إلا اللّه، سبحان اللّه، ذاك جهمي، امتحن أول شيء قبل أن يخوفوا، وقبل أن يكون ترهيب فأجابهم! قلت لأبي عبد اللّه: فهذا جهمي إذًا؟ فقال: فأي شيء؟! ثم قال أبو عبد اللّه: لو لم يكن هذا أيضًا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذاك". (تاريخ بغداد 9/ 127).

وقال أمير المحدثين الإمام البخاري (ت 256 هـ): "أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ثقة صدوق ما رأيت أحدًا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي وابن نُمير، وغيرهم، يُثبِّتون أحمد بن صالح" (تاريخ بغداد 4/ 201).

وقال أيضًا: "لم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يُذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة، و لم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيانٍ وحجة، و لم تسقط عدالتهم إلا ببرهان وحجة" (جزء القراءة خلف الإمام 40).

وقال الإمام الحافظ الناقد أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ): "ما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يُعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة" (الرواة الثقات المتكلم فيهم 23).



ولعل امر علم الجرح والتعديل يحتاج الى مبحث مفرد لبيانه وايضاح غوامضه وطريقة المحدثين ومناهجهم وتوجيه علومه ودلالاته وآثاره على الرواية وهو ليس موضوعنا.

## الفصل الرابع

## الإكثار والاشتهار

فان عبارتى الاكثار والاشتهار تتناولان الرواة وهما مترادفتان فى جرح وتعديل الرواة او مفترقتان .بمعنى انه قد ترد احداهما على جهة الجرح والقدح فى الراوى وتأتى الاخرى على جهة التعديل والمدح والعكس بالعكس.

فقد يقال فى احد الرواة مكثر .بمعنى التوثيق له او لروايته الخاصة عن شيخ او بعض الشيوخ ممن سمع منهم وروى عنهم.

وتقال ايضا فى منكر الحديث والمتفرد بالمناكير والغرائب عن شيخ او اكثر.

ومثل هذا يقال فى عبارتهم مشهور الحديث.

وعلى هذا لابد من النظر فيمن قيل فيه احدى العبارتين هل وثقه المجرح والمعدل فى ذات الموضع المذكور او فى موضع اخر اوفسرت عبارته من تلامذته او قالها فى الراوى بينما هو ثقة عند غيره فتنزل عندئذ على جهة التعديل او العكس فيمكن ان يقال انهما من العبارات المجملة والامر يحتاج الى امثلة وسبر.

قال صاحب الاكمال (441/1) «وأما البيانى بفتح الباء التي في أوله وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها وبعد الالف نون ايضا فهو قاسم بن اصبغ بن محمد ابن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد البيانى، اندلسي، مولى الوليد بن عبد الملك، امام من ائمة الحديث، مكثر حافظ مصنف، سمع ببلده».

وقال (467/1)«اما الباجى بالباء المعجمة بواحدة فهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى الاندلسي، اصله من باجة وسكن اشبيلية فقيه محدث مكثر، سمع محمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن قاسم واحمد بن خالد وعبد الله بن يونس المرادى ومحمد بن عبد الملك بن ايمن والحسن بن عبد الله الزبيدى صاحب ابى محمد بن الجارود وابا سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون وغيرهم، روى عنه ابنه احمد واحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وخلف ابن سعيد بن احمد المعروف بابن المنفوح وابو عثمان سعيد بن سيد * وابنه أبو عمر احمد بن عبد الله الباجى فقيه محدث سمع اباه وجماعة روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره، مات قريبا من سنة اربعمائة».



قال ابن نقطة " وأما الخير بتشديد الياء وكسرها والباقى مثل الاول فهو أبو الثناء محمود بن سالم بن مهدى الضرير يعرف بالخير سمع من ابى الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ وغيره وحدث وكان شيخا صالحا رحمه الله توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة.

وابنه أبو محمد ابراهيم بن محمود المقرى المعروف بابن الخير سمع من شهدة بنت احمد وعبد الحق بن يوسف ومن في طبقتهما وبعد هما وسماعه صحيح وهو شيخ مكثر.

وقال فى الاكمال (441/2) «وأما جراب بكسر الجيم وآخره باء معجمة بواحدة فهو يعقوب ابن ابراهيم بن احمد بن عيسى أبو بكر البزاز لقبه جراب، روى عن الحسن ابن عرفة وعلى بن مسلم وعمر بن شبة ونظرائهم، ثقة مكثر».

وقال (43/3) «والقاضى أبو بكر الحيرى النيسابوري احمد بن الحسن، مكثر عن الاصم».

وجاء فى الارشاد فى معرفة علماء الحديث فى مواضع «(71) روح بن عبادة اكثر عن مالك ثقة مخرج في الصحيحين يروي عنه الائمة والبخاري لم يدركه فيروي عن رجل عنه

(74) داود بن زنبر من قدماء اصحاب مالك مكثر عنه وابنه

(75) سعيد بن داود يكثر عن مالك ايضا ولا يحتج به.

(90) ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني البصري ثقة مكثر عن حماد بن زيد وروى عن مالك حديثا واحدا

ولعبيد الله بن عمر ابن يقال له ابو بكر قليل الرواية والناس يجمعون حديثه ويعنون به 123 م

م وأما اخوه عبد الله بن عمر فإنه مكثر عن نافع ولم يرضوا حفظه ولم يخرجه اصحاب الصحاح وروى عنه أكثر من روى عن اخيه وتأخر موته فأدركه القعنبي وابو نعيم وكامل بن طلحة وابنه.

شعيب بن ابي حمزة ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين مكثر عن الزهري ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن المنكدر وغيرهم روى عنه الكبار القدماء ونسخة شعيب عن الزهري رواها أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي وروى عن ابي اليمان احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم الرازي وابو إسماعيل الترمذي وعبد الكريم الديرعاقولي وآخر من روى عنه علي بن محمد بن عيسى الجكاني الهروي عمر حتى أدركه الاحداث وهو ثقة قال بعض اهل بغداد سمعت هذه النسخة من عبد الله ابن احمد بن حنبل عن ابيه فقيل لي إن بهراة شيخا يروي عن ابي اليمان نفسه قال فخرجت الى ابي علي الجكاني فدققت عليه الباب فقال لي ما هذه العجلة والله لا رويت لك الا ورقة



فجعلت ابكي وتشفعوا اليه فقال لي يا مسكين خذ طبقة من المنصوري ودقق في الكتابة فأخذهما ودققت في الكتابة حتى كتبت النسخة كلها فقرأتها عليه غير أن احمد بن حنبل قال إن أبا اليمان يقول فيه حدثنا وقيل لي إن شعيبا دفع اليه عرضا فما أدري ما العلة فيه فنقل هذا الخبر الى الشام فقيل لاحمد إن اهل الشام يقولون اخذ ابو اليمان عرضا وقراءة وجملته ان الائمة كلهم رووها عن ابي اليمان في الصحاح وقد روى بقية وصفوان بن عيسى والخلق عن شعيب وكذلك خالد بن خلي الحمصي وتابع ابا اليمان علي بن عياش الحمصي وهو ثقة اخرجه البخاري وروى هذه النسخة عن ابي اليمان محمد بن إسحاق الصغاني وهو ثقة اخرج مسلم في الصحيح عنه احاديث 187م م محمد بن الوليد الزبيدي

مكثر عن الزهري قديم روى عنه الاوزاعي مع جلالته أحاديث ويروي عنه بقية وابن عياش مخرج في الصحيحين فإذا روى عنه الثقة

فمحتج به وله أخ يقال له صمصوم لا يعرف له غير حديثين وغير معروف».

وجاء فى الكاشف «إبراهيم بن بشار الرمادي البصري مكثر مغرب عن بن عيينة وله قليل عن جماعة وعنه أبو داود وإسماعيل القاضي والكجي قال النسائي وغيره ليس بالقوي توفي 228.

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل الحافظ أبو أيوب التميمي الدمشقي عن معروف الخياط وإسماعيل بن عياش وابن وهب وعنه البخاري وأبو داود والفريابي مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء توفي 233.

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قيل عبد الله وقيل محمد وأبو سبرة بدري عن الاعرج وعطاء وعنه أبو عاصم وعبد الرزاق عالم مكثر لكنه متروك ولاه المنصور القضاء وبعده وليه أبو يوسف مات 162 ق».

وجاء فى الكشف الحثيث «عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني محدث مكثر فيه لين مختلف في توثيقه وتجريحه و لم يذكر الذهبي في ميزانه أنه رمي بالوضع وقد قال

شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه أنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه س عن سلمة بن شعيب عنه إسماعيل بن أبي حية بالمثناة تحت المشددة كالدابة الخبيثة ذكر شيخنا العراقي فيما قرأته عليه في شرح الألفية في المقلوب أنه من الوضاعين انتهى».

وجاء فى مغنى الذهبى «خصيف بن عبد الرحمن الجزري

مكثر عن التابعين ضعفه أحمد وغيره.

خلف بن محمد الخيام من شيوخ ابن منده

بخاري مكثر قال الحاكم سقط برواية حديث نهى عن الوقاع قبل الملاعبة قال أبو يعلى الخليلي خلط وهو ضعيف جدا روى متونا لا تعرف.

عبد الله بن صالح كاتب الليث مكثر صالح الحديث له مناكير والصحيح ان البخاري روى عنه في الصحيح وروى عنه ابن معين قال ابو زرعة كان حسن الحديث وقال الفضل الشعراني ما رأيته الا وهو يحدث او يسبح وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث وله اغاليط وقال ابو حاتم لم يكن ممن يكذب واما الحافظ جزرة فقال كان يكذب وقال النسائي ليس بثقة وقال غيره ضعيف.

موسى بن عامر المري صاحب الوليد بن مسلم صدوق تكلم فيه بلا حجة ولا ينكر له تفرده عن الوليد فانه مكثر عنه.

الوليد بن يزيد الهدادي مكثر عن المجاهيل تكلم فيه ابن حبان».

اما عبارة مشهور فقد جاءت فى عدة تراجم على النحو التالى:-

جاء فى التاريخ الكبير للبخارى «محمد بن فضيل بن عياض بن مسعود أبو بكر التميمي اليربوعي،، حديثه مشهور.

860 - محمد بن يسار خراساني عن قتادة سمع منه ابن المبارك حديثه مشهور يقال أبو عبد الله المروزى وكان بصريا.

1268 - اسحاق بن عيسى بن الطباع اخو محمد سمع مالك بن انس، مشهور الحديث.

1645 - اسد بن موسى المصرى، سمع معاوية بن صالح، مشهور الحديث يقال له " اسد السنة".

2585 - عمرو بن صالح أبو أمية الكوفى، سمع اسمعيل بن سميع، سمع منه محمد بن عقبة السدوسى، مشهور الحديث»..

والملاحظ على تراجم الاربعة مايلى:-

محمد بن فضيل بن عياض بن مسعود يروى عن بن المبارك وعن ابيه ولم يرو عنه الازهير بن عباد الرواسى وعبد السلام فيما ذكره ابوحاتم الرازى، وقال ابوحاتم بن حبان البستى «15267 - محمد بن فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعي التميمي أبو بكر يروى عن أبيه روى عنه لام البخاري وهو إبراهيم بن الأشعث»

وقال الدارقطنى «قال السُّلَمِيُّ سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن أولاد الفضيل بن عياض، فقال هم ثلاثة محمد، وعلي، وأبو عبيدة، وهم ثقات مأمونون زهاد (270)»..

وقد استشهد الامام احمد بحكايته فى العلل.

• قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: محمد بن فضيل بن عياض حكى قال: أصابتنا مجاعة بالكوفة شديدة، وأنا يومئذ جائع، فجاء ابن المبارك، فدخل الكوفة، فأتيته، فلما رآني قال: كيف أبو علي. ثم جاء إلى البيت. قال: فما رأى في البيت شيئاً. قال: فذهب فبعث بثياب وبألفي درهم. قال: فتحمل بها فضيل إلى مكة. ((العلل)) (1708).

فربما تكون هنا مشهور براويته عن ابيه وبن المبارك وان لم يكن مكثرا وليس له كبير حديث فله رواية عند عبد بن حميد من حديثه عن الليث بن سعد.

والراوى عنه ابراهيم بن الاشعث له سقطات ولا يحتج به.

وعلى ذلك فمشهور انما بثقته وديانته.

محمد بن يسار فقد وثقه بن حبان وقال ابوحاتم الرازى ما بحديثه بأس وقال الذهبى وثق وقال الحافظ بن حجر صدوق.

واما اسحاق بن عيسى بن الطباع:

قال الحافظ فى التهذيب «اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع نزيل اذنة.

روى عن مالك والحمادين وشريك وابن لهيعة وهشيم وجرير بن حازم وغيرهم.

وعنه أحمد وأبو خيثمة والدارمي والذهلي ويعقوب بن شيبة ومحمد بن رافع والحسن ابن مكرم والحارث ابن أبي أسامة وجماعة.

قال البخاري مشهور الحديث وقال صالح ابن محمد لا بأس به صدوق وقال أبو حاتم أخوه محمد احب الي منه وهو صدوق.

وقال الخليلي اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما»..

فمشهور بصدقه وروايته عن مالك خاصة اذ انه به تفقه.

اسد بن موسى المصرى فشهرته بلقبه وان كان صدوقا له ما يستغرب

اما الراوى الخامس والاخير فقد وقع عند البخارى «[2585] عمرو بن صالح أبو أمية الكوفي سمع إسماعيل بن سميع سمع منه محمد بن عقبة السدوسي مشهور الحديث.

[2586] أحمد بن ثابت حدثنا عمرو قدم علينا وهو قاضي رام هرمز سمع أبا مالك وعمر بن الحكم.

[2587] عمرو بن صالح القرشي عن صهيب بن مهران روى عنه سبرة بن عبد الله»..

فهنا جعل البخارى عمرو بن صالح الذى يروى اسماعيل بن سميع هو نفسه ابو امية قاضى رام هرمز الذى سمع ابا مالك وعمر بن الحكم.

وقال فيه مشهور الحديث.

اما ابوحاتم الرازى فوقع عنده «1330 - عمرو بن صالح بن المختار قاضى رام هرمز سمع ابا مالك الاشجعى روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى سمعت ابى يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال ذكره ابى عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال عمرو بن صالح ثقة.

1331 - عمرو بن صالح أبو امية سمع اسمعيل بن امية (روى عن...-

1) روى عنه...- 1) سمعت ابى يقول ذلك ويقول هو مجهول الحديث

2) 1332 - عمرو بن صالح القرشى روى عن صهيب بن مهران روى عنه سبرة بن عبد الله سمعت ابى يقول ذلك ويقول هم مجهولون».

ووقع عنده فى ترجمة ولده عبد الواحد بن عمرو بن صالح ان كنيته ابو امية قاضى رام هرمز.

ووقع انه يروى عن وهب بن وهب (مجهول)، وعند الدارقطنى يروى عن عبد الملك بن ابى سليمان وعنه احمد بن الاشعث،

ووقع عند بن عدى «عمرو بن صالح حدثنا عبدان ثنا زيد بن الحريش ثنا عمرو بن صالح عن العمري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم ﷺ وهذا الحديث يرويه عن العمري عمرو بن صالح ويقال إن عمرو بن صالح اهوازي قاضي رام هرمز وله غير هذا الحديث مما لا يتابع عليه».

ووقع فى الثقات عند بن حبان نفس التراجم التى ترجمها البخارى وكأنه اعتمد عليه فيهما.

اما فى تهذيب الكمال للمزى فى ترجمتين الاولى ترجمة اسماعيل بن سميع الحنفى يروى عن انس بن مالك حيث عده فى جملة الرواة عنه وكناه ابا امية والاخرى فى ترجمة محمد بن عقبة بن هرم السدوسى.

وهو يروى عن طبقة شيوخ شيوخ البخارى وما فوقها وقد روى عن ابى امية عمرو بن صالح قاضى رام هرمز.



فالذى يميل اليه العقل انه الاول الذى عناه بن ابى حاتم وسماه بن المختار وقد وثقه يحيى وقال البخارى مشهور الحديث.

والذى نخلص اليه ان عبارة مشهور الحديث انما تكون فى الرواة الذين عرفهم البخارى وعنده بهم خبر وهم معروفون عند غيره بينما عبارة حديثه مشهور لم يستعملها الافى الراوى المشهور بالرواية عمن ذكر انه يروى عنه.

جاءفى لسان المحدثين «هذه العبارة ظاهرها يقتضي أن تكون وصفاً للراوي الذي من عادته أن يحدث بما هو معروف ومشهور دون ما كان منكراً وغريباً، ولكن الاستقراء يدل على أن هذه العبارة قد تَرد على غير هذا النحو؛ ومن ذلك أن يريد الناقد أن حديث ذلك الراوي مشهور عمن روى عنهم، فما كان فيه من إنكار فمِنْ قِبله؛ فمثلاً أسد بن موسى قال فيه ابن حزم: منكر الحديث، وقال فيه البخاري: مشهور الحديث، فقال المعلمي في (التنكيل) (ص413-414): (وهذا [يعني قول البخاري] بحسب الظاهر يُبطلُ قولَ ابنِ حزم، لكن يجمع بينهما قولُ ابن يونس "حدث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره"، وقولُ النسائي "ثقة ولو لم يصنف لكان خيراً له"، وذلك أنه لما صنف احتاج إلى الرواية عن الضعفاء فجاءت في ذلك مناكير، فحمل ابن حزم على أسد، ورأى ابن يونس أن أحاديثه عن الثقات معروفة؛ وحقق البخاري فقال: "حديثه مشهور"، يريد - والله أعلم - مشهور عمن روى عنهم، فما كان فيه من إنكار فمن قبله، وقد قال ابن يونس أيضاً والبزار وابن قانع حافظ الحنفية: ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة؛ وفي (الميزان): "استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود وما علمت به بأساً»..

وعبارة مشهور موجودة ومستعملة عند بن معين فى عدة تراجم وقد تأتى مفردة او متوبعة بصفة أخرى للراوى نحو ثقة او صدوق مثل ترجمة الاتى:

«224 - قلت فابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن كيف حاله قال هو يروى عنه وهو مشهور

249 - وسألته عن حرب بن عبيد الله الذي يروي عنه عطاء بن السائب فقال هو مشهور وعطاء ثقة

251 - قلت فالحسن بن سهيل الذي يروي عنه قال مشهور

254 - وسمعته وسئل عن حجر بن عنبس الذي يروي عنه سلمة فقال شيخ كوفي مشهور

398 – قلت فسلم بن أبي الذيال فقال ثقة قلت روي عنه غير المعتمر فقال نعم هو مشهور ثقة

470 – قلت فعمرو بن دينار عن أبي العباس من أبو العباس فقال هو مشهور قلت هو الذي يروي عنه حبيب بن أبي ثابت فقال نعم

575 – قلت فالعلاء أبو محمد النهدي فقال العلاء ثقة مشهور

734 – قلت محمد بن إسحاق عن أبي سفيان ما حال أبي سفيان هذا فقال ثقة مشهور

768 – وسمعت يحيى يقول محمد بن عباد بن جعفر المخزومي الذي يروي عنه بن جريج ثقة مشهور

899 – سمعت يحيى يقول بن الحماني صدوق مشهور ما بالكوفة مثل بن الحماني ما يقال فيه إلا من حسد قال عثمان وكان بن الحماني شيخا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث

920 – قلت فالنجراني من هو فقال رجل مشهور» من تاريخ بن معين للدارمى

وجاء فى التاريخ للدورى «2311 – سمعت يحيى يقول وسئل عن عبد الله بن خالد العبسي فقال شيخ مشهور يروي عنه الثوري

2429 – سمعت يحيى يقول عقبة بن أبي صالح شيخ كوفي مشهور

4214 – سمعت يحيى يقول معبد بن هلال يروي عنه حماد بن يزيد وهو مشهور

4321 – سمعت يحيى يقول داود بن أبي هند وابن عون وأيوب يحدثون عن عمرو بن سعيد قلت ليحيى عمرو بن سعيد قال هو مشهور وقد روى إسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد هذا عن أنس بن مالك قال ما رأيت أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن أنس قال ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ لم يدخل فيه عمرو بن سعيد

4419 – سمعت يحيى يقول أبو صالح المسيب بن دارم ثم قال يحيى هذا مشهور إنه المسيب بن دارم

4422 – سمعت يحيى يقول أبو الأصفر الذي يروى عنه مبارك بن فضالة مشهور».

والذى يتضح مما فى التاريخ ان استعماله لكلمة مشهور انما هو فى الرواة المعروفين عنده والمقبولين الااذا دلت قرينة فى كلامه مايدل على خلاف ذلك او جرح بجرح مفسر.

اما عبارة مكثر فانها كذلك من العبارات التي تحتاج الى بيان فقد يكون الراوى مكثرا عن المجاهيل والضعفاء او مكثر عن الثقات او مكثر عن شيخ او اكثر، فمما لاشك فيه ان الاول اكثاره لايرفعه وقد يكون سبب سقوطه اذا ما كان هذا شأنه.

وقد تكون عبارة مشهور ومكثر تدل على الطلب والمعرفة فعندئذ تكون توثيقا له.

363 شجاع بن علي بن محمد بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر بن عبد الرحمن بن سليل بن عبد العزيز بن زكريا بن مصقلة بن هبيرة أبو منصور المصقلي الصوفي

قال يحيى بن منده فى تاريخه كثير السماع واسع الرواية معروف بالطلب.

حدث عن احمد بن يوسف الخشاب وابى جعفر الابهرى.

• وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى: سمعت أحمد ويحيى يقولان: نعيم بن حماد معروف بالطلب، ثم ذمه يحيى، فقال: إنه يروي عن غير الثقات. ((الكامل)) (1959).

4368 - [صح] عبدالله بن سليمان بن الاشعث السجستاني، أبو بكر (1) الحافظ الثقة، صاحب التصانيف. وثقه الدارقطني، فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وذكره ابن عدى، وقال: لولا ما شرطنا وإلا لما ذكرته، إلى أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه، وهو مقبول عند أصحاب الحديث. وأما كلام أبيه فيه فما أدرى إيش تبين له منه.

وجاء فى لسان المحدثين «مشهور بالطلب: أي معروف بكثرة طلبه الأحاديث وحرصه على سماعها وقد ذهب غير واحد من علماء الحديث إلى أن من قيل فيه: (مشهور بالطلب) فالأصل في حديثه الصحة؛ وحجتهم في ذلك أن الكلام في الرواة جرحاً أو تعديلاً ناتجٌ عن كون الأئمة تتبعوا الرواة وحكموا عليهم حسب ما بلغهم من العلم بأحوالهم، والمشهور بالطلب لا بد أن يكون معروف الحال بسبب شهرته ورحلته، فلما لم يتكلموا فيه بالجرح دل ذلك على توثيقه؛ ثم إن الاشتهار بالطلب وكثرة الاشتغال بجمع الحديث يؤدي في كثير من الأحيان إلى الضبط والاتقان، ولكن يظهر أن هذه القاعدة لا حاجة إليها من الناحية العملية في توثيق هذا النوع من الرواة، فيبعد أن يوجد محدث مشهور بالطلب ثم لا يوجد لعلماء الجرح والتعديل فيه كلام يبين حاله؛ ثم إن قولهم: (فلما لم يتكلموا فيه بالجرح الخ) قد يقال عليه: لماذا لم يوثقوه؟ ولا سيما أننا قد عرفنا حرص طلاب العلم قديماً على سؤال شيوخهم من أئمة الجرح والتعديل عن أحوال الرواة عامة والمشاهير منهم خاصة، فانظر إلى صنيع تلامذة شعبة ويحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأحمد وعلي ويحيى بن معين وأبي زرعة وأبي حاتم ثم الدارقطني تجد مصداق ذلك



واضحاً؛ بل انظر إلى حرص البخاري – ومن تبعه كابن أبي حاتم وابن حبان – على جمع كل من عرفوه من الرواة، ثم إلى حرص ابن أبي حاتم وابن عدي والخطيب البغدادي ثم أصحاب المجاميع في الجرح والتعديل كالمزي والذهبي وابن حجر على جمع كل ما قيل في الراوي من جرح وتعديل؛ إنك إذا تأملت ذلك علمت أنه يبعد جداً أن يشتهر رجل بطلب الحديث وكثرة الاشتغال به ثم لا تجد له في هذه الكتب ترجمة مشتملة على تجريح أو تعديل؛ هذا ما لا يكاد يكون، وإن وُجد شيء منه فهو من غرائب الأمور وشواذها»..

قال الخطيب فى الكفاية «باب في أن المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل مثال ذلك أن مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وأبا عمرو الأوزاعي والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم، لا يسأل عن عدالتهم، وإنما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين، أو أشكل أمره على الطالبين

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، وهو أحمد بن حنبل، «وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال: مثل إسحاق يسأل عنه إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين»

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان، يقول: سمعت محمد بن عقيل، يقول: سمعت حمدان بن سهل، يقول: سألت يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع، منه، فقال: «مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يسأل عن الناس» حدثني محمد بن عبيد الله المالكي، أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: والشاهد والمخبر إنما يحتاجان إلى التزكية متى لم يكونا مشهوري العدالة والرضا، وكان أمرهما مشكلا ملتبسا ومجوزا فيه العدالة وغيرها، والدليل على ذلك أن العلم بظهور سترهما واشتهار عدالتهما أقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله، وأغراض داعية لهما إلى وصفه بغير صفته، وبالرجوع إلى النفوس يعلم أن ظهور ذلك من حاله أقوى في النفس من تزكية المعدل لهما، فصح بذلك ما قلناه، ويدل على ذلك أيضا أن نهاية حال تزكية العدل أن يبلغ مبلغ ظهور ستره، وهي لا تبلغ ذلك أبدا، فإذا ظهر ذلك فما الحاجة



إلى التعديل، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، في كتابه إلينا، أنا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، وقال: أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، قال: قال ابن جابر: «لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له بالطلب»: قال أبو زرعة: فسمعت أبا مسهر يقول: «إلا جليس العا لم فإن ذلك طلبه» قال الخطيب: أراد أبو مسهر بهذا القول أن من عرفت مجالسته للعلماء وأخذه عنهم، أغنى ظهور ذلك من أمره أن يسأل عن حاله، والله أعلم».

قال السخاوى فى فتح المغيث «مما تثبت به العدالة أيضا وهو الاستفاضة استغناء ذي الشهرة ونباهة لا الذكر بالاستقامة والصدق مع البصيرة والفهم وهو الاستفاضة عن تزكية صريحة كمالك هو ابن أنس نجم السنن كما وصفه به إمامنا الشافعي رحمهما الله وكشعبة ووكيع وأحمد وابن معين ومن جرى مجراهم فهؤلاء وأمثالهم كما قال الخطيب وقد عقد بابا لذلك في كفايته لا يسأل عن عدالتهم وإنما يسأل عن عدالتة من كان في عداد المجهولين أو كلام خفي أمره على الطالبين

وساق بسنده أن الإمام أحمد سئل عن إسحق بن راهويه فقال مثل إسحق يسأل عنه إسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين وإن ابن معين سئل عن أبي عبيد فقال مثلي يسأل عنه هو يسأل عن الناس وعن ابن جابر أنه قال لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له بالطلب وفي رواية عن ابن مسهر إلا عن جليس العا لم فإن ذلك طلبه

قال الخطيب أراد أن من عرفت مجالسته للعلماء أو أخذه عنهم أغنى

ظهور ذلك من أمره عن أن يسأل عن حاله وعن القاضي أبي بكر بن الباقلاني أنه قال الشاهد والمخبر إنما يحتاجان إلى التزكية متى لم يكونا مشهورين بالعدالة والرضى وكان أمرهما مشكلا ملتبسا ومجوزا فيه العدالة وغيرها

قال والدليل على ذلك أن العلم بظهور سترهما أي المستور من أمرهما واشتهار عدالتهما أقوى في النفوس من تعديل واحد أو اثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله وأغراض داعية لهما إلى وصفه بغير صفته وبالرجوع إلى النفوس يعلم أن ظهور ذلك من حاله أقوى في النفس من تزكية المعدل لهما فصح بذلك ما قلناه قال ويدل على ذلك أيضا أن نهاية حال تزكية العدل أن تبلغ مبلغ ظهور ستره وهي لا تبلغ ذلك أبدا فإذا ظهر ذلك فما الحاجة إلى التعديل انتهى

ومن هنا لما شهد أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي عند القاضي بكار بن قتيبة رحمهم الله وقيل له إنه أبو ابراهيم و لم يكن يعرفه قبلها فقال تقام البينة عندي بذلك فقط

وكذا يثبت الجرح بالاستفاضة أيضا وذهب بعضهم إلى أن مما يثبت به العدالة رواية جماعة من الجلة عن الراوي وهذه طريقة البزار في مسنده وجنح إليها ابن القطان في الكلام على حديث قطع السدر من كتابه الوهم ةالإيهام ونحوه قول الذهبي في ترجمة مالك بن الخير الزيادي من ميزانه وقد نقل عن ابن القطان إنه ممن لم يثبت عدالته يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة قال وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة و لم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح لكن قد تعقبه شيخنا بقوله ما نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان نعم هو حق فيمن كان مشهور بطلب الحديث والانتساب إليه كما قررته في علوم الحديث»

ثم قال «ونحوه قول ابن سيد الناس لست أراه إلا مرضيا وكذا قال الذهبي إنه حق قال ولا يدخل في ذلك المستور فإنه غير مشهور بالعناية بالعلم فكل من اشتهر بين الحفاظ بأنه من أصحاب الحديث وإنه معروف بالعناية بهذا الشأن ثم كشفوا عن أخباره فما وجدوا فيه تبينا ولا اتفق لهم علم بأن أحدا وثقه فهذا الذي عناه الحافظ وإنه يكون مقبول الحديث إلى أن يلوح فيه جرح».

والذى ينبغى ان نفهمه ان عبارة الائمة فى الراوى بانه مشهور بالطلب معروف بالسماع دلالة كبيرة على تعديله وقبول مروياته شريطة سلامته من جرح مفسر ومن منكر فى مروياته، ومن ثم صحة حديثه عمن روى عنهم بصيغ التحمل المتصلة نحو حدثنا حدثنى اخبرنا اخبرنى انبانا انبانى وهكذا...

فان طلبه وسماعاته الكثيرة تستلزم الضبط لها ومعرفة كيف يتلقى ويتحمل وكيف يؤدى.

وهنا لابد ان نفرق بين مفهوم الاكثار والاشتهار عند الصحابة عنه عند من تبعهم، فشروط الضبط والاتقان تكون عند الصحابة بمثابة تحصيل حاصل، ذلك انهم كانوا بما لديهم من عدالة رفيعة وصحبة كريمة عظيم علم بكيفية الاداء والتحمل.

ولهذا ندرت المخالفات فى مروياتهم بل والمناكير فيما ادوا والتى حدثت بينهم فى انكار الضبط للمروى المسموع من طريق بعضهم لما عرفوا من دقة التحرى والتثبت، وما عرفوا به من جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة الحافظة التى لم تكن فيمن بعدهم مثل ماكانت فيهم.

ولهذا لما تكلم الائمة فى اكثر الصحابة رواية واقلهم لم يتناولوا ذلك من حيث القبول او الرد بل من حيث معرفة المنشغلين بالرواية من الصحابة بل والمنشغلين بالعلم منهم.

ولهذا قالوا اكثرهم رواية واكثرهم فتيا وبينهما فارق فى كم منقول عن كل.

.بمعنى ليس من شرط ان الصحابى الذى يكون اكثرهم فتيا منقولة ومعتمدة ان يكون اكثرهم رواية منقولة ومعتمدة وان كانت لازمة فى الافتاء.بمعنى ان الذى يفتي ويعرف عنه ذلك وينقل ويتداول فتياه لابد ان يكون واسع الدراية بالرواية الحديثية، على رسوخ من سنة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا وفعلا واقرارا وقضاء.

اضف الى ذلك ما عرف عنهم التحرج من الفتيا واستثقالها، حتى انهم كانوا يتدافعونها بينهم، فاذا ما نقلت الينا هذه الفتيا نقلا صحيحا فصارت كثرة دلت ولاشك على مدى استيعاب الصحابى للسنة رواية ودراية.

## الاكثار عند الصحابة

اصطلح اهل الحديث على تسمية الرواة من الصحابة بحسب مروياهم من حيث العدد فقالوا اصحاب الالوف وهم المكثرون المتفق عليهم وهم الذين قيل فيهم:

(... والمكثرون ستـــة... أنس وابن عمر الصديقــــــــــــــة)

(البحر جابر أبو هريـــــرة... أكثرهم والبحر في الحقيقـــــــــــة)

قال السخاوى «والرابعة في المكثرين من الصحابة رضي الله عنهم رواية وإفتاء والمكثرون منهم رواية كما قاله أحمد فيما نقله ابن كثير وغيره الذين زاد حديثهم على ألف (ستة وهم أنس وهو ابن مالك.

و(ابن عمر) عبد الله وأم المؤمنين عائشة الصديقة ابنة الصديق والبحر عبد الله بن عباس وسمي بحرا لسعة علمه وكثرته وممن سماه بذلك أبو الشعثاء جابر بن زيد أحد التابعين ممن أخذ عنه فقال في شيء وأبي ذلك البحر يريد ابن عباس وجابر وهو ابن عبد الله وأبو هريرة وهو بإجماع حسبما حكاه النووي أكثرهم كما قاله سعيد بن أبي الحسن وابن حنبل وتبعهما ابن الصلاح غير متعرض الترتيب من عداه في الأكثرية والذي يدل لذلك ما نسب لبقي بن مخلد مما أودعه في مسنده خاصة كما أفاده شيخنا لا مطلقا فإنه روى لأبي هريرة خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعين وستين ولابن عمر ألفين وستمائة وثلاثين ولأنس ألفين ومائتين وستة وثمانين ولعائشة ألفين ومائتين وعشرة ولابن عباس ألفا وستمائة وستين ولجابر ألفا وخمسمائة وأربعين ولهم سابع نبه عليه المصنف تبعا لابن كثير وهو أبو سعيد الخدري فروى له بقي ألفا ومائة وسبعين وقد نظمه البرهان الحلبي.

قال أبو سعيد نسبة لخدرة سابعهم أهمل في القصيدة.

وكذا أدرج ابن كثير في المكثرين ابن مسعود وابن عمرو بن العاص و لم يبلغ حديث واحد فيهما عند بقي ألفا إذ حديث أولهما عنده ثمان مائة وثمانية وأربعون ومنهما سبعمائة واستثناء أبي هريرة له من كونه أكثر الصحابة حديثا كما في الصحيح لا يخدش فيما تقدم ولو كان الاستثناء متصلا فقد أجيب بان عبد الله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم فقلت الرواية عنه أو أن أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار كان بمصر أو بالطائف و لم تكن الرحلة إليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة وكان أبو هريرة يأتيها للفتوى والتحديث حتى مات أو لأن أبا هريرة اختص بدعوة النبي ﷺ بأن لا ينسى ما يحدثه به فانتشرت روايته إلى غير ذلك من الأجوبة».

وقال السيوطى فى الفيته:

وَالْمُكْثِرُونَ فِي رِوَايَةِ          الأَثَرْ أَبُوهُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عمر

وانس والبحر كالخدرى وجابر وزوجة النبى ﷺ فهم عند الحافظ العراقى ستة وعند السيوطى سبعة باضافة ابى سعيد الخدرى، والاصل فى هذا اعتمادهم على ما نقل عن بقى بن مخلد فى مسنده والتى جمع الرواة من الصحابة بحسب عدد مروياتهم ، وهو مسند مفقود لم يطلع عليه كثير من علماء الحديث.

وهذه مقارنة بعدد مرويات المكثرين من رواية الحديث من الصحابة عند الامام احمد وفى الكتب التسعة وعند بن كثير فى جامع المسانيد والسنن وفى جامع الحديث وينبغى ايراد ملاحظة فى هذا الاخير وهو ان الكثرة فيه نتيجة ادخال الموقوفات فى مروياتهم.

وهاؤم الجداول.

**جدول الإمام أحمد**

| الصحابى | عدد المرويات |
|---|---|
| ابو هريرة | 3878 |
| عائشة | 2401 |
| انس بن مالك | 2185 |
| عبد الله بن عمر | 2028 |
| عبد الله بن عباس | 1712 |
| جابر بن عبد الله | 1190 |
| ابو سعيد الخدرى | 962 |
| عبد الله بن مسعود | 901 |
| على بن ابى طالب | 818 |
| عبد الله بن عمرو | 628 |
| عمر بن الخطاب | 317 |

**جدول الكتب التسعة**

| الصحابى | عدد المرويات |
|---|---|
| ابو هريرة | 8740 |

| | |
|---|---|
| عائشة | 5965 |
| عبد الله بن عمر | 5603 |
| انس بن مالك | 4964 |
| عبد الله بن عباس | 4848 |
| جابر بن عبد الله | 3025 |
| عبد الله بن مسعود | 2202 |
| ابو سعيد الخدرى | 2066 |
| على بن ابى طالب | 1598 |
| عبد الله بن عمرو بن العاص | 1315 |
| عمر بن الخطاب | 1158 |

**جدول بن كثير**

| الصحابى | عدد المرويات |
|---|---|
| ابوهريرة | 6428 |
| عبد الله بن عباس | 3879 |
| عائشة | 3797 |
| انس بن مالك | 3478 |
| عبد الله بن عمر | 3040 |
| جابر بن عبد الله | 1951 |
| ابو سعيد الخدرى | 1293 |
| على بن ابى طالب | 1094 |
| عبد الله بن مسعود | 948 |
| عبد الله بن عمرو بن العاص | 879 |
| عمر بن الخطاب | 554 |

**جدول جامع الحديث**

| الصحابى | عدد المرويات |
|---|---|

| | |
|---|---|
| عبد الله بن عباس | 41871 |
| ابو هريرة | 37851 |
| عبد الله بن عمر | 30389 |
| عائشة | 26230 |
| انس بن مالك | 24962 |
| عبد الله بن مسعود | 19463 |
| عمر بن الخطاب | 16546 |
| على بن ابى طالب | 15266 |
| جابر بن عبد الله | 15046 |
| ابو سعيد الخدرى | 9399 |
| عبد الله بن عمرو بن العاص | 7282 |

ولعل لاكثار الرواية عن الصحابة المذكورين اسباب ومقدمات وهى:

اولا: كثرة الرواة عنهم

ثانيا: تعدد مجالس السماع والرواية

ثالثا: تعدد وتنوع صور الاداء واختلاف الضبط مثل الرواية بالمعنى

رابعا: اختلاف الالفاظ واتفاق المعنى

خامسا اشتراك الصحابة او بعضهم على رواية بعينها ولذلك قلت الانفرادات.

ويجدر بالذكر ادراج هذه النتائج لبعض مروياتهم

يقول الاستاذ الدكتور عبده يمانى فى مقال له «عفا الله عن رجال يتكلمون في أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه وعن روايته للحديث فهم يغمزون ويلمزون ويتكلمون عن كثرة روايته، مع أنه صحابي جليل شهد له رسول الله ﷺ بالصدق، ودعا له، وكان رجلا قد هاجر إلى الله ورسوله وكان من ألزم الصحابة له وكان يدور معه حيث دار حرصا على الحديث وروايته، ويأخذ عنه ويروي عنه بكل أمانة وصدق.

والحديث عن صحابة رسول الله (ﷺ) (ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه) لا بدّ أن يكون بأدب وعلى علم وأسس صحيحة لا يخدش صحابيا ولا يغمز بأحد منهم، لأن النبي (ﷺ) حذرنا من ذلك عندما قال: "الله الله في أصحابي، فلو أنفق أحدكم مثل أُحد ذهبا ما بلغ مدّ حدهم ولا نصيفه". وقد لاحظت بكل أسف أن هناك أحاديث تدور عن روايته للحديث وكثرتها ولو

ردّها هؤلاء إلى علماء الحديث ورجاله لعلموا الحقيقة وعرفوا صدق الصحابة وأمانتهم في الرواية، لأنّهم تربوا على يد رسول الله ﷺ وسمعوا منه، وأخذوا عنه، وتعلموا منه أهمية الصدق، وقد حذّرهم من الكذب عليه حين قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار".

وعلينا أن نعلم أن أبا هريرة صحابي جليل، صحب رسول الله ﷺ، وكان قريبا منه، وقد أحبه رسول الله ﷺ، ودعا له بالحفظ، وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا، ومن أهل الصفة، وكان حريصا على سماع الحديث من النبي ﷺ، وكثيرا ما كان يتحمّل آلام الجوع حتى لا يفوته شيء من الحديث النبوي الشريف.

وقد صحب النبي ﷺ وحفظ الكثير من أحاديثه، وآتاه الله قلبا واعيا، وحفظا دقيقا، وعرف بالصدق والإيمان والتقوى، والمروءة، والأخلاق، ولهذا فإنه أمر مؤسف أن نلاحظ بين وقت وآخر تهجم بعض المستشرقين، فقد حذا بعضُ من لا علم له بالحديث حذو هؤلاء المستشرقين، وصدقوا أقوالهم في الطعن في الصحابة الكرام، والطعن في الحديث الشريف، والتشكيك في روايته، وكثيرٌ من هؤلاء الطاعنين من المسلمين الذين لم يدرسوا حياة هذا الصحابي الجليل دراسة صحيحة، ولم يعرفوا حقائق ناصعة عن روايته ودقته، ولهذا فقد أخذوا بكل أسف يغمزون ويلمزون، وهذا أمر خطير لأن رسول الله ﷺ قال:

"من آذى أصحابي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.. الحديث" ومن هنا فإننا نلاحظ أن بعض هؤلاء الطاعنين قد أسرفوا على أنفسهم وعمدوا إلى اتهام أبي هريرة رضي الله عنه بالإكثار في رواية الحديث النبوي، وأنه قد روى الآلاف من الأحاديث عن رسول الله ﷺ، واتهامه بأنه أسرف في الحديث، وهذا أمر غير صحيح، بل هو تزوير وتدليس على هذا الصحابي الجليل الذي خدم الحديث النبوي وأخلص في روايته، وانقطع له، وصحب رسول الله ﷺ، وكان يتحمل ألم الجوع حتى لا يفوته شيء من حديث رسول الله ﷺ، وقد أخرج البخاري عنه أنه قال: "واللهِ الذي لا إله إلا هو أن كنت لأعتمد على الأرض بكبدي من الجوع، وأشدّ الحجر على بطني".

لقد كان رضي الله عنه حريصا على العلم، وشهد له النبي ﷺ، فقد روى ابن كثير في البداية والنهاية أن النبي ﷺ قال له: "ألا تسألني من هذه الغنائم التي سألني أصحابك؟": فقلت له أسألك إن تعلمني مما علمك الله.

وكان كثير الحفظ لا ينسى، فقد دعا الله فقال: "اللهم إني أسألك علما لا ينسى"، وقد أمن الرسول ﷺ على دعائه. وروى البخاري ومسلم، قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله إني لأسمع



منك حديثا كثيرا أنساه. قال ﷺ: "ابسط رداءك" فبسطته، ثم قال: ضمّه إلى صدرك" فضممته، فما نسيت شيئا بعد ذلك.

وهذه ميزة مهمة لهذا الصحابي الجليل فقد روى ابن حجر في الإصابة: أنه جاء رجل إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه فسأله، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ﷺ يؤمّن على دعائنا، دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سأل صاحباي وأسألك علما لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: آمين.. فقال زيد وصاحبه: ونحن يا رسول الله نسأل علما لا ينسى... فقال سبقكم بها الغلام الدوسي. (يعني أبا هريرة).

فأبو هريرة إذن محفوف بالعناية الإلهية، والدعوات النبوية، فإذا أضفنا إلى ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة في الدلالة على حبه لرسول الله ﷺ، وحرصه على نوال شفاعته الخاصة التي لا ينالها إلا الذين سبقت لهم الحسنى من الله فكانوا أسعد الناس بهذه الشفاعة، وهم الذين تكون شفاعته ﷺ بهم شفاعة تشريف وتكريم وعلو درجات، وقرب من رسول الله ﷺ، وليست شفاعة من ذنوب أو شفاعة من كبيرة أو كبائر وقد كان جواب النبي ﷺ شهادة عظيمة منه لأبي هريرة رضي الله عنه.

والسبب في إكثاره من الحديث وعدم نسيانه طول الصحبة، وملازمته لرسول الله ﷺ وتأمين الرسول ﷺ على دعائه ودعاء الرسول له ﷺ. فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أنه قال: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد، إني كنت امرؤا مسكينا أصحب الرسول على ملء بطني.

ولو حسبنا عدد أيام صحبته للنبي ﷺ لوجدنا أنها تبلغ أكثر من ألف وأربعمائة وستين يوما ولو قسمنا ما روي عنه من الأحاديث الشريفة على هذه الأيام وجدنا أنه يروي كل يوم ما يقارب ثلاثة أحاديث ونصفا، وفي كل مائة يوم 367 حديثا أو أنه كان يحفظ مائة حديث في كل سبعة وعشرين يوما، فهل يستغرب أن يحفظ أبو هريرة رضي الله عنه كل يوم أربعة أحاديث مع ما رأينا من قصة الكساء، وقصة الدعاء، وما رأينا من حرصه على العلم، وحرصه على حفظ الأحاديث الشريفة، ومع ما رأينا من انقطاعه لخدمة النبي ﷺ وسماع أقواله، وزهده في الدنيا، وعيشه مع أهل الصفة، وصبره على الجوع في سبيل ذلك.

وعندما قمت بنفسي بالتحقق من هذه المسألة بواسطة فريق مختص في الحاسب الآلي ظهرت لنا حقائق مهمة عن روايات أبي هريرة، فعندما تتبعنا رواياته وجدنا أن هناك ما يزيد عن ثمانمائة صحابي وتابعي رووا عنه الحديث وكلهم ثقات، لكن القضية الأساسية التي أفادتنا عند استخدام الحاسب الآلي هي أنه عندما أدخلت هذه الأحاديث المروية في كتب الحديث الستة وجدنا أن أحاديث أبي هريرة بلغت 5374، ثم وجدنا بعد الدراسة بواسطة الكومبيوتر أن المكرّر منها هو 4074 وعلى هذا يبقى العدد غير المكرّر 1300 وهذا العدد تتبعناه فوجدنا أن العديد من الصحابة قد رووا نفس هذه الأحاديث من غير طريق أبي هريرة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وبعد أن قمنا بحذف الأحاديث التي رويت من غير طريق أبي هريرة في كتب الصحاح الستة وجدنا أن ما أنفرد به أبو هريرة و لم يروه أي صحابي آخر هو أقلّ من عشرة أحاديث.

ومن هذا يظهر أمانته وصدقه في رواية الحديث الشريف، ويبرئ ذمته رضي الله عنه مما اتهم به، وقد ساهم في هذه الدراسة رجال خدموا سيرة أبي هريرة ومنهم محمد ضياء الدين الأعطى الذي قام بعمل دراسات دقيقة وبذل جهودا تستحقّ التقدير وقد ساعدني في هذا الموضوع.

ثم شاء الله أن نطور العمل في أحاديث أبي هريرة فانتقلنا من الكتب الستة إلى الكتب التسعة، وقد لاحظنا أن الأحاديث في الكتب التسعة المنسوبة إلى أبي هريرة هي 8960 حديثا، منها 8510 بسند متصل و450 حديثا بسند منقطع. وبعد التدقيق انتهينا إلى أن الأحاديث التي رواها أبو هريرة في كل هذه الكتب التسعة بعد حذف المكرر هي 1475 حديثا، وقد اشترك في روايتها معه عدد من الصحابة. وعندما حذفت الأحاديث التي رويت عن طريق صحابة آخرين وصلنا إلى حقيقة مهمة وهي أن ما أتى به أبو هريرة مع المكررات في كتب الحديث التسعة هي 253 حديثا، ثم إن الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة بدون تكرار و لم يروها أحد غيره في الكتب التسعة هي 42 حديثا، وما زلنا نواصل البحث. لكنّ هذه الأمور وهذه الحقائق أزالت كل تلك الشبه والتهم العقيمة والمغرضة التي كانت تلصق بأبي هريرة، ويتهمونه فيها بالإكثار ويقولون عنه رضي الله عنه أنه روى 8000 حديث بمفرده.. وبعضهم يقول إنه روى 5000 حديثا بمفرده.. هكذا دون روية أو تدقيق أو تمحيص.

ولذا فإني أستغرب من الذين يطعنون في هذا الصحابي الجليل كيف يطعن بمن وثقه النبي ﷺ وشهد له بالحرص على الحديث، ووثقه صحابة النبي ﷺ، وقال طلحة بن عبيد الله "أحد العشرة



المبشرين بالجنة والملقب: طلحة الخير": لا أشك بأن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.
وشهد له عبد الله بن عمر فيقول: يا أبا هريرة أنت كنت أَلْزمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه. وحذيفة ابن اليمان يوثقه ويزكيه وينقل تزكية ابن عمر له وقال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث. فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، لكنه اجترأ وجَبُنّا»..

ويقول فى مقال له عن ام المؤمنين عائشة (عليها السلام) «عفا الله عن رجال يغمزون ويلمزون في رواية السيدة عائشة للحديث النبوي الشريف، وقد اكرمني الله بدراسة احاديثها وادخالها في الحاسب الآلي (الكومبيوتر) لمعرفة عدد الاحاديث التي روتها، وأخرجت المكرر منها، ثم عزلت الذي رواه صحابة آخرون بنفس اللفظ، أو اللفظ والمعنى، ثم اخرجت الاحاديث التي انفردت بها، وهي احاديث قليلة اذا نسبناها للمدة التي صحبت فيها هذه السيدة رسول الله ﷺ، وسوف اتابع في هذه الحلقات نشر وايضاح هذه الحقائق حول رواية السيدة عائشة للحديث النبوي، فقد كانت هذه السيدة رضي الله عنها وارضاها أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر ذات خصائص عالية ومميزات وفضائل وصفات تجعلها سيدة ذات شأن وهي على علم وتربية وأدب، وقد بلغت شأنا كبيرا رضي الله عنها لأنها تربت في بيت أبي بكر الصديق هذا الصديق الصدوق لرسول الله ﷺ وهو رجل ذو فضل وعلم وأدب وكان من أعلم الناس بالأنساب ومن المطلعين على صفات القبائل وأخبارها وما يتميز به كل بطن من بطون العرب، فنشأت السيدة عائشة في هذا البيت الكريم وشاهدت رغم صغر سنها نماذج من تلك الحياة الكريمة والمواقف العظيمة، وانصهرت في هذه البوتقة الكريمة ثم إنها بعد أن انتقلت إلى بيت رسول الله ﷺ كانت من أقرب الناس له فاقتربت من المعين الصافي وعاشت في مهبط الوحي ونهلت من القرآن وعلومه وعاشت جوانب من السيرة النبوية وسمعت الحديث النبوي وروته واستوعبته فكانت رضي الله عنها ذات علم بل وشأن في العلم ورواية الحديث وعلوم القرآن والفقه، وكانت حافظة شهد لها رسول الله ﷺ وشهد لها الصحابة بذلك.

وبعد انتقال النبي ﷺ الى الرفيق الأعلى، كان علم عائشة قد بلغ ذروة الإحاطة والنضج، في كل ما اتصل بالدين من قرآن وحديث وتفسير وفقه.. ومع حمل الأصحاب إلى الأمصار طائفة صالحة من الأحاديث والأحكام حتى كانوا ثمة مرجع طلاب العلم ورواة الحديث، بقيت المدينة ــ لأسباب أهمها وجود عائشة ــ دار الحديث ومنبع العلم. فحين يشكل على أهل الأمصار



أمر من الأمور، يكتبون إلى أصحاب رسول الله ﷺ في الحجاز يسألونهم عن حكم الله فيه، فكان هؤلاء إذا فاتهم علم شيء، رجعوا إلى علماء بينهم اشتهروا بحمل العلم وفقهه كعبد الله بن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعروة وعبد الله ابني الزبير.. تروى عنهم الأحاديث وتنشر الأحكام، حتى صاروا مقصد الرواد. ومقام السيدة بينهم مقام الأستاذ من تلاميذه، فكان عمر بن الخطاب يحيل عليها كل ما تعلق بأحكام النساء أو بأحوال النبي البيتية، لا يضارعها في هذا الاختصاص أحد من الرجال ولا النساء.

ويصل إلى مسمع السيدة عن أولئك العلماء روايات وأحكام على غير وجهها، فتصحح لهم ما أخطأوا فيه أو خفي عليهم، حتى عرف ذلك عنها فصار كل من شك في رواية أتى عائشة سائلا، وإن كان بعيداً كتب إليها يسألها. ومن هنا طار لها ذلك الصيت في التمكن من العلم، ورجع إلى قولها كبار الصحابة كأبيها أبي بكر وعمر وابنه وأبي هريرة وابن عباس وابن الزبير. هذه هي إذاً السيدة عائشة التي استدركت على أبي هريرة بل وعلى كثير من المحدثين وكان في قولها القول الفصل فقد كانت أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ. والسيدة عائشة هي أصغر زوجات الرسول ﷺ وكانت تكنى بأم المؤمنين وأم عبد الله وهذه الكنية كناها بها النبي ﷺ بابن أختها عبد الله بن الزبير وجاء في معجم ابن الأعرابي أنها جاءت بسقط فسماه النبي ﷺ عبد الله وكناها به فكانت تسمى أم عبد الله ولكن هذا الإسناد فيه نظر وقيل انه متروك (الخلاصة للخزرجي). وكان الرسول ﷺ يدللها ويقول يا عويش، وذكر أبو الفضل في الألقاب أن النبي ﷺ صغر اسمها وقال: يا عويش، ويسمى هذا التصغير تصغير التلميح والتدليل.

وكان لها مقام كبير ومكانة عالية بين الصحابة ورجع إلى قولها كبار الصحابة. وقد نزلت آية التيمم بسبب عقدها حين حبس الرسول ﷺ الناس وقال لها أسيد بن حضير: ما هي أول بركتكم يا آل أبي بكر.

وفي سيرتها قرآن يتلى إلى يوم القيامة ومحبتها واجبة على كل مسلم فهي أم المؤمنين زوج المصطفى ﷺ، وعندما جاءت السيدة فاطمة إلى النبي ﷺ، قال لها: «ألست تحبين ما أحب يا فاطمة». قالت: بلى قال: «فأحبي هذه» يعني عائشة.

وقد تميزت بأن لها مكانة محترمة وحصانة، وقد جاء صريح القرآن ببراءتها، ثم ان والدها صاحب رسول الله ﷺ، في الغار وله ذلك الشأن الذي تحدث عنه القرآن وقد كان الناس يتحرون يومها أي يوم السيدة عائشة فيرسلون هداياهم وقد وهبت «سودة» يومها للسيدة عائشة وكانت رضي الله عنها من اكثر النساء علماً وما يميزها أن أباها وأخويها صحابيان أبو

بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابنه محمد وهي من أكثر من روى عن رسول الله ﷺ من أمهات المؤمنين، وكانت أفضل زوجة مات عنها رسول الله ﷺ بعد خديجة وكانت صوامة الدهر وقد أحبها رسول الله ﷺ وكان يأنس لها ويلاعبها ويسابقها ويدللها رضي الله عنها.

وقد أوصلتني هذه الدراسة أنا والفريق الذي عمل في هذا البحث والحمد لله إلى حقائق مهمة عن هذه السيدة وروايتها للحديث النبوي ودقتها وأمانتها وحرصها على سلامة الرواية ودقة التعبير وقوة السند وجودة الرواية، وقد وجدنا عند تتبع رواياتها رضي الله عنها أنها في حقيقة الأمر لا تعتبر مكثرة إذا قيس ما روته من أحاديث بصحبتها وقربها من رسول الله ـــ فقد بقيت معه ـــ أكثر من تسع سنوات وروت من الأحاديث ما لم يروه غيرها ولكن الحقيقة التي ظهرت لنا هي أن عدد الأحاديث التي انفردت بها و لم يروها أحد غيرها هي (138 حديثاً) وقد توصلنا إلى هذه النتيجة بعد أن أدخلنا في جهاز الحاسب الآلي جميع الروايات التي وردت عنها رضي الله عنها في كتب الحديث التسعة وهي (البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك وسنن الإمام الدارمي) فوجدنا أن عدد الأحاديث المروية عنها في هذه الكتب التسعة هي (5965) حديثاً بما فيها المكرر، فلما حذفنا المكرر وهو (5225 حديثاً) وجدنا أن عدد الأحاديث التي روتها مع المكررات هي (740) حديثاً وبعد ذلك درسنا الأحاديث التي اشترك في روايتها عن النبي ـــ مع السيدة عائشة بعض الصحابة ومنهم مثلاً أبو هريرة، عبد الله بن عمر بن الخطاب، أنس بن مالك، عبد الله بن عباس، جابر بن عبد الله، أبو سعيد الخدري ـــ جميعاً، فوجدنا أن الأحاديث التي اشترك فيها هؤلاء الصحابة مع السيدة عائشة رضي الله عنها فرووا نفس الأحاديث التي روتها بنفس الألفاظ والمعاني أو بالمعاني هي 575 حديثاً ثم توصلنا في نهاية الأمر إلى حقيقة مهمة وهي أن ما انفردت به و لم يروه أحد غيرها وليس من المكرر هو 138 حديثاً فقط، وبهذا تجلت لنا الحقائق واضحة فعدد رواياتها في كتب الصحاح الستة هي 2210 أحاديث، وعدد رواياتها في الكتب التسعة هي 5965 حديثاً، أما عدد الروايات التي انفردت بها فهي 138حديثاً (فقط مائة وثمانية وثلاثين حديث) وبهذه الطريقة أكرمنا الله سبحانه وتعالى بدفع تلك الاتهامات التي تعمد بعض الناس إلصاقها بالسيدة عائشة رضي الله عنها واتهامها بكثرة الرواية والتشكيك في دقتها هي وبعض المكثرين في رواية الحديث من الصحابة أمثال أبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس ـــ وغيرهم من رواة الحديث من الصحابة الكرام ـــ جميعاً الذين رووا ما يزيد عن ألف حديث. وأرجو أن يوفقنا الله عز وجل إلى تتبع بقية الرواة من



الصحابة والدفاع عنهم كما فعلنا في أحاديث أبي هريرة والسيدة عائشة، وإنه ليشرفني أن أضع هذا العمل بين يدي القراء ليطلعوا بأنفسهم على هذه الحقائق المهمة عن هذه السيدة الجليلة أمنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي أحبها رسول الله ــ وأحب أبويها وكان أبوها أقرب الرجال وأصدقهم مع رسول الله ــ وكلهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه. السيدة عائشة والرواية: تعد السيدة عائشة رضي الله عنها من كبار حفاظ السنة من الصحابة،وتأتي في كثرة الحديث بعد ثلاثة من الصحابة، حيث لم يسبقها منهم سوى أبو هريرة، وابن عمر، وأنس بن مالك. وتمتاز السيدة عائشة رضي الله عنها بأن معظم الأحاديث التي روتها منفردة قد سمعتها مباشرة من النبي، فهي تعد بحق أكثر الصحابة تلقيا عن النبي، ولذا انفردت برواية احاديث لم يروها عن النبي غيرها، بينما اشترك رواة الصحابة في رواية احاديث كثيرة عنه ــ وهي قطعا أكثر من جميع النساء رواية للحديث.

هذه الميزة تبين لنا فضل السيدة عائشة رضي الله عنها في رواية السنة النبوية ولولاها لضاع قسم كبير من سنة النبي، وبخاصة سنته الفعلية في بيته عليه الصلاة والسلام، فإن مسند السيدة عائشة يضم كثيراً من السنة الفعلية، وتكاد تغلب على الأحاديث القولية التي روتها عنه، وسنذكر الأحاديث التي انفردت بها في الكتب التسعة (البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام الدارمي).

وأصبحت السيدة عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي أشهر من روى الحديث النبوي الشريف من النساء، وكانت الحجرة الشريفة مدرسة الحديث الأولى، فقصدها طلاب العلم من مشارق الأرض ومغاربها، ليتشرفوا بزيارة النبي فيأنسوا بجواره، ويتبركوا بآثاره وينالوا بركة تلقي السنة النبوية الشريفة غضة ندية من فم السيدة التي كانت أحب النساء إليه، وأكثرهن قرباً منه، وأكثرهن رواية. بل كانت تبذله لكل من يطلبه، سواء كان سيداً أو عبداً، عربياً أو مولى، كبيراً أو صغيراً، ذكراً أو أنثى.

وقد ذكرنا من أسماء الذين رووا عنها من الصحابة في قسم من هذا البحث، ونذكر من التابعين: علقمة بن قيس، ومجاهد وعكرمة والشعبي وزر بن حبيش ومسروق، وعبيد بن عمير، وسعيد بن المسبب، والأسود بن يزيد، وطاووس ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعطاء بن أبي رباح، وسليمان بن يسار، وعلي بن الحسين، ويحيى بن يعمر، وابن أبي مليكة وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو الزبير المكي، ومظعون بن الشخير وغيرهم ومن مواليها: أبو عمرو وذكوان وأبو يونس وأم فروخ.



ومن النساء عمرة بنت عبد الرحمن، ومعاذة العدوية، وعائشة بنت طلحة، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وصفية بنت شيبه، وغيرهن. والسيدة عائشة رضي الله عنها كانت دقيقة وأمينة ومحافظة على رواية الحديث، وسوف نناقش ذلك في الحلقة المقبلة ان شاء الله»..

وهى ذات النتيجة التى توصل اليها باحث آخر وكأنها منقولة عن الاول يقول محسن نبيل «دفاع عن أبو هريرة

**دفاع عن أبو هريرة ــ محسن نبيل**

**محسن نبيل (المصريون): بتاريخ 7 - 3 - 2009**

قبح الله رجالا يتكلمون في أبي هريرة رضي الله عنه وارضاه وعن روايته للحديث فهم يغمزون ويلمزون ويتكلمون عن كثرة روايته، مع انه صحابي جليل شهد له رسول الله ص بالصدق، ودعا له، وكان رجلا قد هاجر الى الله ورسوله وكان من الزم الصحابة له وكان يدور معه حيث دار حرصا على الحديث وروايته، ويأخذ عنه ويروي عنه بكل أمانة وصدق.

والحديث عن صحابة رسول الله ص (ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه) لا بد ان يكون بأدب وعلى علم واسس صحيحة لا يخدش صحابيا ولا يغمز بأحد منهم، لأن النبي ص حذرنا من ذلك عندما قال: «الله الله في اصحابي، فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد حدهم ولا نصيفه» وقد لاحظت بكل أسف ان هناك احاديث تدور عن روايته للحديث وكثرتها ولو ردها هؤلاء الى علماء الحديث ورجاله لعلموا الحقيقة وعرفوا صدق الصحابة وأمانتهم في الرواية، لأنهم تربوا على يد رسول الله ص وسمعوا منه، واخذوا عنه، وتعلموا منه أهمية الصدق، وقد حذرهم من الكذب عليه حين قال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

وعلينا ان نعلم ان أبا هريرة صحابي جليل، صحب رسول الله ص، وكان قريبا منه، وقد احبه رسول الله ص، ودعا له بالحفظ، وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا، ومن أهل الصفة، وكان حريصا على سماع الحديث من النبي ص، وكثيرا ما كان يتحمل آلام الجوع حتى لا يفوته شيء من الحديث النبوي الشريف.

وقد صحب النبي ص وحفظ الكثير من احاديثه، وآتاه الله قلبا واعيا، وحفظا دقيقا، وعرف بالصدق والايمان والتقوى، والمروءة، والاخلاق، ولهذا فإنه أمر مؤسف ان نلاحظ بين وقت وآخر تهجم بعض المستشرقين، فقد حذا بعض من لا علم له بالحديث حذو هؤلاء المستشرقين، وصدقوا أقوالهم في الطعن في الصحابة الكرام، والطعن في الحديث الشريف، والتشكيك في



روايته، وكثير من هؤلاء الطاعنين من المسلمين الذين لم يدرسوا حياة هذا الصحابي الجليل دراسة صحيحة، ولم يعرفوا حقائق ناصعة عن روايته ودقته، ولهذا فقد أخذوا بكل أسف يغمزون ويلمزون، وهذاأمر خطير لأن رسول الله ص قال: «من آذى اصحابي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله... الحديث» ومن هنا فإننا نلاحظ ان بعض هؤلاء الطاعنين قد اسرفوا على أنفسهم وعمدوا الى اتهام أبي هريرة رضي الله عنه بالاكثار في رواية الحديث النبوي، وانه قد روى الآلاف من الاحاديث عن رسول الله ص، واتهامه بأنه اسرف في الحديث، وهذا أمر غير صحيح، بل هو تزوير وتدليس على هذا الصحابي الجليل الذي خدم الحديث النبوي وأخلص في روايته، وانقطع له، وصحب رسول الله ص، وكان يتحمل ألم الجوع حتى لا يفوته شيء من حديث رسول الله ص، وقد اخرج البخاري عنه انه قال: «والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد على الأرض بكبدي من الجوع، وأشد الحجر على بطني».

لقد كان رضي الله عنه حريصا على العلم، وشهد له النبي ص، فقد روى ابن كثير في البداية والنهاية ان النبي ص قال له: «الا تسألني من هذه الغنائم التي سألني أصحابك؟»: فقلت له اسألك ان تعلمني مما علمك الله.

وكان كثير الحفظ لا ينسى، فقد دعا الله فقال: اللهم اني اسألك علما لا ينسى وقد أمن الرسول ص على دعائه. وروى البخاري ومسلم، قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله اني لأسمع منك حديثا كثيرا أنساه. قال ص: «ابسط رداءك» فبسطته، ثم قال: ضمه الى صدرك» فضممته، فما نسيت شيئا بعد ذلك.

«وهذه ميزة مهمة لهذا الصحابي الجليل فقد روى ابن حجر في الاصابة: أنه جاء رجل الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فسأله، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره، اذ خرج علينا رسول الله ص حتى جلس إلينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ص يؤمن على دعائنا، دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سأل صاحباي وأسألك علما لا ينسى، فقال رسول الله ص: آمين..

فقال زيد وصاحبه: ونحن يا رسول الله نسأل علما لا ينسى... فقال سبقكم بها الغلام الدوسي. (يعني أبا هريرة). فأبو هريرة إذن محفوف بالعناية الإلهية، والدعوات النبوية، فإذا أضفنا الى ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة في الدلالة على حبه لرسول الله ص، وحرصه على نوال شفاعته الخاصة التي لا ينالها إلا الذين سبقت لهم الحسنى من الله فكانوا أسعد الناس




بهذه الشفاعة، وهم الذين تكون شفاعته ص بهم شفاعة تشريف وتكريم وعلو درجات، وقرب من رسول الله ص، وليست شفاعة من ذنوب أو شفاعة من كبيرة أو كبائر وقد كان جواب النبي ص شهادة عظيمة منه لأبي هريرة رضي الله عنه.

والسبب في اكثاره من الحديث وعدم نسيانه طول الصحبة، وملازمته لرسول الله ص وتأمين الرسول ص على دعائه ودعاء الرسول له ص. فقد روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة انه قال: انكم تزعمون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ص والله الموعد، اني كنت امرءا مسكينا اصحب الرسول على ملء بطني.

«ولو حسبنا عدد أيام صحبته للنبي ص لوجدنا أنها تبلغ أكثر من ألف وأربعمائة وستين يوما ولو قسمنا ما روي عنه من الأحاديث الشريفة على هذه الأيام وجدنا أنه يروي كل يوم ما يقارب ثلاثة أحاديث ونصفا، وفي كل مائة يوم 367 حديثا أو أنه كان يحفظ مائة حديث في كل سبعة وعشرين يوما، فهل يستغرب أن يحفظ أبو هريرة رضي الله عنه كل يوم أربعة أحاديث مع ما رأينا من قصة الكساء، وقصة الدعاء، وما رأينا من حرصه على العلم، وحرصه على حفظ الأحاديث الشريفة، ومع ما رأينا من انقطاعه لخدمة النبي ص وسماع أقواله، وزهده في الدنيا، وعيشه مع أهل الصفة، وصبره على الجوع في سبيل ذلك.

وعندما قمت بنفسي بالتحقق من هذه المسألة بواسطة فريق مختص في الحاسب الآلي ظهرت لنا حقائق مهمة عن روايات أبي هريرة، فعندما تتبعنا رواياته وجدنا ان هناك ما يزيد عن ثمانمائة صحابي وتابعي رووا عنه الحديث وكلهم ثقات، لكن القضية الاساسية التي افادتنا عند استخدام الحاسب الآلي هي انه عندما ادخلت هذه الاحاديث المروية في كتب الحديث الستة وجدنا ان احاديث ابي هريرة بلغت 5374، ثم وجدنا بعد الدراسة بواسطة الكومبيوتر ان المكرر منها هو 4074 وعلى هذا يبقى العدد غير المكرر 1300 وهذا العدد تتبعناه فوجدنا ان العديد من الصحابة قد رووا نفس هذه الاحاديث من غير طريق ابي هريرة هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى وبعد ان قمنا بحذف الاحاديث التي رويت من غير طريق ابي هريرة في كتب الصحاح الستة وجدنا ان ما انفرد به ابو هريرة و لم يروه اي صحابي آخر هو
اقل من عشرة احاديث.

ومن هذا يظهر امانته وصدقه في رواية الحديث الشريف، ويبريء ذمته رضي الله عنه مما اتهم به، وقد ساهم في هذه الدراسة رجال خدموا سيرة ابي هريرة ومنهم محمد ضياء الدين الاعطى الذي قام بعمل دراسات دقيقة وبذل جهودا تستحق التقدير وقد ساعدني في هذا الموضوع.



ثم شاء الله ان نطور العمل في احاديث ابي هريرة فانتقلنا من الكتب الستة الى الكتب التسعة وقد لاحظنا ان الاحاديث في الكتب التسعة المنسوبة الى ابي هريرة هي 8960 حديثا، منها 8510 بسند متصل و450 حديثا بسند منقطع وبعد التدقيق انتهينا الى ان الاحاديث التي رواها ابو هريرة في كل هذه الكتب التسعة بعد حذف المكرر هي 1475 حديثا، وقد اشترك في روايتها معه عدد من الصحابة. وعندما حذفت الاحاديث التي رويت عن طريق صحابة آخرين وصلنا الى حقيقة مهمة وهي ان ما اتى به ابو هريرة مع المكررات في كتب الحديث التسعة هي 253 حديثا، ثم ان الاحاديث التي انفرد بها ابو هريرة بدون تكرار و لم يروها احد غيره في الكتب التسعة هي 42 حديثا، وما زلنا نواصل البحث، لكن هذه الامور وهذه الحقائق ازالت كل تلك الشبه والتهم العقيمة والمغرضة التي كانت تلصق بأبي هريرة ويتهمونه فيها بالاكثار ويقولون عنه رضي الله عنه انه روى 8000 حديث بمفرده.. وبعضهم يقول انه روى 5000 حديث بمفرده.. هكذا دون روية او تدقيق او تمحيص.

ولذا فاني استغرب من الذين يطعنون في هذا الصحابي الجليل كيف يطعن بمن وثقه النبي ص وشهد له بالحرص على الحديث، ووثقه صحابة النبي ص، وقال طلحة بن عبيد الله «أحد العشرة المبشرين بالجنة والملقب: طلحة الخير»: لا اشك بان ابا هريرة سمع من رسول الله ص ما لم نسمع، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله ص ما لم يقل.

وشهد له عبد الله بن عمر فيقول: يا أبا هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله ص واحفظنا لحديثه. وحذيفة ابن اليمان يوثقه ويزكيه وينقل تزكية ابن عمر له وقال رجل لابن عمر: ان ابا هريرة يكثر الحديث. فقال ابن عمر: أعيذك بالله ان تكون في شك مما يجيء به، لكنه اجترأ وجبنا.

واعتمده ابو بكر رضي الله عنه بتبليغ الحديث لما كان أميرا على الحج: ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ووثقه كثير من الصحابة ورووا عنه وكثير من التابعين رووا عنه كذلك حتى قال البخاري: روى عنه الثمانمائة من كبار اهل العلم من الصحابة والتابعين وكان احفظ من روى الحديث في عصره.

ولا بد ان نعلم انه رضي الله عنه قد حرص على تدوين الحديث وكتابته في آخر ايامه وكان يرجع اليه كلما سأله سائل، وقد روى الحاكم والامام احمد ما يدل ان الحديث كان مكتوبا عند ابي هريرة قال ابن حجر: لا يلزم من وجود الحديث مكتوبا عنده ان يكون بخطه فقد ثبت

انه لم يكتب فتعين ان يكون المكتوب عنده بخط غيره، وكان يرجع في آخر ايامه الى ما كتب من الحديث.

وقال الشافعي عنه: ابو هريرة احفظ من روى الحديث في عصره، ومن هنا فاني احذر الذين يطعنون في هذا الصحابي بأن الطعن بأبي هريرة طعن بالنبي ص الذي وثقه، وطعن بكبار الصحابة والتابعين الذين رووا عنه ووثقوه، وتطاول على السنة الشريفة.

وقد حرص بعض اعداء الاسلام من الذين اثاروا الشبهة حول كثرة روايات ابي هريرة بقصد الطعن في رواية الحديث وكان هدفهم التشكيك في السنة النبوية الشريفة والتشكيك في الاسلام، فالذي يطعن بأبي هريرة يطعن بثمانمائة من الصحابة وكبار العلماء من التابعين، والامر اكبر من ذلك بكثير عند اهل العلم، لانه يستهدف السنة النبوية.

وقد بين الامام القرطبي رضي الله عنه ان الطاعن في رواية هذا الصحابي طاعن في الدين خارج عن الشريعة مبطل للقرآن، بل قال بعض السلف: اجلال ابي هريرة اجلال للنبي ص، واتهام ابي هريرة فيما يرويه عنه زدراء على رسول الله ص وعلى ما جاء به.

وختاما فاني اضع هذه المعلومات بين يدي القاريء الكريم حتى يتبين له الحق، ويعلم خطأ الذين يتهمون هذا الصحابي الذي صدقه رسول الله ص، وقربه وصحبه ودعا له، ولو لم يعلم فيه خيرا لما فعل كل ذلك.

والقضية ليست قضية عاطفة وانما حقائق نضعها امام القارىء ولا املك الا ان اقول اتقوا الله في صحابة رسول الله ص ولا تتجرأوا ولا تتهموا ولا تلقوا القول على عواهنه بغير علم ولا هدى، فان الله عز وجل يقول: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».

## الفصل الخامس

## تراجم الصحابة المكثرين

### ابوهريرة

ترجمته من الاستيعاب لابن عبد البر «أبو هريرة الدوسي

صاحب رسول الله ﷺ ودوس هو ابن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. قال خلفية بن خياط: أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم أبن دوس.

قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة واسم أبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام فقال خليفة: ويقال: اسم أبي هريرة عبد الله بن عامر ويقال: برير بن عشرقة. ويقال: سكين بن دومة. وقال أحمد بن زهير سمعت أبي يقول اسم أبي هريرة عبد الله ابن عبد شمس ويقال: عامر وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اسم أبي هريرة عبد الله بن عبد شمس ويقال: عبد نهم بن عامر ويقال: عبد غنم ويقال: سكين وذكر محمد بن يحيى الذهلي عن أحمد بن حنبل مثله سواء وقال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبي هريرة عبد شمس، وقال أبو نعيم: اسم أبي هريرة عبد شمس، وروى سفيان بن حصين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة قال: اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم. وقال أبو حفص الفلاس: أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم. وقال ابن الجارود: اسم أبي هريرة كردوس وروى الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عبد شمس من الأزد من دوس وذكر أبو حاتم الرازي عن الأوسي عن ابن لهيعة قال: اسم أبي هريرة كردوس بن عامر.

وذكر البخاري عن ابن أبي الأسود قال: اسم أبي هريرة عبد شمس. ويقال عبد نهم أو عبد عمرو.

قال أبو عمر: محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس أو عبد عمرو أو عبد غنم أو عبد نهم وهذا إن كان شيء منه فإنما كان في الجاهلية وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن والله أعلم على أنه اختلف في ذلك أيضاً اختلافاً كثيراً.

قال الهيثم بن عدي: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله وهو من الأزد من دوس.



وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الاسلام عبد الرحمن وإنما كنيت بأبي هريرة لأني وجدت هرة فجعلتها في كمي فقيل لي: ما هذه؟ قلت هرة قيل فأنت أبو هريرة.

وقد روينا عنه أنه قال: كنت أحمل هرة يوماً في كمي فرآني رسول الله ﷺ فقال لي: "ما هذه؟ " فقلت: هرة فقال: "يا أبا هريرة". وهذا أشبه عندي أن يكون النبي ﷺ كناه بذلك والله أعلم.

وروى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر وعلى هذه اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى.

وذكر البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس قال كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله.

قال أبو عمر: ويقال أيضاً في اسم أبي هريرة عمرو بن عبد العزى وعمرو ابن عبد غنم وعبد الله بن عبد العزى وعبد الرحمن بن عمرو ويزيد ابن عبيد الله ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي سكن إليه القلب في اسمه في الإسلام والله أعلم وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله ﷺ.

وأما في الجاهلية فرواية الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه في عبد شمس صحيحة ويشهد له ما ذكر ابن إسحاق ورواية سفيان بن حصين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة فصالحة وقد يمكن أن يكون له في الجاهلية اسمان عبد شمس وعبد عمرو.

وأما في الإسلام فعبد الله أو عبد الرحمن. وقال أبو أحمد الحاكم: أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ذكر ذلك في كتابه في الكنى، وقد غلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له غيرها. وأولى المواضع بذكره الكنى وبالله التوفيق.

أسلم أبو هريرة عام خيبر. وشهدها مع رسول الله ﷺ ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه فكانت يده مع يد رسول الله ﷺ وكان يدور معه حيث دار وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحضر مالاً يحضر سائر المهاجرين والأنصار، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم وقد شهد له رسول الله ﷺ بأنه حريص على العلم والحديث، وقال له: يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً وأنا أخشى أن أنسى فقال: "ابسط رداءك". قال فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال: "ضمه". فضممته فما نسيت شيئاً بعده.

وقال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع وممن روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وعائشة



رضي الله عنهم. استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله ثم أراده على و لم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته.

حدثنا أبو شاكر، أخبرنا أبو محمد الأصيلي، أخبرنا أبو علي الصواف ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ و لم يكن من أفضلهم.

قال خليفة بن خياط: توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

وقال الهيثم ابن عدي: توفي أبو هريرة سنة ثمان وخمسين. وقال الواقدي: توفي سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين وكذلك قال ابن نمير إنه توفي سنة تسع وخمسين. وقال غيره: مات بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبي سفيان وكان أميراً يومئذ على المدينة ومروان بن الحكم معزول»..

وقد وردت فى مناقبه وحفظه دلائل كثيرة جعلته حافظ الاسلام الاول، فمن ذلك ما قال الحافظ فى الاصابة «وفي الصحيح عن الأعرج قال قال أبو هريرة إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد إني كنت أمرأ مسكينا أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني وكان المهاجرين يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فحضرت من النبي ﷺ مجلسا فقال من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ثم قبضتها إلي فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئا سمعته منه بعد وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي من طريق الزهري عن الأعرج ومن طريق الزهري أيضا عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة يزيد بعضهم على بعض وأخرجه البخاري وغيره من طريق سعيد المقبري عنه مختصرا قلت يا رسول الله إني لأسمع منك حديثا كثيرا أنساه فقال ابسط رداءك فبسطته ثم قال ضمه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثا بعد وأخرج أبو يعلى من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن أبي هريرة قال شكوت إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ فقال افتح كساءك فذكر نحوه وأخرج أبو نعيم من طريق عبد الله بن أبي يحي عن سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ألا تسألني عن هذه الغنائم قلت أسألك أن تعلمني مما علمك الله قال فترع نمرة على ظهري ووسطها بيني وبينه فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال اجمعها فصرها إليك فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني وقد تقدمت طرق هذا الحديث الصحيحة وله طرق أخرى منها عند أبي يعلى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من يأخذ مني كلمة أو كلمتين

أو ثلاثا فيصرهن في ثوبه فيتعلمهن ويعلمهن قال فنشرت ثوبي وهو يحدث ثم ضممته فأرجو الا أكون نسيت حديثا مما قال وأخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن نحوه وفيه فقلت أنا فقال ابسط ثوبك وفي آخره فأرجو ألا أكون نسيت حديثا سمعته منه بعد ذلك وأخرج بن عساكر من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة كنت عند النبي ﷺ فبسطت ثوبي ثم جمعته فما نسيت شيئا بعد هذا مختصر مما قبله ووقع لي بيان ما كان حدث به النبي ﷺ في هذه القصة إن ثبت الخبر فأخرج أبو يعلى من طريق أبي سلمة جاء أبو هريرة فسلم على النبي ﷺ في شكواه يعوده فأذن له فدخل فسلم وهو قائم والنبي ﷺ متساند إلى صدر علي ويده على صدره ضامة إليه والنبي ﷺ باسط رجليه فقال ادن يا أبا هريرة فدنا ثم قال ادن يا أبا هريرة ثم قال ادن يا أبا هريرة فدنا حتى مست أطراف أصابع أبي هريرة أصابع النبي ﷺ ثم قال له اجلس فجلس فقال له أدن مني طرف ثوبك فمد أبو هريرة ثوبه فأمسك بيده ففتحه وأدناه من النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ أوصيك يا أبا هريرة بخصال لا تدعهن ما بقيت قال أوصني ما شئت فقال له عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فإنه صيام الدهر وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيها الرغائب قالها ثلاثا ثم قال ضم إليك ثوبك فضم ثوبه إلى صدره فقال يا رسول الله بأبي وأمي أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه يا أبا هريرة قالها ثلاثا والحديث المذكور من علامات النبوة فإن أبا هريرة كان أحفظ الناس للأحاديث النبوية في عصره وقال طلحة بن عبيد الله لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وقال بن عمر أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث وأخرج النسائي بسند جيد في العلم من كتاب السنن أن رجلا جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له زيد عليك بأبي هريرة فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فقال عودوا للذي كنتم فيه قال زيد فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ودعا أبو هريرة فقال إني أسألك ما سأل صاحبك وأسألك علما لا ينسى فقال رسول الله ﷺ آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسألك علما لا ينسى فقال سبقكم بها الغلام الدوسي وأخرج الترمذي من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك أشياء لا أحفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به وسنده صحيح وأصله عند البخاري بلفظ فما نسيت شيئا سمعته بعد وأخرج الترمذي أيضا عن عمر أنه قال لأبي هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه وأخرج بن سعد من طريق سالم مولى بني نصر سمعت أبا هريرة يقول بعثني

رسول الله ﷺ بن العلاء الحضرمي فأوصاه بي خيرا فقال لي ما تحب قلت أؤذن لك ولا تسبقني بآمين وأخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة قال حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم وعند أحمد من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة وقيل له أكثرت فقال لو حدثتكم بما سمعت لرميتموني بالقشع أي الجلود وفي الصحيح عن نافع قال قيل بن عمر حديث أبي هريرة إن من اتبع جنازة فصلى عليها فله قيراط الحديث فقال أكثر علينا أبو هريرة فسأل عائشة فصدقته فقال لقد فرطنا في قراريط كثيرة وأخرج البغوي بسند جيد عن الوليد بن عبد الرحمن عن بن عمر أنه قال لأبي هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه وأخرج بن سعد بسند جيد عن سعد بن عمر بن سعيد بن العاص قال قالت عائشة لأبي هريرة إنك لتحدث بشيء ما سمعته قال يا أمه طلبتها وشغلك عنها المكحلة والمرآة وما كان يشغله عنها شيء والأخبار في ذلك كثيرة وأخرج البيهقي في المدخل من طريق بكر بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقى كعبا فجعل يحدثه ويسأله فقال كعب ما رأيت رجلا لم يقرأ التوراة أعلم بما في التوراة من أبي هريرة وأخرج أحمد من طريق عاصم بن كليب عن أبيه سمعت أبا هريرة يبتدىء حديثه بأن يقول قال رسول الله الصادق المصدوق أبو القاسم ﷺ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج مسدد في مسنده من رواية معاذ بن المثنى عنه عن خالد عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال بلغ عمر حديثي فقال لي كنت معنا يوم كنا في بيت فلان قلت نعم إن رسول الله ﷺ قال يومئذ من كذب علي الحديث قال اذهب الآن فحدث وأخرج مسدد من طريق عاصم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بن عمر إذا سمع أبا هريرة يتكلم قال إنا نعرف ما نقول ولكنا نجبن ويجتريء وروينا في فوائد المزكى تخريج الدارقطني من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه فقال له مروان أما يكفي أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع قال لا فبلغ ذلك بن عمر فقال أكثر أبو هريرة فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه أجرأ وجبنا فبلغ ذلك أبا هريرة فقال ما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا وقد أخرج أبو داود الحديث المرفوع وأخرج بن سعد من طريق الوليد بن رباح سمعت أبا هريرة يقول لمروان حين أرادوا أن يدفنوا الحسن عند جده تدخل فيما لا يعنيك وكان الأمير يومئذ غيره ولكنك تريد رضا الغائب فغضب مروان وقال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة الحديث وإنما قدم قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير فقال أبو هريرة قدمت ورسول الله ﷺ بخير وأنا يومئذ قد



زدت على الثلاثين فأقمت معه حتى مات أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه وأغزو معه وأحج فكنت أعلم الناس بحديثه وقد والله سبقني قوم بصحبته فكانوا يعرفون لزومي له فيسألونني عن حديثه منهم عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ولا والله لا يخفى علي كل حديث كان بالمدينة وكل من كانت له من رسول الله ﷺ مترلة ومن أخرجه من المدينة أن يساكنه قال فوالله ما زال مروان بعد ذلك كافا عنه وأخرج بن أبي خيثمة من طريق بن إسحاق عن عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه قال أبي أدنني من هذا اليماني يعني أبا هريرة فإنه يكثر فأدنيته فجعل يحدث والزبير يقول صدق كذب فقلت ما هذا قال صدق أنه سمع هذا من رسول الله ﷺ ولكن منها ما وضعه في غير موضعه وتقدم قول طلحة قد سمعنا كما سمع ولكنه حفظ ونسينا وفي فوائد تمام من طريق أشعث بن سليم عن أبيه سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة فسألته فقال إن أبا هريرة سمع وأخرج أحمد في الزهد بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وأخرج بن سعد بسند صحيح عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول أسبح بقدر ذنبي وفي الحلية من تاريخ أبي العباس السراج بسند صحيح عن مضارب بن حزن كنت أسير من الليل فإذا رجل يكبر فلحقته فقلت ما هذا قال أكثر شكر الله علي أن كنت أجيرا لبسرة بنت غزوان لنفقة رحلي وطعام بطني فإذا ركبوا سبقت بهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فأنا أركب وإذا نزلت خدمت وأخرجه بن خزيمة من هذا الوجه وزاد وكانت إذا أتت على مكان سهل نزلت فقالت لا أريم حتى تجعلي لي في عصيدة فها أنا ذا أتيت على نحو من مكانها قلت لا أريم حتى تجعل لي عصيدة وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن بن سيرين أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين فقدم بعشرة آلالف فقال له عمر استأثرت بهذه الأموال فمن أين لك قال خيل نتجت وأعطية تتابعت وخراج رقيق لي فنظر فوجدها كما قال ثم دعاه ليستعمله فأبى فقال لقد طلب العمل من كان خيرا منك قال ومن قال يوسف قال إن يوسف نبي الله بن نبي الله وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثا أن أقول بغير علم أو أقضي بغير حكم ويضرب ظهري ويشتم عرضي ويترع مالي وأخرج بن أبي الدنيا في كتاب المزاح والزبير بن بكار فيه من طريق بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن رجلا قال له إني أصبحت صائما فجئت أبي فوجدت عنده خبزا ولحما فأكلت حتى شبعت ونسيت أني صائم فقال أبو هريرة الله أطعمك قال فخرجت حتى أتيت فلانا فوجدت عنده لقحة تحلب فشربت من لبنها حتى رويت قال الله سقاك قال ثم رجعت إلى أهلي وثقلت فلما استيقظت دعوت بماء فشربته فقال



يا بن أخي أنت لم تعود الصيام وأخرج بن أبي الدنيا في المحتضرين بسند صحيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على أبي هريرة وهو شديد الوجع فاحتضنته فقلت اللهم اشف أبا هريرة فقال اللهم لا ترجعها قالها مرتين ثم قال إن استطعت أن تموت فمت والله الذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه قلت وقد جاء هذا الحديث مرفوعا عن أبي هريرة عن عمير بن هانئ قال كان أبو هريرة يقول تشبثوا بصدغي معاوية اللهم لا تدركني سنة ستين وأخرج أحمد والنسائي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة أنه قال حين حضره الموت لا تضربوا على فسطاطا ولا تتبعوني بمجمرة وأسرعوا بي وأخرج أبو القاسم بن الجراح في أماليه من طريق عثمان الغطفاني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال إذا مت فلا تنوحوا علي ولا تتبعوني بمجمرة وأسرعوا بي وأخرج البغوي من وجه آخر عن أبي هريرة أنه لما حضرته الوفاة بكى فسئل فقال من قلة الزاد وشدة المفازة وأخرج بن أبي الدنيا من طريق مالك عن سعيد المقبري قال دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيها فقال شفاك الله فقال أبو هريرة اللهم إني أحب لقاءك فأحبب لقائي فما بلغ مروان بعين وسط السوق حتى مات وقال بن سعد عن الواقدي حدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مسحل قال صلى الوليد بن عقبة بن أبي سفيان على أبي هريرة بعد أن صلي بالناس العصر وفي القوم بن عمر وأبو سعيد الخدري قال وكتب الوليد إلى معاوية يخبره بموته فكتب إليه أنظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم فإنه كان ممن نصر عثمان يوم الدار قال أبو سليمان بن زبر في تاريخه عاش أبو هريرة ثمانيا وسبعين سنة قلت وكأنه مأخوذ من الأثر المتقدم عنه أنه كان في عهد النبي ﷺ بن ثلاثين سنة وأزيد من ذلك وكانت وفاته بقصره بالعقيق فحمل إلى المدينة قال هشام بن عروة وخليفة وجماعة توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين وقال الهيثم بن عدي وأبو معشر وضمرة بن ربيعة مات سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي وأبو عبيد وغيرهما مات سنة تسع وخمسين وزاد الواقدي وصلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وعلى أم سلمة في شوال سنة تسع ثم توفي بعد ذلك قلت وهذا الذي قاله في أم سلمة وهل منه وإن تابعه عليه جماعة فقد ثبت في الصحيح ما يدل على أن أم سلمة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية كما سيأتي في ترجمتها والمعتمد في وفاة أبي هريرة قول هشام بن عروة وقد تردد البخاري فيه فقال مات سنة سبع وخمسين».

وقد روى عن جمع من الصحابة وروى عنه ايضا جمع من الصحابة والتابعين يبلغ عددهم فوق السبعمائة ويقارب الثمانمائة كما قال البخارى.

واشهر واكثر الرواة عنه من الاثبات تسع وهم ك

1- سعيد بن المسيب.

2- همام بن منبه.

3- ابورافع.

4- ابو سلمة بن عبد الرحمن.

5- ابو سعيد المقبرى.

6- محمد بن سيرين.

7- ابوصالح السمان.

8- حميد الاعرج.

9- طاووس بن كيسان.

## عبد الله بن عباس

وهذه ترجمته وافية من الاصابة لابن حجر «عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس بن عم رسول الله ﷺ أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت وهو يقارب ما في الصحيحين عنه أقبلت وأنا راكب على حمار أتان وأن يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام والنبي ﷺ يصلي بمنى إلى غير جدار الحديث وفي الصحيح عن بن عباس قبض النبي ﷺ وأنا ختين وفي رواية وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وفي طريق أخرى قبض وأنا بن عشر سنين وهذا محمول على إلغاء الكسر روى الترمذي من طريق ليث عن أبي جهضم عن بن عباس أنه رآى جبرائيل عليه السلام مرتين وفي الصحيح عنه أن النبي ﷺ ضمه إليه وقال اللهم علمه الحكمة وكان يقال له حبر العرب ويقال إن الذي لقبه بذلك جرجير ملك المغرب وكان قد غزا مع عبد الله بن أبي سرح إفريقية فتكلم مع جرجير فقال له ما ينبغي إلا أن تكون حبر العرب ذكر ذلك بن دريد في الأخبار المنثورة له وقال الواقدي لا خلاف عند أئمتنا أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بني هاشم وإنه كان له عند موت النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة وروى أبو الحسن المدائني عن سحيم بن حفص عن أبي بكرة قال قدم علينا بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما وثيابا وجمالا وكمالا وأخرج الطبراني من طريق بن أبي الزناد عن أبيه عن النعمان أن حسان بن ثابت قال كانت لنا عند عثمان أو غيره من الأمراء حاجة فطلبناها إليه جماعة من الصحابة منهم بن عباس وكانت حاجة صعبة شديدة فاعتل علينا فراجعوه إلى أن عذروه وقاموا

إلا بن عباس فلم يزل يراجعه بكلام جامع حتى سد عليه كل حاجة فلم يرى بدا من أن يقضي حاجتنا فخرجنا من عنده وأنا آخذ بيد بن عباس فمررنا على أولئك الذين كانوا عذروا وضعفوا فقلت كان عبد الله أولاكم به قالوا أجل فقلت امدحه... إذا قال لم يترك مقالا لقائل... بملتقطات لا ترى بينها فصلا... كفى وشفى ما في الصدور و لم يدع... لذي اربة في القول جدا ولا هزلا... سموت إلى العليا بغير مشقة... فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا قال بن يونس غزا إفريقية مع عبد الله بن سعد سنة سبع وعشرين وقال بن منده كان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء وقال محمد بن عثمان بن أبي خيثمة في تاريخه حدثنا أبيه حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق رأيت بن عباس رجلا جسيما قد شاب مقدم رأسه وله جمة وقال أبو عوانة عن أبي حمزة كان بن عباس إذا قعد أخذ مقعد رجلين وفي معجم البغوي من طريق داود بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن بن عمر أنه كان يقرب بن عباس ويقول إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك فمسح رأسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ورواه بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس بالمرفوع نحوه وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي من طريق سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن بن عباس أنه سكب للنبي ﷺ وضوءا عند خالته ميمونة فلما فرغ قال من وضع هذا فقالت بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي مسند أحمد من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريب أخبره أن بن عباس قال صليت خلف رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل على صلاته خنست فلما انصرف قال لي ما شأنك فقلت يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله فدعا لي أن يزيدني الله علما وفهما وقال بن سعد حدثنا الأنصاري حدثنا إسماعيل بن مسلم حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس دعاني رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب وقال بن سعد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن شعيب بن يسار عن عكرمة قال أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ فانطلق ثم جاء فقال رأيت عنده رجلا لا أدري ليت من هو فجاء العباس إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قال عبد الله فدعاه فأجلسه في حجره ومسح رأسه ودعا له بالعلم وروى الزبير بن بكار من طريق داود عن عطاء عن زيد بن أسلم عن بن عمر دعا النبي ﷺ لابن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه وروى بن سعد من طريق يسر بن سعيد عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه أنه سمعه يقول وكان عنده بن عباس فقام قال هذا يكون حبر هذه الأمة أوتي عقلا وجسما ودعا له رسول الله ﷺ أن يفقه في الدين

وقال بن سعد حدثنا بن نمير عن زكريا بن عامر هو الشعبي قال دخل العباس على النبي ﷺ فقال له ابنه عبد الله لقد رأيت عنده رجلا فقال ذاك جبرائيل وقال الدارمي والحارث في مسنديهما جميعا حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن بن عباس قال لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير قال فقال واعجبا لك أترى الناس يفتقرون إليك قال فترك ذلك وأقبلت أسأل فإن كان ليبلغني الحديث عن رجل فأتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفى الريح علي من التراب فيخرج فيراني فيقول يا بن عم رسول الله ما جاء بك هلا أرسلت إلي فأتيك فأقول لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث فعاش الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فقال هذا الفتى كان أعقل مني وقال محمد بن هارون الروياني في مسنده حدثنا محمد بن زياد حدثنا فضيل بن عياض عن فائد عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع كان بن عباس يأتي أبا رافع فيقول ما صنع النبي ﷺ يوم كذا ومع بن عباس ما يكتب ما يقول وأخرج البغوي من طريق عمرو بن علقمة عن أبي سلمة قال وجدت علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لأقيل بباب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لكن أبتغي بذلك طيب نفسه وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال قال المهاجرون لعمر ألا تدعوا أبناءنا كما تدعو بن عباس قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يزيد بن الأصم عن بن عباس قال قدم على عمر رجل فسأله عن الناس فقال قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقال بن عباس ما أحب أن يسأل عن آي القرآن قال فزبرني عمر فانطلقت إلى مترلي فقلت ما أراني إلا قد سقطت من نفسه فبينا أنا كذلك إذا جاءني رجل فقال أجب فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال ما كرهت مما قال الرجل فقلت يا أمير المؤمنين إن كنت أسأت فاستغفر الله قال لتحدثني قلت إنهم متى تنازعوا اختلفوا ومتى اختلفوا اقتتلوا قال لله أبوك لقد كنت أكتمها الناس وفي المجالسة من طريق المدائني قال علي في بن عباس إنا لننظر إلى الغيث من ستر رقيق لعقله وفطنته ومن طريق بن المبارك عن داود وهو بن أبي هند عن الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فأخذ بن عباس بركابه فقال لا تفعل يا بن عم رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا وأخرج يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن أيوب مثل ما أخرج أحمد عن إسماعيل عن أيوب عن عكرمة أن عليا حرق ناسا فبلغ بن عباس فقال لم أكن لأحرقهم الحديث زاد سليمان فبلغ عليا قوله فقال ويح بن أم الفضل إنه لغواص وقال أبو



معاوية عن الأعمش عن مسلم هو أبو الضحى عن مسروق قال قال عبد الله هو بن مسعود أما إن بن عباس لو أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد زاد جعفر بن عوف عن الأعمش وكان يقول نعم ترجمان القرآن بن عباس أخرجهما البيهقي وأخرجه يعقوب بن سفيان عن إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن الأعمش كرواية أبي معاوية وزاد قال الأعمش وسمعتهم يتحدثون عن عبد الله قال ولنعم ترجمان القرآن بن عباس وأخرج بن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال قال عبد الله نعم ترجمان القرآن بن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبي زرعة الدمشقي جميعا من طريق عمير بن بشر الخثعمي عمن سأل بن عمر عن شيء فقال سل بن عباس فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد وأخرجه بن أبي خيثمة من وجه آخر عن بن عمر لكن فيه جابر الجعفي وأخرج أبو نعيم من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار أن رجلا سأل بن عمر عن قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما فقال اذهب إلى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فأخبرني فذهب إلى بن عباس فسأله فقال كانت السماوات رتقاء لا تمطر والأرض رتقاء لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الرجل فأخبر بن عمر فقال لقد أوتي بن عباس علما صدقا هكذا لقد كنت أقول ما يعجبني جرأة بن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما وأخرج بن سعد بسند صحيح عن يحيى بن سعيد الأنصاري لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في بن عباس خلفا وقال عمرو بن حبشي سألت بن عمر عن آية فقال انطلق إلى بن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله تعالى على محمد وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق بن إسحاق عن عبد الله بن شبيب قال قالت عائشة هو أعلم الناس بالحج وفي فوائد بن المقرىء من طريق بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر كان يأخذ بقول بن عباس في العضل قال وعمر عمرا وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق بن أبي الزناد عن هشام بن عروة سألت أبي عن بن عباس فقال ما رأيت مثل بن عباس قط وفي معجم البغوي من طريق عبد الجبار بن الورد عن عطاء ما رأيت قط أكرم من مجلس بن عباس أكثر فقها وأعظم خشية إن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع وعند بن سعد من طريق ليث بن أبي سليم عن طاوس رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ إذا تدارءوا في أمر صاروا إلى قول بن عباس وعند البغوي من وجه آخر عن طاوس أدركت خمسين أو سبعين من الصحابة إذا سئلوا عن شيء فخالفوا بن عباس لا يقومون حتى يقولوا هو كما قلت أو صدقت وفي تاريخ عباس الدوري عن بن معين عن بن عيينة عن بن أبي نجيح ما رأيت مثل بن عباس

قط ولقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة وأخرجه بن سعد عن أبي نعيم ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن سعيد بن عمرو وأخرجه يعقوب بن سفيان عن الحميدي كلهم عن سفيان ومن طريق أبي أمامة عن الأعمش عن مجاهد كان بن عباس يسمى البحر لكثرة علمه وفي الجعديات عن شعبة بن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد سألت البحر عن لحوم الحمر وكان يسمى بن عباس البحر الحديث وأصله في البخاري وأخرج بن سعد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثا لرجعت و لم تسأله عنها وسمعتها يسأله الناس فيكفونك وفي أمالي الصولي من طريق شريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق كنت إذا رأيت بن عباس قلت أجمل الناس فإذا نطق قلت أفصح الناس فإذا تحدث قلت أعلم الناس وقال يعقوب بن سفيان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قرأ بن عباس سورة النور فجعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم لأسلمت وفي رواية أبي العباس السراج من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا السند خطب بن عباس وهو على الموسم فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول لو سمعته فارس والروم لأسلمت وزاد بن أبي شيبة من طريق عاصم عن أبي وائل سنة قتل عثمان وكان أمره على الحج تلك السنة وزاد قال أبو وائل قال رجل إني لأشتهي أن أقبل رأسه يعني من حلاوة كلامه وقال سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير كنت أسمع الحديث من بن عباس فلو يأذن لي لقبلت رأسه وعند الدارمي وابن سعد بسند صحيح عن عبيد الله بن أبي يزيد كان بن عباس إذا سئل فإن كان في القرآن أخبر به فإن لم يكن وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به فإن لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن قال برأيه وفي رواية بن سعد اجتهد رأيه وعند البيهقي من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال شتم رجل بن عباس فقال إنك لتشتمني وفي ثلاث إني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأحبه ولعلي لا أقاضي إليه أبدا وإني لأسمع بالغيث يصيب البلاد من بلدان المسلمين فأفرح به وما لي بها سائمة ولا راعية وإني لآتي على آية من كتاب الله تعالى فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما أعلم وقال يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب قال سنة قتل عثمان حج بالناس عبد الله بن عباس بأمر عثمان وعن يحيى بن بكير عن الليث سنة خمس وثلاثين وذكر خليفة أن عليا ولاه البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف أبا الأسود على الصلاة وزيادا على الخراج وكان استكتبه فلم يزل بن عباس على البصرة حتى قتل علي فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث ومضى إلى الحجاز وأخرج

الزبير بسند له أن بن عباس كان يغشى الناس في رمضان وهو أمير البصرة فما ينقضي الشهر حتى يفقههم قال وحدثني محمد بن سلام قال سعى ساع إلى بن عباس برجل فقال إن شئت نظرنا فإن كنت كاذبا عاقبناك وإن كنت صادقا نفيناك وإن شئت أقلتك قال هذه وفي كتاب الجليس للمعافى من طريق بن عائشة عن أبيه نظر الحطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر وقد فرع بكلامه فقال من هذا الذي نزل عن القوم بسنه وعلاهم في قوله قالوا هذا بن عباس فأنشأ يقول... إني وجدت بيان المرء نافلة... يهدي له ووجدت العي كالصمم... المرء يبلى ويبقى الكلم سائرة... وقد يلام الفتى يوما و لم يلم وقال الزبير بن بكار حدثت عن عمرو بن دينار قال لما مات عبد الله بن العباس قال مات رباني هذه الأمة وساق بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد عن بن عباس مات بالطائف فصلي عليه بن الحنفية فجاء طائر أبيض فدخل في أكفانه فما خرج منها فلما سوى عليه التراب قال بن الحنفية مات والله اليوم حبر هذه الأمة وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن يامين أخبرني أبي أنه لما مر بجنازة عبد الله بن عباس جاء طائر أبيض يقال له الغرنوق فدخل في النعش فلم ير بعد وأخرج بن سعد من طريق يعلى بن عطاء عن بجير بن عبد الله قال لما خرج نعش بن عباس جاء طائر أبيض عظيم من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب فكانوا يرون أنه علمه وروينا في جزء الحسن بن عرفة حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال مات بن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر أبيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه و لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك إلى آخر السورة وفي وفاته أقوال سنة خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور وقال المدائني عن حفص بن ميمون عن أبيه توفي عبد الله بن عباس في الطائف فجاء طائر أبيض فدخل بين النعش والسرير فلما وضع في قبره سمعنا تاليا يتلو يا أيتها النفس المطمئنة الآية واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه فقيل بن إحدى وسبعين وقيل بن اثنتين وقيل بن أربع والأول هو الأقوى».

## منهج بن عباس فى الفقه والحديث

نتناول منهج عبد الله بن عباس فى الفقه والحديث ويتلخص فيما يلى:

اولا منهج بن عباس فى الفقه:

منهج بن عباس الفقهى قائم بالاساس على محاور ثلاثة:

1- كتاب الله.

2- السنة النبوية الشريفة.

3- اقضية ابى بكر وعمر واقوال على بن ابى طالب.

ثانيا: منهجه الحديثى:

اعتمد سؤال الصحابة الكبار عن المسألة من اوجهها والتثبت منها من اصحابها مع التزام الاجلال والاكبار للصحابة.

اما المشهورون الموثقون فى مروياتهم عن بن عباس:

فعلى الرغم من كثرة اصحابه والرواة الثقات عنه فانه اختص به اصحاب فضلاء وهم:

1- عكرمة مولاه.

2- عطاء بن ابى رباح.

3- مجاهد بن جبر.

4- طاوس بن كيسان.

5- ابو العالية.

6- سعيد بن جبير.

7- جابر بن زيد.

8- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

9- كريب مولاه.

## عائشة ام المؤمنين عليها السلام

وهذه ترجمتها من سير اعلام النبلاء «(ع) بنت الامام الصديق الاكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي ; القرشية التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ، أفقه نساء الامة على الاطلاق.

وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب ابن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرا، وقيل: بعامين.

ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه عليه الصلاة والسلام من

غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

فروت عنه علماء كثيرا طيبا مباركا فيه.



وعن أبيها.

وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة بن عمرو الاسلمي، وجد امة بنت وهب.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلا، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق بن طلحة، وإسحاق بن عمر، والاسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وجبير بن نفير، وجميع بن عمير.

والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، والحارث بن نوفل، والحسن، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وخالد بن سعد، وخالد بن معدان - وقيل: لم يسمع منها - وخباب [صاحب المقصورة، وخبيب بن عبد الله بن الزبير، وخلاس الهجري، وخيار بن سلمة، وخيثمة بن عبدالرحمن، وذكوان السمان ; ومولاها ذكوان، وربيعة الجرشي - وله صحبة، وزاذان أبو عمر الكندي، وزرارة بن أوفى، وزر بن حبيش، وزيد بن أسلم، وسالم بن أبي الجعد - ولم يسمعا منها - وزيد بن خالد الجهني، وسالم بن عبد الله، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام، وسعيد المقبري، وسعيد بن العاص، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسليمان بن بريدة، وشريح بن أرطاة، وشريح بن هاني ء، وشريق الهوزني، وشقيق أبو وائل، وشهر بن حوشب، وصالح بن ربيعة بن الهدير، وصعصعة عم الاحنف، وطاووس، وطلحة بن عبد الله التيمي، وعابس بن ربيعة، وعاصم بن بن حميد السكوني، وعامر بن سعد، والشعبي، وعباد بن عبد الله بن الزبير، وعبادة بن الوليد، وعبد الله بن بريدة، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبد الله بن شداد الليثي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن شهاب الخولاني، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد ابن عمير، وأبوه، وعبد الله بن عكيم، وعبد الله بن أبي قيس، وابنا أخيها: عبد الله والقاسم، ابنا محمد، وعبد الله بن أبي عتيق محمد، ابن أخيها عبدالرحمن، وعبد الله بن واقد العمري، ورضيعها عبد الله بن يزيد، وعبد الله البهي، وعبدالرحمن بن الاسود، وعبدالرحمن بن

الحارث بن هشام، وعبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، وعبد الرحمن بن شماسة، وعبدالرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي، وعبد العزيز، والد ابن جريج، وعبيد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن عياض، وعراك - ولم يلقها - وعروة المزني، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء ابن يسار، وعكرمة، وعلقمة، وعلقمة بن وقاص، وعلي بن الحسين، وعمرو بن سعيد الاشدق، وعمرو بن شرحبيل، وعمرو بن غالب، وعمرو ابن ميمون، وعمران بن حطان،



وعوف بن الحارث، رضيعها، وعياض ابن عروة، وعيسى بن طلحة، وغضيف بن الحارث، وفروة بن نوفل، والقعقاع بن حكيم، وقيس بن أبي حازم، وكثيرر بن عبيد الكوفي.

رضيعها، وكريب، ومالك بن أبي عامر، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمي - إن كان لقيها - ومحمد بن الاشعث، ومحمد بن زياد الجمحي، وابن سيرين، ومحمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر - ولم يلقها - ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن المنتشر، ومحمد ابن المنكدر - وكأنه مرسل - ومروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصدع أبويحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسم، مولى ابن عباس، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، ومكحول - ولم يلحقها - وموسى بن طلحة، وميمون بن أبي شبيب، وميمون بن مهران، ونافع بنحبير، ونافع ابن عطاء، ونافع العمري، والنعمان بن بشير، وهمام بن الحارث، وهلال ابن يساف، ويحيى بن الجزار ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابنوس ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن ماهك وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الربعي

وأبو حذيفة الارحبي، وأبو حفصة، مولاها، وأبو الزبير المكي - وكأنه مرسل - وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو الصديق

الناجي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجدلي، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قلابة الجرمي - ولم يلقها - وأبو المليح الهذلي، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاها، وبهية مولاة الصديق، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وذفرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشميسة العتكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيد، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبدالرحمن، ومرجانة، والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية.

أختها، وأم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان.

وطائفة سوى هؤلاء.

مسند عائشة يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث.

اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثا، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن ولد في الاسلام، وهي أصغر من فاطمة بثماني سنين.

وكانت تقول: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين.

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيخا أعمى يستعطي.

وكانت امرأة بيضاء جميلة.

ومن ثم يقال لها: الحميراء.

و لم يتزوج النبي ﷺ بكرا غيرها، ولا أحب امرأة حبها.

ولا أعلم في أمه محمد ﷺ، بل ولا في النساء مطلقا، أمرأة أعلم منها.

وذهب بعض العلماء إلى أنها زوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأولا يلحق، وأنا واقف في أيتهما أفضل.

نعم جزمت بأفضلية خديجة عليها لامور ليس هذا موضعها.

هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "أريتك في المنام ثلاث ليال، جاء بك الملك في سرقة [من] حرير، فيقول: هذه امرأتك.

فأكشف عن وجهك فإذا أنت فيه.

فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه".

وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: "هذه زوجتك في الدنيا

والآخرة".

حسنه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلا.

بشر بن الوليد القاضي: حدثنا عمر بن عبدالرحمن عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: لقد أعطيت تسعا ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرا، وما تزوج بكرا غيري، ولقد قبض ورأسه في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت

الملائكة ببيتي، وإن كان الوحي ليتزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفة وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة عند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما.

رواه أبو بكر الآخري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عنه.

وإسناده جيد وله طريق آخر سيأتي.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر.

فما تزوج بكرا سواها، وأحبها حبا شديدا كان يتظاهر به، بحيث إن عمرو بن العاص، وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة، سأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: "عائشة " قال: فمن الرجال؟ قال: "أبوها".

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان عليه السلام ليحب إلا طيبا.

وقد قال: "لو كنت متخذا خليلا من هذه الامة، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الاسلام أفضل " فأحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبي رسول الله ﷺ، فهو حري أن يكون بغيضا إلى الله ورسوله.

وحبه عليه السلام لعائشة كان أمرا مستفيضا، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها تقربا إلى مرضاته.

قال حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة.

قالت: فاجتمعن صواحبي إلى أم سلمة، فقلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فقولي لرسول الله ﷺ يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان.

فذكرت أم سلمة له ذلك.

فسكت، فلم يرد عليها.

فعادت الثانية.

فلم يرد عليها.

فلما كانت الثالثة قال: "يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها".

متفق على صحته.

وهذا الجواب منه دال على أن فضل مائته على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها، وأن ذلك الامر من أسباب حبه لها.

إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيه وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر ازواجه.

وكانوا المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله [ﷺ] أخرها، حتى إذا كان في بيت عائشة بعث بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة.

فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه.

فكلمته أم سلمة بما قلن.

فلم يقل لها شيئا.

فسألنها.

فقالت: ما قال لي شيئا.

فقلن: كلميه.

قالت: فكلمته حين دار إليها.

فلم يقل [لها] شيئا.

فسألنها.

فقالت: ما قال لي شيئا.

فقلن [له ا]: كلميه.

فدار إليها فكلمته.

فقال لها: "لا تؤذيني في عائشة.

فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة".

فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله.

ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر.

فكلمته، فقال: "يا بنية، ألا تحبين ما أحب "؟ قالت: بلى.

فرجعت إليهن وأخبرتهن.

فقلن: ارجعي إليه.

فأبت أن ترجع.

فأرسلن زينب بنت جحش.

فأتته فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة.

فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة، وهي قاعدة، فسبتها حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تتكلم.

قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها.

فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: إنها ابنة أبي بكر

فضيلة: إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبد الله بن عبدالرحمن، سمع أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

متفق عليه من طرق عن أبي طوالة.

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: "كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

فضيلة أخرى: روى الحاكم في " مستدركه " من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبي، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلت - يارسول الله، من من أزواجك في الجنة؟ قال: "أما إنك منهن " قالت: فخيل إلي أن ذاك لانه لم يتزوج بكرا غيري

موسى - وهو الجهني - عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها، فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع.

فقال رسول الله ﷺ: "اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة".

فعجب أبواها.

فقال: "أتعجبان، هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله".

أخرجه الحاكم في " مستدركه " من طريق سفيان بن عيينة عن موسى.

وهو غريب جدا.

فضيلة أخرى: شعيب، عن الزهري: حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "يا عائش، هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام " قالت: وعليه السلام ورحمة الله، ترى ما لا نرى يا رسول الله.

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي سلمة، أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ قال لها: "إن جبريل يقرئك السلام".

فقالت: وعليه السلام ورحمة الله.

وأخرج النسائي من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحو الاول.

وأخرج النسائي من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحو الاول.

وفي " مسند أحمد " عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: رأيتك يا رسول الله وأنت قائم تكلم دحية الكلبي.

فقال: "وقد رأيته "؟ قالت: نعم.

قال: "فإنه جبريل وهو

يقرئك السلام " قالت: وعليه السلام ورحمة الله، جزاه الله من زائر ودخيل، فنعم الصاحب، ونعم الدخيل.

قال: والدخيل: الضيف.

مجالد ليس بقوي.

كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام، عن عبدالملك بن عمير،

قال: قالت عائشة لنساء النبي ﷺ: فضلت عليكن بعشر ولا فخر: كنت احب نسائه إليه، وكان أبي أحب رجاله إليه، وابتكرني و لم يبتكر غيري، وتروجني لسبع، وبني بي لتسع، ونزل عذري من السماء، واستأذن النبي ﷺ نساءه في مرضه، فقال: "إنه ليشق علي الاختلاف بينكن، فائذن لي أن أكون عند بعضكن " فقالت أم سلمة: قد عرفنا من تريد، تريد عائشة.

قد اذنا لك.

وكان آخر زاده من الدنيا ريقي، أتي بسواك، فقال: انكثيه يا عائشة.

فنكثته، وقبض بين حجري ونحري، ودفن في بيتي.

هذا حديث صالح الاسناد، ولكن فيه انقطاع.

فضيلة باهرة لها: خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته، فقلت: يا



رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: "عائشة " قال: من الرجال؟ قال: "أبوها".

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: قد أخرجه البخاري ومسلم.

ابن المبارك، ويحيى بن سعيد الاموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص، أنه قال لرسول الله ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: "عائشة " قال: من الرجال؟ قال: "أبوها".

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي، والترمذي، وحسنه وغربه.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: "عائشة " قيل: من الرجال؟ قال: "أبوها".

قال: هذا حديث حسن غريب.

تزويجها بالنبي ﷺ: روى هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة، وأنا ابنة ست، وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجممة، فهيأنني وصنعنني، ثم أتين بي إليه ﷺ.

قال عروة: فمكثت عنده تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فلبث ﷺ سنتين أو قريبا من ذلك، ونكح عائشة، وهي بنت ست سنين.

ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله، ألا تزوج؟ قال: "ومن "؟ قالت: إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا؟ قال: "من البكر ومن الثيب "؟ قالت: أما البكر، فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك، وأما الثيب، فسودة بنت زمعة، قد آمنت بك وابتعتك.

قال: اذكريهما علي.

قالت: فاتيت أم رومان فقلت: يا أم

رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: ماذا؟ قالت: رسول الله ﷺ يذكر عائشة.

قالت: انتظري، فإن أبا بكر آت.

فجاء أبو بكر، فذكرت ذلك له.

فقال: أو تصلح له وهي ابنة أخيه؟ فقال رسول الله ﷺ: "أنا أخوه وهو أخي، وابنته تصلح لي".



فقام أبو بكر.

فقالت لي أم رومان: إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه، ووالله ما أخلف وعدا قط.

قالت: فأتى أبو بكر المطعم.

فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ قال: فأقبل على امرأته، فقال: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر، فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك! فأقبل عليه أبو بكر، فقال: ما تقول أنت؟ قال: إنها لتقول ما تسمع.

فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فليأت.

فجاء، فملكها.

قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبير.

وذكرت الحديث.

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ادخلت على نبي الله وأنا بنت تسع، جاءني نسوة وأنا العب على أرجوحة وأنا مجممة، فهيأنني، وصنعنني، ثم أتين بي إليه.

هشام، عن أبيه، عنها، أنها قالت: كنت ألعب بالبنات، تعني اللعب، فيجئ صواحبي، فينقمعن من رسول الله ﷺ، فيخرج رسول الله، فيدخلن علي، وكان يسربهن إلي، فيلعبن معي.

وفي لفظ: فكن جوار يأتين يلعبن معي بها، فإذا رأين رسول الله تقمعن فكان يسربهن إلي.

وعن عائشة قالت: دخل علي رسول الله وأنا ألعب بالبنات فقال: "ما هذا يا عائشة "؟ قلت: خيل سليمان ولها أجنحة.

فضحك.

الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد، وإنه ليسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا التي

أنصرف.

فاقدروا قدر الجار ية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

وفي لفظ معمر، عن الزهري: فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فاقدروا [قدر] الجارية الحديثة السن التي تسمع اللهو.



ولفظ الاوزاعي عن الزهري في هذا الحديث قالت: قدم وفد الحبشة على رسول الله ﷺ، فقاموا يلعبون في المسجد، فرأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسأم.

وفي حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن عمر وجدهم يلعبون، فزجرهم.

فقال النبي ﷺ: "دعهم فإنهم بنو أرفدة".

الواقدي قال: حدثني موسى بن محمد بن عبدالرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة، بعث إلينا زيد بن حارثة وأبا رافع، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر.

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبد الله يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء.

فخرجوا، فلما انتهوا إلى قديد، اشترى [زيد] بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة.

ثم دخلوا مكة، وصادفوا طلحة يريد الهجرة بآل أبي بكر.

فخرجنا جميعا، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة وأم أيمن وأسامة، فاصطحبنا جميعا، حتى إذا كنا بالبيض نفر بعيري وقدامي محفة فيها أمي، فجلت أمي تقول: وابنتاه! واعروساه! حتى أدرك بعيرنا.

فقدمنا، والمسجد يبنى وذكر الحديث.

شأن الافك كان في غزوة المريسيع سنة خمس من الهجرة، وعمرها رضي الله عنها يومئذ اثنتا عشرة سنة.

فروى حماد بن زيد، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه.

فأقرع بيننا في غزوة المريسيع.

فخرج سهمي.

فهلك في من هلك.

وكذلك ذكر ابن إسحاق والواقدي وغير واحد: أن الافك كان في غزوة المريسيع.

يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبد الله، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا، فبرأها الله تعالى.



وكل حدثني بطائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه.

فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما نزل الحجاب، وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل.

فقمت حينئذ، فمشيت حتى جاوزت الجيش.

فلما قضيت حاجتي، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتمسته، وحبسني التماسه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام.

فلم يستنكروا خفة المحمل حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش.

فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب.

فأممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي.

فبينا أنا جالسة غلبتني عيني، فنمت.

وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني، من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب.

فاسترجع، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفت.

فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، فأناخ راحلته، فوطئ على يديها فركبتها.

فانطلق يقود بي [الراحلة] حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في، وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي ابن سلول.

فقدمنا المدينة، فاشتكيت شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الافك ولا أشعر بشئ من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي، فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف [فذلك الذي يريبني] ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت.

فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا.

كنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الاول من التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخدها عند بيوتنا.

فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن المطلب.

فأقبلت أنا وهي قبل بيتي، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح! فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ فأخبرتني الخبر، فازددت مرضا على مرضي.

فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله ﷺ [فسلم] ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ وأنا [حينئذ] أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما.

فأذن لي.

فجئت أبوي، فقلت: يا أمتاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية! هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها.

فقلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟! فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم.

ثم أصبحت أبكي.

فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي، يستأمرهما في فراق أهله.

فأما أسامة، فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول الله هلك، ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، واسأل الجارية، تصدقك.

فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: أي بريرة، هل رأيت من شئ يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن، فيأكله.

فقام رسول الله ﷺ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال وهو على المنبر: "يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي".

فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الاوس، ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا أمرك.

فقام سعد بن عبادة - وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال [السعد]: كذبت لعمر الله! لا تقتله، ولا تقدر على قتله.

فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال: كذبت! لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين.

فتثاور الحيان: الاوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر.

فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت.قالت: فبكيت يومي ذلك وليلتي، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي.

فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الانصار، [فأذنت لها]، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شئ.

قالت: فتشهد، ثم قال: "أما بعد، يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه".

فلما قضى مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لابي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.

فقلت لامي: أجيبي رسول الله ﷺ، قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقني.

والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: 18].

ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أني بريئة، وأن الله تعالى يبرئني ببرأتي ; ولكن والله ما ظننت أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى، ولشأني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى نزل عليه الوحي ; فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي يترل عليه.

فلما سري عنه وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها: "يا عائشة، أما والله لقد براك الله "

فقالت أمي: قومي إليه.

فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله.

وأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم﴾ [النور: 11] العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة.

فأنزلت: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: 22].

قال: بلى والله، إني لاحب أن يغفر الله لي.

فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا.

قالت: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري.

فقالت: أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك.

وهذا الحديث له طرق عن الزهري.

ورواه هشام بن عروة، عن أبيه.

قال أبو معشر السندي: حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك، فذكر حديث الافك بطوله، وفيه: أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج.

وروى معمر، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد فقال ك الذي تولى

كبره علي.

فقلت: لا.

حدثني سعيد وعروة وعلقمة وعبيدالله، كلهم سمع عائشة تقول: إن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي.



فقال لي: فما كان جرمه؟ قلت: سبحان الله! حدثني من قومك أبو سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئا في أمري.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذري على الناس، نزل فأمر برجلين وامرأة، ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة، فجلدوا الحد.

قال: وكان رماها ابن أبي، ومسطح، وحسان، وحمنة.

الاعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة يشبب بأبيات له فيها، فقال: حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت: لست كذاك.

فقلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله تعالى: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [النور: 11].

قالت: وأي عذاب أشد من العمى.

ثم قالت: كان يرد عن النبي ﷺ.

ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة، وقال يعرض به: أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد فاعترضه صفوان ليلة وهو آت من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فاستعدوا عليه ثابت بن قيس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل، وقاده إلى دار بني حارثة.

فلقيه ابن رواحة، فقال: ماهذا؟ فقال: ما أعجبك إنه عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله.

فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا.

فقال: والله لقد اجترأت، خل سبيله، فسنغدوا على رسول الله ﷺ، فنعلمه أمره، فخلى سبيله، فلما أصبحوا، غدوا على النبي ﷺ، فذكروا له ذلك.

فقال: أين ابن المعطل؟ فقام إليه، فقال: ها أناذا يا رسول الله.

فقال: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: آذاني يا رسول الله، وكثر علي، و لم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتملني الغضب، وها أناذا، فما كان علي من حق، فخذني به.

فقال رسول الله ﷺ: "ادعوا لي حسان بن ثابت " فأتي به.

فقال: "يا حسان.

أتشوهت على قومي أن هداهم الله للاسلام - يقول: تنفست عليهم - يا حسان، أحسن فيما أصابك".

قال: هي لك يا رسول الله.

فأعطاه النبي ﷺ سيرين القبطية.

فولدت له عبدالرحمن، وأعطاه أرضا كانت لابي طلحة، تصدق بها أبو طلحة على رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحاق ; وقال حسان في عائشة: رأيتك - وليغفر لك الله - حرة * من المحصنات غير ذات غوائل حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل وإن الذي قد قيل ليس بلائق * بك ال دهر بل قيل امرئ متماحل فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم * فلا رفعت سوطي إلي أناملي وكيف وودي ما حييت ونصرتي * لآل رسول الله زين المحافل وإن لهم عزا يرى الناس دونه * قصارا وطال العز كل التطاول عقيلة حي من لؤي بن غالب * كرام المساعي مجدهم غير زائل مهذبة قد طيب الله خيمها * وطهرها من كل سوء وباطل ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو أنك نزلت واديا فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرة لم يؤكل منها، فأيهما كنت ترتع بعيرك؟ قال: "الشجرة التي لم يؤكل منها " قالت: فأنا هي. تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرا غيرها. سفيان بن عيينة: عن أبي سعد، عن عبدالرحمن بن الاسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما تزوجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، وقال: هذه زوجتك.

فتزوجني، وإني لجارية علي حوف.

ولما تزوجني، وقع علي الحياء وإني لصغيرة.

تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المرزبان البقال، لين الحديث.

والحوف: شئ يشد في وسط الصبي ن سيور.

يحيى بن يمان، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال.

فأي نسائه كان أحظى عنده مني.

وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن في شوال.

وقالت عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ماكان رسول الله ﷺ يذكرها.

قلت: وهذا من أعجب شئ أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجوز توفيت قبل تزوج النبي ﷺ بعائشة بمديدة، ثم يحميها الله من الغيره من عدة نسوة يشاكنها في النبي ﷺ، فهذا من الطاف الله بها وبالنبي ﷺ، لئلا يتكدر عيشهما.

ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها وميله إليها.

فرضي الله عنها وأرضاها.

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: دخلت امرأة سوداء على النبي ﷺ، فأقبل عليها.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أقبلت على هذه السوداء هذا الاقبال! فقال: "إنها كانت تدخل على خديجة، وإن حسن العهد من الايمان".

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن المعدل: أخبرنا الامام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا هبة الله ابن الحسن الدقاق، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري، حدثنا علي بن محمد المعدل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز:حدثنا سعدان بن نصر: حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري، عن ابن عون: حدثنا القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه، فقد أعظم الفرية على الله تعالى، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته، وخلقه سادا ما بين الافق.

هذا حديث صحيح الاسناد.

و لم يأتنا نص جلي بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينيه

وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها، فأما رؤية المنام، فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة، وأما رؤية الله عيانا في الآخرة، فأمر متيقن تواترت به النصوص.

جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

أبو الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ، وعنده عائشة، وذلك

قبل أن يضرب الحجاب، فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله؟ قال: "هذه عائشة بنت أبي بكر " قال: أفلا أنزل لك عن أجمل النساء؟ قال: "لا".

فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: "هذا الاحمق المطاع في قومه".

هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب.

وقد قيل: إن كل حديث فيه: يا حميراء، لم يصح.

وأوهى ذلك تشميس الماء، وقول النبي ﷺ لها: "لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص".

فإنه خبر موضوع.

والحمراء، في خطاب أهل الحجاز: هي البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم، ومنه في الحديث: "رجل أحمر كأنه من الموالي " يريد القائل أنه في لون الموالي الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم. ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وآدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد.

قالوا: أسود، أو شديد الادمة.

ومن ذلك قوله ﷺ: "بعثت إلى الاحمر والاسود "

فمعنى ذلك: أن بني آدم لا ينفكون عن أحد الامرين.

وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض، الذي هو الحمرة.

أحمد في " مسنده": حدثنا عباد بن عباد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول لها: "إني أعرف غضبك إذا غضبت ورضاك إذا رضيت " قالت: "وكيف تعرف؟ قال: "إذا غضبت قلت: يا محمد.

وإذا رضيت قلت: يا رسول الله".

هذا حديث غريب، والمحفوظ ما أخرجا في " الصحيحين " لابي أسامة، عن هشام بلفظ: "إني لاعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى " قالت: وكيف يا رسول الله؟ قال: "إذا كنت عني راضية، قلت: لا ورب محمد.

وإذا كنت علي غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم " قلت: أجل والله، ما أهجر إلا اسمك.

تابعه علي بن مسهر.

وأخرج النسائي حديث علي.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت قلادة في سفر مع رسول الله ﷺ، فانسلت منها.

وكان ذلك المكان يقال له: الصلصل.

فذكر ذلك لرسول الله ﷺ.

فطلبوها حتى وجدوها.

وحضرت الصلاة، و لم يكن معهم ماء، فصلوا بغير وضوء.

فأنزل الله آية التيمم.

فقال لها أسيد ابن الحضير: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك فيه خيرا.

رواه ابن نمير، وعلي بن مسهر عنه.

مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء.

فأتى الناس أبا بكر رضي الله عنه.

فقالوا: ما ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء!

قالت: فعاتبني أبو بكر، فقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي ﷺ على فخذي.

فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء.

فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا.

فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته.

متفق عليه.

وفي " مسند أحمد " من طريق محمد بن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بتربان بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال، وهو بلد لاماء به وذلك من السحر، انسلت قلادة من عنقي، فوقعت، فحبس علي رسول الله ﷺ لا لتماسها حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء.

فلقيت من أبي ما الله به عليم من التعنيف والتأفيف.

وقال: في كل سفر للمسلمين منك عنا وبلاء.

فأنزل الله الرخصة في التيمم، فتيمم القوم، وصلوا.

قالت: يقول أبي حين جاء من الله من الرخصة للمسلمين: والله ما علمت يا بنية إنك لمباركة! ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر.



أبو نعيم: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه، فقال: يا بنت فلانة، ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ! فحال النبي ﷺ بينه وبينها.

ثم خرج أبو بكر، فجعل النبي ﷺ يترضاها، وقال: "ألم تريني حلت بين الرجل وبينك".

ثم استأذن أبو بكر مرة

أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما.

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد، عن يونس نحوه.

لكنه قال: عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن النعمان.

ورواه عمرو العنقزي عن يونس، عن أبيه، فأسقط العيزار.

وروى نحوه أحمد في "مسنده" عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان.

موسى بن علي بن رباح، سمعت أبي يقول: أخبرني أبو قيس مولى عمرو، قال: بعثني عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة: سلها أكان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم؟ فإن قالت: [لا].

فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم.

فقالت: لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حبا، أما إياي، فلا.

أحمد في " مسنده": حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا يونس الايلي: حدثنا أبو شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة، فما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن.

فشرب منه، ثم ناوله عائشة.

فاستحيت الجارية،

فقلنا: لا تردي يد رسول الله، خذي منه.

فأخذت منه على حياء، فشربت.

ثم قال: "ناولي صواحبك".

فقلنا: لا نشتهيه.

فقال: لا تجمعن جوعا وكذبا " فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشئ تشتهيه: لا تشتهيه أيعد ذلك كذبا؟ قال: "إن الكذب يكتب، حتى تكتب الكذيبة كذيبة".

هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد، وليس بالمشهور.

قد روى عنه ابن جريج أيضا.

ثم هو خطأ، فإن أسماء، كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب، ولا نعلم لمجاهد سماعا عن أسماء، أو لعلها أسماء بنت يزيد، فإنها روت عجز هذا الحديث.

زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله ﷺ: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ؟ ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها.

فقال النبي ﷺ: "دونك فانتصري " فاقبلت عليها حتى رأيت قد يبس ريقها في فمها، فما ترد علي شيئا.

فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه.

أحمد بن عبيد الله النرسي: حدثنا يحيى الخواص: حدثنا محاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أتاني رسول الله ﷺ في غير يومي يطلب مني ضجعا.

فدق، فسمعت الدق، ثم خرجت، ففتحت له.

فقال: "ما كنت تسمعين الدق "؟ قلت: بلى، ولكنني أحببت أن يعلم النساء إنك أتيتني في غير يومي.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سابقني النبي ﷺ، فسبقته ما شاء، حتى إذا رهقني اللحم، سابقني، فسبقني.

فقال: "يا عائشة هذه بتلك".

ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، فقال: عن أبيه، وعن أبي سلمة عنها.

أخرجه هكذا أبو داود.

أبو سعد البقال:عن عبدالرحمن بن الاسود، عن أبيه: قالت عائشة: تزوجني رسول الله ﷺ حين أتاه جبريل بصورتي، وإني لجارية علي حوف.

فلما تزوجني، ألقى الله على حياء وأنا صغيرة.

الحوف: سيور في الوسط.

مسعر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يعطيني العظم فأتعرقه، ثم يأخذه، فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي.

رواه شعبة والناس عن المقدام، أخرجه مسلم.



أخبرنا علي بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن بقاء وأهله فاطمة الآمدية، وأحمد بن إبراهيم الدباغ، وعبد الدائم الوزان، وعبد الصمد الزاهد، ومحمد بن هاشم العباسي، ونصر بن أبي الضوء، وزينب بنت سليمان، وعدة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك: أخبرنا عبد الاول ابن عيسى: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد: أخبرنا عبد الله بن أحمد: أخبرنا محمد بن يوسف: حدثنا محمد بن إسماعيل: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا خرج، أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان إذا كان بالليل، سار مع عائشة يتحدث.

فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري، وأركب بعيرك تنظرين وأنظر.

فقالت: بلى.

فركبت.

فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة، وعليه حفصة، فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة.

فلما نزلوا، جعلت رجليها بين الاذخر وتقول: يا رب، سلط علي عقربا أو حية تلدغني، [رسولك] ولا أستطيع أن أقول له شيئا.

أخرجه مسلم، عن إسحاق، عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلا عاليا.

زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام: حدثنا محمد بن سوقة، عن

عاصم بن كليب، عن أبيه قال: انتهينا إلى علي رضي الله عنه، فذكر عائشة، فقال: خليلة رسول الله ﷺ.

هذا حديث حسن.

ومصعب فصالح لا بأس به.

وهذا يقوله أمير

المؤمنين في حق عائشة مع ما وقع بينهما، فرضي الله عنهما.

ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كلية على مسيرها إلى البصرة وحضورهما يوم الجمل، وما ظنت أن الامر يبلغ ما بلغ.

فعن عمارة بن عمير، عمن سمع عائشة: إذا قرأت: * (وقرن في بيوتكن) * [الاحزاب: 33] بكت حتى تبل خمارها.

قال أحمد في " مسنده": حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل: حدثنا قيس، قال: لما أقبلت عائشة، فلما بلغت مياه بني عامر ليلا.

نبحت الكلاب.

فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحواب.

قالت: ما أظنني إلا أنني راجعة.

قال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله ذات بينهم.

قالت: إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم: "كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحواب".

هذا حديث صحيح الاسناد، و لم يخرجوه.

عن صالح بن كيسان وغيره: أن عائشة جعلت تقول: إن عثمان قتل مظلوما، وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه، وإعادة الامر شورى.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزبير يوم الجمل: هذه عائشة تملك الملك لقرابتها طلحة، فأنت علام تقاتل قريبك عليا! فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز، فقتله.

قلت: قد سقت وقعة الجمل ملخصة في مناقب علي، وإن عليا وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها.

فقالت: يا ابن أبي طالب، ملكت فاسجع.

بجهزها إلى المدينة، وأعطاها اثني عشر ألفا.

فرضي الله عنه وعنها.

وفي " صحيح البخاري " من طريق أبي حصين، عن عبد الله بن زياد، عن عمار بن ياسر، سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة.

يعني عائشة.

وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجته.

شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل: سمع عمارا يقول، حين بعثه علي إلى الكوفة ليستنفر الناس: إنا لنعمل إنها لزوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها، لتتبعوه، أو إياها

أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: أن رجلا نال من عائشة عند عمار، فقال: اغرب مقبوحا، أتوذي حبيبة رسول الله ﷺ؟.

صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن.

وقال الترمذي: حدثنا حميد بن مسعدة: حدثنا زياد بن الربيع: حدثنا خالد بن سلمة المخزومي، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علما.

هذا حديث حسن غريب.

عبدالرحمن بن المبارك: حدثنا زياد بن الربيع: حدثنا خالد بن أبي سلمة المخزومي، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: ما أشكل علينا..فذكره.

فأما زياد، فثقة.

وخالد صوابه: ابن سلمة احتج به مسلم.

بشر بن المفضل: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة: أن ذكوان: أبا عمرو، حدثه قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة، وهي في الموت.

قال: فجئت وعند رأسها عبد الله بن أخيها عبدالرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن.

قالت: دعني من ابن عباس، لا حاجة لي به، ولا بتزكيته.

فقال عبد الله: يا أمه، إن ابن عباس من صالحي بنيك، يودعك ويسلم عليك.

قالت: فائذن له إن شئت.

قال: فجاء ابن عباس، فلما قعد، قال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب، وتلقي محمدا ﷺ والاحبة، إلا أن تفارق روحك جسدك.

قالت: أيها، يا ابن عباس! قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ يعني: إليه و لم يكن يحب إلا طيبا، سقطت قلادتك ليلة الابواء، وأصبح رسول الله ﷺ ليلقطها، فأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله ﴿فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [النساء 42].

فكان ذلك من سببك، وما أنزل الله بهذه الامة من الرخصة.

ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها الله إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل والنهار.

قالت: دعني عنك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسيا منسيا

يحيى القطان، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة: أن ابن عباس استأذن على عائشة، وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثني علي.

فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين.

قالت: ائذنوا له.

فقال: كيف تجدينك؟ فقالت: بخير إن اتقيت.

قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، و لم يتزوج بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء.



فلما جاء ابن الزبير، قالت له: جاء ابن عباس، وأثنى علي، وددت أني كنت نسيا منسيا.

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق [على رسول الله ﷺ وعلى] أبي بكر رضي الله عنه.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان: أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وست مئة: أخبرنا محمد بن البطي: أخبرنا أحمد بن الحسن: أخبرنا أبو القاسم بن بشران: أخبرنا أبو الفضل بن خزيمة: حدثنا محمد بن أبي العوام: حدثنا موسى بن داود: حدثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الاقمر، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سماوات، فلم أكذبها.

الاعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قلنا له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والله، لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الاكابر يسألونها عن الفرائض.

أبنأنا ابن قدامة، وابن علان، قالا: أخبرنا حنبل: أخبرنا ابن الحصين: أخبرنا ابن المذهب: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه، لا أعجب من فقهك ; أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر.

ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس ; أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس.

ولكن أعجب من علمك بالطب [كيف هو ومن] أين هو، أو ما هو! قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عرية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه، فتنعت له الانعات، وكنت أعالجها له، فمن ثم.

قرأت عى محمد بن قايماز: أخبركم محمد بن قوام: أخبرنا أبو سعيد الراراني: أخبرنا أبو علي الحداد: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا عبد الله بن جعفر: أخبرنا أحمد بن الفرات ; أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحدا أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها.

فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

لبعض، فأحفظه.

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب، منها.



فقلت لها: يا خالة، الطب، من أين علمته؟ فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشئ، ويمرض المريض فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

قال عروة: فلقد ذهب عامة علمها، لم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب: حدثنا القاسم بن محمد: أن معاوية دخل على عائشة، فكلمها.

قال: فلما قام معاوية، اتكأ على يد مولاها ذكوان، فقال: والله، ما سمعت قط أبلغ من عائشة، ليس رسول الله ﷺ.

عمر بن عثمان التيمي، ليس بالثبت.

الزهري من رواية معمر والاوزاعي عنه، وهذا لفظ الاوزاعي عنه

قال: أخبرني عوف بن الطفيل بن الحارث الازدي وهو ابن أخي عائشة لامها: أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعتها، فتسخط عبد الله بيع تلك الدار، فقال: أما والله لتنهين عائشة عن بيع رباعها، أو لاحجرن عليها.

قالت عائشة: أو قال ذلك؟ قالوا: قد كان ذلك.

قالت: لله علي ألا أكلمه، حتى يفرق بيني وبينه الموت.

فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله بذلك في أمره كله.

فاستشفع بكل أحد يرى أنه يثقل عليها، فأبت أن تكلمه.

فلما طال ذلك، كلم المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الاسود بن عبد يغوث، أن يشملاه بأرديتهما ثم يستأذنا، فإذا أذنت لهما، قالا: كلنا؟ حتى يدخلاه على عائشة، ففعلا ذلك.

فقالت: نعم كلكم، فليدخل.

ولا تشعر.

فدخل معهما ابن الزبير، فكشف الستر، فاعتنقها، وبكى، وبكت عائشة بكاء كثيرا، وناشدها ابن الزبير الله والرحم، ونشدها مسور وعبدالرحمن بالله والرحم، وذكرا لها قول رسول الله ﷺ: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

فلما أكثروا عليها، كلمته، بعدما خشي ألا تكلمه.

ثم بعثت إلى اليمن بمال، فابتيع لها أربعون رقبة، فأعتقتها.

قال عوف: ثم سمعتها بعد تذكر نذرها ذلك، فتبكي، حتى تبل خمارها.

قال ابن المديني: كذا قال.

والصواب عندي: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة.

وكذلك رواه صالح بن كيسان، عن الزهري، وتابعه معمر.

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل.

قال حفص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعض الامر، لاقمت المناحة على أم المؤمنين، يعني عائشة

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه.

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن: حدثنا عمر بن عبد الله بن عروة، عن جده عروة، عن عائشة، قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية - وكان ألف ألف أوقية فقال النبي ﷺ: "يا عائشة، كنت لك كأبي زرع لام زرع".

هكذا في هذه الرواية: ألف ألف أوقية.

وإسنادها فيه لين.

وأعتقد لفظة: "ألف " - الواحدة، باطلة - فإنه يكون: أربعين ألف درهم، وفي ذلك مفخر لرجل تاجر، وقد أنفق ماله في ذات الله.

ولما هاجر كان قد بقي معه ستة آلاف درهم، فأخذها صحبته أما ألف الف أوقية، فلا تجتمع إلالسلطان كبير.

قال الزهري، عن القاسم بن محمد: إن معاوية لما حج، قدم، فدخل على عائشة، فلم يشهد كلامها إلا ذكوان مولى عائشة.

فقالت لمعاوية: أمنت أن أخبأ لك رجلا يقتلك بأخي محمد؟ قال: صدقت - وفي رواية أخرى: قال لها: ما كنت لتفعلي - ثم إنها وعظته، وحضته على الاتباع.

وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار، هذه رواية منقطعة.

والصحيح رواية عروة بن الزبير: أن معاوية بعث مرة إلى عائشة بمئة ألف درهم، فوالله ما أمست حتى فرقتها.

فقالت لها مولاتها: لو اشتريت لنا منها بدرهم لحما؟ فقالت: ألا قلت لي.

يحيى بن أبي زائدة، عن حجاج، عن عطاء: أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة بمئة ألف، فقسمتها بين أمهات المؤمنين.

الاعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة: أنها تصدقت بسبعين ألفا ; وإنها لترقع جانب درعها رضي الله عنها.

أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن أم ذرة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مئة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست، قالت: هاتي يا جارية فطوري.

فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحما بدرهم؟ قالت: لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت.

مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر لامهات المؤمنين عشرة آلاف، عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

شعبة: أخبرنا عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة كانت تصوم الدهر.

ابن جريج، عن عطاء، قال: كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير، وهي مجاورة في جوف ثبير قبة لها تركية عليها غشاؤها، وقد رأيت عليها، وأنا صبي، درعا معصفرا.

وروى سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو: سمع القاسم يقول: كانت عائشة تلبس الاحمرين: الذهب والمعصفر، وهي محرمة.

وقال ابن أبي مليكة: رأيت عليها درعا مضرجا.

وقال معلى بن أسد: حدثنا المعلى بن زياد:، قال: حدثتنا بكرة بنت عقبة: أنها خلت على عائشة وهي جالسة في معصفرة، فسألتها عن الحناء.

فقالت: شجرة طيبة، وماء طهور، وسألتها عن الحفاف، فقالت لها: إن كان لك زوج، فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فتصنعينهما أحسن مما هما، فافعلي.

المعليان، ثقتان.

وعن معاذة العدوية، قالت: رأيت على عائشة ملحفة صفراء.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتا وأكثر.

مسعر، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، قال: قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة!.



ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة: توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي وليلتي، وبين سحري ونحري.

ودخل عبدالرحمن بن أبي بكر، ومعه سواك رطب، فنظر إليه، حتى ظننت أنه

يريده، فأخذته، فمضغته ونفضته وطيبته، ثم دفعته إليه، فاستن به كأحسن ما رأيته مستناقط ; ثم ذهب يرفعه إلي، فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو به له جبريل، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به في مرضه ذاك.

فرفع بصره إلى السماء، وقال: "الرفيق الاعلى " وفاضت نفسه.

فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا (5).

هذا حديث صحيح.

عمر بن سعيد بن أبي حسين: حدثنا ابن أبي مليكة: حدثني أبو عمرو ذكوان مولى عائشة، قال: قدم درج من العراق، فيه جوهر إلى عمر، فقال لاصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا.

و لم يدروا كيف يقسمونه، فقال: أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة.

لحب رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم.

فبعث به إليها.

فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله؟ اللهم، لا تبقني لعطيته لقابل.

هذا مرسل.

وأخرج الحاكم في " مستدركه " من طريق يحيى بن سعيد الاموي: حدثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة.

قالت: فتكلمت أنا.

فقال: "أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة " قلت: بلى والله، قال: "فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة".

إسماعيل بن أبي خالد: أخبرنا عبدالرحمن بن الضحاك: أن عبد الله ابن صفوان أتى عائشة، فقالت: لي خلال تسع، لم تكن لاحد، إلا ما آتى الله مريم عليها السلام.

والله ما أقول هذا فخرا على صواحباتي. فقال ابن صفوان: وماهن؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله، فتزوجني ; وتزوجني بكرا ; وكان يأتيه الوحي، وأنا وهو في لحاف ; وكنت من أحب الناس إليه ; ونزل في آيات، كادت الامة تهلك فيها ; ورأيت جبريل، و لم يره أحد من نسائه غيرى ; وقبض في بيتي، لم يله أحد - غير الملك - إلا أنا.



صححه الحاكم.

العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات...﴾ الآية [النور: 23] قال: نزلت في عائشة خاصة.

علي بن عاصم - وفيه لين -: حدثنا خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن الاحنف، قال: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة.

وقال موسى بن طلحة: ما رأيت أحدا أفصح من عائشة.

وفي " المستدرك " بإسناد صالح، عن أم سلمة: أنها لما سمعت الصرخة على عائشة، قالت: والله لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، إلا أباها.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابن أبي سبرة، عن عثمان بن أبي عتيق، عن أبيه، قال: رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريد بالخرق والزيت وأوقد، ورأيت النساء بالبقيع ; كأنه عيد.

قال محمد بن عمر: حدثنا ابن جريج، عن نافع، قال: شهدت أبا

هريرة صلى على عائشة بالبقيع، وكان خليفة مروان على المدينة، وقد اعتمر تلك الايام.

قال عروة بن الزبير: دفنت عائشة ليلا.

قال هاشم بن عروة، وأحمد بن حنبل، وشباب، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدي، وغيرهما: سنة ثمان وخمسين.

قال الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة (5)، عن سالم سبلان: أنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر.

فأمرت أن تدفن من ليلتها، فاجتمع الانصار، وحضروا، فلم ير ليلة أكثر ناسا منها.

نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة - وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها، فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثنا، ادفنوني مع أزواجه.

فدفنت بالبقيع رضي الله عنها.

قلت: تعني بالحدث: مسيرها يوم الجمل، فإنها ندمت ندامة كلية، وتابت من ذلك: على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار، رضي الله عن الجميع.

روى إسماعيل بن علية، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر، فأرونيه.

فلما مر بها، قيل لها: هذا ابن عمر.

فقالت: يا أبا عبدالرحمن، ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلا قد غلب عليك - يعني ابن الزبير.

وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق.

وهذا غلط فاحش، لم تقدم - رضي الله - عنها إلى دمشق أصلا، وإنما هي مدفونة بالبقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

ذكر شئ من عالي حديثها: أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الابرقوهي غير مرة: أخبرنا محمد ابن هبة الله بن أبي حامد الدينوري سنة عشرين وست مئة ببغداد: أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد: سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد: حدثنا الحسين بن

إسماعيل المحاملي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها.

أخرجه الائمة الستة، سوى ابن ماجه، عن ابن مثنى.

فوافقناهم بعلو، ولله الحمد.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مئة: أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي: أخبرنا تميم بن أبي سعد الجرجاني: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن بكار: حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة، لو شئت، لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبيا عبدا، وإن شئت نبيا ملكا؟ فنظرت إلى جبريل، فأشار إلي: أن ضع نفسك.

فقلت: نبيا عبدا".

فكان ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئا، يقول: "آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد".

هذا حديث حسن غريب، ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسنادا من هذا.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح: أخبرنا تميم: حدثنا أبو سعد: أخبرنا ابن حمدان: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن



بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة قط، ولا ضرب خادما له قط، ولا ضرب بيده شيئا، إلا أن يجاهد في سبيل الله.

وما نيل منه شئ فانتقمه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم. أخرجه النسائي، عن أحمد بن علي القاضي، عن أبي معمر.

فوقع لنا بدلا عاليا.

يحيى بن سعيد القطان: حدينا أبو يونس، حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها قتلت جانا، فأتيت في منامها: والله لقد قتلت مسلما.

قالت: لو كان مسلما لم يدخل على أزواج النبي ﷺ.

فقيل: أو كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك.

فأصبحت فزعة، فأمرت باثني عشر ألف درهم، فجعلتها في سبيل الله

عفيف بن سالم، عن عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: كان جان يطلع على عائشة، فحرجت عليه مرة، بعد مرة، بعد مرة.

فأبى إلا أن يظهر، فعدت عليه بحديدة، فقتلته.

فأتيت في منامها، فقيل لها: أقتلت فلانا، وقد شهد بدرا، وكان لا يطلع عليك، لا حاسرا ولا متجردة، إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله ﷺ.

فأخذها ما تقدم وما تأخر ; فذكرت ذلك لابيها.

فقال: تصدقي باثني عشر ألفا ديته. رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة.

وابن المؤمل، فيه ضعف، والاسناد الاول أصح.

وما أعلم أحدا اليوم يقول بوجوب دية في مثل هذا.

قال أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر لامهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحوا من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقيته عن رسول الله ﷺ، وكذلك الحلال والحرام ; وهذا الشعر والنسب والاخبار سمعتها من أبيك وغيره ; فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ، فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها.

فيخبره بذلك.

فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته.

هشام بن عروة، عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبيد: ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب فقالت: رحم الله لبيدا، فكيف لو رأى زماننا هذا! قال عروة: رحم الله أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم الله أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا! قال كاتبه: سمعناه مسلسلا بهذا القول بإسناد مقارب.

محمد بن وضاح: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "أيتكن صاحبة الجمل الادبب، يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت".

قال ابن عبد البر: هذا الحديث من أعلام النبوة، وعصام ثقة.

وقال أبو حسان الزيادي، عن أبي عاسم العباداني عن علي بن زيد، قال: باعت عائشة دارا لها بمئة ألف، ثم قسمت الثمن، فبلغ ذلك ابن الزبير؟ فقال: قسمت مئة ألف! والله لتنتهين عن بيع رباعها، أو لاحجرن عليها.

فقالت: أهو يحجر علي؟ لله علي نذر إن كلمته أبدا.

فضاقت به الدنيا حتى كلمته! فأعتقت مئة رقبة.

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها ; ولها في السخاء

أخبار، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك.

حماد بن سلمة: حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان ; فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ; وإنا نحب الخير.

فقلت: يا رسول الله، إن صواحبي كلمنني - وذكرت له - فسكت، فلم يراجعني.

فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثا ; كل ذلك يسكت، ثم قال: لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي، غير عائشة " قلت: أعوذ بالله، أن أسوءك في عائشة.

أخرجه النسائي.

يحيى بن سعيد الاموي: حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتنا عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة.

فتكلمت أنا.

فقال: "أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة "؟ قلت: بلى، والله.

وقال الزهري: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علما.

ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أن أبويها قالا للنبي ﷺ: إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع.

فقال: "اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة، ظاهرة باطنة " فعجب أبواها لحسن دعائه لها.

فقال: "أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله".

أخرجه الحاكم.

الاعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: قالت لي عائشة: رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر.

قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت.

فقلت لها: فلعله إن كان أمر.

قالت: لان أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك.

فلما كان بعد، ذكر عندها: أن عليا رضي الله عنه قتل ذا الثدية.

فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك.

فقدمت، فوجدت الناس أشياعا، فكتبت لها من كل شيعة عشرة ; فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرا، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم.

روى مغيرة بن زياد، عن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم، وأحسن الناس رأيا في العامة.

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل: حدثني مسروق: حدثتني أم رومان: قالت: بينا أنا قاعدة، ولجت علي امرأة من الانصار، فقالت: فعل الله بفلان وفعل! فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث.

قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا.

قالت عائشة: سمع رسول الله؟ قالت: نعم.

قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم.

فخرت مغشيا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض، فطرحت عليها ثيابها.

فجاء النبي ﷺ فقال: "ما شأن هذه "؟ قلت: يا رسول الله، أخذتها الحمى بنافض.

قال: فلعل في حديث تحدث به؟ قلت: نعم.

فقعدت، فقالت: والله، لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني ; مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه: والله المستعان على ما تصفون.

قالت: وانصرف، و لم يقل شيئا.

فأنزل الله عذرها.

قالت: بحمد الله، لا بحمد أحد، ولا بحمدك.

صحيح غريب»..

واما اشهر الرواة عنها على كثرتهم فهم:

1-عروة بن الزبير.

2- القاسم بن محمد.

3-سليمان بن يسار.

4-الاسود بن يزيد.

5-ابو سلمة بن عبد الرحمن.

6-عمرة بنت عبد الرحمن.

## عبد الله بن عمر بن الخطاب

ترجمته من سير اعلام النبلاء «عبد الله بن عمر * (ع) ابن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن قرط بن رزاح، بن عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب، الامام القدوة شيخ الاسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وأمه و(أم) أم المؤمنين حفصة، زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي.

روى علما كثيرا نافعا عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان،



وعلي، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أخته، وعائشة.

وغيرهم.

روى عنه: آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وأمية بن عبد الله الاموي، وأنس بن سيرين، وبسربن سعيد، وبشر بن حرب، وبشر بن عائذ، وبشر بن المحتفز، وبكر المزني، وبلال بن عبد الله ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البناني، وثابت بن عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبي فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير بن أبي سليمان، وجبير بن نفير، وجميع بن عمير، وجنيد، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي مليكة، والحر بن الصياح، وحرملة مولى أسامة، وحريز أو أبو حريز، والحسن البصري، والحسن بن سهيل، وحسين بن الحارث الجدلي، وابن أخيه حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء، وحكيم بن أبي حرة، وحمران مولى العبلات، وابنه حمزة بن عبد الله، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وحميد بن عبدالرحمن الحميري، وخالد بن أسلم، وأخوه زيد، وخالد بن دريك وهذا لم يلقه،

وخالد بن أبي عمران الافريقي ولم يلحقه، وخالد بن كيسان، وداود بن سليك، وذكوان السمان، ورزين بن سليمان الاحمري، وأبو عمر زاذان، والزبير بن عربي، والزبير بن الوليد، شامي، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وزياد بن جبير الثقفي، وزياد بن صبيح الحنفي، وأبو الخصيب زياد القرشي، وزيد بن جبير الطائي، وابنه زيد، وابنه سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن الحارث الانصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الاشدق، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يساروسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشهر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن محرز، وطاووس، والطفيل بن أبي، وطيسلة بن علي، وطيسلة بن مياس، وعامر بن سعد، وعباس بن جليد وعبد الله بن بدر اليمامي، وعبد الله بن بريدة، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الله ابن شقيق، وعبد الله بن عبد الله بن جبر وابنه عبد الله، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن عصم، وعبد الله بن أبي قيس، وعبد الله بن كيسان، وعبد الله بن مالك الهمداني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مرة الهمداني، وعبد الله بن موهب الفلسطيني، وحفيده عبد الله بن واقد العمري، وعبد الرحمن بن التيلماني وعبد الرحمن بن سعد مولاه، وعبد الرحمن بن سمير،



وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وعبد الرحمن بن هنيدة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك بن نافع، وعبدة بن أبي لبابة، وابنه عبيد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن مقسم، وعبيد بن جريج، وعبيد بن حنين، وعبيد بن عمير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبدالله بن موهب، وعراك ابن مالك، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، وعقبة بن حريث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبد الله البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المعاوي، وابنه عمر بن عبد الله إن صح، وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث، وعمران بن حطان، وعمران الانصاري، وعمير بن هانئ، وعنبسة بن عمار، وعون ابن عبد الله بن عتبة، والعلاء بن عرار، والعلاء بن اللجلاج، وعلاج بن عمرو، وغطيف أو أبو غطيف الهذلي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن محمد، وقدامة بن إبراهيم، وقزعة بن يحيى، وقيس ابن عباد، وكثير بن جمهان، وكثير بن مرة، وكليب بن وائل، ومجاهد بن جبر، ومجاهد بن رياح، ومحارب بن دثار، وحفيده محمد بن زيد، ومحمد ابن سيرين، ومحمد بن عباد بن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب

الزهري، ومحمد بن المنتشر، ومروان بن سالم المقفع، ومروان الاصفر، ومسروق، ومسلم بن جندب، ومسلم بن المثنى، ومسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يناق، ومصعب بن سعد، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، ومعاوية بن قرة، ومغراء العبدي، ومغيث بن سمي، ومغيث الحجازي، والمغيرة بن سلمان، ومكحول الازدي، ومنقذ بن قيس، ومهاجر الشامي، ومورق العجلي، وموسى بن دهقان، وموسى بن طلحة، وميمون بن مهران، ونابل صاحب العباء، ونافع مولاه، ونسير بن ذعلوق، ونعيم المجمر، ونميلة أبو عيسى، وواسع بن حبان، ووبرة بن عبدالرحمن، والوليد الجرشي، وأبو مجلز لا حق، ويحنس مولى آل الزبير، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن وثاب، ويحيى ابن يعمر، ويحيى البكاء، ويزيد بن أبي سمية، وأبو البزري يزيد بن عطارد، ويسار مولاه، ويوسف بن ماهك، ويونس بن جبير، وأبو أمامة التيمي، وأبو البختري الطائي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة (3)، وحفيده أبو بكر بن عبد الله، وأبو تميمة الهجيمي، وأبو حازم الاعرج ولم يلحقه، وأبو حية الكلبي، وأبو الزبير، وأبو سعيد بن رافع، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو سهل، وأبو السوداء، وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو شيخ الهنائي، وأبو الصديق الناجي، وأبو طعمة، وأبو العباس الشاعر، وأبو عثمان النهدي، وأبو العجلان المحاربي، وأبو عقبة، وأبو غالب، وأبو الفضل، وأبو المخارق



إن كان محفوظا، وأبو المنيب الجرشي، وأبو نجيح المكي، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو الوليد البصري، وأبو يعفور العبدي، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازيا.

روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلا في قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه.

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته سليمان بن بلال: عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملا ثيابه منها، فقيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها.

شريك: عن محمد بن زيد، رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران.

ابن عجلان: عن نافع: كان ابن عمر يعفي لحيته إلا في حج أو عمرة وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه وأتي بي إليه، فقبلني.

قال أبو بكر بن البرقي: كان ربعة يخضب بالصفرة.

توفي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفسا من أهلها.

الليث: عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: توفي صاحب لي غريبا، فكنا على قبره أنا وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وكانت أسامينا ثلاثتنا العاص، فقال لنا النبي ﷺ: "انزلوا قبره وأنتم عبيد الله " فقبرنا أخانا، وصعدنا وقد أبدلت أسماؤنا.

هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير عنه.

ومع صحة إسناده هو منكر من القول، وهو يقتضي أن اسم ابن عمر ما غير إلى ما بعد سنة سبع من الهجرة، وهذا ليس بشيء.

قال عبد الله بن عمر عن ابن شهاب: إن حفصة وابن عمر أسلما قبل عمر، ولما أسلم أبوهما، كان عبد الله ابن نحو من سبع سنين.

وهذا منقطع.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر آدم، جسيما، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جمة.

وقال علي بن جدعان: عن أنس وابن المسيب: شهد ابن عمر بدرا.



فهذا خطأ وغلط، ثبت أنه قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزني.

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ.

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح وله عشرون سنة.

وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاما عزبا شابا، فكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتياني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناسا قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك، فقال: لن تراع.

فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: "نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل " قال: فكان بعد لاينام من الليل إلا القليل.

وروى نحوه نافع، وفيه: "إن عبد الله رجل صالح".

سعيد بن بشير: عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: كنت شاهد النبي ﷺ في حائط نخل، فاستأذن أبو بكر، فقال النبي ﷺ: "ائذنوا له وبشروه بالجنة " ثم عمر كذلك، ثم عثمان فقال: "بشروه بالجنة على بلوى تصيبه " فدخل يبكي ويضحك، فقال عبد الله: فأنا يا نبي الله؟ قال: "أنت مع أبيك "

تفرد به محمد بن بكار بن بلال عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

ابن عون: عن إبراهيم، عن الاسود، عن عبد الله، لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

أبو سعد البقال: عن أبي حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابنه.

وروى سالم بن أبي الجعد، عن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر.

وعن عائشة: ما رأيت أحدا ألزم للامر الاول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة لابن عمر: ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلا قد استولى عليك، وظننت أنك لن تخالفيه، يعني: ابن الزبير.

قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل مثل أبيه.



وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبدالرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر، فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لاحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

رواه ثقتان عنه.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خير من بقي.

وعن طاووس: ما رأيت أورع من ابن عمر.

وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وروى جويرية، عن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرف الخز ثمنه خمس مئة درهم.

وبإسناد وسط، عن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الامة.

قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرسا منذ توفي رسول الله ﷺ.

قال موسى بن دهقان: رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه.

العمري: عن نافع: أن ابن عمر اعتم، وأرخاها بين كتفيه.

وكيع: عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامة سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر " عبد الله بن عمر".

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثا لا يزيد ولا ينقص، و لم يكن أحد في ذلك مثله.

أبو المليح الرقي: عن ميمون، قال ابن عمر: كففت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شئ في بيته من أثاث ما يسوى مئة درهم.

ابن وهب: عن مالك، عمن حدثه، أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ، وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

خارجة بن مصعب: عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع رسول الله ﷺ، لقلت: هذا مجنون عبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.



وقال نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تركنا هذا الباب للنساء " قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثا واحدا.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن

رسول الله ﷺ إلا حديثا.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وعبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهراق.

عكرمة بن عمار: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) (النساء: 40) فجعل ابن عمر يبكي حتى لثقت لحيته وجيبه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لابي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ (الحديد: 16) بكى حتى يغلبه البكاء

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

رواه أبو شهاب الحناط عن حبيب.

وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى بقية ليلته.

ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش، فيغفي إغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسة.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادما له إلا مرة، فأعتقه.

روى أبو الزبير المكي، عن عطاء مولى ابن سباع، قال: أقرضت ابن عمر ألفي درهم، فوفانيها بزائد مثني درهم. أبو بكر بن عياش، عن عاصم، أن مروان قال لابن عمر - يعني بعد موت يزيد -: هلم يدك نبايعك، فإنك سيد العرب وابن سيدها.

قال: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نضربهم حتى يبايعوا.



قال: والله ما أحب أنها دانت لي سبعين سنة، وأنه قتل في سيفي رجل واحد.

قال: يقول مروان: إني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا أبو ليلى: معاوية بن يزيد، بايع له أبوه الناس، فعاش أياما.

أبو حازم المديني، عن عبد الله بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فعرسنا، فانحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع؟ قال: نعم، قال: بعني شاة من الغنم.

قال: إني مملوك، قال: قل لسيدك: أكلها الذئب.

قال: فأين الله عزوجل؟ قال ابن عمر: فأين الله!! ثم بكى، ثم أشتراه بعد، فأعتقه! أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، واشترى له الغنم.

عبيد الله: عن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شئ من ماله إلا قدمه، بينا هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إخ إخ، فأناخها، وقال: يا نافع، حط عنها الرحل، فجللها وقلدها وجعلها في بدنه.

عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلاما له بأربعين ألفا، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حمر له، حتى أدى خمسة عشر ألفا، فجاءه إنسان، فقال: أمجنون أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشتري الرقيق يمينا وشمالا، ثم يعتقهم، ارجع إليه، فقل: عجزت.

فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبدالرحمن! قد عجزت، وهذه صحيفتي، فامحها.

فقال: لا، ولكن امحها أنت إن شئت.

فمحاها، ففاضت عينا عبد الله، وقال: اذهب فأنت حر.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى ابني.

قال: هما حران.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي ولدي.

قال: هما حرتان.

رواه ابن وهب عنه.

عاصم بن محمد العمري: عن أبيه، أعطى عبد الله بن جعفر

ابن عمر ينافع عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه الله.

فكان يخيل إلي أنه كان ينوي قول الله (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) (آل عمران: 92).

وقال ابن شهاب: أراد بان عمر أن يلعن خادما، فقال: اللهم الع، فلم يتمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة.

جعفر بن برقان: عن ميمون بن مهران، عن نافع: أتي ابن عمر ببضعة وعشرين ألفا، فما قام حتى أعطاها.

رواها عيسى بن كثير، عن ميمون وقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وقال أبو هلال: حدثنا أيوب بن وائل، قال: أتي ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفا بدرهم نسيئة.

برد بن سنان: عن نافع قال: إن كان ابن عمر ليفرق في المجلس

ثلاثين ألفا، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم.

عمر بن محمد العمري، عن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد.

إسنادها صحيح.

أيوب: عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمئة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شئ.

معمر: عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، قال: لو أن طعاما كثيرا كان عند أبي ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا، فعاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي علي ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعة

واحدة.

أو قال: إلا شبعة.

فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار.

إسماعيل بن عياش: حدثني مطعم بن المقدام قال: كتب الحجاج إلى ابن عمر: بلغني أنك صلبت الخلافة وإنها لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور

فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي، فمن جمع كتاب الله، فليس بعيي.

ومن أدى زكاته، فليس ببخيل.

وإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

هشيم: عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد، قال لي ابن عمر: لان يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف.

فقلت: يا أبا عبدالرحمن، ألا جعلته جيدا!! قال: هكذا كان في نفسي.

الاعمش وغيره، عن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنبا أول

ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقودا، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل.

فقال ابن عمر: أعطوه إياه.

ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل.

فلما دخل، قال: السائل، السائل.

فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عدت لا تصيب مني خيرا، ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به.

مالك بن مغول عن نافع، قال: أتي ابن عمر بجوارش، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن نافع: أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله، ويقول: لا أسأل أحدا شيئا، ولا أرد ما رزقني الله.

الثوري: عن أبي الوازع: قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم.

فغضب، وقال: إني لاحسبك عراقيا، وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه أبو جعفر الرازي: عن حصين، قال ابن عمر: إني لاخرج ومالي حاجة إلا أن أسلم على الناس، ويسلمون علي.

وروى معمر، عن أبي عمرو الندبي، قال: خرجت مع ابن عمر، فما لقي صغيرا ولا كبيرا إلا سلم عليه.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي: رأيت ابن عمر يحفي شاربه، حتى ظننت أنه ينتفه.

وما رأيته إلا محلل الازرار وإزاره إلى نصف ساقه.

وقيل: كان يتزر على القميص في السفر، ويختم الشئ بخاتمه، ولا يكاد يلبسه، ويأتي السوق، فيقول: كيف يباع ذا؟ ويصفر لحيته.

وروى ابن أبي ليلى، وعبد الله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر كان يقبض على لحيته، ويأخذ ما جاوز القبضة.

قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت، عبد الله بن عمر، مكث ستين سنة يفتي الناس.

مالك: عن نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يوما، وإلى هذا يوما، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.

قال الليث بن سعد وغيره: كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله.

فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، لازما لامر جماعتهم، فافعل.

منصور بن زاذان: عن ابن سيرين، أن رجلا قال لابن عمر: أعمل لك جوارش؟ قال: وما هو؟

قال: شئ إذا كظك الطعام، فأصبت منه، سهل.

فقال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجدا، ولكني عهدت قوما يشبعون مرة، ويجرعون مرة.

وروى الحارث بن أبي أسامة، عن رجل: بعثت أم ولد لعبد الملك ابن مروان إلى وكيلها تستهديه غلاما، وقالت: يكون عالما بالسنة، قارئا لكتاب الله، فصيحا، عفيفا، كثير الحياء، قليل المراء.

فكتب إليها: قد

طلبت هذا الغلام، فلم أجد غلاما بهذه الصفة إلا عبد الله بن عمر، وقد ساومت به أهله، فأبوا أن يبيعوه.

روى بقية، عن ابن حذيم، عن وهب بن أبان القرشي، أن ابن عمر خرج، فبينما هو يسير، إذا أسد على الطريق قد حبس الناس، فاستخف ابن عمر راحلته، ونزل إلى الاسد، فعرك أذنه، وأخره عن الطريق؟ وقال: سمعت رسول الله ﷺ وقال: "لو لم يخف ابن آدم إلا الله لم يسلط عليه غيره".

لم يصح هذا.

أسامة بن زيد: عن عبد الله بن واقد، قال: رأيت ابن عمر يصلي، فلو رأيته، رأيته مقلوليا، ورأيته يفت المسك في الدهن يدهن به.

عبدالملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اذهب، فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني من ذلك! قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كان قاضيا، فقضى بالعدل، فبالحري أن ينفلت كفافا " فما أرجو بعد ذلك ؟!.



السري بن يحيى: عن زيد بن أسلم، عن مجاهد، قال: قال ابن عمر: لقد أعطيت من الجماع شيئا ما أعلم أحدا أعطيه إلا أن يكون رسول الله ﷺ.

تفرد به يحيى بن عباد عنه.

أبو أسامة: حدثنا عمر بن حمزة: أخبرني سالم، عن ابن عمر، قال: إني لاظن قسم لي منه ما لم يقسم لاحد إلا للنبي ﷺ، وقيل: كان ابن عمر يفطر أول شئ على الوطئ.

ليث بن أبي سليم: عن نافع، قال: لما قتل عثمان، جاء علي إلى ابن عمر، فقال: إنك محبوب إلى الناس، فسر إلى الشام، فقال: بقرابتي وصحبتي والرحم التي بيننا.

قال: فلم يعاوده.

ابن عيينة: عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: بعث إلي علي، فقال: يا أبا عبدالرحمن! إنك رجل مطاع في أهل الشام، فسر فقد أمرتك عليهم.

فقلت: أذكرك الله، وقرابتي من رسول الله ﷺ وصحبتي إياه، إلا ما أعفيتني، فأبى علي.

فاستعنت عليه بحفصة، فأبى.

فخرجت ليلا إلى مكة، فقيل له: إنه قد خرج إلى الشام.

فبعث في أثري، فجعل الرجل يأتي المربد، فيخطم بعيره بعمامته ليدركني.

قال: فأرسلت حفصة: إنه لم يخرج إلى الشام، إنما خرج إلى مكة.

فسكن.

الاسود بن شيبان: عن خالد بن سمير، قال: هرب موسى بن طلحة

من المختار، فقال: رحم الله ابن عمر! إني لاحسبه على العهد الاول لم يتغير، والله ما استفزته قريش.

فقلت في نفسي: هذا يزري على أبيه في مقتله.

وكان علي غدا على ابن عمر، فقال: هذه كتبنا، فاركب بها إلى الشام، قال: أنشدك الله والاسلام.

قال: والله لتركبن.

قال: أذكرك الله واليوم الآخر.

قال: لتركبن والله طائعا أو كارها.

قال: فهرب إلى مكة.



العوام بن حوشب: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر: قال يوم دومة جندل: جاء معاوية على بختي عظيم طويل، فقال: ومن الذي يطمع في هذا الامر ويمد إليه عنقه؟ فما حدثت نفسي بالدنيا إلا يومئذ.

هممت أن أقول: يطمع فيه من ضربك وأباك عليه، ثم ذكرت الجنة ونعيمها، فأعرضت عنه.

حماد بن زيد: عن أيوب، عن نافع، أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمئة ألف، فلما أرا أن يبايع ليزيد، قال: أرى ذاك أراد، إن ديني عندي إذا لرخيص وقال محمد بن المنكدر: بويع يزيد، فقال ابن عمر لما بلغه: إن كان خيرا رضينا، وإن كان بلاء صبرنا.

ابن علية: عن ابن عون، عن نافع، قال: حلف معاوية على منبر رسول الله ﷺ ليقتلن ابن عمر، يعني وكان ابن عمر بمكة.

فجاء إليه عبد الله

ابن صفوان، فدخلا بيتا، وكنت على الباب، فجعل ابن صفوان يقول: أفتتركه حتى يقتلك؟! والله لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتي، لقاتلته دونك.

فقال: ألا أصير في حرم الله؟ وسمعت نحيبه مرتين، فلما دنا معاوية تلقاه ابن صفوان، فقال: إيها جئت لتقتل ابن عمر.

قال: والله لاأقتله.

مسعر: عن أبي حصين: قال معاوية: من أحق بهذا الامر منا؟ وابن عمر شاهد، قال: فأردت أن أقول: أحق به منك من ضربك عليه وأباك، فخفت الفساد.

معمر: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه وابن طاووس، عن عكرمة ابن خالد، عن ابن عمر، قال: دخلت على حفصة ونوساتها تنطف،فقلت: قد كان من الناس ما ترين، ولم يجعل لي من الامر شئ.

قالت: فالحق بهم، فإنهم ينتظرونك، وإني أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم يرعه حتى ذهب.

قال: فلما تفرق الحكمان، خطب معاوية، فقال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر، فليطلع إلي قرنه، فنحن أحق بذلك منه ومن أبيه، يعرض بابن عمر.

قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبته فداك أبي وأمي؟ فقال ابن عمر:

حللت حبوتي، فهممت أن أقول: أحق بذلك منك من قاتلك وأباك على الاسلام.

فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع، ويسفك فيها الدم، فذكرت ما أعد الله في الجنان.

وقال سلام بن مسكين: سمعت الحسن يقول: لما كان من أمر الناس ما كان زمن الفتنة، أتوا ابن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج نبايعك.

فقال: لا والله لا يهراق في محجمة من دم ولا في سببي ماكان في روح جرير بن حازم: عن يعلى، عن نافع، قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرى لهذا الامر غير عبد الله بن عمر.

فقال عمرو بن العاص لابن عمر: إنا نريد أن نبايعك، فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الامر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب، وقام.

فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبدالرحمن إنما قال: تعطي مالا على أن أبايعك.

فقال: والله لا أعطي عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضي من المسلمين.

قلت: كاد أن تنعقد البيعة له يومئذ، مع وجود مثل الامام علي وسعد ابن أبي وقاص، ولو بويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن الله حماه وخارله.

مسعر: عن علي بن الاقمر، قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام.

قال: والله ما يسرني أن يبايعني الناس كلهم إلا أهل فدك، وأن أقاتلهم، فيقتل منهم رجل.

فقال مروان: إني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا وروى عاصم بن أبي النجود نحوا منها.

وهذا قاله وقت هلاك يزيد بن معاوية فلما اطمأن مروان من جهة ابن عمر، بادر إلى الشام، وحارب، وتملك الشام، ثم مصر.

أبو عوانة: عن مغيرة، عن فطر قال: أتى رجل ابن عمر، فقال: ما أحد شر للامة منك، قال: لم؟ قال: لو شئت ما اختلف فيك اثنان.

قال: ما أحب أنها – يعني الخلافة – أتتني ورجل يقول لا، وآخر يقول بلى.

أبو المليح الرقي: عن ميمون بن مهران، قال: دس معاوية عمرا

وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر، فقال: يا أبا عبدالرحمن! ما يمنعك أن تخرج تبايعك الناس، أنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الامر.

فقال: قد اجتمع الناس كلهم على ما تقول؟ قال: نعم، إلا نفر يسير.

قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهجر لم يكن لي فيها حاجة.

قال: فعلم أنه لا يريد القتال.



فقال: هل لك أن تبايع من قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الارضين والاموال؟

فقال: أف لك! اخرج من عندي، إن ديني ليس بدينارکم ولا درهمكم.

يونس بن عبيد: عن نافع، قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج وهو يقتتلون وقال: من قال " حي على الصلاة " أجبته، ومن قال " حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله " فلا.

قال نافع: أتى رجل ابن عمر، فقال: يا أبا عبدالرحمن! ما يحملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد؟ فقال: بني الاسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت.

فقال: يا أبا عبدالرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ (الحجرات: 8) فقال: لان أعتبر بهذه الآية، فلا أقاتل، أحب إلي من أن أعتبر بالآية التي يقول فيها: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ (النساء: 92) فقال: ألا ترى أن الله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ (البقرة: 193).

قال: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الاسلام قليلا، وكان الرجل يفتن في دينه، إما أن يقتلوه، وإما أن يسترقوه، حتى كثر الاسلام، فلم تكن فتنة.

قال: فلما رأى أنه لا يوافقه، قال: فما قولك في عثمان وعلي؟ قال: أما عثمان، فكان الله عفا عنه، وكرهتم أن يعفو الله عنه.

وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأشار بيده، هذا بيته حيث ترون.

الزهري: عن حمزة بن عبد الله، قال: أقبل ابن عمر علينا، فقال: ما وجدت في نفسي شيئا من أمر هذه الامة، ما وجدت في نفسي من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله.

قلنا: ومن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزبير، بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم، ونكث عهدهم.

أيوب: عن نافع، قال: أصابت ابن عمر عارضة محمل بين أصبعيه عند الجمرة، فمرض فدخل عليه الحجاج، فلما رآه ابن عمر، غمض عينيه، فكلمه الحجاج، فلم يكلمه، فغضب، وقال: إن هذا يقول إني على الضرب الاول؟ عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي، أن ابن عمر قدم حاجا، فدخل عليه الحجاج، وقد أصابه زج رمح.

فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله.

أحمد بن يعقوب المسعودي: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو الاموي، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه قام إلى الحجاج، وهو يخطب، فقال: يا عدو الله! استحل حرم الله، وخرب بيت الله.



فقال: يا شيخا قد خرف.

فلما صدر الناس، أمر الحجاج بعض مسودته، فأخذ حربة مسمومة، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منها.

ودخل عليه الحجاج عائدا، فسلم فلم يرد عليه، وكلمه، فلم يجبه

هشام، عن ابن سيرين، أن الحجاج خطب، فقال: إن ابن الزبير بدل كلام الله.

فعلم ابن عمر، فقال: كذب، لم يكن ابن الزبير يستطيع أن يبدل كلام الله ولا أنت، قال: إنك شيخ قد خرفت الغد.

قال: أما إنك لو عدت، عدت.

قال الاسود بن شيبان: حدثنا خالد بن سمير قال: خطب الحجاج، فقال: إن ابن الزبير حرف كتاب الله.

فقال ابن عمر: كذبت كذبت، ما يسطيع ذلك ولا أنت معه.

قال: اسكت، فقد خرفت، وذهب عقلك، يوشك شيخ أن يضرب عنقه، فيخر قد انتفخت خصيتاه يطوف به صبيان البقيع.

الثوري، عن عبد الله بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبدالملك كتب إليه ابن عمر: أما بعد: فإني قد بايعت لعبد الله عبدالملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإن بني قد أقروا بذلك.

شعبة: عن ابن أبي رواد: عن نافع: أن ابن عمر أوصى رجلا يغسله، فجعل يدلكه بالمسك.

وعن سالم بن عبد الله: مات أبي بمكة، ودفن يفخ سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وثمانين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه بفخ في الحرم في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: ما آسى على شئ إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية.

هكذا رواه الثوري عنه، وقد تقدم نحوه مفسرا. وأما عبد العزيز بن سياه، فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن ابن عمر قال: ما آسى على شئ فاتني إلا أني لم أقاتل مع علي الفئة الباغية.

فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه: قال



الثوري، عن عبد الله بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبدالملك كتب إليه ابن عمر: أما بعد: فإني قد بايعت لعبد الله عبدالملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإن بني قد أقروا بذلك.

شعبة: عن ابن أبي رواد: عن نافع: أن ابن عمر أوصى رجلا يغسله، فجعل يدلكه بالمسك.

وعن سالم بن عبد الله: مات أبي بمكة، ودفن يفخ سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وثمانين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه بفخ في الحرم في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: ما آسى على شئ إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية.

هكذا رواه الثوري عنه، وقد تقدم نحوه مفسرا.

وأما عبد العزيز بن سياه، فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن ابن عمر قال: ما آسى على شئ فاتني إلا أني لم أقاتل مع علي الفئة الباغية.

فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه: قال

ابن عمر حين احتضر: ما أجد في نفسي شيئا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

وروى أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبي العنبس، عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن ابن عمر، فذكر نحوه.

ولابن عمر أقوال وفتاوى يطول الكتاب بإيرادها، وله قول ثالث في الفئة الباغية.

فقال روح بن عبادة: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير، قال: لما احتضر ابن عمر، قال: ما آسى على شئ من الدنيا إلا على ثلاث، ظمأ الهواجر، ومكابدة الليل، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا، يعني الحجاج.

قال ضمرة بن ربيعة: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدي، وأبو مسهر، وعدة: مات سنة ثلاث وسعبين.

وقال سعيد بن عفير وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين.

والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقي: توفي بمكة، ودفن بذي طوى.

وقيل: بفخ مقبرة المهاجرين سنة أربع.

قلت: هو القائل: كنت يوم أحد ابن أربع عشرة سنة، فعلى هذا يكون عمره خمسا وثمانين سنة.

رضي الله عنه وأرضاه.

أخبرنا أيوب بن طارق، وأحمد بن محمد بقراءتي، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم الربعي، وأبو منصور الخياط، قالوا: أخبرنا عبدالملك بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة 353، حدثنا أبويحيى عبد الله بن أبي مسرة حدثنا يعقوب بن إسحاق – وهو ابن بنت حميد الطويل – قال: سمعت عبد الله بن أبي عثمان يقول: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ورأيته ينحر البدن قياما يجأ في لباتها.

أخبرنا إسحاق الاسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن

قزعة، قال: رأيت على ابن عمر ثيابا خشنة أو جشبة، فقلت له: إني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناي أن أراه عليك.

قال: أرنيه، فلمسه، وقال: أحرير هذا؟ قلت: لا، إنه من قطن.

قال: إني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالا فخورا، والله لا يحب كل مختال فخور.

قلت: كل لباس أوجد في المرء خيلاء وفخرا فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير.

فإنا نرى الشاب يلبس الفرجية الصوف بفرو من أثمان أربع مئة درهم ونحوها، والكبر والخيلاء على مشيته ظاهر، فإن نصحته ولمته برفق كابر، وقال: ما في خيلاء ولا فخر.

وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه.

وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليم في تفصيل فرجية تحت كعبيه، وقيل له: قد قال النبي ﷺ: "ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار"، يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء.

فتراه يكابر، ويبرئ نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نص مستقل عام، فيخصه بحديث آخر مستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق: إنه يا رسول



الله يسترخي إزاري، فقال: "لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء " فقلنا: أبو بكر رضي الله عنه لم يكن يشد إزاره مسدولا على كعبيه أولا، بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي.

وقد قال عليه السلام: "إزرة المؤمن إلى أنصاب ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين " ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويل مغطيا لكعابه.

ومنه طول الاكمام زائدا، وتطويل العذبة.

وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس.

وقد يعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له في تركه الانكار على الجهلة.

فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطر بيده ويغضب ممن لا يهنيه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس، أو ولاية شرطة.

فليتهيأ للمقت وللعزل والاهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذابا وتنكيلا.

فرضي الله عن ابن عمر وأبيه.

وأين مثل ابن عمر في دينه، وورعه وعلمه، وتألهه وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فيأباها، والقضاء من مثل عثمان، فيرده، ونيابة الشام لعلي، فيهرب منه.

فالله يجتبي إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب.

الوليد بن مسلم: عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر قال: لولا أن معاوية بالشام، لسرني أن آتي بيت المقدس، فأهل منه بعمرة،

ولكن أكره أن آتي الشام، فلا آتيه، فيجد علي، أو آتيه، فيراني تعرضت لما في يديه.

روى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى ليلته.

الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر، حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: لا.

فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم.

فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح.

قال طاووس: ما رأيت مصليا مثل ابن عمر أشد استقبالا للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحيي بين الظهر إلى العصر.



هشام الدستوائي: عن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ فبلغ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ (المطففين: 6) فبكى حتى خر، وامتنع من قراءة ما بعدها.

معمر: عن أيوب، عن نافع أو غيره، أن رجلا قال لابن عمر: يا

خير الناس، أو ابن خير الناس.

فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكني عبد من عباد الله، أرجو الله، وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

عبيد الله بن عمر: عن نافع، كان ابن عمر يزاحم على الركن حتى يرعف.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، (حدثنا أبو عبد الرحمن) المقرئ، حدثنا حرملة، حدثني أبو الأسود، سمع عروة يقول: خطبت إلى ابن عمر ابنته، ونحن في الطواف، فسكت و لم يجبني بكلمة، فقلت: لو رضي، لاجابني، والله لأراجعه بكلمة.

فقدر له أنه صدر إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ، فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن.

فقال: كنت ذكرت لي سودة ونحن في الطواف، نتخايل الله بين أعيننا، وكنت قادرا أن تلقاني في غير ذلك الموطن.

فقلت: كان أمرا قدر.

قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط.

دعا ابنيه سالما وعبد الله، وزوجني.

وبه إلى بشر: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، قال: إنما مثلنا في هذه الفتنة كمثل قوم يسيرون على جادة يعرفونها، فبيناهم كذلك، إذ غشيتهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم يمينا وشمالا، فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك، حتى جلا الله ذلك عنا، فأبصرنا طريقتا الاول.

فعرفناه، فأخذنا فيه.

إنما هؤلاء فتيان قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالي أن لا يكون لي ما يقتل عليه بعضهم بعضا بنعلي هاتين الجرداوين عبد الله بن نمير: عن عاصم الاحول، عن من حدثه، قال: كان ابن عمر إذا رآه أحد ظن به شيئا مما يتبع آثار النبي ﷺ وكيع: عن أبي

مودود، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها، ويقول: لعل خفا يقع على خف، يعني خف راحلة النبي ﷺ.

قال ابن حزم في كتاب " الاحكام " في الباب الثامن والعشرين: المكثرون من الفتيا من الصحابة، عمر وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم.

وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتيا ابن عباس في عشرين كتابا.

وأبو بكر هذا أحد أئمة الاسلام.

عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع: أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان، وكان محلى، كانت حليته أربع مئة.

أبو حمزة السكري: عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، أن ابن عمر كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

هذا غريب.

ولابن عمر في " مسند بقي " ألفان وست مئة وثلاثون حديثا بالمكرر، واتفقا له على مئة وثمانية وستين حديثا.

وانفرد له البخاري بأحد وثمانين.

حديثا، ومسلم بأحد وثلاثين.

وأولاده من صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبد الله، وأبو عبيدة، وعمر، وحفصة، وسودة.

ومن أم علقمة المحاربية: عبدالرحمن وبه يكنى.

ومن سرية له: سالم، وعبيد الله، وحمزة.

ومن سرية أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال، فالجملة ستة عشر.

وعن أبي مجلز، عن ابن عمر، قال: إليكم عني، فإني كنت مع من هو أعلم مني، ولو علمت أني أبقى حتى تفتقروا إلي، لتعلمت لكم.



هشام بن سعد: عن أبي جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائما، ومعه (بعير له، عليه) مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجل قدح من سويق بذلك النبيذ.

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

معن: عن مالك، بلغه أن ابن عمر قال: لو اجتمعت علي الامة إلا رجلين ما قاتلتهما.

سلام بن مسكين: سمعت الحسن يحدث قال: لما قتل عثمان، قالوا لابن عمر: إنك سيد الناس وابن سيدهم، فاخرج يبايع لك الناس.

فقال: لئن استطعت لايهراق في محجمة.

قالوا: لتخرجن أو لتقتلن على فراشك، فأعاد قوله.

قال الحسن: أطمعوه وخوفوه، فما قدروا على شئ منه.

وترجمة هذا الامام في طبقات ابن سعد مطولة في ثمان وثلاثين ورقة يحول إلى نظرائه».

واما مشاهير ومكثرو ثقات أصحابه فهم:

1- نافع مولاه.
2- سالم ابنه.
3- عبد الله بن دينار مولاه.
4- عكرمة بن خالد.
5- مجاهد بن جبر.
6- سعيد بن المسيب.

## أنس بن مالك

ترجم لهذا الصحابى الجليل الحافظ الذهبى فى سير اعلام النبلاء فقال «أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الامام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الاسلام، أبو حمزة الانصاري الخزرجي النجاري المدني، خادم رسول الله ﷺ، وقرابته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وآخر أصحابه، موتا.

روى عن النبي ﷺ علما جما.

وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وأبي طلحة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وخالته أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، وأبي ذر، ومالك بن صعصعة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعنه خلق عظيم، منهم، الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وثابت البناني، وبكر بن عبد الله المزني، والزهري، وقتادة، وابن المنكدر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحبحاب، وعمرو بن عامر الكوفي، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الانصاري، وكثير بن سليم، وعيسى بن طهمان، وعمر بن شاكر.

وبقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومئة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومئة، وبقي بعد هم ناس لا يوثق بهم، بل اطرح حديثهم جملة، كإبراهيم بن هدبة، ودينار أبو مكيس، وخراش بن عبد الله، وموسى الطويل، عاشوا مديدة بعد المئتين، فلا اعتبار بهم.

وإنما كان بعد المئتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كيزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الانصاري، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم.

وقد سرد صاحب " التهذيب " نحو مئتي نفس من الرواة عن أنس.

وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين.

وكن أمهاتي يحثثني على خدمة رسول الله ﷺ (2).

فصحب أنس نبيه ﷺ أتم الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غير مرة، وبايع تحت الشجرة.

وقد روى محمد بن سعد في " طبقاته": حدثنا الانصاري، عن أبيه، عن مولى لانس، أنه قال لانس: أشهدت بدرا؟ فقال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر.

ثم قال الانصاري: خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، وهو غلام يخدمه.

وقد رواه عمر بن شبة، عن الانصاري، عن أبيه عن ثمامة، قال: قيل لانس:...فذكر نحوه..قلت: لم يعده أصحاب المغازي في البدريين لكونه حضرها صبيا ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش.

فهذا وجه الجمع.

وعن أنس، قال: كنأني النبي ﷺ أبا حمزة ببقلة اجتنيتها.



وروى علي بن زيد - وفيه لين -، عن ابن المسيب، عن أنس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي، فانطلقت بي إليه، فقالت: يا رسول الله! لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار إلا وقد أتحفك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا، فخذه، فليخدمك ما بدالك.

قال: فخدمته عشر سنين، فما ضربني، ولا سبني، ولا عبس في وجهي.

رواه الترمذي.

عكرمة بن عمار: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس قال: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرتني بنصف خمارها، وردتني ببعضه، فقالت: يا رسول الله! هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك، فادع الله له.

فقال: "اللهم أكثر ماله وولده".

فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو من مئة اليوم.

روى نحوه جعفر بن سليمان، عن ثابت.

وروى شعبة: عن قتادة، عن أنس، أن أم سليم قالت: يا رسول الله! خادمك أنس، ادع الله له.
فقال: "اللهم أكثر ماله، وولده " فأخبرني بعض أهلي أنه دفن من صلبي أكثر من مئة.

حسين بن واقد: عن ثابت، عن أنس، قال: دعا لي رسول الله ﷺ، فقال: "اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته"، فالله أكثر مالي حتى إن كرما لي لتحمل في السنة مرتين، وولد لصلبي مئة وستة أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المعدل في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أخبرنا محمد بن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا احمد ومحمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد القرظي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الانصاري، حدثني حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: "أعيدوا تمركم في وعائكم، وسمنكم في سقائكم، فإني صائم " ثم قام في ناحية البيت، فصلى بنا صلاة غير مكتوبة، فدعا لام سليم وأهل
بيتها.

فقالت: يا رسول الله! إن لي خويصة.

قال: "وما هي "؟ قالت: خادمك أنس.

فما ترك خيرة آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، ثم قال: "اللهم ارزقه مالا وولدا، وبارك له فيه".



قال: فإني لمن أكثر الانصار مالا، وحدثتني أمينة ابنتي: أنه دفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومئة.

الطيالسي: عن أبي خلدة، قلت لابي العالية: سمع أنس من النبي صلى الله عيله وسلم؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجئ منه ريح المسك أبو خلدة ثقة.

عن موسى بن أنس: أن أنسا غزا ثمان غزوات.

وقال ثابت البناني: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدا أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من ابن أم سليم، - يعني أنسا.

وقال أنس بن سيرين: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في

الحضر والسفر.

وروى الانصاري عن أبيه، عن ثمامة، قال: كان أنس يصلي حتى تفطر قدماه دما، مما يطيل القيام رضي الله عنه.

ثابت البناني قال: جاء قيم أرض أنس، فقال: عطشت أرضوك، فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى، ودعا، فثارت سحابة، وغشيت أرضه ومطرت، حتى ملات صهريجه وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هي لم تعد أرضه إلا يسيرا.

روى نحوه الانصاري، عن أبيه، عن ثمامة.

قلت: هذه كرامة بينة ثبتت بإسنادين.

قال همام بن يحيى: حدثني من صحب أنس بن مالك قال: لما أحرم أنس، لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة إبقائه على إحرامه.

ابن عون: عن موسى بن أنس، أن أبا بكر الصديق بعث إلى أنس ليوجهه على البحرين ساعيا، فدخل عليه عمر، فقال: إني أردت أن أبعث

هذا على البحرين وهو فتى شاب.

قال: ابعثه فإنه لبيب كاتب، فبعثه.

فلما قبض أبو بكر، قدم أنس على عمر، فقال: هات ماجئت به.

قال: يا أمير المؤمنين، البيعة فبسط يده.

حماد بن سلمة: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، قال: استعملني أبو بكر على الصدقة، فقدمت، وقد مات، فقال عمر: يا أنس! أجئتنا بظهر؟ قلت: نعم.

قال: جئنا به، والمال لك.

قلت: هو أكثر من ذلك.

قال: وإن كان، فهو لك.

وكان أربعة آلاف.روى ثابت، عن أنس، قال: صحبت جرير بن عبد الله، فكان يخدمني، وقال: إني رأيت الانصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئا، لاأرى أحدا منهم إلا خدمته.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال لانس: "يا ذا الاذنين "

وقد كان النبي ﷺ يخصه ببعض العلم.

فنقل أنس عن النبي ﷺ، أنه طاف على تسع نسوة في ضحوة بغسل واحد.

قال خليفة بن خياط: كتب ابن الزبير بعد موت يزيد إلى أنس بن مالك، فصلى بالناس بالبصرة أربعين يوما.

وقد شهد أنس فتح تستر.

فقدم على عمر بصاحبها الهرمزان فأسلم، وحسن إسلامه رحمه الله.

قال الاعمش: كتب أنس إلى عبدالملك بن مروان – يعني لما آذاه الحجاج –: إني خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، والله لو أن النصارى أدركوا رجلا خدم نبيهم، لاكرموه.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا علي بن زيد قال: كنت بالقصر، والحجاج يعرض الناس ليالي ابن الاشعث، فجاء أنس، فقال الحجاج: يا خبيث.

جوال في الفتن، مرة مع علي، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الاشعث، أما والذي نفسي بيده، لاستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولاجردنك كما يجرد الضب.

قال: يقول أنس: من يعني الامير؟ قال: إياك أعني، أصم الله سمعك.

قال: فاسترجع أنس، وشغل الحجاج.

فخرج أنس، فتبعناه إلى الرحبة، فقال: لولا أني ذكرت ولدي وخشيت عليهم بعدي، لكلمته بكلام لا يستحييني بعده أبدا.

قال سلمة بن وردان: رأيت على أنس عمامة سوداء قد أرخاها من خلفة.

وقال أبو طالوت عبد السلام: رأيت على أنس عمامة.

حماد بن سلمة: عن حميد، عن أنس: نهى عمر أن نكتب في الخواتيم عربيا.

وكان في خاتم أنس ذئب أو ثعلب.



وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم أنس، أسد رابض.

قال ثمامة بن عبد الله: كان كرم أنس يحمل في السنة مرتين.

قال سليمان التيمي: سمعت أنسا يقول: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري.

قال المثنى بن سعيد: سمعت أنسا يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي. ثم يبكي

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس – وقيل له: ألا تحدثنا؟ – قال: يا بني إنه من يكثر يهجر.

همام: عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس، أنه نقش في خاتمه: "محمد رسول الله " فكان إذا دخل الخلاء، نزعه.

قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خز، وعمامة خز، وجبة خز

روى عبد الله بن سالم الاشعري، عن أزهر بن عبد الله، قال: كنت في الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلب على الحجاج، وكان مع ابن الاشعث، فأتوا به الحجاج، فوسم في يده: عتيق الحجاج قال الاعمش: كتب أنس إلى عبدالملك: قد خدمت رسول الله ﷺ (تسع سنين)، وإن الحجاج يعرض بي حوكة البصرة، فقال: يا غلام! اكتب إلى الحجاج: ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدي أحد، فإذا جاءك كتابي، فقم إلى أنس حتى تعتذر إليه، فلما أتاه الكتاب، قال للرسول: أمير المؤمنين كتب بما هنا؟ قال: إي والله، وما كان في وجهه أشد من هذا.

قال: سمعا وطاعة، وأراد أن ينهض إليه، فقلت: إن شئت، أعلمته.

فأتيت أنس بن مالك، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يجئ إليك، فقم إليه.

فأقبل أنس يمشي حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة غضبت؟ قال: نعم.

تعرضني بحوكة البصرة؟ قال: إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: "إياك أعني واسمعي يا جارة " أردت أن لا يكون لاحد علي منطق.

وروى عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: كان أنس بن مالك أبرص وبه وضح شديد، ورأيته يأكل، فيلقم لقما كبارا.

قال حميد عن أنس: يقولون: لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب، وقد جمع الله حبهما في قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيد الانصاري: عن أمه: أنها رأت أنسا متخلقا بخلوق، وكان به برص، فسمعني وأنا أقول لاهله: لهذا أجلد من سهل بن سعد، وهو أسن من سهل، فقال: إن رسول الله ﷺ دعا لي.

قال أبو اليقظان: مات لانس في طاعون الجارف ثمانون ابنا.

وقيل: سبعون.

وروى معاذ بن معاذ، حدثنا عمران، عن أيوب، قال: ضعف أنس عن الصوم، فصنع جفنة من ثريد، ودعا ثلاثين مسكينا، فأطعمهم.

قلت: ثبت مولد أنس قبل عام الهجرة بعشر سنين.

وأما موته فاختلفوا فيه، فروى معمر، عن حميد، أنه مات سنة إحدى وتسعين، وكذا أرخه قتادة، والهيثم بن عدي، وسعيد بن عفير، وأبو عبيد.

وروى معن بن عيسى، عن ابن لانس بن مالك: سنة اثنتين وتسعين.

وتابعه الواقدي.

وقال عدة – وهو الاصح –: مات سنة ثلاثة وتسعين.

قاله ابن علية، وسعيد بن عامر، والمدائني، وأبو نعيم، وخليفة، والفلاس، وقعنب، فيكون عمره على هذا مئة وثلاث سنين.

قال الانصاري: اختلف علينا في سن أنس، فقال بعضهم: بلغ مئة وثلاث سنين.

وقال بعضهم: بلغ مئة وسبع سنين.

مسنده ألفان ومئتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مئة وثمانين حديثا، وانفرد البخاري بثمانين حديثا، ومسلم بتسعين».

وأما ثقات أصحابه المكثرين فهم:

1- ثابت البنانى.

2- قتادة بن دعامة.

3- أبو قلابة الجرمى عبد الله بن زيد.

4- محمد بن سيرين.

5- حميد الطويل.

6- عبد العزيز بن صهيب.

7- اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة.

8- الزهرى.

## أبو سعيد الخدرى

ترجمه الحافظ الذهبي فقال «أبو سعيد الخدري الامام المجاهد، مفتي المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

واسم الابجر: خدرة، وقيل: بل خدرة هي أم الابجر.

وأخو أبي سعيد لامه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدريين.

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.

وحدث عن النبي ﷺ، فأكثر وأطاب، وعن أبي بكر، وعمر،

وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وعامر ابن سعد، وعمرو بن سليم، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، ونافع العمري، وبسر بن سعيد، وبشر بن حرب الندبي، وأبو الصديق الناجي، وأبو الوداك، وأبو المتوكل الناجي، وأبو نضرة العبدي، وأبو صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن خباب، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يزيد الليثي، وعطاء بن يسار، وعطية العوفي، وأبو هارون العبدي، وعياض بن عبد الله، وقزعة بن يحيى، ومحمد بن علي الباقر، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وخلق كثير.

وعن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: عرضت يوم أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول: يا رسول الله! إنه عبل العظام.

وجعل نبي الله يصعد في النظر، ويصوبه، ثم قال: رده، فردني.

إسماعيل بن عياش: أنبأنا عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: عليك الله فإنه رأس كل شئ.

وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الاسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في أهل السماء، وذكرك في أهل الارض.

وعليك بالصمت إلا في حق، فإنك تغلب الشيطان.

وروى حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلم من أبي سعيد الخدري

قال أبو عقيل الدورقي: سمعت أبا نضرة يحدث قال: دخل أبو سعيد يوم الحرة غارا، فدخل عليه فيه رجل، ثم خرج، فقال لرجل من أهل الشام: أدلك على رجل تقتله؟ فلما انتهى الشامي



إلى باب الغار، وفي عنق أبي سعيد السيف، قال لابي سعيد: اخرج، قال: لاأخرج، وإن تدخل أقتلك، فدخل الشامي عليه، فوضع أبو سعيد السيف، وقال: بؤبإثمي وإثمك، وكن من أصحاب النار.

قال: أنت أبو سعيد الخدري؟ قال: نعم.

قال: فاستغفر لي، غفر الله لك.

عبد الله بن عمر: عن وهب بن كيسان، قال: رأيت أبا سعيد الخدري يلبس الخز.

ابن عجلان: عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: رأيت أبا سعيد يحفي شاربه كأخي الحلق.

وقد روى بقي بن مخلد في " مسنده الكبير " لابي سعبد الخدري بالمكرر ألف حديث ومئة وسبعين حديثا.

قال الواقدي وجماعة: مات سنة أربع وسبعين.

ولابن المديني مع جلالته في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما ووهم، فقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: مات سنة ثلاث وستين.

وقال البخاري: قال علي: مات بعد الحرة بسنة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، أخبرنا أبو حصين، أخبرنا يحيى بن عبدالحميد، أخبرنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، قال: أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن أناس من ضعفة المسلمين ما أظن رسول الله يعرف أحدا منهم، وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العري.

فقال رسول الله بيده، فأدارها شبه الحلقة، قال: فاستدارت له الحلقة، فقال: "بما كنتم تراجعون "؟ قالوا: هذا رجل يقرأ لنا القرآن، ويدعوا لنا، قال: "فعودوا لما كنتم فيه"، ثم قال: "الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم " ثم قال: "ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمس مئة عام، هؤلاء في الجنة يتنعمون، وهؤلاء يحاسبون".

تابعه جعفر بن سليمان عن المعلى، أخرجه أبو داود وحده.

مسند أبي سعيد ألف ومئة وسبعون حديثا، ففي البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون، وانفرد البخاري بستة عشر حديثا، ومسلم باثنين وخمسين».

ومشاهير ثقات أصحابه هم:

1- عطاء بن يسار.

2- عطاء بن يزيد الليثى.

3- عياض بن عبد الله بن ابى سرح.

4- ابو سلمة بن عبد الرحمن.

5- ابوصالح السمان.

6- ابو المتوكل الناجى.

7- ابو نضرة العبدى.

## جابر بن عبد الله الانصارى

قال الذهبى فى السير «جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الامام الكبير، المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، الانصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا.

روى علما كثيرا عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي

عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد بن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وطلحة بن نافع، ومجاهد، والشعبي، وسنان بن أبي سنان الديلي، وأبو المتوكل الناجي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومعاذ بن رفاعة، ورجاء بن حيوة، ومحارب بن دثار، وسليمان بن عتيق، وشرحبيل بن سعد، وطاووس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبيد الله بن مقسم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، وأبو بكر المدني، وطلحة بن خراش، وعثمان بن سراقة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وعبد الله بن أبي قتادة، وخلق.

وكان مفتي المدينة في زمانه.

عاش بعد ابن عمر أعواما وتفرد.

**شهد:**

ليلة العقبة مع والده.



وكان والده من النقباء البدريين، استشهد يوم أحد وأحياه الله تعالى، وكلمه كفاحا، وقد انكشف عنه قبره إذ أجرى معاوية عينا عند قبور شهداء أحد، فبادر جابر إلى أبيه بعد دهر، فوجده طريا لم يبل وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد وقعد لاجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة.

وشاخ وذهب بصره، وقارب التسعين.

روى حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسا وعشرين مرة.

وقد ورد أنه شهد بدرا.

قال محمد بن عبيد: حدثنا الاعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لاصحابي يوم بدر.

قال ابن عيينة: لقي عطاء وعمرو جابر بن عبد الله سنة جاور بمكة.

وقيل: إنه عاش أربعا وتسعين سنة، فعلى هذا، كان عمره يوم بدر ثماني عشرة سنة.

الواقدي: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزو حتى قتل أبي بأحد، كان يخلفني على أخواتي، وكن تسعا، فكان أول ما غزوت معه حمراء الاسد.

وروي ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم، قال: رحل جابر بن عبد الله في آخر عمره إلى مكة في أحاديث سمعها، ثم انصرف إلى المدينة.

ويروى، أن جابرا رحل في حديث القصاص إلى مصرليسمعه من عبد الله بن أنيس.

سليمان بن داود المنقري: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريره بردا، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

وروي عن جابر، قال: كنت في جيش خالد في حصار دمشق.

قال ابن سعد: شهد جابر العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم.

وقال جابر: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: "أنتم اليوم خير أهل الارض " وكنا ألفا وأربع مئة.

وقال جابر: عادني رسول الله ﷺ وأنا لاأعقل، فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت.



وقال زيد بن أسلم: كف بصر جابر.

وروى الواقدي عن أبي بن عباس، عن أبيه، قال: كنا بمنى، فجعلنا نخبر جابرا بما نرى من إظهار قطف الخز والوشي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعي قد ذهب، كما ذهب بصري، حتى لا أسمع من حديثهم شيئا ولا أبصره.

ويروى أن جابرا دخل على عبدالملك بن مروان لما حج، فرحب به فكلمه في أهل المدينة أن يصل أرحامهم، فلما خرج، أمر له بخمسة آلاف درهم، فقبلها.

وعن أبي الحويرث، قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سلمة، فلما خرج سريره من حجرته، إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودي السرير، فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم، فسأله بنو جابر إلا خرج، فخرج، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين، حتى وضع فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحجاج أن يخرج، فأبى فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب، رواه محمد بن عباد المكي، عن حنظلة بن عمرو الانصاري، عن أبي الحويرث.

وفي وقت وفاة جابر كان الحجاج على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفد حاجا أو زائرا.

وكان آخر من شهد العقبة موتا رضي الله عنه.

قال الواقدي ويحيى بن بكير وطائفة: مات سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نعيم: سنة سبع وسبعين.

قيل: إنه عاش أربعا وتسعين سنة.

وأضر بأخرة.

مسنده بلغ ألفا وخمس مئة وأربعين حديثا، اتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين حديثا، وانفرد له البخاري بستة وعشرين حديثا، ومسلم بمئة وستة وعشرين حديثا.

التبوذكي: حدثنا محمد بن دينار، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، قال: كان جابر بن عبد الله عريفا، عرفه عمر.

يعلى بن عبيد: حدثنا أبو بكر المدني قال: كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه، وعليه عمامة بيضاء، رأيته قد أرسلها من ورائه.



وقال عاصم بن عمر: أتانا جابر وعليه ملاءتان – وقد عمي – مصفرا لحيته ورأسه بالورس، وفي يده قدح.

الواقدي: أخبرنا سلمة بن وردان: رأيت جابرا أبيض الرأس واللحية رضي الله عنه»..

وهذه أسماء مشاهير أصحابه الثقات فهم:

1- عمرو بن دينار.

2- محمد بن المنكدر.

3- أبو الزبير مسلم بن تدرس.

4- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

5- عطاء بن ابى رباح.

## عبد الله بن عمرو بن العاص

ترجمه الحافظ الذهبى فى سير اعلام النبلاء فقال «عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.

الامام الحبر العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن.

وقيل: أبو نصير القرشي السهمي.

وأمه هي رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها.

وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم غيره النبي ﷺ بعبد الله.

وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علما جما.

يبلغ ما أسند سبع مئة حديث اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين.

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخيصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن كتبوا عنه سوى القرآن وسوغ ذلك ﷺ.

ثم انعقد الاجماع

بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة والظاهر أن النهي كان أولا لتتوفر هممهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس أذن في كتابة العلم، والله أعلم.



وقد روى عبد الله أيضا عن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، وسراقة بن مالك، وأبيه عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء، وطائفة، وعن أهل الكتاب، وأدمن النظر في كتبهم، واعتنى بذلك.

حدث عنه: ابنه محمد على نزاع في ذلك، ورواية محمد عنه في أبي

داود والترمذي والنسائي، ومولاه أبو قابوس، وحفيده شعيب بن محمد، فأكثر عنه، وخدمه ولزمه، وتربى في حجره، لان أباه محمدا مات في حياة والده عبد الله، وحدث عنه أيضا: مولاه إسماعيل، ومولاه سالم، وأنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وعروة، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وزر بن حبيش، وحميد بن عبدالرحمن بن عوف، وخيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، وأبو العباس السائب بن فروخ الشاعر، والسائب الثقفي والد عطاء، وطاووس والشعبي، وعكرمة وعطاء، والقاسم، ومجاهد، ويزيد بن الشخير، وأبو المليح بن أسامة، والحسن البصري، وأبو الجوزاء أوس الربعي، وعيسى بن طلحة، وابن أخيه إبراهيم بن محمد بن طلحة، وبشر بن شغاف، وجنادة بن أبي أمية، وربيعة بن سيف، وريحان بن يزيد العامري، وسالم بن أبي الجعد، وأبو السفر سعيد بن يحمد، وسلمان الاغر، شفعة السمعي، وشفي بن ماتع،

وشهر بن حوشب، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن باباه، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن رباح الانصاري، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن فيروز الديلمي، وأبو عبد الرحمن الحبلي، وعبد الرحمن بن جبير، وعبد الرحمن بن حجيرة، وعبد الرحمن بن رافع قاضي إفريقية، وعبد الرحمن بن شماسة، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وعبدة بن أبي لبابة ولم يدركه، وعطاء بن يسار، وعطاء العامري، وعقبة بن أوس، وعقبة بن مسلم، وعمارة بن عمرو بن حزم، وعمر بن الحكم بن رافع، وأبو عياض عمرو بن الاسود العنسي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن حريش الزبيدي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الاودي، وعمران بن عبد المعافري، وعيسى بن هلال الصدفي، والقاسم ابن ربيعة الغطفاني، والقاسم بن مخيمرة، وقزعة بن يحيى، وكثير بن مرة، ومحمد بن هدية الصدفي، وأبو الخير اليزني، ومسافع بن شيبة الحجبي، ومسروق بن الاجدع، وأبو يحيى مصدع، وناعم مولى أم سلمة، ونافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الطائفي، وأخوه يعقوب، وأبو العريان الهيثم النخعي، والوليد بن عبدة، ووهب بن جابر الخيواني، ووهب بن منبه ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، ويوسف بن ماهك، وأبو أيوب المراغي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو حازم الاعرج ولم يلقه، وأبو حرب



ابن أبي الاسود، وأبو راشد الحبراني، وأبو الزبير المكي، وأبو زرعة بن عمرو بن حريز، وأبو سالم الجيشاني، وأبو فراس مولى والده عمرو، وأبو قبيل المعافري، وأبو كبشة السلولي، وأبو كثير الزبيدي، وأبو المليح بن أسامة، وخلق سواهم.

قال قتادة: كان رجلا سمينا.

وروى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم، قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طوال، أحمر عظيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله".

وروى ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر، مرفوعا نحوه

ابن جريج: حدثنا ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو، قال: جمعت القرآن، فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: "اقرأه في شهر".

قلت: يا رسول الله، دعني أستمتع من قوتي وشبابي.

قال: "اقرأه في عشرين " قلت: دعني أستمتع، قال: "اقرأه في سبع ليال".

قلت: دعني يا رسول الله أستمتع.

قال: فأبى. رواه النسائي.

وصح أن رسول الله ﷺ نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأه في أقل من ثلاث وهذا كان في الذي نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقي من القرآن.

فأقل مراتب النهي أن تكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلى في أقل من ذلك.

ولو تلا ورتل في أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملا فاضلا، فالدين يسر، فوالله إن ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحى، وتحية المسجد، مع الاذكار المأثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاشتغال به مخلصا لله، مع الامر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلة الرحم، والتواضع، والاخلاص في جميع ذلك، لشغل عظيم جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء الله المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب.



فمتى تشاغل العابد بختمة في كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، و لم ينهض بأكثر ما ذكرناه ولا تدبر ما يتلوه.

هذا السيد العابد الصاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ.

وكذلك قال له عليه السلام في الصوم، وما زال يناقصه حتى قال له: "صم يوما وأفطر يوما، صوم أخي داود عليه السلام".

وثبت أنه قال: "أفضل الصيام صيام داود".

ونهى عليه السلام عن صيام الدهر.

وأمر عليه السلام بنوم قسط من الليل، وقال: "لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني "

وكل من لم يزم نفسه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ معلما للامة أفضل الاعمال، وآمرا بهجر التبتل والرهبانية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الاخير، ونهى عن العزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم إلى غير ذلك من الاوامر والنواهي.

فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالآثار المحمدية، المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الاعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل.

ألهمنا الله وإياكم حسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة.

قال أحمد في " مسنده": حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في أحد أصبعي سمنا، وفي الاخرى عسلا، فأنا ألعقهما، فلما أصبحت، ذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: "تقرأ الكتابين، التوراة والفرقان " فكان يقرأهما.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يشرع لاحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها، لكونها مبدلة محرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب.

فأما النظر فيها للاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلا، والاعراض أولى.

فأما ما روي من أن النبي ﷺ أذن لعبد الله أن يقوم بالقرآن ليلة وبالتوراة ليلة، فكذب موضوع قبح الله من افتراه.

وقيل: بل عبد الله هنا هو ابن سلام.



وقيل: إذنه في القيام بها أي يكرر على الماضي لا أن يقرأ بها في تهجده.

كامل بن طلحة: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن شفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل.

يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله نكتب ما يقول.

هذا حديث حسن غريب رواه سعيد بن عفير عنه.

وهو دال على أن الصحابة كتبوا عن النبي ﷺ بعض أقواله، وهذا علي رضي الله عنه، كتب عن النبي ﷺ أحاديث في صحيفة صغيرة، قرنها بسيفه وقال عليه السلام: "اكتبوا لابي شاه".

وكتبوا عنه كتاب الديات.

وفرائض الصدقة وغير ذلك.

ابن إسحاق: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! أكتب ما أسمع منك؟ قال: "نعم " قلت: في الرضى والغضب؟ قال: "نعم، فإني لا أقول إلا حقا".

يحيى بن سعيد القطان، وهو في المسند عنه، عن عبيد الله بن الاخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو نحوه.

وقد روي عن عقيل بن خالد وغيره عن عمرو بن شعيب نحوه.

وثبت عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام، سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثا مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وهو في صحيفة معمر عن همام.

ويرويه ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد وآخر، عن أبي هريرة، مثله.

أبو النضر هاشم بن القاسم، وسعدويه، قالا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنع علي.

فقلت: تمنعني شيئا من كتبك؟ فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلم لي كتاب الله وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال منا ضيعت الدنيا الوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم.

قتيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لان أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة



أغنياء، فإن الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يمينا وشمالا.

هشيم: عن مغيرة وحصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأة من قريش، فلما دخلت علي، جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة، فجاء أبي إلى كنته، فقال: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير رجل من رجل لم يفتش لها كنفا، ولم يقرب لها فراشا، قال: فأقبل علي، وعضني بلسانه، ثم قال: أنكحتك امرأة ذات حسب، فعضلتها وفعلت، ثم انطلق، فشكاني إلى النبي ﷺ، فطلبني، فأتيته، فقال لي: "أتصوم النهار وتقوم الليل "؟ قلت: نعم.

قال: "لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء.

فمن رغب عن سنتي فليس مني".

قلت: ورث عبد الله من أبيه قناطير مقنطرة من الذهب المصري، فكان من ملوك الصحابة.

الاسود بن عامر: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: كنت أصنع الكحل لعبد الله بن عمرو، وكان يطفئ السراج بالليل، ثم يبكي حتى رسعت عيناه.

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة: عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي هذا، فقال: "يا عبد الله! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار "؟ قلت: إني لافعل.

فقال: "إن من حسبك أن تصوم منكل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله " قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، وإني أحب أن تزيدني.

فقال: "فخمسة أيام " قلت: إني أجد قوة.

قال: "سبعة أيام".

فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف.

وأن يصوم نصف الدهر: "إن لاهلك عليك حقا، وإن لعبدك عليك حقا، وإن لضيفك عليك حقا " فكان بعد ما كبر وأسن يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبي ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي

وهذا الحديث له طرق مشهورة.

وقد أسلم عبد الله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

قال أبو عبيد: كان علي ميمنة جيش معاوية يوم صفين.

وذكره خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على الكوفة.

قال: ثم عزله وولى المغيرة بن شعبة.

وفي " مسند أحمد": حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كل واحد منهما: أنا قتلته.

فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تقتله الفئة الباغية " فقال معاوية: يا عمرو! ألا تغني عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: "أطلع أباك ما دام حيا " فأنا معكم، ولست أقاتل.

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: مالي ولصفين، مالي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة - أو قال بعشر سنين - أما والله على ذلك ما ضربت بسيف،

ولا رميت بسهم.

وذكر أنه كانت الراية بيده.

يزيد بن هارون: حدثنا عبدالملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أباه عمرا قال له يوم صفين: اخرج فقاتل.

قال: يا أبه! كيف تأمرني أخرج فأقاتل، وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلي ما سمعت؟!

فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: "أطع عمرو بن العاص ما دام حيا " قال: نعم.

قال: فأني آمرك أن تقاتل. عبدالملك ضعف.

عفان: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع قال: انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة.

فقلنا: لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ، فدللنا على عبد الله بن عمرو، فأتينا مترله، فإذا قريب من ثلاث مئة راحلة.

فقلنا: على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو؟ قالوا: نعم.

هو ومواليه وأحباؤه.

قال: فانطلقنا إلى البيت، فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية، بين بردين قطريين، عليه عمامة وليس عليه قميص.



رواه حسين المعلم، عن ابن بريدة، فقال: عن سلمان بن ربيعة الغنوي: أنه حج زمن معاوية في عصابة من القراء، فحدثنا أن عبد الله في أسفل مكة.

فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مئة راحلة، منها مئة راحلة ومئتا زاملة، وكنا نحدث أنه أشد الناس تواضعا.

فقلنا: ما هذا؟ قالوا: لاخوانه يحملهم عليها ولمن يترل عليه.

فعجبنا، فقالوا: إنه رجل غني.

ودلونا عليه أنه في المسجد الحرام، فأتيناه، فإذا هو رجل قصير أرمص، بين بردين وعمامة، قد علق نعليه في شماله.

مسلم الزنجي: عن ابن خثيم، عن عبيد بن سعيد، أنه دخل مع عبد الله بن عمرو المسجد الحرام، والكعبة محترقة حين أدبر جيش حصين بن نمير، والكعبة تتناثر حجارتها.

فوقف وبكى حتى إني لانظر إلى دموعه تسيل على وجنتيه.

فقال: أيها الناس! والله لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلوا ابن نبيكم، ومحرقو بيت ربكم، لقلتم: ما أحد أكذب من أبي هريرة.

فقد فعلتم، فانتظروا نقمة الله فليلبسنكم شيعا، ويذيق بعضكم بأس بعض.

شعبة: عن يعلى بن عطاء، عن أمه، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو.

وكان يكثر من البكاء يغلق عليه بابه، ويبكي حتى رمصت عيناه.

قال أحمد بن حنبل: مات عبد الله ليالي الحرة سنة ثلاث وستين.

وقال يحيى بن بكير: توفي عبد الله بن عمرو بمصر، ودفن بداره الصغيرة سنة خمس وستين، وكذا قال في تاريخ موته: خليفة، وأبو عبيد، والواقدي، والفلاس وغيرهم.

وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة.

وقال ابن البرقي أبو بكر: فأما ولده فيقولون: مات بالشام».

وأما مشاهير ثقات أصحابه فهم:

1- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو.

2- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

3- مسروق بن الاجدع.

4- الشعبى.

5- ابو عبد الرحمن الحبلى المصرى.

6- ابو الخير مرثد بن عبد الله.

7- مجاهد بن جبر.

8- عيسى بن طلحة.

## عبد الله بن مسعود الهذلى

ترجمته حافلة ومناقبة ذائعة عاطرة قال الذهبى فى سير اعلام النبلاء «عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار.

الامام الحبر، فقيه الامة، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري، حليف بني زهرة.

كان من السابقين الاولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرا، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا.

حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة.

والاسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو وائلة، وقيس بن أبي حازم، وزر بن حبيش، والربيع، بن خثيم، وطارق بن شهاب، وزيد بن وهب، وولداه أبو عبيدة وعبد الرحمن، وأبو الاحوص عوف بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلق كثير.

وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا، وله عند بقي بالمكرر ثماني مئة وأربعون حديثا.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم، وعن عبيدالله بن عبد الله ابن عتبة قال: كان عبد الله رجلا نحيفا، قصيرا، شديد الادمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الاعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفا، فطنا.

قلت: كان معدودا في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيب قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحمش الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي سنة اثنتين وثلاثين، وكان يعرف أيضا بأمه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه هي أم عبد بنت عبدود بن سوي، من بني زهرة.

وروي عن علقمة: عن عبد الله قال: كناني النبي، ﷺ، أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.



وروى المسعودي: عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوبا أبيض، وأطيب الناس ريحا.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إن أول شئ علمته من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي، نبتاع منها متاعا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة، إلى أنصاف أذنيه، أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد ثم قام.

فرأينا شيئا أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة، فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الذين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الارض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة. قال ابن شيبة لا نعلم روى هذا إلا بشر الخصاف وهو رجل صالح.

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي: عن أبيه، عن الاعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة وما على ظهر الارض مسلم غيرنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفسا، وعن يزيد ابن رومان قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبي، ﷺ، دار الارقم.

أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح) وقرأت على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس، في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزة بن علي الثعلبي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الاسدي، وأبو يعلى بن



الحبوبي (ح) وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي، ومحمد بن الحسن الارموي، والحسن بن علي الدمشقي، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد ابن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحبوبي قالوا: أنبأنا علي بن محمد ابن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي قالا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثني عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا غلام! هل من لبن؟ قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة، فمسح ضرعها، فنزل لبن، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص.

زاد أحمد قال: ثم أتيته بعد هذا، ثم اتفقا - فقلت: يا رسول الله! علمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: يرحمك الله إنك غليم معلم.

هذا حديث صحيح الاسناد، ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة منها: فلقد أخذت من فيه ﷺ سبعين سورة ما نازعني فيها بشر، ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، وفيه: قال: فأتيته بصخرة منقعرة، فحلب فيها، قال: فأسلمت وأتيته.

عبيدالله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن ستة، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما، فوقع في نفس النبي، ﷺ، ما شاء الله، وحدث به نفسه، فأنزل الله تعالى: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) [الانعام: 52، 53].

رواة قبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود.

أبو بكر: عن عاصم، عن زر قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبد الله بن مسعود.

قلت: هذا مؤول، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن.



أبو داود في " سننه": حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود.

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، رواه الحاكم في " مستدركه".

وفيه لمجاهد، عن عبد الله بن سخبرة: قال: رأيت ابن مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

قلت: أكثر من آخى النبي ﷺ بينهم مهاجري وأنصاري.

قال موسى بن عقبة: وممن قدم من مهاجرة الحبشة، الهجرة الاولى إلى مكة، على رسول الله، ﷺ، عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى المدينة.

يحيى الحماني: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، قال ابن عباس: ما بقي مع رسول الله، ﷺ، يوم أحد إلا أربعة، أحدهم ابن مسعود.

شعبة: عن أبي إسحاق، عن أبي الاحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان يؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا.

يحيى، عن قطبة، عن الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الاحوص بنحوه.

وأخرج البخاري والنسائي من حديث أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حينا، وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

الاعمش: عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى قال: والله لقد رأيت عبد الله وما أراه إلا عبد آل محمد ﷺ.

حدثنا السلفي: حدثنا الثقفي أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيدالله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "يا عبد الله، إذنك علي أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي حتى أنهاك".

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبيدالله.

وفي لفظ: "أن ترفع الستر، وأن تستمع سوادي".

ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله.

وهذا منقطع.

وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن.

والسواد: السرار، وقيل: المحادثة.

وفي " مسند أحمد " من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى وعن كذا، وعن كذا.

وعن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسو ل الله - يعني سره ووساده - يعني فراشه -، وسواكه، ونعليه، وطهوره.

وهذا يكون في السفر.

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه، ثم يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه، نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا.

المسعودي: عن عياش العامري، عن عبد الله بن شداد قال: كان عبد الله صاحب الوساد والسواك والنعلين.

الاعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح) الآية، قال رسول الله، ﷺ: "قيل لي: أنت منهم".

رواه مسلم.

منصور والاعمش: عن أبي وائل قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود، فقال حذيفة: إن أشبه الناس هديا ودلا وقضاء وخطبة برسول الله ﷺ، من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في أهله لعبد الله بن مسعود، ولقد علم المتهجدون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

لفظ منصور، كذا قال المتهجدون ولعله المجتهدون.

الاعمش: عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله، فجاء خباب بن الارت حتى قام علينا، في يده خاتم من ذهب، فقال: أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ، قال: أجل، فقال: اقرأ يا علقمة! فقال فلان: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال عبد الله: إن شئت حدثتك بما قال رسول الله ﷺ في قومه وقومك.

قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: ما قرأ إلا كما أقرأ.

ثم قال عبد الله: ألم يأن لهذا الخاتم أن يطرح؟ فترعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه علي أبدا.

شيبان: عن الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الاحوص قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد الله وأبو مسعود الانصاري وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله، وذهب، فقال أبو مسعود: والله ما أعلم النبي ﷺ، ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الاعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق قال عبد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الابل لاتيته.

جامع بن شداد: حدثنا عبد الله بن مرداس: كان عبد الله يخطبنا كل خمس على رجليه، فنشتهي أن يزيد.

الاعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان.

جابر بن نوح: عن الاعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيما نزلت.

الحديث.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك قال: قال عبد الله: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد له ذؤابة يلعب مع الغلمان.

عبدة بن سليمان: عن الاعمش، عن شقيق، قال عبد الله: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران: 161] على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ لقد قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني، لرحلت إليه.

قال شقيق: فجلست في حلق من أصحاب محمد ﷺ، فما سمعت أحدا منهم يعيب عليه شيئا مما قال ولا يرد عليه.

شعبة: عن الاعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله أنهم ذكروا قراءته، فكأنهم عابوه، فقال: لقد علم أصحاب رسول الله أني أقروهم لكتاب الله، ثم كأنه ندم، فقال: ولست بخيرهم.

سويد بن سعيد: حدثنا علي بن مسهر، عن الاعمش، عن أبي وائل قال: لما أمر عثمان بتشقيق المصاحف، قام عبد الله خطيبا فقال: لقد علم أصحاب محمد ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله.

ثم قال: وما أنا بخيرهم.

زائدة وأبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر وعمر، وعبد الله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال ﷺ: "من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد " [فأخذ] عبد الله في الدعاء.

فجعل رسول الله ﷺ يقول: "سل تعط".

[فكان] فيما سأل: اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنان الخلد.

فأتى عمر عبد الله يبشره، فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه، فقال: إنك لسباق بالخير.

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وائل، عن عبد الله.

أبو معاوية وغيره: عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح) والاعمش عن خيثمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل،

فقال: ومن هو ويحك؟ فقال ابن مسعود.

فما زال يطفئ غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الامر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد".

قال: ثم جلس يدعوا، فجعل رسول الله ﷺ يقول له: "سل تعطه".

فقلت: والله لاغدون إليه فلا بشره، قال: فغدوت فوجدت أبا بكر قد سبقني.

رواه أحمد في " مسنده " عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الاموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبي كثير: عن إسماعيل بن صخر الايلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ مر بابن مسعود

وهو يقرأ حرفا حرفا، فقال: "من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن مسعود

" أحمد بن حنبل في " المسند": حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن

الحارث المصطلقي عن النبي ﷺ بنحو ما قبله، وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

زهير بن معاوية: عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي، قال رسول الله ﷺ: "لو كنت مؤمرا أحدا عن غير مشورة لامرت عليهم ابن أم عبد".

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، وقد رواه القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم بن ضمرة بدل الحارث.

ولفظ وكيع: لو كنت مستخلفا من غير مشورة لا ستخلفت ابن أم عبد.

ابن فضيل: حدثنا مغيرة عن أم موسى: سمعت عليا يقول: أمر رسول الله

ﷺ ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ: "ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد".

ورواه جرير، عن مغيرة، وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه، ورواه أبو عتاب الدلال عن شعبة، عن معاوية بن قرة بن إياس المزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

الثوري: عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد

رواه جماعة هكذا عنه.

ورواه أسباط، عن الثوري فأسقط منه مولى

ربعي، ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي.

ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي، عن حذيفة وقال: وكيع عن سالم المرادي فقال عن عمرو بن مرة، والاول أشبه.

ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "رضيت لامتي ما رضي لها ابن أم عبد".

رواه الثوري وإسرائيل، عن منصور فقال عن القاسم بن عبد الرحمن

مرسلا.

وكذا قال ابن عيينة، عن أبي العميس، عن القاسم مرسلا.

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "قد رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن علي، سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية ابن قرة، عن أبيه قال: صعد ابن مسعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي، ﷺ: "لهما في الميزان أثقل من أحد".

حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حرملة، حدثتني سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ، قال: "والذي نفسي بيده إن عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد "

علي بن مسهر: عن الاعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: "اقرأ علي القرآن.

قلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن أسمعه من غيري.

فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ [النساء: 41] فغمزني برجله، فإذا عيناه تذرفان" رواه أبو الأحوص، عن الاعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة.

ورواه شعبة والثوري عن الاعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله منقطعا.

البزار صاحب " المسند": حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفي، حدثنا الاعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: استقرأني النبي ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء

شهيدا) فاغر ورقت عينا النبي ﷺ وقال: "من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد".

مفضل تركه أبو حاتم، ومشاه غيره.

الحميدي في " مسنده " حدثنا سفيان، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال النبي ﷺ لا بن مسعود: "اقرأ " فقال: أقرأ وعليك أنزل؟.

الحديث أخبرنا سنقر القضائي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القبيطي، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك ابن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله، ﷺ: "اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد عفان: حدثنا الاسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله ﷺ يدنيك ويستعملك، قال: والله ما أدري ما كان ذاك منه، أحب أو كان يتألفني، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد وابن سمية.

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعت عبد الله بن مليل سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: "إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد وحذيفة، وعمار، وسلمان "

رواه علي بن هاشم بن البريد عن كثير فوقفه على علي رضي الله عنه وهو أشبه.

أنبئت عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لي، فأصبت يده، فندر سيفه، فأخذته، فضربته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبي، ﷺ، وكأنما أقل من الارض، فأخبرته، فقال: "الله الذي لا إله إلا هو"، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: "الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الامة".

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي عبيدة: قال عبد الله، فنفلني رسول الله، ﷺ، سيفه.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محتسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله، ﷺ، خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر! قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي، ﷺ، ثم قال: يا عمر " قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان! قم فاخطب، فشقق القول، فقال له رسول الله، ﷺ: اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر.

وقال: يا أبن أم عبد! قم فاخطب، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله عزوجل ربنا، وإن الاسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأومأ إلى النبي، ﷺ، - رضينا ما رضي الله لنا ورسوله، وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله، والسلام عليكم.

فقال رسول الله ﷺ: "أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضي الله لامتي وابن أم عبد، وكرهت ما كره الله لامتي وابن أم عبد".

إسناده منقطع، رواه الطبراني في معجمه، ونقلته من خط الحافظ عبد الغني هكذا ابن خثيم وإنما هو سعيد بن جبير، عن أبي الدرداء هكذا هو في " تاريخ دمشق"، ورواه محمد بن جعفر الوركاني عن أبي شهاب نحوه.

وسعيد لم يدرك أبا الدرداء، ولا أدري من هو محتسب.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول الله ﷺ حتى نلزمه، قال: ما أعلم أحدا أقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من رسول الله، ﷺ، حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد.

ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله زلفة.

قوله: ولقد علم...الخ رواه غندر عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الاعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة.

نعيم: حدثنا ابن المبارك، عن الاعمش، عن أبي وائل أن عبد الله ذكر عثمان فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه النبي، ﷺ، في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر بن

الخطاب إلى أهل الكوفة: إنني قد بعثت إليكم عمارا أميرا، وابن مسعود معلما ووزيرا، وهما من النجباء من أصحاب محمد، ﷺ، من أهل بدر، فاسمعوا لهما واقتدوا بهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

الاعمش: عن خيثمة قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أزال أحبه بعد إذ سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: "استقرؤوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وأبي بن كعب،

ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة".

أخرجه النسائي.

وقد رواة شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى عن الاعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، فلعله عند الاعمش بالاسنادين.

وقد رواه شعبة أيضا عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الاسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: أمر بالمصاحف أن تغير، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله فإنه من غل شيئا جاء به يوم القيامة.

ثم قال: لقد قرأت من فم رسول الله، ﷺ، سبعين سورة أفأترك ما أخذت من في رسول الله، ﷺ؟!

أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير: سمعت ابن مسعود: إني غال مصحفي، وذكر الحديث.

الواقدي: أنبأنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا عبد الله، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة، قال: لا أحفظها.

تفرد به الواقدي وهو متروك.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين! أعزل عن نسخ المصاحف، ويولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه كافر، يريد زيد بن ثابت، ولذاك يقول عبد الله: يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها، فإن الله قال: (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) فالقوا الله بالمصاحف.

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود، كرهه رجال من الصحابة.

أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداخ، سمعت الاعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: عجب

للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من في رسول الله، ﷺ، سبعين سورة، وزيد صاحب ذؤابة يجئ ويذهب في المدينة.

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الاعمش، عن أبي وائل قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غلوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من في رسول الله، ﷺ، بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان.

قلت: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف، وقدم في ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عند بالكوفة، ولان زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله، ﷺ، فهو إمام في الرسم، وابن مسعود فإمام في الاداء، ثم إن زيدا هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد.

وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الاخيرة التي عرضها النبي، ﷺ، عام توفي، على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: كنا نعد عبد الله حنانا فما باله يواثب الامراء؟.

رواه ابن أبي داود في " المصاحف".

وبإسنادين في " مسند أحمد": حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إني لارجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه، إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شئ قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأني، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحي هلا.

أبو معاوية: عن الاعمش، عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالمجئ إلى المدينة، اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شئ تكرهه.

فقال: إن له علي طاعة، وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها.

فرد الناس وخرج إليه.محمد بن سنجر في " مسنده": حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: آخى النبي، ﷺ، بين الزبير وابن مسعود.

قد مر مثل هذا من وجه آخر قوي



شريك: عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي، ﷺ، عشر آيات لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها، يعني من العلم
مسعر: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: سئل علي عن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ثم وقف عنده، وكفى به.

وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد: وعلم السنة.

وأخرج مسلم من حديث الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الاحوص، قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عبد الله وأبا مسعود، وهم ينظرون في مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم راح عبد الله، فقال أبو مسعود: لا والله، لا أعلم رسول الله، ﷺ، ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الاعمش: عن زيد بن وهب قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل عمر يكلمه، ويتهلل وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كنيف ملئ علما.

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة أن عمر ذكر ابن مسعود فقال: كنيف ملئ علما آثرت به أهل القادسية.

عفان: حدثنا وهيب،عن داود، عن عامر أن مهاجر عبد الله كان بحمص.

فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي، فخذوا منه.

عبيدالله بن موسى: عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: سافر عبد الله سفرا يذكرون أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: لهو أن يفجر الله له عينا يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشا.

هشيم: حدثنا سيار، عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلا قد أسبل،

فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك، قال: إن بساقي حموشة وأنا أوم الناس.

فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟

معمر: عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة قال: أرسل عثمان إلى أبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة، فقال أبي: وكيف يفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون هكذا، قال: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة.

قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة بن جوين قال: لما قدم علي الكوفة، أتاه نفر من أصحاب عبد الله، فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل، قرأ القرآن، وأحل حلاله، وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنة.

وفي " مستدرك الحاكم " من رواية الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي وقيل له: أخبرنا عن عبد الله، فقال: علم الكتاب والسنة، ثم انتهى.

وقال الاعمش: عن أبي عمرو الشيباني: إن أبا موسى استفتي في شئ من الفرائض، فغلط، وخالفه ابن مسعود، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شئ ما دام هذا الحبر بين أظهركم.

وروى نحوه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عطية.

وروى غندر عن شعبة، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك.

يعلى بن عبيد: عن الاعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة.

الثوري: [عن الاعمش] عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير قال: جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله.

سمعها يحيى القطان من سفيان.

أبو حفص الابار: عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شاممت أصحاب محمد، ﷺ، فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: علي، وعمر، وعبد الله، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي.

ثم شاممت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى علي، وعبد الله.

وبعضهم يرويه عن منصور فقال: عن الشعبي، عن مسروق، وقيل غير ذلك.

وقال أبو وائل: ما أعدل بابن مسعود أحدا.

عبد الله بن إدريس: عن مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما ولا أفقه صاحبا من عبد الله.

وبإسناد " مسند أحمد": حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق قال: حدثنا عبد الله يوما فقال: قال رسول الله، ﷺ، فرعد حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحو ذا أو شبيها بذا.

رواه عبيدالله بن موسى عن إسرائيل فأبدل ابن وثاب بالشعبي.

وروى نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون فقال القعنبي: حدثنا



سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون قال: صحبت عبد الله ثمانية عشر شهرا فما سمعته يحدث عن رسول الله، ﷺ، إلا حديثا واحدا.

فرأيته يفرق، ثم غشيه بهر، ثم قال نحوه أو شبهه.

مسعر: عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيدالله قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون، قام فسمعت له دويا كدوي النحل.

ابن إسحاق قال: حدثني زياد مولى ابن عياش قال: كان ابن مسعود حسن الصوت بالقرآن.

حميد بن الربيع: حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب قال: رأيت بعيني عبد الله أثرين أسودين من البكاء.

الاعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: أكثروا على عبد الله يوما، فقال: والله الذي لا إله غيره لو تعلمون علمي، لحثيتم التراب على رأسي.

روي من غير وجه.

وفي " مستدرك الحاكم " للثوري، عن الاعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله: لو تعلمون ذنوبي، ما وطئ عقبي اثنان، ولحثيتم التراب على رأسي، ولوددت أن الله غفر لي ذنبا من ذنوبي، وأني دعيت عبد الله بن روثة.

قال علقمة: جلست إلى أبي الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الكوفة.

فقال: أو ليس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين، والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحب السر، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه؟.

عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائف مستجير، تائب، مستغفر، راغب، راهب.

الاعمش: عمن حدثه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو سخرت من كلب، لخشيت أن أكون كلبا، وإني لاكره أن أرى الرجل فارغا ليس في عمل آخرة ولا دنيا.

وكيع: حدثنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر قال: قال عبد الله بن مسعود: حبذا المكروهان الموت والفقر.

وايم الله ما هو إلا الغنى

والفقر ما أبالي بأيهما ابتدئت: إن كان الفقر إن فيه للصبر، وإن كان الغنى إن فيه للعطف، لان حق الله في كل واحد منهما واجب.

الثوري: عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله قال: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا، أضر بالآخرة، يا قوم فأضروا بالفاني للباقي.

أبو عبد الرحمن المقرى: حدثنا ابن أبي أيوب سعيد، حدثني عبد الله ابن الوليد، سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، من زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطئ بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطي خيرا، فالله أعطاه، ومن وقي شرا، فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة العلاء بن خالد: عن أبي وائل، عن عبد الله قال: ارض بما قسم الله تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أورع الناس، وأد ما افترض عليك تكن من أعبد الناس.

علي بن الاقمر: عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا، فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم، فافعلوا.

سيف بن عمر: عن عطية، عن أبي سيف أن ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر.

وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية رضي الله عنه.

وكيع: عن أبي عميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصى ابن مسعود وكتب: إن وصيتي إلى الله وإلى الزبير بن العوام، وإلى ابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما قضيا في تركني، وإنه لا تزوج امرأة من نسائي إلا بإذنهما.

قلت: كان قد قدم على عثمان وشهد في طريقه بالربذة أبا ذر، وصلى عليه.

السري بن يحيى: عن أبي شجاع، عن أبي ظبية قال: مرض عبد الله،

فعاده عثمان، وقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه.

كذا رواه سعيد بن مريم وعمرو بن الربيع.

ورواه ابن وهب، فقال: عن شجاع.

ورواه عثمان بن يمان وحجاج بن نصير عن السري، عن شجاع، عن أبي فاطمة.



الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دخل الزبير على عثمان رضي الله عنه بعد وفاة عبد الله فقال: أعطني عطاء عبد الله، فعيال عبد الله أحق به من بيت المال.

فأعطاه خمسة عشر ألفا.

حفص بن غياث: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: وكان عثمان حرمه عطاءه سنتين.

يحيى الحماني: عن شريك، عن أبي إسحاق أن ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصلي عليه.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان نحيفا، قصيرا شديد الادمة.

وكذا أرخه فيها جماعة.

وعن عون بن عبد الله وغيره: أنه عاش بضعا وستين سنة.

وقال يحيى بن أبي عتبة: عاش ثلاثا وستين سنة، وقال هو ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين.

قلت لعله مات في أولها.

وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريذة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إني جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب.

ففزع عمر، فقال: ويحك انظر ما تقول.

وغضب، فقال: ما جئتك إلا بالحق.

قال: من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود.

فقال: ما أعلم أحدا أحق بذلك منه، وسأحدثك عن عبد الله: إنا سمرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي، ﷺ، ثم خرجنا ورسول الله، ﷺ، بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ، فقام النبي، ﷺ، يستمع إليه، فقلت: يا رسول الله! أعتمت، فغمزني بيده: اسكت، قال: فقرأ وركع وسجد، وجلس يدعو ويستغفر، فقال النبي، ﷺ: "سل تعطه " ثم قال: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد".

فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله.

فلما أصبحت غدوت إليه لابشره، فقال: سبقك بها أبو بكر، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه.

وكذلك رواه زائدة وغيره عن الاعمش، عن إبراهيم».

وأما الثقات الكبار من أصحابه فهم:

1- علقمة بن قيس.

2- عمرو بن ميمون.

3- أبو وائل شقيق بن سلمة.

4- مسروق بن الاجدع.

5- عبيدة السلمانى.

6- عمرو بن شرحبيل.

7- الاسود بن يزيد.

8- زر بن حبيش.

## على بن أبي طالب (عليه السلام)

هو أمير المؤمنين ورابع الراشدين وأول من آمن بعد خديجة عليها السلام وصهر النبى (عليه الصلاة والسلام)

وزوج فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأبو السبطين وبن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) السيف البتار والاسد الحيدرة المغوار والزائد عن بيضة الدين والفقيه المتين من حبه ايمان وبغضه نفاق وعصيان من تربى فى حجر الرسول وزوجه خير نساء أهل بيته المطهرين، مناقبه غزيرة، وفضائله ذائعة شهيرة أولهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما وأحد العشرة المرضيين.

روى علما ونقل لنا مع الصحب الكرام دينا وحكما، موضع المشورة من النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والراشدين المهديين وزير رسول الله ومؤازره بعد ابى بكر وعمر.

ولفضائله صنفت التصانيف ووقع فيها الصحيح والضعيف، وحسبه السبق والقرب والنسب.

واما مشاهير الثقات رواية عنه فهم:

1- عبيدة السلمانى.

2- محمد بن على المعروف بابن الحنفية.

3- ابو عبد الرحمن السلمى.



4- عبد الرحمن بن ابى ليلى.

5- عبد الله بن شداد.

6- زيد بن وهب.

7- عاصم بن ضمرة.

## الفاروق عمر بن الخطاب

هو أمير المؤمنين والقوى الامين الزاهد حقا الصادق الملهم صدقا ثانى الراشدين القدوة الحسنة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابى بكر الصديق،الذى ما أخطأت له فراسة، وثاني القوم عمر الفاروق ذو المقام الثابت المأنوق أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدوق وفرق به بين الفصل والهزل وأيد بما قواه به من لوامع الطول ومهد له من منائح الفضل شواهد التوحيد وبدد به مواد التنديد فظهرت الدعوة ورسخت الكلمة فجمع الله تعالى بما منحه من الصولة ما نشأت لهم من الدولة فعلت بالتوحيد أصواتهم بعد تخافت وتثبتوا في أحوالهم بعد تهافت غلب كيد المشركين بما ألزم قلبه من حق اليقين لا يلتفت إلى كثرتهم وتواطيهم ولا يكترث لممانعتهم وتعاطيهم اتكالا على من هو منشئهم وكافيهم واستنصارا بمن هو قاصمهم وشافيهم محتملا لما احتمل الرسول ومصطبرا على المكاره لما يؤمل من الوصول ومفارقا لمن اختار التنعم والترفيه ومعانقا لما كلف من التشمر والتوجيه المخصوص من بين الصحابة بالمعارضة للمبطلين والموافقة في الأحكام لرب العالمين السكينة تنطق على لسانه والحق يجري الحكمة عن بيانه كان للحق مائلا وبالحق صائلا وللأثقال حاملا و لم يخف دون الله طائلا وقد قيل إن التصوف ركوب الصعب في جلال الكرب.

كان رضي الله تعالى عنه للدين معلنا ولأعمال البر مبطنا، كان رضي الله تعالى عنه مخصصا بالسكينة في الانطاق ومحرزا من القطيعة والفراق ومشهرا في الأحكام بالإصابة والوفاق، أخلى همه في مفارقة الخلق فأنزل الله تعالى الوحي في موافقته للحق فمنع الرسول ﷺ من الصلاة عليهم وصفح عمن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم وطوله عليهم وكذا سبيل من اعتقد في المفتونين الفراق أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوفاق ويعصم في كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق وكان للرسول ﷺ في حياته ووفاته مجامعا ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعا يقتدى به في كل أحواله ويتأسى به في جميع أفعاله، وكان رضي الله تعالى عنه بالحقائق لهجا عروفا وعن الأباطيل منعرجا عزوفا.

روى عنه الخلائق علما جما صائبا، فقد كان للاتباع ملاصقا وللابتداع مصافقا وعنه راغبا.

والرواة عنه الاكابر وما فيهم الا ثقة وفوق الثقة بمراحل كواثر.

ويصعب ان نذكرهم على الترتيب فالشرف بالرواية عنه قرب من البارى وتقريب.

**انتهى المجلد الثاني ويليه**

**المجلد الثالث**

**والحمد لله أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا**




# الطبقات

## (المجلد الثالث)

تصنيف
أبو سعدالدين العتابي الرسي الأثري
غفرالله له



# الفصل الأول

## طبقات الرواة عن الصحابة

## [الطبقة الثانية]

(1) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء «الاسود بن يزيد بن قيس، الامام، القدوة، أبو عمرو النخعي الكوفي.

وقيل: يكنى أبا عبدالرحمن، وهو أخو عبدالرحمن بن يزيد، ووالد عبدالرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي.

فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل.

وكان الاسود مخضرما، أدرك الجاهلية والإسلام.

وحدث عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وطائفة سواهم.

حدث عنه ابنه عبدالرحمن، وأخوه وإبراهيم النخعي، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، والشعبي، وآخرون.

وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن يضرب بعبادتهما المثل.

قال ابن سعد: كان يذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها من قيس جده، وروى عن الصديق، أنه جرد معه الحج.

وروى عن عمرو علي، وسمع باليمن من معاذ.

قال عبدالرحمن بن الأسود: كان أبي يسجد في برنس طيالسة ويداه فيه، أو في ثيابه.

وقال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء وقد أرسلها من خلفه، ورأيته أصفر الرأس واللحية.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حج الاسود ثمانين، من بين حجة وعمرة.

وبه إلى عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الاسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال.

قال ابن عون: سئل الشعبي عن الاسود بن يزيد فقال: كان صواما قواما حجاجا.

قال إبراهيم: ربما أحرم الاسود من جبانة عرزم.

وقال جابر الجعفي، عن عبدالرحمن بن الاسود، قال: ما سمعت الاسود إذا أهل يسمي حجا ولا عمرة قط، يقول: إن الله يعلم نيتي.

قال أبو إسحاق: كان الاسود يقول في تلبيته: لبيك غفار الذنوب.

ومن مناكير موسى بن عمير، تفرد به عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء".

قرأ الاسود على عبد الله بن مسعود.

تلا عليه يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي.

وروى يحيى بن سعيد العطار في زهد الثمانية عن يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: كان الاسود يجتهد في العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: مالي لا أجزع، والله لو أتيت بالمغفرة من الله لا همني الحياء منه مما صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيا منه.

وروى شعبة، عن الحكم، أن الأسود كان يصوم الدهر - هذا صحيح عنه - وكأنه لم يبلغه النهي عن ذلك، أو تأول.

وروى حماد عن إبراهيم، كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الحر.

وروى منصور، عن إبراهيم، أن الأسود كان يحرم من بيته.

وقال أشعث بن أبي الشعثاء: رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلا من الكوفة.

قال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء، وقال الحسن بن عبيدالله: رأيت الأسود يسجد في برنس طيالسة.

قد نقل العلماء في وفاة الاسود أقوالا، أرجحها سنة خمس وسبعين، والله يرحمه.

قال إبراهيم النخعي: كان الأسود إذا حضرت الصلاة، أناخ بعيره ولو على حجر».

واما أصحابه فهم:

إبراهيم بن يزيد النخعى (ابن أخته) وأبو إسحاق السبيعي وعمارة بن عمير وأشعث بن أبي الشعثاء.

(2) جبير بن نفير.

قال الذهبي فى السير«جبير بن نفير بن مالك بن عامر، الإمام الكبير، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.أدرك حياة النبي ﷺ وحدث عن أبي بكر - فيحتمل أنه لقيه - وعن عمر والمقداد، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وعدة.

روى عنه ولده عبدالرحمن، ومكحول، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وربيعة بن يزيد، وشرحبيل بن مسلم، وسليم بن عامر، وآخرون.

روى سليم بن عامر عنه قال: استقبلت الإسلام من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحا وطالحا.

وكان جبير من علماء أهل الشام.

سعيد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بشير بن كريب الاملوكي، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، قال: دخلت على أبي الدرداء وبين يديه جفنة من لحم فقال: اجلس، فكل، فإن كنيسة في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مما ذبحوا لها، فأكلت معه.

فيه: أن ما ذبح لمعبد مباح، إنما يحرم علينا ما ذبح على نصب.

بقية: حدثنا علي بن زبيد الخولاني، عن مرثد بن سمي، عن جبير بن نفير، أن يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه، أن جبير بن نفير قد نشر في مصري حديثا، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جبير، فجاء، فقرأ عليه كتاب يزيد، فعرف بعضه وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنك ضربا أدعك لمن بعدك نكالا، قال: يا معاوية لا تطغ في، إن الدنيا قد انكسرت عمادها، وانخسفت أوتادها، وأحبها أصحابها، قال: فجاء أبو الدرداء، فأخذ بيد جبير وقال: لئن كان تكلم به جبير لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جبير أن يخبر أنما سمعه مني، لفعل، ولو ضربتموه، لضربكم الله بقارعة تترك دياركم بلاقع.

هذا خبر منكر لم يكن لجبير ذكر بعد في زمن أبي الدرداء، بل كان شابا يتطلب العلم، وأيضا فكان يزيد في آخر مدة أبي الدرداء طفلا عمره خمس سنين، ولعل قد جرى شيء من ذلك.

وممن روى جبير عنهم مالك بن يخامر السكسكي، وأبو مسلم الخولاني، وأم الدرداء.

وكان هو وكثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص وبدمشق، قال بتوثيقهما غير واحد.



قال أبو عبيد وأبو حسان الزيادي: مات جبير بن نفير في سنة خمس وسبعين، وأما ابن سعد، وشباب، وعلي بن عبد الله التميمي، فقالوا: توفي سنة ثمانين»..

وعنه مكحول وخالد بن معدان وعبد الرحمن (ابنه) أبوالزاهرية والوليد بن عبد الرحمن الجرثى.

(3) حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان.

قال الذهبى فى السير «حمران بن أبان الفارسي الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان.

كان من سبي عين التمر، ابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة.

حدث عن عثمان، ومعاوية.

وهو قليل الحديث.

روى عنه: عطاء بن يزيد الليثي، وعروة، وزيد بن أسلم، وبيان بن بشر، وبكير بن الأشج، ومعاذ بن عبدالرحمن، وآخرون.

قال صالح بن كيسان: كان ممن سباه خالد من عين التمر.

وقال مصعب الزبيري: إنما هو حمران بن أبا.

فقال بنوه: ابن أبان.

وقال ابن سعد: نزل البصرة وادعى ولده أنه من النمر بن قاسط.

قال قتادة: كان حمران يصلي خلف عثمان، فإذا أخطأ فتح عليه.

وعن الزهري أن حمران كان يأذن على عثمان.

وقيل كان كاتب عثمان.

وكان وافر الحرمة عند عبد الملك.

طال عمره وتوفي سنة نيف وثمانين.

وسيأتي أبان ولد عثمان وأخوه عمرو بن عثمان».

وعنه جامع بن شداد ابو صخرة المحاربى وعروة وعطاء بن يزيد الليثى ومعاوية بن عبد الرحمن التيمى.

(4) حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الذهبى فى السير «حميد بن عبدالرحمن الزهري أخوه وشقيقه، وخالهما عثمان، لأنه أخو أم كلثوم من الام.

حدث عن أبويه، وعن خاله عثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وجماعة.

روى عنه سعد بن إبراهيم القاضي، وابن أبي مليكة، والزهري، وصفوان بن سليم، وقتادة، وآخرون.

وقيل: إنه لحق عمر، و لم يصح ذلك، بل ولد في أيامه.

وكان فقيها، نبيلا، شريفا.

وثقه أبو زرعة الرازي.

مات في سنة خمس وتسعين.

ومن قال: إنه مات في سنة خمس ومئة فقد وهم»..

قلت: وثقه العجلى وبن خراش.

وعنه الزهري وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(5) ربعى بن حراش.

قال الذهبى فى السير «ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو، الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة، أبو [مريم] الغطفاني ثم العبسي الكوفي المعمر، أخو العبد الصالح مسعود، الذي تكلم بعد الموت.سمع من عمر بن الخطاب يوم الجابية، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الاشعري، وأبي مسعود البدري، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكرة الثقفي، وعدة.

حدث عنه أبو مالك الأشجعي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الملك بن عمير، وحصين بن عبدالرحمن، وآخرون.

عمران بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، قال: خطبنا عمر بالجابية.

وعن الكلبي، أن النبي ﷺ كتب إلى حراش بن جحش، فخرق كتابه.

قال محمد بن علي السلمي: رأيت ربعي بن حراش مر بعشار، ومعه مال، فوضعه على قربوس سرجه، ثم غطاه ومر.

قال الأصمعي: أتى رجل الحجاج فقال: إن ربعي بن حراش زعموا لا يكذب، وقد قدم ولداه عاصيين.

قال: فبعث إليه الحجاج فقال: ما فعل ابناك؟ قال: هما في البيت والله المستعان.

فقال له الحجاج بن يوسف: هما لك.

وأعجبه صدقه.

ورواها الثوري عن منصور، وزاد: قالوا: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت ربعيا، وتدرون من ربعي؟ كان ربعي من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ربعي ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

البرجلاني: حدثنا محمد بن جعفر بن عون، أنبأنا بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي، قال: آلى ربعي بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره.

قال الحارث: فأخبر الذي غسله أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله، حتى فرغنا منه، رحمة الله عليه.

قال علي بن المديني: بنو حراش ثلاثة: ربعي، وربيع، ومسعود.

قال منصور بن المعتمر: سعي إلى الحجاج بأنك ضربت البعث على ابني ربعي فعصيا.

فبعث إليه فإذا هو شيخ منحن، فقال: ما فعل ابناك؟ قال: هما في البيت.

قال: فحمله وكساه وأوصى به خيرا.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغساني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي، حدثنا أبي، عن عبيدة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، قال: كنا أربعة إخوة، فكان الربيع أكثرنا صلاة وصياما في الهواجر، وإنه توفي، فبينا نحن حوله قد بعثنا من يبتاع له كفنا، إذ كشف الثوب عن وجهه فقال: السلام عليكم، فقال القوم: عليكم السلام يا أخا عيسى، أبعد الموت؟ ! قال: نعم، إني لقيت ربي بعدكم فلقيت

ربا غير غضبان، واستقبلني بروح وريحان وإستبرق، ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة علي فعجلوني.

ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست.

فنمي الحديث إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يتكلم رجل من أمتي بعد الموت".

قال أبو نعيم: ورواه عن عبدالملك زيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل ابن أبي خالد، والثوري، وابن عيينة، وما رفعه سوى عبيدة.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: مات أخ لنا، فسجيناه، فذهبت في التماس كفنه، فرجعت وقد كشف الثوب وهو يقول.

فذكر نحوه، وفيه: وعدت رسول الله ﷺ أن لا يذهب حتى أدركه.

قال: فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت.

فذكر ذلك لعائشة، فقالت: قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الأمة يتكلم بعد الموت.

قال هارون بن حاتم: حدثونا أن ربعيا توفي سنة إحدى وثمانين.

وقال خليفة: بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وغيرهما: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز: وقال ابن

نمير: توفي سنة إحدى ومئة.

وقال أبو عبيد: سنة مئة.

وقال المدائني وابن معين: سنة أربع ومئة»..

وعنه سعد بن طارق ابو مالك الأشجعى وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر.

(6) رفيع بن مهران أبوالعالية الرياحى.

قال الذهبى فى السير «أبو العالية رفيع بن مهران، الإمام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أحد الأعلام.

كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم.

أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.

وسمع من عمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعدة.

وحفظ القرآن وقرأه على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، وبعد صيته.

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، وما ذاك ببعيد فإنه تميمي، وكان معه ببلده.

وأدرك من حياة أبي العالية نيفا وعشرين سنة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ أبو العالية القراءة عرضا عن أبي، وزيد، وابن عباس.

ويقال: قرأ على عمر.

روى عنه القراءة عرضا شعيب بن الحبحاب، وآخرون.

قال قتادة: قال أبو العالية: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين.

وروى معتمر بن سليمان، وغيره عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ثلاث مرار.



وعن أبي خلدة، عن أبي العالية، قال: كان ابن عباس يرفعني على السرير وقريش أسفل من السرير، فتغامزت بي قريش، فقال ابن عباس: هكذا العلم يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الاسرة.

قلت: هذا كان سريردار الأمرة لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما.

قال أبو بكر بن أبي داود: وليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية.

وبعده سعيد بن جبير.

وقد وثق أبا العالية الحافظان أبو زرعة وأبو حاتم.

قال خالد أبو المهاجر، عن أبي العالية: كنت بالشام مع أبي ذر.

وقال أبو خلدة خالد بن دينار: سمعت أبا العالية يقول: كنا عبيدا مملوكين، منا من يؤدي الضرائب، ومنا من يخدم أهله، فكنا نختم كل ليلة، فشق علينا حتى شكا بعضنا إلى بعض.

فلقينا أصحاب رسول الله ﷺ، فعلمونا أن نختم كل جمعة، فصلينا ونمنا و لم يشق علينا.

قال أبو خلدة: ذكر الحسن البصري لأبي العالية، فقال: رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأدركنا الخير وتعلمنا قبل أن يولد.

وكنت آتي ابن عباس وهو أمير البصرة فيجلسني على السرير وقريش أسفل.

وروى جرير عن مغيرة قال: كان أشبه أهل البصرة علما بإبراهيم النخعي أبو العالية.

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لا سمع منه، فأتفقد صلاته، فإن وجدته يحسنها، أقمت عليه، وإن أجده يضيعها، رحلت و لم أسمع منه، وقلت: هو لما سواها أضيع.

قال شعيب بن الحبحاب: حابيت أبا العالية في ثوب، فأبى أن يشتري مني الثوب.

قال أبو خلدة: قال أبو العالية: لما كان زمان علي ومعاوية، وإني لشاب القتال أحب إلي من الطعام الطيب، فتجهزت بجهاز حسن حتى أتيتهم، فإذا صفان ما يرى طرفا هما، إذا كبر هؤلاء، كبر هؤلاء، وإذا هلل هؤلاء هلل هؤلاء.

فراجعت نفسي، فقلت: أي الفريقين أنزله كافرا؟ ومن أكرهني على هذا؟ قال: فما أمسيت حتى رجعت وتركتهم.

قال عاصم الاحول: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام فتركهم.

معمر: عن عاصم، عن أبي العالية، قال: أنتم أكثر صلاة وصياما ممن كان قبلكم، ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

زيد بن الحباب: حدثنا خالد بن دينار، عن أبي العالية، قال: تعلمت الكتابة والقرآن فما شعر بي أهلي، ولا رئي في ثوبي مداد قط.

ابن عيينة: سمعت عاصما الأحول، يحدث عن أبي العالية، قال: تعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الاهواء فإنها توقع العداوة والبغضاء بينكم.

فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل - يعني عثمان - بخمس عشرة سنة.

قال: فحدثت به الحسن، فقال: قد نصحك والله، وصدقك.

أبو نعيم: حدثنا أبو خلدة، عن أبي العالية، قال: ما مسست ذكري بيميني منذ ستين أو سبعين سنة.

حماد بن سلمة: عن ثابت، أن أبا العالية قال: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين: نعمة يحمد الله [عليها] وذنب يستغفر الله منه.

وقال أبو خلدة: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات، خمس آيات، فإنه أحفظ عليكم، وجبريل كان يترل به خمس آيات،

خمس آيات.

قتيبة: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: أول من أذن بما وراء النهر أبو العالية الرياحي.

أبو خلدة، قال: كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ويقرأ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ الآية [الانعام: 54].

محمد بن مصعب: عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: إن الله قضى على نفسه أن من آمن به هداه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ [التغابن: 11] ومن توكل عليه كفاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [الطلاق 3] ومن أقرضه جازاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ [البقرة: 245] ومن استجار من عذابه أجاره، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا﴾ [آل عمران: 103] والاعتصام الثقة بالله.

ومن دعاه أجابه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [البقرة: 186].

ومن مراسيل أبي العالية الذي صح إسناده إليه: الأمر بإعادة الوضوء والصلاة على من ضحك في الصلاة.

وبه يقول أبو حنيفة وغيره من أئمة العلم.

وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة، سمعت الشافعي يقول: حديث أبي العالية الرياحي قال أبو حاتم – يعني ما يروى في الضحك في الصلاة.

وروى حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، قال: قال أبو العالية: اشترتني امرأة فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع.

فأتت لي مكانا في المسجد فقالت: أنت سائبة – تريد لا ولاء لأحد عليك.

قال: فأوصى أبو العالية بماله كله.

وقال أبو خلدة، عن أبي العالية، قال: ما تركت من مال فثلثه في سبيل الله، وثلثه في أهل بيت البني ﷺ، وثلثه في الفقراء.

قلت له: فأين مواليك؟ قال: السائبة يضع نفسه حيث شاء.

همام بن يحيى: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، قال: قرأت المحكم بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين.

فقد أنعم الله علي بنعمتين لاأدري أيهما أفضل: أن هداني للإسلام، و لم يجعلني حروريا.

قال أبو خلدة: سمعت أبا العالية يقول: زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف، فقلت له: هذا زي الرهبان، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا.

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، أن أبا العالية أوصى مورقا العجلي أن يجعل في قبره جريدتين.

وقال مورق: وأوصى بريدة الاسلمي رضي الله عنه أن يوضع في قبره جريدتان.

قرأت على إسحاق الاسدي: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أبي العالية، قال: ما ترك عيسى ابن مريم – عليه السلام – حين رفع إلا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير.

قال أبو خلدة: مات أبو العالية في شوال سنة تسعين.

وقال البخاري وغيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

وشذ المدائني فوهم وقال: مات سنة ست ومئة»..

وعنه ابوخلدة خالد بن دينار وقتادة وعوف الأعرابى وزياد بن الحصين وشعيب بن الحبحاب وبكر بن عبد الله المزنى وثابت البنانى.

(7) زر بن حبيش.

قال الذهبى فى السير«زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ بنِ أَوْسٍ الأَسَدِيُّ

الإِمَامُ، القُدْوَةُ، مُقْرِئُ الكُوْفَةِ مَعَ السُّلَمِيِّ، أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ، الكُوْفِيُّ، وَيُكْنَى أَيْضاً: أَبَا مُطَرِّفٍ، أَدْرَكَ أَيَّامَ الجَاهِلِيَّةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ، وَعَمَّارٍ، وَالعَبَّاسِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَصَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ.

وَقَرَأَ عَلَى: ابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَعَلِيٍّ.

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ، وَعَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالأَعْمَشُ، وَغَيْرُهُم.

وَحَدَّثُوا عَنْهُ: هُم، وَالمِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو، وَعَبْدَةُ بنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوْسَى، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ عَاصِمٌ: كَانَ زِرٌّ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ يَسْأَلُهُ عَنِ العَرَبِيَّةِ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ:

وَفَدْتُ إِلَى المَدِيْنَةِ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ الحِرْصُ عَلَى لُقِيِّ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- فَلَقِيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُوْلَ اللهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَغزَوتُ مَعَهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ:

خَرَجْتُ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ، وَايْمُ اللهِ، إِنْ حَرَّضَنِي عَلَى الوِفَادَةِ إِلاَّ لُقِيُّ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- فَلَمَّا قَدِمْتُ المَدِيْنَةَ، أَتَيْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، فَكَانَا جَلِيْسَيَّ وَصَاحِبَيَّ.

فَقَالَ أُبَيٌّ: يَا زِرُّ، مَا تُرِيْدُ أَنْ تَدَعَ مِنَ القُرْآنِ آيَةً إِلاَّ سَأَلْتَنِي عَنْهَا؟

شُعْبَةُ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ:

كُنْتُ بِالمَدِيْنَةِ فِي يَوْمِ عِيْدٍ، فَإِذَا عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- ضَخْمٌ أَصْلَعُ، كَأَنَّهُ عَلَى دَابَّةٍ مَشْرَفٍ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: لَزِمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، وَأُبَيّاً.

ثُمَّ قَالَ عَاصِمٌ: أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً كَانُوا يَتَّخِذُوْنَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلاً، يَلْبَسُوْنَ المُعَصْفَرَ، وَيَشْرَبُوْنَ نَبِيْذَ الجَرِّ، لاَ يَرَوْنَ بِهِ بَأْساً، مِنْهُم زِرٌّ وَأَبُو وَائِلٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ عَاصِمٍ:

كَانَ أَبُو وَائِلٍ عُثْمَانِيّاً، وَكَانَ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ عَلَوِيّاً، وَمَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا قَطُّ تَكَلَّمَ فِي صاحِبِهِ حَتَّى مَاتَا.

وَكَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيْعاً، لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ -يَعْنِي: يَتَأَدَّبُ مَعَهُ لِسِنِّهِ-.قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: رَأَيْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ وَإِنَّ لَحْيَيْهِ لَيَضْطَرِبَانِ مِنَ الكِبَرِ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُوْنَ وَمائَةُ سَنَةٍ.وعَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَقْرَأَ مِنْ زِرٍّ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ زِرٌّ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ.

قَالَ خَلِيْفَةُ، وَالفَلاَّسُ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ.

قَالَ إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: زِرٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ لَنَا الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ فِي (تَهْذِيْبِهِ): زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ بنِ أَوْسِ بنِ بِلاَلٍ - وَقِيْلَ: هِلاَلٌ بَدَلَ بِلاَلٍ - ابْنِ سَعْدِ بنِ حَبَّالِ بنِ نَصْرِ بنِ غَاضِرَةَ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ دُوْدَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ الأَسَدِيُّ، مُخَضْرَمٌ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ.

وَرَوَى عَنْ:...، فَسَمَّى المَذْكُوْرِيْنَ، وَسَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَائِشَةَ، وَعَنْ: أَبِي وَائِلٍ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ -.

رَوَى عَنْهُ:...، بِسَرْدِ المَذْكُوْرِيْنَ، وَإِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَزُبَيْدٌ اليَامِيُّ، وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، وَشِمْرُ بنُ عَطِيَّةَ، وَالشَّعْبِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَرْزُوْق الدِّمَشْقِيُّ، وَعُثْمَانُ بنُ الجَهْمِ، وَعَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وَعِيْسَى بنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، وَعِيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو رَزِيْنٍ مَسْعُوْدُ بنُ مَالِكٍ.

شَيْبَانُ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ:

قُلْتُ لأُبَيٍّ: يَا أَبَا المُنْذِرِ، اخْفِضْ لِي جَنَاحَكَ، فَإِنَّمَا أَتَمَتَّعُ مِنْكَ تَمَتُّعاً.

مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ: عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَشْيَاخَنَا؛ زِرّاً، وَأَبَا وَائِلٍ، فَمِنْهُم: مَنْ عُثْمَانُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عَلِيٍّ، وَمِنْهُم: مَنْ عَلِيٌّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عُثْمَانَ، وَكَانُوا أَشَدَّ شَيْءٍ تَحَابّاً وَتَوَادّاً.

قَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ: عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

مَرَّ رَجُلٌ عَلَى زِرٍّ وَهُوَ يُؤَذِّنُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَرْيَمَ، قَدْ كُنْتُ أُكْرِمُكَ عَنْ ذَا.قَالَ: إِذاً لاَ أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً حَتَّى تَلْحَقَ بِاللهِ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيْلَ: قُلْتُ لِزِرٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟

قَالَ: أَنَا ابْنُ مائَةٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.

وَقَالَ هُشَيْمٌ: بَلَغ زِرٌّ مائَةً وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.



وَقَالَ الهَيْثَمُ: مَاتَ قَبْلَ الجَمَاجِمِ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ ابْنَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.

وَرَوَى: زَكَرِيَّا بنُ حَكِيْمٍ الحَبَطِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ زِرّاً كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ كِتَاباً يَعِظُهُ».

وعنه إبراهيم بن يزيد النخعى وأبوإسحاق الشيبانى والمنهال بن عمرو وعاصم بن بهدلة وعدى بن ثابت وعبدة بن أبي لبابة.

(8)زيد بن وهب.

قال الذهبي فى السير «زَيْدُ بنُ وَهْبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الجُهَنِيُّ الكُوْفِيُّ

الإِمَامُ، الحُجَّةُ، أَبُو سُلَيْمَانَ الجُهَنِيُّ، الكُوْفِيُّ، مُخَضرَمٌ قَدِيْمٌ.

ارْتَحَلَ إِلَى لِقَاءِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَصُحْبَتِهِ، فَقُبِضَ -ﷺ- وَزَيْدٌ فِي الطَّرِيْقِ - عَلَى مَا بَلَغَنَا -.

سَمِعَ: عُمَرَ، وَعَلِيّاً، وَابْنَ مَسْعُوْدٍ، وَأَبَا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ، وَحُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ، وَطَائِفَةً.

وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى ابْنِ مَسْعُوْدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ رُفَيْعٍ، وَحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُوْنَ.

تُوُفِّيَ: بَعْد وَقْعَةِ الجَمَاجِمِ، فِي حُدُوْدِ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ مَشَاهِدَهُ.

وَغَزَا فِي أَيَّامِ عُمَرَ أَذْرَبِيْجَانَ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ: رَأَيْتُهُ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

وَثَّقَهُ: ابْنُ سَعْدٍ»..

قلت: وثقه جدا الأعمش فقال اذا حدثك زيد عن احد فانه مثل ما تسمعه منه، ووثقه يحيى وبن خراش والعجلي.

وعنه الأعمش وعبد العزيز بن رفيع وأبوإسحاق السبيعى وسلمة بن كهيل ومهاجر أبوالحسن وحبيب بن أبي ثابت وإسماعيل بن أبى خالد وحصين بن عبد الرحمن وعبد الملك بن ميسرة.

(9) سعد بن إياس ابو عمرو الشيباني.

قال الذهبى فى السير «أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ سَعْدُ بنُ إِيَاسٍ

اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ إِيَاسٍ الكُوْفِيُّ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ.

أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، وَكَادَ أَنْ يَكُوْنَ صَحَابِيّاً.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: مَنْصُوْرٌ، وَالأَعْمَشُ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَالوَلِيْدُ بنُ العَيْزَارِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَعَاشَ: مائَةَ عَامٍ وَعِشْرِيْنَ عَاماً.

فَعنْهُ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ -ﷺ- وَأَنَا أَرْعَى إِبِلاً بِكَاظِمَةَ.

قَالَ: وَكُنْتُ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ ابْنَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

قَالَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُقْرِئُ القُرْآنَ فِي المَسْجِدِ الأَعْظَمِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ، فَاتَّهَمَنِي بِهَوَىً.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: كُوْفِيٌّ، ثِقَةٌ.

قُلْتُ: هُوَ مِنْ رِجَالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ.

وَمَاتَ: فِي خِلاَفَةِ الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ - فِيْمَا أَحْسِبُ -».

قلت: كان بن أربعين يوم القادسية وعلى ذلك فقد كان بن إحدى عشرة سنة عام بعثة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال هبة الله بن الحسن الطبري: مجمع على ثقته.

وعنه الأعمش والوليد بن العيزارومنصور الحارث بن شبل وإسماعيل بن أبىخالد وأبوإسحاق السبيعى وسليمان التيمى وسلمة بن كهيل.

(10) سعيد بن المسيب.

قال الذهبى فى السير «سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزْنٍ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ بْنِ أَبِي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ، الإِمَامُ، العَلَمُ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ، وَسَيِّدُ التَّابِعِيْنَ فِي زَمَانِه.

وُلِدَ: لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

وَقِيْلَ: لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْهَا، بِالمَدِيْنَةِ.

رَأَى عُمَرَ، وَسَمِعَ: عُثْمَانَ، وَعَلِيّاً، وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وَأَبَا مُوْسَى، وَسَعْداً، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَخَلْقاً سِوَاهُم.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ.

وَرَوَى عَنْ: أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ مُرْسَلاً، وَبِلاَلٍ كَذَلِكَ، وَسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ كَذَلِكَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ كَذَلِكَ.

وَرِوَايَتُهُ عَنْ: عَلِيٍّ، وَسَعْدٍ، وَعُثْمَانَ، وَأَبِي مُوْسَى، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ شَرِيْكٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَأَبِيْهِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَعِيْدٍ: فِي (الصَّحِيْحَيْنِ)، وَعَنْ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ، وَصَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وَمَعْمَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ: فِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ).

وَرِوَايَتُهُ عَنْ: جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، وَجَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا فِي (البُخَارِيِّ).

وَرِوَايَتُهُ عَنْ: عُمَرَ فِي (السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ).

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ: زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَسُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ، وَصُهَيْبٍ، وَالضَّحَّاكِ بنِ سُفْيَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ.

وَرِوَايَتُهُ عَنْ: عَتَّابِ بنِ أَسِيْدٍ فِي (السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ)، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَأَرْسَلَ عَنِ: النَّبِيِّ -ﷺ- وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.

وَكَانَ زَوْجَ بِنْتِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيْثِهِ.

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ، مِنْهُم: إِدْرِيْسُ بنُ صَبِيْحٍ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَبَشِيْرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَرْمَلَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الجَزَرِيُّ، وَعَبْدُ المَجِيْدِ بنُ سُهَيْلٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ العَبْدِيُّ، وَعُثْمَانُ بنُ حَكِيْمٍ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، وَعُقْبَةُ بنُ حُرَيْثٍ، وَعَلِيُّ بنُ جُدْعَانَ، وَعَلِيُّ بنُ نُفَيْلٍ الحَرَّانِيُّ، وَعُمَارَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ طُعْمَةَ، وَعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَعَمْرُو بنُ مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ، وَغَيْلاَنُ بنُ جَرِيْرٍ، وَالقَاسِمُ بنُ عَاصِمٍ، وَابْنُهُ؛ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ، وَقَتَادَةُ، وَمُحَمَّدُ بنُ صَفْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَبِيْبَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ المُنْكَدِرِ، وَمَعْبَدُ بنُ هُرْمُزَ، وَمَعْمَرُ بنُ أَبِي حَبِيْبَةَ، وَمُوْسَى بنُ وَرْدَانَ، وَمَيْسَرَةُ الأَشْجَعِيُّ، وَمَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ، وَأَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بنُ مَالِكٍ، وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيْحٌ السِّنْدِيُّ – وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ – وَهَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ الوَقَّاصِيُّ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَيَزِيْدُ بنُ قُسَيْطٍ، وَيَزِيْدُ بنُ نُعَيْمِ بنِ هَزَّالٍ، وَيَعْقُوْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الأَشَجِّ، وَيُوْنُسُ بنُ سَيْفٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، وَأَبُو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ، مِنْ (التَّهْذِيْبِ).

وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَعَلِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، وَشَرِيْكُ بنُ أَبِي نَمِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَرْمَلَةَ، وَبَشَرٌ كَثِيْرٌ.

وَكَانَ مِمَّنْ بَرَّزَ فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ.

وَقَعَ لَنَا جُمْلَةٌ مِنْ عَالِي حَدِيْثِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ القَرَافِيُّ، أَنْبَأَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الشَّافِعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الدَّايَةِ، قَالُوا:

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ).

هَذَا صَحِيْحٌ، عَالٍ، فِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الخِصَالَ مِنْ كِبَارِ الذُّنُوْبِ.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ التَّمَّارِ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

فَوَقَعَ لَنَا بَدَلاً عَالِياً مَعَ عُلُوِّهِ فِي نَفْسِهِ لِمُسْلِمٍ وَلَنَا.

فَإِنَّ أَعْلَى أَنْوَاعِ الإِبْدَالِ أَنْ يَكُوْنَ الحَدِيْثُ مِنْ أَعْلَى حَدِيْثِ صَاحِبِ ذَلِكَ الكِتَابِ.

وَيَقَعُ لَكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ أَعْلَى بِدَرَجَةٍ أَوْ أَكْثَرَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ، أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ الآدَمِيُّ (ح)، وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ يُوْسُفُ سَمَاعاً، وَقَالَ الآخَرُ إِجَازَةً:

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ دَاوُدَ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ-: (قَالَ لِي جِبْرِيْلُ: لِيَبْكِ الإِسْلاَمُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ).

هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ.

وَحَبِيْبٌ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، مَعَ أَنَّ سَعِيْداً عَنْ أُبَيٍّ: مُنْقَطِعٌ.

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ المُخْتَارِ: عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزْنٍ:

أَنَّ جَدَّهُ حَزْناً أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ: (مَا اسْمُكَ؟)

قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ: (بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ).

قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! اسْمٌ سَمَّانِي بِهِ أَبَوَايَ، وَعُرِفْتُ بِهِ فِي النَّاسِ.

فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ -ﷺ-.

قَالَ سَعِيْدٌ: فَمَا زِلْنَا تُعْرَفُ الحُزُوْنَةُ فِيْنَا أَهْلَ البَيْتِ.

هَذَا حَدِيْثٌ مُرْسَلٌ، وَمَرَاسِيْلُ سَعِيْدٍ مُحْتَجٌّ بِهَا.

لَكِنَّ عَلِيَّ بنَ زَيْدٍ: لَيْسَ بِالحُجَّةِ.

وَأَمَّا الحَدِيْثُ فَمَرْوِيٌّ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ مُتَّصِلٍ، وَلَفْظُهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ: (مَا اسْمُكَ؟).

قَالَ: حَزْنٌ.

قَالَ: (أَنْتَ سَهْلٌ).

فَقَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْماً سَمَّانِيْهِ أَبِي.

قَالَ سَعِيْدٌ: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الحُزُوْنَةُ فِيْنَا بَعْدُ.

العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ: عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

مَا فَاتَتْنِي الصَّلاَةُ فِي جَمَاعَةٍ مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ عُثْمَانَ بنِ حَكِيْمٍ، سَمِعْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ:

مَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ مُنْذُ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً، إِلاَّ وَأَنَا فِي المَسْجِدِ.

إِسْنَادُهُ ثَابِتٌ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ حَازِمٍ: أَنَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ.

مِسْعَرٌ: عَنْ سَعِيْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، سَمِعَ ابْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ:

مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلاَ أَبُو بَكْرٍ، وَلاَ عُمَرُ مِنِّي. أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، فَقَالَ: هُوَ -وَاللهِ- أَحَدُ المُفْتِيْنَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ: مُرْسَلاَتُ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ صِحَاحٌ.

وَقَالَ قَتَادَةُ، وَمَكْحُوْلٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَآخَرُوْنَ - وَاللَّفْظُ لِقَتَادَةَ -: مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: لاَ أَعْلَمُ فِي التَّابِعِيْنَ أَحَداً أَوْسَعَ عِلْماً مِنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، هُوَ عِنْدِي أَجَلُّ التَّابِعِيْنَ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَرْمَلَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ: حَجَجْتُ أَرْبَعِيْنَ حِجَّةً.

قَالَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَانَ سَعِيْدٌ يُكْثِرُ أَنْ يَقُوْلَ فِي مَجْلِسِهِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

مَعْنٌ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ:

قَالَ ابْنُ المُسَيِّبِ: إِنْ كُنْتُ لأَسِيْرُ الأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ الوَاحِدِ.



ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ طَرِيْفٍ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ يَعْقُوْبَ، سَمِعَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ:

سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ كَلِمَةً مَا بَقِيَ أَحَدٌ سَمِعَهَا غَيْرِي.

أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ: عَنْ بُكَيْرِ بنِ الأَخْنَسِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى المِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُوْلُ: لاَ أَجِدُ أَحَداً جَامَعَ فَلَمْ يَغْتَسِلْ، أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ، إِلاَّ عَاقَبْتُهُ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

وُلِدْتُ لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ.

وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ عَشْرَ سِنِيْنَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، وَسُئِلَ عَمَّنْ أَخَذَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ عِلْمَهُ؟ فَقَالَ: عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ.

وَجَالَسَ: سعْداً، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ.

وَدَخَلَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ-: عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ. وَسَمِعَ مِنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَصُهَيْبٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ.

وَجُلُّ رِوَايَتِهِ المُسْنَدَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ زَوْجَ ابْنَتِهِ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَصْحَابِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ.

وَكَانَ يُقَالُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِكُلِّ مَا قَضَى بِهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ مِنْهُ.

وَعَنْ قُدَامَةَ بنِ مُوْسَى، قَالَ: كَانَ ابْنُ المُسَيِّبِ يُفْتِي وَالصَّحَابَةُ أَحْيَاءٌ

وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، قَالَ:

كَانَ المُقَدَّمَ فِي الفَتْوَى فِي دَهْرِهِ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَيُقَالُ لَهُ: فَقِيْهُ الفُقَهَاءِ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُوْلٍ، قَالَ: سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ عَالِمُ العُلَمَاءِ.

وَعَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: ابْنُ المُسَيِّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الآثَارِ، وَأَفْقَهُهُم فِي رَأْيِهِ.

جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ: أَخْبَرَنِي مَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ، قَالَ:

أَتَيْتُ المَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْقَهِ أَهْلِهَا، فَدُفِعْتُ إِلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ

قُلْتُ: هَذَا يَقُوْلُهُ مَيْمُوْنٌ مَعَ لُقِيِّهِ لأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

عُمَرُ بنُ الوَلِيْدِ الشَّنِّيُّ: عَنْ شِهَابِ بنِ عَبَّادٍ العَصَرِيِّ:

حَجَجْتُ، فَأَتَيْنَا المَدِيْنَةَ، فَسَأَلْنَا عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِهَا، فَقَالُوا: سَعِيْدٌ.

قُلْتُ: عُمَرُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

قَالَهُ: النَّسَائِيُّ.

مَعْنُ بنُ عِيْسَى: عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ لاَ يَقْضِي بقَضِيَّةٍ -يَعْنِي: وَهُوَ أَمِيْرُ المَدِيْنَةِ- حَتَّى يَسْأَلَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنْسَاناً يَسْأَلُهُ، فَدَعَاهُ، فَجَاءَ.

فَقَالَ عُمَرُ لَهُ: أَخْطَأَ الرَّسُوْلُ، إِنَّمَا أَرْسَلْنَاهُ يَسْأَلُكَ فِي مَجْلِسِكَ.

وَكَانَ عُمَرُ يَقُوْلُ: مَا كَانَ بِالمَدِيْنَةِ عَالِمٌ إِلاَّ يَأْتِيْنِي بِعِلْمِهِ، وَكُنْتُ أُوْتَى بِمَا عِنْدَ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ.

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ، قَالَ:

سَأَلَنِي سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ أَبُوْكَ إِلَيَّ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، وَسَأَلَنِي.

قَالَ سَلاَّمٌ: يَقُوْلُ عِمْرَانُ:

وَاللهِ مَا أَرَاهُ مَرَّ عَلَى أُذُنِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبُهُ -يَعْنِي: ابْنَ المُسَيِّبِ- وَإِنِّي أَرَى أَنَّ نَفْسَ سَعِيْدٍ كَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ اللهِ مِنْ نَفْسِ ذُبَابٍ.

جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا مَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ:

بَلَغَنِي أَنَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ بَقِيَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً لَمْ يَأْتِ المَسْجِدَ فَيَجِدُ أَهْلَهُ قَدِ اسْتَقْبَلُوْهُ خَارِجِيْنَ مِنَ الصَّلاَةِ.

عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الحَجِّ إِلاَّ أَنَّكَ جَعَلْتَ للهِ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ الكَعْبَةَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَى ابْنِ مَرْوَانَ.

قَالَ: مَا فَعَلْتُ، وَمَا أُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ دَعَوْتُ اللهَ عَلَيْهِم، وَإِنِّي قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ بِضْعاً وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ عَلِيَّ حِجَّةٌ وَاحِدَةٌ وَعُمْرَةٌ، وَإِنِّي أَرَى نَاساً مِنْ قَوْمِكَ يَسْتَدِيْنُوْنَ، وَيَحِجُّوْنَ، وَيَعْتَمِرُوْنَ، ثُمَّ يَمُوْتُوْنَ، وَلاَ يُقْضَى عَنْهُم، وَلَجُمُعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حِجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ تَطَوُّعاً.

فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ الحَسَنَ، فَقَالَ: مَا قَالَ شَيْئاً، لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ، مَا حَجَّ أَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَلاَ اعْتَمَرُوا.

فَصْلٌ: فِي عِزَّةِ نَفْسِهِ وَصَدْعِهِ بِالحَقِّ

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

كَانَ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ فِي بَيْتِ المَالِ بِضْعَةٌ وَثَلاَثُوْنَ أَلْفاً، عَطَاؤُهُ.



وَكَانَ يُدْعَى إِلَيْهَا، فَيَأْبَى، وَيَقُوْلُ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيْهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ:

أَنَّهُ قِيْلَ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: مَا شَأْنُ الحَجَّاجِ لاَ يَبْعَثُ إِلَيْكَ، وَلاَ يُحَرِّكُكَ، وَلاَ يُؤْذِيْكَ؟

قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي، إِلاَّ أَنَّهُ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَبِيْهِ المَسْجِدَ، فَصَلَّى صَلاَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوْعَهَا وَلاَ سُجُوْدَهَا، فَأَخَذْتُ كَفّاً مِنْ حَصَىً، فَحَصَبْتُهُ بِهَا.

زَعَمَ أَنَّ الحَجَّاجَ قَالَ: مَا زِلْتُ بَعْدُ أُحْسِنُ الصَّلاَةَ.

فِي (الطَّبَقَاتِ) لابْنِ سَعْدٍ: أَنْبَأَنَا كَثِيْرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا مَيْمُوْنٌ، وَأَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيْحِ، عَنْ مَيْمُوْنِ بنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

قَدِمَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ المَدِيْنَةَ، فَامْتَنَعَتْ مِنْهُ القَائِلَةُ، وَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: انْظُرْ، هَلْ فِي المَسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ حُدَّاثِنَا؟

فَخَرَجَ، فَإِذَا سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ فِي حَلْقَتِهِ، فَقَامَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ غَمَزَهُ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأُصْبُعِهِ، ثُمَّ وَلَّى، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ سَعِيْدٌ.

فَقَالَ: لاَ أُرَاهُ فَطِنَ.

فَجَاءَ، وَدَنَا مِنْهُ، ثُمَّ غَمَزَهُ، وَقَالَ: أَلَمْ تَرَنِي أُشِيْرُ إِلَيْكَ؟

قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟

قَالَ: أَجِبْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ.

فَقَالَ: إِلَيَّ أَرْسَلَكَ؟

قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ قَالَ: انْظُرْ بَعْضَ حُدَّاثِنَا، فَلَمْ أَرَى أَحَداً أَهْيَأَ مِنْكَ.

قَالَ: اذْهَبْ، فَأَعْلِمْهُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِهِ.

فَخَرَجَ الحَاجِبُ، وَهُوَ يَقُوْلُ: مَا أَرَى هَذَا الشَّيْخَ إِلاَّ مَجْنُوْناً.

وَذَهَبَ، فَأَخْبَرَ عَبْدَ المَلِكِ، فَقَالَ: ذَاكَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، فَدَعْهُ.

سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، وَعَمْرُو بنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طَلْحَةَ الخُزَاعِيِّ، قَالَ:

حَجَّ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِيْنَةَ، وَوَقَفَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، أَرْسَلَ إِلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ رَجُلاً يَدْعُوْهُ وَلاَ يُحَرِّكُهُ.

فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ، وَقَالَ: أَجِبْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، وَاقِفٌ بِالبَابِ يُرِيْدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ.

فَقَالَ: مَا لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ إِلَيَّ حَاجَةٌ، وَمَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ، وَإِنَّ حَاجَتَهُ لِي لَغَيْرُ مَقْضِيَّةٍ.

فَرَجَعَ الرَّسُوْلُ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّمَا أُرِيْدُ أَنْ أُكَلِّمَكَ، وَلاَ تُحَرِّكْهُ.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ أَوَّلاً.

فَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيْكَ، مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِرَأْسِكَ، يُرْسِلُ إِلَيْكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ يُكَلِّمُكَ تَقُوْلُ مِثْلَ هَذَا!

فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُرِيْدُ أَنْ يَصْنَعَ بِي خَيْراً، فَهُوَ لَكَ، وَإِنْ كَانَ يُرِيْدُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلاَ أَحُلُّ حَبْوَتِي حَتَّى يَقْضِيَ مَا هُوَ قَاضٍ.

فَأَتَاهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا مُحَمَّدٍ، أَبَى إِلاَّ صَلاَبَةً.

زَادَ عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ فِي حَدِيْثِهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ:

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الوَلِيْدُ، قَدِمَ المَدِيْنَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَرَأَى شَيْخاً قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟

قَالُوا: سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ.

فَلَمَّا جَلَسَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ، فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ.

فَقَالَ: لَعَلَّكَ أَخْطَأْتَ بِاسْمِي، أَوْ لَعَلَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى غَيْرِي.

فَرَدَّ الرَّسُوْلَ، فَأَخْبَرَهُ، فَغَضِبَ، وَهَمَّ بِهِ.

قَالَ: وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ تَقِيَّةٌ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا:

يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، فَقِيْهُ المَدِيْنَةِ، وَشَيْخُ قُرَيْشٍ، وَصَدِيْقُ أَبِيْكَ، لَمْ يَطْمَعْ مَلِكٌ قَبْلَكَ أَنْ يَأْتِيَهُ.

فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى أَضْرَبَ عَنْهُ.

عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ – مِنْ أَصْحَابِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ -: مَا عَلِمْتُ فِيْهِ لِيْناً.

قُلْتُ: كَانَ عِنْدَ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ أَمْرٌ عَظِيْمٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَسُوْءِ سِيْرَتِهِم، وَكَانَ لاَ يَقْبَلُ عَطَاءهُم.

قَالَ مَعْنُ بنُ عِيْسَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: لَوْ تَبَدَّيْتَ، وَذَكَرْتُ لَهُ البَادِيَةَ وَعَيْشَهَا وَالغَنَمَ.

فَقَالَ: كَيْفَ بِشُهُوْدِ العَتْمَةِ.

ابْنُ سَعْدٍ: أَنْبَأَنَا الوَلِيْدُ بنُ عَطَاءِ بنِ الأَغَرِّ المَكِّيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ:



لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيَالِيَ الحَرَّةِ، وَمَا فِي المَسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَيَدْخُلُوْنَ زُمَراً يَقُوْلُوْنَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا المَجْنُوْنِ.

وَمَا يَأْتِي وَقْتُ صَلاَةٍ إِلاَّ سَمِعْتُ أَذَاناً فِي القَبْرِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، فَأَقَمْتُ، وَصَلَّيْتُ، وَمَا فِي المَسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرِي.

عَبْدُ الحَمِيْدِ هَذَا: ضَعِيْفٌ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ سَعِيْدٌ أَيَّامَ الحَرَّةِ فِي المَسْجِدِ لَمْ يَخْرُجْ، وَكَانَ يُصَلِّي مَعَهُمُ الجُمُعَةَ، وَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ.

قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا حَانَتِ الصَّلاَةُ، أَسْمَعُ أَذَاناً يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ القَبْرِ، حَتَّى أَمِنَ النَّاسُ.

ذِكْرُ مِحْنَتِهِ:

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا:

اسْتَعْمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَابِرَ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ عَلَى المَدِيْنَةِ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى البَيْعَةِ لابْنِ الزُّبَيْرِ.

فَقَالَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ: لاَ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ.

فَضَرَبَهُ سِتِّيْنَ سَوْطاً، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَتَبَ إِلَى جَابِرٍ يَلُوْمُهُ، وَيَقُوْلُ: مَا لَنَا وَلِسَعِيْدٍ، دَعْهُ.

وَعَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ:كَانَ جَابِرُ بنُ الأَسْوَدِ - عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى المَدِيْنَةِ - قَدْ تَزَوَّجَ الخَامِسَةَ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الرَّابِعَةِ، فَلَمَّا ضَرَبَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، صَاحَ بِهِ سَعِيْدٌ وَالسِّيَاطُ تَأْخُذُهُ:

وَاللهِ مَا رَبَّعْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَإِنَّك تَزَوَّجْتَ الخَامِسَةَ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الرَّابِعَةِ، وَمَا هِيَ إِلاَّ لَيَالٍ، فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، فَسَوْفَ يَأْتِيْكَ مَا تَكْرَهُ.

فَمَا مَكَثَ إِلاَّ يَسِيْراً حَتَّى قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُ:

أَنَّ عَبْدَ العَزِيْزِ بنَ مَرْوَانَ تُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ، فَعَقَدَ عَبْدُ المَلِكِ لابْنَيْهِ: الوَلِيْدِ وَسُلَيْمَانَ بِالعَهْدِ، وَكَتَبَ بِالبَيْعَةِ لَهُمَا إِلَى البُلْدَانِ، وَعَامِلُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى المَدِيْنَةِ هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ المَخْزُوْمِيُّ.

فَدَعَا النَّاسَ إِلَى البَيْعَةِ، فَبَايَعُوا، وَأَبَى سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ أَنْ يُبَايِعَ لَهُمَا، وَقَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ.

فَضَرَبَهُ هِشَامٌ سِتِّيْنَ سَوْطاً، وَطَافَ بِهِ فِي تُبَّانٍ مِنْ شَعْرٍ، حَتَّى بَلَغَ بِهِ رَأْسَ الثَّنِيَّةِ، فَلَمَّا كَرُّوا بِهِ، قَالَ: أَيْنَ تَكُرُّوْنَ بِي؟

قَالُوا: إِلَى السِّجْنِ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَوْلاَ أَنِّي ظَنَنْتُهُ الصَّلْبُ، مَا لَبِسْتُ هَذَا التُّبَّانَ أَبَداً.

فَرَدُّوْهُ إِلَى السِّجْنِ، فَحَبَسَهُ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ يُخْبِرُهُ بِخِلاَفِهِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ يَلُوْمُهُ فِيْمَا صَنَعَ بِهِ، وَيَقُوْلُ: سَعِيْدٌ! كَانَ -وَاللهِ- أَحْوَجَ إِلَى أَنْ تَصِلَ رَحِمَهُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ خِلاَفٌ

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ رِفَاعَةَ، قَالَ:

دَخَلَ قَبِيْصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بِكِتَابِ هِشَامِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ يَذْكُرُ أَنَّهُ ضَرَبَ سَعِيْداً، وَطَافَ بِهِ.

قَالَ قَبِيْصَةُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، يَفْتَاتُ عَلَيْكَ هِشَامٌ بِمِثْلِ هَذَا، وَاللهِ لاَ يَكُوْنُ سَعِيْدٌ أَبَداً أَمْحَلَ وَلاَ أَلَجَّ مِنْهُ حِيْنَ يُضْرَبُ، لَوْ لَمْ يُبَايِعْ سَعِيْدٌ، مَا كَانَ يَكُوْنُ مِنْهُ، وَمَا هُوَ مِمَّنْ يُخَافُ فَتْقُهُ، يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، اكْتُبْ إِلَيْهِ.

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ: اكْتُبْ أَنْتَ إِلَيْهِ عَنِّي تُخْبِرُهُ بِرَأْيِي فِيْهِ، وَمَا خَالَفَنِي مِنْ ضَرْبِ هِشَامٍ إِيَّاهُ.

فَكَتَبَ قَبِيْصَةُ بِذَلِكَ إِلَى سَعِيْدٍ، فَقَالَ سَعِيْدٌ حِيْنَ قَرَأَ الكِتَابَ: اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمنِي.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ الهُذَلِيُّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ السِّجْنَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجُعِلَ الإِهَابُ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَضْباً رَطْباً.

وَكَانَ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَى عَضُدَيْهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ انْصُرْنِي مِنْ هِشَامٍ.

شَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ، قَالَ:

دُعِيَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ لِلْوَلِيْدِ وَسُلَيْمَانَ بَعْدَ أَبِيْهِمَا، فَقَالَ: لاَ أُبَايِعُ اثْنَيْنِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

فَقِيْلَ: ادْخُلْ وَاخْرُجْ مِنَ البَابِ الآخَرِ.

قَالَ: وَاللهِ لاَ يَقْتَدِي بِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ: فَجَلَدَهُ مائَةً، وَأَلْبَسَهُ المُسُوْحَ.

ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بنُ جَمِيْلٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدٍ القَارِّيُّ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ حِيْنَ قَامَتِ البَيْعَةُ لِلْوَلِيْدِ وَسُلَيْمَانَ بِالمَدِيْنَةِ: إِنِّي مُشِيْرٌ عَلَيْكَ بِخِصَالٍ.

قَالَ: مَا هُنَّ؟

قَالَ: تَعْتَزِلُ مَقَامَكَ، فَإِنَّكَ تَقُوْمُ حَيْثُ يَرَاكَ هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ.

قَالَ: مَا كُنْتُ لأُغَيِّرَ مَقَاماً قُمْتُهُ مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

قَالَ: تَخْرُجُ مُعْتَمِراً.

قَالَ: مَا كُنْتُ لأُنْفِقَ مَالِي وَأُجْهِدَ بَدَنِي فِي شَيْءٍ لَيْسَ لِي فِيْهِ نِيَّةٌ.

قَالَ: فَمَا الثَّالِثَةُ؟

قَالَ: تُبَايِعُ.

قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللهُ أَعْمَى قَلْبَكَ كَمَا أَعْمَى بَصَرَكَ، فَمَا عَلَيَّ؟

قَالَ: - وَكَانَ أَعْمَى - قَالَ رَجَاءٌ: فَدَعَاهُ هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ إِلَى البَيْعَةِ، فَأَبَى، فَكَتَبَ فِيْهِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ: مَالَكَ وَلِسَعِيْدٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ نَكْرَهُهُ، فَأَمَّا إِذْ فَعَلْتَ، فَاضْرِبْهُ ثَلاَثِيْنَ سَوْطاً، وَأَلْبِسْهُ تُبَّانَ شَعْرٍ، وَأَوْقِفْهُ لِلنَّاسِ، لِئَلاَّ يَقْتَدِيَ بِهِ النَّاسُ.

فَدَعَاهُ هِشَامٌ، فَأَبَى، وَقَالَ: لاَ أُبَايِعُ لاثْنَيْنِ.

فَأَلْبَسَهُ تُبَّانَ شَعْرٍ، وَضَرَبَه ثَلاَثِيْنَ سَوْطاً، وَأَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ.

فَحَدَّثَنِي الأَيْلِيُّوْنَ الَّذِيْنَ كَانُوا فِي الشُّرَطِ بِالمَدِيْنَةِ، قَالُوا:

عَلِمْنَا أَنَّهُ لاَ يَلْبَسُ التُّبَّانَ طَائِعاً، قُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ القَتْلُ، فَاسْتُرْ عَوْرَتَكَ.

قَالَ: فَلَبِسَهُ، فَلَمَّا ضُرِبَ، تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا خَدَعْنَاهُ.

قَالَ: يَا مُعَجِّلَةَ أَهْلِ أَيْلَةَ، لَوْلاَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ القَتْلُ مَا لَبِسْتُهُ.

وَقَالَ هِشَامُ بنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ حِيْنَ ضُرِبَ فِي تُبَّانٍ شَعْرٍ.

يَحْيَى بنُ غَيْلاَنَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، وَقَدْ أُلْبِسَ تُبَّانَ شَعْرٍ، وَأُقِيْمَ فِي الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لِقَائِدِي: أَدْنِنِي مِنْهُ.

فَأَدْنَانِي، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَفُوْتَنِي، وَهُوَ يُجِيْبُنِي حِسْبَةً، وَالنَّاسُ يَتَعَجَّبُوْنَ.

قَالَ أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ:

أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ ضَرَبَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ خَمْسِيْنَ سَوْطاً، وَأَقَامَهُ بِالحَرَّةِ، وَأَلْبَسَهُ تُبَّانَ شَعْرٍ.

فَقَالَ سَعِيْدٌ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُم لاَ يَزِيْدُوْنِي عَلَى الضَّرْبِ مَا لَبِسْتُهُ، إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ مِنْ أَنْ يَقْتُلُوْنِي، فَقُلْتُ: تُبَّانٌ أَسْتَرُ مِنْ غَيْرِهِ.

قَبِيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عُمَرَ، قَالَ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: ادْعُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ.



قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ دِيْنَكَ، وَأَظْهِرْ أَوْلِيَاءكَ، وَاخزِ أَعْدَاءكَ فِي عَافِيَةٍ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ -ﷺ-.

أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: عَنْ أَبِي يُوْنُسَ القَوِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَسْجِدَ المَدِيْنَةِ، فَإِذَا سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ جَالِسٌ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُ؟

قِيْلَ: نُهِيَ أَنْ يُجَالِسَهُ أَحَدٌ.

هَمَّامٌ: عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّ ابْنَ المُسَيِّبِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُجَالِسَهُ، قَالَ: إِنَّهُم قَدْ جَلَدُوْنِي، وَمَنَعُوا النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُوْنِي.

عَنْ أَبِي عِيْسَى الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

لَا تَمْلَؤُوا أَعْيُنَكُم مِنْ أَعْوَانِ الظَّلَمَةِ إِلاَّ بِإِنْكَارٍ مِنْ قُلُوْبِكُم، لِكَيْلاَ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم.

تَزْوِيْجُهُ ابْنَتَهُ:

أُنْبِئْتُ عَنْ أَبِي المَكَارِمِ الشُّرُوْطِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا القَطِيْعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، قَالَ:

كُتِبَ إِلَى ضَمْرَةَ بنِ رَبِيْعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ اللهِ الكِنَانِيِّ: أَنَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ زَوَّجَ ابْنَتَهُ بِدِرْهَمَيْنِ.

سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الزَّنْجِيُّ، عَنْ يَسَارِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَةً لَهُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ مِنِ ابْنِ أَخِيْهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ: كَانَتْ بِنْتُ سَعِيْدٍ قَدْ خَطَبَهَا عَبْدُ المَلِكِ لابْنِهِ الوَلِيْدِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَالُ عَبْدُ المَلِكِ عَلَيْهِ حَتَّى ضَرَبَهُ مائَةَ سَوْطٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، وَصَبَّ عَلَيْهِ جَرَّةَ مَاءٍ، وَأَلْبَسَهُ جُبَّةَ صُوْفٍ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ -يَعْنِي: كَثِيْراً- قَالَ:

كُنْتُ أُجَالِسُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، فَفَقَدَنِي أَيَّاماً، فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟

قُلْتُ: تُوُفِّيَتْ أَهْلِي، فَاشْتَغَلْتُ بِهَا.

فَقَالَ: أَلاَ أَخْبَرْتَنَا، فَشَهِدْنَاهَا.

ثُمَّ قَالَ: هَلِ اسْتَحْدَثْتَ امْرَأَةً؟

فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَمَنْ يُزَوِّجُنِي وَمَا أَمْلِكُ إِلاَّ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً؟

قَالَ: أَنَا.



فَقُلْتُ: وَتَفْعَلُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ تَحَمَّدَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- وَزَوَّجَنِي عَلَى دِرْهَمَيْنِ -أَوْ قَالَ: ثَلاَثَةٍ- فَقُمْتُ، وَمَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ مِنَ الفَرَحِ، فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ فِيْمَنْ أَسْتَدِيْنُ.

فَصَلَّيْتُ المَغْرِبَ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَكُنْتُ وَحْدِي صَائِماً، فَقَدَّمْتُ عَشَائِي أُفْطِرُ، وَكَانَ خُبْزاً وَزَيْتاً، فَإِذَا بَابِي يُقْرَعُ.

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

فَقَالَ: سَعِيْدٌ.

فَأَفْكَرْتُ فِي كُلِّ مَنِ اسْمُهُ سَعِيْدٌ إِلاَّ ابْنَ المُسَيِّبِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً إِلاَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَالمَسْجِدِ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا سَعِيْدٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ بَدَا لَهُ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟

قَالَ: لاَ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُؤْتَى، إِنَّكَ كُنْتَ رَجُلاً عَزَباً، فَتَزَوَّجْتَ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَبِيْتَ اللَّيْلَةَ وَحْدَكَ، وَهَذِهِ امْرَأَتُكَ.

فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ مِنْ خَلْفِهِ فِي طُوْلِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَدَفَعَهَا فِي البَابِ، وَرَدَّ البَابَ.

فَسَقَطَتِ المَرْأَةُ مِنَ الحَيَاءِ، فَاسْتَوْثَقْتُ مِنَ البَابِ، ثُمَّ وَضَعْتُ القَصْعَةَ فِي ظِلِّ السِّرَاجِ لَكِي لاَ تَرَاهُ، ثُمَّ صَعِدْتُ السَّطْحَ، فَرَمَيْتُ الجِيْرَانَ، فَجَاؤُوْنِي، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟

فَأَخْبَرْتُهُم، وَنَزَلُوا إِلَيْهَا، وَبَلَغَ أُمِّي، فَجَاءتْ، وَقَالَتْ:

وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ أُصْلِحَهَا إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ.

فَأَقَمْتُ ثَلاَثاً، ثُمَّ دَخَلْتُ بِهَا، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، وَأَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ اللهِ، وَأَعْلَمِهِم بِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَأَعْرَفِهِم بِحَقِّ زَوْجٍ.

فَمَكَثْتُ شَهْراً لاَ آتِي سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي حَلْقَتِهِ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى تَقَوَّضَ المَجْلِسُ.

فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرِي، قَالَ: مَا حَالُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ؟

قُلْتُ: خَيْرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَى مَا يُحِبُّ الصَّدِيْقُ، وَيَكْرَهُ العَدُوُّ.

قَالَ: إِنْ رَابَكَ شَيْءٌ، فَالعَصَا.

فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِعِشْرِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاوُدَ: ابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ هُوَ كَثِيْرُ بنُ المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ.

قُلْتُ: هُوَ سَهْمِيٌّ، مَكِيٌّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ المُطَّلِب؛ أَحَدِ مُسْلِمَةِ الفَتْحِ.

وَعَنْهُ: وَلَدُهُ؛ جَعْفَرُ بنُ كَثِيْرٍ، وَابْنُ حَرْمَلَة.

تَفَرَّدَ بالحِكَايَةِ: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ وَهْبٍ.

وَعَلَى ضَعْفِهِ قَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ

قَالَ عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

زَوَّجَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ بِنْتاً لَهُ مِنْ شَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَمْسَتْ، قَالَ لَهَا: شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، وَاتْبَعِيْنِي.

فَفعَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

فَصَلَّتْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا، فَوَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِهِ، وَقَالَ: انْطَلِقْ بِهَا.

فَذَهَبَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْهَا أُمُّهُ، قَالَتْ: مَنْ هَذِهِ؟

قَالَ: امْرَأَتِي.

قَالَتْ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَفْضَيْتَ إِلَيْهَا حَتَّى أَصْنَعَ بِهَا صَالِحَ مَا يُصْنَعُ بِنِسَاءِ قُرَيْشٍ.

فَأَصْلَحَتْهَا، ثُمَّ بَنَى بِهَا.

وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالتَّعْبِيْرِ:

قَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا، أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ عَنْ أَبِيْهَا.

ثُمَّ سَاقَ الوَاقِدِيُّ عِدَّةَ مَنَامَاتٍ، مِنْهَا:

حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ يَعْقُوْبَ، عَنِ الوَلِيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُسَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ حَبِيْبِ بنِ قُلَيْعٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْد سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ يَوْماً، وَقَدْ ضَاقَتْ بِيَ الأَشْيَاءُ، وَرَهِقَنِي دَيْنٌ، فَجَاءهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ، فَأَضْجَعْتُهُ إِلَى الأَرْضِ، وَبَطَحْتُهُ، فَأَوْتَدْتُ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ.

قَالَ: مَا أَنْتَ رَأَيْتَهَا.

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: لاَ أُخْبِرُكَ أَوْ تُخْبِرَنِي.

قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَآهَا، وَهُوَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ.



قَالَ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاهُ، قَتَلَهُ عَبْدُ المَلِكِ، وَخَرَجَ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ المَلِكِ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُم يَكُوْنُ خَلِيْفَةً.

قَالَ: فَرَحلْتُ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسُرَّ، وَسَأَلَنِي عَنْ سَعِيْدٍ وَعَنْ حَالِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَأَمَرَ بِقَضَاءِ دَيْنِي، وَأَصَبْتُ مِنْهُ خَيْراً.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ القَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي حَكِيْمٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ يَبُوْلُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَرْبَعَ مِرَارٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، فَقَالَ:

إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، قَامَ فِيْهِ مِنْ صُلْبِهِ أَرْبَعَةُ خُلَفَاءَ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَفْصٍ، عَنْ شَرِيْكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ أَسْنَانِي سَقَطَتْ فِي يَدِي، ثُمَّ دَفَنْتُهَا.

فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، دَفَنْتَ أَسْنَانَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الخَنَّاطِ:

قَالَ رَجُلٌ لابْنِ المُسَيِّبِ: رَأَيْتُ أَنِّي أَبُوْلُ فِي يَدِي.

فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّ تَحْتَكَ ذَاتُ مَحْرَمٍ.

فَنَظَرَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ بَيْنَهُمَا رَضَاعٌ.

وَبِهِ: وَجَاءهُ آخَرُ، فَقَالَ: أَرَانِي كَأَنِّي أَبُوْلُ فِي أَصْلِ زَيْتُوْنَةٍ.

فَقَالَ: إِنَّ تَحْتَكَ ذَاتُ رَحِمٍ.

فَنَظَرَ، فَوَجَدَ كَذَلِكَ.

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ حَمَامَةً وَقَعَتْ عَلَى المَنَارَةِ.

فَقَالَ: يَتَزَوَّجُ الحَجَّاجُ ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ.

وَبِهِ: عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: الكَبْلُ فِي النَّوْمِ ثَبَاتٌ فِي الدِّيْنِ.

قِيْلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي الظِّلِّ، فَقُمْتُ إِلَى الشَّمْسِ.

فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، لَتَخْرُجَنَّ مِنَ الإِسْلاَمِ.

قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَرَانِي أُخْرِجْتُ حَتَّى أُدْخِلْتُ فِي الشَّمْسِ، فَجَلَسْتُ.

قَالَ: تُكْرَهُ عَلَى الكُفْرِ.

قَالَ: فَأُسِرَ، وَأُكْرِهَ عَلَى الكُفْرِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَكَانَ يُخْبِرُ بِهَذَا بِالمَدِيْنَةِ.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ السَّائِبِ:

قَالَ رَجُلٌ لابْنِ المُسَيِّبِ: إِنَّهُ رَأَى كَأَنَّهُ يَخُوْضُ النَّارَ.

قَالَ: لاَ تَمُوْتُ حَتَّى تَرْكَبَ البَحْرَ، وَتَمُوْتَ قَتِيْلاً.

فَرَكِبَ البَحْرَ، وَأَشْفَى عَلَى الهَلَكَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ قُدَيْدٍ.

وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ خَوَّاتٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

آخِرُ الرُّؤْيَا أَرْبَعُوْنَ سَنَةً -يَعْنِي: تَأْوِيْلَهَا -.

رَوَى هَذَا الفَصْلَ: ابْنُ سَعْدٍ فِي (الطَّبَقَاتِ)، عَنِ الوَاقِدِيِّ.

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: عَنْ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

رَأَى الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ كَأَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوْبٌ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَاسْتَبْشَرَ بِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ.

فَقَصُّوْهَا عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاهُ، فَقَلَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ.

فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ.

وَمِنْ كَلاَمِهِ:

سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

مَا أَيِسَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ.

ثُمَّ قَالَ لَنَا سَعِيْدٌ - وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً، وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ يَعْشُو بِالأُخْرَى -: مَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ.

وَقَالَ: مَا أُصَلِّي صَلاَةً، إِلاَّ دَعَوْتُ اللهَ عَلَى بَنِي مَرْوَانَ.

قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

مَا سَمِعْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ سَبَّ أَحَداً مِنَ الأَئِمَّةِ، إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ:

قَاتَلَ اللهُ فُلاَناً، كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ قَضَاءَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- فَإِنَّهُ قَالَ: (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ).

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: عَنْ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ المُسَيِّبِ لاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً.

العَطَّافُ: عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

قَالَ سَعِيْدٌ: لاَ تَقُوْلُوا مُصَيْحِفٌ، وَلاَ مُسَيْجِدٌ، مَا كَانَ للهِ فَهُوَ عَظِيْمٌ حَسَنٌ جَمِيْلٌ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعُمَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، سَمِعَ ابْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ:

لاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يُرِيْدُ جَمْعَ المَالِ مِنْ حِلِّهِ، يُعْطِي مِنْهُ حَقَّهُ، وَيَكُفُّ بِهِ وَجْهَهُ عَنِ النَّاسِ.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ: أَنَّ ابْنَ المُسَيِّبِ خَلَّفَ مائَةَ دِيْنَارٍ.

وَعَنْ عَبَّادِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ: أَنَّ ابْنَ المُسَيِّبِ خَلَّفَ أَلْفَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ.

وَعَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: مَا تَرَكْتُهَا إِلاَّ لأَصُوْنَ بِهَا دِيْنِي.

وَعَنْهُ، قَالَ: مَنِ اسْتَغْنَى بِاللهِ، افْتَقَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ.

دَاوُدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ: عَنْ بِشْرِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: يَا عَمِّ، أَلاَ تَخرُجُ، فَتَأْكُلَ اليَوْمَ مَعَ قَوْمِكَ؟

قَالَ: مَعَاذِ اللهِ يَا ابْنَ أَخِي! أَدَعُ خَمْساً وَعِشْرِيْنَ صَلاَةً خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَقَدْ سَمِعْتُ كَعْباً يَقُوْلُ: وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا اللَّبَنَ عَادَ قَطِرَاناً.

تَتْبَعُ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الإِبِلِ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الشَّاذِّ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ.

العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ: عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ:

أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَقَالُوا: لَوْ خَرَجْتَ إِلَى العَقِيْقِ، فَنَظَرْتَ إِلَى الخُضْرَةِ، لَوَجَدْتَ لِذَلِكَ خِفَّةً.

قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِشُهُوْدِ العَتْمَةِ وَالصُّبْحِ.

العَطَّافُ: عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ:

قُلْتُ لِبُرْدٍ مَوْلَى ابْنِ المُسَيِّبِ: مَا صَلاَةُ ابْنِ المُسَيِّبِ فِي بَيْتِهِ؟

قَالَ: مَا أَدْرِي، إِنَّهُ لَيُصَلِّي صَلاَةً كَثِيْرَةً، إِلاَّ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِـ: ﴿ص * وَالقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾.

وَقَالَ عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ العَبَّاسِ الأَسَدِيُّ، قَالَ:

كَانَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ يُذَكِّرُ، وَيُخَوِّفُ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيُكْثِرُ، وَسَمِعْتُهُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ الشِّعْرَ، وَكَانَ لاَ يُنْشِدُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَمْشِي حَافِياً وَعَلَيْهِ بَتٌّ، وَرَأَيْتُهُ يُحْفِي شَارِبَهُ شَبِيْهاً بِالحَلْقِ، وَرَأَيْتُهُ يُصَافِحُ كُلَّ مَنْ لَقِيَهُ، وَكَانَ يَكْرَهُ كَثْرَةَ الضَّحِكِ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيْدٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدَهُ بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ:

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ فِي رَحْلِهِ، وَكَانَ يَلْبَسُ مُلاَءً شَرْقِيَّةً.

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

مَا أُحْصِي مَا رَأَيْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ مِنْ عِدَّةِ قُمُصِ الهَرَوِيِّ، وَكَانَ يَلْبَسُ هَذِهِ البُرُوْدَ الغَالِيَةَ البِيْضَ.

أَبَانُ بنُ يَزِيْدَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ:

سَأَلْتُ سَعِيْداً عَنِ الصَّلاَةِ عَلَى الطِّنْفِسَةِ، فَقَالَ: مُحْدَثٌ.



مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، حَدَّثَتْنِي غُنَيْمَةُ جَارِيَةُ سَعِيْدٍ:

أَنَّهُ كَانَ لاَ يَأْذَنُ لِبِنْتِهِ فِي لُعَبِ العَاجِ، وَيُرَخِّصُ لَهَا فِي الكَبَرِ - تَعْنِي: الطَّبْلَ -.

إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، أَنَّهُ قَالَ:

مَا تِجَارَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنَ البَزِّ، مَا لَمْ يَقَعْ فِيْهِ أَيْمَانٌ !

مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ:

قَالَ بُرْدٌ مَوْلَى ابْنِ المُسَيِّبِ لِسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مَا يَصْنَعُ هَؤُلاَءِ!

قَالَ سَعِيْدٌ: وَمَا يَصْنَعُوْنَ؟

قَالَ: يُصَلِّي أَحَدُهُم الظُّهْرَ، ثُمَّ لاَ يَزَالُ صَافّاً رِجْلَيْهِ حَتَّى يُصَلِّيَ العَصْرَ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا بُرْدُ! أَمَا -وَاللهِ- مَا هِيَ بِالعِبَادَةِ، إِنَّمَا العِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالكَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ.

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ، قَالَ:

قَالَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ: مَا خِفْتُ عَلَى نَفْسِي شَيْئاً مَخَافَةَ النِّسَاءِ.

قَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ مِثْلَكَ لاَ يُرِيْدُ النِّسَاءَ، وَلاَ تُرِيْدُهُ النِّسَاءُ.

فَقَالَ: هُوَ مَا أَقُوْلُ لَكُم.

وَكَانَ شَيْخاً كَبِيْراً، أَعْمَشَ.

الوَاقِدِيُّ: أَنْبَأَنَا طَلْحَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيْهِ:

قَالَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ: قِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ اليُسْرَيْنِ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ لِي سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ: قُلْ لِقَائِدِكَ يَقُوْمُ، فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ وَإِلَى جَسَدِهِ.

فَقَامَ، وَجَاءَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ وَجْهَ زِنْجِيٍّ، وَجَسَدُهُ أَبْيَضُ.

فَقَالَ سَعِيْدٌ: إِنَّ هَذَا سَبَّ هَؤُلاَءِ: طَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَلِيّاً - رَضِيَ اللهُ عَنْهُم - فَنَهَيْتُهُ، فَأَبَى، فَدَعَوْتُ اللهُ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً، فَسَوَّدَ اللهُ وَجْهَكَ.

فَخَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قَرْحَةٌ، فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ.

مَالِكٌ: عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ:

سُئِلَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ عَنْ آيَةٍ، فَقَالَ سَعِيْدٌ: لاَ أَقُوْلُ فِي القُرْآنِ شَيْئاً

قُلْتُ: وَلِهَذَا قَلَّ مَا نُقِل عَنْهُ فِي التَّفْسِيْرِ.

ذِكْرُ لِبَاسِهِ:

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي (الطَّبَقَاتِ): أَخبَرَنَا قَبِيْصَةُ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسَ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، ثُمَّ يُرْسِلُهَا خَلْفَهُ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَاراً وَطَيْلَسَاناً وَخُفَّيْنِ.

أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ:

أَنَّهُ رَأَى سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَعْتَمُّ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لَطِيْفَةٌ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ، لَهَا عَلَمٌ أَحْمَرُ، يُرْخِيْهَا وَرَاءهُ شِبْراً.

أَخْبَرَنَا القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُثَيْمٌ:

رَأَيْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ يَلْبَسُ فِي الفِطْرِ وَالأَضْحَى عِمَامَةً سَوْدَاءَ، وَيَلْبَسُ عَلَيْهَا بُرْنُساً أَحْمَرَ أُرْجُوَاناً.

أَخْبَرَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ:

رَأَيْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ بُرْنُسَ أُرْجُوَانٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ:

رَأَيْتُ عَلَى سَعِيْدٍ قَمِيْصاً إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ، وَكُمَّاهُ إِلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَرِدَاءً فَوْقَ القَمِيْصِ، خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ.

أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيْدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عِمْرَانَ، قَالَ:

كَانَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ يَلْبَسُ طَيْلَسَاناً أَزْرَارُهُ دِيْبَاجٌ.

أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ، قَالَ: لَمْ أَرَ سَعِيْداً لَبِسَ غَيْرَ البَيَاضِ.

وَعَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ سَرَاوِيْلَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ الخَزَّ.

أَخْبَرَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ ابْنُ المُسَيِّبِ لاَ يَخْضِبُ.

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَلٍ: رَأَيْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الغُصْنِ:

أَنَّهُ رَأَى سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.

وَعَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ: أَنَّ ابْنَ المُسَيِّبِ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالمَكْتَبِ، قَالَ لِلصِّبْيَانِ: هَؤُلاَءِ النَّاسُ بَعْدَنَا.

ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ:



قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ وَهُوَ شَدِيْدُ المَرَضِ، وَهُوَ يُصَلِّي الظُّهْرَ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يُوْمِئُ إِيْمَاءً، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: بِـــ (الشَّمْسِ وَضُحَاهَا).

الثَّوْرِيُّ: عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ ابْنِ المُسَيِّبِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرُوا لَهَا.

فَقَالَ: مَا يَقُوْلُ رَاجِزُهُم! قَدْ حَرَّجْتُ عَلَى أَهْلِي أَنْ يَرْجُزَ مَعِي رَاجِزٌ، وَأَنْ يَقُوْلُوا: مَاتَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، حَسْبِي مَنْ يَقْلِبُنِي إِلَى رَبِّي، وَأَنْ يَمْشُوا مَعِي بِمِجْمَرٍ، فَإِنْ أَكُنْ طَيِّباً، فَمَا عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ طِيْبِهِم.

مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ: عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

أَوْصَيْتُ أَهْلِي بِثَلاَثٍ: أَنْ لاَ يَتْبَعَنِي رَاجِزٌ وَلاَ نَارٌ، وَأَنْ يَعْجَلُوا بِي، فَإِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُم.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ المَخْزُوْمِيِّ، قَالَ:

اشْتَدَّ وَجَعُ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بنُ جُبَيْرٍ يَعُوْدُهُ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَافِعٌ: وَجِّهُوْهُ. فَفَعَلُوا، فَأَفَاقَ،قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ لَهُ سَعِيْدٌ: لَئِنْ لَمْ أَكُنْ عَلَى القِبْلَةِ وَالمِلَّةِ وَاللهِ لاَ يَنْفَعُنِي تَوْجِيْهُكُم فِرَاشِي.

ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: عَنْ أَخِيْهِ المُغِيْرَةِ:

أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيْهِ عَلَى سَعِيْدٍ، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَوُجِّهِ إِلَى القِبْلَةِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ:

مَنْ صَنَعَ بِي هَذَا، أَلَسْتُ امْرَءاً مُسْلِماً؟ وَجْهِي إِلَى اللهِ حَيْثُ مَا كُنْتُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ القَيْسِ الزَّيَّاتُ، عَنْ زُرْعَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

قَالَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ: يَا زُرْعَةُ، إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ لاَ يُؤْذِنَنَّ بِي أَحَداً، حَسْبِي أَرْبَعَةٌ يَحْمِلُوْنِي إِلَى رَبِّي.

وَعَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ:

لَمَّا احْتُضِرَ سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، تَرَكَ دَنَانِيْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْهَا إِلاَّ لأَصُوْنَ بِهَا حَسَبِي وَدِيْنِي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الحَكِيْمِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ:



شَهدتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ يَوْمَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ، فَرَأَيْتُ قَبْرَهُ قَدْ رُشَّ عَلَيْهِ المَاءُ، وَكَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةَ الفُقَهَاءِ؛ لَكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُم فِيْهَا.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ: مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ عِدَّةُ فُقَهَاءَ، مِنْهُم سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ.

وَفِيْهَا أَرَّخَ وَفَاةَ ابْنِ المُسَيِّبِ: سَعِيْدُ بنُ عُفَيْرٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَالوَاقِدِيُّ.

وَمَا ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ سِوَاهُ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ:

أَنَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَأَمَّا مَا قَالَ المَدَائِنِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَةٍ، فَغَلَطٌ.

وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ بَعْضُهُم، وَهِيَ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ.

وَمَالَ إِلَيْهِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

آخِرُ التَّرْجَمَةِ، وَالحَمْدُ للهِ».

واما من روى عنه من الثقات فهم كثر جدا واكثرهم عنه:

الزهرى وقتادة ويحيى الانصارى.

(11) أبو الاشعث شراحيل بن آدة الصنعانى

قال الذهبى فى السير «أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ شَرَاحِيْلُ بنُ آدَةَ

مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ، وَفِي اسْمِهِ أَقْوَالٌ، أَقْوَاهَا: شَرَاحِيْلُ بنُ آدَةَ.

حَدَّثَ عَنْ: عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَثَوْبَانَ، وَشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، وَأَوْسِ بنِ أَوْسٍ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ، وَحَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، وَيَحْيَى الذِّمَارِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: هُوَ يَمَانِيٌّ، نَزَلَ دِمَشْقَ.

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: لَعَلَّهُ مِنْ صَنْعَاءِ اليَمَنِ، فَنَزَلَ صَنْعَاءَ دِمَشْقَ

قُلْتُ: تُوُفِّيَ بَعْدَ المائَةِ، وَلَمْ يُخَرِّجْ لَهُ البُخَارِيُّ، وَلاَ لأَبِي سَلاَّمٍ؛ لأَنَّهُمَا لاَ يَكَادَانِ يُصَرِّحَانِ بِاللِّقَاءِ، وَهُوَ لاَ يَقْنَعُ بِالمُعَاصَرَةِ.

وَفِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ): عَنْ أَيُّوْبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ:

كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيْهَا مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ، فَجَاءَ أَبُو الأَشْعَثِ، فَقَالُوا: أَبُو الأَشْعَثِ، أَبُو الأَشْعَثِ.

فَجَلَسَ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيْثَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا غَزَاةً، وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا، فَكَانَ فِيْمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً أَنْ يَبِيْعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ.

فَقَامَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، فَقَالَ:

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ...، الحَدِيْثَ».

وعنه ابو قلابة الجرمى ويحيى بن الحارث الذمارى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وحسان بن عطية ومسلم بن يسار.

(12) شقيق بن سلمة ابووائل الاسدى الكوفى

قال الذهبى فى السير «شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الكُوْفَةِ، أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ؛ أَسَدُ خُزَيْمَةَ، الكُوْفِيُّ.

مُخَضْرَمٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ -ﷺ- وَمَا رَآهُ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَمُعَاذٍ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي مُوْسَى، وَحُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَخَبَّابٍ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَالأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، وَسَلْمَانَ بنِ رَبِيْعَةَ، وَسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، وَشَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ، وَعَمْرِو بنِ الحَارِثِ المُصْطَلِقِيِّ، وَقَيْسِ بنِ أَبِي غَرَزَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي الهَيَّاجِ الأَسَدِيِّ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

وَيَرْوِي عَنْ أَقْرَانِهِ: كَمَسْرُوْقٍ، وَعَلْقَمَةَ، وَحُمْرَانَ بنِ أَبَانٍ.

وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.حَدَّثَ عَنْهُ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَوَاصِلٌ الأَحْدَبُ، وَحَمَّادٌ الفَقِيْهُ، وَعَبْدَةُ بنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَأَبُو حَصِيْنٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَنُعَيْمُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَمَنْصُوْرٌ، وَالأَعْمَشُ، وَمُغِيْرَةُ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَزُبَيْدٌ اليَامِيُّ، وَسَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُوْقَةَ، وَالعَلاَءُ بنُ خَالِدٍ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، وَأَبُو بِشْرٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

رَوَى: الزِّبْرِقَانُ السَّرَّاجُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

إِنِّي أَذْكُرُ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَرْعَى غَنَماً -أَوْ قَالَ: إِبلاً- لأَهْلِي حِيْنَ بُعِثَ النَّبِيُّ -ﷺ-.

عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ سَبْعَ سِنِيْنَ مِنْ سِنِيِّ الجَاهِلِيَّةِ.



وَكِيْعٌ: عَنْ أَبِي العَنْبَسِ:
قُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ: هَلْ أَدْرَكْتَ النَّبِيَّ - ﷺ -؟
قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا غُلاَمٌ أَمْرَدُ، وَلَمْ أَرَهُ.
وَرَوَى: مُغِيْرَةُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:
أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ -ﷺ- فَأَتَيْتُهُ بِكَبْشٍ، فَقُلْتُ: خُذْ صَدَقَةَ هَذَا.
قَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا صَدَقَةٌ.
وَقَالَ الأَعْمَشُ: قَالَ لِي شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ:
يَا سُلَيْمَانُ، لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ هُرَّابٌ مِنْ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ يَوْمَ بُزَاخَةَ، فَوَقَعْتُ عَنِ البَعِيْرِ، فَكَادَتْ تَنْدَقُّ عُنُقِي، فَلَوْ مُتُّ يَوْمَئِذٍ، كَانَتِ النَّارُ.
قَالَ: وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً.
وَفِي نُسْخَةٍ: ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، وَهُوَ أَشْبَهُ.
قُلْتُ: كَوْنُهُ جَاءَ بِالكَبْشِ ثُمَّ هَرَبَ مِنْ خَالِدٍ، يُؤْذِنُ بِارْتِدَادِهِ، ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ؛ أَلاَ تَرَاهُ يَقُوْلُ: لَوْ مُتُّ يَوْمَئِذٍ كَانَتِ النَّارُ؟ فَكَانَتْ للهِ بِهِ عِنَايَةٌ.
وَرَوَى: يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ مَسْرُوْقٍ.
مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ: عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّهُ تَعَلَّمَ القُرْآنَ فِي شَهْرَيْنِ.
وَقَالَ عَمْرُو بنُ مُرَّةَ: مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ الكُوْفَةِ بِحَدِيْثِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ؟
قَالَ: أَبُو وَائِلٍ.
قَالَ الأَعْمَشُ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ:
عَلَيْكَ بِشَقِيْقٍ، فَإِنِّي أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ مُتَوَافِرُوْنَ، وَإِنَّهُم لَيَعُدُّوْنَهُ مِنْ خِيَارِهِم.
وَرَوَى: مُغِيْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ - وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو وَائِلٍ - فَقَالَ: إِنِّي لأَحْسِبُهُ مِمَّنْ يُدْفَعُ عَنَّا بِهِ.
وَعَنْهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي.
قَالَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ: مَا سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَبَّ إِنْسَاناً قَطُّ، وَلاَ بَهِيْمَةً.
قَالَ الثَّوْرِيُّ: عَنْ أَبِيْهِ، سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ سُئِلَ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَوِ الرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ؟
قَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ سِنّاً، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي عَقْلاً. وَقَالَ عَاصِمٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا رَأَى أَبَا وَائِلٍ، قَالَ: التَّائِبُ.
قَالَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ يُحِبُّ عُثْمَانَ.
رَوَى: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، قَالَ:

قِيْلَ لأَبِي وَائِلٍ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ؟

قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ أَحَبَّ إِلَيَّ، ثُمَّ صَارَ عُثْمَانُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُوْرٍ: عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: أَبُو وَائِلٍ ثِقَةٌ، لاَ يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ.

أَبُو مُعَاوِيَةَ: عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ لِي أَبُو وَائِلٍ:

يَا سُلَيْمَانُ، مَا فِي أُمَرَائِنَا هَؤُلاَءِ وَاحِدَةٌ مِنِ اثْنَتَيْنِ: مَا فِيْهِم تَقْوَى أَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَلاَ عُقُوْلُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ.

عَمْرُو بنُ عَبْدِ الغَفَّارِ: عَنِ الأَعْمَشِ:

قَالَ لِي شَقِيْقٌ: نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّنَا، لَوْ أَطَعْنَاهُ مَا عَصَانَا.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ طَارِقٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا اللَّبَّانُ، أَنْبَأَنَا الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوْسَى، حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُعَرِّفُ بنُ وَاصِلٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي وَائِلٍ، فَذَكَرُوا قُرْبَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَالَ:

نَعَمْ، يَقُوْلُ اللهُ -تَعَالَى-: (ابْنَ آدَمَ، ادْنُ مِنِّي شِبْراً أَدْنُ مِنْكَ ذِرَاعاً، ادْنُ مِنِّي ذِرَاعاً أَدْنُ مِنْكَ بَاعاً، امْشِ إِلَيَّ، أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ)

وَبِهِ: إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي وَائِلٍ، فَجَعَلْتُ أَسُبُّ الحَجَّاجَ، وَأَذْكُرُ مَسَاوِئَهُ، فَقَالَ:

لاَ تَسُبَّهُ، وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَغَفَرَ لَهُ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ يَنْشِجُ نَشِيْجاً، وَلَوْ جُعِلَتْ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى أَنْ يَفْعَلَهُ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، مَا فَعَلَهُ.

قَالَ مُغِيْرَةُ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ التَّيْمِيُّ يُذَكِّرُ فِي مَنْزِلِ أَبِي وَائِلٍ، وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يَنْتَفِضُ انْتِفَاضَ الطَّيْرِ.

قَالَ عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ يَقُوْلُ لِجَارِيَتِهِ:

إِذَا جَاءَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَهُ- بِشَيْءٍ، فَلاَ تَقْبَلِيْهِ، وَإِذَا جَاءَ أَصْحَابِي بِشَيْءٍ، فَخُذِيْهِ.

وَكَانَ ابْنُهُ قَاضِياً عَلَى الكُنَاسَةِ.

قَالَ: وَكَانَ لأَبِي وَائِلٍ -رَحِمَهُ اللهُ- خُصٌّ مِنْ قَصَبٍ، يَكُوْنُ فِيْهِ هُوَ وَفَرَسُهُ، فَإِذَا غَزَا نَقَضَهُ، وَتَصَدَّقَ بِهِ، فَإِذَا رَجَعَ أَنْشَأَ بِنَاءهُ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ هَذَا السَّيِّدُ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ: مَاتَ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ، بَعْدَ الجَمَاجِمِ.

وَقَالَ خَلِيْفَةُ: مَاتَ بَعْدَ الجَمَاجِمِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ. وَأَمَّا قَوْلُ الوَاقِدِيِّ: مَاتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، فَوَهْمٌ.

مَاتَ: فِي عَشْرِ المائَةِ.

قَالَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ: قُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ: شَهِدْتَ صِفِّيْنَ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَبِئْسَتِ الصُّفُّوْنُ كَانَتْ.

فَقِيْلَ لَهُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ؟

قَالَ: عَلِيٌّ، ثُمَّ صَارَ عُثْمَانُ أَحَبَّ إِلَيَّ.

عَامِرُ بنُ شَقِيْقٍ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

اسْتَعْمَلَنِي ابْنُ زِيَادٍ عَلَى بَيْتِ المَالِ، فَأَتَانِي رَجُلٌ بِصَكٍّ: أَنْ أَعْطِ صَاحِبَ المَطْبَخِ ثَمَانِ مائَةِ دِرْهَمٍ.

فَأَتَيْتُ ابْنَ زِيَادٍ، فَكَلَّمْتُهُ فِي الإِسْرَافِ، فَقَالَ: ضَعِ المَفَاتِيْحَ، وَاذْهَبْ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ النَّقُّوْرِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلاَّفُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ الحَمَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ، عَنْ شَقِيْقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ-: (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُم مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ)»..

وعنه جامع بن ابى راشد وحبيب بن ابى ثابت والاعمش وابو اسحاق السبيعى ومغيرة بن مقسم الضبى ومنصور وواصل الاحدب وعمرو بن مرة وسيار ابو الحكم وعاصم بن بهدلة وعبدة بن ابى لبابة وابو حصين عثمان بن عاصم وحصين بن عبد الرحمن وزبيد اليامى وعبد الملك بن اعين

(13) عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن السلمى.

قال الذهبى فى السير«أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيْبٍ

مُقْرِئُ الكُوْفَةِ، الإِمَامُ، العَلَمُ، عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيْبِ بنِ رُبَيِّعَةَ الكُوْفِيُّ.

مِنْ أَوْلاَدِ الصَّحَابَةِ، مَوْلِدُهُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

قَرَأَ القُرْآنَ، وَجَوَّدَهُ، وَمَهَرَ فِيْهِ، وَعَرَضَ عَلَى عُثْمَانَ - فِيْمَا بَلَغنَا - وَعَلَى عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَائِفَةٍ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ، وَأُبَيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ.

أَخَذَ عَنْهُ القُرْآنَ: عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ، وَيَحْيَى بنُ وَثَّاب، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عِيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ، وَالشَّعْبِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ.

وَعَرَضَ عَلَيْهِ: الحَسَنُ، وَالحُسَيْنُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: عَاصِمٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَعَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ.

رَوَى: حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ:

أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ تَعَلَّمَ القُرْآنَ مِنْ عُثْمَانَ، وَعَرَضَ عَلَى عَلِيٍّ.

مُحَمَّدٌ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يُقْرِئُ النَّاسَ فِي المَسْجِدِ الأَعْظَمِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

وَقَالَ سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ: أَقرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَإِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُثْمَانَ.

كَذَا قَالَ شُعْبَةُ، وَلَمْ يُتَابَعْ.

وَرَوَى: أَبَانٌ العَطَّارُ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخَذْتُ القِرَاءةَ عَنْ عَلِيٍّ.

وَرَوَى: مَنْصُوْرٌ، عَنْ تَمِيْمِ بنِ سَلَمَةَ:

أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ إِمَامَ المَسْجِدِ، وَكَانَ يُحْمَلُ فِي اليَوْمِ المَطِيْرِ

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

أَخَذْنَا القُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُوْنَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوْهُنَّ إِلَى العَشْرِ الآخَرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيْهِنَّ، فَكُنَّا نَتَعَلَّمُ القُرْآنَ وَالعَمَلَ بِهِ، وَسَيَرِثُ القُرْآنَ بَعْدَنَا قَوْمٌ يَشْرَبُوْنَهُ شُرْبَ المَاءِ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ.

عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ الفَرَّاءُ: عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

أَنَّهُ جَاءَ وَفِي الدَّارِ جِلاَلٌ وَجُزُرٌ، فَقَالُوا: بَعَثَ بِهَا عُمَرُ بنُ حُرَيْثٍ؛ لأَنَّكَ عَلَّمْتَ ابْنَهُ القُرْآنَ.



فَقَالَ: رُدَّ، إِنَّا لاَ نَأْخُذُ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْراً.

وَرَوَى: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

وَالِدِي عَلَّمَنِي القُرْآنَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- قَدْ غَزَا مَعَهُ.

وَرَوَى: سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ:

أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا المَقْعَدَ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يُعَلِّمُنَا القُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ، خَمْسَ آيَاتٍ.

قَالَ أَبُو حَصِيْنٍ عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ: كُنَّا نَذْهَبُ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَكَانَ أَعْمَى.

أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَلِيٍّ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَأَنَا أُقْرِئُ.

وَرَوَى: أَبُو جَنَابٍ الكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- يَقْرَأُ عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَفْصٌ أَبُو عُمَرَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي أَيُّوْبَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عِيْسَى:

أَنَّهُم قَرَؤُوْا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ عَامَّةَ القُرْآنِ، وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ القُرْآنِ، فَيَقُوْلُ:

إِنَّكَ تَشْغَلُنِي عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَعَلَيْكَ بِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ، وَيَتَفَرَّغُ لَهُم، وَلَسْتُ أُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ.

قَالَ: وَكُنْتُ أَلْقَى عَلِيّاً، فَأَسْأَلُهُ، فَيُخْبِرُنِي، وَيَقُوْلُ: عَلَيْكَ بِزَيْدٍ.

فَأَقْبَلْتُ عَلَى زَيْدٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ القُرْآنَ ثَلاَث عَشْرَةَ مَرَّةً.

قُلْتُ: لَيْسَ إِسْنَادُهَا بِالقَائِمِ.

وَرَوَى: عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الَّذِيْنَ كَانُوا يُقْرِؤُوْنَنَا: عُثْمَانُ، وَابْنُ مَسْعُوْدٍ، وَأُبَيٌّ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- كَانَ يُقْرِئُهُمُ العَشْرَ...، فَذَكَرَ الحَدِيْثَ.



أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ:كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْساً، فَرَدَّهَا، وَقَالَ: أَلاَ كَانَ هَذَا قَبْلَ القِرَاءةِ.

كَذَا عِنْدِي: وَكِيْعٌ، عَنْ عَطَاءٍ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ.

وَعَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَعُوْدُهُ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ يُرَجِّيْهِ، فَقَالَ: أَنَا أَرْجُو رَبِّي، وَقَدْ صُمْتُ لَهُ ثَمَانِيْنَ رَمَضَاناً.

قُلْتُ: مَا أَعْتَقِدُ صَامَ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَقَدْ كَانَ ثَبْتاً فِي القِرَاءةِ، وَفِي الحَدِيْثِ.

حَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ.

يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ.

وَقِيْلَ: مَاتَ فِي إِمْرَةِ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ عَلَى العِرَاقِ.

وَقِيْلَ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ.

وَقِيْلَ: مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمَانِيْنَ.

وَقِيْلَ: مَاتَ فِي أَوَائِلِ وِلاَيَةِ الحَجَّاجِ عَلَى العِرَاقِ.

وَغَلِطَ ابْنُ قَانِعٍ حَيْثُ قَالَ فِي وَفَاتِهِ: إِنَّهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَةٍ»..

وعنه من ثقات اصحابه:

ابوحصين الاسدى وابواسحاق السبيعى وابراهيم النخعى وسعيد بن جبير وعطاء بن السائب وسعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد وعاصم بن بهدلة.

(14) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى.

قال الذهبى فى السير«عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيُّ أَبُو الوَلِيْدِ الفَقِيْهُ، أَبُو الوَلِيْدِ المَدَنِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ.

وَأُمُّهُ: هِيَ سُلْمَى، أُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.

وَكَانَتْ سُلْمَى تَحْتَ حَمْزَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ، تَزَوَّجَهَا شَدَّادٌ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللهِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ شُبْرُمَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَذَرٌّ الهَمْدَانِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

عَدَّهُ خَلِيْفَةُ فِي تَابعِي أَهْلِ الكُوْفَةِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الأُوْلَى مِنْ تَابعِي أَهْلِ المَدِيْنَةِ:

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيْلَ الحَدِيْثِ، شِيْعِيّاً.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ: كَانَ يَأْتِي الكُوْفَةَ كَثِيْراً، فَنَزَلَهَا، وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَقُتِلَ لَيْلَةَ دُجَيْلَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ.

قَالَ عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ شَدَّادٍ يَقُوْلُ:

وَدِدْتُ أَنِّي قُمْتُ عَلَى المِنْبَرِ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى الظُّهْرِ، فَأَذْكُرُ فَضَائِلَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ثُمَّ أَنْزِلُ، فَيُضْرَبُ عُنُقِي.

قُلْتُ: هَذَا غُلُوٌّ وَإِسْرَافٌ.

سَمِعَهَا: خَالِدٌ الطَّحَّانُ، مِنْ عَطَاءٍ.

حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ: مُخَرَّجٌ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَلاَ نِزَاعَ فِي ثِقَتِهِ»..

وعنه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهرى وابو اسحاق الشيبانى سليمان بن ابى سليمان معبد بن خالد ومنصور.

(15) عبد الرحمن بن عبد القارى.

قال الذهبى فى السير «القَارِّيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدٍ المَدَنِيُّ

يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَإِنَّمَا وُلِدَ فِي أَيَّامِ النُّبُوَّةِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ -ﷺ- وَهُوَ صَغِيْرٌ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: عَضَلٌ وَالقَارَّةُ ابْنَا يَثْيَعِ بنِ الهُوْنِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأَبِي أَيُّوْبَ، وَغَيْرِهِم.

وَعَنْهُ: السَّائِبُ بنُ يَزِيْدَ - مَعَ تَقَدُّمِهِ - وَعُرْوَةُ، وَالأَعْرَجُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَطَائِفَةٌ، وَابْنُهُ؛ مُحَمَّدٌ.

وَثَّقَهُ: ابْنُ مَعِيْنٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، بِالمَدِيْنَةِ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَسَبْعُوْنَ سَنَةً».

وعنه السائب بن يزيد والاعرج وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن ابنه والزهرى ويحيى بن جعدة.

(16) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

قال بن حجر فى التهذيب «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي.



روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب والاشعث بن قيس وأبي بردة بن نياران كان محفوظا ومسروق بن الاجدع.

وعنه ابناه القاسم ومعن وسماك بن حرب والحسن ابن سعد وعبد الملك بن عمير وأبو إسحاق السبيعي وأبو بكر بن عمرو بن عتبة الكوفي ومحمد بن ذكوان.

قال يعقوب بن شيبة كان ثقة قليل الحديث وقد تكلموا في روايته عن أبيه وكان صغيرا فأما علي بن المديني فقال قد لقي أباه وقال ابن معين عبدالرحمن وأبو عبيدة لم يسمعا من أبيهما وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد مات عبدالله وعبد الرحمن ابن ست سنين أو نحوها وقال أحمد أما سفيان الثوري وشريك فإنهما يقولان سمع وأما إسرائيل فإنه يقول في حديث الضب سمعت.

وقال العجلى يقال إنه لم يسمع من أبيه الا حرفا واحدا محرم الحلال كمستحل الحرام.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وقال معاوية بن صالح عن ابن معين سمع من أبيه وعن علي وقال أبو حاتم صالح وروى البخاري في التاريخ الصغير باسناد لا بأس به عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال لما حضر عبدالله الوفاة قال له ابنه عبدالرحمن يا ابت اوصني قال ابك من خطيئتك.

قلت: وروى البخاري في التاريخ الكبير وفي الاوسط من طريق ابن خثيم عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه قال إني مع أبي فذكر الحديث في تأخير الصلاة وزاد في الاوسط شعبة يقولون لم يسمع من أبيه وحديث ابن خثيم أولى عندي وقال ابن المديني في الغلل سمع من أبيه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الوليد للصلاة وقال العجلى ثقة

وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وأسند حديثه محرم الحلال من طريق سماك عنه وقال أبو حاتم سمع من أبيه وهو ثقة وقال الحاكم اتفق مشائخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه انتهى وهو نقل غير مستقيم وقال خليفة بن خياط مات فقدم الحجاج العراق سنة (79)».

وعنه:

القاسم ومعن (ابناه) وابو اسحاق السبيعى.

(17) عبد الرحمن بن ابى ليلى.

قال الذهبى فى السير«عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ الكُوْفِيُّ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، أَبُو عِيْسَى الأَنْصَارِيُّ، الكُوْفِيُّ، الفَقِيْهُ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ.

وُلِدَ فِي: خِلاَفَةِ الصِّدِّيْقِ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَبِلاَلٍ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَصُهَيْبٍ، وَقَيْسِ بنِ سَعْدٍ، وَالمِقْدَادِ، وَأَبِي أَيُّوْبَ، وَوَالِدِهِ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ - وَمَا إِخَالُهُ لَقِيَهُ، مَعَ كَوْنِ ذَلِكَ فِي (السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ) -.

وَقِيْلَ: بَلْ وُلِدَ فِي وَسَطِ خِلاَفَةِ عُمَرَ، وَرَآهُ يَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَى الخُفِّيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، وَالأَعْمَشُ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُم.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى عَلِيٍّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُوْنَهُ، كَأَنَّهُ أَمِيْرٌ.

وَقَالَ ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ لِرَجُلٍ:

اقْرَأِ القُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَدُلُّنِي عَلَى مَا تُرِيْدُوْنَ، نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي كَذَا، وَهَذِهِ الآيَةُ فِي كَذَا ().

وَرَوَى: عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، [عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى]، قَالَ:

أَدْرَكْتُ عِشْرِيْنَ وَمائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مِنَ الأَنْصَارِ، إِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: مَا شَعَرْتُ أَنَّ النِّسَاءَ وَلَدْنَ مِثْلَ هَذَا.

شُعْبَةُ: عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

صَحِبْتُ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَحَدَّثُوْنَ عَنْهُ بَاطِلٌ.

قَالَ الأَعْمَشُ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ ضَرَبَهُ الحَجَّاجُ، وَكَأَنَّ ظَهْرَهُ مِسْحٌ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى ابْنِهِ، وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ: الْعَنِ الكَذَّابِيْنَ، فَيَقُوْلُ: لَعَنَ اللهُ الكَذَّابِيْنَ.

يَقُوْلُ: اللهُ اللهُ، عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، المُخْتَارُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ.

قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ كَأَنَّهُمْ حَمِيْرٌ لاَ يَدْرُوْنَ مَا يَقْصِدُ، وَهُوَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ اللَّعْنِ.

قُلْتُ: ثُمَّ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ كِبَارِ مَنْ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ مِنَ العُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ، وَكَانَ لَهُ وِفَادَةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ.

ذَكَرَهَا: وَلَدُهُ القَاضِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ خَلِيْلٍ، حَدَّثَنَا اللَّبَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى يُصَلِّي، فَإِذَا دَخَلَ الدَّاخِلُ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ.



وَبِهِ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:
رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَحْلُوْقاً عَلَى المِصْطَبَةِ، وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ لَهُ: الْعَنِ الكَذَّابِيْنَ.
وَكَانَ رَجُلاً ضَخْماً، بِهِ رَبْوٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنِ الكَذَّابِيْنَ، آهٍ - ثُمَّ يَسْكُتُ - عَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وَالمُخْتَارُ.
اسْمُ وَالِدِهِ أَبِي لَيْلَى: يَسَارٌ.
وَقِيْلَ: بِلاَلٌ.
وَقِيْلَ: دَاوُدُ بنُ أَبِي أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ بنِ الحَرِيْشِ بنِ جَحْجَبَى بنِ كُلْفَةَ.
ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:
كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى بَيْتٌ فِيْهِ مَصَاحِفُ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيْهِ القُرَّاءُ، قَلَّمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ عَنْ طَعَامٍ.
فَأَتَيْتُهُ وَمَعِي تِبْرٌ، فَقَالَ: أَتُحَلِّي بِهِ سَيْفاً؟
قُلْتُ: لاَ.
قَالَ: فَتُحَلِّي بِهِ مُصْحَفاً؟
قُلْتُ: لاَ.
قَالَ: فَلَعَلَّكَ تَجْعَلُهَا أَخْرَاصاً، فَإِنَّهَا تُكْرَهُ.
قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، نَشَرَ المُصْحَفَ، وَقَرَأَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
شَرِيْكٌ: عَنْ مُغِيْرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:
كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ يَعْمَلُ بِمِسْحَاةٍ لَهُ، فَأَصَابَ أَبَاهُ، فَشَجَّهُ، فَقَالَ: لاَ يَصْحَبُنِي مَنْ فَعَلَ بِأَبِي مَا فَعَلَ.
فَقَطَعَ يَدَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَةَ المَلِكِ أَرَادَتْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: مَنْ نَبْعَثُ بِهَا؟
قَالُوا: فُلاَنٌ.
فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَعْفِنِي.
قَالَ: لاَ.
قَالَ: فَأَجِّلْنِي إِذاً أَيَّاماً.



قَالَ: فَذَهَبَ، فَقَطَعَ مَذَاكِيْرَهُ فِي حُقٍّ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ خَاتِمُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذِهِ وَدِيْعَتِي عِنْدَكَ، فَاحْفَظْهَا.

قَالَ: وَنَزَّلَهَا المَلِكُ مَنْزِلاً مَنْزِلاً، انْزِلْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَيَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَوَقَّتَ لَهُ وَقْتاً.

فَلَمَّا سَارَ، جَعَلَتِ ابْنَةُ المَلِكِ لاَ تَرْتَفِعُ بِهِ، فَتَنْزِلُ حَيْثُ شَاءتْ، وَتَرْتَحِلُ مَتَى شَاءتْ، وَجَعَلَ إِنَّمَا هُوَ يَحْرُسُهَا، وَيَنَامُ عِنْدَهَا.

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالُوا لَهُ: إِنَّمَا كَانَ يَنَامُ عِنْدَهَا.

فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: خَالَفْتَ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ.

فَقَالَ: ارْدُدْ عَلَيَّ وَدِيْعَتِي.

فَلَمَّا رَدَّهَا، فَتَحَ الحُقَّ، وَتَكَشَّفَ عَنْ مِثْلِ الرَّاحَةِ، فَفَشَا ذَلِكَ فِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ.

قَالَ: فَمَاتَ قَاضٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ نَجْعَلُ مَكَانَهُ؟

قَالُوا: فُلاَنٌ.

فَأَبَى، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَالَ: دَعُوْنِي حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي.

فَكَحَّلَ عَيْنَيْهِ بِشَيْءٍ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ.

قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ عَلَى القَضَاءِ، فَقَامَ لَيْلَةً، فَدَعَا اللهَ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُ لَكَ رِضَىً، فَارْدُدْ عَلَيَّ خَلْقِي أَصَحَّ مَا كَانَ.

فَأَصْبَحَ، وَقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَمُقْلَتَيْهِ أَحْسَنَ مَا كَانَتَا، وَيَدَهُ، وَمَذَاكِيْرَهُ.

أَنْبَأَنَا بِهَا: أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ، عَنْ أَبِي المَكَارِمِ التَّيْمِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ -يَعْنِي: العَسَّالَ فِي كِتَابِهِ- حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، فَذَكَرَهَا.

وَبِهِ: إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ، فَأَتَاهُ رَاكِبٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ رَأَى الهِلاَلَ؛ هِلاَلَ شَوَّالٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْطِرُوا.

ثُمَّ قَامَ إِلَى عُسٍّ مِنْ مَاءٍ،فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى مُوْقَيْنِ لَهُ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ.فَقَالَ لَهُ الرَّاكِبُ: مَا جِئْتُكَ إِلاَّ لأَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، أَشَيْئاً رَأَيْتَ غَيْرَكَ يَفْعَلُهُ؟

قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ خَيْراً مِنِّي، وَخَيْرَ الأُمَّةِ رَسُوْلَ اللهِ - ﷺ - فَعَلَ ذَلِكَ.



تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْرَائِيْلُ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ: أَنَّ الحَجَّاجَ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي لَيْلَى عَلَى القَضَاءِ، ثُمَّ عَزَلَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهُ لِيَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَكَانَ قَدْ شَهِدَ النَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ: قَدِمَ عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، فَاقْتَحَمَ بِهِمَا فَرَسُهُمَا الفُرَاتَ، فَذَهَبَا -يَعْنِي: غَرَقاً -.

وَأَمَّا أَبُو نُعَيْمٍ المُلاَئِيُّ، فَقَالَ: قُتِلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى بِوَقْعَةِ الجَمَاجِمِ، يَعْنِي: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ ثَلاَثٍ».

وعنه: ثابت البنانى وابواسحاق السبيعى ويزيد بن ابى زياد وهلال بن ابى حميد الوزان والحكم بن عتيبة وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عمرو بن مرة وعمرو بن ميمون ومجاهد.

(18) عبد الرحمن بن مل ابو عثمان النهدى.

قال الذهبى فى السير «أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ الإِمَامُ، الحُجَّةُ، شَيْخُ الوَقْتِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ - وَقِيْلَ: ابْنُ مَلِيٍّ - ابنِ عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ البَصْرِيُّ.

مُخَضْرَمٌ، مُعَمَّرٌ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلاَمَ.

وَغَزَا فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ وَبَعْدَهَا غَزَوَاتٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَبِلاَلٍ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَعِمْرَانُ بنُ حُدَيْرٍ، وَعَلِيُّ بنُ جُدْعَانَ، وَحَجَّاجُ بنُ أَبِي زَيْنَبَ، وَخَلْقٌ.

وَشَهِدَ وَقْعَةَ اليَرْمُوْكِ.

وَثَّقَهُ: عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقِيْلَ: أَصْلُهُ كُوْفِيٌّ، وَتَحَوَّلَ إِلَى البَصْرَةِ.

وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ مِنْ أَرْضِ قَوْمِهِ وَقْتَ اسْتِخْلاَفِ عُمَرَ.

وَكَانَ مِنْ سَادَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ.

رَوَى: حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، عَنْهُ، قَالَ: بَلَغْتُ مائةً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ، وَمِنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، نَعَمْ، وَمِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ الكَلاَبَاذِيُّ: أَسْلَمَ أَبُو عُثْمَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَلَمْ يَرَهُ، وَلَكِنَّهُ أَدَّى إِلَى عُمَّالِهِ الزَّكَاةَ.

قَالَ يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي زَيْنَبَ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُوْلُ:

كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ نَعْبُدُ حَجَراً، فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي: يَا أَهْلَ الرِّحَالِ، إِنَّ رَبَّكُم قَدْ هَلَكَ، فَالْتَمِسُوا رَبّاً.

فَخَرَجْنَا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُوْلٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي: إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا رَبَّكُم أَوْ شِبْهَهُ.

فَجِئْنَا، فَإِذَا حَجَرٌ، فَنَحَرْنَا عَلَيْهِ الجُزُرَ.

وَرَوَى: عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ:

رَأَيْت يَغُوْثَ صَنَماً مِنْ رَصَاصٍ، يُحْمَلُ عَلَى جَمَلٍ أَجْرَدَ، فَإِذَا بَلَغَ وَادِياً، بَرَك فِيْهِ، وَقَالُوا: قَدْ رَضِي لَكُم رَبُّكُم هَذَا الوَادِي.

أَبُو قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيْبٍ المَرْوَزِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَقُوْلُ:

حَجَجْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ حِجَّتَيْنِ.

عَبْدُ الرَّحِيْمِ بنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ – وَأَنَا أَسْمَعُ –: هَلْ أَدْرَكْتَ النَّبِيَّ – ﷺ –؟

قَالَ: نَعَمْ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ صَدَقَاتٍ، وَلَمْ أَلْقَهُ.

وَغَزَوْتُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، وَشَهِدْتُ: اليَرْمُوْكَ، وَالقَادِسِيَّةَ، وَجَلُوْلاَءَ، وَتُسْتَرَ، وَنَهَاوَنْدَ، وَأَذْرَبِيْجَانَ، وَمِهْرَانَ، وَرُسْتُمَ.

عَبْدُ القَاهِرِ بنُ السَّرِيِّ: عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عُثْمَانَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَسَكَنَ الكُوْفَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ، تَحَوَّلَ إِلَى البَصْرَةِ، وَقَالَ: لاَ أَسْكُنُ بَلَداً قُتِلَ فِيْهِ ابْنُ بِنْتِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

قَالَ: وَحَجَّ سِتِّيْنَ مَرَّةً، مَا بَيْنَ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَقَالَ:

أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاَثُوْنَ وَمائَةُ سَنَةٍ، وَمَا شَيْءٌ إِلاَّ وَقَدْ أَنْكَرْتُهُ، خَلاَ أَمَلِي، فَإِنَّهُ كَمَا هُوَ.

زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمٍ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: صَحِبْتُ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

حَمَّادٌ: عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ:

أَتَيْتُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بالبشَارَةِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ.

مُعْتَمِرٌ: عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ يُصَلِّي حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ.

وَقَالَ مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عِبَادَةَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، مِنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَخَذَهَا.

أَبُو عُمَرَ الضَّرِيْرُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

إِنِّي لأَحْسبُ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ كَانَ لاَ يُصِيْبُ دُنْيَا، كَانَ لَيْلَهُ قَائِماً، وَنَهَارَهُ صَائِماً، وَإِنْ كَانَ لَيُصَلِّي حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ.

عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ مائَةَ رَكْعَةٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ ثِقَةً.

وَكَانَ عَرِيْفَ قَوْمِهِ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالُوْتَ عَبْدُ السَّلاَمِ: رَأَيْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ شُرْطِيّاً.

قَالَ المَدَائِنِيُّ، وَخَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ، وَابْنُ مَعِيْنٍ: مَاتَ سَنَةَ مائَةٍ.

وَشَذَّ أَبُو حَفْصٍ الفَلاَّسُ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

يَقَعُ حَدِيْثُهُ عَالِياً فِي: (جُزْءِ الأَنْصَارِيِّ)، وَفِي (الغَيْلاَنِيَّاتِ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَقِيْهِ، وَجَمَاعَةٌ - إِذْناً - قَالُوا:

أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ غَيْلاَنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، قَالَ:

خَرَجَ فِتْيَةٌ يَتَحَدَّثُوْنَ، فَإِذَا هُمْ بِإِبِلٍ مُعَطَّلَةٍ، فَقَالَ بَعْضُهُم: كَأَنَّ أَرْبَابَ هَذِهِ لَيْسُوا مَعَهَا.

فَأَجَابَه بَعِيْرٌ مِنْهَا، فَقَالَ: إِنَّ أَرْبَابَهَا حُشِرُوا ضُحَىً.

وَبِهِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا الفُقَرَاءُ، وَإِنَّ أَهْلَ الجَدِّ مَحْبُوْسُوْنَ)».

وعنه: سليمان التيمى وسعيد الجريرى وعباس الجريرى وقتادة وعاصم الأحول وعثمان بن غياث وثابت البنانى وأبوالتياح يزيد بن حميد وطريف بن مجالد الهجيمى وأيوب السختيانى وجعفر بن ميمون وداود بن أبي هند

وخالد الحذاء.

(19) عبد الرحمن بن أبي بكرة.

قال الذهبي في السير«عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيُّ اَخُو عُبَيْدِ اللهِ المَذْكُوْرِ. يُكْنَى: أَبَا بَحْرٍ.

وَقِيْلَ: أَبَا حَاتِمٍ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَلِيّاً.

وَعَنْهُ: ابْنُ سِيْرِيْنَ، وَأَبُو بِشْرٍ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَآخَرُوْنَ.

وُلِدَ: زَمَنَ عُمَرَ، وَكَانَ ثِقَةً، كَبِيْرَ القَدْرِ، مُقْرِئاً، عَالِماً.

قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ أَقْرَأَ أَهْلِ البَصْرَةِ.

وَقِيْلَ: كَانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَنْعَمُ النَّاسِ، أَنَا أَبُو أَرْبَعِيْنَ، وَعَمُّ أَرْبَعِيْنَ، وَخَالُ أَرْبَعِيْنَ، وَعَمِّي زِيَادٌ الأَمِيْرُ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَوْلُوْدٍ بِالبَصْرَةِ.

كَانَ جَوَاداً، مُمَدَّحاً، أَعْطَى إِنْسَاناً تِسْعَ مائَةِ جَامُوْسَةٍ.

وَقِيْلَ: ذَاكَ أَخُوْهُ.

قَالَ المَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ».

وقال العجلى: تابعى ثقة.

وعنه محمد بن سيرين ويحيى بن ابى إسحاق الحضرمي وسعيد الجريري ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب وجعفربن ابى وحشية وخالد الحذاء وإسحاق بن سويد.

(20) عبيدة بن عمرو السلمانى.

قال الذهبي في السير «عَبِيْدَةُ بنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ المُرَادِيُّ الكُوْفِيُّ

الفَقِيْهُ، المُرَادِيُّ، الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ.

وَسَلْمَانُ جَدُّهُم، هُوَ ابْنُ نَاجِيَةَ بنِ مُرَادٍ.

أَسْلَمَ عَبِيْدَةُ فِي عَامِ فَتْحِ مَكَّةَ، بِأَرْضِ اليَمَنِ، وَلاَ صُحْبَةَ لَهُ.

وَأَخَذَ عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ، وَكَانَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ المُرَادِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمُسْلِمٌ أَبُو حَسَّانٍ الأَعْرَجُ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَكَانَ عَبِيْدَةُ يُوَازِي شُرَيْحاً فِي القَضَاءِ.

قَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَشَدَّ تَوَقِّياً مِنْ عَبِيْدَةَ.



وَكَانَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ مُكْثِراً عَنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: كَانَ عَبِيْدَةُ أَحَدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ الَّذِيْنَ يُقْرِئُوْنَ وَيُفْتُوْنَ، وَكَانَ أَعْوَرَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الخَطِيْبِ عَامَ سَبْعِ مائَةٍ: أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ السَّخَاوِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّوَّاقُ، أَنْبَأَنَا عِيْسَى بنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ عَبِيْدَةَ، قَالَ:

صَلَّيْتُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ -ﷺ- بِسَنَتَيْنِ، وَلَمْ أَرَهُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ الصَّلاَحِ: رَوَيْنَا عَنْ عَمْرِو بنِ عَلِيٍّ الفَلاَّسِ، أَنَّهُ قَالَ:

أَصَحُّ الأَسَانِيْدِ: ابْنُ سِيْرِيْنَ، عَنْ عَبِيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: لاَ تَفَوُّقَ لِهَذَا الإِسْنَادِ مَعَ قُوَّتِهِ عَلَى: إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَلاَ عَلَى: الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ.

ثُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ الإِسْنَادَيْنِ رُوِيَ بِهِمَا أَحَادِيْثُ جَمَّةٌ فِي الصِّحَاحِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الأَوَّلُ، فَمَا فِي (الصَّحِيْحَيْنِ) لِعَبِيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ سِوَى حَدِيْثٍ وَاحِدٍ.

وَعِنْدَ البُخَارِيِّ حَدِيْثٌ آخَرُ، مَوْقُوْفٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَانْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِحَدِيْثٍ آخَرَ، سَأَرْوِيْهِ بَعْدُ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: كُنْيَةُ عَبِيْدَةَ: أَبُو مُسْلِمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو.

وَرَوَى: هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيْدَةَ، قَالَ:

اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الأَشْرِبَةِ، فَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً إِلاَّ العَسَلُ وَاللَّبَنُ وَالمَاءُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقُلْتُ لِعَبِيْدَةَ:

إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- شَيْئاً مِنْ قِبَلِ أَنسِ بنِ مَالِكٍ.

فَقَالَ: لأَنْ يَكُوْنَ عِنْدِي مِنْهُ شَعْرَةٌ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ.

قُلْتُ: هَذَا القَوْلُ مِنْ عَبِيْدَةَ هُوَ مِعْيَارُ كَمَالِ الحُبِّ، وَهُوَ أَنْ يُؤْثِرَ شَعْرَةً نَبَوِيَّةً عَلَى كُلِّ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ بِأَيْدِي النَّاسِ.

وَمِثْلُ هَذَا يَقُوْلُهُ هَذَا الإِمَامُ بَعْدَ النَّبِيِّ -ﷺ- بِخَمْسِيْنَ سَنَةً، فَمَا الَّذِي نَقُوْلُهُ نَحْنُ فِي وَقْتِنَا لَوْ وَجَدْنَا بَعْضَ شَعْرِهِ بِإِسْنَادٍ ثَابِتٍ، أَوْ شِسْعَ نَعْلٍ كَانَ لَهُ، أَوْ قُلاَمَةَ ظُفْرٍ، أَوْ شَقَفَةً مِنْ إِنَاءٍ شَرِبَ فِيْهِ.



فَلَوْ بَذَلَ الغَنِيُّ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِ فِي تَحْصِيْلِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ، أَكُنْتَ تَعُدُّهُ مُبَذِّراً أَوْ سَفِيْهاً؟ كَلاَّ.

فَابْذُلْ مَا لَكَ فِي زَوْرَةِ مَسْجِدِهِ الَّذِي بَنَى فِيْهِ بِيَدِهِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ عِنْدَ حُجْرَتِهِ فِي بَلَدِهِ، وَالْتَذَّ بِالنَّظَرِ إِلَى أُحُدِهِ وَأَحِبَّهُ، فَقَدْ كَانَ نَبِيُّكَ -ﷺ- يُحِبُّه، وَتَمَلَّأْ بِالحُلُوْلِ فِي رَوْضَتِهِ وَمَقْعَدِهِ، فَلَنْ تَكُوْنَ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُوْنَ هَذَا السَّيِّدُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَأَمْوَالِكَ وَالنَّاسِ كُلِّهِم.

وَقَبِّلْ حَجَراً مُكَرَّماً نَزَلَ مِنَ الجَنَّةِ، وَضَعْ فَمَكَ لاَثِماً مَكَاناً قَبَّلَهُ سَيِّدُ البَشَرِ بِيَقِيْنٍ، فَهَنَّأَكَ اللهُ بِمَا أَعْطَاكَ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مَفْخَرٌ.

وَلَوْ ظَفِرْنَا بِالمِحْجَنِ الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّسُوْلُ -ﷺ- إِلَى الحَجَرِ ثُمَّ قَبَّلَ مِحْجَنَهُ، لَحُقَّ لَنَا أَنْ نَزْدَحِمَ عَلَى ذَلِكَ المِحْجَنِ بِالتَّقْبِيْلِ وَالتَّبْجِيْلِ.

وَنَحْنُ نَدْرِي بِالضَّرُوْرَةِ أَنَّ تَقْبِيْلَ الحَجَرِ أَرْفَعُ وَأَفضَلُ مِنْ تَقْبِيْلِ مِحْجَنِهِ وَنَعْلِهِ.

وَقَدْ كَانَ ثَابِتٌ البُنَانِيُّ إِذَا رَأَى أَنَسَ بنَ مَالِكٍ أَخَذَ يَدَهُ، فَقَبَّلَهَا، وَيَقُوْلُ:

يَدٌ مَسَّتْ يَدَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

فَنَقُوْلُ نَحْنُ إِذْ فَاتَنَا ذَلِكَ: حَجَرٌ مُعْظَّمٌ بِمَنْزِلَةِ يَمِيْنِ اللهِ فِي الأَرْضِ مَسَّتْهُ شَفَتَا نَبِيِّنَا -ﷺ- لاَثِماً لَهُ.

فَإِذَا فَاتَكَ الحَجُّ، وَتَلَقَّيْتَ الوَفْدَ، فَالْتَزِمِ الحَاجَّ، وَقَبِّلْ فَمَهُ، وَقُلْ: فَمٌ مَسَّ بِالتَّقْبِيْلِ حَجَراً قَبَّلَهُ خَلِيْلِي -ﷺ-.

قَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: قَالَ عَلِيٌّ:

يَا أَهْلَ الكُوْفَةِ، أَتَعْجَزُوْنَ أَنْ تَكُوْنُوا مِثْلَ السَّلْمَانِيِّ وَالهَمْدَانِيِّ؟

-يَعْنِي الحَارِثَ بنَ الأَزْمَعِ وَلَيْسَ بِالأَعْوَرِ- إِنَّمَا هُمَا شَطْرَا رَجُلٍ.

قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: وَكَانَ عَبِيْدَةُ أَعْوَرَ.

قَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ مِنْهُم مَنْ يُقَدِّمُ عَبِيْدَةَ، وَمِنْهُم مَنْ يُقَدِّمُ عَلْقَمَةَ، وَلاَ يَخْتَلِفُوْنَ أَنَّ شُرَيْحاً آخِرَهُم.

قَالَ الثَّوْرِيُّ: عَنِ النُّعْمَانِ بنِ قَيْسٍ، قَالَ:

دَعَا عَبِيْدَةُ بِكُتُبِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَمَحَاهَا، وَقَالَ: أَخْشَى أَنْ تَضَعُوْهَا عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا.

قَالَ عَاصِمٌ: عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ:

جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عَبِيْدَةَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُم، فَقَالَ: لاَ أَقُوْلُ حَتَّى تُؤَمِّرُوْنِي.

عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي:

قُلْتُ لِعَبِيْدَةَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَمُوْتُ، ثُمَّ تَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، تَحْمِلُ رَايَةً، فَيُفْتَحُ لَكَ فَتْحٌ.

قَالَ: لَئِنْ أَحْيَانِي اللهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَمَاتَنِي اثْنَتَيْنِ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، مَا أَرَادَ بِي خَيْراً.

قَالَ أَبُو حُصَيْنٍ: أَوْصَى عَبِيْدَةُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ بنُ يَزِيْدَ.

فَقَالَ الأَسْوَدُ: عَجِّلُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَجِيْءَ الكَذَّابُ -يَعْنِي: المُخْتَارَ -.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ التَّمِيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ المُعِزِّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا تَمِيْمُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا القَوَارِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوْبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيْدَةَ، قَالَ:

ذَكَرَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، فَقَالَ: فِيْهِم رَجُلٌ مُوْدَنُ اليَدِ، أَوْ مُثْدَنُ اليَدِ، أَوْ مُخْدَجُ اليَدِ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا، لأَنْبَأْتُكُم مَا وَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ يَقْتُلُوْنَهُ (عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ -ﷺ-.

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟

قَالَ: إِيْ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ.

رَوَاهُ: ابْنُ عُلَيَّةَ أَيْضاً، عَنْ أَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ.

وَرَوَاهُ: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ.

وَفِي وَفَاةِ عَبِيْدَةَ أَقْوَالٌ، أَصَحُّهَا: فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ».

وعنه:

بن سيرين وابراهيم النخعى وابو اسحاق السبيعى والشعبى وابو حسان الاعرج.

(21) عطاء بن يسار.

قال الذهبى فى السير «عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ المَدَنِيُّ

وَكَانَ أَخُوْهُ إِمَاماً، فَقِيْهاً، وَاعِظاً، مُذَكِّراً، ثَبْتاً، حُجَّةً، كَبِيْرَ القَدْرِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي أَيُّوْبَ، وَزَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَهِلاَلُ بنُ عَلِيٍّ، وَشَرِيْكُ بنُ أَبِي نَمِرٍ.

رَوَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَلْزَمَ لِمَسْجِدِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مِنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعَ عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ.



وَيُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَةٍ.

وَقِيْلَ: مَاتَ قَبْلَ المائَةِ - فَاللهُ أَعْلَمُ -».

وقال يزيد بن عبد الله بن قسيط وابوسلمة بن عبد الرحمن وهلال بن على (بن ابى ميمونة)و محمد بن عمرو بن عطاء وزيد بن اسلم وشريك بن عبد الله بن ابى نمر وحبيب بن ابى ثابت وصفوان بن سليم ومحمد بن عمرو بن حلحلة.

(22) علقمة بن قيس.

قال الذهبى فى السير «عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو شِبْلٍ النَّخَعِيُّ فَقِيْهُ الكُوْفَةِ، وَعَالِمُهَا، وَمُقْرِئُهَا، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المُجْتَهِدُ الكَبِيْرُ، أَبُو شِبْلٍ عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكِ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ سَلاَمَانَ بنِ كَهْلٍ.

وَقِيْلَ: ابْنُ كُهَيْلِ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفٍ.

وَيُقَالُ: ابْنُ المُنْتَشِرِ بن النَّخَعِ النَّخَعِيُّ، الكُوْفِيُّ، الفَقِيْهُ، عَمُّ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيْدَ، وَأَخِيْهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَالُ فَقِيْهِ العِرَاقِ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ.

وُلِدَ: فِي أَيَّامِ الرِّسَالَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعِدَادُهُ فِي المُخَضْرَمِيْنَ، وَهَاجَرَ فِي طَلَبِ العِلْمِ وَالجِهَادِ، وَنَزَلَ الكُوْفَةَ، وَلاَزَمَ ابْنَ مَسْعُوْدٍ حَتَّى رَأَسَ فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَتَفَقَّهَ بِهِ العُلَمَاءُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَخَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ، وَحُذَيْفَةَ، وَخَبَّابٍ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدٍ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي مَسْعُوْدٍ البَدْرِيِّ، وَأَبِي مُوْسَى، وَمَعْقِلِ بنِ سِنَانٍ، وَسَلَمَةَ بنِ يَزِيْدَ الجُعْفِيِّ، وَشُرَيْحِ بنِ أَرْطَاةَ، وَقَيْسِ بنِ مَرْوَانَ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُم.

وَجَوَّدَ القُرْآنَ عَلَى: ابْنِ مَسْعُوْدٍ.

تَلاَ عَلَيْهِ: يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ، وَعُبَيْدُ بنُ نُضَيْلَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ.

وَتَفَقَّهَ بِهِ أَئِمَّةٌ: كَإِبْرَاهِيْمَ، وَالشَّعْبِيِّ.

وَتَصَدَّى لِلإِمَامَةِ وَالفُتْيَا بَعْدَ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ.

وَكَانَ يُشَبَّهُ بِابْنِ مَسْعُوْدٍ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ.

وَكَانَ طَلَبَتُهُ يَسْأَلُوْنَهُ وَيَتَفَقَّهُوْنَ بِهِ وَالصَّحَابَةُ مُتَوَافِرُوْنَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَعُبَيْدُ بنُ نُضَيْلَةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ، وَأَبُو الضُّحَى مُسْلِمُ بنُ صُبَيْحٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو ظَبْيَانَ حُصَيْنُ بنُ جُنْدُبٍ الجَنْبِيُّ، وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ سَخْبَرَةَ، وَسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَعُمَارَةُ بنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو قَيْسٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوَانَ الأَوْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ



بنُ عَوْسَجَةَ، وَالقَاسِمُ بنُ مُخَيْمَرَةَ، وَقَيْسُ بنُ رُوْمِيٍّ، وَمُرَّةُ الطَّيِّبُ، وَهُنَيُّ بنُ نُوَيْرَةَ، وَيَحْيَى بنُ وَثَّابٍ، وَيَزِيْدُ بنُ أُوَيْسٍ، وَيَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ لاَ الأُمَوِيُّ، وَأَبُو الرُّقَادِ النَّخَعِيُّ، وَالُمسَيَّبُ بنُ رَافِعٍ.

وَأَرْسَلَ عَنْهُ: أَبُو الزِّنَادِ، وَغَيْرُهُ وَرَوَى: مُغِيْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ:

كَنَّى عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدٍ عَلْقَمَةَ أَبَا شِبْلٍ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ عَقِيْماً، لاَ يُوْلَدُ لَهُ.

الأَعْمَشُ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ عَلْقَمَةُ:

مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ رُقْعَةٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: عَلْقَمَةُ ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ، وَكَذَا وَثَّقَهُ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَسُئِلَ عَنْهُ وَعَنْ عَبِيْدَةَ فِي عَبْدِ اللهِ، فَلَمْ يُخيِّرْ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: عَلْقَمَةُ أَعْلَمُ بِعَبْدِ اللهِ.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لَهُ أَصْحَابٌ حَفِظُوا عَنْهُ، وَقَامُوا بِقَوْلِهِ فِي الفِقْهِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ: زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ مَسْعُوْدٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِابْنِ مَسْعُوْدٍ: عَلْقَمَةُ، وَالأَسْوَدُ، وَعَبِيْدَةُ، وَالحَارِثُ.

وَرَوَى: زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِرَبَاحٍ أَبِي الُمثَنَّى: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ عَبْدَ اللهِ؟

قَالَ: بَلَى، وَحَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ ثَلاَثَ حَجَّاتٍ وَأَنَا رَجُلٌ.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ وَعَلْقَمَةُ يَصُفَّانِ النَّاسَ صَفَّيْنِ عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، فَيُقْرِئُ عَبْدُ اللهِ رَجُلاً، وَيُقْرِئُ عَلْقَمَةُ رَجُلاً، فَإِذَا فَرَغَا، تَذَاكَرَا أَبْوَابَ المَنَاسِكِ، وَأَبْوَابَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ.

فَإِذَا رَأَيْتَ عَلْقَمَةَ، فَلاَ يَضُرُّكَ أَنْ لاَ تَرَى عَبْدَ اللهِ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ سَمْتاً وَهَدْياً.

وَإِذَا رَأَيْتَ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيَّ، فَلاَ يَضُرُّكَ أَنْ لاَ تَرَى عَلْقَمَةَ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ سَمْتاً وَهَدْياً.

الأَعْمَشُ: عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

قَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: قُوْمُوا بِنَا إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ بِعَبْدِ اللهِ هَدْياً وَدَلاًّ وَسَمْتاً.

فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى جَلَسْنَا إِلَى عَلْقَمَةَ.

وَرَوَى: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِم.

قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ أَبْطَنَ القَوْمِ بِهِ، وَكَانَ مَسْرُوْقٌ قَدْ خَلَطَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَكَانَ الرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ أَشَدَّ القَوْمِ اجْتِهَاداً، وَكَانَ عَبِيْدَةُ يُوَازِي شُرَيْحاً فِي العِلْمِ وَالقَضَاءِ.



رَوَى: إِبْرَاهِيْمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ:
أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ، فَدَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيْساً صَالِحاً.
فَجَاءَ، فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟
قَالَ: مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ.
قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}...، الحَدِيْثَ وَقَالَ الأَسْوَدُ: إِنِّي لأَذْكُرُ لَيْلَةَ عُرْسِ أُمِّ عَلْقَمَةَ.
وَقَالَ شَبَابٌ: شَهِدَ عَلْقَمَةُ صِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ.
وَرَوَى: الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:
كَانَ الفُقَهَاءُ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- بِالكُوْفَةِ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ: عَلْقَمَةُ، وَعَبِيْدَةُ، وَشُرَيْحٌ، وَمَسْرُوْقٌ.
وَرَوَى: حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، قَالَ:
أَدْرَكْتُ القَوْمَ وَهُمْ يُقَدِّمُوْنَ خَمْسَةً: مَنْ بَدَأَ بِالحَارِثِ الأَعْوَرِ، ثَنَّى بِعَبِيْدَةَ، وَمَنْ بَدَأَ بِعَبِيْدَةَ، ثَنَّى بِالحَارِثِ، ثُمَّ عَلْقَمَةُ الثَّالِثُ، لاَ شَكَّ فِيْهِ، ثُمَّ مَسْرُوْقٌ، ثُمَّ شُرَيْحٌ، وَإِنَّ قَوْماً أَخَسُّهُم شُرَيْحٌ، لَقَوْمٌ لَهُم شَأْنٌ.
وَرَوَى: ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ خَمْسَةً، كُلُّهُم فِيْهِ عَيْبٌ: عَبِيْدَةُ أَعْوَرُ، وَمَسْرُوْقٌ أَحْدَبُ، وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَشُرَيْحٌ كَوْسَجٌ، وَالحَارِثُ أَعْوَرُ.
وَرَوَى: مَنْصُوْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ الَّذِيْنَ يُقْرِئُوْنَ النَّاسَ القُرْآنَ، وَيُعَلِّمُوْنَهُمُ السُّنَّةَ، وَيَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِم، سِتَّةً: عَلْقَمَةُ، وَالأَسْوَدُ، وَمَسْرُوْقٌ، وَعَبِيْدَةُ، وَأَبُو مَيْسَرَةَ، وَعَمْرُو بنُ شُرَحْبِيْلَ، وَالحَارِثُ بنُ قَيْسٍ.
وَرَوَى: إِسْرَائِيْلُ، عَنْ غَالِبٍ أَبِي الهُذَيْلِ:
قُلْتُ لإِبْرَاهِيْمَ: أَعَلْقَمَةُ كَانَ أَفْضَلَ أَوِ الأَسْوَدُ؟
قَالَ: عَلْقَمَةُ، وَقَدْ شَهِدَ صِفِّيْنَ.
وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ، فَقَالَ:
كَانَ الأَسْوَدُ صَوَّاماً، قَوَّاماً، كَثِيْرَ الحَجِّ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ مَعَ البَطِيْءِ، وَيُدْرِكُ السَّرِيْعَ.
وَقَالَ مُرَّةُ الهَمْدَانِيُّ: كَانَ عَلْقَمَةُ مِنَ الرَّبَّانِيِّيْنَ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ عَقِيْماً؛ لاَ يُوْلَدُ لَهُ.

وَرَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيْمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ سَنَتَيْنِ.

وَرَوَى: مُغِيْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ:

أَنَّ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدَ كَانَا يُسَافِرَانِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ عَلْقَمَةُ أَبْطَنَ القَوْمِ بِابْنِ مَسْعُوْدٍ.

الأَعْمَشُ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِشَرَابٍ، فَقَالَ: أَعْطِ عَلْقَمَةَ، أَعْطِ مَسْرُوْقاً.

فَكُلُّهُم قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ.

فَقَالَ: ﴿يَخَافُوْنَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيْهِ القُلُوْبُ وَالأَبْصَارُ﴾ [النُّوْرُ: 37].

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ: كَانَ عَلْقَمَةُ يَقْرَأُ القُرْآنَ فِي خَمْسٍ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَطِيْلُوا كَرَّ الحَدِيْثِ لاَ يَدْرَس.

الأَعْمَشُ: عَنْ شَقِيْقٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ زِيَادٍ يَرَانِي مَعَ مَسْرُوْقٍ، فَقَالَ: إِذَا قَدِمْتَ، فَالْقَنِي. مِنْ دِيْنِكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَعَ أَلْفَيَّ أَلْفَيْنِ وَأَنِّي أُكْرَمُ الجُنْدِ عَلَيْهِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ: كَتَبَ أَبُو بُرْدَةَ عَلْقَمَةَ فِي الوَفْدِ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: امْحُنِي، امْحُنِي.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ: مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ: عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِرْذَوْنٌ يُرَاهِنُ عَلَيْهِ.

الأَعْمَشُ: عَنْ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ:

قُلْنَا لِعَلْقَمَةَ: لَوْ صَلَّيْتَ فِي المَسْجِدِ، وَجَلَسْنَا مَعَكَ، فَتُسْأَلَ.

قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: هَذَا عَلْقَمَةُ.

قَالُوا: لَوْ دَخَلْتَ عَلَى الأُمَرَاءِ.

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَنْتَقِصُوا مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَقِصُ مِنْهُم.

وَرَوَى: إِبْرَاهِيْمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

كُنْتُ رَجُلاً قَدْ أَعْطَانِي اللهُ حُسْنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءتِي، قَالَ:

زِدْنَا - فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي - فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- يَقُوْلُ: (إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِيْنَةُ القُرْآنِ).



أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئاً وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَلْقَمَةُ يَقْرَؤُهُ أَوْ يَعْلَمُهُ.

قَالَ زِيَادُ بنُ حُدَيْرٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

فَأَتَيْتُ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ مِنْ دُنْيَاهُم شَيْئاً إِلاَّ أَصَابُوا وَاللهِ مَا عَلْقَمَةُ بِأَقْرَئِنَا.

قَالَ: بَلَى - وَاللهِ - وَإِنْ شِئْتَ لأُخْبِرَنَّكَ بِمَا قِيْلَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ.

وَرَوَى: الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ:

كَانَ عَلْقَمَةُ يَقْرَأُ القُرْآنَ فِي خَمْسٍ، وَالأَسْوَدُ فِي سِتٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ فِي سَبْعٍ.

جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ: عَنْ قَابُوْسَ بنِ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لأَبِي: لأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَأْتِي عَلْقَمَةَ وَتَدَعُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ -ﷺ-؟!

قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- يَسْأَلُوْنَ عَلْقَمَةَ وَيَسْتَفْتُوْنَهُ.

شَرِيْكٌ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ، قَالَ:

قِيْلَ لابْنِ مَسْعُوْدٍ: مَا عَلْقَمَةُ بِأَقْرَئِنَا.

قَالَ: بَلَى - وَاللهِ - إِنَّهُ لأَقْرَؤُكُم.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ طَارِقٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، قَالَ:

قِيْلَ لِعَلْقَمَةَ: لَوْ جَلَسْتَ فَأَقْرَأْتَ النَّاسَ وَحَدَّثْتَهُم.

قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يُوْطَأَ عَقِبِي (، وَأَنْ يُقَالَ: هَذَا عَلْقَمَةُ.

فَكَانَ يَكُوْنُ فِي بَيْتِهِ يَعلِفُ غَنَمَهُ، وَيَقُتُّ لَهُم، وَكَانَ مَعَهُ شَيْءٌ يُفْرِعُ بَيْنَهُنَّ إِذَا تَنَاطَحْنَ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ الرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ يَأْتِي عَلْقَمَةَ، فَيَقُوْلُ: مَا أَزُوْرُ أَحَداً غَيْرَكَ أَوْ مَا أَزُوْرُ أَحَداً مَا أَزُوْرُكَ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: عَنِ الشَّعْبِيِّ:

إِنْ كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ خُلِقُوا لِلْجَنَّةِ، فَهُم أَهْلُ هَذَا البَيْتِ؛ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ.

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ آخِذاً بِالرِّكَابِ لِعَلْقَمَةَ.

الأَعْمَشُ: عَنْ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ، قَالَ:

قِيْلَ لِعَلْقَمَةَ: أَلاَ تَغْشَى الأُمَرَاءَ، فَيَعْرِفُوْنَ مِنْ نَسَبِكَ؟

قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مَعَ أَلْفَيَّ أَلْفَيْنِ، وَأَنِّي أَكْرَمُ الجُنْدِ عَلَيْهِ.

فَقِيْلَ لَهُ: أَلاَ تَغْشَى المَسْجِدَ فَتَجْلِسَ وَتُفْتِيَ النَّاسَ؟

قَالَ: تُرِيْدُوْنَ أَنْ يَطَأَ النَّاسُ عَقِبِي، وَيَقُوْلُوْنَ: هَذَا عَلْقَمَةُ.

حُصَيْنٌ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ:

أَنَّهُ أَوْصَى، قَالَ: إِذَا أَنَا حُضِرْتُ، فَأَجْلِسُوا عِنْدِي مَنْ يُلَقِّنُنِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي، وَلاَ تَنْعَوْنِي إِلَى النَّاسِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ نَعْياً كَنَعْيِ الجَاهِلِيَّةِ.

قَالَ بَعْضُ الحُفَّاظِ، وَأَحْسَنَ: أَصَحُّ الأَسَانِيْدِ: مَنْصُوْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ. فَعَلَى هَذَا، أَصَحُّ ذَلِكَ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَعَنْ مَنْصُوْرٍ، وَعَنْهُمَا يَحْيَى القَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَعَنْهُمَا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ - رَحِمَهُمُ اللهُ -.

قَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ: مَاتَ عَلْقَمَةُ فِي خِلاَفَةِ يَزِيْدَ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَعْنَبُ بنُ مُحَرَّرٍ: سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ.

وَقَالَ المَدَائِنِيُّ، وَيَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَعِدَّةٌ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ.

وَيُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ.

وَيُقَالُ: سَنَةَ ثَلاَثٍ، وَلَمْ يَصِحَّ.

وَشَذَّ: أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ.

وَكَذَا نُقِلَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ.

وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ: عَاشَ تِسْعِيْنَ سَنَةً».

وعنه: يحيى بن وثاب ومرة الهمداني والشعبي وابو اسحاق السبيعي وابراهيم بن سويد وابراهيم بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد.

(23) عمرو بن شراحبيل ابو ميسرة.

قال الذهبي في السير«أَبو مَيْسَرَةَ عُمَرُ بنُ شُرَحْبِيْلَ الهَمْدَانِيُّ الكُوْفِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ بَنِي وَادْعَةَ، مِنَ العُبَّادِ الأَوْلِيَاءِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ مُخَيْمَرَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُنْتَشِرِ.

قَالَ إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ: كَانَ أَبو مَيْسَرَةَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءهُ، تَصَدَّقَ مِنْهُ، فَإِذَا جَاءَ أَهْلَهُ فَعَدُّوْهُ، وَجَدُوْهُ سَوَاءً، فَقَالَ لِبَنِي أَخِيْهِ: أَلاَ تَفْعَلُوْنَ مِثْلَ هَذَا؟

فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ، لَفَعَلْنَا.

قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَشْتَرِطُ عَلَى رَبِّي.

أَبُو مُعَاوِيَةَ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيْقٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ هَمْدَانِيّاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُوْنَ فِي مِسْلاَخِهِ مِنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيْلَ -رَحِمَهُ اللهُ -.

وَرَوَى: عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: مَا اشْتَمَلَتْ هَمْدَانِيَّةٌ عَلَى مِثْلِ أَبِي مَيْسَرَةَ.

قِيْلَ: وَلاَ مَسْرُوْقٌ؟!

قَالَ: وَلاَ مَسْرُوْقٌ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ لأَبِي مَيْسَرَةَ وَأَصْحَابِهِ طَيَالِسَةً، لَهَا أَزْرَارُ طوَالٌ مِنْ دِيْبَاجٍ.

قَالَ: وَأَوْصَى أَبُو مَيْسَرَةَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَى لَحْدِهِ طُنٌّ قَصَبٍ أَوْ حَرَادِيٍّ

وَقَالَ: يُطَيِّبُ نَفْسِيَ أَنِّي لاَ أَتْرُكُ عَلَيَّ دِيْنَاراً وَلاَ أَتْرُكُ وَلَداً.

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: قَالَ عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيْلَ:

وَلاَ تُطِيْلُوا جَدَثِي، فَإِنَّ المُهَاجِرِيْنَ كَانُوا يَكْرَهُوْنَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ فِي جِنَازَةِ أَبِي مَيْسَرَةَ آخِذاً بِقَائِمَةِ السَّرِيْرِ، وَهُوَ يَقُوْلُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا مَيْسَرَةَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قَالُوا: مَاتَ فِي وِلاَيَةِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ».

وعنه:

عمارة بن عمير والشعبى وابووائل وابو اسحاق السبيعى وطلحة بن مصرف والحكم بن عتيبة والقاسم بن مخيمرة.

(24)عمرو بن ميمون الاودى.

قال الذهبى فى السير «عَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ الأَوْدِيُّ المَذْحِجِيُّ الكُوْفِيُّ الإِمَامُ، الحُجَّةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ.

أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، وَأَسْلَمَ فِي الأَيَّامِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَدِمَ الشَّامَ مَعَ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، ثُمَّ سَكَنَ الكُوْفَةَ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُّوْبَ الأَنْصَارِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَةُ بنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُوْقَةَ، وَسَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، وَآخَرُوْنَ.

أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

كُنْتُ رِدْفَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ.

أَحْمَدُ فِي (المُسْنَدِ): حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَابطٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذٌ اليَمَنَ، رَسُوْلُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مِنَ السَّحَرِ، رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيْرِ، أَجَشَّ الصَّوْتِ، فَأُلْقِيَتْ مَحَبَّتِي عَلَيْهِ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حَثَوْتُ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ.

ثُمَّ نَظَرْتُ فِي أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُوْدٍ.

رَوَاهُ: أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ الوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ: فَأُلْقِيَتْ عَلَيَّ مَحَبَّتُهُ.

نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ، فَرَجَمُوْهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُم

شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ حِطَّانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ، قَالَ:

كُنْتُ فِي حَرْثٍ، فَرَأَيْتُ قُرُوْداً كَثِيْرَةً قَدِ اجْتَمَعْنَ، فَرَأَيْتُ قِرْداً وَقِرْدَةً اضْطَجَعَا، ثُمَّ أَدْخَلَتِ القِرْدَةُ يَدَهَا تَحْتَ عُنُقِ القِرْدِ، وَاعْتَنَقَهَا، وَنَامَا.

فَجَاءَ قِرْدٌ، فَغَمَزَهَا، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ، وَانْسَلَّتْ يَدُهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِ القِرْدِ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ مَعَهُ غَيْرَ بَعِيْدٍ، فَنَكَحَهَا وَأَنَا أَنْظُرُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَضْجَعِهَا، فَذَهَبَتْ تُدْخِلُ يَدَهَا تَحْتَ عُنُقِ القِرْدِ، فَانْتَبَهَ، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَشَمَّ دُبُرَهَا.

قَالَ: فَاجْتَمَعَتِ القِرَدَةُ، فَجَعَلَ يُشِيْرُ إِلَيْهَا، فَتَفَرَّقَتِ القِرَدَةُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جِيْءَ بِذَلِكَ القِرْدِ بِعَيْنِهِ - أَعْرِفُهُ - فَانْطَلَقُوا بِهَا وَبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيْرِ الرَّمْلِ، فَحَفَرُوا لَهُمَا حُفَيْرَةً، فَجَعَلُوْهُمَا فِيْهَا، ثُمَّ رَجَمُوْهُمَا، حَتَّى قَتَلُوْهُمَا.

رَوَاهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، نَحْوَهُ.

عَمْرٌو: وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَأَحْمَدُ العِجْلِيُّ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَجَّ عَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ سِتِّيْنَ مَرَّةً، مِنْ بَيْنِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: مائَةَ مَرَّةٍ.

مَنْصُوْرٌ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ:

لَمَّا كَبِرَ عَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ، أُوْتِدَ لَهُ فِي الحَائِطِ، فَكَانَ إِذَا سَئِمَ مِنَ القِيَامِ، أَمْسَكَ بِهِ، أَوْ يَتَعَلَّقُ بِحَبْلٍ.

يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنْ أَبِيْهِ: كَانَ عَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ إِذَا رُئِيَ، ذُكِرَ اللهُ.

عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ، قَالَ:



رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُوْنٍ، وَسُوَيْدَ بنَ غَفَلَةَ الْتَقيَا، فَاعْتَنَقَا.

أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ عُمَرَ غَدَاةَ طُعِنَ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي.

هُشَيْمٌ: عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ: أَنَّهُ كَانَ لاَ يَتَمَنَّى المَوْتَ، يَقُوْلُ: إِنِّي أُصَلِّي فِي اليَوْمِ كَذَا، وَكَذَا، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَزِيْدُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ، فَتَعَنَّتَهُ، وَلَقِيَ مِنْهُ شِدَّةً، فَكَانَ يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بالأَخْيَارِ، وَلاَ تُخَلِّفْنِي مَعَ الأَشْرَارِ، وَاسْقِنِي مِنْ عَذْبِ الأَنْهَارِ.

قَالَ الفَلاَّسُ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ سِتٍّ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ».

وعنه:

ابو اسحاق السبيعى والشعبى وعبد الملك بن عمير وسعيد بن جبير وزياد بن علاقة والربيع بن خثيم.

(25) قيس بن ابى حازم.

قال الذهبى فى السير «قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ

العَالِمُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ، الأَحْمَسِيُّ، الكُوْفِيُّ.

وَاسْمُ أَبِيْهِ: حُصَيْنُ بنُ عَوْفٍ.

وَقِيْلَ: عَوْفُ بنُ عَبْدِ الحَارِثِ بنِ عَوْفِ بنِ حُشَيْشِ بنِ هِلاَلٍ.

وَفِي نَسَبِهِ اخْتِلاَفٌ.

وَبَجِيْلَةُ: هُمْ بَنُوْ أَنْمَارٍ.

أَسْلَمَ، وَأَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- لِيُبَايِعَهُ، فَقُبِضَ نَبِيُّ اللهِ وَقَيْسٌ فِي الطَّرِيْقِ، وَلأَبِيْهِ أَبِي حَازِمٍ صُحْبَةٌ.

وَقِيْلَ: إِنَّ لِقَيْسٍ صُحْبَةً، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَخَالِدٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَخَبَّابٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَمُعَاذٍ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوْسَى، وَعَمْرٍو، وَمُعَاوِيَةَ، وَالْمُغِيْرَةِ، وَبِلاَلٍ، وَجَرِيْرٍ، وَعَدِيِّ بنِ عُمَيْرَةَ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَأَبِي مَسْعُوْدٍ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو، وَخَلْقٍ.



وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَالْمُغِيْرَةُ بنُ شُبَيْلٍ، وَبَيَانُ بنُ بِشْرٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَمُجَالِدُ بنُ سَعِيْدٍ، وَعُمَرُ بنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَأَبُو حَرِيْزٍ عَبْدُ اللهِ بنُ حُسَيْنٍ قَاضِي سِجِسْتَانَ - إِنْ صَحَّ - وَعِيْسَى بنُ المُسَيِّبِ البَجَلِيُّ، وَالمُسَيَّبُ بنُ رَافِعٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: رَوَى عَنْ بِلاَلٍ، وَلَمْ يَلْقَهُ.

وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلاَ سَلْمَانَ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ بِالكُوْفَةِ أَحَدٌ أَرْوَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مِنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَجْوَدُ التَّابِعِيْنَ إِسْنَاداً قَيْسٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ تِسْعَةٍ مِنَ العَشْرَةِ، وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: أَدْرَكَ قَيْسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ، وَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ...، إِلَى أَنْ قَالَ:

وَهُوَ مُتْقِنُ الرِّوَايَةِ؛ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَصْحَابُنَا فِيْهِ، فَمِنْهُم: مَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ الأَحَادِيْثَ عَنْهُ مِنْ أَصَحِّ الأَسَانِيْدِ.

وَمِنْهُم: مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَهُ أَحَادِيْثُ مَنَاكِيْرُ.

وَالَّذِيْنَ أَطْرَوْهُ حَمَلُوا عَنْهُ هَذِهِ الأَحَادِيْثَ عَلَى أَنَّهَا عِنْدَهُم غَيْرُ مَنَاكِيْرَ، وَقَالُوا: هِيَ غَرَائِبُ.

وَمِنْهُم: مَنْ لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحَدِيْثِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَالُوا: كَانَ يَحْمِلُ عَلَى عَلِيٍّ.

وَالمَشْهُوْرُ: أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُ عُثْمَانَ، وَلِذَلِكَ تَجَنَّبَ كَثِيْرٌ مِنْ قُدَمَاءِ الكُوْفِيِّيْنَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ.

وَمِنْهُم مَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَعَ شُهْرَتِهِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ كَبِيْرُ أَحَدٍ، وَلَيْسَ الأَمْرُ عِنْدَنَا كَمَا قَالَ هَؤُلاَءِ.

وَأَرْوَاهُم عَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ - وَكَانَ ثِقَةً، ثَبْتاً - وَبَيَانُ بنُ بِشْرٍ - وَكَانَ ثِقَةً، ثَبْتاً - ...، وَذَكَرَ جَمَاعَةً.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: هُوَ كُوْفِيٌّ جَلِيْلٌ، لَيْسَ فِي التَّابِعِيْنَ أَحَدٌ رَوَى عَنِ العَشْرَةِ إِلاَّ قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ.

وَرَوَى: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، قَالَ:

قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ أَوْثَقُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَمِنَ السَّائِبِ بنِ يَزِيْدَ.

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَكَذَا وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَرَوَى: عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، أَنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ قَالَ لَهُ: قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ مُنْكَرُ الحَدِيْثِ.

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ يَحْيَى أَحَادِيْثَ مَنَاكِيْرَ، مِنْهَا: حَدِيْثُ (كِلاَبِ الحَوْأَبِ)

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحْمَرَ يَقُوْلُ لاِبْنِ نُمَيْرٍ:

يَا أَبَا هِشَامٍ، أَمَا تَذْكُرُ إِسْمَاعِيْلَ بنَ أَبِي خَالِدٍ وَهُوَ يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ، هَذِهِ الأُسْطُوَانَةَ - يَعْنِي: أَنَّهُ فِي الثِّقَةِ مِثْلُ هَذِهِ الأُسْطُوَانَةِ -.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ أَبِي غَنِيَّةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

كَبِرَ قَيْسٌ حَتَّى جَازَ المائَةَ بِسِنِيْنَ كَثِيْرَةٍ، حَتَّى خَرِفَ، وَذَهَبَ عَقْلُهُ.

قَالَ: فَاشْتَرَوْا لَهُ جَارِيَةً سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةً.

قَالَ: وَجُعِلَ فِي عُنُقِهَا قَلاَئِدُ مِنْ عِهْنٍ وَوَدَعٍ وَأَجْرَاسٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَجُعِلَتْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَأُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابٌ.

قَالَ: وَكُنَّا نَطَّلِعُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ البَابِ وَهُوَ مَعَهَا.

قَالَ: فَيَأْخُذُ تِلْكَ القَلاَئِدَ بِيَدِهِ، فَيُحَرِّكُهَا، وَيَعْجَبُ مِنْهَا، وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا.

رَوَاهَا: يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ، عَنْ يَحْيَى.

رَوَى: أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ، أَوْ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ خَلِيْفَةُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ: مَاتَ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ.

وَشَذَّ الفَلاَّسُ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ.

وَلاَ عِبْرَةَ بِمَا رَوَاهُ: حَفْصُ بنُ سَلْمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ - فَقَدِ اتُّهِمَ - عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ المَسْجِدَ مَعَ أَبِي، فَإِذَا رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- يَخْطُبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِ سِنِيْنَ.

فَهَذَا لَوْ صَحَّ، لَكَانَ قَيْسٌ هَذَا هُوَ قَيْسُ بنُ عَائِذٍ صَحَابِيٌّ صَغِيْرٌ، فَإِنَّ قَيْسَ بنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- لأُبَايِعَهُ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ.

رَوَاهُ: السَّرِيُّ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، عَنْهُ.

وَقِيْلَ: كَانَ قَيْسٌ فِي جَيْشِ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ، إِذْ قَدِمَ الشَّامَ عَلَى بَرِّيَّةِ السَّمَاوَةِ.

وَرَوَى: الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: أَمَّنَا خَالِدٌ بِاليَرْمُوْكِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

وَرَوَى: مُجَالِدٌ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:



دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ تُرَوِّحُهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَشْمٍ فِي ذِرَاعِهَا، فَقَالَ لأَبِي: يَا أَبَا حَازِمٍ، قَدْ أَجَزْتُ لَكَ فَرَسَكَ»..

وعنه ابو اسحاق السبيعى واسماعيل بن ابى خالد وبيان بن بشروالاعمش والحكم بن عتيبة.

(26) محمد بن على بن الحنفية.

قال الذهبى فى السير «ابْنُ الحَنَفِيَّةِ أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيُّ وَابْنَاهُ السَّيِّدُ، الإِمَامُ، أَبُو القَاسِمِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الإِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ شَيْبَةَ بنِ هَاشِمٍ عَمْرِو بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، المَدَنِيُّ، أَخُو الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

وَأُمُّهُ: مِنْ سَبْيِ اليَمَامَةِ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَهِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ الحَنَفِيَّةُ.

فَرَوَى: الوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ الحَنَفِيَّةَ وَهِيَ سَوْدَاءُ، مُشْرَطَةٌ، حَسَنَةُ الشَّعْرِ، اشْتَرَاهَا عَلِيٌّ بِذِي المَجَازِ، مَقْدَمَهُ مِنَ اليَمَنِ، فَوَهَبَهَا لِفَاطِمَةَ، فَبَاعَتْهَا، فَاشْتَرَاهَا مُكَمِّلٌ الغِفَارِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَوْنَةَ.

وَقِيْلَ: بَلْ تَزَوَّجَ بِهَا مُكَمِّلٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَوْنَةَ.

وَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَهَبَهَا عَلِيّاً.

وُلِدَ: فِي العَامِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ أَبُو بَكْرٍ.

وَرَأَى عُمَرَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ: أَبِيْهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُثْمَانَ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَغَيْرِهِم.

حَدَّثَ عَنْهُ: بَنُوْهُ؛ عَبْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَعَوْنٌ، وَسَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ، وَمُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ، وَعَمرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ.

وَكَانَتِ الشِّيْعَةُ فِي زَمَانِهِ تَتَغَالَى فِيْهِ، وَتَدَّعِي إِمَامَتَهُ، وَلَقَّبُوْهُ: بِالمَهْدِيِّ، وَيَزْعُمُوْنَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: صَرَعَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ مَرْوَانَ يَوْمَ الجَمَلِ، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ.

قَالَ: فَلَمَّا وَفَدَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ لَهُ: أَتَذْكُرُ يَوْمَ جَلَسْتَ عَلَى صَدْرِ مَرْوَانَ؟

قَالَ: عَفْواً يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ: أَمْ وَاللهِ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ، وَأَنَا أُرِيْدُ أَنْ أُكَافِئَكَ، لَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

لَمَّا صَارَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ إِلَى المَدِيْنَةِ، وَبَنَى دَارَهُ بِالبَقِيْعِ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الوُفُوْدِ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ إِلَى دِمَشْقَ، فَأَنْزَلَهُ بِقُرْبِهِ.

وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ فِي إِذْنِ العَامَّةِ، فَيُسَلِّمُ مَرَّةً وَيَجْلُسُ، وَمَرَّةً يَنْصَرِفُ.

فَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ، كَلَّمَ عَبْدَ المَلِكِ خَالِياً، فَذَكَرَ قَرَابَتَهُ وَرَحِمَهُ، وَذَكَرَ دَيْناً، فَوَعَدَهُ بِقَضَائِهِ، ثُمَّ قَضَاهُ، وَقَضَى جَمِيْعَ حَوَائِجِهِ.

قُلْتُ: كَانَ مَائِلاً لِعَبْدِ المَلِكِ؛ لإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، وَلإِسَاءةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: سَمَّتْهُ الشِّيْعَةُ المَهْدِيَّ.

فَأَخْبَرَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ، قَالَ: قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

هُوَ المَهْدِيُّ أَخْبَرَنَاهُ كَعْبٌ... أَخُو الأَحْبَارِ فِي الحِقَبِ الخَوَالِي

فَقِيْلَ لَهُ: أَلَقِيْتَ كَعْباً؟

قَالَ: قُلْتُهُ بِالتَّوَهُّمِ.

وَقَالَ أَيْضاً:

أَلاَ إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ... وُلاَةَ الحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ

عَلِيٌّ وَالثَّلاَثَةُ مِنْ بَنِيْهِ... هُمُ الأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِم خَفَاءُ

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ... وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبُلاَءُ

وَسِبْطٌ لاَ تَرَاهُ العَيْنُ حَتَّى... يَقُوْدَ الخَيْلَ يَقْدُمُهَا لِوَاءُ

تَغَيَّبَ - لاَ يُرَى - عَنْهُم زَمَاناً... بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ

وَقَدْ رَوَاهَا: عُمَرُ بنُ عُبَيْدَةَ لِكَثِيْرِ بنِ كَثِيْرٍ السَّهْمِيِّ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: كَانَتْ شِيْعَةُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ يَزْعُمُوْنَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ.

وَفِيْهِ يَقُوْلُ السَّيِّدُ الحِمْيَرِيُّ:

أَلاَ قُلْ لِلوَصِيِّ: فَدَتْكَ نَفْسِي... أَطَلْتَ بِذَلِكَ الجَبَلِ المُقَامَا

أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالَوْكَ مِنَّا... وَسَمَّوْكَ الخَلِيْفَةَ وَالإِمَامَا

وَعَادَوْا فِيْكَ أَهْلَ الأَرْضِ طُرّاً... مُقَامُكَ عَنْهُم سِتِّيْنَ عَامَا

وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ... وَلاَ وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا

لَقَدْ أَمْسَى بِمُوْرِقِ شِعْبِ رَضْوَى... تُرَاجِعُهُ المَلاَئِكَةُ الكَلاَمَا

وَإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيْلَ صِدْقٍ... وَأَنْدِيَةً تُحَدِّثُهُ كِرَامَا

هَدَانَا اللهُ إِذْ خُزْتُمْ لأَمْرٍ... بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ التَّمَامَا
تَمَامَ مَوَدَّةِ المَهْدِيِّ حَتَّى... تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتْرَى نِظَامَا

وَلِلسَّيِّدِ الحِمْيَرِيِّ:

يَا شِعْبَ رَضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لاَ يُرَى... وَبِنَا إِلَيْهِ مِنَ الصَّبَابَةِ أَوْلَقُ
حَتَّى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟ وَكَمِ المَدَى؟... يَا ابنَ الوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: مَوْلِدُهُ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ أُمَّ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ سِنْدِيَّةً سَوْدَاءَ، كَانَتْ أَمَةً لِبَنِي حَنِيْفَةَ، لَمْ تَكُنْ مِنْهُم، وَإِنَّمَا صَالَحَهُم خَالِدٌ عَلَى الرَّقِيْقِ، وَلَمْ يُصَالِحْهُم عَلَى أَنْفُسِهِم.

وَكَنَّاهُ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيْرُ، وَالبُخَارِيُّ: أَبَا القَاسِمِ.

قَالَ فِطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ: عَنْ مُنْذِرٍ، سَمِعَ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ يَقُوْلُ:

كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ أُسَمِّيْهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيْهِ بِكُنْيَتِكَ؟

قَالَ: (نَعَمْ).

وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ:

أَنَّهُ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ فِي الشِّعْبِ، فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ - وَكَنَّاهُ بِهَا -.

النَّسَائِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَرَوَى ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ الأَبْرَشُ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ:

قُلْتُ لاِبْنِ المُسَيِّبِ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ؟

قَالَ: وُلِدْتُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلاَفَتِهِ.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَقَالَ: ذَاكَ مَوْلِدِي.

رَوَى: الرَّبِيْعُ بنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ كَلاَمٌ، فَقَالَ طَلْحَةُ: لِجُرْأَتِكَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ، وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ، وَقَدْ نَهَى أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ.

قَالَ: إِنَّ الجَرِيْءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ، اذْهَبْ يَا فُلاَنُ، فَادْعُ لِي فُلاَناً وَفُلاَناً - لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ -.

فَجَاؤُوا، فَقَالَ: بِمَ تَشْهَدُوْنَ؟



قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (سَيُوْلَدُ لَكَ بَعْدِي غُلاَمٌ، فَقَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ)

رَوَاهُ: ثِقَتَانِ، عَنِ الرَّبِيْعِ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

زَيْدُ بنُ الحُبَابِ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بنُ مُنْذِرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ يَقُوْلُ:

دَخَلَ عُمَرُ، وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُوْمٍ، فَضَمَّنِي، وَقَالَ: أَلْطِفِيْهِ بِالحَلْوَاءِ

سَالِمُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ: عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ:

حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَلَقَدْ عَلِمَا أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْلِيْنِي دُوْنَهُمَا؛ وَإِنِّي صَاحِبُ البَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ الجُنَيْدِ: لاَ نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَ عَنْ عَلِيٍّ أَكْثَرَ وَلاَ أَصَحَّ مِمَّا أَسْنَدَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ.

إِسْرَائِيْلُ: عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى:

أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ كَانَ يُكْنَى: أَبَا القَاسِمِ، وَكَانَ وَرِعاً، كَثِيْرَ العِلْمِ.

وَقَالَ خَلِيْفَةُ: قَالَ أَبُو اليَقْظَانِ:

كَانَتْ رَايَةُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- لَمَّا سَارَ مِنْ ذِي قَارٍ، مَعَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ.

ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَقَالَ: مَا أَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّجَاةِ، وَلاَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَلاَ عَلَى أَبِي.

فَنَظَرَ إِلَيْهِ القَوْمُ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلَ عَلِيٍّ سَبَقَ لَهُ كَذَا، سَبَقَ لَهُ كَذَا.

أَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ: عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ:

أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنَ العَرَبِ يَتَّخِذُهُمَا النَّاسُ أَنْدَاداً مِنْ دُوْنِ اللهِ: نَحْنُ، وَبَنُوْ عَمِّنَا هَؤُلاَءِ - يُرِيْدُ بَنِي أُمَيَّةَ -.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ أَبُو زُبَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

نَحْنُ أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ نَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللهِ أَنْدَاداً: نَحْنُ، وَبَنُوْ أُمَيَّةَ

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُسْلِمٍ الطَّائِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ: مِنْ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ.

فَلَمَّا نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى عُنْوَانِ الكِتَابِ، قَالَ: إِنَّا للهِ، الطُّلَقَاءُ وَلُعَنَاءُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- عَلَى المَنَابِرِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لأُمُوْرٌ لَمْ يَقِرَّ قَرَارُهَا.

قُلْتُ: كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَمِيْلُهُ، فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَاتَّسَقَ الأَمْرُ لِعَبْدِ المَلِكِ، بَايَعَ مُحَمَّدٌ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِي عَوْنٍ:



قَالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ: وَفَدْتُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ، فَقَضَى حَوَائِجِي، وَوَدَّعْتُهُ، فَلَمَّا كِدْتُ أَنْ أَتَوَارَى، نَادَانِي: يَا أَبَا القَاسِمِ، يَا أَبَا القَاسِمِ.

فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّكَ يَوْمَ تَصْنَعُ بِالشَّيْخِ مَا تَصْنَعُ ظَالِمٌ لَهُ -يَعْنِي: لَمَّا أَخَذَ يَوْمَ الدَّارِ مَرْوَانَ، فَدَعَتَهُ بِرِدَائِهِ-.

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ: وَأَنَا أَنْظُرُ يَوْمَئِذٍ وَلِي ذُؤَابَةٌ.

إِبْرَاهِيْمُ بنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُوْلُ:

قَالَ رَجُلٌ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ: مَا بَالُ أَبِيْكَ كَانَ يَرْمِي بِكَ فِي مَرَامٍ لاَ يَرْمِي فِيْهَا الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ؟

قَالَ: لأَنَّهُمَا كَانَا خَدَّيْهِ، وَكُنْتُ يَدَهُ، فَكَانَ يَتوَقَّى بِيَدَيْهِ عَنْ خَدَّيْهِ.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ، عَنِ ابْنِ كُلَيْبٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ بَيَانٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ:

لَيْسَ بِحَكِيْمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالمَعْرُوْفِ مَنْ لاَ يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدّاً حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً -أَوْ قَالَ: مَخْرَجاً -.

وَعَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ.

وَعَنْهُ: أَنَّ اللهَ جَعَلَ الجَنَّةَ ثَمَناً لأَنْفُسِكُم، فَلاَ تَبِيْعُوْهَا بِغَيْرِهَا.

وَرَوَى: الوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ:

لَمَّا جَاءَ نَعْيُ مُعَاوِيَةَ إِلَى المَدِيْنَةِ، كَانَ بِهَا الحُسَيْنُ، وَابْنُ الحَنَفِيَّةِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَخَرَجَ الحُسَيْنُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِدُنُوِّ جَيْشِ مُسْرِفٍ زَمَنَ الحَرَّةِ، رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَلَمَّا مَاتَ يَزِيْدُ، بُوْيِعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَدَعَاهُمَا إِلَى بَيْعَتِهِ، فَقَالاَ: لاَ، حَتَّى تَجْتَمِعَ لَكَ البِلاَدُ.

فَكَانَ مَرَّةً يُكَاشِرُهُمَا، وَمَرَّةً يَلِيْنُ لَهُمَا، ثُمَّ غَلُظَ عَلَيْهِمَا، وَوَقَعَ بَيْنَهُم حَتَّى خَافَاهُ، وَمَعَهُمَا النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، فَأَسَاءَ جِوَارَهُم، وَحَصَرَهُم، وَقَصَدَ مُحَمَّداً، فَأَظْهَرَ شَتْمَهُ وَعَيْبَهُ، وَأَمَرَهُم وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَلْزَمُوا شِعْبَهُم، وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الرُّقَبَاءَ، وَقَالَ فِيْمَا يَقُوْلُ: وَاللهِ لَتُبَايِعُنَّ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّكُم، فَخَافُوا.

قَالَ سُلَيْمُ أَبُو عَامِرٍ: فَرَأَيْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ مَحْبُوْساً فِي زَمْزَمَ، وَالنَّاسُ يُمْنَعُوْنَ مِنَ الدُّخُوْلِ عَلَيْهِ.

فَقُلْتُ: وَاللهِ لأَدْخُلَنَّ عَلَيْهِ.

فَقُلْتُ: مَا بَالُكَ وَهَذَا الرَّجُلُ؟



قَالَ: دَعَانِي إِلَى البَيْعَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا مِنَ المُسْلِمِيْنَ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْكَ، فَأَنَا كَأَحَدِهِم، فَلَمْ يَرْضَ بِهَذَا مِنِّي، فَاذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَقُلْ: مَا تَرَى؟

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ذَاهِبُ البَصَرِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

قُلْتُ: أَنْصَارِيٌّ.

قَالَ: رُبَّ أَنْصَارِيٍّ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ عَدُوِّنَا.

قُلْتُ: لاَ تَخَفْ، أَنَا مِمَّنْ لَكَ كُلُّهُ.

قَالَ: هَاتِ.

فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: لاَ تُطِعْهُ وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ إِلاَّ مَا قُلْتَ، وَلاَ تَزِدْهُ عَلَيْهِ.

فَأَبْلَغْتُهُ، فَهَمَّ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ أَنْ يَسِيْرَ إِلَى الكُوْفَةِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ المُخْتَارَ، فَثَقُلَ عَلَيْهِ قُدُوْمُهُ، فَقَالَ: إِنَّ فِي المَهْدِيِّ عَلاَمَةً يَقْدَمُ بَلَدَكُم هَذَا، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ فِي السُّوْقِ بِالسَّيْفِ لاَ يَضُرُّهُ وَلاَ يَحِيْكُ فِيْهِ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الحَنَفِيَّة، فَأَقَامَ، فَقِيْلَ لَهُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى شِيْعَتِكَ بِالكُوْفَةِ، فَأَعْلَمْتَهُم مَا أَنْتَ فِيْهِ.

فَبَعَثَ أَبَا الطُّفَيْلِ إِلَى شِيْعَتِهِمْ، فَقَالَ لَهُم: إِنَّا لاَ نَأْمَنُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى هَؤُلاَءِ.

وَأَخْبَرَهُم بِمَا هُمْ فِيْهِ مِنَ الخَوْفِ، فَقَطَعَ المُخْتَارُ بَعْثاً إِلَى مَكَّةَ، فَانْتَدَبَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، فَعَقَدَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيِّ عَلَيْهِم، وَقَالَ لَهُ:

سِرْ، فَإِنْ وَجَدْتَ بَنِي هَاشِمٍ فِي حَيَاةٍ، فَكُنْ لَهُم عَضُداً، وَانْفُذْ لِمَا أَمَرُوْكَ بِهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ قَتَلَهُم، فَاعْتَرِضْ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ لاَ تَدَعْ لآلِ الزُّبَيْرِ شَعْراً وَلاَ ظُفُراً.

وَقَالَ: يَا شُرْطَةَ اللهِ، لَقَدْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهَذَا المَسِيْرِ، وَلَكُم بِهَذَا الوَجْهِ عَشْرُ حِجَجٍ، وَعَشْرُ عُمَرٍ.

وَسَارُوا حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى مَكَّةَ، فَجَاءَ المُسْتَغِيْثُ: عَجِّلُوا، فَمَا أُرَاكُم تُدْرِكُوْنَهُم.

فَانْتَدَبَ مِنْهُم ثَمَانِ مائَةٍ، رَأْسُهُم عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ، حَتَّى دَخَلُوا مَكَّةَ، فَكَبَّرُوا تَكْبِيْرَةً سَمِعَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَهَرَبَ إِلَى دَارِ النَّدْوَةِ - وَيُقَالُ: تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ - وَقَالَ: أَنَا عَائِذُ اللهِ.

قَالَ عَطِيَّةُ: ثُمَّ مِلْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الحنفِيَّةِ وَأَصْحَابِهِمَا فِي دُوْرٍ قَدْ جُمِعَ لَهُمُ الحَطَبُ، فَأُحِيْطَ بِهِمْ حَتَّى سَاوَى الجُدُرَ، لَوْ أَنَّ نَاراً تَقَعُ فِيْهِ مَا رُئِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَأَخَّرْنَاهُ عَنِ الأَبْوَابِ، وَعَجِلَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، فَأَسْرَعَ فِي الحَطَبِ لِيَخْرُجَ، فَأَدْمَاهُ.

وَأَقْبَلَ أَصْحَابُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَكُنَّا صَفَّيْنِ، نَحْنُ وَهُمْ فِي المَسْجِدِ نَهَارَنَا، لاَ نَنْصَرِفُ إِلَى صَلاَةٍ حَتَّى أَصْبَحْنَا، وَقَدِمَ الجَدَلِيُّ فِي الجَيْشِ، فَقُلْنَا لاِبْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الحَنَفِيَّةِ: ذَرُوْنَا نُرِحِ النَّاسَ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

فَقَالاَ: هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللهُ، مَا أَحَلَّهُ لأَحَدٍ إِلاَّ لِنَبِيِّهِ سَاعَةً، فَامْنَعُوْنَا، وَأَجِيْرُوْنَا.

قَالَ: فَتَحَمَّلُوا، وَإِنَّ مُنَادِياً لَيُنَادِي فِي الجَبَلِ: مَا غَنِمَتْ سَرِيَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا، مَا غَنِمَتْ هَذِهِ السَّرِيَّةُ، إِنَّ السَّرِيَّةَ تَغْنَمُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَإِنَّمَا غَنِمْتُمْ دِمَاءَنَا.

فَخَرَجُوا بِهِم، فَأَنْزَلُوْهُمْ مِنَىً، فَأَقَامُوا مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الطَّائِفِ، وَبِهَا تُوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ، فَبَقِيْنَا مَعَهُ.

فَلَمَّا كَانَ الحَجُّ، وَافَى مُحَمَّدٌ بِأَصْحَابِهِ، فَوَقَفَ، وَوَقَفَ نَجْدَةُ بنُ عَامِرٍ الحَنَفِيُّ فِي الخَوَارِجِ نَاحِيَةً، وَحَجَّتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى لِوَاءٍ، فَوَقَفُوا بِعَرَفَةَ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الحَجَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

وَحَجَّ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ فِي الخَشَبِيَّةِ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، نَزَلُوا فِي الشِّعْبِ الأَيْسَرِ مِنْ مِنَىً، فَخِفْتُ الفِتْنَةَ، فَجِئْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ، فَقُلْتُ:

يَا أَبَا القَاسِمِ، اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّا فِي مَشْعَرٍ حَرَامٍ، فِي بَلَدٍ حَرَامٍ، وَالنَّاسُ وَفْدُ اللهِ، فَلاَ تُفْسِدْ عَلَيْهِم حَجَّهُمْ.

فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُرِيْدُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي، وَمَا أَطْلُبُ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ أَنْ لاَ يَخْتَلِفَ عَلَيَّ فِيْهِ اثْنَانِ، فَائْتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَكَلِّمْهُ، عَلَيْكَ بِنَجْدَةَ، فَكَلِّمْهُ.

فَجِئْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: أَنَا أَرْجِعُ! قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَبَايَعَنِي النَّاسُ، وَهَؤُلاَءِ أَهْلُ خِلاَفٍ.

قُلْتُ: إِنَّ خَيْراً لَكَ الكَفُّ.

قَالَ: أَفْعَلُ.

ثُمَّ جِئْتُ نَجْدَةَ الحَرُوْرِيَّ، فَأَجِدُهُ فِي أَصْحَابِهِ، وَعِكْرِمَةُ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ.

قَالَ: فَدَخَلَ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَعَظَّمْتُ عَلَيْهِ، وَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ أَبْتَدِئَ أَحَداً بِقِتَالٍ، فَلاَ.

قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ لاَ يُرِيْدَانِ قِتَالَكَ.

ثُمَّ جِئْتُ شِيْعَةَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَكَلَّمْتُهُم، فَقَالُوا: لاَ نُقَاتِلُ، فَلَمْ أَرَ فِي تِلْكَ الأَلْوِيَةِ أَسْكَنَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ.

وَوَقَفْتُ تِلْكَ العَشِيَّةَ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ! ادْفَعْ.



فَدَفَعْتُ مَعَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَفَعَ.

قَالَ خَلِيْفَةُ: فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ دَعَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ إِلَى بيْعَتِهِ، فَأَبَى، فَحصَرَهُ فِي شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَوَعَّدَهُمْ، حَتَّى بَعَثَ المُخْتَارُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيَّ إِلَى ابْنِ الحَنَفِيَّةِ فِي أَرْبَعَةِ آلاَفٍ، سَنَةَ ستٍّ، فَأَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ المُخْتَارُ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ.

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا:

كَانَ المُخْتَارُ أَشدَّ شَيْءٍ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَجعَلَ يُلْقِي إِلَى النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الأَمْرَ لاِبْنِ الحَنَفِيَّةِ، ثُمَّ ظَلَمَهُ، وَجعَلَ يُعَظِّمُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ، فَيُبَايِعُوْنَهُ سِرّاً.

فَشَكَّ قَوْمٌ، وَقَالُوا: أَعْطَيْنَا هَذَا عُهُوْدَنَا أَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَسُوْلُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ لَيْسَ مِنَّا بِبَعِيْدٍ.

فَشَخَصَ إِلَيْهِ قَوْمٌ، فَأَعْلَمُوْهُ أَمْرَ المُخْتَارِ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ حَيْثُ تَرَوْنَ مَحْبُوْسُوْنَ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي سُلْطَانَ الدُّنْيَا بِقَتْلِ مُؤْمِنٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ انْتَصَرَ لَنَا بِمَنْ يَشَاءُ، فَاحْذَرُوا الكَذَّابِيْنَ.

قَالَ: وَكَتَبَ المُخْتَارُ كِتَاباً عَلَى لِسَانِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ بنِ الأَشْتَرِ، وَجَاءهُ يَسْتَأْذِنُ - وَقِيْلَ: المُخْتَارُ أَمِيْنُ آلِ مُحَمَّدٍ وَرَسُوْلُهُمْ - فَأَذِنَ لَهُ، وَرحَّبَ بِهِ، فَتَكَلَّمَ المُخْتَارُ - وَكَانَ مُفَوَّهاً - ثُمَّ قَالَ:

إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، قَدْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِنُصْرَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ رُكِبَ مِنْهُم مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكَ المَهْدِيُّ كِتَاباً، وَهَؤُلاَءِ الشُّهُوْدُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُهُ، وَرَأَيْنَاهُ حِيْنَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

فَقَرَأَهُ إِبْرَاهِيْمُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُجِيْبُ، قَدْ أُمِرْنَا بِطَاعَتِكَ وَمُؤَازَرَتِكَ، فَقُلْ مَا بَدَا لَكَ.

ثُمَّ كَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَزَرَعَ ذَلِكَ فِي الصُّدُوْرِ.

وَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتَنَكَّرَ لاِبْنِ الحَنَفِيَّةِ.

وَجعَلَ أَمْرُ المُخْتَارِ يَغْلُظُ؛ وَتَتَبَّعَ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ، فَقَتَلَهُمْ، وَجهَّزَ ابْنَ الأَشْتَرِ فِي عِشْرِيْنَ أَلْفاً إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ، فَظَفِرَ بِهِ ابْنُ الأَشْتَرِ، وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى المُخْتَارِ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ الحَنَفِيَّةِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، فَدَعَتْ بَنُوْ هَاشِمٍ لِلْمُخْتَارِ، وَكَانَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ لاَ يُحِبُّ كَثِيْراً مِمَّا يَأْتِي بِهِ، وَكَتَبَ المُخْتَارُ إِلَيْهِ: لِمُحَمَّدٍ المَهْدِيِّ مِنَ المُخْتَارِ الطَّالِبِ بِثَأْرِ آلِ مُحَمَّدٍ.

أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، قَالَ:

لَقِيْتُ رَجُلاً مِنْ عَنَزَةَ، فَقَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيُّ.

قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ.

قُلْتُ: إِنَّ لِي حَاجَةً.

فَلَمَّا قَامَ، دَخَلْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: مَا زَالَ بِنَا الشَّيْنُ فِي حُبِّكُمْ حَتَّى ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الأَعْنَاقُ، وَشُرِّدْنَا فِي البِلاَدِ، وَأُوْذِيْنَا، وَلَقَدْ كَانَتْ تَبْلُغُنَا عَنْكَ أَحَادِيْثُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَكَ.

فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الأَحَادِيْثَ، وَعَلَيْكُم بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ بِهِ هُدِيَ أَوَّلُكُم، وَبِهِ يُهْدَى آخِرُكُمْ، وَلَئِنْ أُوْذِيْتُمْ، لَقَدْ أُوْذِيَ مَنْ كَانَ خَيْراً مِنْكُمْ، وَلأَمْرُ آلِ مُحَمَّدٍ أَبْيَنُ مِنْ طُلُوْعِ الشَّمْسِ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَحَّافِ - شِيْعِيٌّ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، قَالَ:

أَتَيْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ حِيْنَ خَرَجَ المُخْتَارُ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَرَجَ عِنْدَنَا يَدْعُو إِلَيْكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكُمْ، اتَّبَعْنَاهُ.

قَالَ: سَآمُرُكَ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ ابْنِي هَذَا، إِنَّا - أَهْلَ بَيْتٍ - لاَ نَبْتَزُّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَمْرَهَا، وَلاَ نَأْتِيْهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا، وَإِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَرَى أَنَّهُ لَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يُقَاتِلْ حَتَّى جَرَتْ لَهُ بَيْعَةٌ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: لاَ حَرَجَ إِلاَّ فِي دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ.

فَقُلْتُ: يَطْعَنُ عَلَى أَبِيْكَ.

قَالَ: لاَ، بَايَعَهُ أُوْلُو الأَمْرِ، فَنَكَثَ نَاكِثٌ، فَقَاتَلَهُ، وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَحْسُدُنِي عَلَى مَكَانِي، وَدَّ أَنِّي أَلْحَدُ فِي الحَرَمِ كَمَا أَلْحَدَ.

الثَّوْرِيُّ: عَنِ الحَارِثِ الأَزْدِيِّ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ: رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَغْنَى نَفْسَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ، وَأَمْسَكَ لِسَانَهُ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ، لَهُ مَا احْتَسَبَ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، أَلاَ إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي أُمَيَّةَ أَسْرَعُ فِيْهِم مِنْ سُيُوْفِ المُسْلِمِيْنَ، أَلاَ إِنَّ لأَهْلِ الحَقِّ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللهُ إِذَا شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّهْمِ الأَعْلَى، وَمَنْ يَمُتْ، فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ:

كَانُوا يَقُوْلُوْنَ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيُّ.

فَقَالَ: أَجَلْ، أَنَا مَهْدِيٌّ، أَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ وَالخَيْرِ، اسْمِي مُحَمَّدٌ.

فَقَالُوا: سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَوْ يَا أَبَا القَاسِمِ.

رَوَى: الرَّبِيْعُ بنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ: لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُ شِيْعَتَنَا هَؤُلاَءِ بِبَعْضِ دَمِي.

ثُمَّ قَالَ: بِحَدِيْثِهِمُ الكَذِبَ، وَإِذَاعَتِهِمُ السِّرَّ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ أُمُّ أَحَدِهِمْ، لأَغْرَى بِهَا حَتَّى تُقْتَلَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قُتِلَ المُخْتَارُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ، وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ بَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَخَاهُ عُرْوَةَ إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، يَقُوْلُ:

إِنِّي غَيْرُ تَارِكِكَ أَبَداً حَتَّى تُبَايِعَنِي، أَوْ أُعِيْدَكَ فِي الحَبْسِ، وَقَدْ قَتَلَ اللهُ الكَذَّابَ الَّذِي كُنْتَ تَدَّعِي نُصْرَتَهُ، وَأَجْمَعَ أَهْلُ العِرَاقِ عَلَيَّ، فَبَايِعْ.

فَقَالَ: يَا عُرْوَةُ، مَا أَسْرَعَ أَخَاكَ إِلَى قَطْعِ الرَّحِمِ، وَالاسْتِخْفَافِ بِالحَقِّ! وَمَا أَغْفَلَهُ عَنْ تَعْجِيْلِ عُقُوْبَةِ اللهِ! مَا يَشُكُّ أَخُوْكَ فِي الخُلُوْدِ، وَوَاللهِ مَا بُعِثَ المُخْتَارُ دَاعِياً وَلاَ نَاصِراً، وَلَهُوَ -كَانَ- أَشَدُّ إِلَيْهِ انْقِطَاعاً مِنْهُ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ كَذَّاباً، فَطَالَمَا قَرَّبَهُ عَلَى كَذِبِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ، وَمَا عِنْدِي خِلاَفٌ مَا أَقَمْتُ فِي جِوَارِهِ، وَلَوْ كَانَ، لَخَرَجْتُ إِلَى مَنْ يَدْعُوْنِي، وَلَكِنْ هَا هُنَا لأَخِيْكَ قِرْنٌ - وَكِلاَهُمَا يُقَاتِلاَنِ عَلَى الدُّنْيَا - عَبْدُ المَلِكِ، فَلَكَأَنَّكَ بِجُيُوْشِهِ قَدْ أَحَاطَتْ بِرَقَبَةِ أَخِيْكَ، وَإِنِّي لأَحْسَبُ أَنَّ جِوَارَهُ خَيْرٌ مِنْ جِوَارِكُمْ، وَلَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَعْرِضُ عَلَيَّ مَا قِبَلَهُ، وَيَدْعُوْنِي إِلَيْهِ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟

قَالَ: أَسْتَخِيْرُ اللهَ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَاحِبِكَ.

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ: وَاللهِ لَوْ أَطَعْتَنَا، لَضَرَبْنَا عُنُقَهُ.

فَقَالَ: وَعَلَى مَاذَا؟ رَجُلٌ جَاءَ بِرِسَالَةٍ مِنْ أَخِيْهِ، وَأَنْتُم تَعْلَمُوْنَ أَنَّ رَأْيِي لَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ سِوَى إِنْسَانٍ لَمَا قَاتَلْتُهُ.

فَانْصَرَفَ عُرْوَةُ، وَأَخْبَرَ أَخَاهُ، وَقَالَ: مَا أَرَى لَكَ أَنْ تَعْرِضَ لَهُ، دَعْهُ، فَلْيَخْرُجْ عَنْكَ، فَعَبْدُ المَلِكِ أَمَامَهُ، لاَ يَتْرُكُهُ يَحُلُّ بِالشَّامِ حَتَّى يُبَايِعَهُ، وَهُوَ فَلاَ يُبَايِعُهُ أَبَداً حَتَّى يُجْمِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

أَبُو عَوَانَةَ: عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ:

سِرْنَا مَعَ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى أَيْلَةَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ عَبْدُ المَلِكِ قَدْ كَتَبَ لَهُ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ فِي أَرْضِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَتَّفِقَ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى رَجُلٍ بِعَهْدِ اللهِ وَمِيْثَاقِهِ... - فِي كَلاَمٍ طَوِيْلٍ - فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ الشَّامَ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ:

إِمَّا أَنْ تُبَايِعَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَرْضِي - وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ آلاَفٍ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ: عَلَى أَنْ تُؤَمِّنَ أَصْحَابِي.

فَفَعَلَ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

اللهُ وَلِيُّ الأُمُوْرِ كُلِّهَا وَحَاكِمُهَا، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَعُوْدَنَّ فِيْهِ الأَمْرُ كَمَا بَدَأَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَقَنَ دِمَاءكُم، وَأَحْرَزَ دِيْنَكُم، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُم أَنْ يَأْتِيَ مَأْمَنَهُ إِلَى بَلَدِهِ

آمِناً مَحْفُوْظاً، فَلْيَفْعَلْ، كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيْبٌ، عَجِلْتُم بالأَمْرِ قَبْلَ نُزُوْلِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ فِي أَصْلاَبِكُم لَمَنْ يُقَاتِلُ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ، مَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ أَمْرُ آلِ مُحَمَّدٍ، أَمْرُ آلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَأْخِرٌ.

قَالَ: فَبَقِيَ فِي تِسْعِ مائَةٍ، فَأَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَقَلَّدَ هَدْياً، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنَّ نَدْخُلَ الحَرَمَ، تَلَقَّتْنَا خَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَمَنَعَتْنَا أَنْ نَدْخُلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ:

لَقَدْ خَرَجْتُ وَمَا أُرِيْدُ قِتَالاً، وَرَجَعْتُ كَذَلِكَ، دَعْنَا نَدْخُلْ، فَلْنَقْضِ نُسُكَنَا، ثُمَّ لْنَخْرُجْ عَنْكَ، فَأَبَى.

قَالَ: وَمَعَنَا البُدْنَ مُقَلَّدَةً، فَرَجَعْنَا إِلَى المَدِيْنَةِ، فَكُنَّا بِهَا حَتَّى قَدِمَ الحَجَّاجُ، وَقَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى العِرَاقِ، فَلَمَّا سَارَ، مَضَيْنَا، فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ القَمْلَ يَتَنَاثَرُ مِنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى المَدِيْنَةِ، فَمَكَثَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَ.

إِسْنَادُهَا ثَابِتٌ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ:

وَفَدْتُ مَعَ أَبَانٍ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، فَدَعَا عَبْدُ المَلِكِ بِسَيْفِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَدَعَا بِصَيْقَلٍ، فَنَظَرَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ حَدِيْدَةً قَطُّ أَجْوَدَ مِنْهَا.

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ: وَلاَ وَاللهِ مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَ صَاحِبِهَا! يَا مُحَمَّدُ، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَيُّنَا أَحَقُّ بِهِ، فَلْيَأْخُذْهُ.

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ: إِنْ كَانَ لَكَ قَرَابَةٌ، فَلِكُلٍّ قَرَابَةٌ.

فَأَعْطَاهُ مُحَمَّدٌ إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ، إِنَّ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى الحَجَّاجِ - قَدِ اسْتَخَفَّ بِي، وَآذَانِي، وَلَوْ كَانَتْ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فِيْهَا.

قَالَ: لاَ إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ.

فَلَمَّا وَلَّى مُحَمَّدٌ، قَالَ عَبْدُ المَلِكِ لِلْحَجَّاجِ: أَدْرِكْهُ، فَسُلَّ سَخِيْمَتَهُ.

فَأَدْرَكَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لأَسُلَّ سَخِيْمَتَكَ، وَلاَ مَرْحَباً بِشَيْءٍ سَاءكَ.

قَالَ: وَيْحَكَ يَا حَجَّاجُ! اتَّقِ اللهَ، وَاحْذَرْهُ، مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلاَّ وَللهِ فِي كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثَلاَثُ مائَةٍ وَستُّوْنَ لَحْظَةً، إِنْ أَخَذَ، أَخَذَ بِمَقْدِرَةٍ، وَإِنْ عَفَا، عَفَا بِحِلْمٍ، فَاحْذَرِ اللهَ.

فَقَالَ: لاَ تَسْأَلُنِي شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَيْتُكَهُ.

قَالَ: وَتَفْعَلُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: صُرْمُ الدَّهْرِ.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ مُغِيْرَةَ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّ الحَجَّاجَ أَرَادَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى المَقَامِ، فَزَجَرَهُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، وَنَهَاهُ

إِسْرَائِيْلُ: حَدَّثَنَا ثُوَيْرٌ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَ الحَنَفِيَّةِ يَرْمِي الجِمَارَ عَلَى بِرْذَوْنٍ أَشْهَبَ

وَرَوَى: الثَّوْرِيُّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ الحَنَفِيَّةِ مِطْرَفَ خَزٍّ أَصْفَرَ بِعَرَفَةَ.

وَعَنْ رِشْدِيْنَ بنِ كُرَيْبٍ: رَأَيْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، وَيُرْخِيْهَا شِبْراً أَوْ دُوْنَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ الحنفِيَّةِ عِمَامَةً سَوْدَاءَ.

وَقِيْلَ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ: لِمَ تَخْضِبُ؟

قَالَ: أَتَشَبَّبُ بِهِ لِلنِّسَاءِ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ، قَالَ:

أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَإِذَا هُوَ مُكَحَّلٌ، مَصْبُوْغُ اللِّحْيَةِ بِحُمْرَةٍ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ لأَبِي: بَعَثْتَنِي إِلَى شَيْخٍ مُخَنَّثٍ؟!

قَالَ: يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ، ذَاكَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا رَبِيْعُ بنُ مُنْذِرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَأَرَادَ أَنَّ يَتَوَضَّأَ، فَنَزَعَ خُفَّيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ

قُلْتُ: هَذَا قَدْ يَتَعَلَّقُ بِهِ الإِمَامِيَّةُ، وَبِظَاهِرِ الآيَةِ، لَكِنْ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ شَرْعٌ لاَزِمٌ، بَيَّنَهُ لَنَا الرَّسُوْلُ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ - وَقَالَ: (وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)، وَعَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ، وَلاَ اعْتِبَارَ بِمَنْ شَذَّ.

قَالَ رَافِضِيٌّ: فَأَنْتُم تَرَوْنَ مَسْحَ مَوْضِعَ ثَلاَثِ شَعَرَاتٍ، بَلْ شَعْرَةٌ مِنَ الرَّأْسِ يُجْزِئُ، وَالنَّصُّ فَلاَ يَحْتَمِلُ هَذَا، وَلاَ يُسَمَّى مَنِ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ مَاسِحاً لِرَأْسِهِ عُرْفاً، وَلاَ رَأَيْنَا النَّبِيَّ -ﷺ- وَلاَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ اجْتَزَأَ بِذَلِكَ، وَلاَ جَوَّزَهُ.

فَالجَوَابُ: أَنَّ البَاءَ لِلتَّبْعِيْضِ فِي قَوْلِهِ: (بِرُؤُوْسِكُمْ)، وَلَيْسَ المَوْضِعُ يَحْتَمِلُ تَقرِيْرَ هَذِهِ المَسْأَلَةِ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ:



لَمْ يُبَايِعْ أَبِي الحَجَّاجَ، لَمَّا قُتِل ابْنُ الزُّبَيْرِ، بَعَثَ الحَجَّاجُ إِلَيْهِ: أَنْ قَدْ قُتِلَ عَدُوُّ اللهِ، فَقَالَ: إِذَا بَايَعَ النَّاسُ، بَايَعْتُ.

قَالَ: وَاللهِ لأَقْتُلَنَّكَ.

قَالَ: إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مائَةٍ وَسِتِّيْنَ نَظْرَةً، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ثَلاَثُ مائَةٍ وَسِتُّوْنَ قَضِيَّةً، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكْفِيْنَاكَ فِي قَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ.

وَكَتَبَ الحَجَّاجُ فِيْهِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بِذَلِكَ، فَأَعَجْبَ عَبْدَ المَلِكِ قَوْلُهُ، وَكَتَبَ بِمِثْلِهَا إِلَى طَاغِيَةِ الرُّوْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الرُّوْمِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ يَتَهَدَّدُهُ بِأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَهُ جُمُوْعاً كَثِيْرَةً.

وَكَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَيْسَ عِنْدَهُ خِلاَفٌ، فَارْفُقْ بِهِ، فَسَيُبَايِعُكَ.

فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ، وَبَايَعَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِمُحَمَّدٍ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ، فَبَايِعْ.

فَكَتَبَ بِالبَيْعَةِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ، وَهِيَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الأُمَّةَ قَدِ اخْتَلَفَتْ، اعْتَزَلْتُهُم، فَلَمَّا أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيْكَ، وَبَايَعَكَ النَّاسُ، كُنْتُ كَرَجُلٍ مِنْهُم، فَقَدْ بَايَعْتُكَ، وَبَايَعْتُ الحَجَّاجَ لَكَ، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تُؤَمِّنَنَا، وَتُعْطِيَنَا مِيْثَاقاً عَلَى الوَفَاءِ، فَإِنَّ الغَدْرَ لاَ خَيْرَ فِيْهِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ: إِنَّكَ عِنْدَنَا مَحْمُوْدٌ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَأَقْرَبُ بِنَا رَحِماً مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَكَ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُوْلِهِ أَنْ لاَ تُهَاجَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ بِشَيْءٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ المُلاَئِيُّ: مَاتَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ.

وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: أَنْبَأَنَا زَيْدُ بنُ السَّائِبِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ: أَيْنَ دُفِنَ أَبُوْكَ؟

قَالَ: بِالبَقِيْعِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ، فِي المُحَرَّمِ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً، فَجَاءَ أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ وَالِي المَدِيْنَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَخِي: مَا تَرَى؟

فَقَالَ أَبَانٌ: أَنْتُمْ أَوْلَى بِجَنَازَتِكُمْ.

فَقُلْنَا: تَقَدَّمْ، فَصَلِّ، فَتَقَدَّمَ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ، سَمِعْتُ ابْنَ الحَنَفِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ يَقُوْلُ:

لِي خَمْسٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً، جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي، فَمَاتَ تِلْكَ السَّنَةَ.

وَفِيْهَا أَرَّخَهُ: أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الفَلاَّسُ.

وَانْفَرَدَ المَدَائِنِيُّ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ»..



وعنه:

ابراهيم والحسن وعبد الله (أبنائه) وسالم بن ابى الجعد وعطاء ومنذر ابويعلى الثورى.

(27) مرة بن شراحيل الهمدانى الطيب.

قال الذهبى فى السير «مُرَّةُ الطَّيِّبُ بنُ شَرَاحِيْلَ الهَمْدَانِيُّ الكُوْفِيُّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: مُرَّةُ الخَيْرُ؛ لِعِبَادَتِهِ، وَخَيْرِهِ، وَعِلْمِهِ.

وَهُوَ: مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيْلَ الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ، مُخَضْرَمٌ، كَبِيْرُ الشَّأْنِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَعُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَسْلَمُ الكُوْفِيُّ، وَزُبَيْدٌ اليَامِيُّ، وَحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.

وَبَلَغَنَا عَنْهُ: أَنَّهُ سَجَدَ للهِ حَتَّى أَكَلَ التُّرَابُ جَبْهَتَهُ.

سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ السَّائِبِ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ مُصَلَّى مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ مِثْل مَبْرَكِ البَعِيْرِ.

وَنَقَلَ عَطَاءٌ – أَوْ غَيْرُهُ –: أَنَّ مُرَّةَ كَانَ يُصَلِّي فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سِتَّ مائَةٍ.

قُلْتُ: مَا كَانَ هَذَا الوَلِيُّ يَكَادُ يَتفَرَّغُ لِنَشْرِ العِلْمِ، وَلِهَذَا لَمْ تَكْثُرْ رِوَايَتُهُ، وَهَلْ يُرَادُ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ ثَمَرَتُهُ.

مَاتَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَثَمَانِيْنَ -رَحِمَهُ اللهُ- بِالكُوْفَةِ»..

وثقه بن معين والعجلى وبن حبان. وقال سكن بن محمد العابد عن الحارث الغنوي سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه.

وعنه:

ابو اسحاق السبيعى واسماعيل بن ابى خالد وطلحة بن مصرف وعمرو بن مرة وزبيد اليامى والشعبى وعطاء بن السائب.

(28) مسروق بن الاجدع.

قال الذهبى فى السير «مَسْرُوْقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكِ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَمُ، أَبُو عَائِشَةَ الوَادِعِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ.

وَهُوَ: مَسْرُوْقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرِّ بنِ سَلْمَانَ بنِ مَعْمَرٍ.

وَيُقَالُ: سَلاَمَانُ بنُ مَعْمَرِ بنِ الحَارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَادِعَةَ بنِ عُمَرَ بنِ عَامِرِ بنِ نَاشِحِ بنِ دَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْوَانَ بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: يُقَالُ: إِنَّهُ سُرِقَ وَهُوَ صَغِيْرٌ، ثُمَّ وُجِدَ، فَسُمِّيَ مَسْرُوْقاً.

وَأَسْلَمَ أَبُوْهُ الأَجْدَعُ.

حَدَّثَ هُوَ عَنْ: أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَعُمَرَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ - إِنْ صَحَّ - وَعَنْ أُمِّ رُوْمَانَ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَخَبَّابٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَسُبَيْعَةَ، وَمَعْقِلِ بنِ سِنَانٍ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَزَيْدٍ.

حَتَّى إِنَّهُ رَوَى عَنْ: عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ؛ قَاصِّ مَكَّةَ.

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ، وَيَحْيَى بنُ وَثَّابٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُرَّةَ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَيَحْيَى بنُ الجَزَّارِ، وَأَبُو الضُّحَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، وَعُبَيْدُ بنُ نُضَيْلَةَ، وَمَكْحُوْلٌ الشَّامِيُّ - وَمَا أُرَاهُ لَقِيَهُ - وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُنْتَشِرِ، وَمُحَمَّدُ بنُ نَشْرٍ الهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ الجُشَمِيُّ، وَأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ، وَعُمَارَةُ بنُ عُمَيْرٍ، وَحِبَالُ بنُ رُفَيْدَةَ، وَأَنَسُ بنُ سِيْرِيْنَ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ المُحَارِبِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَعِدَادُهُ فِي كِبَارِ التَّابِعِيْنَ، وَفِي المُخَضْرَمِيْنَ الَّذِيْنَ أَسْلَمُوا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ الأَجْدَعُ أَفْرَسَ فَارِسٍ بِاليَمَنِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضاً: وَمَسْرُوْقٌ هُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يْكَرِبَ.

مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، قَالَ:

لَقِيْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟

فَقُلْتُ: مَسْرُوْقُ بنُ الأَجْدَعِ.

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُوْلُ: (الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ)، أَنْتَ مَسْرُوْقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَرَأَيْتُهُ فِي الدِّيْوَانِ ؛ مَسْرُوْقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَقَالَ مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ: سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ، عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: مَا وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوْقٍ.

وَقَالَ أَيُّوْبُ الطَّائِيُّ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً كَانَ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ مِنْ مَسْرُوْقٍ.

وَقَالَ مَنْصُوْرٌ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ الَّذِيْنَ يُقْرِئُوْنَ النَّاسَ، وَيُعَلِّمُوْنَهُم السُّنَّةَ: عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدَ، وَعَبِيْدَةَ، وَمَسْرُوْقاً، وَالحَارِثَ بنَ قَيْسٍ، وَعَمْرَو بنَ شُرَحْبِيْلَ.

وَرَوَى: عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبْجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

كَانَ مَسْرُوْقٌ أَعْلَمَ بِالفَتْوَى مِنْ شُرَيْحٍ، وَكَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمَ بِالقَضَاءِ مِنْ مَسْرُوْقٍ، وَكَانَ شُرَيْحٌ يَسْتَشِيْرُ مَسْرُوْقاً، وَكَانَ مَسْرُوْقٌ لاَ يَسْتَشِيْرُ شُرَيْحاً.

وَرَوَى: شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

حَجَّ مَسْرُوْقٌ، فَلَمْ يَنَمْ إِلاَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى رَجَعَ.

وَرَوَى: أَنَسُ بنُ سِيْرِيْنَ، عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوْقٍ، قَالَتْ:

كَانَ مَسْرُوْقٌ يُصَلِّي حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهُ، فَرُبَّمَا جَلَسْتُ أَبْكِي مِمَّا أَرَاهُ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ.

المُثَنَّى القَصِيْرُ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوْسَى أَيَّامَ الحَكَمَيْنِ، فُسْطَاطِي إِلَى جَانِبِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ لَحِقُوا بِمُعَاوِيَةَ، فَرَفَعَ أَبُو مُوْسَى رَفْرَفَ فُسْطَاطِهِ، وَقَالَ: يَا مَسْرُوْقُ!

قُلْتُ: لَبَّيْكَ.

قَالَ: إِنَّ الإِمَارَةَ مَا اؤْتُمِرَ فِيْهَا، وَإِنَّ المُلْكَ مَا غُلِبَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ.

مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوْقٍ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا مَسْرُوْقُ، إِنَّكَ مِنْ وَلَدِي، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَحَبِّهِم إِلَيَّ، فَهَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالمُخْدَجِ؟

قَالَ أَبُو السَّفَرِ: مَا وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوْقٍ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَمَّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ الكُوْفَةَ، قَالَ: مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟

قَالُوا لَهُ: مَسْرُوْقٌ.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: أَنَا مَا أُقَدِّمُ عَلَى مَسْرُوْقٍ أَحَداً صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ مَسْرُوْقٌ:

لأَنْ أُفْتِيَ يَوْماً بِعَدْلٍ وَحَقٍّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُوَ سَنَةً.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ: أَهْدَى خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُسَيْدٍ عَامِلُ البَصْرَةِ إِلَى عَمِّي مَسْرُوْقٍ ثَلاَثِيْنَ أَلْفاً، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُحْتَاجٌ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ: زَوَّجَ مَسْرُوْقٌ بِنْتَهُ بِالسَّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ عَلَى عَشْرَةِ آلاَفٍ لِنَفْسِهِ، يَجْعَلُهَا فِي المُجَاهِدِيْنَ وَالمَسَاكِيْنِ.

الأَعْمَشُ: عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ:

غَابَ مَسْرُوْقٌ عَامِلاً عَلَى السِّلْسِلَةِ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ، فَنَظَرَ أَهْلُهُ فِي خُرْجِهِ، فَأَصَابُوا فَأْساً، فَقَالُوا: غِبْتَ ثُمَّ جِئْتَنَا بِفَأْسٍ بِلاَ عُوْدٍ.

قَالَ: إِنَّا للهِ، اسْتَعَرْنَاهَا، نَسِيْنَا نَرُدُّهَا.

قَالَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ: قَالَ لِي مَسْرُوْقٌ:

مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُرْغَبُ فِيْهِ، إِلاَّ أَنْ نُعَفِّرَ وُجُوْهَنَا فِي التُّرَابِ، وَمَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ السُّجُوْدِ للهِ -تَعَالَى-.

وَقَالَ الكَلْبِيُّ: شُلَّتْ يَدُ مَسْرُوْقٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، وَأَصَابَتْهُ آمَّةٌ.

قَالَ وَكِيْعٌ: تَخَلَّفَ عَنْ عَلِيٍّ: مَسْرُوْقٌ، وَالأَسْوَدُ، وَالرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ.

وَيُقَالُ: شَهِدَ صِفِّيْنَ، فَوَعَظَ، وَخَوَّفَ، وَلَمْ يُقَاتِلْ.

وَقِيْلَ: شَهِدَ قِتَالَ الحَرُوْرِيَّةِ مَعَ عَلِيٍّ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ تَأَخُّرِهِ عَنْ عَلِيٍّ.

وَقِيْلَ: إِنَّ قَبْرَهُ بِالسِّلْسِلَةِ، بِوَاسِطَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: بَقِيَ مَسْرُوْقٌ بَعْدَ عَلْقَمَةَ لاَ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: مَسْرُوْقٌ ثِقَةٌ، لاَ يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ.

وَسَأَلَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ يَحْيَى عَنْ مَسْرُوْقٍ وَعُرْوَةَ فِي عَائِشَةَ، فَلَمْ يُخَيِّرْ.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: مَا أُقَدِّمُ عَلَى مَسْرُوْقٍ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَلَقِيَ عُمَراً وَعَلِيّاً، وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئاً.

وَقَالَ العِجْلِيُّ: تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ، كَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ الَّذِيْنَ يُقْرِئُوْنَ وَيُفْتُوْنَ.

وَكَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، لَهُ أَحَادِيْثُ صَالِحَةٌ.

رَوَى: سَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ التَّنُوْخِيُّ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ فِطْرِ بنِ خَلِيْفَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

غُشِيَ عَلَى مَسْرُوْقٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدْ تَبَنَّتْهُ، فَسَمَّى بِنْتَهُ عَائِشَةَ، وَكَانَ لاَ يَعْصِي ابْنَتَهُ شَيْئاً.

قَالَ: فَنَزَلَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَفْطِرْ وَاشْرَبْ.

قَالَ: مَا أَرَدْتِ بِي يَا بُنَيَّةُ؟

قَالَتِ: الرِّفْقَ.

قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّمَا طَلَبْتُ الرِّفْقَ لِنَفْسِي فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ سَنَةٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّ مَسْرُوْقاً كَانَ لاَ يَأْخُذُ عَلَى القَضَاءِ أَجْراً، وَيَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤْمِنِيْنَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم...﴾، الآيَةَ. [التَّوْبَةُ: 111].

الأَعْمَشُ: عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، قَالَ:

كَفَى بِالمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَى اللهَ -تَعَالَى- وَكَفَى بِالمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ.

مَنْصُوْرٌ: عَنْ هِلاَلِ بنِ يِسَافٍ، قَالَ:

قَالَ مَسْرُوْقٌ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، وَعِلْمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلْيَقْرَأْ سُوْرَةَ الوَاقِعَةِ.

قُلْتُ: هَذَا قَالَهُ مَسْرُوْقٌ عَلَى المُبَالَغَةِ، لِعِظَمِ مَا فِي السُّوْرَةِ مِنْ جُمَلِ أُمُوْرِ الدَّارَيْنِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: فَلْيَقْرَأِ الوَاقِعَةَ، أَيْ: يَقْرَأْهَا بِتَدَبُّرٍ وَتَفَكُّرٍ وَحُضُوْرٍ، وَلاَ يَكُنْ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً.

عَمْرُو بنُ مُرَّةَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

كَانَ مَسْرُوْقٌ إِذَا قِيْلَ لَهُ: أَبْطَأْتَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ مَشَاهِدِهِ، فَيَقُوْلُ:

أَرَأَيْتُم لَوْ أَنَّهُ حِيْنَ صُفَّ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ، فَنَزَلَ بَيْنَكُم مَلَكٌ فَقَالَ: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُم، إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْماً﴾ [النِّسَاءُ: 29]، أَكَانَ ذَلِكَ حَاجِزاً لَكُم؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَوَاللهِ لَقَدْ نَزَلَ بِهَا مَلَكٌ كَرِيْمٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم، وَإِنَّهَا لَمُحْكَمَةٌ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي المَعَالِي أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ: أَخْبَرَكُمُ الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَاضِي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ، قَالُوا:

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

قَالَ الفِرْيَابِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ-: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ كَانَ مُنَافِقاً) - زَادَ عُثْمَانُ (خَالِصاً)، ثُمَّ اتَّفَقَا - (وَمَنْ كَانَتْ فِيْهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيْهِ خَلَّةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ).

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، بِهِ.



قَالَ مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ:
إِنَّ مَسْرُوْقاً قَالَ: لأَنْ أَقْضِيَ بِقَضِيَّةٍ وِفْقَ الحَقِّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِبَاطِ سَنَةٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ، أَوْ قَالَ: مَنْ غَزْوِ سَنَةٍ.
قَالَ أَبُو الضُّحَى: سُئِلَ مَسْرُوْقٌ عَنْ بَيْتِ شِعْرٍ، فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ فِي صَحِيْفَتِي شِعْراً.
حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوْقٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ»..
وعنه ابو الشعثاء المحاربى و ابووائل شقيق بن سلمة و يحيى بن وثاب وابو اسحاق السبيعى والشعبى وابراهيم النخعى وعبد الله بن مرة الخارفى وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وابو الضحى مسلم بن صبيح.
(29) مطرف بن عبد الله بن الشخير.
قال الذهبى فى السير «مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيْرِ الحَرَشِيُّ العَامِرِيُّ الإِمَامُ، القُدْوَةُ، الحُجَّةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَرَشِيُّ، العَامِرِيُّ، البَصْرِيُّ، أَخُو يَزِيْدَ بنِ عَبْدِ اللهِ.
حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ، وَعُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، وَغَيْرِهِم.
وَعَنْ: أَبِي مُسْلِمٍ الجَذْمِيِّ، وَحَكِيْمِ بنِ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ المِنْقَرِيِّ.
وَأَرْسَلَ عَنْ: أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَأَخُوْهُ؛ يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو التَّيَّاحِ يَزِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَقَتَادَةُ، وَغَيْلاَنُ بنُ جَرِيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، وَأَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ، وَيَزِيْدُ الرِّشْكُ، وَحُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ، وَسَعِيْدٌ الجُرَيْرِيُّ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ عَبْدُ اللهِ بنُ هَانِئِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيْرِ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ رُشَيْدٍ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.
أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الخَيْرِ، عَنِ اللَّبَّانِ، أَنْبَأَنَا الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ النَّجِيْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيْرِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:
أَتَيْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِصَدْرِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاءِ.
ذَكَرَهُ: ابْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: رَوَى عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.
وَكَانَ ثِقَةً، لَهُ فَضْلٌ، وَوَرَعٌ، وَعَقْلٌ، وَأَدَبٌ.
وَقَالَ العِجْلِيُّ: كَانَ ثِقَةً، لَمْ يَنْجُ بِالبَصْرَةِ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ إِلاَّ هُوَ وَابْنُ سِيْرِيْنَ.
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهَا بِالكُوْفَةِ إِلاَّ خَيْثَمَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ.

قَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بنُ جَرِيْرٍ:

أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ، فَكَذَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَأَمِتْهُ.

فَخَرَّ مَيْتاً مَكَانَهُ.

قَالَ: فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى زِيَادٍ، فَقَالَ: قَتَلْتَ الرَّجُلَ.

قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهَا دَعْوَةٌ وَافَقَتْ أَجَلاً.

وَعَنْ غَيْلاَنَ: أَنَّ مُطَرِّفاً كَانَ يَلْبَسُ المَطَارِفَ وَالبَرَانِسَ، وَيَرْكَبُ الخَيْلَ، وَيَغْشَى السُّلْطَانَ، وَلَكِنَّهُ إِذَا أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ، أَفْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ.

وَكَانَ يَقُوْلُ: عُقُوْلُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ زَمَانِهِم.

وَرَوَى: قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

فَضْلُ العِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِيْنِكُمُ الوَرَعُ.

قَالَ يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيْرِ: مُطَرِّفٌ أَكْبَرُ مِنِّي بِعَشْرِ سِنِيْنَ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِعَشْرِ سِنِيْنَ.

قُلْتُ: عَلَى هَذَا يَقْتَضِي أَنَّ مَوْلِدَ مُطَرِّفٍ كَانَ عَامَ بَدْرٍ، أَوْ عَامَ أُحُدٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ، وَأُبَيٍّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ مُطَرِّفٌ فِي أَوَّلِ وِلاَيَةِ الحَجَّاجِ.

قُلْتُ: بَلْ بَقِيَ إِلَى أَنْ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ بَعْدَ الثَّمَانِيْنَ.

وَأَمَّا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، وَالتِّرْمِذِيُّ: فَأَرَّخَا مَوْتَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، وَهَذَا أَشْبَهُ.

وَفِي (الحِلْيَةِ): رَوَى أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ:

لأَنْ أَبِيْتَ نَائِماً وَأُصْبِحَ نَادِماً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيْتَ قَائِماً وَأُصْبِحَ مُعْجَباً.

قُلْتُ: لاَ أَفْلَحَ -وَاللهِ- مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ، أَوْ أَعْجَبَتْهُ.

وَعَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

لأَنْ يَسْأَلَنِي اللهُ -تَعَالَى- يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُوْلُ: يَا مُطَرِّفُ، أَلاَ فَعَلْتَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُوْلَ: لِمَ فَعَلْتَ؟

جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ، قَالَ:

قَالَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا وَجَدْتُ العَبْدَ مُلْقَىً بَيْنَ رَبِّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنِ اسْتَشْلاَهُ رَبُّهُ وَاسْتَنْقَذَهُ، نَجَا، وَإِنْ تَرَكَهُ وَالشَّيْطَانَ، ذَهَبَ بِهِ.

جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

قَالَ مُطَرِّفٌ: لَوْ أُخْرِجَ قَلْبِي، فَجُعِلَ فِي يَسَارِي، وَجِيْءَ بِالخَيْرِ، فَجُعِلَ فِي يَمِيْنِي، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُوْلِجَ قَلْبِي مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَكُوْنَ اللهُ يَضَعُهُ

أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا المَوْتَ قَدْ أَفْسَدَعَلَى أَهْلِ النَّعِيْمِ نَعِيْمَهُم، فَاطْلُبُوا نَعِيْماً لاَ مَوْتَ فِيْهِ.

حَمَّادُ بنُ يَزِيْدَ: عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَصْعَدَ فَيُلْقِي نَفْسَهُ مِنْ شَاهِقٍ، وَيَقُوْلُ: قَدَّرَ لِي رَبِّي، وَلَكِنْ يَحْذَرُ، وَيَجْتَهِدُ، وَيَتَّقِي، فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ، عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيْبَهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ.

غَيْلاَنُ بنُ جَرِيْرٍ: عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

لاَ تَقُلْ: فَإِنَّ اللهَ يَقُوْلُ، وَلَكِنْ قُلْ: قَالَ اللهُ -تَعَالَى-.

وَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ مَرَّتَيْنِ، يُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا؟

فَيَقُوْلُ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ شَيْءٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

أَبُو عَقِيْلٍ بَشِيْرُ بنُ عُقْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيْدَ بنِ الشِّخِّيْرِ: مَا كَانَ مُطَرِّفٌ يَصْنَعُ إِذَا هَاجَ النَّاسُ؟ قَالَ: يَلْزَمُ قَعْرَ بَيْتِهِ، وَلاَ يَقْرَبُ لَهُم جُمُعَةً وَلاَ جَمَاعَةً حَتَّى تَنْجَلِيَ.

وَقَالَ أَيُّوْبُ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

لأَنْ آخُذَ بِالثِّقَةِ فِي القُعُوْدِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْتَمِسَ فَضْلَ الجِهَادِ بِالتَّغْرِيْرِ.

قَالَ غَيْلاَنُ بنُ جَرِيْرٍ: كَانَ مُطَرِّفٌ يَلْبَسُ البَرَانِسَ وَالمَطَارِفَ، وَيَرْكَبُ الخَيْلَ، وَيَغْشَى السُّلْطَانَ، لَكِنْ إِذَا أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ، أَفْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ

قَالَ مَسْلَمَةُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ بِشْرُ بنُ كَثِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةُ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا عَلَى ثَلاَثِيْنَ أَلْفاً وَبَغْلَةٍ وَقَطِيْفَةٍ وَمَاشِطَةٍ.

وَرَوَى: مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ، أَنَّ غَيْلاَنَ قَالَ: تَزَوَّجَ مُطَرِّفٌ امْرَأَةً عَلَى عِشْرِيْنَ أَلْفاً.

قُلْتُ: كَانَ مُطَرِّفٌ لَهُ مَالٌ، وَثَرْوَةٌ، وَبِزَّةٌ جَمِيْلَةٌ، وَوَقْعٌ فِي النُّفُوْسِ.

وَرَوَى أَبُو خَلْدَةَ: أَنَّ مُطَرِّفاً كَانَ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ اللَّبَّانُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ المُقْرِئُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ النَّجِيْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُوْلُ:

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي زَيْدَ بنَ صُوْحَانَ، فَكَانَ يَقُوْلُ: يَا عِبَادَ اللهِ، أَكْرِمُوا وَأَجْمِلُوا، فَإِنَّمَا وَسِيْلَةُ العِبَادِ إِلَى اللهِ بِخَصْلَتَيْنِ: الخَوْفِ وَالطَّمَعِ.



فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ كَتَبُوا كِتَاباً، فَنَسَقُوا كَلاَماً مِنْ هَذَا النَّحْوِ: إِنَّ اللهَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا، وَالقُرْآنُ إِمَامُنَا، وَمَنْ كَانَ مَعَنَا كُنَّا وَكُنَّا، وَمَنْ خَالَفَنَا كَانَتْ يَدُنَا عَلَيْهِ، وَكُنَّا، وَكُنَّا.

قَالَ: فَجَعَلَ يَعْرِضُ الكِتَابَ عَلَيْهِم رَجُلاً رَجُلاً، فَيَقُوْلُوْنَ: أَقْرَرْتَ يَا فُلاَنُ؟

حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيَّ، فَقَالُوا: أَقْرَرْتَ يَا غُلاَمُ؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ -يَعْنِي زَيْداً-: لاَ تَعْجَلُوا عَلَى الغُلاَمِ، مَا تَقُوْلُ يَا غُلاَمُ؟

قُلْتُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ عَهْداً فِي كِتَابِهِ، فَلَنْ أُحْدِثَ عَهْداً سِوَى العَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَلَيَّ.

فَرَجَعَ القَوْمُ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِم مَا أَقَرَّ مِنْهُم أَحَدٌ، وَكَانُوا زُهَاءَ ثَلاَثِيْنَ نَفْساً.

قَالَ قَتَادَةُ: فَكَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتِ الفِتْنَةُ، نَهَى عَنْهَا، وَهَرَبَ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا، وَلاَ يَبْرَحُ.

قَالَ مُطَرِّفٌ: مَا أُشَبِّهُ الحَسَنَ إِلاَّ بِرَجُلٍ يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ، وَيَقُوْمُ بِسَنَنِهِ.وَبِهِ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ وَصَاحِبٌ لَهُ سَرَيَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَإِذَا طَرَفُ سَوْطِ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ ضَوْءٌ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَدَّثْنَا النَّاسَ بِهَذَا، كَذَّبُوْنَا.

فَقَالَ مُطَرِّفٌ: الْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ – يَقُوْلُ: الْمُكَذِّبُ بِنِعْمَةِ اللهِ أَكْذَبُ –.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُوْنٍ، عَنْ غَيْلاَنَ بنِ جَرِيْرٍ، قَالَ:

أَقْبَلَ مُطَرِّفٌ مَعَ ابْنِ أَخٍ لَهُ مِنَ البَادِيَةِ – وَكَانَ يَبْدُو – فَبَيْنَا هُوَ يَسِيْرُ، سَمِعَ فِي طَرَفِ سَوْطِهِ كَالتَّسْبِيْحِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِيْهِ: لَوْ حَدَّثْنَا النَّاسَ بِهَذَا، كَذَّبُوْنَا.

فَقَالَ: الْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ النَّاسِ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ يَبْدُو، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، أَدْلَجَ عَلَى فَرَسِهِ، فَرُبَّمَا نَوَّرَ لَهُ سَوْطُهُ، فَأَدْلَجَ لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ القُبُوْرِ، هَوَّمَ عَلَى فَرَسِهِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ أَهْلَ القُبُوْرِ، صَاحِبَ كُلِّ قَبْرٍ جَالِساً عَلَى قَبْرِهِ، فَلَمَّا رَأَوْنِي، قَالُوا: هَذَا مُطَرِّفٌ يَأْتِي الجُمُعَةَ.

قُلْتُ: أَتَعْلَمُوْنَ عِنْدَكُم يَوْمَ الجُمُعَةِ؟

قَالُوا: نَعَمْ، نَعْلم مَا تَقُوْلُ الطَّيْرُ فِيْهِ.

قُلْتُ: وَمَا تَقُوْلُ الطَّيْرُ؟

قَالُوا: تَقُوْلُ: سَلاَمٌ سَلاَمٌ مِنْ يَوْمٍ صَالِحٍ.

إِسْنَادُهَا صَحِيْحٌ.

عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَرَجُلٍ آخَرَ: أَنَّهُمَا دَخَلاَ عَلَى مُطَرِّفٍ وَهُوَ مُغْمَىً عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَطَعَتْ مَعَهُ ثَلاَثَةُ أَنْوَارٍ: نُوْرٌ مِنْ رَأْسِهِ، وَنُوْرٌ مِنْ وَسَطِهِ، وَنُوْرٌ مِنْ رِجْلَيْهِ، فَهَالَنَا ذَلِكَ، فَأَفَاقَ، فَقُلْنَا: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟

قَالَ: صَالِحٌ.

فَقِيْلَ: لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئاً هَالَنَا.

قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قُلْنَا: أَنْوَارٌ سَطَعَتْ مِنْكَ.

قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُم ذَلِكَ؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: تِلْكَ تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ، وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُوْنَ آيَةً، سَطَعَ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِي، وَوَسَطُهَا مِنْ وَسَطِي، وَآخِرُهَا مِنْ قَدَمَيَّ، وَقَدْ صُوِّرَتْ تَشْفَعُ لِي، فَهَذِهِ ثَوَابِيَّةٌ تَحْرُسُنِي.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ يَقُوْلُ:

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنَّا، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنَّا، فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّ المَوْلَى قَدْ يَعْفُو عَنْ عَبْدِهِ، وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ.

وَعَنْ مُطَرِّفٍ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ:

يَا أَبَا فُلاَنٍ، إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَلاَ تُكَلِّمْنِي، وَاكْتُبْهَا فِي رُقْعَةٍ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى فِي وَجْهِكَ ذُلَّ السُّؤَالِ.

رَوَى: أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ أَخَاهُ أَوْصَى أَنْ لاَ يُؤْذِنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَداً.

وَكَانَ يَزِيْدُ أَخُو مُطَرِّفٍ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِيْنَ، عَاشَ بَعْدَ أَخِيْهِ أَعْوَاماً.

ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

لَقِيْتُ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا بَطَّأَ بِكَ؟ أَتُحِبُّ عُثْمَانَ؟

ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ كَانَ أَوْصَلَنَا لِلرَّحِمِ، وَأَتْقَانَا لِلرَّبِّ.

وَقَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: قَالَ مُطَرِّفٌ: لَقَدْ كَادَ خَوْفُ النَّارِ يَحُوْلُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَسْأَلَ اللهَ الجَنَّةَ.



وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ كِذْبَةً وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيْرِ مِطْرَفَ خَزٍّ أَخَذَهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ.

وَقَالَ حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ: أَتَتِ الحَرُوْرِيَّةُ مُطَرِّفَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَدْعُوْنَهُ إِلَى رَأْيِهِم، فَقَالَ:

يَا هَؤُلاَءِ، لَوْ كَانَ لِي نَفْسَانِ، بَايَعْتُكُم بِإِحْدَاهُمَا، وَأَمْسَكْتُ الأُخْرَى، فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَقُوْلُوْنَ هُدَىً، أَتْبَعْتُهَا الأُخْرَى، وَإِنْ كَانَ ضَلاَلَةً، هَلَكَتْ نَفْسٌ وَبَقِيَتْ لِي نَفْسٌ، وَلَكِنْ هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ لاَ أُغَرِّرُ بِهَا.

قَالَ قَتَادَةُ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيْرَةِ: كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، سَبَّحَتْ مَعَهُ آنِيَةُ بَيْتِهِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ: كَانَ مُطَرِّفٌ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، قَالَ لِرَجُلٍ: إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ فَأَرِنَا بِهِ. فَمَاتَ مَكَانَهُ.

وَقَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: عَنْ غَيْلاَنَ بنِ جَرِيْرٍ، قَالَ:

حَبَسَ السُّلْطَانُ ابْنَ أَخِي مُطَرِّفٍ، فَلَبِسَ مُطَرِّفٌ خُلْقَانَ ثِيَابِهِ، وَأَخَذَ عُكَّازاً، وَقَالَ: أَسْتَكِيْنُ لِرَبِّي، لَعَلَّهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِي ابْنِ أَخِي.

قَالَ خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: مَاتَ مُطَرِّفٌ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ.

وَقِيْلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا مَضَى»..

وعنه يزيد الرشك وابو التياح يزيد بن حميد وابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير وقتادة وثابت البنانى وغيلان بن جرير وحميد بن هلال.

(30) ابورافع المدنى نفيع الصائغ.

قال الذهبى فى السير «أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ المَدَنِيُّ ثُمَّ البَصْرِيُّ نُفَيْعٌ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ، وَهُوَ مَوْلَى آلِ عُمَرَ.

اسْمُهُ: نُفَيْعٌ، ذَلِكَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مُوْسَى، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ، وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُم.

رَوَى عَنْهُ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَبَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ، وَثَابِتٌ، وَقَتَادَةُ، وَعَلِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي مَيْمُوْنَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ العِجْلِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: لَمَّا أُعْتِقَ أَبُو رَافِعٍ، بَكَى، وَقَالَ: كَانَ لِي أَجْرَانِ، فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وَمِنْ نُظَرَاءِ أَبِي العَالِيَةِ وَبَابَتِهِ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَتِسْعِيْنَ».

وعنه:بكر بن عبد الله المزنى والحسن البصرى وقتادة والقاسم بن مهران وخلاس بن عمرو الهجرى وثابت البنانى.



## الفصل الثانى

## الطبقة الثالثة

(1)جابر بن زيد ابو الشعثاء المحاربى.

قال الذهبى فى السير «أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ اليَحْمَدِيُّ مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ، الخَوْفِيُّ - بخَاءٍ مُعْجَمَةٍ -.

وَالخَوْفُ: نَاحِيَةٌ مِنْ عُمَانَ.

كَانَ عَالِمَ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ، يُعَدُّ مَعَ الحَسَنِ، وَابْنِ سِيْرِيْنَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ تَلاَمِذَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَأَيُّوْبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَآخَرُوْنَ.

رَوَى: عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ نَزَلُوا عِنْدَ قَوْلِ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، لأَوْسَعَهُم عِلْماً عَمَّا فِي كِتَابِ اللهِ.

وَرُوِيَ عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: تَسْأَلُوْنِي وَفِيْكُم جَابِرُ بنُ زَيْدٍ !

وَعَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ.

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: كَانَتْ لأَبِي الشَّعْثَاءِ حَلْقَةٌ بِجَامِعِ البَصْرَةِ يُفْتِي فِيْهَا قَبْلَ الحَسَنِ، وَكَانَ مِنَ المُجْتَهِدِيْنَ فِي العِبَادَةِ، وَقَدْ كَانُوا يُفَضِّلُوْنَ الحَسَنَ عَلَيْهِ، حَتَّى خَفَّ الحَسَنُ فِي شَأْنِ ابْنِ الأَشْعَثِ.

قُلْتُ: لَمْ يَخِفَّ، بَلْ خَرَجَ مُكْرَهاً.

قَالَ أَيُّوْبُ: رَأَيْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ، وَكَانَ لَبِيْباً.

وَقَالَ قَتَادَةُ يَوْمَ مَوْتِ أَبِي الشَّعْثَاءِ: اليَوْمَ دُفِنَ عِلْمُ أَهْلِ البَصْرَةِ -أَوْ قَالَ: عَالِمُ العِرَاقِ -.

وَعَنْ إِيَاسِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَهْلَ البَصْرَةِ وَمُفْتِيْهِم جَابِرُ بنُ زَيْدٍ

وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: لَوِ ابْتُلِيْتُ بِالقَضَاءِ، لَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، وَهَرَبْتُ

قَالَ أَحْمَدُ، وَالفَلاَّسُ، وَالبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُم: تُوُفِّيَ أَبُو الشَّعْثَاءِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَشَذَّ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَةٍ.

حَدِيْثُهُ فِي الدَّوَاوِيْنِ المَعْرُوْفَة»..

وعنه:

قتادة وعمرو بن دينار.

(2)الحسن بن ابى الحسن.

قال الذهبى فى السير«الحَسَنُ البَصْرِيُّ أَبُو سَعِيْدٍ هُوَ: الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ، أَبُو سَعِيْدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ.

وَيُقَالُ: مَوْلَى أَبِي اليَسَرِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ.

قَالَهُ: عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ، عَنْ غَاضِرَةَ بْنتِ قَرْهَدٍالعَوْفِيِّ.

ثُمَّ قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ الحَسَنِ مَوْلاَةً لأُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ المَخْزُوْمِيَّةِ.وَيُقَالُ: كَانَ مَوْلَى جَمِيْلِ بنِ قُطْبَةَ.وَيسَارٌ أَبُوْهُ: مِنْ سَبْيِ مَيْسَانَ، سَكَنَ المَدِيْنَةَ، وَأُعْتِقَ، وَتَزَوَّجَ بِهَا فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، فَوُلِدَ لَهُ بِهَا الحَسَنُ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ - لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ.

وَاسْمُ أُمِّهِ: خَيْرَةُ.

ثُمَّ نَشَأَ الحَسَنُ بِوَادِي القُرَى، وَحَضَرَ الجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ، وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

قَالَ الحَجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ: سُبِيَتْ أُمُّ الحَسَنِ البَصْرِيِّ مِنْ مَيْسَانَ، وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ، وَوَلَدَتْهُ بِالمَدِيْنَةِ.

وَقَالَ سُوَيْدُ بنُ سَعِيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو كَرِبٍ، قَالَ:

كَانَ الحَسَنُ وَابْنُ سِيْرِيْنَ مَوْلَيَيْنِ لِعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ، وَقَدِمَا البَصْرَةَ مَعَ أَنَسٍ.

قُلْتُ: القَوْلاَنِ شَاذَّانِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّعَّابُ بِإِسْنَادٍ لَهُ، قَالَ:

كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَبْعَثُ أُمَّ الحَسَنِ فِي الحَاجَةِ، فَيَبْكِي وَهُوَ طِفْلٌ، فَتُسْكِتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِثَدْيِهَا، وَتُخْرِجُهُ إِلَى أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَهُوَ صَغِيْرٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مُنْقَطِعَةً إِلَيْهَا، فَكَانُوا يَدْعُوْنَ لَهُ، فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ، وَحَبِّبْهُ إِلَى النَّاسِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهَا مُرْسَلٌ.

يُوْنُسُ: عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرْضِعُ لأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ المَدَائِنِيُّ: قَالَ الحَسَنُ:

كَانَ أَبِي وَأُمِّي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَسَاقَ أَبِي وَأُمِّي فِي مَهْرِهَا، فَأَعْتَقَتْنَا السَّلَمِيَّةُ.

يُوْنُسُ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ لِي الحَجَّاجُ: مَا أَمَدُكَ يَا حَسَنُ؟

قُلْتُ: سَنَتَانِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ.

وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْماً وَعَمَلاً.

قَالَ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ أَبِي يَقُوْلُ: الحَسَنُ شَيْخُ أَهْلِ البَصْرَةِ.



وَرُوِيَ أَنَّ ثَدْيَ أُمِّ سَلَمَةَ دَرَّ عَلَيْهِ، وَرَضِعَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

رَأَى: عُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالكِبَارَ.

وَرَوَى عَنْ: عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَالْمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَجَابِرٍ، وَجُنْدُبٍ البَجَلِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمْرِو بنِ تَغْلِبَ، وَمَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، وَالأَسْوَدِ بنِ سَرِيْعٍ، وَأَنَسٍ، وَخَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: حِطَّانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ.

وَرَوَى عَنْ: خَلْقٍ مِنَ التَّابِعِيْنَ.

وَعَنْهُ: أَيُّوْبُ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَيُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وَمَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، وَجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، وَالرَّبِيْعُ بنُ صَبِيْحٍ، وَيَزِيْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ، وَمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، وَأَبَانُ بنُ يَزِيْدَ العَطَّارُ، وَقُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، وَحَزْمٌ القُطَعِيُّ، وَسَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ، وَشُمَيْطُ بنُ عَجْلاَنَ، وَصَالِحٌ أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ، وَعَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو حَرِيْزٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ قَاضِي سِجِسْتَانَ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ الضَّالُّ، وَوَاصِلٌ أَبُو حَرَّةَ الرَّقَاشِيُّ، وَهِشَامُ بنُ زِيَادٍ، وَشَبِيْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَأَشْعَثُ بنُ بِرَازٍ، وَأَشْعَثُ بنُ جَابِرٍ الحُدَّانِيُّ، وَأَشْعَثُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ، وَأَشْعَثُ بنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو الأَشْهَبِ، وَأُمَمٌ سِوَاهُمْ.

وَقَدْ رَوَى بِالإِرسَالِ عَنْ طَائِفَةٍ: كَعَلِيٍّ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمَا، وَلاَ مِنْ أَبِي مُوْسَى، وَلاَ مِنِ ابْنِ سَرِيْعٍ، وَلاَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَلاَ مِنْ عَمْرِو بنِ تَغْلِبَ، وَلاَ مِنْ عِمْرَانَ، وَلاَ مِنْ أَبِي بَرْزَةَ، وَلاَ مِنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَلاَ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلاَ مِنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَلاَ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَلاَ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَلاَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلاَ مِنْ جَابِرٍ، وَلاَ مِنْ أَبِي سَعِيْدٍ.

قَالَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: لَمْ يُعْرَفْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ دَغْفَلٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ، وَلاَ مِنَ العَبَّاسِ، وَلاَ مِنْ أُبَيٍّ.

قَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: قُلْتُ لاِبْنِ المَدِيْنِيِّ: يُقَالُ عَنِ الحَسَنِ: أَخَذْتُ بِحُجْزَةِ سَبْعِيْنَ بَدْرِيّاً.

فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، أَحْصَيْتُ أَهْلَ بَدْرٍ الَّذِيْنَ يُرْوَى عَنْهُم، فَلَمْ يَبْلُغُوا خَمْسِيْنَ، مِنْهُم مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُوْنَ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَابِ، عَنْهُ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيْقٍ

وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: أَحَادِيْثُهُ عَنْ سَمُرَةَ، سَمِعْنَا أَنَّهَا كِتَابٌ.

قُلْتُ: قَدْ صَحَّ سَمَاعُهُ فِي حَدِيْثِ العَقِيْقَةِ، وَفِي حَدِيْثِ النَّهْيِ عَنْ الْمُثْلَةِ مِنْ سَمُرَةَ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: مَا شَافَهَ الحَسَنُ بَدْرِيّاً بِحَدِيْثٍ.
قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ فِي أَحَادِيْثِ سَمُرَةَ رِوَايَةَ الحَسَنِ: سَمِعْنَا أَنَّهَا مِنْ كِتَابِ مَعْنٍ القَزَّازِ.
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: الوُضُوْءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ.
فَقَالَ الحَسَنُ: لاَ أَدَعُهُ أَبداً.
مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ، سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:
كَانَ مُوْسَى نَبِيُّ اللهِ -ﷺ- لاَ يَغْتَسِلُ إِلاَّ مُسْتَتِراً.
فَقَالَ لَهُ ابْنُ بُرَيْدَةَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟
قَالَ: مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
قَالَ يُوْنُسُ، وَعَلِيُّ بنُ جُدْعَانَ: لَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
هَمَّامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ:
سَمِعْتُ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَقُوْلُ فِي خُطْبَتِهِ - أُرَاهُ قَالَ -: اقْتُلُوا الكِلاَبَ وَالحَمَامَ.
شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَابِ: عَنِ الحَسَنِ:
شَهِدْتُ عُثْمَانَ جُمَعاً تِبَاعاً يَأْمُرُ بِذَبْحِ الحَمَامِ وَقَتْلِ الكِلاَبِ.
عَفَّانُ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، وَآخَرُ، عَنِ الحَسَنِ، بِمِثْلِهِ.
بَهْزُ بنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:
رَأَيْتُ عُثْمَانَ نَائِماً فِي المَسْجِدِ حَتَّى جَاءهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الحَصَى عَلَى جَنْبِهِ.
حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ أَيُّوْبَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:
خَرَجَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ، فَكَانَ بَيْنَهُم تَخْلِيْطٌ، فَتَرَامَوْا بِالحَصْبَاءِ.
وَعَنْ أَبِي مُوْسَى، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:
شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَامَ يَخْطُبُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ كِتَابَ اللهِ.
فَقَالَ عُثْمَانُ: اجْلِسْ، أَمَا لِكِتَابِ اللهِ مُنْشِدٌ غَيْرَكَ؟!
قَالَ: فَجَلَسَ، ثُمَّ قَامَ - أَوْ قَامَ رَجُلٌ غَيْرُهُ - فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، أَمَا لِكِتَابِ اللهِ مُنْشِدٌ غَيْرَكَ.
فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الشُّرَطَ لِيُجْلِسُوْهُ، فَقَامَ النَّاسُ، فَحَالُوا بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَرَامَوْا بِالبَطْحَاءِ حَتَّى يَقُوْلَ القَائِلُ: مَا أَكَادُ أَرَى السَّمَاءَ مِنَ البَطْحَاءِ.
فَنَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ، وَدَخَلَ دَارَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ الجُمُعَةَ يَوْمَئِذٍ.



مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيْلٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، قَالَ:

خَرَجَ عُثْمَانُ، فقَامَ يَخْطُبُ...، فَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيْثِ أَبِي مُوْسَى.

سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا الحَسَنُ، قَالَ:

كَانَ عُثْمَانُ يَوْماً يَخْطُبُ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّا نَسْأَلُكَ كِتَابَ اللهِ...، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

فَحَصَبُوْهُ، فَحَصَبُوا الَّذِيْنَ حَصَبُوْهُ، ثُمَّ تَحَاصَبَ القَوْمُ -وَاللهِ- فَأُنْزِلَ الشَّيْخُ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، مَا كَادَ أَنَّ يُقِيْمَ عُنُقَهُ حَتَّى أُدْخِلَ الدَّارَ، فَقَالَ:

لَوْ جِئْتُمْ بِأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ، عَسَى أَنْ يَكُفُّوا عَنْهُ.

قَالَ: فَجَاؤُوا بِأُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فِي مِحَفَّةٍ، فَلَمَّا جَاؤُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ، صَرَفُوا وَجْهَ البَغْلَةِ حَتَّى رَدُّوْهَا.

حُرَيْثُ بنُ السَّائِبِ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، قَالَ:

كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوْتَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ أَتَنَاوَلُ سَقْفَهَا بِيَدِي، وَأَنَا غُلاَمٌ مُحْتَلِمٌ يَوْمَئِذٍ.

ضَمْرَةُ: عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

قَالَ الحَسَنُ: كُنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ابْنَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

ثُمَّ قَالَ الحَسَنُ: لَوْلاَ النِّسْيَانُ، كَانَ العِلْمُ كَثِيْراً.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ أَيُّوْبَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ.

جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ تَغْلِبٍ، مَرْفُوْعاً: (تُقَاتِلُوْنَ قَوْماً يَنْتَعِلُوْنَ الشَّعْرَ).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَافِظِ بنُ بَدْرَانَ، وَيُوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَامُوْسَى بنُ عَبْدِ القَادِرِ، أَنْبَأَنَا سَعِيْدُ بنُ البَنَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشَبَةٍ؛ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: (ابْنُوا لِي مِنْبَراً لَهُ عَتَبَتَانِ).

فَلَمَّا قَامَ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ، حَنَّتِ الخَشَبَةُ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

قَالَ: وَأَنَا فِي المَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الخَشَبَةَ تَحِنُّ حَنِيْنَ الوَالِهِ، فَمَا زَالَتْ تَحِنُّ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا، فَاحْتَضَنَهَا، فَسَكَنَتْ.

وَكَانَ الحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيْثِ، بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ، الخَشَبَةُ تَحِنُّ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- شَوْقاً إِلَيْهِ، فَأَنْتُم أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ.

هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ، غَرِيْبٌ، مَا وَقَعَ لِي مِنْ رِوَايَةِ الحَسَنِ أَعْلَى مِنْهُ، سِوَى حَدِيْثٍ آخَرَ، سَأَسُوْقُهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، أَنْبَأَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، أَنْبَأَنَا الأُرْمَوِيُّ، وَمُحَمَّدٌ الطَّرَائِفِيُّ، وَأَبُو غَالِبِ بنُ الدَّايَةِ، قَالُوا:

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ بنُ المُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ:

حَدَّثَنَا الحَسَنُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجَاثِيَةُ: 23]، قَالَ: هُوَ المُنَافِقُ، لاَ يَهْوَى شَيْئاً إِلاَّ رَكِبَهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ الحُبَابِ الكَاتِبُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُخْتَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَنْبَأَنَا القَاسِمُ بنُ الفَضْلِ، وَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ الفَرَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ الإِبَرِيَّةُ، وَتَجَنِّي الوَهْبَانِيَّةُ، قَالَتَا:

أَخْبَرَنَا طِرَادٌ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هِلاَلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ يَحْيَى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ القُطَعِيُّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:

بَلَغَنَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (رَحِمَ اللهُ عَبْداً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ).

وَبِهِ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ:

رَأَيْتُ الحَسَنَ قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَامَ خَلْفَ المَقَامِ، فَصَلَّى، فَجَاءَ عَطَاءٌ، وَطَاوُوْسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، فَجَلَسُوا إِلَيْهِ.

هَذَا أَعْلَى مَا يَقَعُ لَنَا عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: لَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قِيْلَ لَهُ: فَفِي بَعْضِ الحَدِيْثِ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ!

قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ: حَدَّثَنَا رَبِيْعَةُ بنُ كُلْثُوْمٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

نَبَّأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ:

عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ -ﷺ- ثَلاَثاً: الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالوِتْرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَصِيَامُ ثَلاَثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.



رَبِيْعَةُ: صَدُوْقٌ، خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ.

الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ: عَنْ سَالِمٍ الخَيَّاطِ، سَمِعْتُ الحَسَنَ، وَابْنَ سِيْرِيْنَ يَقُوْلاَنِ: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ...، فَذَكَرَ حَدِيْثاً.

سَالِمٌ: وَاهٍ.

وَالحَسَنُ - مَعَ جَلاَلَتِهِ -: فَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَمَرَاسِيْلُهُ لَيْسَتْ بِذَاكَ، وَلَمْ يَطْلُبِ الحَدِيْثَ فِي صِبَاهُ، وَكَانَ كَثِيْرَ الجِهَادِ، وَصَارَ كَاتِباً لأَمِيْرِ خُرَاسَانَ الرَّبِيْعِ بنِ زِيَادٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: كَانَ الحَسَنُ يَغْزُو، وَكَانَ مُفْتِيَ البَصْرَةِ جَابِرُ بنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، ثُمَّ جَاءَ الحَسَنُ، فَكَانَ يُفْتِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ الحَسَنُ -رَحِمَهُ اللهُ- جَامِعاً، عَالِماً، رَفِيْعاً، فَقِيْهاً، ثِقَةً، حُجَّةً، مَأْمُوْناً، عَابِداً، نَاسِكاً، كَثِيْرَ العِلْمِ، فَصِيْحاً، جَمِيْلاً، وَسِيْماً، وَمَا أَرْسَلَهُ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

الأَصْمَعِيُّ: عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ زَنْداً أَعْرَضَ مِنْ زَنْدِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، كَانَ عَرْضُهُ شِبْراً.

قُلْتُ: كَانَ رَجُلاً تَامَّ الشَّكْلِ، مَلِيْحَ الصُّوْرَةِ، بَهِيّاً، وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ المَوْصُوْفِيْنَ.

ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ: عَنِ الأَصْبَغِ بنِ زَيْدٍ، سَمِعَ العَوَّامَ بنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: مَا أُشَبِّهُ الحَسَنَ إِلاَّ بِنَبِيٍّ.

وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ -ﷺ- مِنْهُ.

حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ: قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ:

الْزَمُوا هَذَا الشَّيْخَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ رَأْياً بِعُمَرَ مِنْهُ -يَعْنِي: الحَسَنَ

وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَلُوا الحَسَنَ، فَإِنَّهُ حَفِظَ وَنَسِيْنَا.

وَقَالَ مَطَرٌ الوَرَّاقُ: لَمَّا ظَهَرَ الحَسَنُ، جَاءَ كَأَنَّمَا كَانَ فِي الآخِرَةِ، فَهُوَ يُخْبِرُ عَمَّا عَايَنَ.

مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ الَّذِي كَانَ أَسْوَدَ مِنَ الحَسَنِ.

عَنْ أَمَةِ الحَكَمِ، قَالَتْ: كَانَ الحَسَنُ يَجِيْءُ إِلَى حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ، فَمَا رَأَيْتُ شَابّاً قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ!

وَعَنْ جُرْثُوْمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الحَسَنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

أَبُو هِلاَلٍ: رَأَيْتُ الحَسَنَ يُغَيِّرُ بِالصُّفْرَةِ.

وَقَالَ عَارِمٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الحَسَنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.



وَقَالَ قَتَادَةُ: مَا جَمَعْتُ عِلْمَ الحَسَنِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ العُلَمَاءِ، إِلاَّ وَجَدْتُ لَهُ فَضْلاً عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، كَتَبَ فِيْهِ إِلَى سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ، وَمَا جَالَسْتُ فَقِيْهاً قَطُّ، إِلاَّ رَأَيْتُ فَضْلَ الحَسَنِ.

قَالَ أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ ثَلاَثَ حِجَجٍ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ المَسْأَلَةِ هَيْبَةً لَهُ.

وَقَالَ مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ: قُلْتُ لِلأَشْعَثِ: قَدْ لَقِيْتَ عَطَاءً وَعِنْدَكَ مَسَائِلُ، أَفَلاَ سَأَلْتَهُ؟!

قَالَ: مَا لَقِيْتُ أَحَداً بَعْدَ الحَسَنِ إِلاَّ صَغُرَ فِي عَيْنِي.

وَقَالَ أَبُو هِلاَلٍ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ، فَجَاءَ خَبَرٌ بِمَوْتِ الحَسَنِ، فَقُلْتُ:

لَقَدْ كَانَ غَمَسَ فِي العِلْمِ غَمْسَةً.

قَالَ قَتَادَةُ: بَلْ نَبَتَ فِيْهِ، وَتَحَقَّبَهُ، وَتَشَرَّبَهُ، وَاللهِ لاَ يُبْغِضُهُ إِلاَّ حَرُوْرِيٌّ

مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحِيُّ: عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

يُقَالُ: مَا خَلَتِ الأَرْضُ قَطُّ مِنْ سَبْعَةِ رَهْطٍ، بِهِم يُسْقَوْنَ، وَبِهِم يُدْفَعُ عَنْهُم، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُوْنَ الحَسَنُ أَحَدَ السَّبْعَةِ.

قَالَ قَتَادَةُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَكْمَلَ مُرُوْءةً مِنَ الحَسَنِ.

وَقَالَ حُمَيْدٌ، وَيُوْنُسُ: مَا رَأَيْنَا أَحَداً أَكْمَلَ مُرُوْءةً مِنَ الحَسَنِ.

وَعَنْ عَلِيِّ بنِ يَزِيْدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ مِنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ، وَالقَاسِمِ، وَغَيْرِهِم: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الحَسَنِ، وَلَوْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ وَلَهُ مِثْلُ أَسْنَانِهِم، مَا تَقَدَّمُوْهُ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ:

سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ القِرَاءةِ عَلَى الجَنَازَةِ، قَالَ: مَا سَمِعْنَا وَلاَ عِلَمْنَا أَنَّهُ يُقْرَأُ عَلَيْهَا.

قُلْتُ: إِنَّ الحَسَنَ يَقُوْلُ: يُقْرَأُ عَلَيْهَا.

قَالَ عَطَاءٌ: عَلَيْكَ بِذَاكَ، ذَاكَ إِمَامٌ ضَخْمٌ يُقْتَدَى بِهِ.

وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ: أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَقْرَبَ قَوْلاً مِنْ فِعْلٍ مِنَ الحَسَنِ.

أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ: عَنِ الرَّبِيْعِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: اخْتَلَفْتُ إِلَى الحَسَنِ عَشْرَ سِنِيْنَ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ أَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَمْ أَسْمَعْ قَبْلَ ذَلِكَ.

مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: رَأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ قَبَاءً مِثْلَ الذَّهَبِ يَتَأَلَّقُ.

وَقَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: عَنْ يُوْنُسَ:



كَانَ الحَسَنُ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ: قَبَاءً حِبَرَةً، وَطَيْلَسَاناً كُرْدِيّاً، وَعِمَامَةً سَوْدَاءَ، وَفِي الصَّيفِ: إِزَارَ كَتَّانٍ، وَقَمِيْصاً، وَبُرْداً حِبَرَةً.

وَرَوَى: حَوْشَبٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: المُؤْمِنُ يُدَارِي دِيْنَهُ بِالثِّيَابِ.

يُوْنُسُ: عَنِ الحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ رُؤُوْسِ العُلَمَاءِ فِي الفِتَنِ وَالدِّمَاءِ وَالفُرُوْجِ.

وَقَالَ عَوْفٌ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَعْلَمَ بِطَرِيْقِ الجَنَّةِ مِنَ الحَسَنِ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ يَزِيْدَ بنِ حَازِمٍ، قَالَ:

قَامَ الحَسَنُ مِنَ الجَامِعِ، فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِم، وَقَالَ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ الرِّجَالِ قَلَّمَا يُلْبِثُ الحَمْقَى.

وَرَوَى: حَوْشَبٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

يَا ابْنَ آدَمَ، وَاللهِ إِنْ قَرَأْتَ القُرْآنَ ثُمَّ آمَنْتَ بِهِ، لَيَطُوْلَنَّ فِي الدُّنْيَا حُزْنُكَ، وَلَيَشْتَدَّنَّ فِي الدُّنْيَا خَوْفُكَ، وَلَيَكْثُرَنَّ فِي الدُّنْيَا بُكَاؤُكَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عِيْسَى اليَشْكُرِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَطْوَلَ حُزْناً مِنَ الحَسَنِ، مَا رَأَيْتُهُ إِلاَّ حَسِبْتُهُ حَدِيْثَ عَهْدٍ بِمُصِيْبَةٍ.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ عِمْرَانَ القَصِيْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ الحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الفُقَهَاءَ يَقُوْلُوْنَ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ: وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيْهاً بِعَيْنِكَ! إِنَّمَا الفَقِيْهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، البَصِيْرُ بِدِيْنِهِ، المُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ.

عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ:

لَقِيْتُ مَسْلَمَةَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ حَسَنِ أَهْلِ البَصْرَةِ؟

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِعِلْمٍ، أَنَا جَارُهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَلِيْسُهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَعْلَمُ مَنْ قِبَلِي بِهِ: أَشْبَهُ النَّاسِ سَرِيْرَةً بِعَلاَنِيَةٍ، وَأَشْبَهُهُ قَوْلاً بِفِعْلٍ، إِنْ قَعَدَ عَلَى أَمْرٍ، قَامَ بِهِ، وَإِنْ قَامَ عَلَى أَمْرٍ، قَعَدَ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَمَرَ بِأَمْرٍ، كَانَ أَعْمَلَ النَّاسِ بِهِ، وَإِنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ، كَانَ أَتْرَكَ النَّاسِ لَهُ، رَأَيْتُهُ مُسْتَغْنِياً عَنِ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ مُحْتَاجِيْنَ إِلَيْهِ.

قَالَ: حَسْبُكَ، كَيْفَ يَضِلُّ قَوْمٌ هَذَا فِيْهِم؟

هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللهِ: مَا أَعَزَّ أَحَدٌ الدِّرْهَمَ إِلاَّ أَذَلَّهُ اللهُ.

وَقَالَ حَزْمُ بنُ أَبِي حَزْمٍ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:

بِئْسَ الرَّفِيْقَانِ: الدِّيْنَارُ وَالدِّرْهَمُ، لاَ يَنْفَعَانِكَ حَتَّى يُفَارِقَاكَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ: قَالَ الحَسَنُ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- وَجَدْتَ لَهُ أَصْلاً ثَابِتاً، مَا خَلاَ أَرْبَعَةِ أَحَادِيْثَ. رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الأَسْوَدُ، قَالَ:

تَمَنَّى رَجُلٌ، فَقَالَ: لَيْتَنِي بِزُهْدِ الحَسَنِ، وَوَرَعِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، وَعِبَادَةِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَفِقْهِ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَذِكْرِ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيْرِ بِشَيْءٍ.

قَالَ: فَنَظَرُوا فِي ذَلِكَ، فَوَجَدُوْهُ كُلَّهُ كَامِلاً فِي الحَسَنِ.

عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ: عَنِ الفُضَيْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ: أَنَا يَوْمَ الدَّارِ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، جَمَعْتُ القُرْآنَ، أَنْظُرُ إِلَى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ.

الفُضَيْلُ: لاَ يُعْرَفُ.

يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ التَّبُوْذَكِيَّ يَقُوْلُ: حَفِظْتُ عَنِ الحَسَنِ ثَمَانِيَةَ آلاَفِ مَسْأَلَةٍ.

وَقَالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ، وَالقَاسِمَ فِي آخَرِيْنَ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الحَسَنِ!

وَقَالَ جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ:

قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ رَأْياً بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ مِنْهُ -يَعْنِي: الحَسَنَ -.

ابْنُ المُبَارَكِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى الحَسَنِ وَهُوَ نَائِمٌ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ سَلَّةٌ، فَجَذَبْنَاهَا، فَإِذَا خُبْزٌ وَفَاكِهَةٌ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ، فَانْتَبَهَ، فَرَآنَا، فَسَرَّهُ، فَتَبَسَّمَ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَوْ صَدِيْقِكُم﴾ لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَيُّوْبَ يَقُوْلُ:

كَانَ الحَسَنُ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ كَأَنَّهُ الدُّرُّ، فَتَكَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِ بِكَلاَمٍ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِم كَأَنَّهُ القَيْءُ.

وَقَالَ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى: كَانَ الحَسَنُ يَصُوْمُ: البِيْضَ، وَأَشْهُرَ الحُرُمِ، وَالاثْنَيْنِ، وَالخَمِيْسَ.

يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

كُنَّا نُعَارِي أَصْحَابَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

غَالِبٌ القَطَّانُ: عَنْ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَفْقَهِ مَنْ رَأَيْنَا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الحَسَنِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ الحَسَنُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ.

رَوَى: أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ:



لَمْ يَحُجَّ الحَسَنُ إِلاَّ حَجَّتَيْنِ، وَكَانَ يَكُوْنُ بِخُرَاسَانَ! وَكَانَ يُرَافِقُ مِثْلَ قَطَرِيِّ بنِ الفُجَاءةِ، وَالمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ، وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ.

قَالَ هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ: كَانَ الحَسَنُ أَشْجَعَ أَهْلِ زَمَانِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ: مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنَ الحَسَنِ، وَالحَجَّاجِ.

فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ: عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

مَا حُلِّيَتِ الجَنَّةُ لأُمَّةٍ مَا حُلِّيَتْ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، ثُمَّ لاَ تَرَى لَهَا عَاشِقاً.

أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

ابْنَ آدَمَ، تَرْكُ الخَطِيْئَةِ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ مُعَالَجَةِ التَّوْبَةِ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ تَكُوْنَ أَصَبْتَ كَبِيْرَةً أُغْلِقَ دُوْنَهَا بَابُ التَّوْبَةِ، فَأَنْتَ فِي غَيْرِ مَعْمَلٍ.

سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

أَهِيْنُوا الدُّنْيَا، فَوَاللهِ لأَهْنَأُ مَا تَكُوْنُ إِذَا أَهَنْتَهَا.

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ الحَسَنُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ، وَكَانَ المُهَلَّبُ إِذَا قَاتَلَ المُشْرِكِيْنَ، يُقَدِّمُهُ .)

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ فِي (طَبَقَاتِ النُّسَّاكِ):

كَانَ عَامَّةُ مَنْ ذَكَرْنَا مِنَ النُّسَّاكِ يَأْتُوْنَ الحَسَنَ، وَيَسْمَعُوْنَ كَلاَمَهُ، وَيُذْعِنُوْنَ لَهُ بِالفِقْهِ فِي هَذِهِ المَعَانِي خَاصَّةً، وَكَانَ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زَيْدٍ مِنَ المُلاَزِمِيْنَ لَهُ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ خَاصٌّ فِي مَنْزِلِهِ، لاَ يَكَادُ يَتَكَلَّمُ فِيْهِ إِلاَّ فِي مَعَانِي الزُّهْدِ وَالنُّسُكِ وَعُلُوْمِ البَاطِنِ، فَإِنْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ غَيْرَهَا، تَبَرَّمَ بِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا خَلَوْنَا مَعَ إِخْوَانِنَا نَتَذَاكَرُ.

فَأَمَّا حَلْقَتُهُ فِي المَسْجِدِ، فَكَانَ يَمُرُّ فِيْهَا الحَدِيْثُ، وَالفِقْهُ، وَعِلْمُ القُرْآنِ وَاللُّغَةِ، وَسَائِرُ العُلُوْمِ، وَكَانَ رُبَّمَا يُسْأَلُ عَنِ التَّصَوُّفِ، فَيُجِيْبُ، وَكَانَ مِنْهُم مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْحَدِيْثِ، وَكَانَ مِنْهُم مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْقُرْآنِ وَالبَيَانِ، وَمِنْهُم مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْبَلاَغَةِ، وَمِنْهُم مَنْ يَصْحَبُهُ لِلإِخْلاَصِ وَعِلْمِ الخُصُوْصِ، كَعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، وَأَبِي جُهَيْرٍ، وَعَبْدِ الوَاحِدِ بنِ زَيْدٍ، وَصَالِحٍ المُرِّيِّ، وَشُمَيْطٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ النَّاجِيِّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ اشْتُهِرَ بِحَالٍ -يَعْنِي: فِي العِبَادَةِ-.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ أَيُّوْبَ، قَالَ: كَذَبَ عَلَى الحَسَنِ ضَرْبَانِ مِنْ النَّاسِ، قَوْمٌ القَدَرُ رَأْيُهُم؛ لِيُنْفِقُوْهُ فِي النَّاسِ بِالحَسَنِ، وَقَوْمٌ فِي صُدُوْرِهِم شَنَآنٌ وَبُغْضٌ لِلْحَسَنِ، وَأَنَا نَازَلْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي القَدَرِ حَتَّى خَوَّفْتُهُ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ: لاَ أَعُوْدُ فِيْهِ بَعْدَ اليَوْمِ، فَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَعِيْبَ الحَسَنَ إِلاَّ بِهِ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ الحَسَنَ -وَاللهِ- وَمَا يَقُوْلُهُ.

قَالَ الحَمَّادَانِ: عَنْ يُوْنُسَ، قَالَ: مَا استَخفَّ الحَسَنَ شَيْءٌ مَا اسْتَخَفَّهُ القَدَرُ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: أَنَّ أَيُّوْبَ، وَحُمَيْداً خوَّفَا الحَسَنَ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَلاَ تَرَيَانِ ذَاكَ؟

قَالاَ: لاَ.

قَالَ: لاَ أَعُوْدُ.

قَالَ حَمَّادٌ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَعِيْبَ الحَسَنَ إِلاَّ بِهِ.

وَرَوَى: أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: أَنَّ الحَسَنَ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ.

رَوَاهُ: مُغِيْرَةُ بنُ مِقْسَمٍ، عَنْهُ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: رَجَعَ الحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ فِي القَدَرِ.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ حُمَيْدٍ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ: خَلَقَ اللهُ الشَّيْطَانَ، وَخَلَقَ الخَيْرَ، وَخَلَقَ الشَّرَّ.

فَقَالَ رَجُلٌ: قَاتَلَهُمُ اللهُ، يَكْذِبُوْنَ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ.

أَبُو الأَشْهَبِ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَحِيْلَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ﴾ [سَبَأٌ: 54]، قَالَ: حِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإِيْمَانِ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ القُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى الحَسَنِ، فَفَسَّرَهُ لِي أَجْمَعَ عَلَى الإِثْبَاتِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوْبِ المُجْرِمِيْنَ﴾ [الشُّعَرَاءُ: 200]، قَالَ: الشِّرْكُ سَلَكَهُ اللهُ فِي قُلُوْبِهِم.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ:

سَأَلَ الرَّجُلُ الحَسَنَ، فَقَالَ: ﴿وَلاَ يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هُوْدٌ: 118، 119]؟

قَالَ: أَهْلُ رَحْمَتِهِ لاَ يَخْتَلِفُوْنَ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم، خَلَقَ هَؤُلاَءِ لِجَنَّتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلاَءِ لِنَارِهِ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ، آدَمُ خُلِقَ لِلسَّمَاءِ أَمْ لِلأَرْضِ؟

قَالَ: لِلأَرْضِ خُلِقَ.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟

قَالَ: لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، لأَنَّهُ خُلِقَ لِلأَرْضِ.

فَقُلْتُ: ﴿وَمَا أَنْتُم عَلَيْهِ بِفَاتِنِيْنَ* إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيْمِ﴾ [الصَّافَّاتُ: 162، 163]؟

قَالَ: نَعَمْ، الشَّيَاطِيْنُ لاَ يُضِلُّوْنَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَصْلَى الجَحِيْمَ

أَبُو هِلاَلٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمٍ: دَخَلْتُ عَلَى الحَسَنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ جَمَّعَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ، أَمَا جَمَّعْتَ؟

قَالَ: أَرَدْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَنَعَنِي قَضَاءُ اللهِ.

مَنْصُوْرُ بنُ زَاذَانَ: سَأَلْنَا الحَسَنَ عَنِ القُرْآنِ، فَفَسَّرَهُ كُلَّهُ عَلَى الإِثْبَاتِ.

ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ: عَنْ رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

مَنْ كَذَّبَ بِالقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

لَمَّا وَلِيَ الحَسَنُ القَضَاءَ، كَلَّمَنِي رَجُلٌ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي مَالِ يَتِيْمٍ يُدْفَعُ إِلَيْهِ وَيَضُمُّهُ.

فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

رَجَاءُ بنُ سَلَمَةَ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ - وَقِيْلَ لَهُ فِي الحَسَنِ: وَمَا كَانَ يَنْحَلُ إِلَيْهِ أَهْلُ القَدَرِ؟ - قَالَ:

كَانُوا يَأْتُوْنَ الشَّيْخَ بِكَلاَمٍ مُجْمَلٍ، لَوْ فَسَّرُوْهُ لَهُم، لَسَاءهُم.

ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ: كَلَّمْتُ مَطَراً الوَرَّاقَ فِي بَيْعِ المَصَاحِفِ، فَقَالَ:

قَدْ كَانَ حَبْرَا الأُمَّةِ، أَوْ فَقِيْهَا الأُمَّةِ لاَ يَرَيَانِ بِهِ بَأْساً: الحَسَنُ، وَالشَّعْبِيُّ

ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ مَطَرٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى الحَسَنِ نَعُوْدُهُ، فَمَا كَانَ فِي البَيْتِ شَيْءٌ، لاَ فِرَاشٌ، وَلاَ بِسَاطٌ، وَلاَ وِسَادَةٌ، وَلاَ حَصِيْرٌ، إِلاَّ سَرِيْرٌ مَرْمُوْلٌ هُوَ عَلَيْهِ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ: عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

وُلِّيَ وَهْبٌ القَضَاءَ زَمَنَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، فَلَمْ يُحْمَدْ فَهْمُهُ، فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْمَراً، فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: وُلِّيَ الحَسَنُ القَضَاءَ زَمَنَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، فَلَمْ يُحْمَدْ فَهْمُهُ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ: كَانَ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ طَائِفَةٌ مِنْ هَؤُلاَءِ، فَيَتَكَلَّمُ فِي الخُصُوْصِ حَتَّى نَسَبَتْهُ القَدَرِيَّةُ إِلَى الجَبْرِ، وَتَكَلَّمَ فِي الاكْتِسَابِ حَتَّى نَسَبَتْهُ السُّنَّةُ إِلَى القَدَرِ، كُلُّ ذَلِكَ لافْتِنَانِهِ، وَتَفَاوُتِ النَّاسِ عِنْدَهُ، وَتَفَاوُتِهِمْ فِي الأَخْذِ عَنْهُ، وَهُوَ بَرِيْءٌ مِنَ القَدَرِ، وَمِنْ كُلِّ بِدْعَةٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ إِثْبَاتُ الحَسَنِ لِلأَقْدَارِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْهُ، سِوَى حِكَايَةِ أَيُّوْبَ عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا هَفْوَةٌ مِنْهُ، وَرَجَعَ عَنْهَا - وَللهِ الحَمْدُ -.

كَمَا نَقَلَ أَحْمَدُ الأَبَّارُ فِي (تَارِيْخِهِ): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:



الخَيْرُ بِقَدَرٍ، وَالشَّرُّ لَيْسَ بِقَدَرٍ.

قُلْتُ: قَدْ رُمِيَ قَتَادَةُ بِالقَدَرِ.

قَالَ غُنْدَرٌ: عَنْ شُعْبَةَ: رَأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ عِمَامَةً سَوْدَاءَ.

وَقَالَ سَلاَّمُ بنُ مِسْكِيْنٍ: رَأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ طَيْلَسَاناً، كَأَنَّمَا يَجْرِي فِيْهِ المَاءُ، وَخَمِيْصَةً كَأَنَّهَا خَزٌّ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ الحَسَنُ يَرْوِي بِالمَعْنَى.

أَيُّوْبُ: قِيْلَ لابْنِ الأَشْعَثِ: إِنَّ سَرَّكَ أَنَّ يُقْتَلُوا حَوْلَكَ كَمَا قُتِلُوا حَوْلَ جَمَلِ عَائِشَةَ، فَأَخْرِجِ الحَسَنَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَكْرَهَهُ.

قَالَ سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالُوا لابْنِ الأَشْعَثِ: أَخْرِجِ الحَسَنَ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الجِسْرَيْنِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَغَفِلُوا عَنْهُ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي نَهْرٍ حَتَّى نَجَا مِنْهُم، وَكَادَ يَهْلِكُ يَوْمَئِذٍ.

وَقَالَ القَاسِمُ الحُدَّانِيُّ: رَأَيْتُ الحَسَنَ قَاعِداً فِي أَصْلِ مِنْبَرِ ابْنِ الأَشْعَثِ

هِشَامٌ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ العِلْمَ، فَلاَ يَلْبَثُ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ، وَزُهْدِهِ، وَلِسَانِهِ، وَبَصَرِهِ.

حَمَّادٌ: سَمِعْتُ ثَابِتاً يَقُوْلُ:

لَوْلاَ أَنْ تَصْنَعُوا بِي مَا صَنَعْتُمْ بِالحَسَنِ، حَدَّثْتُكُم أَحَادِيْثَ مُوْنِقَةً.

ثُمَّ قَالَ: مَنَعُوْهُ القَائِلَةَ، مَنَعُوْهُ النَّوْمَ.

حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ: كَانَ الحَسَنُ يَقُوْلُ:

اصْحَبِ النَّاسَ بِمَا شِئْتَ أَنْ تَصْحَبَهُمْ، فَإِنَّهُم سَيَصْحَبُوْنَكَ بِمِثْلِهِ.

قَالَ أَيُّوْبُ: مَا وَجَدْتُ رِيْحَ مَرْقَةٍ طُبِخَتْ أَطْيَبَ مِنْ رِيْحِ قِدْرِ الحَسَنِ

وَقَالَ أَبُو هِلاَلٍ: قَلَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الحَسَنِ، إِلاَّ وَقَدْ رَأَيْنَا قِدْراً يَفُوْحُ مِنْهَا رِيْحٌ طَيِّبَةٌ.

مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ أَبِي تَمِيْمَةَ:

شَهِدْتُ الحَسَنَ فِي جَنَازَةِ أَبِي رَجَاءٍ عَلَى بَغْلَةٍ، وَالفَرَزْدَقُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى بَعِيْرٍ، فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ: قَدِ اسْتَشْرَفَنَا النَّاسُ، يَقُوْلُوْنَ: خَيْرُ النَّاسِ، وَشَرُّ النَّاسِ.

قَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ، كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ خَيْرٌ مِنِّي، وَكَمْ مِنْ شَيْخٍ مُشْرِكٍ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَا أَعْدَدْتَ لِلْمَوْتِ؟

قَالَ: شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

قَالَ: إِنَّ مَعَهَا شُرُوْطاً، فَإِيَّاكَ وَقَذْفَ المُحْصَنَةِ.

قَالَ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: نَعَمْ.

ضَمْرَةُ: عَنْ أَصْبَغَ بنِ زَيْدٍ، قَالَ: مَاتَ الحَسَنُ، وَتَرَكَ كُتُباً فِيْهَا عِلْمٌ.

مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ الحُصَيْنِ البَاهِلِيُّ، قَالَ:

بَعَثْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِكُتُبِ أَبِيْكَ.

فَبَعَثَ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ، قَالَ لِي: اجْمَعْهَا لِي، فَجَمَعْتُهَا لَهُ، وَمَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ لِلْخَادِمِ: اسْجُرِي التَّنُّوْرَ.

ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَأُحْرِقَتْ غَيْرَ صَحِيْفَةٍ وَاحِدَةٍ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: ارْوِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيْفَةِ.

ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدُ، فَأَخْبَرَنِي بِهِ مُشَافَهَةً بِمِثْلِ مَا أَدَّى الرَّسُوْلُ.

وَعَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ فِي ذِكْرِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ التَّابِعِيْنَ، قَالَ:

وَأَمَّا الحَسَنُ، فَمَا رَأَيْنَا أَحَداً أَطْوَلَ حُزْناً مِنْهُ، مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلاَّ حَدِيْثَ عَهْدٍ بِمُصِيْبَةٍ، ثُمَّ قَالَ: نَضْحَكُ وَلاَ نَدْرِي لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِنَا.

وَقَالَ: لاَ أَقْبَلُ مِنْكُم شَيْئاً، وَيحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ لَكَ بِمُحَارِبَةِ اللهِ -يَعْنِي: قُوَّةً-.

وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَاماً كَانَتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى أَحَدِهِمْ مِنَ التُّرَابِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَاماً يُمْسِي أَحَدُهُمْ وَلاَ يَجِدُ عِنْدَهُ إِلاَّ قُوْتاً، فَيَقُوْلُ: لاَ أَجْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَطْنِي.

فَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ، وَلَعَلَّهُ أَجْوَعُ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ.

قَالَ أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ: لَوْ رَأَيْتَ الحَسَنَ، لَقُلْتَ: إِنَّكَ لَمْ تُجَالِسْ فَقِيْهاً قَطُّ.

وَعَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: مَا زَالَ الحَسَنُ يَعِي الحِكْمَةَ حَتَّى نَطَقَ بِهَا، وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ الحَسَنُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي يُشْبِهُ كَلاَمُهُ كَلاَمَ الأَنْبِيَاءِ.

صَالِحٌ المُرِّيُّ: عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ، ذَهَبَ بَعْضُكَ.

مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ:

فَضَحَ المَوْتُ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيْهَا لِذِي لُبٍّ فَرَحاً.

وَرَوَى: ثَابِتٌ، عَنْهُ، قَالَ: ضَحِكُ المُؤْمِنِ غَفْلَةٌ مِنْ قَلْبِهِ.



أَبُو نُعَيْمٍ فِي (الحِلْيَةِ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعِيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

خَرَجَ الحَسَنُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ بِالقُرَّاءِ عَلَى البَابِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ هَا هُنَا، تُرِيْدُوْنَ الدُّخُوْلَ عَلَى هَؤُلاَءِ الخُبَثَاءِ، أَمَا وَاللهِ مَا مُجَالَسَتُهُمْ مُجَالَسَةُ الأَبرَارِ، تَفَرَّقُوا، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَ أَرْوَاحِكُم وَأَجسَادِكُم، قَدْ فَرْطَحْتُم نِعَالَكُم، وَشَمَّرْتُم ثِيَابَكُم، وَجَزَزْتُم شُعُوْرَكُم، فَضَحْتُمُ القُرَّاءَ، فَضَحَكُمُ اللهُ، وَاللهِ لَوْ زَهِدْتُم فِيْمَا عِنْدَهُم، لَرَغِبُوا فِيْمَا عِنْدَكُم، وَلَكِنَّكُم رَغِبْتُم فِيْمَا عِنْدَهُم، فَزَهِدُوا فِيْكُم، أَبْعَدَ اللهُ مَنْ أَبْعَدَ.

وَعَنِ الحَسَنِ، قَالَ: ابْنَ آدَم، السِّكِّيْنُ تُحَدُّ، وَالكَبْشُ يُعْلَفُ، وَالتَّنُّوْرُ يُسْجَرُ.

ابْنُ المُبَارَكِ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

المُؤْمِنُ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا قَالَ اللهُ كَمَا قَالَ، وَالمُؤْمِنُ أَحْسَنُ النَّاسِ عَمَلاً، وَأَشَدُّ النَّاسِ وَجَلاً، فَلَو أَنْفَقَ جَبَلاً مِنْ مَالٍ، مَا أَمِنَ دُوْنَ أَنْ يُعَايِنَ، لاَ يَزْدَادُ صَلاَحاً وَبِرّاً إِلاَّ ازْدَادَ فَرَقاً، وَالمُنَافِقُ يَقُوْلُ: سَوَادُ النَّاسِ كَثِيْرٌ، وَسَيُغْفَرُ لِي، وَلاَ بَأْسَ عَلَيَّ، فَيُسِيْءُ العَمَلَ، وَيَتَمَنَّى عَلَى اللهِ.

الطَّيَالِسِيُّ فِي (المُسْنَدِ) الَّذِي سَمِعْنَاهُ: حَدَّثَنَا جَسْرٌ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ).

رَوَاهُ: يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الحَسَنِ.

خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنْ يُوْنُسَ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتِ الحَسَنَ الوَفَاةُ، جَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ، قَدْ غَمَمْتَنَا، فَهَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً؟

قَالَ: هِيَ نَفْسِي، لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهَا.

قَالَ هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدٍ عَشِيَّةَ يَوْمِ الخَمِيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَعْدَ العَصْرِ، فَقَالَ: مَاتَ الحَسَنُ.

فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَأَمْسَكَ عَنِ الكَلاَمِ، فَمَا تَكَلَّمَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَمْسَكَ القَوْمُ عَنْهُ مِمَّا رَأَوْا مِنْ وَجْدِهِ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَمَا عَاشَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ بَعْدَ الحَسَنِ إِلاَّ مائَةَ يَوْمٍ.

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: مَاتَ الحَسَنُ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ عَشْرٍ وَمائَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ: إِنَّ أَبَاهُ عَاشَ نَحْواً مِنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

قُلْتُ: مَاتَ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُوْدَةً، صَلَّوْا عَلَيْهِ عَقِيْبَ الجُمُعَةِ بِالبَصْرَةِ، فَشَيَّعَهُ الخَلْقُ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، حَتَّى إِنَّ صَلاَةَ العَصْرِ لَمْ تُقَمْ فِي الجَامِعِ.

وَيُرْوَى: أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ إِفَاقَةً، فَقَالَ: لَقَدْ نَبَّهْتُمُوْنِي مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُوْنٍ، وَمَقَامٍ كَرِيْمٍ.

قُلْتُ: اخْتَلَفَ النُّقَّادُ فِي الاحْتِجَاجِ بِنُسْخَةِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَهِيَ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِيْنَ حَدِيْثاً، فَقَدْ ثَبتَ سَمَاعُهُ مِنْ سَمُرَةَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيْثَ العَقِيْقَةِ.

وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ، عَنْ هَيَّاجِ بنِ عِمْرَانَ البُرْجُمِيِّ:

أَنَّ غُلاَماً لَهُ أَبَقَ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ إِنْ قَدِرَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا قَدِرَ عَلَيْهِ، بَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ المُثْلَةِ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلاَمِهِ.

قَالَ: وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ، فَقَالَ:

كَانَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ المُثْلَةِ، لِيُكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلاَمِهِ.

قَالَ قَائِلٌ: إِنَّمَا أَعْرَضَ أَهْلُ الصَّحِيْحِ عَنْ كَثِيْرٍ مِمَّا يَقُوْلُ فِيْهِ الحَسَنُ عَنْ فُلاَنٍ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا قَدْ ثَبَتَ لُقِيُّهُ فِيْهِ لِفُلاَنٍ المُعَيَّنِ، لأَنَّ الحَسَنَ مَعْرُوْفٌ بِالتَّدْلِيْسِ، وَيُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَيَبْقَى فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّنَا وَإِنْ ثَبَّتْنَا سَمَاعَهُ مِنْ سَمُرَةَ، يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ لَمْ يَسْمَعْ فِيْهِ غَالِبَ النُّسْخَةِ الَّتِي عَنْ سَمُرَةَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -»..

وعنه:

يونس بن عبيد وهشام بن حسان وقتادة وعبد الله بن عون واشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى وبكر بن عبد الله المزنى وايوب وعوف الاعرابى ومنصور بن زاذان وعباد بن راشد وابو الاشهب العطاردى جعفر بن حبان.

(3)حفصة بنت سيرين.

قال الذهبى فى السير «حَفْصَةُ بِنْتُ سِيْرِيْنَ أُمُّ الهُذَيْلِ الفَقِيْهَةُ الأَنْصَارِيَّةُ. رَوَتْ عَنْ: أُمِّ عَطِيَّةَ، وَأُمِّ الرَّائِحِ، وَمَوْلاَهَا؛ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَأَبِي العَالِيَةِ.

رَوَى عَنْهَا: أَخُوْهَا؛ مُحَمَّدٌ، وَقَتَادَةُ، وَأَيُّوْبُ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ.

رُوِيَ عَنْ: إِيَاسِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً أُفَضِّلُهُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ: قَرَأَتِ القُرْآنَ وَهِيَ بِنْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَعَاشَتْ سَبْعِيْنَ سَنَةً، فَذَكَرُوا لَهُ الحَسَنَ وَابْنَ سِيْرِيْنَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَمَا أُفَضِّلُ عَلَيْهَا أَحَداً.



وَقَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: مَكَثَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيْرِيْنَ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً لاَ تَخْرُجُ مِنْ مُصَلاَّهَا إِلاَّ لِقَائِلَةٍ أَوْ قَضَاءِ حَاجَةٍ.

قُلْتُ: تُوُفِّيَتْ بَعْدَ المائَةِ»..

وعنها:

ايوب وهشام بن حسان وعاصم الاحول.

(4)خارجة بن زيد بن ثابت.

قال الذهبي فى السير «خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ الفَقِيْهُ، الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ، وَأَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الأَعْلاَمِ، أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ، وَأَجَلُّ إِخْوَتِهِ، وَهُمْ: إِسْمَاعِيْلُ، وَسُلَيْمَانُ، وَيَحْيَى، وَسَعْدٌ.

وَجَدُّهُ لأُمِّهِ هُوَ: سَعْدُ بنُ الرَّبِيْعِ الأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ النُّقَبَاءِ السَّادَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعَمِّهِ؛ يَزِيْدَ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَأُمِّهِ؛ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ سَعْدٍ، وَأُمِّ العَلاَءِ الأَنْصَارِيَّةِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ.

وَلَمْ يَكُنْ بِالمُكْثِرِ مِنَ الحَدِيْثِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ؛ سُلَيْمَانُ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَأَبُو الزِّنَادِ - وَهُوَ تِلْمِيْذُهُ فِي الفِقْهِ - وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ، وَعُثْمَانُ بنُ حَكِيْمٍ الأَنْصَارِيُّ، وَمُجَالِدُ بنُ عَوْفٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدِّيْبَاجُ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَيَزِيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسَيْطٍ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ حَزْمٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَرِوَايَتُهُ عَنْ عَمِّهِ مُرْسَلَةٌ؛ قَالَ مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ: لأَنَّ عَمَّهُ قُتِلَ زَمَنَ الصِّدِّيْقِ.

وَرَوَى: الوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ الفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ الَّذِيْنَ يُسْأَلُوْنَ بِالمَدِيْنَةِ، وَيُنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِمْ: سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُرْوَةُ، وَالقَاسِمُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَخَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ.

وَرَوَى: الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ الفِقْهُ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- بِالمَدِيْنَةِ فِي: خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ،وَعُرْوَةَ، وَالقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَقَبِيْصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وَسُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُوْنَةَ.

وَقَالَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، وَطَلْحَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ فِي زَمَانِهِمَا يُسْتَفْتَيَانِ، وَيَنْتَهِي النَّاسُ إِلَى قَوْلِهِمَا، وَيَقْسِمَانِ المَوَارِيْثَ بَيْنَ أَهْلِهَا مِنَ الدُّوْرِ، وَالنَّخِيْلِ، وَالأَمْوَالِ، وَيَكْتُبَانِ الوَثَائِقَ لِلنَّاسِ.

وَرَوَى: مَعْنٌ القَزَّازُ، عَنْ زَيْدِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ:

أَجَازَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ خَارِجَةَ بنَ زَيْدٍ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ نَجِيْحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ -:

أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ كَتَبَ أَنْ يُعْطَى خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ مَا قُطِعَ عَنْهُ مِنَ الدِّيْوَانِ.

فَمَشَى خَارِجَةُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَلْزَمَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ هَذَا مَقَالَةٌ، وَلِيَ نُظَرَاءُ، فَإِنْ عَمَّهُمْ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بِهَذَا، فَعَلْتُ، وَإِنْ هُوَ خَصَّنِي بِهِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ ذَلِكَ لَهُ.

فَكَتَبَ عُمَرُ: لاَ يَسَعُ المَالُ لِذَلِكَ، وَلَوْ وَسِعَهُ، لَفَعَلْتُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ: مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، سَمِعْتُ خَارِجَةَ بنَ زَيْدٍ يَقُوْلُ:

رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ غِلْمَانٌ شَبَابٌ زَمَنَ عُثْمَانَ، وَإِنَّ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ قَبْرَ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُوْنٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُصْعَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابت سَبْعِيْنَ دَرَجَةً، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا، تَهَوَّرَتْ، وَهَذِهِ السَّنَةُ لِي سَبْعُوْنَ سَنَةً قَدْ أَكْمَلْتُهَا، فَمَاتَ عَنْهَا.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

قَالَ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، قَدِمَ قَادِمٌ السَّاعَةَ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ خَارِجَةَ بنَ زَيْدٍ مَاتَ.

فَاسْتَرْجَعَ عُمَرُ، وَصَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَقَالَ: ثُلْمَةٌ -وَاللهِ- فِي الإِسْلاَمِ.

قَالَ الفَلاَّسُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ: مَاتَ خَارِجَةُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وَيَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، وَخَلِيْفَةُ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَعِدَّةٌ: مَاتَ سَنَةَ مائَةٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْدَاوِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، وَأَنْبَأَنَا ابْنُ عَلَوْنَ، أَنْبَأَنَا البَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالاَ:



أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوْبَ، أَخْبَرَكُم مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

أَمَرَنِي رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- أَنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُوْدٍ، فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُ، كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِلَى يَهُوْدٍ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِم، فَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ، قَرَأْتُ كِتَابَهُم لَهُ.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ تَعْلِيْقاً، فَقَالَ: وَقَالَ خَارِجَةُ، عَنْ أَبِيْهِ.:

وَمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الزِّنَادِ مِنْ شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَهُوَ وَسَطٌ.

ابْنُ وَهْبٍ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ سَكْرَانُ أَنْصَارِيّاً فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ شَهَادَةٌ إِلاَّ لَطْخٌ وَشُبْهَةٌ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَحْلِفَ وُلاَةُ المَقْتُوْلِ، ثُمَّ يُسَلَّمُ إِلَيْهِم، فَيَقْتُلُوْهُ.

فَرَكِبْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ القِصَّةَ، فَكَتَبَ إِلَى سَعِيْدِ بنِ العَاصِ: إِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ لَهُ حَقّاً أَنْ يُحْلِفَنَا عَلَى القَاتِلِ، ثُمَّ يُسْلِمَهُ إِلَيْنَا.

فَجِئْنَا بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى سَعِيْدٍ، فَقَالَ: أَنَا مُنَفِّذٌ كِتَابَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَاغْدُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ.

فَغَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَهُ إِلَيْنَا بَعْدَ أَنْ حَلَفْنَا خَمْسِيْنَ يَمِيْناً»..

وعنه:

ابو الزناد وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والزهرى وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(5) زيد بن اسلم العدوى.

قال الذهبى فى السير «زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ الإِمَامُ، الحُجَّةُ، القُدْوَةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ العَدَوِيُّ، العُمَرِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ.

حَدَّثَ عَنْ: وَالِدِهِ؛ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ.

وَعَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

وَعَنْ: عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وَابْنِ المُسَيِّبِ، وَخَلْقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَهِشَامُ بنُ سَعْدٍ، وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَأَوْلاَدُه؛ أُسَامَةُ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُو زَيْدٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

وَكَانَ لَهُ حَلْقَةٌ لِلْعِلْمِ فِي مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي مَجْلِسِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ أَرْبَعِيْنَ فَقِيْهاً، أَدْنَى خَصلَةٍ فِيْنَا التَّوَاسِي بِمَا فِي أَيْدِيْنَا، وَمَا رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِهِ مُتَمَارِيَين، وَلاَ مُتَنَازِعَيْنِ فِي حَدِيْثٍ لاَ يَنْفَعُنَا.

وَكَانَ أَبُو حَازِمٍ يَقُوْلُ: لاَ أَرَانِي اللهُ يَوْمَ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، إِنَّهُ لَمْ يَبقَ أَحَدٌ أَرْضَى لِدِيْنِي وَنَفْسِي مِنْهُ.

قَالَ: فَأَتَاهُ نَعِيُّ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، فَعُقِرَ، فَمَا شَهِدَهُ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: كَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ يَجْلِسُ إِلَى زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، فَكُلِّمَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ يَنْفَعُه فِي دِيْنِه.

قُلْتُ: لزَيْدٍ تَفْسِيْرٌ، رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ.

أَرَخَّ ابْنُه وَفَاتَه: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ.

ظَهَرَ لزَيْدٍ مِنَ المُسْنَدِ أَكْثَرُ مِنْ مائَتَيْ حَدِيْثٍ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ البَطِّيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْثِيْثِيُّ، حَدَّثَنَا هِبَةُ اللهِ اللاَّلْكَائِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوْبَ، حَدَّثَنِي يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، أَنْبَأَنَا الحَارِثُ بنُ مِسْكِيْنٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ القَاسِمِ، قَالاَ:

قَالَ مَالِكٌ: اسْتُعْمِلَ زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ عَلَى مَعدَنِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ مُعذراً، لاَ يَزَالُ يُصَابُ فِيْهِ النَّاسُ مِنْ قِبَلِ الجِنِّ.

فَلَمَّا وَلِيَهُم، شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَهُم بِالأَذَانِ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيَرفَعُوا أَصوَاتَهُم، فَفَعَلُوا، فَارتَفَعَ عَنْهُم ذَلِكَ حَتَّى اليَوْمَ.

قَالَ مَالِكٌ: أَعْجَبَنِي ذَلِكَ مِنْ مَشُوْرَةِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ»..

وعنه:

هشام بن سعد والثورى ومعمر بن راشد ومحمد بن مطرف ومحمد بن جعفر بن ابى كثير وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومالك بن انس وحفص بن ميسرة وداود بن قيس وسليمان بن بلال والضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

(6)سالم بن عبد الله بن عمر.

قال الذهبى فى السير «سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الحَافِظُ، مُفْتِي المَدِيْنَةِ، أَبُو عُمَرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، المَدَنِيُّ.

وَأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ.

مَوْلِدُهُ: فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ.



أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَستِّ مائَةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ الهَرَوِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمِيْمٌ الجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الأَدِيْبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ – وَسَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ عَنْهُ، فَوَثَّقَهُ – عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: (أَلاَ إِنَّ الفِتَنَ مِنْ هَا هُنَا – ثَلاَثَ مَرَّاتٍ – وَمِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ عَالٍ، وَلاَ يَقَعُ لَنَا حَدِيْثُ سَالِمٍ أَعْلَى مِنْ هَذَا.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ – فَجَوَّدَ وَأَكْثَرَ –.

وَعَنْ: عَائِشَةَ – وَذَلِكَ فِي (سُنَنِ النَّسَائِيِّ) – وَأَبِي هُرَيْرَةَ – وَذَلِكَ فِي (البُخَارِيِّ) وَ (مُسْلِمٍ) –

.

وَعَنْ: زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيِّ، وَأَبِي لُبَابَةَ بنِ عَبْدِ المُنْذِرِ – وَذَلِكَ مُرْسَلٌ –.

وَعَنْ: رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ، وَسَفِيْنَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ -ﷺ- وَسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَامْرَأَةِ أَبِيْهِ؛ صَفِيَّةَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ أَبُو بَكْرٍ، وَسَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ القَهْرَمَانُ، وَمُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ حَزْمٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَكَثِيْرُ بنُ زَيْدٍ، وَفُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ، وَحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَصَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَائِدَةَ أَبُو وَاقِدٍ، وَعَاصِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَعِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ، وَابْنُ ابْنِ أَخِيْهِ؛ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ، وَابْنُ ابْنِ أَخِيْهِ؛ خَالِدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

رَوَى: عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُ ابْنِي سَالِماً؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ: بِاسْمِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ -يَعْنِي: أَحَدَ السَّابِقِيْنَ –.

يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ: عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَشْبَهَ وَلَدِ عُمَرَ بِهِ، وَكَانَ سَالِمٌ أَشْبَهَ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ بِهِ.

رَوَى: سَلَمَةُ الأَبْرَشُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:



رَأَيْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَلْبَسُ الصُّوْفَ، وَكَانَ عِلْجَ الخَلْقِ، يُعَالِجُ بِيَدَيْهِ، وَيَعْمَلُ.

قَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: قَدِمَ جَمَاعَةٌ مِنَ المِصْرِيِّيْنَ المَدِيْنَةَ، فَأَتَوْا بَابَ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَسَمِعُوا رُغَاءَ بعِيْرٍ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، خَرَجَ عَلَيْهِم رَجُلٌ شَدِيْدُ الأُدْمَةِ، مُتَّزِرٌ بِكِسَاءِ صُوْفٍ إِلَى ثَنْدُوَتِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَوْلاَكَ دَاخِلٌ؟

قَالَ: مَنْ تُرِيْدُوْنَ؟

قَالُوا: سَالِمٌ.

قَالَ: فَلَمَّا كَلَّمَهُم، جَاءَ شَيْءٌ غَيَّرَ المَنْظَرَ.

قَالَ: مَنْ أَرَدْتُمْ؟

قَالُوا: سَالِمٌ.

قَالَ: هَا أَنَا ذَا، فَمَا جَاءَ بِكُم؟

قَالُوا: أَرَدْنَا أَنْ نُسَائِلَكَ.

قَالَ: سَلُوا عَمَّا شِئْتم.

وَجَلَسَ، وَيَدُهُ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ وَالقَيْحِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ البَعِيْرِ، فَسَأَلُوْهُ.

قَالَ أَشْهَبُ: عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ سَالِمٍ أَشْبَهَ بِمَنْ مَضَى مِنَ الصَّالِحِيْنَ، فِي الزُّهْدِ، وَالفَضْلِ، وَالعَيْشِ مِنْهُ؛ كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَشْتَرِي الشِّمَالَ لِيَحْمِلَهَا.

قَالَ: فَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ لِسَالِمٍ وَرَآهُ حَسَنَ السُّحْنَةِ: أَيَّ شَيْءٍ تَأْكُلُ؟

قَالَ: الخُبْزَ وَالزَّيْتَ، وَإِذَا وَجَدْتُ اللَّحْمَ، أَكَلْتُهُ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَوَ تَشْتَهِيْهِ؟

قَالَ: إِذَا لَمْ أَشْتَهِهِ، تَرَكْتُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ.

وَرَوَى: أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُوْنِ بنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ، فَمَا وَجَدْتُهُ يَسْوَى مائَةَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَا وَجَدْتُ مَا يَسْوَى ثَمَنَ طَيْلَسَانَ، وَدَخَلتُ عَلَى سَالِمٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِ أَبِيْهِ

رَوَى: زَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُقَبِّلُ سَالِماً، وَيَقُوْلُ: شَيْخٌ يُقَبِّلُ شَيْخاً.

ابْنُ سَعْدٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ المَكِّيِّ، سَمِعَ خَالِدَ بنَ أَبِي بَكْرٍ يَقُوْلُ:

بَلَغَني أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُلاَمُ فِي حُبِّ سَالِمٍ، فَكَانَ يَقُوْلُ:

يَلُوْمُوْنَنِي فِي سَالِمٍ وَأَلُوْمُهُمْ... وَجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ وَالأَنْفِ سَالِمُ

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ أَهْلُ المَدِيْنَةِ يَكْرَهُوْنَ اتِّخَاذِ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَدِ، حَتَّى نَشَأَ فِيْهِم الغُرُّ السَّادَةُ: عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، فَفَاقُوا أَهْلَ المَدِيْنَةِ عِلْماً وَتُقَىً وَعِبَادَةً وَوَرَعاً، فَرَغِبَ النَّاسُ حِيْنَئِذٍ فِي السَّرَارِي.

قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: كَانَ فُقَهَاءُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ الَّذِيْنَ كَانُوا يَصْدُرُوْنَ عَنْ رَأْيِهِم سَبْعَةٌ: ابْنُ المُسَيِّبِ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَسَالِمٌ، وَالقَاسِمُ، وَعُرْوَةُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَخَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، وَكَانُوا إِذَا جَاءتْهُم مَسْأَلَةٌ، دَخَلُوا فِيْهَا جَمِيْعاً، فَنَظَرُوا فِيْهَا، وَلاَ يَقْضِي القَاضِي حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْهِم، فَيَنْظُرُوْنَ فِيْهَا، فَيَصْدُرُوْنَ.

ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ رُوْمَانَ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوْقِ فِي حَوَائِجِ نَفْسِهِ، وَاشْتَرَى شَمْلَةً، فَانْتَهَى بِهَا إِلَى المَسْجِدِ، فَرَمَى بِهَا إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ تَبْعَثُ مَنْ يَحْمِلُهَا لَكَ؟

فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَحْمِلُهَا.

وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوْقِ، فَيَشْتَرِي، وَكَانَ سَالِمٌ دَهْرَهُ يَشْتَرِي فِي الأَسْوَاقِ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ.

وَرَوَى: أَبُو سَعِيْدٍ الحَارِثِيُّ، عَنِ العُتْبِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

دَخَلَ سَالِمٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَعَلَى سَالِمٍ ثِيَابٌ غَلِيْظَةٌ رَثَّةٌ، فَلَمْ يَزَلْ سُلَيْمَانُ يُرَحِّبُ بِهِ، وَيَرْفَعُهُ حَتَّى أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيْرِهِ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ فِي المَجْلِسِ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أُخْرَيَاتِ النَّاسِ: مَا اسْتَطَاعَ خَالُكَ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَاباً فَاخِرَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ، يَدْخُلُ فِيْهَا عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ؟!

قَالَ: وَعَلَى المُتَكَلِّمِ ثِيَابٌ سَرِيَّةٌ، لَهَا قِيْمَةٌ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الثِّيَابَ الَّتِي عَلَى خَالِي وَضَعَتْهُ فِي مَكَانِكَ، وَلاَ رَأَيْتُ ثِيَابَكَ هَذِهِ رَفَعَتْكَ إِلَى مَكَانِ خَالِي ذَاكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ: تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ، وَابْنُ رَاهُوَيْه: أَصَحُّ الأَسَانِيْدِ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ.



وَرَوَى: عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، قَالَ:

سَالِمٌ وَالقَاسِمُ حَدِيْثُهُمَا قَرِيْبٌ مِنَ السَّوَاءِ؛ وَسَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ أَيْضاً قَرِيْبٌ مِنْهُمَا، وَإِبْرَاهِيْمُ أَعْجَبُ إِلَيَّ مُرْسَلاَتٍ مِنْهُم.

قَالَ عَبَّاسٌ: قُلْتُ لِيَحْيَى: فَسَالِمٌ أَعْلَمُ بِابْنِ عُمَرَ أَوْ نَافِعٍ؟

قَالَ: يَقُوْلُوْنَ: إِنَّ نَافِعاً لَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى مَاتَ سَالِمٌ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ سَالِمٌ مِنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي حَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ مَرْفُوْعاً: (فِيْمَا سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرُ...)، الحَدِيْثَ: وَرَوَاهُ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، قَالَ:

وَاخْتَلَفَ سَالِمٌ وَنَافِعٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فِي ثَلاَثَةِ أَحَادِيْثَ: هَذَا أَحَدُهَا.

وَالثَّانِي: (مَنْ بَاعَ عَبْداً لَهُ مَالٌ)، فَقَالَ: سَالِمٌ، عَنْ أَبِيْهِ، مَرْفُوْعاً.

وَقَالَ: نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَوْلَهُ.

وَقَالَ سَالِمٌ، عَنْ أَبِيْهِ، مَرْفُوْعاً: (يَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ...).

وَرَوَاهُ: نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَوْلَهُ.

قَالَ: أَبُو سَالِمٍ أَجَلُّ مِنْ نَافِعٍ، وَأَحَادِيْثُ نَافِعٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ سَالِمٌ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، عَالِياً مِنَ الرِّجَالِ، وَرِعاً.

قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ: حَجَّ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ فِي سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَأَعْجَبَتْهُ سُحْنَتُهُ، فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَأْكُلُ؟

فَقَالَ: الخُبْزَ وَالزَّيْتَ.

قَالَ: فَإِذَا لَمْ تَشْتَهِهِ؟

قَالَ: أُخَمِّرُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ.

فَعَانَهُ هِشَامٌ، فَمَرِضَ، وَمَاتَ، فَشَهِدَهُ هِشَامٌ، وَأَجْفَلَ النَّاسُ فِي جَنَازَتِهِ، فَرَآهُم هِشَامٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ المَدِيْنَةِ لَكَثِيْرٌ.

فَضَرَبَ عَلَيْهِم بَعْثاً، أَخْرَجَ فِيْهِ جَمَاعَةً مِنْهُم، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُم أَحَدٌ.

فَتَشَاءمَ بِهِ أَهْلُ المَدِيْنَةِ، فَقَالُوا: عَانَ فَقِيْهَنَا، وَعَانَ أَهْلَ بَلَدِنَا.

قَالَ جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنِي أَشْعَبُ الطَّمَعِ، قَالَ:

قَالَ لِي سَالِمٌ: لاَ تَسْأَلْ أَحَداً غَيْرَ اللهِ -تَعَالَى-.

وَقَالَ فِطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.

وَقَالَ مَعْنُ بنُ عِيْسَى: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى سَالِمٍ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ، وَعِمَامَةً بَيْضَاءَ يَسْدُلُ مِنْهَا خَلْفَهُ أَكْثَرَ مِنْ شِبْرٍ.

قَالَ أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ: أَتَيْنَا سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ فِي قَمِيْصٍ وَجُبَّةٍ قَدْ اتَّزَرَ فَوْقَهَا.

قَالَ نَافِعٌ: كَانَ سَالِمٌ يَرْكَبُ فِي عَهْدِ ابْنِ عُمَرَ بِالقَطِيْفَةِ الأُرْجُوَانِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ:

أَشْبَهُ وَلَدِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ: سَالِمٌ.

وَقِيْلَ: كَانَ سَالِمٌ يَرْكَبُ حِمَاراً عَتِيْقاً زَرِيّاً، فَعَمَدَ أَوْلاَدُهُ، فَقَطَعُوا ذَنَبَهُ حَتَّى لاَ يَعُوْدَ يَرْكَبُهُ سَالِمٌ، فَرَكِبَ وَهُوَ أَقْطَشُ الذَّنَبِ، فَعَمَدُوا، فَقَطَعُوا أُذُنَهُ، فَرَكِبَهُ، وَلَمْ يُغَيِّرْهُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَدَعُوا أُذُنَهُ الأُخْرَى، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْكَبُهُ تَوَاضُعاً، وَاطِّرَاحاً لِلتَّكَلُّفِ.

الأَصْمَعِيُّ: عَنْ أَشْعَبَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: حُمِلَ إِلَيْنَا هَرِيْسَةٌ وَأَنَا صَائِمٌ، فَاقْعُدْ كُلْ.

قَالَ: فَأَمْعَنْتُ؛ فَقَالَ: ارْفُقْ، فَمَا بَقِيَ يُحْمَلُ مَعَكَ.

قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا مَشْؤُوْمُ، بَعَثَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ يَطْلُبُكَ، وَقُلْتُ: إِنَّكَ مَرِيْضٌ!

قَالَ: أَحْسَنْتَ.

فَدَخَلَ حَمَّاماً، وَتَمَرَّجَ بِدُهْنٍ وَصُفْرَةٍ.

قَالَ: وَعَصَبْتُ رَأْسِي، وَأَخَذْتُ قَصَبَةً أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَتَيْتُهُ.

فَقَالَ: أَشْعَبُ؟!

قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا قُمْتُ مُنْذُ شَهْرَيْنِ.

قَالَ: وَعِنْدَهُ سَالِمٌ، وَلَمْ أَشْعُرْ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَشْعَبُ!

وَغَضِبَ، وَخَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا غَضِبَ خَالِي سَالِمٌ إِلاَّ مِنْ شَيْءٍ.

فَاعْتَرَفْتُ لَهُ، فَضَحِكَ هُوَ وَجُلَسَاؤُهُ، وَوَهَبَ لِي، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا أَشْعَبُ قَدْ لَقِيَ سَالِماً، فَقَالَ: وَيْحَكَ! أَلَمْ تَأْكُلْ عِنْدِي الهَرِيْسَةَ؟

قُلْتُ: بَلَى.

فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ شَكَّكْتَنِي.

وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ: أَنَّ أَشْعَبَ مَرَّ فِي طَرِيْقٍ، فَعَبَثَ بِهِ الصِّبْيَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكُمْ! سَالِمٌ يَقْسِمُ جَوْزاً أَوْ تَمْراً.



فَمَرُّوا يَعْدُوْنَ، فَغَدَا أَشْعَبُ مَعَهُم، وَقَالَ: مَا يُدْرِيْنِي لَعَلَّهُ حَقٌّ.

مَاتَ سَالِمٌ: فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمائَةٍ.

قَالَهُ: ابْنُ شَوْذَبٍ، وَعَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، وَضَمْرَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَعِدَّةٌ.

زَادَ بَعْضُهُم: فِي ذِي القَعْدَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُم: فِي ذِي الحِجَّةِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بَعْد انْصِرَافِهِ مِنَ الحَجِّ.

وَقَالَ خَلِيْفَةُ، وَأَبُو أُمَيَّةَ بنُ يَعْلَى: سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَةٍ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو عُمَرَ الضَّرِيْرُ: سَنَةَ ثَمَانٍ.

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: قَدِمَ سَالِمٌ الشَّامَ وَافِداً عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بِبَيْعَةِ وَالِدِهِ لَهُ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى الوَلِيْدِ، ثُمَّ عَلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ.

قَالَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ: قُلْتُ لِسَالِمٍ فِي حَدِيْثٍ: أَسَمِعْتَهُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ؟

فَقَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً! أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ مَرَّةٍ.

قَالَ هَمَّامٌ: عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ:

دَفَعَ الحَجَّاجُ رَجُلاً إِلَى سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ لِيَقْتُلَهُ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَمُسْلِمٌ أَنْتَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَصَلَّيْتَ اليَوْمَ الصُّبْحَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَرُدَّ إِلَى الحَجَّاجِ، فَرَمَى بِالسَّيْفِ، وَقَالَ: ذَكَرَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، وَأَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ، وَإِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ).

فَقَالَ: لَسْنَا نَقْتُلُهُ عَلَى صَلاَةٍ، وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ.

فَقَالَ: هَا هُنَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِعُثْمَانَ مِنِّي.

فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: مِكْيَس، مِكْيَس.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: دَخَلَ هِشَامٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا هُوَ بِسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: سَلْنِي حَاجَةً.

قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ أَسْأَلَ فِي بَيْتِهِ غَيْرَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَا، قَالَ: الآنَ فَسَلْنِي حَاجَةً.

فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، أَمْ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ؟

فَقَالَ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا.



قَالَ: وَاللهِ مَا سَأَلْتُ الدُّنْيَا مَنْ يَمْلِكُهَا، فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَنْ لاَ يَمْلِكُهَا؟
وَكَانَ سَالِمٌ حَسَنَ الخُلُقِ؛ فَرُوِيَ عَنْ: إِبْرَاهِيْمَ بنِ عُقْبَةَ، قَالَ:
كَانَ سَالِمٌ إِذَا خَلاَ، حَدَّثَنَا حَدِيْثَ الفِتْيَانِ.
وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَالِمٌ غَلِيْظاً، كَأَنَّهُ حَمَّالٌ.
وَقِيْلَ: كَانَ عَلَى سَمْتِ أَبِيْهِ فِي عَدَمِ الرَّفَاهِيَةِ.
حَمَّادُ بنُ عِيْسَى الجُهَنِيُّ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ:
كَانَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ- إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يُرْسِلْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.
تَفَرَّدَ بِهِ: حَمَّادٌ، وَفِيْهِ لِيْنٌ»..

وعنه:

الزهرى وموسى بن عقبة ويحيى بن ابى اسحاق الحضرمى وعمرو بن دينار وعبيد الله بن عمر بن حفص وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر وابو بكر (ابنه) ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة.

(7)سعيد بن جبير الوالبى.

قال الذهبى فى السير «سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامٍ الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيْدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ - وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ - الأَسَدِيُّ، الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ.
رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ - فَأَكْثَرَ وَجَوَّدَ -.
وَعَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ فِي (سُنَنِ النَّسَائِيِّ)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مَسْعُوْدٍ البَدْرِيِّ - وَهُوَ مُرْسَلٌ -.
وَعَنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَالضَّحَّاكِ بنِ قَيْسٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ.
وَرَوَى عَنِ التَّابِعِيْنَ؛ مِثْلِ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ.
قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: ابْنِ عَبَّاسٍ.
قَرَأَ عَلَيْهِ: أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ، وَطَائِفَةٌ.
وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَآدَمُ بنُ سُلَيْمَانَ وَالِدُ يَحْيَى، وَأَشْعَثُ بنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَبُكَيْرُ بنُ شِهَابٍ، وَثَابِتُ بنُ عَجْلاَنَ، وَأَبُو المِقْدَامِ ثَابِتُ بنُ هُرْمُزَ، وَجَعْفَرُ بنُ أَبِي المُغِيْرَةِ، وَأَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي عَمْرَةَ، وَحَسَّانُ بنُ أَبِي الأَشْرَسِ، وَحُصَيْنٌ، وَالحَكَمُ، وَحَمَّادٌ، وَخُصَيْفٌ الجَزَرِيُّ، وَذَرٌّ الهَمْدَانِيُّ، وَزَيْدٌ العَمِّيُّ، وَسَالِمٌ الأَفْطَسُ، وَسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وَسُلَيْمَانُ بنُ أَبِي المُغِيْرَةِ، وَسُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ، وَسُلَيْمَانُ



الأَعْمَشُ، وَسِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، وَأَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ، وَطَارِقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، وَأَبُو سِنَانٍ طَلْحَةُ بنُ نَافِعٍ، وَأَبُو حَرِيْزٍ عَبْدُ اللهِ بنُ حُسَيْنٍ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيْدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عِيْسَى بنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الجَزَرِيُّ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ أَبُو أُمَيَّةَ البَصْرِيُّ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ المَلِكِ بنُ سَعِيْدٍ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ، وَعُثْمَانُ بنُ حَكِيْمٍ، وَعُثْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانُ بنُ قَيْسٍ، وَعَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ، وَعَزْرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعِكْرِمَةُ بنُ خَالِدٍ، وَعَلِيُّ بنُ بَذِيْمَةَ، وَعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَمْرُو بنُ سَعِيْدٍ البَصْرِيُّ، وَعَمْرُو بنُ عَمْرٍو المَدَنِيُّ، وَعَمْرُو بنُ

مُرَّةَ، وَعَمْرُو بنُ هَرِمٍ، وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، وَفُضَيْلُ بنُ عَمْرٍو الفُقَيْمِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ، وَالقَاسِمُ بنُ أَبِي بَزَّةَ، وَكَثِيْرُ بنُ كَثِيْرِ بنِ المُطَّلِبِ، وَكُلْثُوْمُ بنُ جَبْرٍ، وَمَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَمُجَاهِدٌ - رَفِيْقُهُ - وَمُحَمَّدُ بنُ سُوْقَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، وَمَسْعُوْدُ بنُ مَالِكٍ، وَمُسْلِمٌ البَطِيْنُ، وَالمُغِيْرَةُ بنُ النُّعْمَانِ، وَمَنْصُوْرُ بنُ حَيَّانَ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَالمِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو، وَمُوْسَى بنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَأَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ الأَكْبَرُ مُوْسَى بنُ نَافِعٍ، وَمَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، وَهِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ، وَوَبَرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوَهْبُ بنُ مَأْنُوْسٍ، وَأَبُو هُبَيْرَةَ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ، وَيَحْيَى بنُ مَيْمُوْنٍ أَبُو المُعَلَّى العَطَّارُ، وَيَعْلَى بنُ حَكِيْمٍ، وَيَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَأَبُو حَصِيْنٍ الأَسَدِيُّ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، وَأَبُو الصَّهْبَاءِ الكُوْفِيُّ، وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

رَوَى: ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ، عَنْ أَصْبَغَ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ لِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ دِيْكٌ، كَانَ يَقُوْمُ مِنَ اللَّيْلِ بِصِيَاحِهِ، فَلَمْ يَصِحْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمْ يُصَلِّ سَعِيْدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ، قَطَعَ اللهُ صَوْتَهُ؟!

فَمَا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ بَعْدُ.

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، لاَ تَدْعُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: قَدِمَ سَعِيْدٌ أَصْبَهَانَ زَمَنَ الحَجَّاجِ، وَأَخَذُوا عَنْهُ.

وَعَنْ عُمَرَ بنِ حَبِيْبٍ، قَالَ:

كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ بِأَصْبَهَانَ لاَ يُحَدِّثُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الكُوْفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ.

فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: انْشُرْ بَزَّكَ حَيْثُ تُعْرَفُ.



قَالَ عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ: كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ بفَارِسٍ، وَكَانَ يَتَحَزَّنُ، يَقُوْلُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ.

وَكَانَ يُبْكِيْنَا، ثُمَّ عَسَى أَنْ لاَ يَقُوْمَ حَتَّى نَضْحَكَ.

شُعْبَةُ: عَنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي أَيُّوْبَ:

كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ غُلاَمٌ مَجُوْسِيٌّ يَخْدِمُهُ، وَكَانَ يَأْتِيْهِ بِالمُصْحَفِ فِي غِلاَفِهِ.

قَالَ القَاسِمُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ: سَمِعْتُ سَعِيْداً يُرَدِّدُ هَذِهِ الآيَةَ فِي الصَّلاَةِ بِضْعاً وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللهِ﴾ [البَقَرَةُ: 281].

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الخَيْرِ، عَنِ اللَّبَّانِ، أَنْبَأَنَا الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي الرَّبِيْعِ السَّمَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ هِلاَلِ بنِ يِسَافٍ، قَالَ:

دَخَلَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ الكَعْبَةَ، فَقَرَأَ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ: عَنْ وِقَاءِ بنِ إِيَاسٍ، قَالَ:

كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِيْمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعَشَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانُوا يُؤَخِّرُوْنَ العِشَاءَ.

قُلْتُ: هَذَا خِلاَفُ السُّنَّةِ، وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنْ قِرَاءةِ القُرْآنِ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ.

يَزِيْدُ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ.

يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ: عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي المُغِيْرَةِ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ الكُوْفَةِ يَسْتَفْتُوْنَهُ، يَقُوْلُ: أَلَيْسَ فِيْكُمُ ابْنُ أُمِّ الدَّهْمَاءِ؟ -يَعْنِي: سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ -.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

لَقَدْ مَاتَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ.

وَقَالَ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ: عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ جِمَاعُ الإِيْمَانِ.

وَكَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ

أَبُو عَوَانَةَ: عَنْ هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ، قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ فِي رَجَبٍ، فَأَحْرَمَ مِنَ الكُوْفَةِ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ أَحْرَمَ بِالحَجِّ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، وَكَانَ يُحْرِمُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ؛ مَرَّةً لِلْحَجِّ، وَمَرَّةً لِلْعُمْرَةِ.

ابْنُ لَهِيْعَةَ: عَنْ عَطَاءِ بنِ دِيْنَارٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

إِنَّ الخَشْيَةَ أَنْ تَخْشَى اللهَ حَتَّى تَحُوْلَ خَشْيَتُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، فَتِلْكَ الخَشْيَةُ، وَالذِّكْرُ طَاعَةُ اللهِ، فَمَنْ أَطَاعَ اللهَ، فَقَدْ ذَكَرَهُ، وَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ، فَلَيْسَ بِذَاكِرٍ، وَإِنْ أَكْثَرَ التَّسْبِيْحَ وَتِلاَوَةَ القُرْآنِ.

وَرُوِيَ عَنْ حَبِيْبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ:

قَالَ لِي سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ: لأَنْ أَنْشُرَ عِلْمِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى قَبْرِي.

قَالَ هِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ: قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ: مَا عَلاَمَةُ هَلاَكِ النَّاسِ؟

قَالَ: إِذَا ذَهَبَ عُلَمَاؤُهُم.

وَقَالَ عُمَرُ بنُ ذَرٍّ: كَتَبَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي كِتَاباً أَوْصَاهُ بِتَقْوَى اللهِ، وَقَالَ:

إِنَّ بَقَاءَ المُسْلِمِ كُلَّ يَوْمٍ غَنِيْمَةٌ...، فَذَكَرَ الفَرَائِضَ وَالصَّلَوَاتِ وَمَا يَرْزُقُهُ اللهُ مِنْ ذِكْرِهِ.

أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنِ الفُضَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ:

أَنَّ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ قَالَ: لاَ تُطْفِئُوا سُرُجَكُم لَيَالِيَ العَشْرِ - تُعْجِبُهُ العِبَادَةُ - وَيَقُوْلُ: أَيْقِظُوا خَدَمَكُم يَتَسَحَّرُوْنَ لِصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ: أَنْبَأَنَا هِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ: خَرَجْنَا مَعَ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ فِي جَنَازَةٍ، فَكَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيْقِ، وَيُذَكِّرُنَا حَتَّى بَلَغَ، فَلَمَّا جَلَسَ، لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قُمْنَا، فَرَجَعْنَا، وَكَانَ كَثِيْرَ الذِّكْرِ للهِ.

وَعَنْ سَعِيْدٍ، قَالَ: وَدِدْتُ النَّاسَ أَخَذُوا مَا عِنْدِي، فَإِنَّهُ مِمَّا يَهُمُّنِي.

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَادِمٌ -يَعْنِي: خَالِدَ بنَ عَبْدِ اللهِ- وَلاَ آمَنُهُ عَلَيْكَ، فَأَطِعْنِي، وَاخْرُجْ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ فَرَرْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللهِ.

قُلْتُ: إِنِّي لأَرَاكَ كَمَا سَمَّتْكَ أُمُّكَ سَعِيْداً.

فَقَدِمَ خَالِدٌ مَكَّةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَهُ.

أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ شِبْلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ بُوْذَوَيْه، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ وَهْبٍ وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ يَوْمَ عَرَفَةَ بِنَخِيْلِ ابْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ وَهْبٌ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، كَمْ لَكَ مُنْذُ خِفْتَ مِنَ الحَجَّاجِ؟

قَالَ: خَرَجْتُ عَنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَامِلٌ، فَجَاءنِي الَّذِي فِي بَطْنِهَا، وَقَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ.

فَقَالَ وَهْبٌ: إِنَّ مَنْ قَبْلَكُم كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُم بَلاَءٌ عَدَّهُ رُخَاءً، وَإِذَا أَصَابَهُ رُخَاءٌ عَدَّهُ بَلاَءً.

قَالَ سَالِمُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ: لَمَّا أُتِيَ الحَجَّاجُ بِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَنَا سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ.

قَالَ: أَنْتَ شَقِيُّ بنُ كُسَيْرٍ، لأَقْتُلَنَّكَ.

قَالَ: فَإِذاً أَنَا كَمَا سَمَّتْنِي أُمِّي.

ثُمَّ قَالَ: دَعُوْنِي أُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ: وَجِّهُوْهُ إِلَى قِبْلَةِ النَّصَارَى.

قَالَ: ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾.

وَقَالَ: إِنِّي أَسْتَعِيْذُ مِنْكَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَرْيَمُ.

قَالَ: وَمَا عَاذَتْ بِهِ؟

قَالَ: قَالَتْ: ﴿إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾.

رَوَاهَا: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمٍ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَقْتُلْ بَعْدَ سَعِيْدٍ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً.

وَعَنْ عُتْبَةَ مَوْلَى الحَجَّاجِ، قَالَ:

حَضَرْتُ سَعِيْداً حِيْنَ أَتَى بِهِ الحَجَّاجُ بِوَاسِطَ، فَجَعَلَ الحَجَّاجُ يَقُوْلُ: أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟! أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟!

فَيَقُوْلُ: بَلَى.

قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ مِنْ خُرُوْجِكَ عَلَيْنَا؟

قَالَ: بَيْعَةٌ كَانَتْ عَلَيَّ - يَعْنِي: لابْنِ الأَشْعَثِ -.

فَغَضِبَ الحَجَّاجُ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ، وَقَالَ: فَبَيْعَةُ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ كَانَتْ أَسْبَقُ وَأَوْلَى.

وَأَمَرَ بِهِ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

وَقِيْلَ: لَوْ لَمْ يُوَاجِهْهُ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ بِهَذَا، لاَسْتَحْيَاهُ كَمَا عَفَا عَنِ الشَّعْبِيِّ لَمَّا لاَطَفَهُ فِي الاعْتِذَارِ.

حَامِدُ بنُ يَحْيَى البَلْخِيُّ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ أَبُو مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ أَبِي شَدَّادٍ:

بَلَغَنِي أَنَّ الحَجَّاجَ لَمَّا ذُكِرَ لَهُ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِداً يُسَمَّى المُتَلَمِّسَ بنَ أَحْوَصَ فِي عِشْرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُوْنَهُ، إِذَا هُمْ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَسَأَلُوْهُ عَنْهُ؟

فَقَالَ: صِفُوْهُ لِي.

فَوَصَفُوْهُ، فَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقُوا، فَوَجَدُوْهُ سَاجداً يُنَاجِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَدَنَوْا، وَسَلَّمُوا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَتَمَّ بَقِيَّةَ صَلاَتِهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، فَقَالُوا: إِنَّا رُسُلُ الحَجَّاجِ إِلَيْكَ، فَأَجِبْهُ.

قَالَ: وَلاَ بُدَّ مِنَ الإِجَابَةِ؟

قَالُوا: لاَ بُدَّ.

فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَامَ مَعَهُم، حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَيْرِ الرَّاهِبِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: يَا مَعْشَرَ الفُرْسَانِ أَصَبْتُمْ صَاحِبَكُم؟

قَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ: اصْعَدُوا، فَإِنَّ اللَّبْوَةَ وَالأَسَدَ يَأْوِيَانِ حَوْلَ الدَّيْرِ.

فَفَعَلُوا، وَأَبَى سَعِيْدٌ أَنْ يَدْخُلَ، فَقَالُوا: مَا نَرَاكَ إِلاَّ وَأَنْتَ تُرِيْدُ الهَرَبَ مِنَّا.

قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ أَدْخُلُ مَنْزِلَ مُشْرِكٍ أَبَداً.

قَالُوا: فَإِنَّا لاَ نَدَعُكَ، فَإِنَّ السِّبَاعَ تَقْتُلُكَ.

قَالَ: لاَ ضَيْرَ، إِنَّ مَعِيَ رَبِّي يَصْرِفُهَا عَنِّي، وَيَجْعَلُهَا حَرَساً تَحْرُسُنِي.

قَالُوا: فَأَنْتَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: مَا أَنَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَلَكِنْ عَبْدٌ مِنْ عَبِيْدِ اللهِ مُذْنِبٌ.

قَالَ الرَّاهِبُ: فَلْيُعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ عَلَى طُمَأْنِيْنَةٍ.

فَعَرَضُوا عَلَى سَعِيْدٍ أَنْ يُعْطِيَ الرَّاهِبَ مَا يُرِيْدُ.

قَالَ: إِنِّي أُعْطِي العَظِيْمَ الَّذِي لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لاَ أَبْرَحُ مَكَانِي حَتَّى أُصْبِحَ - إِنْ شَاءَ اللهُ -.

فَرَضِيَ الرَّاهِبُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُم: اصْعَدُوا، وَأَوْتِرُوا القِسِيَّ، لِتُنَفِّرُوا السِّبَاعَ عَنْ هَذَا العَبْدِ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ الدُّخُوْلَ فِي الصَّوْمَعَةِ لِمَكَانِكُمْ.

فَلَمَّا صَعِدُوا، وَأَوْتَرُوا القِسِيَّ، إِذَا هُمْ بِلَبْوَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ سَعِيْدٍ، تَحَكَّكَتْ بِهِ، وَتَمَسَّحَتْ بِهِ، ثُمَّ رَبَضَتْ قَرِيْباً مِنْهُ، وَأَقْبَلَ الأَسَدُ يَصْنَعُ كَذَلِكَ.

فَلَمَّا رَأَى الرَّاهِبُ ذَلِكَ، وَأَصْبَحُوا، نَزَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَرَائِعِ دِيْنِهِ، وَسُنَنِ رَسُوْلِهِ، فَفَسَّرَ لَهُ سَعِيْدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَأَسْلَمَ، وَأَقْبَلَ القَوْمُ عَلَى سَعِيْدٍ يَعْتَذِرُوْنَ إِلَيْهِ، وَيُقَبِّلُوْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَيَأْخُذُوْنَ التُّرَابَ الَّذِي وَطِئَهُ، فَيَقُوْلُوْنَ: يَا سَعِيْدُ، حَلَّفَنَا الحَجَّاجُ بِالطَّلاَقِ وَالعَتَاقِ، إِنْ نَحْنُ رَأَيْنَاكَ لاَ نَدَعُكَ حَتَّى نُشْخِصَكَ إِلَيْهِ، فَمُرْنَا بِمَا شِئْتَ.

قَالَ: امْضُوا لأَمْرِكُم، فَإِنِّي لاَئِذٌ بِخَالِقِي، وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ.

فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا وَاسِطَ، فَقَالَ سَعِيْدٌ: قَدْ تَحَرَّمْتُ بِكُم وَصَحِبْتُكُم، وَلَسْتُ أَشُكُّ أَنَّ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ، فَدَعُوْنِي اللَّيْلَةَ آخُذْ أُهْبَةَ المَوْتِ، وَأَسْتَعِدَّ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيْرٍ، وَأَذْكُرْ عَذَابَ القَبْرِ، فَإِذَا أَصْبَحْتُم، فَالمِيْعَادُ بَيْنَنَا المَكَانُ الَّذِي تُرِيْدُوْنَ.

فَقَالَ بَعْضُهُم: لاَ تُرِيْدُوْنَ أَثَراً بَعْد عَيْنٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُم: قَدْ بَلَغْتُم أَمْنَكُم، وَاسْتَوْجَبْتُم جَوَائِزَ الأَمِيْرِ، فَلاَ تَعْجَزُوا عَنْهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُم: يُعْطِيْكُم مَا أَعْطَى الرَّاهِبَ، وَيْلَكُم! أَمَا لَكُم عِبْرَةٌ بِالأَسَدِ.

وَنَظَرُوا إِلَى سَعِيْدٍ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَشَعِثَ رَأْسُهُ، وَاغْبَرَّ لَوْنُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَلَمْ يَشْرَبْ، وَلَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ يَوْمِ لَقُوْهُ وَصَحِبُوْهُ، فَقَالُوا:

يَا خَيْرَ أَهْلِ الأَرْضِ، لَيْتَنَا لَمْ نَعْرِفْكَ، وَلَمْ نُسَرَّحْ إِلَيْكَ، الوَيْلُ لَنَا وَيْلاً طَوِيْلاً، كَيْفَ ابْتُلِيْنَا بِكَ! اعْذُرْنَا عِنْدَ خَالِقِنَا يَوْمَ الحَشْرِ الأَكْبَرِ، فَإِنَّهُ القَاضِي الأَكْبَرُ، وَالعَدْلُ الَّذِي لاَ يَجُوْرُ.

قَالَ: مَا أَعْذَرَنِي لَكُم وَأَرْضَانِي لِمَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِ اللهِ فِيَّ.

فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ البُكَاءِ وَالمُجَاوَبَةِ، قَالَ كَفِيْلُهُ: أَسْأَلُكَ بِاللهِ لَمَا زَوَّدْتَنَا مِنْ دُعَائِكَ وَكَلاَمِكَ، فَإِنَّا لَنْ نَلْقَى مِثْلَكَ أَبَداً.

فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَخَلَّوْا سَبِيْلَهُ، فَغَسَلَ رَأْسَهُ وَمِدْرَعَتَهُ وَكِسَاءهُ، وَهُم مُحْتَفُوْنَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، يُنَادُوْنَ بِالوَيْلِ وَاللَّهْفِ.

فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُوْدُ الصُّبْحِ، جَاءهُم سَعِيْدٌ، فَقَرَعَ البَابَ، فَنَزَلُوا، وَبَكَوْا مَعَهُ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى الحَجَّاجِ، وَآخَرَ مَعَهُ، فَدَخَلاَ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: أَتَيْتُمُوْنِي بِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ؟

قَالُوا: نَعَمْ، وَعَايَنَّا مِنَّا العَجَبَ.

فَصَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهُم، فَقَالَ: أَدْخِلُوْهُ عَلَيَّ.

فَخَرَجَ المُتَلَمِّسُ، فَقَالَ لِسَعِيْدٍ: أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ.

فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟

قَالَ: سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ.

قَالَ: أَنْتَ شَقِيُّ بنُ كُسَيْرٍ.

قَالَ: بَلْ أُمِّي كَانَتْ أَعْلَمَ بِاسْمِي مِنْكَ.

قَالَ: شَقِيْتَ أَنْتَ، وَشَقِيَتْ أُمُّكَ.

قَالَ: الغَيْبُ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ.

قَالَ: لأُبْدِلَنَّكَ بِالدُّنْيَا نَاراً تَلَظَّى.

قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ بِيَدِكَ لاتَّخَذْتُكَ إِلَهاً.

قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي مُحَمَّدٍ -ﷺ-؟

قَالَ: نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، إِمَامُ الهُدَى.

قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ، فِي الجَنَّةِ هُوَ أَمْ فِي النَّارِ؟

قَالَ: لَوْ دَخَلْتُهَا، فَرَأَيْتُ أَهْلَهَا، عَرَفْتُ.

قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي الخُلَفَاءِ؟

قَالَ: لَسْتُ عَلَيْهِم بِوَكِيْلٍ.

قَالَ: فَأَيُّهُم أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟

قَالَ: أَرْضَاهُم لِخَالِقِي.

قَالَ: فَأَيُّهُم أَرْضَى لِلْخَالِقِ؟

قَالَ: عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

قَالَ: أَبَيْتَ أَنْ تَصْدُقَنِي.

قَالَ: إِنِّي لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ.

قَالَ: فَمَا بَالُكَ لَمْ تَضْحَكْ؟

قَالَ: لَمْ تَسْتَوِ القُلُوْبُ.

قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الحَجَّاجُ بِاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوْتِ وَالزَّبَرْجَدِ، فَجَمَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ سَعِيْدٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ جَمَعْتَهُ لِتَفْتَدِيَ بِهِ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيَامَةِ فَصَالِحٌ، وَإِلاَّ فَفَزْعَةٌ وَاحِدَةٌ تُذْهِلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَلاَ خَيْرَ فِي شَيْءٍ جُمِعَ لِلدُّنْيَا إِلاَّ مَا طَابَ وَزَكَا.

ثُمَّ دَعَا الحَجَّاجُ بِالعُوْدِ وَالنَّايِ، فَلَمَّا ضُرِبَ بِالعُوْدِ وَنُفِخَ فِي النَّايِ، بَكَى، فَقَالَ الحَجَّاجُ: مَا يُبْكِيْكَ؟ هُوَ اللَّهْوُ.

قَالَ: بَلْ هُوَ الحُزْنُ، أَمَّا النَّفْخُ فَذَكَّرَنِي يَوْمَ نَفْخِ الصُّوْرِ، وَأَمَّا العُوْدُ فَشَجَرَةٌ قُطِعَتْ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ، وَأَمَّا الأَوْتَارُ فَأَمْعَاءُ شَاةٍ يُبْعَثُ بِهَا مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

فَقَالَ الحَجَّاجُ: وَيْلَكَ يَا سَعِيْدُ!

قَالَ: الوَيْلُ لِمَنْ زُحْزِحَ عَنِ الجَنَّةِ، وَأُدْخِلَ النَّارُ.

قَالَ: اخْتَرْ أَيَّ قِتْلَةٍ تُرِيْدُ أَنْ أَقْتُلَكَ؟

قَالَ: اخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا حَجَّاجُ، فَوَاللهِ مَا تَقْتُلُنِي قِتْلَةً، إِلاَّ قَتَلْتُكَ قِتْلَةً فِي الآخِرَةِ.

قَالَ: فَتُرِيْدُ أَنْ أَعْفُوَ عَنْكَ؟



قَالَ: إِنْ كَانَ العَفْوُ، فَمِنَ اللهِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلاَ بَرَاءةَ لَكَ وَلاَ عُذْرَ.

قَالَ: اذْهبُوا بِهِ، فَاقْتُلُوْهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ البَابِ، ضَحِكَ، فَأُخْبِرَ الحَجَّاجُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ، فَقَالَ: مَا أَضْحَكَكَ؟

قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِكَ عَلَى اللهِ، وَحِلْمِهِ عَنْكَ!

فَأَمَرَ بِالنِّطْعِ، فَبُسِطَ، فَقَالَ: اقْتُلُوْهُ.

فَقَالَ: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

قَالَ: شُدُّوا بِهِ لِغَيْرِ القِبْلَةِ.

قَالَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾.

قَالَ: كُبُّوْهُ لِوَجْهِهِ.

قَالَ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُم، وَفِيْهَا نُعِيْدُكُم﴾.

قَالَ: اذْبَحُوْهُ.

قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ وَأُحَاجُّ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، خُذْهَا مِنِّي حَتَّى تَلْقَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ.

ثُمَّ دَعَا اللهَ سَعِيْدٌ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُسَلِّطْهُ عَلَى أَحَدٍ يَقْتُلُهُ بَعْدِي.

فَذُبِحَ عَلَى النِّطْعِ.

وَبَلَغَنَا: أَنَّ الحَجَّاجَ عَاشَ بَعْدَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَقَعَتْ فِي بَطْنِهِ الأَكِلَةُ، فَدَعَا بِالطَّبِيْبِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِلَحْمٍ مُنْتِنٍ، فَعَلَّقَهُ فِي خَيْطٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي حَلْقِهِ، فَتَرَكَهُ سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ، وَقَدْ لَزِقَ بِهِ مِنَ الدَّمِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَاجٍ.

هَذِهِ حِكَايَةٌ مُنْكَرَةٌ، غَيْرُ صَحِيْحَةٍ.

رَوَاهَا أَبُو نُعَيْمٍ فِي (الحِلْيَةِ)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ كِتَابَةً، حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ يَحْيَى.

هَارُوْنُ الحَمَّالُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ المَخْزُوْمِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ كَاتِبِ الحَجَّاجِ، قَالَ مَالِكٌ - هُوَ أَخٌ لأَبِي سَلَمَةَ الَّذِي كَانَ عَلَى بَيْتِ المَالِ - قَالَ:

كُنْتُ أَكْتُبُ لِلْحَجَّاجِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ يَسْتَخِفُّنِي، وَيَسْتَحْسِنُ كِتَابَتِي، وَأَدْخُلُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً بَعْدَ مَا قَتَلَ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مَا لِي وَلِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ.

فَخَرَجْتُ رُوَيْداً، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ عَلِمَ بِي قَتَلَنِي، فَلَمْ يَنْشَبْ قَلِيْلاً حَتَّى مَاتَ.

أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيْدِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ:

دَعَا سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ حِيْنَ دُعِيَ لِلْقَتْلِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيْكَ؟! مَا بَقَاءُ أَبِيْكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ سَنَةً.

ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي المُغِيْرَةِ، عَنْ سَعِيْدٍ، قَالَ:

قُحِطَ النَّاسُ فِي زَمَانِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوْكِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ ثَلاَثَ سِنِيْنَ، فَقَالَ المَلِكُ: لَيُرْسِلَنَّ عَلَيْنَا السَّمَاءَ، أَوْ لَنُؤْذِيَنَّهُ.

قَالُوا: كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُؤْذِيَهُ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ فِي الأَرْضِ؟!

قَالَ: أَقْتُلُ أَوْلِيَاءهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَكُوْنُ ذَلِكَ أَذَىً لَهُ.

قَالَ: فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ.

وَرَوَى: أَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ القَاسِمِ الأَعْرَجِ، قَالَ: كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى عَمِشَ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ يَؤُمُّنَا، يُرَجِّعُ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ.

وَرَوَى: الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ:

قَالَ سَعِيْدٌ: قَرَأْتُ القُرْآنَ فِي رَكْعَتَيْنِ فِي الكَعْبَةِ.

جَرِيْرٌ الضَّبِّيُّ: عَنْ أَشْعَثَ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ جِهْبِذُ العُلَمَاءِ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيَّ أُمِّي أَنْ أَسْتَرْقِيَ، فَأَعْطَيْتُ الرَّاقِي يَدِي الَّتِي لَمْ تُلْدَغْ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُحَنِّثَهَا.

جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: عَنْ يَعْلَى بنِ حَكِيْمٍ، قَالَ:

قَالَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ: مَا رَأَيْتُ أَرْعَى لِحُرْمَةِ هَذَا البَيْتِ، وَلاَ أَحْرَصَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَقَدْ رَأَيْتُ جَارِيَةً ذَاتَ لَيْلَةٍ تَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، تَدْعُو وَتَضَرَّعُ وَتَبْكِي حَتَّى مَاتَتْ.

إِسْنَادُهَا صَحِيْحٌ.

مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي المُغِيْرَةِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ، كَانَ فِيْهَا نَسْرٌ وَحُوْتٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمَا، فَلَمَّا رَأَى النَّسْرُ آدَمَ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى الحُوْتِ يَبِيْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ:

يَا حُوْتُ، لَقَدْ أُهْبِطَ اليَوْمَ إِلَى الأَرْضِ شَيْءٌ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَبْطِشُ بِيَدَيْهِ.



قَالَ: لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً مَا لِي فِي البَحْرِ مِنْهُ مَنْجَىً، وَلاَ لَكَ فِي البَرِّ.

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَوْ فَارَقَ ذِكْرُ المَوْتِ قَلْبِي، لَخشِيْتُ أَنْ يُفسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي.

وَعَنْهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا جَمْعٌ مِنْ جُمَعِ الآخِرَةِ.

رَوَاهُ: ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ: عَنْ بُكَيْرِ بنِ عَتِيْقٍ، قَالَ:

سَقَيْتُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لأُسْأَلَنَّ عَنْهُ.

قُلْتُ: لِمَ؟

قَالَ: شَرِبْتُهُ، وَأَنَا أَسْتَلِذُّهُ.

وَعَنْ خَلَفِ بنِ خَلِيْفَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَقْتَلَ سَعِيْدٍ، فَلَمَّا بَانَ رَأْسُهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلَمْ يُتِمَّ الثَّالِثَةَ.

هَمَّامُ بنُ يَحْيَى: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

رَآنِي أَبُو مَسْعُوْدٍ البَدْرِيُّ فِي يَوْمِ عِيْدٍ وَلِي ذُؤَابَةٌ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! إِنَّهُ لاَ صَلاَةَ فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ قَبْلَ صَلاَةِ الإِمَامِ، فَإِذَا صَلَّى الإِمَامُ، فَصَلِّ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَأَطِلِ القِرَاءةَ.

شُعْبَةُ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ: حَدِّثْ.

قَالَ: أُحَدِّثُ وَأَنْتَ هَا هُنَا؟!

قَالَ: أَوَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ أَنْ تُحدِّثَ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ عَلَّمْتُكَ.

يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ: عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي المُغِيْرَةِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

رُبَّمَا أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَكَتَبْتُ فِي صَحِيْفَتِي حَتَّى أَمْلأَهَا، وَكَتَبْتُ فِي نَعْلِي حَتَّى أَمْلأَهَا، وَكَتَبْتُ فِي كَفِّي.

قَالَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي المُغِيْرَةِ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا عَمِيَ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ الكُوْفَةِ يَسْأَلُوْنَهُ، يَقُوْلُ: تَسْأَلُوْنِي وَفِيْكُم ابْنُ أُمِّ دَهْمَاءَ! -يَعْنِي: سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ -.

وَقَالَ أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ فِي صَحِيْفَةٍ، وَلَوْ عَلِمَ بِهَا، كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ أَسْلَمَ المِنْقَرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:



سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ فَرِيْضَةٍ، فَقَالَ: ائْتِ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِالحِسَابِ مِنِّي، وَهُوَ يَفرِضُ فِيْهَا مَا أَفْرِضُ.

عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ:

كَانَ يَقُصُّ لَنَا سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، بَعْدَ الفَجْرِ وَبَعْدَ العَصْرِ.

قَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ: عَنِ الصَّعْبِ بنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

قَالَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ: مَا مَضَتْ عَلَيَّ لَيْلَتَانِ مُنْذُ قُتِلَ الحُسَيْنُ إِلاَّ أَقْرَأُ فِيْهِمَا القُرْآنَ، إِلاَّ مَرِيْضاً أَوْ مُسَافِراً.

إِسْرَائِيْلُ: عَنْ أَبِي الجَحَّافِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِيْنِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ كَانَ لاَ يَدَعُ أَحَداً يَغْتَابُ عِنْدَهُ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ يُصَلِّي فِي الطَّاقِ، وَلاَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ، وَيَعْتَمُّ، وَيُرْخِي لَهَا طَرَفاً مِنْ وَرَائِهِ شِبْراً.

قُلْتُ: الطَّاقُ: هُوَ المِحْرَابُ.

قَالَ هِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ: رَأَيْتُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ أَهَلَّ مِنَ الكُوْفَةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ: وَالِي مَكَّةَ خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الحَجَّاجِ، فَأَخْبَرَنَا يَزِيْدُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَمِعَ خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ صَوْتَ القُيُوْدِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟

قِيْلَ: سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، وَطَلْقُ بنُ حَبِيْبٍ، وَأَصْحَابُهُمَا يَطُوْفُوْنَ بِالبَيْتِ.

فَقَالَ: اقْطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّوَافَ.

وَأَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى، أَنْبَأَنَا الرَّبِيْعُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ حِيْنَ جِيْءَ بِهِ إِلَى الحَجَّاجِ، فَبَكَى رَجُلٌ، فَقَالَ سَعِيْدٌ: مَا يُبْكِيْكَ؟

قَالَ: لِمَا أَصَابَكَ.

قَالَ: فَلاَ تَبْكِ، كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنْ يَكُوْنَ هَذَا، ثُمَّ تَلاَ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ مُصِيْبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسكُم إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحَدِيْدُ: 22].

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ أَيُّوْبَ:

سُئِلَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنِ الخِضَابِ بِالوَسِمَةِ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: يَكْسُو اللهُ العَبْدَ النُّوْرَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يُطْفِئُهُ بِالسَّوَادِ.



الحُسَيْنُ بنُ حُمَيْدِ بنِ الرَّبِيْعِ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيْداً بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَادِمٌ -يَعْنِي: خَالِدَ بنَ عَبْدِ اللهِ- وَلَسْتُ آمَنُهُ عَلَيْكَ.

قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ فَرَرْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللهِ.

قُلْتُ: طَالَ اخْتِفَاؤُهُ، فَإِنَّ قِيَامَ القُرَّاءِ عَلَى الحَجَّاجِ كَانَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ، وَمَا ظَفِرُوا بِسَعِيْدٍ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ؛ السَّنَةِ الَّتِي قَلَعَ اللهُ فِيْهَا الحَجَّاجَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: فَأَخْبَرَنِي يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ:

أَتَيْنَا سَعِيْداً، فَإِذَا هُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، وَبِنْتُهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَكَتْ، وَشَيَّعْنَاهُ إِلَى بَابِ الجِسْرِ، فَقَالَ الحَرَسُ لَهُ: أَعْطِنَا كَفِيْلاً، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تُغْرِقَ نَفْسَكَ.

قَالَ: فَكُنْتُ فِيْمَنْ كَفَلَ بِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ الحَجَّاجَ قَالَ: ائْتُوْنِي بِسَيْفٍ عَرِيْضٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَرَى التَّقِيَّةَ، وَكَانَ ابْنُ جُبَيْرٍ لاَ يَرَى التَّقِيَّةَ، وَكَانَ الحَجَّاجُ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ -يَعْنِي: مِمَّنْ قَامَ عَلَيْهِ- قَالَ لَهُ: أَكَفَرْتَ بِخُرُوْجِكَ عَلَيَّ، فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، خَلَّى سَبِيْلَهُ.

فَقَالَ لِسَعِيْدٍ: أَكَفَرْتَ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: اخْتَرْ أَيَّ قِتْلَةٍ أَقْتُلُكَ؟

قَالَ: اخْتَرْ أَنْتَ، فَإِنَّ القِصَاصَ أَمَامَكَ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ، قَالَ:

قُلْتُ لِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ: مَا تَقُوْلُ لِلْحَجَّاجِ؟

قَالَ: لاَ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالكُفْرِ.

ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ:

عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: (إِنَّ فِي النَّارِ لَرَجُلاً يُنَادِي قَدْرَ أَلْفِ عَامٍ: يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ.

فَيَقُوْلُ: يَا جِبْرِيْلُ، أَخْرِجْ عَبْدِي مِنَ النَّارِ.

قَالَ: فَيَأْتِيْهَا، فَيَجِدُهَا مُطْبَقَةً، فَيَرْجِعُ، فَيَقُوْلُ: يَا رَبِّ ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهُمَزَةُ: 8].

فَيَقُوْلُ: يَا جِبْرِيْلُ، ارْجِعْ، فَفُكَّهَا، فَأَخْرِجْ عَبْدِي مِنَ النَّارِ.

فَيَفُكُّهَا، فَيَخْرُجُ مِثْلَ الخَيَالِ، فَيَطْرَحُهُ عَلَى سَاحِلِ الجَنَّةِ، حَتَّى يُنْبِتَ اللهُ لَهُ شَعْراً وَلَحْماً).



إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ: عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (كَانَ نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ إِذَا قَامَ فِي مُصَلاَّهُ، رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكِ؟

قَالَتِ: الخُرْنُوْبُ.

قَالَ: لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟

فَقَالَتْ: لِخَرَابِ هَذَا البَيْتِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِم مَوْتِي حَتَّى يَعْلَمَ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لاَ تَعْلَمُ الغَيْبَ.

قَالَ: فَنَحَتَهَا عَصاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، فَأَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ، فَسَقَطَتْ، فَخَرَّ، فَحَزَرُوْا أَكْلَهَا الأَرَضَةَ، فَوَجَدُوْهُ حَوْلاً، فَتَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذَابِ المُهِيْنِ - وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُهَا هَكَذَا - فَشَكَرَتِ الجِنُّ الأَرَضَةَ، فَكَانَتْ تَأْتِيْهَا بِالمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ.

قَرَأْتُهُ عَلَى إِسْحَاقَ بنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ بنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوْسَى بنُ مَسْعُوْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَحْمَدَ الجُذَامِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ حُسَيْنٍ الفُوِّيُّ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمَادٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ رِفَاعَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبُ بنُ عَبْدِ المِنْهَالِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ مَالِكٍ الجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: (يَكُوْنُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُوْنَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لاَ يَرِيْحُوْنَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ).

هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ، غَرِيْبٌ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيِّ.

قَالَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: إِنَّ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ لَمَّا نَدَرَ رَأْسُهُ، هَلَّلَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يُفْصِحُ بِهَا.

يَحْيَى بنُ حَسَّانٍ التِّنِّيْسِيُّ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عُمَرَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ:لَمَّا أَخَذَ الحَجَّاجُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَا أُرَانِي إِلاَّ مَقْتُوْلاً، وَسَأُخْبِرُكُمْ:

إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي دَعَوْنَا حِيْنَ وَجَدْنَا حَلاَوَةَ الدُّعَاءِ، ثُمَّ سَأَلْنَا اللهَ الشَّهَادَةَ، فَكِلاَ صَاحِبَيَّ رُزِقَهَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُهَا.

قَالَ: فَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الإِجَابَةَ عِنْدَ حَلاَوَةِ الدُّعَاءِ.

قُلْتُ: وَلَمَّا عَلِمَ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، ثَبَتَ لِلْقَتْلِ، وَلَمْ يَكْتَرِثْ، وَلاَ عَامَلَ عَدُوَّهُ بِالتَّقِيَّةِ المُبَاحَةِ لَهُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -.

أَحْمَدُ بنُ دَاوُدَ الحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُوْلُ:لَمَّا جِيْءَ بِسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَطَلْقِ بنِ حَبِيْبٍ، وَأَصْحَابِهِمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمُ السِّجْنَ، فَقُلْتُ: جَاءَ بِكُمْ شُرْطِيٌّ أَوْ جُلَيْوِيْزٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى القَتْلِ، أَفَلاَ كَتَّفْتُمُوْهُ وَأَلْقَيْتُمُوْهُ فِي البَرِّيَّةِ؟!

فَقَالَ سَعِيْدٌ: فَمَنْ كَانَ يَسْقِيْهِ المَاءَ إِذَا عَطِشَ.

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ:

حَدَّثَنِي رَبِيْعَةُ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ: وَكَانَ سَعِيْدٌ مِنَ العُبَّادِ العُلَمَاءِ، قَتَلَهُ الحَجَّاجُ، وَجَدَهُ فِي الكَعْبَةِ وَنَاساً فِيْهِم طَلْقُ بنُ حَبِيْبٍ، فَسَارَ بِهِم إِلَى العِرَاقِ، فَقَتَلَهُمْ عَنْ غَيْرِ شَيْءٍ تَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِهِ إِلاَّ العِبَادَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيْرٌ حَتَّى رَاعَ الحَجَّاجَ، فَدَعَا طَبِيْباً، قَالَ لَهُ: مَا بَالُ دَمِ هَذَا كَثِيْرٌ؟

قَالَ: إِنْ أَمَّنْتَنِي أَخْبَرْتُكَ.

فَأَمَّنَهُ، قَالَ: قَتَلْتَهُ وَنَفْسُهُ مَعَهُ.

عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ: عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ:

كَانَ أَعْلَمَهُمْ بِالقُرْآنِ: مُجَاهِدٌ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالحَجِّ: عَطَاءٌ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ: طَاوُوْسٌ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالطَّلاَقِ: سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَأَجْمَعَهُمْ لِهَذِهِ العُلُوْمِ: سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ.

أَبُو أُسَامَةَ: عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي مَسْعُوْدُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ:

قَالَ لِي عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ: أَتُجَالِسُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: لأُحِبُّ مُجَالَسَتَهُ وَحَدِيْثَهُ.

ثُمَّ أَشَارَ نَحْوَ الكُوْفَةِ، وَقَالَ: إِنَّ هَؤُلاَءِ يُشِيْرُوْنَ إِلَيْنَا بِمَا لَيْسَ عِنْدَنَا

جَرِيْرٌ: عَنْ أَشْعَثَ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ جِهْبِذُ العُلَمَاءِ.

الأَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ سَعِيْدَ بنَ جُبَيْرٍ عَنْ حَدِيْثٍ فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُحَدِّثَنِي، قَالَ: كَيْفَ تُبَاعُ الحِنْطَةُ؟

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، قَالَ:

لَيْسَ فِي أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ.

قِيْلَ: وَلاَ طَاوُوْسٌ؟

قَالَ: وَلاَ طَاوُوْسٌ، وَلاَ أَحَدٌ.

وَكَانَ قَتْلُهُ: فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَاشَ تِسْعاً وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً لَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً، وَقَدْ مَرَّ قَوْلُهُ لاِبْنِهِ: مَا بَقَاءُ أَبِيْكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

فَعَلَى هَذَا يَكُوْنُ مَوْلِدُهُ فِي خِلاَفَةِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الحَافِظِ بنُ بَدْرَانَ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا مُوْسَى بنُ عَبْدِ القَادِرِ، أَنْبَأَنَا سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - ﷺ وَكَرَّمَ -: (اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ، وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ).

وَبِهِ: إِلَى المُخَلِّصِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيْعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ القُمِّيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَبِي المُغِيْرَةِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَلُوْنَا، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُوْنَا عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْهُ.

فَقَالَ رَجُلٌ: أَفِي الجَنَّةِ غِنَاءٌ؟

قَالَ: فِيْهَا أَكْمَاتٌ مِنْ مِسْكٍ، عَلَيْهِنَّ جَوَارٍ يَحْمَدْنَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ بِمِثْلِهَا قَطُّ.

أَخْبَرَنَا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً، أَنَّ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُم، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ -ﷺ-: (إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا سَبْعِيْنَ أَلْفاً، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِيْنَ أَلْفاً وَسَبْعِيْنَ أَلْفاً).

هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ.

وَعَبْدُ اللهِ: وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ»..

وعنه: عبد الله وعبد الملك (ابناه) وعمرو بن دينار وابو اسحاق السبيعى وجعفر بن ابى وحشية وعدى بن ثابت ومسلم البطين ويعلى بن حكيم ويعلى بن مسلم وابو الزبير المكى والمنهال بن عمرو ومنصور والاعمش وسليمان الاحول وطلحة بن مصرف وحصين بن عبد الرحمن والمغيرة بن النعمان وعطاء بن السائب وموسى بن ابى عائشة وحبيب بن ابى ثابت وحبيب بن ابى عمرة والحكم بن عتيبة وآدم بن سليمان وايوب الشختيانى.

(8)سعيد بن ابى سعيد المقبرى.

قال الذهبى فى السير «سَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ أَبُو سَعْدٍ بنُ كَيْسَانَ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، المَقْبُرِيُّ.

كَانَ يَسْكُنُ بِمَقْبُرَةِ البَقِيْعِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ.

وَعَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ عَبْدُ اللهِ وَسَعْدٌ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ، وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حِرَاشٍ: ثِقَةٌ، جَلِيْلٌ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيْهِ اللَّيْثُ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ.

لَكِنَّهُ اخْتُلِطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ.

قُلْتُ: مَا أَحْسِبُهُ رَوَى شَيْئاً فِي مُدَّةِ اخْتِلاَطِهِ، وَكَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.

وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْنَ.

وَقَعَ لَنَا مِنْ عَوَالِيْهِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَكْمَلُ بنُ أَبِي الأَزْهَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ البَنَّاءِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ زُنْبُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:



عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيْرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مائةَ سَنَةٍ)»..

وعنه:

الليث بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب ومالك بن انس وعمرو بن ابى عمرو مولى المطلب وعبيد الله بن عمر العمرى.

(9)شعيب بن محمد بن عبد الله.

قال الذهبى فى السير«فَأَمَّا: شُعَيْبٌ

فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْساً.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ)، وَقَالَ: رَوَى عَنْ: جَدِّهِ، وَأَبِيْهِ؛ مُحَمَّدٍ، وَمُعَاوِيَةَ.

قُلْتُ: مَعَ أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّدٍ فِي (سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ) وَ (النَّسَائِيِّ) وَ (التِّرْمِذِيِّ)، وَالمَتْنُ هُوَ: (لاَ يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ).

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ؛ عَمْرٌو وَعُمَرُ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، فَقَالَ: شُعَيْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو.

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَيْضاً: عُثْمَانُ بنُ حَكِيْمٍ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ.

وَقَدْ ذَكَرَ البُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

وَلَمْ نَعْلَمْ مَتَى تُوُفِّيَ، فَلَعَلَّهُ مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِيْنَ، فِي دَوْلَةِ عَبْدِ المَلِكِ».

وعنه عمرو ابنه وثابت البنانى.

(10) طاوس بن كيسان.

قال الذهبى فى السير«طَاوُوْسُ بنُ كَيْسَانَ الفَارِسِيُّ الفَقِيْهُ، القُدْوَةُ، عَالِمُ اليَمَنِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ اليَمَنِيُّ، الجَنَدِيُّ، الحَافِظُ.

كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الفُرْسِ الَّذِيْنَ جَهَّزَهُم كِسْرَى لأَخْذِ اليَمَنِ لَهُ.

فَقِيْلَ: هُوَ مَوْلَى بَحِيْرِ بنِ رَيْسَانَ الحِمْيَرِيِّ.

وَقِيْلَ: بَلْ وَلاَؤُهُ لِهَمْدَانَ.

أُرَاهُ وُلِدَ فِي دَوْلَةِ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ.

سَمِعَ مِنْ: زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَلاَزَمَ ابْنَ عَبَّاسٍ مُدَّةً، وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي كُبَرَاءِ أَصْحَابِهِ.

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ: جَابِرٍ، وَسُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ، وَصَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو.

وَعَنْ: زِيَادٍ الأَعْجَمِ، وَحُجْرٍ المَدَرِيِّ، وَطَائِفَةٍ.



وَرَوَى عَنْ: مُعَاذٍ مُرْسَلاً.

رَوَى عَنْهُ: عَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ، وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ المَكِّيُّ، وَعِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَحَدِيْثُهُ فِي دَوَاوِيْنِ الإِسْلاَمِ، وَهُوَ حُجَّةٌ بَاتِّفَاقٍ.

فَرَوَى: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

إِنِّي لأَظُنُّ طَاوُوْسَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

وَقَالَ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ: هُوَ فِيْنَا مِثْلُ ابْنِ سِيْرِيْنَ فِي أَهْلِ البَصْرَةِ.

سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، قَالَ:

قَالَ مُجَاهِدٌ لِطَاوُوْسٍ: رَأَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُصَلِّي فِي الكَعْبَةِ، وَالنَّبِيُّ -ﷺ- عَلَى بَابِهَا يَقُوْلُ لَكَ: (اكْشِفْ قِنَاعَكَ، وَبَيِّنْ قِرَاءتَكَ).

قَالَ طَاوُوْسٌ: اسْكُتْ، لاَ يَسْمَعْ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ.

قَالَ: ثُمَّ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ انْبَسَطَ فِي الكَلاَمِ -يَعْنِي: فَرَحاً بِالمَنَامِ-.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ دَاوُدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ:

أَنَّ الأَسَدَ حَبَسَ لَيْلَةً النَّاسَ فِي طَرِيْقِ الحَجِّ، فَدَقَّ النَّاسُ بَعْضُهُم بَعْضاً، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ، ذَهَبَ عَنْهُم، فَنَزَلُوا، وَنَامُوا، وَقَامَ طَاوُوْسٌ يُصَلِّي.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلاَ تَنَامُ؟

فَقَالَ: وَهَلْ يَنَامُ أَحَدٌ السَّحَرَ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بنُ خَلِيْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو المَكَارِمِ اللَّبَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ طَالُوْتَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ هَاشِمٍ، عَنِ الحُرِّ بنِ أَبِي الحُصَيْنِ العَنْبَرِيِّ، قَالَ:

مَرَّ طَاوُوْسٌ بِرَوَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ رَأْساً، فَغُشِيَ عَلَيْهِ.

وَرَوَى: عَبْدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ:

كَانَ طَاوُوْسٌ إِذَا رَأَى تِلْكَ الرُّؤُوْسَ المَشْوِيَّةَ، لَمْ يَتَعَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

سَمِعَهُ مِنْهُ: مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ.



وَبِهِ: إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوْس، أَوْ غَيْرِهِ:

أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَسِيْرُ مَعَ طَاوُوْس، فَسَمِعَ غُرَاباً يَنْعَبُ، فَقَالَ: خَيْرٌ.

فَقَالَ طَاوُوْسٌ: أيُّ خَيْرٍ عِنْدَ هَذَا أَوْ شَرٍّ؟ لاَ تَصْحَبْنِي، أَوْ قَالَ: لاَ تَمْشِ مَعِي.

وَبِهِ: إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ الزُّبَيْرِ الصَّنْعَانِيَّ يُحَدِّثُ:

أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ، أَوْ أَيُّوْبَ بنَ يَحْيَى بَعَثَ إِلَى طَاوُوْسٍ بِسَبْعِ مائَةِ دِيْنَارٍ، أَوْ خَمْسِ مائَةٍ، وَقِيْلَ لِلرَّسُوْلِ: إِنْ أَخَذَهَا الشَّيْخُ مِنْكَ، فَإِنَّ الأَمِيْرَ سَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيَكْسُوْكَ.

فَقَدِمَ بِهَا عَلَى طَاوُوْسٍ الجَنَد، فَأَرَادَهُ عَلَى أَخْذِهَا، فَأَبَى، فَغَفِلَ طَاوُوْسٌ، فَرَمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي كُوَّةِ البَيْتِ، ثُمَّ ذَهَبَ، وَقَالَ لَهُم: قَدْ أَخَذَهَا.

ثُمَّ بَلَغَهُم عَنْ طَاوُوْسٍ شَيْءٌ يَكْرَهُوْنَهُ، فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ، فَلْيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِمَالِنَا.

فَجَاءهُ الرَّسُوْلُ، فَقَالَ: المَالَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الأَمِيْرُ إِلَيْكَ.

قَالَ: مَا قَبَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً.

فَرَجَعَ الرَّسُوْلُ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ صَادِقٌ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ الرَّجُلَ الأَوَّلَ، فَقَالَ: المَالَ الَّذِي جِئْتُكَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قَالَ: هَلْ قَبَضْتُ مِنْكَ شَيْئاً؟

قَالَ: لاَ.

ثُمَّ نَظَرَ حَيْثُ وَضَعَهُ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَإِذَا بِالصُّرَّةِ قَدْ بَنَى العَنْكَبُوْتُ عَلَيْهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِم.

وَبِهِ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ لِطَاوُوْسٍ: ارْفَعْ حَاجَتَكَ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ -يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ-.

قَالَ: مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ.

فَكَأَنَّ عُمَرَ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَلَفَ لَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الكَعْبَةِ:

وَرَبِّ هَذِهِ البَنِيَّةِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً، الشَّرِيْفُ وَالوَضِيْعُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ إِلاَّ طَاوُوْساً.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوْسٍ، قَالَ:

كُنْتُ لاَ أَزَال أَقُوْلُ لأَبِي: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخرَجَ عَلَى هَذَا السُّلْطَانِ، وَأَنْ يُفعَلَ بِهِ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا حُجَّاجاً، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ القُرَى، وَفِيْهَا عَامِلٌ -يَعْنِي: لأَمِيْرِ اليَمَنِ- يُقَالُ لَهُ: ابْنُ نَجِيْحٍ، وَكَانَ مِنْ أَخْبَثِ عُمَّالِهِم، فَشَهِدْنَا صَلاَةَ الصُّبْحِ فِي المَسْجِدِ، فَجَاءَ ابْنُ نَجِيْحٍ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ طَاوُوْسٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ كَلَّمَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا بِهِ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَمَدَدْتُ بِيَدِهِ، وَجَعَلْتُ أُسَائِلُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَمْ يَعْرِفْكَ.

فَقَالَ العَامِلُ: بَلَى، مَعْرِفَتُهُ بِي فَعَلَتْ مَا رَأَيْتَ.

قَالَ: فَمَضَى وَهُوَ سَاكِتٌ لاَ يَقُوْلُ لِي شَيْئاً، فَلَمَّا دَخَلْتُ المَنْزِلَ، قَالَ:

أَيْ لُكَعُ، بَيْنَمَا أَنْتَ زَعَمْتَ تُرِيْدُ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِم بِسَيْفِكَ، لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْبِسَ عَنْهُ لِسَانَكَ.

مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ: حَدَّثَنَا مُطَهِّرُ بنُ الهَيْثَمِ الطَّائِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

حَجَّ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، فَخَرَجَ حَاجِبُهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ: ابْغُوا إِلَيَّ فَقِيْهاً أَسْأَلْهُ عَنْ بَعْضِ المَنَاسِكِ.

قَالَ: فَمَرَّ طَاوُوْسٌ، فَقَالُوا: هَذَا طَاوُوْسٌ اليَمَانِيُّ.

فَأَخَذَهُ الحَاجِبُ، فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ: أَعْفِنِي.

فَأَبَى، ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ طَاوُوْسٌ: فَلَمَّا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَمَجْلِسٌ يَسْأَلُنِي اللهُ عَنْهُ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! إِنَّ صَخْرَةً كَانَتْ عَلَى شَفِيْرِ جُبٍّ فِي جَهَنَّمَ، هَوَتْ فِيْهَا سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَرَارَهَا، أَتَدْرِي لِمَنْ أَعَدَّهَا اللهُ؟

قَالَ: لاَ، وَيْلَكَ لِمَنْ أَعَدَّهَا؟

قَالَ: لِمَنْ أَشْرَكَهُ اللهُ فِي حُكْمِهِ، فَجَارَ.

قَالَ: فَكَبَا بِهَا.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ، قَالَ:

جَاءَ ابْنٌ لِسُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ طَاوُوْسٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقِيْلَ لَهُ: جَلَسَ إِلَيْكَ ابْنُ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ!

قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ للهِ عُبَّاداً يَزْهَدُوْنَ فِيْمَا فِي يَدَيْهِ.

رَوَى: أَبُو أُمَيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ شَابُوْرٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِطَاوُوْسٍ: ادْعُ اللهَ لَنَا.

قَالَ: مَا أَجدُ لِقَلْبِي خَشْيَةً، فَأَدْعُوَ لَكَ.

وَيُرْوَى: أَنَّ طَاوُوْساً جَاءَ فِي السَّحَرِ يَطْلُبُ رَجُلاً، فَقَالُوا: هُوَ نَائِمٌ.

قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَداً يَنَامُ فِي السَّحَرِ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَن طَاوُوْساً قَالَ لَهُ: يَا أَبَا نَجِيْحٍ! مَنْ قَالَ: وَاتَّقَى اللهَ خَيْرٌ مِمَّنْ صَمَتَ وَاتَّقَى اللهَ؟

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ هِشَامِ بنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُوْسٍ، قَالَ:

لاَ يَتِمُّ نُسُكُ الشَّابِّ حَتَّى يَتَزَوَّجَ.

وَرَوَى: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كَانَ مِنْ دُعَاءِ طَاوُوْسٍ: اللَّهُمَّ احْرِمْنِي كَثْرَةَ المَالِ وَالوَلَدِ، وَارْزُقْنِي الإِيْمَانَ وَالعَمَلَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَوْ رَأَيْتَ طَاوُوْساً، عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ يَكْذِبُ.

الأَعْمَشُ: عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوْسٍ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ خَمْسِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

وَعَنْ حَبِيْبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ:

اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسَةٌ لاَ يَجْتَمِعُ مِثْلُهُم عِنْدَ أَحَدٍ: عَطَاءٌ، وَطَاوُوْسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةُ.

مَعْمَرٌ: عَنِ ابْنِ طَاوُوْسٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

لَقِيَ عِيْسَى -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- إِبْلِيْسَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ يُصِيْبُكَ إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَكَ.

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَارْقَ ذِرْوَةَ هَذَا الجَبَلِ، فَتَرَدَّ مِنْهُ، فَانْظُرْ أَتَعِيْشُ أَمْ لاَ؟

قَالَ عِيْسَى: إِنَّ اللهَ يَقُوْلُ: (لاَ يُجَرِّبْنِي عَبْدِي، فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا شِئْتُ).

وَرَوَاهُ: مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَفِيْهِ:

فَقَالَ: إِنَّ العَبْدَ لاَ يَبْتَلِي رَبَّهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ.

قَالَ: فَخَصَمَهُ.

حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: عَنْ لَيْثٍ، قَالَ:

كَانَ طَاوُوْسٌ إِذَا شَدَّدَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ، رَخَّصَ هُوَ فِيْهِ، وَإِذَا تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ، شَدَّدَ فِيْهِ.

قَالَ لَيْثٌ: وَذَلِكَ لِلْعِلْمِ.

عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ عَالِماً قَطُّ يَقُوْلُ: لاَ أَدْرِي، أَكْثَرَ مِنْ طَاوُوْسٍ.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ طَاوُوْسٌ يَتَشَيَّعُ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: احْتَبَسَ طَاوُوْسٌ عَلَى رَفِيْقٍ لَهُ حَتَّى فَاتَهُ الحَجُّ.

قُلْتُ: قَدْ حَجَّ مَرَّاتٍ كَثِيْرَةً.

وَقَالَ جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: رَأَيْتُ طَاوُوْساً يَخْضِبُ بِحِنَّاءٍ شَدِيْدِ الحُمْرَةِ.

وَقَالَ فِطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ: كَانَ طَاوُوْسٌ يَتَقَنَّعُ وَيَصْبُغُ بِالحِنَّاءِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُلَيْكِيُّ: رَأَيْتُ طَاوُوْساً وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُوْدِ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

كَانَ مِنْ دُعَاءِ طَاوُوْسٍ: اللَّهُمَّ احْرِمْنِي كَثْرَةَ المَالِ وَالوَلَدِ.

قَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ ابْنِ طَاوُوْسٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

عَجِبْتُ لإِخْوَتِنَا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، يُسَمُّوْنَ الحَجَّاجَ مُؤْمِناً.

قُلْتُ: يُشِيْرُ إِلَى المُرْجِئَةِ مِنْهُم، الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ: هُوَ مُؤْمِنٌ كَامِلُ الإِيْمَانِ مَعَ عَسْفِهِ، وَسَفْكِهِ الدِّمَاءَ، وَسَبِّهِ الصَّحَابَةَ.

ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ:

أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ الثَّقَفِيَّ اسْتَعْمَلَ طَاوُوْساً عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ، فَسَأَلْتُ طَاوُوْساً: كَيْفَ صَنَعْتَ؟

قَالَ: كُنَّا نَقُوْلُ لِلرَّجُلِ: تُزَكِّي - رَحِمَكَ اللهُ - مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ؟ فَإِنْ أَعْطَانَا أَخَذْنَا، وَإِنْ تَوَلَّى، لَمْ نَقُلْ: تَعَالَ.

وَبَلَغَنَا: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُجِلُّ طَاوُوْساً، وَيَأْذَنُ لَهُ مَعَ الخَوَاصِّ، وَلَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ اليَمَنَ، أَنْزَلَهُ طَاوُوْسٌ عِنْدَهُ، وَأَعْطَاهُ نَجِيْباً.

رَوَى: إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوْسٍ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اتَّقَى اللهَ، وَكَفَّ مِنْ حَدِيْثِهِ، لَشُدَّتْ إِلَيْهِ المَطَايَا.

تُوُفِّيَ طَاوُوْسٌ: بِمَكَّةَ، أَيَّامَ المَوَاسِمِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَبْرَ طَاوُوْسٍ بِبَعْلَبَكَّ،فَهُوَ لاَ يَدْرِي مَا يَقُوْلُ، بَلْ ذَاكَ شَخْصٌ اسْمُهُ طَاوُوْسٌ إِنْ صَحَّ، كَمَا أَنَّ قَبْرَ أُبَيٍّ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ، وَلَيْسَ بِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ البَتَّةَ.



وطَاوُوْسٌ: هُوَ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ وَلَدُهُ: أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى الحَلِفَ بِالطَّلاَقِ شَيْئاً، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ الحَجَّاجَ وَذَوِيْهِ كَانُوا يُحَلِّفُوْنَ النَّاسَ عَلَى البَيْعَةِ لِلإِمَامِ بِاللهِ، وَبِالعِتَاقِ، وَالطَّلاَقِ، وَالحَجِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

فَالَّذِي يَظْهَرُ لِي: أَنَّ أَخَا الحَجَّاجِ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ أَمِيْرُ اليَمَنِ - حَلَّفَ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَاسْتُفْتِيَ طَاوُوْسٌ فِي ذَلِكَ، فَلَمْ يَعُدَّهُ شَيْئاً، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِكَوْنِهِم أُكْرِهُوا عَلَى الحَلِفِ - فَاللهُ أَعْلَمُ -.

ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ: عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ جَنَازَةَ طَاوُوْسٍ بِمَكَّةَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَةٍ، فَجَعَلُوا يَقُوْلُوْنَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَجَّ أَرْبَعِيْنَ حَجَّةً.

وَرَوَى: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

مَاتَ طَاوُوْسٌ بِمَكَّةَ، فَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى بَعَثَ ابْنُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بِالحَرَسِ.

قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ، وَاضِعاً السَّرِيْرَ عَلَى كَاهِلِهِ، فَسَقَطَتْ قَلَنْسُوَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ، وَمُزِّقَ رِدَاؤُهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَمَا زَايَلَهُ إِلَى القَبْرِ، تُوُفِّيَ بِمُزْدَلِفَةَ، أَوْ بِمِنَىً.

قُلْتُ: إِنْ كَانَ فِيْهِ تَشَيُّعٌ، فَهُوَ يَسِيْرٌ لاَ يَضُرُّ - إِنْ شَاءَ اللهُ -.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَاقِدِيُّ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَالهَيْثَمُ، وَغَيْرُهُم: مَاتَ طَاوُوْسٌ سَنَةَ سِتٍّ وَمائَةٍ.

وَيُقَالُ: كَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الخَلِيْفَةُ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، اتَّفَقَ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ اتَّفَقَ لَهُ الصَّلاَةُ بِالمَدِيْنَةِ عَلَى سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ.

قَالَ شَيْخُنَا فِي (تَهْذِيْبِ الكَمَالِ):

حَدَّثَ عَنْهُ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الأَخْنَسِيُّ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ يَزِيْدَ الخُوْزِيُّ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالحَسَنُ بنُ مُسْلِمِ بنِ يَنَّاقَ، وَالحَكَمُ، وَحَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَعِيْدُ بنُ حَسَّانٍ، وَسَعِيْدُ بنُ سِنَانٍ أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ، وَسُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو شُعَيْبٍ الطَّيَالِسِيُّ، وَصَدَقَةُ بنُ يَسَارٍ، وَالضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ، وَعَامِرُ بنُ مُصْعَبٍ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ بنُ طَاوُوْسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الجَزَرِيُّ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ أَبُو أُمَيَّةَ البَصْرِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ - مَسْأَلَةً - وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيْدِ الوَصَّافِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، وَعَمْرُو بنُ قَتَادَةَ، وَعَمْرُو بنُ مُسْلِمٍ الجَنَدِيُّ، وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ، وَلَيْثُ بنُ أَبِي

سُلَيْمٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَالْمُغِيْرَةُ بنُ حَكِيْمٍ الصَّنْعَانِيُّ، وَمَكْحُوْلٌ، وَالنُّعْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَانِئُ بنُ أَيُّوْبَ، وَهِشَامُ بنُ حُجَيْرٍ، وَوَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ.

رَوَى: جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا طَاوُوْسٌ - وَلاَ تَحْسَبَنَّ فِيْنَا أَحَداً أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ طَاوُوْسٍ -

وَرَوَى: حَبِيْبُ بنُ الشَّهِيْدِ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ طَاوُوْسٍ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي يَزِيْدَ: مَعَ مَنْ كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؟

قَالَ: مَعَ عَطَاءٍ، وَأَصْحَابِهِ.

قُلْتُ: وَطَاوُوْسٌ؟

قَالَ: أَيْهَانِ ذَاكَ، كَانَ يَدْخُلُ مَعَ الخَوَاصِّ.

لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: كَانَ طَاوُوْسٌ يَعُدُّ الحَدِيْثَ حَرْفاً حَرْفاً، وَقَالَ:

تَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الأَمَانَةُ.

قَالَ حَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ: قَالَ لِي طَاوُوْسٌ:

إِذَا حَدَّثْتُكَ الحَدِيْثَ، فَأَثْبَتُّهُ لَكَ، فَلاَ تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَحَداً.

قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ: طَاوُوْسٌ ثِقَةٌ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَمِنْ سَادَاتِ التَّابِعِيْنَ، مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، حَجَّ أَرْبَعِيْنَ حَجَّةً.

وَكِيْعٌ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ - وَقِيْلَ: وَكِيْعٌ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ - قَالَ:

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى طَاوُوْسٍ لأَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيَّ شَيْخٌ كَبِيْرٌ، فَظَنَنْتُهُ هُوَ، فَقَالَ: لاَ، أَنَا ابْنُهُ.

قُلْتُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَهُ، فَقَدْ خَرِفَ أَبُوْكَ.

قَالَ: تَقُوْلُ ذَاكَ! إِنَّ العَالِمَ لاَ يَخْرَفُ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي طَاوُوْسٌ: سَلْ وَأَوْجِزْ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا القُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيْلَ.

قُلْتُ: إِنْ عَلَّمْتَنِيْهِم لاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ.

قَالَ: خَفِ اللهَ مَخَافَةً لاَ يَكُوْنُ شَيْءٌ عِنْدَكَ أَخوْفَ مِنْهُ، وَارْجُهُ رَجَاءً هُوَ أَشَدُّ مِنْ خَوْفِكِ إِيَّاهُ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ.

وَرَوَى: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ طَاوُوْسٌ يُصَلِّي فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ مُغَيِّمَةٍ، فَمَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ أَخُو الحَجَّاجِ، أَوْ أَيُّوْبُ بنُ يَحْيَى فِي مَوْكِبِهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَمَرَ بِسَاجٍ أَوْ طَيْلَسَانٍ مُرْتَفِعٍ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، نَظَرَ فَإِذَا السَّاجُ عَلَيْهِ، فَانْتَفَضَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ.

لَيْثٌ: عَنْ طَاوُوْسٍ، قَالَ:

مَا مِنْ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ إِلاَّ أُحْصِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَنِيْنُهُ فِي مَرَضِهِ.

هِشَامُ بنُ حُجَيْرٍ: عَنْ طَاوُوْسٍ، قَالَ: لاَ يَتِمُّ نُسُكُ الشَّابِّ حَتَّى يَتَزَوَّجَ.

إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي طَاوُوْسٌ:

تَزَوَّجْ، أَوْ لأَقُوْلَنَّ لَكَ مَا قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لأَبِي الزَّوَائِدِ: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النِّكَاحِ إِلاَّ عَجْزٌ أَوْ فُجُوْرٌ.

ابْنُ طَاوُوْسٍ: عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

البُخْلُ: أَنْ يَبْخَلَ الرَّجُلُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، وَالشُّحُّ: أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

مَعْمَرٌ: عَنِ ابْنِ طَاوُوْسٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ رُبَّمَا يُدَاوِي المَجَانِيْنَ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيْلَةٌ، فَجُنَّتْ، فَجِيْءَ بِهَا إِلَيْهِ، فَتُرِكَتْ عِنْدَهُ، فَأَعْجَبَتْهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ مِنْهُ.

فَجَاءهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنْ عُلِمَ بِهَا، افْتَضَحْتَ، فَاقْتُلْهَا، وَادْفِنْهَا فِي بَيْتِكَ.

فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا، فَجَاءَ أَهْلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ يَسْأَلُوْنَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَاتَتْ.

فَلَمْ يَتَّهِمُوْهُ لِصَلاَحِهِ، فَجَاءهُمُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ:

إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ مِنْهُ، فَقَتَلَهَا، وَدَفَنَهَا فِي بَيْتِهِ.

فَجَاءَ أَهْلُهَا، فَقَالُوا: مَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنْ أَيْنَ دَفَنْتَهَا؟ أَخْبِرْنَا، وَمَنْ كَانَ مَعَكَ؟

فَنَبَشُوا بَيْتَهُ، فَوَجَدُوْهَا، فَأُخِذَ، فَسُجِنَ.

فَجَاءهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُرِيْدُ أَنْ أُخْرِجَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيْهِ، فَاكْفُرْ بِاللهِ.

فَأَطَاعَهُ، فَكَفَرَ، فَقُتِلَ، فَتَبَرَّأَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ حِيْنَئِذٍ.

قَالَ طَاوُوْسٌ: فَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيْهِ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ: اكْفُرْ﴾ الآيَةَ [الحَشْرُ: 16]، أَوْ بِمِثْلِهِ.

عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ طَاوُوْساً وَأَصْحَابَهُ إِذَا صَلُّوا العَصْرَ، اسْتَقْبَلُوا القِبْلَةَ، وَلَمْ يُكَلِّمُوا أَحَداً، وَابْتَهَلُوا بِالدُّعَاءِ.



لاَ رَيْبَ فِي وَفَاةِ طَاوُوْسٍ فِي عَامِ سِتَّةٍ وَمائَةٍ.

فَأَمَّا قَوْلُ الهَيْثَمِ: مَاتَ سَنَةَ بِضْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، فَشَاذٌّ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَطَائِفَةٌ إِذْناً، سَمِعُوا عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ طَاوُوْساً حَدَّثَهُ: أَنَّ حُجْرَ بنَ قَيْسٍ المَدَرِيَّ حَدَّثَهُ:

أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، أَوْ أَخْبَرَهُ زَيْدٌ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (العُمْرَى مِيْرَاثٌ)».

وعنه:

ابراهيم بن ميسرة والحسن بن مسلم بن يناق وسليمان الاحول وعبد الله (ابنه) عبد الملك بن ميسرة الزراد وعمرو بن دينار ومجاهد وهشام بن حجير وابو الزبير المكى.

(11) عامر بن شراحبيل الشعبى.

قال الذهبى فى السير «الشَّعْبِيُّ عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ بن عَبْدِ بنِ ذِي كِبَارٍ وَذُوْ كِبَارٍ: قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ اليَمنِ، الإِمَامُ، عَلاَّمَةُ العَصْرِ، أَبُو عَمْرٍو الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الشَّعْبِيُّ.

وَيُقَالُ: هُوَ عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ سَبْيِ جَلُوْلاَءَ.

مَوْلِدُهُ: فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، لِستٍّ سِنِيْنَ خَلَتْ مِنْهَا، فَهَذِهِ رِوَايَةٌ.

وَقِيْلَ: وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ، قَالَهُ شَبَابٌ.

وَكَانَتْ جَلُوْلاَءُ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ.

وَرَوَى: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: وُلِدْتُ عَامَ جَلُوْلاَءَ.

فَهَذِهِ رِوَايَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَلَيْسَ السَّرِيُّ بِمُعْتَمَدٍ، قَدِ اتُّهِمَ.

وَعَنْ أَحْمَدَ بنِ يُوْنُسَ: وُلِدَ الشَّعْبِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَيُقَارِبُهَا: رِوَايَةُ حَجَّاجٍ الأَعْوَرِ، عَنْ شُعْبَةَ:

قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّعْبِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ.

قُلْتُ: وَإِنَّمَا وُلِدَ أَبُو إِسْحَاقَ بَعْد سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: هُوَ مِنْ حِمْيَرٍ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ.

قُلْتُ: رَأَى عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَصَلَّى خَلْفَهُ.

وَسَمِعَ مِنْ: عِدَّةٍ مِنْ كُبَرَاءِ الصَّحَابَةِ.



وَحَدَّثَ عَنْ: سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَأَبِي مَسْعُوْدٍ البَدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَجَرِيْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَالبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، وَبُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَحُبْشِيِّ بنِ جُنَادَةَ، وَالأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، وَوَهْبِ بنِ خَنْبَشٍ الطَّائِيِّ، وَعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، وَأَبِي سَرِيْحَةَ الغِفَارِيِّ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، وَعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَالمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يْكَرِبَ، وَعَامِرِ بنِ شَهْرٍ، وَعُرْوَةَ بنِ الجَعْدِ البَارِقِيِّ، وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ مُطِيْعِ بنِ الأَسْوَدِ العَدَوِيِّ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ صَيْفِيٍّ، وَغَيْرِ هَؤُلاَءِ الخَمْسِيْنَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَحَدَّثَ عَنْ: عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ، وَالحَارِثِ الأَعْوَرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَالقَاضِي شُرَيْحٍ، وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الحَكَمُ، وَحَمَّادٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَمَكْحُوْلٌ الشَّامِيُّ، وَمَنْصُوْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغُدَانِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَمُغِيْرَةُ بنُ مِقْسَمٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُوْقَةَ، وَمُجَالِدٌ، وَيُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو حَنِيْفَةَ، وَعِيْسَى بنُ أَبِي عِيْسَى الحَنَّاطُ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَيَّاشٍ المَنْتُوْفُ، وَأَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ، وَأُمَمٌ سِوَاهُم.

وَقَبِيْلَتُهُ: مَنْ كَانَ مِنْهُم بِالكُوْفَةِ، قِيْلَ: شَعْبِيٌّ.

وَمَنْ كَانَ بِمِصْرَ، قِيْلَ: الأُشْعُوْبِيُّ.

وَمَنْ كَانَ بِاليَمَنِ، قِيْلَ لَهُم: آلُ ذِي شَعْبَيْنِ.

وَمَنْ كَانَ بِالشَّامِ، قِيْلَ: الشَّعْبَانِيُّ.

وَأُرَى قَبِيْلَةَ شَعْبَانَ نَزَلَتْ بِمَرْجِ كَفْرَ بَطْنَا، فَعُرِفَ بِهِم، وَهُمْ جَمِيْعاً وَلَدُ حَسَّانِ بنِ عَمْرِو بنِ شَعْبَيْنِ.

قَالَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: فَبَنُو عَلِيِّ بنِ حَسَّانِ بنِ عَمْرٍو رَهْطُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، دَخَلُوا فِي جُمْهُوْرِ هَمْدَانَ، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ تَوْءماً ضَئِيْلاً، فَكَانَ يَقُوْلُ: إِنِّي زُوْحِمْتُ فِي الرَّحِمِ.

قَالَ: وَأَقَامَ فِي المَدِيْنَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَارِباً مِنَ المُخْتَارِ، فَسَمِعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَتَعَلَّمَ الحِسَابَ مِنَ الحَارِثِ الأَعْوَرِ، وَكَانَ حَافِظاً، وَمَا كَتَبَ شَيْئاً قَطُّ.



قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُرَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَشْيَاخٌ مِنْ شَعْبَانَ؛ مِنْهُم: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ - وَكَانَ عَالِماً -:

أَنَّ مَطَراً أَصَابَ اليَمَنَ، فَجَحَفَ السَّيْلُ مَوْضِعاً، فَأَبْدَى عَنْ أَزَجٍ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حِجَارَةٍ، فَكُسِرَ الغَلَقُ، وَدُخِلَ، فَإِذَا بَهْوٌ عَظِيْمٌ، فِيْهِ سَرِيْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ رَجُلٌ، شَبَرْنَاهُ فَإِذَا طُوْلُهُ اثْنَا عَشَرَ شِبْراً، وَإِذَا عَلَيْهِ جِبَابٌ مِنْ وَشْيٍ مَنْسُوْجَةٌ بِالذَّهَبِ، وَإِلَى جَنْبِهِ مِحْجَنٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهِ يَاقُوْتَةٌ حَمْرَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، لَهُ ضَفْرَانِ، وَإِلَى جَنْبِهِ لَوْحٌ مَكْتُوْبٌ فِيْهِ بِالحِمْيَرِيَّةِ:

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ حِمْيَرٍ، أَنَا حَسَّانُ بنُ عَمْرٍو القَيْلُ، إِذْ لاَ قَيْلَ إِلاَّ اللهُ، عِشْتُ بِأَمَلٍ، وَمُتُّ بِأَجَلٍ؛ أَيَّامَ وَخْزِهَيْدَ، وَمَا وَخْزُهَيْدُ؟ هَلَكَ فِيْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَيْلٍ، فَكُنْتُ آخِرَهُم قَيْلاً، فَأَتَيْتُ جَبَلَ ذِي شَعْبَيْنِ؛ لِيُجِيْرَنِي مِنَ المَوْتِ، فَأَخْفَرَنِي.

وَإِلَى جَنْبِهِ سَيْفٌ مَكْتُوْبٌ فِيْهِ: أَنَا قَيْلٌ، بِي يُدْرَكُ الثَّأْرُ.

شُعْبَةُ: عَنْ مَنْصُوْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ خَمْسَ مائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: عَنْ مَكْحُوْلٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنَ الشَّعْبِيِّ ().

هُشَيْمٌ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَا مَاتَ ذُوْ قَرَابَةٍ لِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، إِلاَّ وَقَضَيْتُ عَنْهُ، وَلاَ ضَرَبْتُ مَمْلُوْكاً لِي قَطُّ، وَلاَ حَلَلْتُ حَبْوَتِي إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَنْظُرُ النَّاسُ.

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ كَانَ أَفْقَهَ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

قُلْتُ: وَلاَ شُرَيْحٌ؟

فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ شُرَيْحاً لَمْ أَنْظُرْ أَمْرَهُ.

زَائِدَةُ: عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيْمَ فِي أَصْحَابِ المُلاَّ، فَأَقْبَلَ الشَّعْبِيُّ، فَقَامَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيْمُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَعْوَرُ، لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي أَبْصَرُوْكَ.

ثُمَّ جَاءَ، فَجَلَسَ فِي مَوْضِعِ إِبْرَاهِيْمَ.

سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْقَهَ مِنَ الشَّعْبِيِّ، إِلاَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ، وَلاَ طَاوُوْسَ، وَلاَ عَطَاءً، وَلاَ الحَسَنَ، وَلاَ ابْنَ سِيْرِيْنَ، فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّهُم.

عَبْدُ اللهِ بنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بنُ أَيُّوْبَ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ الشَّعْبِيَّ عَنْ وَلَدِ الزِّنَى: شَرُّ الثَّلاَثَةِ هُوَ؟

فَقَالَ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَرُجِمَتْ أُمُّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا، وَلَمْ تُؤَخَّرْ حَتَّى تَلِدَ.

ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُرٌّ، عَنْ مُغِيْرَةَ:

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الكَيْسَانِيَّةِ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ: كَانَتْ عَائِشَةُ مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ -ﷺ- إِلَيْهِ.

قَالَ: خَالَفْتَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ.

عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ:

قَالَ لِي ابْنُ سِيْرِيْنَ: الْزَمِ الشَّعْبِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسْتَفْتَى وَأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مُتَوَافِرُوْنَ.

قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ (الحِكْمَةِ):

قِيْلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟

قَالَ: بِنَفْيِ الاغْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي البِلاَدِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحَمَامِ، وَبُكُوْرٍ كَبُكُوْرِ الغُرَابِ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عُلَمَاءُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ ضَئِيْلاً، نَحِيْفاً، وُلِدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ تَوْءماً.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: سَمِعَ الشَّعْبِيُّ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-
.

قَالَ: وَلاَ يَكَادُ يُرْسِلُ إِلاَّ صَحِيْحاً.

رَوَى: عَقِيْلُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُوْرٍ الغُدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ خَمْسَ مائَةِ صَحَابِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ، يَقُوْلُوْنَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.

وَأَمَّا عَمْرُو بنُ مَرْزُوْقٍ، فَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، وَفِيْهِ: يَقُوْلُوْنَ: عَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ.

ابْنُ فُضَيْلٍ: عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ:

مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلاَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ قَطُّ إِلاَّ حَفِظْتُهُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيْدَهُ عَلَيَّ.

هَذَا سَمَاعُنَا فِي (مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ).

أَنْبَأَنَا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ:

فَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ يُخَاطِبُكَ بِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمِّيٌّ، لاَ كَتَبَ وَلاَ قَرَأَ.

الفَسَوِيُّ فِي (تَارِيْخِهِ): حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شُبْرُمَةَ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ:



مَا سَمِعْتُ مُنْذُ عِشْرِيْنَ سَنَةً رَجُلاً يُحَدِّثُ بِحَدِيْثٍ إِلاَّ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ، وَلَقَدْ نَسِيْتُ مِنَ العِلْمِ مَا لَوْ حَفِظَهُ رَجُلٌ لَكَانَ بِهِ عَالِماً.

نُوْحُ بنُ قَيْسٍ: عَنْ يُوْنُسَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ وَادِعٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،قَالَ: مَا أَرْوِي شَيْئاً أَقَلَّ مِنَ الشِّعْرِ، وَلَوْ شِئْتُ، لأَنْشَدْتُكُم شَهْراً لاَ أُعِيْدُ.

وَرُوِيتْ عَنْ: نُوْحٍ مَرَّةً، فَقَالَ: عَنْ يُوْنُسَ، وَوَادِعٍ.

مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُوْلُ:

كَانَ عُمَرُ فِي زَمَانِهِ رَأْسَ النَّاسِ وَهُوَ جَامِعٌ، وَكَانَ بَعْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ بَعْدَهُ الشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ بَعْدَهُ الثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ يَحْيَى بنُ آدَمَ.

شَرِيْكٌ: عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِالشَّعْبِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ المَغَازِي، فَقَالَ: كَأَنَّ هَذَا كَانَ شَاهِداً مَعَنَا، وَلَهُوَ أَحْفَظُ لَهَا مِنِّي وَأَعْلَمُ.

أَشْعَبُ بنُ سَوَّارٍ: عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، قَالَ:

قَدِمْتُ الكُوْفَةَ، وَلِلشَّعْبِيِّ حَلْقَةٌ عَظِيْمَةٌ، وَالصَّحَابَةُ يَوْمَئِذٍ كَثِيْرٌ.

ابْن عُيَيْنَةَ: عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: مَا جَالَسْتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

وَقَالَ عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِحَدِيْثِ أَهْلِ الكُوْفَةِ وَالبَصْرَةِ وَالحِجَازِ وَالآفَاقِ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

أَبُو مُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُوْلُ:

قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَلاَ تَعْجَبُوْنَ مِنْ هَذَا الأَعْوَرِ؟! يَأْتِيْنِي بِاللَّيْلِ، فَيَسْأَلُنِي، وَيُفْتِي بِالنَّهَارِ - يَعْنِي: إِبْرَاهِيْمَ -.

أَبُو شِهَابٍ: عَنِ الصَّلْتِ بنِ بَهْرَامَ، قَالَ: مَا بَلَغَ أَحَدٌ مَبْلَغَ الشَّعْبِيِّ أَكْثَرَ مِنْهُ يَقُوْلُ: لاَ أَدْرِي.

أَبُو عَاصِمٍ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءهُ شَيْءٌ اتَّقَاهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَقُوْلُ وَيَقُوْلُ.

جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيْمُ صَاحِبَ قِيَاسٍ، وَالشَّعْبِيُّ صَاحِبَ آثَارٍ.

ابْنُ المُبَارَكِ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ:

كَانَ الشَّعْبِيُّ مُنْبَسِطاً، وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ مُنْقَبِضاً، فَإِذَا وَقَعَتِ الفَتْوَى، انْقَبَضَ الشَّعْبِيُّ، وَانْبَسَطَ إِبْرَاهِيْمُ.



وَقَالَ سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ: مَا اجْتَمَعَ الشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيْمُ، إِلاَّ سَكَتَ إِبْرَاهِيْمُ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَابِيَةِ الفَرَّاءُ، قَالَ:

قَالَ الشَّعْبِيُّ: إِنَّا لَسْنَا بِالفُقَهَاءِ، وَلَكِنَّا سَمِعنَا الحَدِيْثَ فَرَوَيْنَاهُ، وَلَكِنَّ الفُقَهَاءَ مَنْ إِذَا عَلِمَ، عَمِلَ.

مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ: لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ مِنْ ذَا العِلْمِ شَيْئاً.

قُلْتُ: لأَنَّهُ حُجَّةٌ عَلَى العَالِمِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، وَيُنَبِّهَ الجَاهِلَ، فَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ، وَلأَنَّهُ مَظِنَّةٌ أَنْ لاَ يُخْلِصَ فِيْهِ، وَأَن يَفْتَخِرَ بِهِ، وَيُمَارِيَ بِهِ، لِيَنَالَ رِئَاسَةً، وَدُنْيَا فَانِيَةً.

الحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ:

سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْ فِيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: أَبُو عَمْرٍو يَقُوْلُ فِيْهِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ الشَّعْبِيُّ:

هَذَا فِي المَحْيَا، فَأَنْتَ فِي المَمَاتِ عَلَيَّ أَكْذَبُ.

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: وَجَّهَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ الشَّعْبِيَّ إِلَى مَلِكِ الرُّوْمِ -يَعْنِي: رَسُوْلاً- فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ:

يَا شَعْبِيُّ، أَتَدْرِي مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَلِكُ الرُّوْمِ؟

قَالَ: وَمَا كَتَبَ بِهِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ؟

قَالَ: كُنْتُ أَتَعَجَّبُ لأَهْلِ دِيَانَتِكَ، كَيْفَ لَمْ يَسْتَخْلِفُوا عَلَيْهِم رَسُوْلَكَ؟!

قُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، لأَنَّهُ رَآنِي وَلَمْ يَرَكَ.

أَوْرَدَهَا: الأَصْمَعِيُّ؛ وَفِيْهَا قَالَ: يَا شَعْبِيُّ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُغْرِيَنِي بِقَتْلِكَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ مَلِكَ الرُّوْمِ، فَقَالَ: للهِ أَبُوْهُ! وَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلاَّ ذَاكَ.

يُوْسُفُ بنُ بَهْلُوْلٍ الحَافِظُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ نُوْحٍ، حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ الحَجَّاجُ، سَأَلَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ العِلْمِ، فَوَجَدَنِي بِهَا عَارِفاً، فَجَعَلَنِي عَرِيْفاً عَلَى قَوْمِي الشَّعْبِيِّيْنَ، وَمَنْكِباً عَلَى جَمِيْعِ هَمْدَانَ، وَفَرَضَ لِي، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ بِأَحْسَنِ مَنْزِلَةٍ حَتَّى كَانَ شَأْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ، فَأَتَانِي قُرَّاءُ أَهْلِ الكُوْفَةِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّكَ زَعِيْمُ القُرَّاءِ.

فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُم، فَقُمْتُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ أَذْكُرُ الحَجَّاجَ، وَأَعِيْبُهُ بِأَشْيَاءَ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ:

أَلاَ تَعْجَبُوْنَ مِنْ هَذَا الخَبِيْثِ؟! أَمَا لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، لأَجْعَلَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَضْيَقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ.



قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ هُزِمْنَا، فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِي، وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ، فَمَكَثْتُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَنَدَبَ النَّاسَ لِخُرَاسَانَ، فَقَامَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: أَنَا لَهَا.

فَعَقَدَ لَهُ عَلَى خُرَاسَانَ، فَنَادَى مُنَادِيْهِ: مَنْ لَحِقَ بِعَسْكَرِ قُتَيْبَةَ، فَهُوَ آمِنٌ.

فَاشْتَرَى مَوْلَىً لِي حِمَاراً، وَزَوَّدَنِي، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَكُنْتُ فِي العَسْكَرِ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا فَرْغَانَةَ ؛فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ بَرِقَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيْرُ، عِنْدِي عِلْمُ مَا تُرِيْدُ.

فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟

قُلْتُ: أُعِيْذُكَ أَلاَّ تَسْأَلَ عَنْ ذَاكَ.

فَعَرَفَ أَنِّي مِمَّنْ يُخْفِي نَفْسَهُ، فَدَعَا بِكِتَابٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ نُسْخَةً.

قُلْتُ: لاَ تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ.

فَجَعَلْتُ أُمِلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ كِتَابِ الفَتْحِ.

قَالَ: فَحَمَلَنِي عَلَى بَغْلَةٍ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِسَرَقٍ مِنْ حَرِيْرٍ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ فِي أَحْسَنِ مَنْزِلَةٍ، فَإِنِّي لَيْلَةً أَتَعَشَّى مَعَهُ، إِذَا أَنَا بِرَسُوْلِ الحَجَّاجِ بِكِتَابٍ فِيْهِ:

إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا، فَإِنَّ صَاحِبَ كِتَابِكَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، فَإِنْ فَاتَكَ، قَطَعْتُ يَدَكَ عَلَى رِجْلِكَ، وَعَزَلْتُكَ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: مَا عَرَفْتُكَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الأَرْضِ، فَوَاللهِ لأَحْلِفَنَّ لَهُ بِكُلِّ يَمِيْنٍ.

فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيْرُ، إِنَّ مِثْلِي لاَ يَخْفَى.

فَقَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى خَضْرَاءِ وَاسِطَ، فَقَيِّدُوْهُ، ثُمَّ أَدْخِلُوْهُ عَلَى الحَجَّاجِ.

فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ وَاسِطٍ، اسْتَقْبَلَنِي ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ:

يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنِّي لأَضِنُّ بِكَ عَنِ القَتْلِ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الأَمِيْرِ، فَقُلْ كَذَا، وَقُلْ كَذَا.

فَلَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ، وَرَآنِي، قَالَ: لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً، جِئْتَنِي وَلَسْتَ فِي الشَّرَفِ مِنْ قَوْمِكَ، وَلاَ عَرِيْفاً، فَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ، ثُمَّ خَرَجْتَ عَلَيَّ.

وَأَنَا سَاكِتٌ، فَقَالَ: تَكَلَّمْ.

فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيْرَ، كُلُّ مَا قُلْتَهُ حَقٌّ، وَلَكِنَّا قَدِ اكْتَحَلْنَا بَعْدَكَ السَّهَرَ، وَتَحَلَّسْنَا الخَوْفَ، وَلَمْ نَكُنْ مَعَ ذَلِكَ بَرَرَةً أَتْقِيَاءَ، وَلاَ فَجَرَةً أَقْوِيَاءَ، فَهَذَا أَوَانُ حَقَنْتَ لِي دَمِي، وَاسْتَقْبَلْتَ بِيَ التَّوْبَةَ.



قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمَّا أُدْخِلَ الشَّعْبِيُّ عَلَى الحَجَّاجِ، قَالَ: هِيْه يَا شَعْبِيُّ!

فَقَالَ: أَحْزَنَ بنَا المَنْزِلُ، وَاسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ، فَلَمْ نَكُنْ فِيْمَا فَعَلْنَا بَرَرَةً أَتْقِيَاءَ، وَلاَ فَجَرَةً أَقْوِيَاءَ.

فَقَالَ: للهِ دَرُّكَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قَالَ أَصْحَابُنَا:

كَانَ الشَّعْبِيُّ فِيْمَنْ خَرَجَ مَعَ القُرَّاءِ عَلَى الحَجَّاجِ، ثُمَّ اخْتَفَى زَمَاناً، وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى يَزِيْدَ بنِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنْ يُكَلِّمَ فِيْهِ الحَجَّاجَ.

قُلْتُ: خَرَجَ القُرَّاءُ وَهُمْ أَهْلُ القُرْآنِ وَالصَّلاَحِ بالعِرَاقِ عَلَى الحَجَّاجِ؛ لِظُلْمِهِ وَتَأْخِيْرِهِ الصَّلاَةَ وَالجَمْعِ فِي الحَضَرِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَذْهَباً وَاهِياً لِبَنِي أُمَيَّةَ، كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ - ﷺ -: (يَكُوْنُ عَلَيْكُم أُمَرَاءُ يُمِيتُوْنَ الصَّلاَةَ).

فَخَرَجَ عَلَى الحَجَّاجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ، وَكَانَ شَرِيْفاً، مُطَاعاً، وَجَدَّتُهُ أُخْتُ الصِّدِّيْقِ، فَالْتَفَّ عَلَى مائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيْدُوْنَ، وَضَاقَتْ عَلَى الحَجَّاجِ الدُّنْيَا، وَكَادَ أَنْ يَزُوْلَ مُلْكُهُ، وَهَزَمُوْهُ مَرَّاتٍ، وَعَايَنَ التَّلَفَ، وَهُوَ ثَابتٌ مِقْدَامٌ، إِلَى أَنِ انْتَصَرَ، وَتَمَزَّقَ جَمْعُ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الفَرِيْقَيْنِ، فَكَانَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ الحَجَّاجُ مِنْهُم، قَتَلَهُ، إِلاَّ مَنْ بَاءَ مِنْهُم بِالكُفْرِ عَلَى نَفْسِهِ، فَيَدَعُهُ.

سَعْدُ بنُ عَامِرٍ: عَنْ حُمَيْدِ بنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عِيْسَى الحَنَّاطِ، قَالَ:

قَالَ الشَّعْبِيُّ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيْهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسْكُ، فَإِنْ كَانَ عَاقِلاً، وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً، قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ النُّسَّاكُ، فَلَنْ أَطْلُبَهُ.

وَإِنْ كَانَ نَاسِكاً، وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً، قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ العُقَلاَءُ، فَلَنْ أَطْلُبَهُ.

يَقُوْلُ الشَّعْبِيُّ: فَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُوْنَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مِنْ لَيْسَ فِيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا، لاَ عَقْلَ وَلاَ نُسْكَ.

قُلْتُ: أَظُنُّهُ أَرَادَ بِالعَقْلِ الفَهْمَ وَالذَّكَاءَ.

قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ يَزْدَرِدُ العِلْمَ ازْدِرَاداً.

وَقَلَّمَا رَوَى الأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَرَوَى: حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لاَ بَأْسَ بِذَبِيْحَةِ اللِّيْطَةِ.

فَقُلْتُ لِلأَعْمَشِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا مَنَعَكَ مِنْ إِتْيَانِ الشَّعْبِيِّ؟

قَالَ: وَيْحَكَ! كَيْفَ كُنْتُ آتِيْهِ، وَهُوَ إِذَا رَآنِي سَخِرَ بِي، وَيَقُوْلُ: هَذِهِ هَيْئَةُ عَالِمٍ! مَا هَيْئَتُكَ إِلاَّ هَيْئَةُ حَائِكٍ.



وَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ أَكْرَمَنِي، وَأَدْنَانِي.

قَالَ عَاصِمٌ الأَحْوَلُ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ بِحَدِيْثٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ-.

قَالَ: مَنْ دُوْنَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا، إِنْ كَانَ فِيْهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ.

خَالِدٌ الحَذَّاءُ: عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ:

مَا كُذِبَ عَلَى أَحَدٍ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مَا كُذِبَ عَلَى عَلِيٍّ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ مُنْذُ كَذَاوَكَذَا، فَخَاضُوا فِي حَدِيْثٍ إِلاَّ كُنْتُ أَعْلَمَهُم بِهِ.

عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ يَزِيْدَ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ:

وَاللهِ لَوْ أَصَبْتُ تِسْعاً وَتِسْعِيْنَ مَرَّةً وَأَخْطَأْتُ مَرَّةً، لأَعَدُّوا عَلَيَّ تِلْكَ الوَاحِدَةَ.

وَعَنْ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَأَنِّي بِهَذَا العِلْمِ تَحَوَّلَ إِلَى خُرَاسَانَ.

عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ: عَنْ عَمْرِو بنِ خَلِيْفَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أَصْبَحَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ: مُحِبٌّ لِعَلِيٍّ مُبْغِضٌ لِعُثْمَانَ، وَمُحِبٌّ لِعُثْمَانَ مُبْغِضٌ لِعَلِيٍّ، وَمُحِبٌّ لَهُمَا، وَمُبْغِضٌ لَهُمَا.

قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِمَا أَنْتَ؟

قَالَ: مُبْغِضٌ لِبَاغِضِهِمَا.

عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ:

أُحَدِّثُكَ عَنِ القَوْمِ كَأَنَّكَ شَهِدْتَهُم، كَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمَهُم بِالقَضَاءِ، وَكَانَ عَبِيْدَةُ يُوَازِي شُرَيْحاً فِي عِلْمِ القَضَاءِ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ فَانْتَهَى إِلَى عِلْمِ عَبْدِ اللهِ، لَمْ يُجَاوِزْهُ، وَأَمَّا مَسْرُوْقٌ فَأَخَذَ عَنْ كُلٍّ، وَكَانَ الرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ أَعْلَمَهُم عِلْماً، وَأَوْرَعَهُم وَرَعاً.

قَالَ زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَمُرُّ بِأَبِي صَالِحٍ، فَيَأْخُذُ بِأُذُنِهِ، وَيَقُوْلُ: تُفَسِّرُ القُرْآنَ وَأَنْتَ لاَ تَقْرَأُ القُرْآنَ!

عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، حَدَّثَنِي رَبِيْعَةُ بنُ يَزِيْدَ، قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ بِدِمَشْقَ، فِي خِلاَفَةِ عَبْدِ المَلِكِ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ:

عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: (اعْبُدُوا رَبَّكُم، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَقِيْمُوا الصَّلاَةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيْعُوا الأُمَرَاءَ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً، فَلَكُم، وَإِنْ كَانَ شَرّاً، فَعَلَيْهِم، وَأَنْتُم مِنْهُ بُرَآءُ).

فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: كَذَبْتَ.



هَكَذَا رَوَاهُ الحَاكِمُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُضَارِبٍ العُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا: أَخْطَأْتَ.

قُرَادٌ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَارِقِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِساً عَلَى بَابِ الشَّعْبِيِّ، إِذْ جَاءَ جَرِيْرُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَرِيْرٍ البَجَلِيُّ، فَدَعَا الشَّعْبِيُّ لَهُ بِوِسَادَةٍ.

فَقُلْنَا لَهُ: حَوْلَكَ أَشْيَاخٌ، وَجَاءَ هَذَا الغُلاَمُ فَدَعَوْتَ لَهُ بِوِسَادَةٍ؟!

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ – ﷺ – أَلْقَى لِجَدِّهِ وِسَادَةً، وَقَالَ: (إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوْهُ).

شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ قَيْسٍ الأَرْقَبِ، فَمَرَرْنَا بِالشَّعْبِيِّ، فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: اتَّقِ اللهَ، لاَ يُشْعِلْكَ بِنَارِهِ.

فَقَالَ قَيْسٌ: أَمَا –وَاللهِ– قَدْ كُنْتُ فِي هَذِهِ الدَّارِ – كَذَا قَالَ، وَلَعَلَّهُ فِي هَذَا الرَّأْيِ –.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَمَا تَرَكْتُهُ إِلاَّ لِحُبِّ الدُّنْيَا.

قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً، فَلَعَنَكَ اللهُ.

قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟

قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فُقَهَاءَ الكُوْفَةِ، إِلاَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ، وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يُسَمَّوْنَ قَنَادِيْلَ المَسْجِدِ، أَوْ سُرُجَ المِصْرِ.

قَالَ قَيْسٌ: أَفَلاَ تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ الحَارِثَ الأَعْوَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ،لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ حِسَابَ الفَرَائِضِ، فَخَشِيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ الوَسْوَاسَ، فَلاَ أَدْرِي مِمَّنْ تَعَلَّمَهُ.

قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ صَبُوْرٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيْهٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْهِ خَيْرٌ.

قَالَ: فَهَلْ تَعْرِف صَعْصَعَةَ بنَ صُوْحَانَ؟

قَالَ: كَانَ رَجُلاً خَطِيْباً، وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيْهٍ.

قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ رُشَيْداً الهَجَرِيَّ؟

قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَعَمْ، بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الهَجَرِيِّيْنَ، إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ عَلَيْنَا، يُحِبُّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.



فَأَدْخَلَنِي عَلَى رُشَيْدٍ، فَقَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً، فَلَمَّا قَضَيْتُ نُسُكِي، قُلْتُ: لَوْ أَحْدَثْتُ عَهْداً بِأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ.

فَمَرَرْتُ بِالمَدِيْنَةِ، فَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَقُلْتُ لإِنْسَانٍ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى سَيِّدِ المُسْلِمِيْنَ.

فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَهُوَ يَحْسِبُ أَنِّي أَعْنِي الحَسَنَ.

قُلْتُ: لَسْتُ أَعْنِي الحَسَنَ، إِنَّمَا أَعْنِي أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، وَإِمَامَ المُتَّقِيْنَ، وَقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِيْنَ.

قَالَ: أَوَ لَيْسَ قَدْ مَاتَ؟

فَبَكَى، فَقُلْتُ: أَمَا - وَاللهِ - إِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ الآنَ بِنَفَسِ حَيٍّ، وَيَعْتَرِقُ مِنَ الدِّثَارِ الثَّقِيْلِ.

فَقَالَ: أَمَا إِذْ عَرَفْتَ سِرَّ آلِ مُحَمَّدٍ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ.

فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْبَأَنِي بِأَشْيَاءَ تَكُوْنُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَقُلْتُ لِرُشَيْدٍ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً، فَلَعَنَكَ اللهُ.

ثُمَّ خَرَجْتُ، وَبَلَغَ الحَدِيْثُ زِيَاداً، فَقَطَعَ لِسَانَهُ، وَصَلَبَهُ.

قَالَ شَبَابَةُ: وَحَدَّثَنِيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

أَفْرَطَ نَاسٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ، كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَى فِي حُبِّ المَسِيْحِ.

وَرَوَى: خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

حُبُّ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ.

مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ: عَنِ الشَّعْبِيِّ: مَا بَكَيْتُ مِنْ زَمَانٍ، إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَيْهِ.

رَوَى: مُجَالِدٌ، وَغَيْرُهُ:

أَنَّ رَجُلاً مُغَفَّلاً لَقِيَ الشَّعْبِيَّ، وَمَعَهُ امْرَأَةٌ تَمْشِي، فَقَالَ: أَيُّكُمَا الشَّعْبِيُّ؟

قَالَ: هَذِهِ.

وَعَنْ عَامِرِ بنِ يِسَافٍ، قَالَ:

قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: امْضِ بِنَا، نَفِرَّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ.

فَخَرَجْنَا، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا شَيْخٌ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: مَا صَنْعَتُكَ؟

قَالَ: رَفَّاءٌ.

قَالَ: عِنْدَنَا دَنٌّ مَكْسُوْرٌ، تَرْفُوْهُ لَنَا؟

قَالَ: إِنْ هَيَّأْتَ لِي سُلُوْكاً مِنْ رَمْلٍ، رَفَوْتُهُ.



فَضَحِكَ الشَّعْبِيُّ حَتَّى اسْتَلْقَى.

رَوَى: عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْد نَبِيِّهَا، إِلاَّ ظَهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا.

عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ: عَنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ سَلَّمَ عَلَى نَصْرَانِيٍّ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ.

فَقِيْلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَوَ لَيْسَ فِي رَحْمَةِ اللهِ، لَوْلاَ ذَلِكَ، لَهَلَكَ.

رَوَى: مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَعَنَ اللهُ أَرَأَيْتَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ: قَالَ الشَّعْبِيُّ:

أَرَأَيْتُم لَوْ قُتِلَ الأَحْنَفُ، وَقُتِلَ مَعَهُ صَغِيْرٌ، أَكَانَتْ دِيَتُهُمَا سَوَاءً، أَمْ يُفَضَّلُ الأَحْنَفُ لِعَقْلِهِ وَحِلْمِهِ؟

قُلْتُ: بَلْ سَوَاءٌ.

قَالَ: فَلَيْسَ القِيَاسُ بِشَيْءٍ.

مُجَالِدٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ: نِعْمَ الشَّيْءُ الغَوْغَاءُ، يَسُدُّوْنَ السَّيْلَ، وَيُطْفِئُوْنَ الحَرِيْقَ، وَيَشْغَبُوْنَ عَلَى وُلاَةِ السَّوْءِ.

وَبَلَغَنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَنِي أَنْفَلِتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافاً، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَ.

إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ: عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

أَتَى رَجُلٌ الشَّعْبِيَّ، فَقَالَ: مَا اسْمُ امْرَأَةِ إِبْلِيْسَ؟

قَالَ: ذَاكَ عُرْسٌ مَا شَهِدْتُهُ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ:

سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَمَّنْ نَذَرَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

قَالَ: فَنَهَيْتُ الشَّعْبِيَّ أَنَا، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ، نَذْرُكَ فِي عُنُقِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

عِيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي المَسْجِدِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ، وَإِزَاراً أَصْفَرَ.

قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: اسْتَعْمَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ الشَّعْبِيَّ عَلَى قَضَاءٍ، وَكَلَّفَهُ أَنْ يُسَامِرَهُ، فَقَالَ: لاَ أَسْتَطِيْعُ، فَأَفْرِدْنِي بِأَحَدِهِمَا.

قَالَ عَاصِمٌ الأَحْوَلُ: كَانَ الشَّعْبِيُّ أَكْثَرَ حَدِيْثاً مِنَ الحَسَنِ، وَأَسَنَّ مِنْهُ بِسَنَتَيْنِ.

الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَرِهَ الصَّالِحُوْنَ الأَوَّلُوْنَ الإِكْثَارَ مِنَ الحَدِيْثِ، وَلَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا حَدَّثْتُ إِلاَّ بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الحَدِيْثِ.



قُلْتُ: الهَيْثَمُ وَاهٍ.

وَرُوِيَ عَنِ: الشَّعْبِيِّ، قَالَ: رُزِقَ صِبيَانُ هَذَا الزَّمَانِ مِنَ العَقْلِ مَا نَقَصَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ.

قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَرَّ الشَّعْبِيُّ وَأَنَا مَعَهُ بِإِنْسَانٍ وَهُوَ يَقُوْلُ:

فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا... رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا

فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبِيَّ كَأَنَّهُ وَلَمْ يُتِمَّ البَيْتَ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: نَظَرَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا.

قُلْتُ: هَذِهِ أَبْيَاتٌ مَشْهُوْرَةٌ، عَمِلَهَا رَجُلٌ تَحَاكَمَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ أَيَّامَ قَضَائِهِ يَقُوْلُ فِيْهَا:

فَتَنَتْهُ بِبَنَانٍ... وَبِخَطَّيْ مُقْلَتَيْهَا

قَالَ لِلْجِلْوَازِ: قَدِّمْـــ... ـــهَا، وَأَحْضِرْ شَاهِدَيْهَا

فَقَضَى جَوْراً عَلَى الخَصْـــ... ـــمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا

قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ: إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ نَجَاءٌ أَوْ نِدَاءٌ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بنِ طَارِقٍ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ اللَّبَّانُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَارِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البُوْشَنْجِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ كَعْبٍ (ح).قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْجَوَيْه، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ (ح).وَحَدَّثَنَا الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ المُعَلَّى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، عَنْ عَبَّادِ بنِ مُوْسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أُتِيَ بِيَ الحَجَّاجُ مُوْثَقاً، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ القَصْرِ، لَقِيَنِي يَزِيْدُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ يَا شَعْبِيُّ لِمَا بَيْنَ دَفَّتَيْكَ مِنَ العِلْمِ، وَلَيْسَ بِيَوْمِ شَفَاعَةٍ، بُؤْ لِلأَمِيْرِ بِالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ عَلَى نَفْسِكَ، فَبِالحَرِيِّ أَنْ تَنْجُوَ.

ثُمَّ لَقِيَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَةِ يَزِيْدَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَنْتَ يَا شَعْبِيُّ فِيْمَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَكَثَّرَ؟

قُلْتُ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيْرَ، أَحْزَنَ بِنَا المَنْزِلُ، وَأَجْدَبَ الجَنَابُ، وَضَاقَ المَسْلَكُ، وَاكْتَحَلْنَا السَّهَرَ، وَاسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ، وَوَقَعْنَا فِي خِزْيَةٍ لَمْ نَكُنْ فِيْهَا بَرَرَةً أَتْقِيَاءَ، وَلاَ فَجَرَةً أَقْوِيَاءَ.

قَالَ: صَدَقَ وَاللهِ، مَا بَرُّوْا فِي خُرُوْجِهِمْ عَلَيْنَا، وَلاَ قَوُوْا عَلَيْنَا حَيْثُ فَجَرُوا، فَأَطْلَقُوا عَنِّي.

قَالَ: فَاحْتَاجَ إِلَى فَرِيْضَةٍ، فَقَالَ: مَا تَقُوْلُ فِي أُخْتٍ وَأُمٍّ وَجَدٍّ؟

قُلْتُ: اخْتَلَفَ فِيْهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ - ﷺ -: عُثْمَانُ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ مَسْعُوْدٍ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ عَبَّاسٍ.

قَالَ: فَمَا قَالَ فِيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ إِنْ كَانَ لَمُنَقِّباً.

قُلْتُ: جَعَلَ الجَدَّ أَباً، وَأَعْطَى الأُمَّ الثُّلُث، وَلَمْ يُعْطِي الأُخْتَ شَيْئاً.

قَالَ: فَمَا قَالَ فِيْهَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ؟ يَعْنِي: عُثْمَانَ.

قُلْتُ: جَعَلَهَا أَثْلاَثاً.

قَالَ: فَمَا قَالَ فِيْهَا زَيْدٌ؟

قُلْتُ: جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ، فَأَعْطَى الأُمَّ ثَلاَثاً، وَأَعْطَى الجَدَّ أَرْبَعاً، وَأَعْطَى الأُخْتَ سَهْمَيْنِ.

قَالَ: فَمَا قَالَ فِيْهَا ابْنُ مَسْعُوْدٍ؟

قُلْتُ: جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ، أَعْطَى الأُخْتَ ثَلاَثاً، وَأَعْطَى الأُمَّ سَهْماً، وَأَعْطَى الجَدَّ سَهْمَيْنِ.

قَالَ: فَمَا قَالَ فِيْهَا أَبُو تُرَاب؟

قُلْتُ: جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ، فَأَعْطَى الأُخْتَ ثَلاَثاً، وَالأُمَّ سَهْمَيْنِ، وَالجَدَّ سَهْماً.

قَالَ: مُرِ القَاضِي، فَلْيُمْضِهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الحَاجِبُ، فَقَالَ: إِنَّ بِالبَاب رُسُلاً.

قَالَ: ائذَنْ لَهُمْ.

فَدَخَلُوا عَمَائِمُهُمْ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَسُيُوْفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَكُتُبُهُمْ فِي أَيْمَانِهِمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ: سِيَابَةُ بنُ عَاصِمٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟

قَالَ: مِنَ الشَّامِ.

قَالَ: كَيْفَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ؟ كَيْفَ حَشَمُهُ؟

قَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءكَ مِنْ غَيْثٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَصَابَنِي فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ ثَلاَثُ سَحَائِبَ.

قَالَ: فَانْعَتْ لِي.

قَالَ: أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحَوْرَانَ، فَوَقَعَ قَطْرٌ صِغَارٌ، وَقَطْرٌ كِبَارٌ، فَكَانَ الكِبَارُ لُحْمَةً لِلْصِّغَارِ، فَوَقَع سَبْطٌ مُتَدَارَكٌ، وَهُوَ السَّحُّ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ، فَوَادٍ سَائِلٍ، وَوَادٍ نَازِحٍ، وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ، وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ، فَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِسَوَاءَ -أَوْ قَالَ: بِالقَرْيَتَيْنِ - شَكَّ عِيْسَى، فَلَبَّدَتْ الدِّمَاثَ، وَأَسَالَتِ العَزَازَ، وَأَدْحَضَتِ التِّلاَعَ، فَصَدَعَتْ عَنِ الكَمْأَةِ أَمَاكِنَهَا، وَأَصَابَتْنِي أَيْضاً سَحَابَةٌ فَقَاءتِ العُيُوْنُ بَعْدَ الرِّيِّ، وَامْتَلأَتِ الإِخَاذُ، وَأُفْعِمَتِ الأَوْدِيَةُ، وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ وِجَارِالضَّبُعِ.



ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ.

فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءكَ مِنْ غَيْثٍ؟

قَالَ: لاَ، كَثُرَ الإِعْصَارُ، وَاغْبَرَّ البِلاَدُ، وَأُكِلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الجَنْبَةِ، فَاسْتَيْقَنَّا أَنَّهُ عَامُ سَنَةٍ.

فَقَالَ: بِئْسَ المُخْبِرُ أَنْتَ.

ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ.

فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءكَ مِنْ غَيْثٍ؟

قَالَ: تَقَنَّعَتِ الرُّوَّادُ تَدْعُو إِلَى زِيَادَتِهَا، وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُوْلُ: هَلُمَّ أُظْعِنُكُمْ إِلَى مَحَلَّةٍ تُطْفَأُ فِيْهَا النِّيْرَانُ، وَتَشَكَّى فِيْهَا النِّسَاءُ، وَتَنَافَسُ فِيْهَا

المِعْزَى.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَلَمْ يَدْرِ الحَجَّاجُ مَا قَالَ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنَّمَا تُحَدِّثُ أَهْلَ الشَّامِ، فَأَفْهِمْهُمْ.

فَقَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيْرَ، أَخْصَبَ النَّاسُ، فَكَانَ التَّمْرُ، وَالسَّمْنُ، وَالزُّبْدُ، وَاللَّبَنُ، فَلاَ تُوْقَدُ نَارٌ لِيُخْتَبَزَ بِهَا، وَأَمَّا تَشَكِّي النِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ تَظَلُّ بِرِبْقِ بَهْمِهَا تَمْخَضُ لَبَنَهَا، فَتَبِيْتُ وَلَهَا أَنِيْنٌ مِنْ عَضُدَيْهَا، كَأَنَّهَا لَيْسَتَا مَعَهَا، وَأَمَّا تَنَافُسُ المِعْزَى، فَإِنَّهَا تَرْعَى مِنْ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ، وَأَلْوَانِ الثَّمَرِ، وَنَوْرِ النَّبَاتِ مَا تُشْبِعُ بُطُوْنَهَا، وَلاَ تُشْبِعُ عُيُوْنَهَا، فَتَبِيْتُ وَقَدِ امْتَلأَتْ أَكْرَاشُهَا، لَهَا مِنَ الكَظَّةِ جِرَّةٌ، فَتَبْقَى الجِرَّةُ حَتَّى تَسْتَنْزِلَ بِهَا الدِّرَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ.

فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي، كَانَ يُقَالُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءكَ مِنْ غَيْثٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي لاَ أُحْسِنُ أَقُوْلُ كَمَا قَالَ هَؤُلاَءِ.

قَالَ: قُلْ كَمَا تُحْسِنُ.

قَالَ: أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحُلْوَانَ، فَلَمْ أَزَلْ أَطَأُ فِي إِثْرِهَا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الأَمِيْرِ.

فَقَالَ الحَجَّاجُ: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرَهُمْ فِي المَطَرِ خُطْبَةً، إِنَّكَ أَطْوَلُهُمْ بِالسَّيْفِ خَطْوَةً.

وَبِهِ: إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ مُوْسَى العُكْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ، قَالَ:

قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيْثاً تَحْفَظُهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ إِنْ كُنْتُ حَافِظاً كَمَا حَفِظتُ:



إِنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِيَ الحَجَّاجُ وَأَنَا مُقَيَّدٌ، فَخرَجَ إِلَيَّ يَزِيْدُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، وَمُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

شَهِدْتُ عَلِيّاً جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَكَأَنَّهُم أَنْكَرُوا، أَوْ رَأَى أَنَّهُم أَنْكَرُوا، فَقَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

رَوَاهُ: جَمَاعَةٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَزَادَ بَعْضُهُم: إِنَّهَا اعْتَرَفَتْ بِالزِّنَى.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُجَالِدٍ، وَخَلِيْفَةُ، وَطَائِفَةٌ: مَاتَ الشَّعْبِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَةٍ.

زَادَ ابْنُ مُجَالِدٍ: وَقَدْ بَلَغَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَةٍ، عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

وَفِيْهِمَا أَرَّخَهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ.

وَقَالَ الفَلاَّسُ: فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمائَةٍ.

وَقَالَ يَحْيَى: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَةٍ.

وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ.

وَمِنْ كَلاَمِهِ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

إِنَّمَا سُمِّيَ هَوَىً؛ لأَنَّهُ يَهْوِي بِأَصْحَابِهِ.

أَبُو عَوَانَةَ: عَنْ مُغِيْرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لاَ أَدْرِي: نِصْفُ العِلْمِ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا:

أَنْبَأَنَا ابْنُ اللَّتِّيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَنْبَأَنَا الدَّاوُوْدِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَمُّوْيَةَ، أَنْبَأَنَا عِيْسَى بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ - قَالَ:

قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا حَدَّثُوْكَ هَؤُلاَءِ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- فَخُذْهُ، وَمَا قَالُوْهُ بِرَأْيِهِم، فَأَلْقِهِ فِي الحُشِّ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بنُ غَيْلاَنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَيَزِيْدُ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ:

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَمَشَى نِصْفَ الطَّرِيْقِ، ثُمَّ رَكِبَ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ عَاماً قَابِلاً، فَلْيَرْكَبْ مَا مَشَى، وَلْيَمْشِي مَا رَكِبَ، وَيَنْحَرُ بَدَنَةً»..

وعنه:

سيار ابو الحكم وفراس بن يحيى ومنصور ومغيرة بن مقسم وعبد الله بن ابى السفر وابو اسحاق السبيعى وابو حيان يحيى بن سعيد بن حبان التيمى وعبد الله بن عون واسماعيل بن ابى خالد وبيان بن بشر وصالح بن صالح بن حى وعاصم الاحول وابو اسحاق الشيبانى والاعمش وزكريا بن ابى زائدة وحصين بن بن عبد الرحمن وداود بن ابى هند وزبيد اليامى وسلمة بن كهيل.

(12) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى.

قال الذهبى فى السير «عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ الحَافِظُ، الإِمَامُ، شَيْخُ مَرْوٍ وَقَاضِيْهَا، أَبُو سَهْلٍ الأَسْلَمِيُّ، المَرْوَزِيُّ، أَخُو سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، وَكَانَا تَوْأَمَيْنِ، وُلِدَا سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ - فَأَكْثَرَ - وَعِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، وَأَبِي مُوْسَى، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَذَلِكَ فِي السُّنَنِ.

وَفِي (التِّرْمِذِيِّ) أَيْضاً: عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَعَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ - مُرْسَلاً - وَعِدَّةٍ.

وَعَنْ: أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ، وَبُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ، وَحُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، وَيَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، وَحَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ، وَطَائِفَةٍ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ؛ صَخْرٌ وَسَهْلٌ، وَمَطَرٌ الوَرَّاقُ، وَمُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَسَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، وَالمُغِيْرَةُ بنُ سُبَيْعٍ، وَالوَلِيْدُ بنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، وَأَبُو رَبِيْعَةَ الإِيَادِيُّ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، وَأَجْلَحُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَبَشِيْرُ بنُ المُهَاجِرِ، وَثَوَابُ بنُ عُتْبَةَ، وَحُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، وَحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي الفُرَاتِ، وَسَعِيْدٌ الجُرَيْرِيُّ، وَصَالِحُ بنُ حَيَّانَ القُرَشِيُّ، وَعَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَالِدٍ الحَنَفِيُّ، وَعُثْمَانُ بنُ غِيَاثٍ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعِيْسَى بنُ عُبَيْدٍ الكِنْدِيُّ، وَفَائِدٌ أَبُو العَوَّامِ، وَكَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ، وَمَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، وَمُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، وَمُقَاتِلُ بنُ سُلَيْمَانَ المُفَسِّرُ، وَأَبُو هِلاَلٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ الثَّقَفِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ: ابْنَا بُرَيْدَةَ؟

قَالَ: أَمَّا سُلَيْمَانُ، فَلَيْسَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ!

ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ وَكِيْعٌ يَقُوْلُ: كَانُوا لِسُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ أَحْمَدَ مِنْهُم لِعَبْدِ اللهِ - أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ -.

وَرَوَى: عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حُسَيْنُ بنُ وَاقِدَةَ مَا أَنْكَرَهَا! وَأَبُو المُنِيْبِ أَيْضاً، قَالَ: يَقُوْلُ: كَأَنَّهَا مِنْ قِبَلِ هَؤُلاَءِ.

وَرَوَى: إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَكَذَا قَالَ: أَبُو حَاتِمٍ، وَالعِجْلِيُّ.

أَبُو تُمَيْلَةَ: عَنْ رُمَيْحِ بنِ هِلاَلٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

وُلِدْتُ لِثَلاَثٍ خَلَوْنَ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَجَاءَ عَبْدٌ لَنَا، فَبَشَّرَ أَبِي وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ حُرٌّ.

وَوُلِدَ أَخِي سُلَيْمَانُ بَعْدِي، وَكَانَا تَوْأَماً، فَجَاءَ غُلاَمٌ آخَرُ لَنَا إِلَى أَبِي وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: وُلِدَ لَكَ غُلاَمٌ.

قَالَ: سَبَقَكَ فُلاَنٌ.

قَالَ: إِنَّهُ آخَرُ.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَهَذَا أَيْضاً - أَي: أَعْتِقْهُ -.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وُلِدَ ابْنَا بُرَيْدَةَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ، سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بنُ بُرَيْدَةَ بِمَرْوَ، وَهُوَ عَلَى القَضَاءِ بِهَا، سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَةٍ، وَوَلِيَ أَخُوْهُ بَعْدَهُ القَضَاءَ بِهَا، فَكَانَ عَلَى القَضَاءِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، فَيَكُوْنُ عُمُرُ عَبْدِ اللهِ مائَةَ عَامٍ، وَأَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

قَالَ أَبُو تُمَيْلَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَعَاهَدَ مِنْ نَفْسِهِ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ لاَ يَدَعُهَا: المَشْيُ، فَإِنِ احْتَاجَهُ وَجَدَهُ، وَأَنْ لاَ يَدَعَ الأَكْلَ، فَإِنَّ أَمْعَاءهُ تَضِيْقُ، وَأَنْ لاَ يَدَعَ الجِمَاعَ، فَإِنَّ البِئْرَ إِذَا لَمْ تُنْزَعْ ذَهَبَ مَاؤُهَا.

قُلْتُ: يَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ بِاقْتِصَادٍ، وَلاَ سِيَّمَا الجِمَاعَ، إِذَا شَاخَ، فَتَرْكُهُ أَوْلَى.

أَحْمَدُ فِي (مُسْنَدِهِ): حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الفِرَاشِ، ثُمَّ أَكَلْنَا، ثُمَّ شَرِبَ مُعَاوِيَةُ، فَنَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ:

مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ-.

ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْراً، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً – وَأَنَا شَابٌّ – أَجِدُهُ غَيْرَ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الحَدِيْثِ يُحَدِّثُنِي»..

وعنه:

حسين المعلم وبشير بن المهاجر وعبد الله بن عطاء المكى ومالك بن مغول وكهمس وحسين بن واقد المروزى.

(13) عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة.

قال بن حجر فى التهذيب «عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أبو بكر ويقال أبو محمد التيمي المكي كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا له روى عن العبادلة الأربعة وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن السائب المخزومي والمسور بن مخرمة وأبي محذورة وأسماء وعائشة وأم سلمة وعقبة بن الحارث وطلحة بن عبيد الله وقيل لم يسمع منه وعثمان بن عفان وذكوان مولى عائشة وحميد بن عبد الرحمن بن عوف والقاسم بن محمد وعباد بن عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وجماعة منهم عبيد الله بن أبي يزيد ومات قبله روى عنه ابنه يحيى وابن أخته عبد الرحمن بن أبي بكر وعطاء بن أبي رباح وهو من أقرانه وحميد الطويل وعبد العزيز بن رفيع وعمرو بن دينار وأبو التياح وأيوب وجرير بن حازم وعثمان بن أبي الأسود وأبو يونس حاتم بن أبي صغيرة وحبيب بن الشهيد وعبد الله بن عثمان بن خيثم وابن جريج وعبد الواحد بن أيمن وعبيد الله بن الأخنس وأبو العميس المسعودي وعمر بن سعيد أبي حسين ويزيد بن إبراهيم التستري ونافع بن عمر الجمحي وأبو هلال الراسبي والليث وجماعة قال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة وقال البخاري وغير واحد مات سنة سبع عشرة ومائة قلت في البخاري قال بن أبي مليكة أدركت ثلاثين من الصحابة وقال بن سعد ولاه بن الزبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث وهو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ملكية زهير وكذا نسبه الزبير وابن الكلبي وغيرهما وقال البخاري يكنى أبا محمد وله أخ يقال له أبو بكر وقال العجلي مكي تابعي ثقة وقال بن حبان في الثقات رأى ثمانين من الصحابة مات سنة 17 ويقال سنة 18 وكذا أرخه بن قانع».

وعنه:

ايوب وبن جريج ويزيد بن ابراهيم التسترى ونافع بن عامر الجمحى والليث بن سعد وحاتم بن ابى صغيرة عمر بن سعيد بن ابى حسين وعثمان بن الاسود.

(14) عبد الرحمن بن هرمز الاعرج.



قال الذهبى فى السير «الأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ المَدَنِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، المُقرِئُ، أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ المَدَنِيُّ، الأَعْرَجُ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيْدٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ مَالِكِ بنِ بُحَيْنَةَ، وَطَائِفَةً.

وَجَوَّدَ القُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ، وَكَانَ يَكْتُبُ المَصَاحِفَ.

وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ: أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِدَّةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيْعَةَ، وَآخَرُوْنَ.

وَتَلاَ عَلَيْهِ: نَافِعُ بنُ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَقِيْلَ: بَلْ وَلاَؤُهُ لِبَنِي مَخْزُوْمٍ.

أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَيَّاشِ بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ الأَعْرَجُ يَكْتُبُ المَصَاحِفَ. مَالِكٌ: عَنْ دَاوُدَ بنِ الحُصَيْنِ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ هُرْمُزَ الأَعْرَجَ يَقُوْلُ:

مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلاَّ وَهُم يَلْعَنُوْنَ الكَفَرَةَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ القَارِئُ يَقْرَأُ سُوْرَةَ البَقَرَةِ فِي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ.

ابْنُ لَهِيْعَةَ: عَنْ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ العَرَبِيَّةَ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ أَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ.

اتَّفَقَ أَنَّ الأَعْرَجَ سَافَرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى مِصْرَ، وَمَاتَ مُرَابِطاً بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

أَرَّخَ وَفَاتَهُ: مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، وَطَائِفَةٌ، فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.

وَأَظُنُّهُ جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ»..

وعنه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان وجعفر بن ربيعة وزيد بن اسلم والزهرى و محمد بن يحيى بن حبان وعلقمة بن ابى علقمة وسعد بن ابراهيم وعبد الله بن الفضل.

(15) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس.

قال الذهبى فى السير«عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ، أَخُو الأَسْوَدِ بنِ يَزِيْدَ.

حَدَّثَ عَنْ: عُثْمَانَ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَسَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَعُمَارَةُ بنُ عُمَيْرٍ، وَجَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَابْنُهُ؛ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُوْنَ.

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَغَيْرُهُ.

مَاتَ: بَعْدَ ثَمَانِيْنَ، وَقَدْ شَاخَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيْهِ:

رَأَيْتُ عُمَرَ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

وَقَالَ أَبُو صَخْرَةَ: رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ عِمَامَةً سَوْدَاءَ».

وعنه:

ابراهيم بن سويد وإبراهيم بن يزيد النخعيان وجامع بن شداد أبوضمرة وعمارة بن عمير وأبوإسحاق السبيعي.

(16) عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة.

قال بن حجر فى التهذيب «عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة.

روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وابن عمر وهانئ مولى علي وغيرهم.

وعنه ابنه العلاء وسالم أبو النضر ومحمد بن ابراهيم التيمى ومحمد بن عجلان ومحمد بن عمرو ابن علقمة وعمر بن حفص بن ذكوان.

قال ابن أبي حاتم قلت لابي هو اوثق أو المسيب بن رافع فقال ما أقربهما وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن المديني مع الاعرج وغيره من أصحاب أبي هريرة.

قلت: وقال العجلي تابعي ثقة»..

وعنه:

العلاء (ابنه) ومحمد بن عجلان ومحمد بن ابراهيم التيمى.

(17) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

قال الذهبى فى السير«عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ الهُذَلِيُّ المَدَنِيُّ الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، مُفْتِي المَدِيْنَةِ، وَعَالِمُهَا، وَأَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ، المَدَنِيُّ، الأَعْمَى.

وَهُوَ أَخُو المُحَدِّثِ عَوْنٍ، وَجَدُّهُمَا عُتْبَةُ هُوَ: أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-.

وُلِدَ: فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، أَوْ بُعَيْدَهَا.



وَحَدَّثَ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، وَزَيْدِ بن خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ – وَلاَزَمَهُ طَوِيْلاً – وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، وَوَالِدِهِ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْ: عُمَرَ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وَعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ، وَغَيْرِهِم مُرْسَلاً.

وَعَنْهُ: أَخُوْهُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَضَمْرَةُ بنُ سَعِيْدٍ المَازِنِيُّ، وَعِرَاكُ بنُ مَالِكٍ، وَمُوْسَى بنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَخُصَيْفٌ الجَزَرِيُّ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَطَلْحَةُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ، وَعَبْدُ المَجِيْدِ بنُ سُهَيْلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي الجَهْمِ العَدَوِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ ثِقَةً، عَالِماً، فَقِيْهاً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ وَالعِلْمِ بِالشِّعْرِ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ أَعْمَشَ، وَكَانَ أَحَدَ فُقَهَاءِ المَدِيْنَةِ، ثِقَةً، رَجُلاً صَالِحاً، جَامِعاً لِلْعِلْمِ، وَهُوَ مُعَلِّمُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ، إِمَامٌ.

يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ: عَنْ عُمَارَةَ بنِ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُهْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَخْزُنُ عَنْهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ يُلْطِفُهُ، فَكَانَ يُعِزُّهُ عِزّاً.

عَبْدُ اللهِ بنُ شَبِيْبٍ: عَنْ يَعْقُوْبَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ الزُهْرِيِّ، قَالَ:

مَا جَالَسْتُ أَحَداً مِنَ العُلَمَاءِ إِلاَّ وَأَرَى أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا عِنْدَهُ، وَقَدْ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ إِلاَّ مُعَاداً، مَا خَلاَ عُبَيْدَ اللهِ، فَإِنَّهُ لَمْ آتِهِ إِلاَّ وَجَدْتُ عِنْدَهُ عِلْماً طَرِيْفاً.

وَرَوَى: يَعْقُوْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ

عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُوْلُ: مَا سَمِعْتُ حَدِيْثاً قَطُّ فَأَشَاءُ أَنْ أَعِيَهُ إِلاَّ وَعَيْتُهُ.

وَرَوَى: يَعْقُوْبُ هَذَا، عَنِ الزُهْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ لاَ أَشَاءُ أَنْ أَقَعَ مِنْهُ عَلَى مَا لاَ أَجِدُهُ إِلاَّ عِنْدَهُ إِلاَّ وَقَعْتُ عَلَيْهِ.

مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ – وَهُوَ وَاهٍ –: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَخْدُمُ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ حَتَّى أَنْ كُنْتُ أَسْتَقِي لَهُ المَاءَ المَالِحَ، وَكَانَ يَقُوْلُ لِجَارِيَتِهِ: مَنْ بِالبَابِ؟

فَتَقُوْلُ: غُلاَمُكَ الأَعْمَشُ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ بنُ خَلِيْلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ المُغِيْرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ إِلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ:

بِسْمِ الَّذِي أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّوَرُ... وَالحَمْدُ للهِ، أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ... فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الحَذَرُ

وَاصْبِرْ عَلَى القَدَرِ المَحْتُوْمِ، وَارْضَ بِهِ... وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لاَ تَشْتَهِي القَدَرُ

فَمَا صَفَا لامْرِئٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ... إِلاَّ سَيَتْبَعُ يَوْماً صَفْوَهُ كَدَرُ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بَحْراً مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ الحِزَامِيُّ: قَالَ مَالِكٌ:

كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَأْتِي عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ، فَكَانَ يُحَدِّثُهُ وَيَسْتَسْقِي هُوَ لَهُ المَاءَ مِنَ البِئْرِ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ يُطَوِّلُ الصَّلاَةَ، وَلاَ يَعْجَلُ عَنْهَا لأَحَدٍ.

قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ جَاءهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَعُوْتِبَ عُبَيْدُ اللهِ فِي ذَلِكَ، وَقِيْلَ:

يَأْتِيْكَ ابْنُ بِنْتِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- فَتَحْبِسُهُ هَذَا الحَبْسَ!

فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَفْراً، لاَ بُدَّ لِمَنْ طَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ أَنْ يُعَنَّى.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ الحَافِظُ، أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ المُعْطِي، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ البَزَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُوْلُ:

جِئْتُ أَنَا وَالفَضْلُ عَلَى أَتَانٍ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالنَّبِيُّ -ﷺ- يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَمَرَرْنَا عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْنَا عَنْهَا، وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَعُ، وَلَمْ يَقُلْ لَنَا النَّبِيُّ -ﷺ- شَيْئاً.

وَبِهِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: (مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلاَ يَلُوْمَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ).

هَذَا مُرْسَلٌ، قَوِيُّ الإِسْنَادِ، فِيْهِ الحَضُّ عَلَى غَسْلِ اليَدِ مِنَ الزَّفَرِ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ: مَاتَ عُبَيْدُ اللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ.
وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ».

وعنه:

ضمرة بن سعيد المازنى وعراك بن مالك والزهرى وموسى بن ابى عائشة وطلحة بن يحيى بن طلحة.

(18) عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

قال ابن حجر فى التهذيب «عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني أبو بكر.

كان شقيق سالم.

روى عن أبيه وأبي هريرة والصميتة الليثية.

وعنه ابنه القاسم وابن ابنه خالد بن أبي بكر بن عبيدالله وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر وابن أخيه عبيدالله ابن عمر بن حفص والزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير وأبو الاسود يتيم عروة وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ومحمد بن اسحاق وغيرهم.

قال الواقدي كان اسن من عبدالله ابن عبدالله فيما يذكرون وكان ثقة قليل الحديث وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات قبل سالم وقال غيره في ولاية عبد الواحد البصري وكان عزل البصري سنة ست ومائة.

قلت: وقال العجلي تابعي ثقة»..

وعنه: الزهرى.

(19) عروة بن الزبير بن العوام.

قال الذهبى فى السير «عُرْوَةُ ابْنُ حَوَارِيِّ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ: الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ بِشَيْءٍ يَسِيْرٍ؛ لِصِغَرِهِ.

وَعَنْ: أُمِّهِ؛ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.

وَعَنْ: خَالَتِهِ؛ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ، وَلاَزَمَهَا، وَتَفَقَّهَ بها.

وَعَنْ: سَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَسُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، وَجَابِرٍ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أَيُّوْبَ الأَنْصَارِيِّ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَمْرِو بنِ

العَاصِ، وَابْنِهِ؛ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَأُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، وَحَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

وَعَنْهُ: بَنُوْهُ؛ يَحْيَى، وَعُثْمَانُ، وَهِشَامٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَبَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيْدُ بنُ أَبِي حَبِيْبٍ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ، وَأَبُو الأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ يَتِيْمُ عُرْوَةَ - وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَحَفِيْدُهُ؛ عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ خَلِيْفَةُ: وُلِدَ عُرْوَةُ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ.

فَهَذَا قَوْلٌ قَوِيٌّ.

وَقِيْلَ: مَوْلِدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: وُلِدَ لِستٍّ سِنِيْنَ خَلَتْ مِنْ خِلاَفَةِ عُثْمَانَ.

وَقَالَ مَرَّةً: وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا مَا رَوَاهُ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: أَذْكُرُ أَنَّ أَبِي الزُّبَيْرَ كَانَ يُنَقِّزُنِي، وَيَقُوْلُ:

مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيْقِ... أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقِ

أَلَذُّهُ كَمَا أَلَذُّ رِيْقِي...

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ:

قَالَ عُرْوَةُ: وَقَفْتُ وَأَنَا غُلاَمٌ أَنْظُرُ إِلَى الَّذِيْنَ قَدْ حَصَرُوا عُثْمَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَقَدْ مَشَى أَحَدُهُمْ عَلَى الخَشَبَةِ لِيَدْخُلَ إِلَى عُثْمَانَ، فَلَقِيَهُ عَلَيْهَا أَخِي عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً، طَاحَ قَتِيْلاً عَلَى البَلاَطِ.

فَقُلْتُ لِصِبْيَانٍ مَعِي: قَتَلَهُ أَخِي.

فَوَثَبَ عَلَيَّ الَّذِيْنَ حَصَرُوا عُثْمَانَ، فَكَشَفُوْنِي، فَوَجَدُوْنِي لَمْ أُنْبِتْ، فَخَلَّوْنِي.

هَذِهِ حِكَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.

أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

رُدِدْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الجَمَلِ، اسْتُصْغِرْنَا.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: كَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكُلُّ هَذَا مُطَابِقٌ؛ لأَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّهُ قَدِمَ البَصْرَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا، فَيُقَالُ أَنْشَدَهُ:

أَمُتُّ بِأَرْحَامٍ إِلَيْكَ قَرِيْبَةٍ... وَلاَ قُرْبَ بِالأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرِّبِ

فَقَالَ لِعُرْوَةَ: مَنْ قَالَ هَذَا؟

قَالَ: أَبُو أَحْمَدَ بنُ جَحْشٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَلْ تَدْرِي مَا قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ - ﷺ -؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: قَالَ لَهُ: (صَدَقْتَ).

ثُمَّ قَالَ لِي: مَا أَقْدَمَكَ البَصْرَةَ؟

قُلْتُ: اشْتَدَّتِ الحَالُ، وَأَبَى عَبْدُ اللهِ أَنْ يَقْسِمَ سَبْعَ حِجَجٍ، وَتَأَلَّى حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَ الزُّبَيْرِ.

قَالَ: فَأَجَازَنِي، وَأَعْطَانِي، ثُمَّ لَحِقَ عُرْوَةُ بِمِصْرَ، فَأَقَامَ بِهَا بَعْدُ.

ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: كُنْتُ أَتَعَلَّقُ بِشَعْرٍ فِي ظَهْرِ أَبِي.

وَيُرْوَى عَنِ: الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيْصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ:

كُنَّا فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ وَإِلَى آخِرِهَا نَجْتَمِعُ فِي حَلْقَةٍ بِالمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ، أَنَا، وَمُصْعَبٌ وَعُرْوَةُ ابْنَا الزُّبَيْرِ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ المِسْوَرُ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، وَكُنَّا نَتَفَرَّقُ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ أَنَا أُجَالِسُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ مُتَرَئِّسٌ بِالمَدِيْنَةِ فِي القَضَاءِ وَالفَتْوَى وَالقِرَاءةِ وَالفَرَائِضِ فِي عَهْدِ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نُجَالِسُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ عُرْوَةُ يَغْلِبُنَا بِدُخُوْلِهِ عَلَى عَائِشَةَ.

قَالَ هِشَامٌ: عَنْ أَبِيهِ: مَا مَاتَتْ عَائِشَةُ حَتَّى تَرَكْتُهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ.

مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ لَنَا وَنَحْنُ شَبَابٌ: مَا لَكُم لاَ تَعَلَّمُوْنَ، إِنْ تَكُوْنُوا صِغَارَ قَوْمٍ يُوْشِكُ أَنْ تَكُوْنُوا كِبَارَ قَوْمٍ، وَمَا خَيْرُ الشَّيْخِ أَنْ يَكُوْنَ شَيْخاً وَهُوَ جَاهِلٌ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي قَبْلَ مَوْتِ عَائِشَةَ بِأَرْبَعِ حِجَجٍ وَأَنَا أَقُوْلُ، لَوْ مَاتَتِ اليَوْمَ مَا نَدِمْتُ عَلَى حَدِيْثٍ عِنْدَهَا إِلاَّ وَقَدْ وَعَيْتُهُ، وَلَقَدْ كَانَ يَبْلُغُنِي عَنِ الصَّحَابِيِّ الحَدِيْثُ، فَآتِيْهِ، فَأَجِدُهُ قَدْ قَالَ، فَأَجْلِسُ عَلَى بَابِهِ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ عَنْهُ.

عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ اللاَّحِقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ: مَا أَجدُ أَعْلَمَ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وَمَا أَعْلَمُهُ يَعْلَمُ شَيْئاً أَجْهَلُهُ.

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فُقَهَاءُ المَدِيْنَةِ أَرْبَعَةٌ: سَعِيْدٌ، وَعُرْوَةُ، وَقَبِيْصَةُ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ.

ابْنُ المَدِيْنِيِّ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُرْوَةَ بَحْراً لاَ تُكَدِّرُهُ الدِّلاَءُ.

يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ: عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

وَاللهِ مَا تَعَلَّمْنَا جُزْءاً مِنْ أَلْفَيْ جُزْءٍ أَوْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي ().

الأَصْمَعِيُّ: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ صُعَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الفِقْهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِهَذَا.

وَأَشَارَ إِلَى ابْنِ المُسَيِّبِ، فَجَالَسْتُهُ سَبْعَ سِنِيْنَ، لاَ أَرَى أَنَّ عَالِماً غَيْرَهُ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى عُرْوَةَ، فَفَجَّرْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ.

ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي المَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ أَبِي: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ عُرْوَةُ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَتَعَجَّبْتُ.

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لاَ تَعْجَبْ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- يَسْأَلُوْنَهُ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيْثِهِ 0

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ.

مَعْمَرٌ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّهُ أَحْرَقَ كُتُباً لَهُ، فِيْهَا فِقْهٌ، ثُمَّ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ فَدَيْتُهَا بِأَهْلِي وَمَالِي.

ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَرْوَى لِلشِّعْرِ مِنْ عُرْوَةَ، فَقِيْلَ لَهُ: مَا أَرْوَاكَ لِلشِّعْرِ!

فَقَالَ: مَا رِوَايَتِي مَا فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ، مَا كَانَ يَنْزِلُ بِهَا شَيْءٌ، إِلاَّ أَنْشَدَتْ فِيْهِ شِعْراً.

ضَمْرَةُ: عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كَانَ عُرْوَةُ يَقْرَأُ رُبُعَ القُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ فِي المُصْحَفِ نَظَراً، وَيَقُوْمُ بِهِ اللَّيْلَ، فَمَا تَرَكَهُ إِلاَّ لَيْلَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، وَكَانَ وَقَعَ فِيْهَا الآكِلَةُ، فَنُشِرَتْ، وَكَانَ إِذَا كَانَ أَيَّامَ الرُّطَبِ يَثْلِمُ حَائِطَهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ فِيْهِ، فَيَدْخُلُوْنَ يَأْكُلُوْنَ وَيَحْمِلُوْنَ.

الزُّبَيْرُ فِي (النَّسَبِ): حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عَبْدِ المَلِكِ الهُدَيْرِيُّ، عَنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَخْزُوْمِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، قَالَ:

العِلْمُ لِوَاحِدٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ: لِذِي حَسَبٍ يُزَيِّنُهُ بِهِ، أَوْ ذِي دِيْنٍ يَسُوْسُ بِهِ دِيْنَهُ، أَوْ مُخْتَبِطٍ سُلْطَاناً يُتْحِفُهُ بِعِلْمِهِ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَشْرَطَ لِهَذِهِ الخِلاَلِ مِنْ عُرْوَةَ، وَعُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ.

أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ: عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

لَمَّا اتَّخَذَ عُرْوَةُ قَصْرَهُ بِالعَقِيْقِ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُوْلَ اللهِ!

قَالَ: رَأَيْتُ مَسَاجِدَهُم لاَهِيَةً، وَأَسْوَاقَهُم لاَغِيَةً، وَالفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِم عَالِيَةً، فَكَانَ فِيْمَا هُنَالِكَ - عَمَّا هُم فِيْهِ - عَافِيَةً.

مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: عَنْ جَدِّهِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةُ مَقْدَمُهُ المَدِيْنَةَ، فَكَشَفَنِي، وَسَأَلَنِي، وَاسْتَنْشَدَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَرْوِي قَوْلَ جَدَّتِكَ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

خَالَجْتُ آبَادَ الدُّهُوْرِ عَلَيْهِمُ... وَأَسْمَاءُ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ أَيِّمُ

فَلَو كَانَ زَبْرٌ مُشْرِكاً لَعَذَرْتُهُ... وَلَكِنَّهُ - قَدْ يَزْعُمُ النَّاسُ - مُسْلِمُ

قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَرْوِي قَوْلَهَا:

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي عَمِّي رَسُوْلاً... فَفِيْمَ الكَيْدُ فِيْنَا وَالإِمَارُ

وَسَائِلْ فِي جُمُوْعِ بَنِي عَلِيٍّ... إِذَا كَثُرَ التَّنَاشُدُ وَالفَخَارُ

بِأَنَّا لاَ نُقِرُّ الضَّيْمَ فِيْنَا... وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمَنَا نُضَارُ

مَتَى نَقْرَعْ بِمَرْوَتِكُمْ نَسُؤْكُم... وَتَظْعَنْ مِنْ أَمَاثِلِكُم دِيَارُ

وَيَظْعَنْ أَهْلُ مَكَّةَ وَهْيَ سَكْنٌ... هُمُ الأَخْيَارُ إِنْ ذُكِرَ الخِيَارُ

مَجَازِيْلُ العَطَاءِ إِذَا وَهَبْنَا... وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ القُتَارُ

وَنَحْنُ الغَافِرُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا... وَفِيْنَا عِنْدَ عَدْوَتِنَا انْتِصَارُ

وَأَنَّا وَالسَّوَابِحُ يَوْمَ جَمْعٍ... بِأَيْدِيْهَا وَقَدْ سَطَعَ الغُبَارُ

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَتْ ذَلِكَ فِي قَتْلِ أَبِي أُزَيْهِرٍ، تُعَيِّرُ بِهِ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ،وَكَانَ صِهْرُهُ قَتَلَهُ هِشَامُ بنُ الوَلِيْدِ...، وَذَكَرَ القِصَّةَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: حَسْبُكَ يَا ابْنَ أَخِي، هَذِهِ بِتِلْكَ).

وَلِعُرْوَةَ فِي قَصْرِهِ بِالعَقِيْقِ:

بَنَيْنَاهُ فَأَحْسَنَّا بُنَاهُ... بِحَمْدِ اللهِ فِي خَيْرِ العَقِيْقِ
تَرَاهُم يَنْظُرُوْنَ إِلَيْهِ شَزْراً... يَلُوْحُ لَهُم عَلَى وَضَحِ الطَّرِيْقِ
فَسَاءَ الكَاشِحِيْنَ وَكَانَ غَيْظاً... لأَعْدَائِي وَسُرَّ بِهِ صَدِيْقِي
يَرَاهُ كُلُّ مُخْتَلِفٍ وَسَارٍ... وَمُعْتَمِدٍ إِلَى البَيْتِ العتِيْقِ

وَقِيْلَ: لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَائِهِ وَبِئَارِهِ، دَعَا جَمَاعَةً، فَطَعِمَ النَّاسُ، وَجَعَلُوا يُبَرِّكُوْنَ وَيَنْصَرِفُوْنَ.

الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوْبَ بنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: (يَكُوْنُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ، وَذَلِكَ عِنْدَ ظُهُوْرِ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لُوْطٍ).

قَالَ عُرْوَةُ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْهُ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهَا، وَخَشِيْتُ أَنْ يَقَعَ وَأَنَا بِهَا، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لاَ يُصِيْبُ إِلاَّ أَهْلَ القَصَبَةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ حَمْزَةَ مِثْلَهُ، بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ.

وَبِئْرُ عُرْوَةَ: مَشْهُوْرٌ بِالعَقِيْقِ، طَيِّبُ المَاءِ، وَفِيْهِ يَقُوْلُ الشَّاعِرُ:

لَوْ يَعْلَمُ الشَّيْخُ غُدُوِّي بِالسَّحَرْ... قَصْداً إِلَى البِئْرِ الَّتِي كَانَ حَفَرْ
فِي فِتْيَةٍ مِثْلِ الدَّنَانِيْرِ غُرَرْ... وَقَاهُمُ اللهُ النِّفَاقَ وَالضَّجَرْ
بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدٍ وَعُمَرْ... ثُمَّ الحَوَارِيِّ لَهُم جَدٌّ أَغَرّ
قَدْ شَمَخَ المَجْدُ هُنَاكَ وَازْمَخَرّ... فَهُم عَلَيْهَا بِالعَشِيِّ وَالبُكَرْ
يَسْقُوْنَ مَنْ جَاءَ وَلاَ يُؤْذَى بَشَرْ... لَزَادَ فِي الشُّكْرِ وَإِنْ كَانَ شَكَرْ

قَالَ الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ قَدْ بَاعَ مَالَهُ بِالغَابَةِ، الَّذِي يُعْرَفُ بِالسِّقَايَةِ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِمائَةِ أَلْفِ دِيْنَارٍ، ثُمَّ قَسَمَهَا فِي بَنِي أَسَدٍ وَتَيْمٍ، فَاشْتُرِيَ مُجَاحٌ لِعُرْوَةَ مِنْ ذَلِكَ بِأُلُوْفِ دَنَانِيْرَ.

الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بنِ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

قَدِمَ عُرْوَةُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيْرِ، فَجَاءَ قَوْمٌ، فَوَقَعُوا فِي عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

فَخَرَجَ عُرْوَةُ، وَقَالَ لِلآذِنِ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ أَخِي، فَإِذَا أَرَدْتُم أَنْ تَقَعُوا فِيْهِ، فَلاَ تَأْذَنُوا لِي عَلَيْكُم.

فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَبْدِ المَلِكِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ: حَدِّثُوْنِي بِمَا قُلْتَ، وَإِنَّ أَخَاكَ لَمْ نَقْتُلْهُ لِعَدَاوَةٍ، وَلَكِنَّهُ طَلَبَ أَمْراً وَطَلَبْنَاهُ، فَقَتَلْنَاهُ، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ أَنْ لاَ يَقْتُلُوا رَجُلاً إِلاَّ شَتَمُوْهُ، فَإِذَا أَذِنَّا لأَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَدْ جَاءَ مَنْ يَشْتِمُهُ، فَانْصَرَفَ.

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ قَدِمَ عَلَى الوَلِيْدِ حِيْنَ شَئِفَتْ رِجْلُهُ، فَقِيْلَ: اقْطَعْهَا.

قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ مِنِّي طَائِفاً.

فَارْتَفَعَتْ إِلَى الرُّكْبَةِ، فَقِيْلَ لَهُ: إِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ فِي رُكْبَتِكَ، قَتَلَتْكَ.

فَقَطَعَهَا، فَلَمْ يُقَبِّضْ وَجْهَهُ.

وَقِيْلَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا: نَسْقِيْكَ دَوَاءً لاَ تَجِدُ لَهَا أَلَماً؟

فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ هَذَا الحَائِطَ وَقَانِي أَذَاهَا.

مَعْمَرٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

وَقَعَتِ الآكِلَةُ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ، فَصَعِدَتْ فِي سَاقِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الوَلِيْدُ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ، وَدَعَا الأَطِبَّاءَ.

فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلاَّ القَطْعُ، فَقُطِعَتْ، فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهُهُ.

عُمَرُ بنُ عَبْدِ الغَفَّارِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:

أَنَّ أَبَاهُ وَقَعَتْ فِي رِجْلِهِ الآكِلَةُ، فَقِيْلَ: أَلاَ نَدْعُوْا لَكَ طَبِيْباً؟

قَالَ: إِنْ شِئْتُم.

فَقَالُوا: نَسْقِيْكَ شَرَاباً يَزُوْلُ فِيْهِ عَقْلُكَ.

فَقَالَ: امْضِ لِشَأْنِكَ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ خَلْقاً يَشْرَبُ مَا يُزِيْلُ عَقْلَهُ حَتَّى لاَ يَعْرِفَ بِهِ.

فَوُضِعَ المِنْشَارُ عَلَى رُكْبَتِهِ اليُسْرَى، فَمَا سَمِعْنَا لَهُ حِسّاً.

فَلَمَّا قَطَعَهَا، جَعَلَ يَقُوْلُ: لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَمَا تَرَكَ جُزْءهُ بِالقُرْآنِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ إِلَى الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي القُرَى، وَجَدَ فِي رِجْلِهِ شَيْئاً، فَظَهَرَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، ثُمَّ تَرَقَّى بِهِ الوَجَعُ، وَقَدِمَ عَلَى الوَلِيْدِ وَهُوَ فِي مَحْمِلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، اقْطَعْهَا.

قَالَ: دُوْنَكَ، فَدَعَا لَهُ الطَّبِيْبَ، وَقَالَ: اشْرَبْ المُرْقِدَ.

فَلَمْ يَفْعَلْ، فَقَطَعَهَا مِنْ نِصْفِ السَّاقِ، فَمَا زَادَ أَنْ يَقُوْلَ: حَسِّ حَسِّ

فَقَالَ الوَلِيْدُ: مَا رَأَيْتُ شَيْخاً قَطُّ أَصْبَرَ مِنْ هَذَا.

وَأُصِيبَ عُرْوَةُ بِابْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ، رَكَضَتْهُ بَغْلَةٌ فِي اصْطَبْلٍ، فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً.

فَلَمَّا كَانَ بِوَادِي القُرَى، قَالَ: ﴿لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ [الكَهْفُ: 63]، اللَّهُمَّ كَانَ لِي بَنُوْنَ سَبْعَةٌ، فَأَخَذْتَ وَاحِداً أَبْقَيْتَ لِي سِتَّةً، وَكَانَ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ، فَأَخَذْتَ طَرَفاً وَأَبْقَيْتَ ثَلاَثَةً، وَلَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

نَظَرَ أَبِي إِلَى رِجْلِهِ فِي الطَّسْتِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنِّي مَا مَشَيْتُ بِكِ إِلَى مَعْصِيَةٍ قَطُّ، وَأَنَا أَعْلَمُ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأَنَّهُ قَالَ: يَا بَنِيَّ سَلُوْنِي، فَلَقَدْ تُرِكْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْسَى، وَإِنِّي لأُسْأَلُ عَنِ الحَدِيْثِ، فَيُفْتَحُ لِي حَدِيْث يَوْمَيْنِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيْثِهِ.

أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ هِشَامٍ:

أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ، وَجَعَلُوا يَقُوْلُوْنَ لَهُ: أَفْطِرْ، فَلَمْ يُفْطِرْ.

سُلَيْمَانُ بنُ مَعْبَدٍ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

اجْتَمَعَ فِي الحِجْرِ مُصْعَبٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعُرْوَةُ بَنُوْ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّوْا.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى الخِلاَفَةَ.

وَقَالَ عُرْوَةُ: أَتَمَنَّى أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي العِلْمُ.

وَقَالَ مُصْعَبٌ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى إِمْرَةَ العِرَاقِ، وَالجَمْعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ.

وَأَمَّا ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: أَتَمَنَّى المَغْفِرَةَ.

فَنَالُوا مَا تَمَنَّوْا، وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غُفِرَ لَهُ.

مَعْمَرٌ: عَنِ الزُهْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ آتِي عُرْوَةَ، فَأَجلِسُ بِبَابِهِ مَلِيّاً، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ دَخَلْتُ، فَأَرْجِعُ وَمَا أَدْخُلُ إِعْظَاماً لَهُ.

وَعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِنْتَهُ سَوْدَةَ، وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ، فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ المَدِيْنَةَ بَعْدَهُ، مَضَيْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكُنْتَ ذَكَرْتَ سَوْدَةَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَهَا وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ يَتَخَايَلُ اللهُ بَيْنَ أَعْيُنِنَا، أَفَلَكَ فِيْهَا حَاجَةٌ؟

قُلْتُ: أَحْرَصُ مَا كُنْتُ.

قَالَ: يَا غُلاَمُ، ادْعُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ، وَنَافِعاً مَوْلَى عَبْدِ اللهِ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَبَعْضَ آلِ الزُّبَيْرِ؟

قَالَ: لاَ.

قُلْتُ: فَمَوْلَى خُبَيْبٍ؟

قَالَ: ذَاكَ أَبْعَدُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: هَذَا عُرْوَةُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمَا حَالَهُ، وَقَدْ خَطَبَ إِلَيَّ سَوْدَةَ، وَقَدْ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا بِمَا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمَاتِ عَلَى المُسْلِمِيْنَ مِنْ إِمْسَاكٍ بِمَعْرُوْفٍ، أَوْ تَسْرِيْحٍ بِإِحْسَانٍ، وَعَلَى أَنْ يَسْتَحِلَّهَا بِمَا يَسْتَحِلُّ بِهِ مِثْلَهَا، أَقَبِلْتَ يَا عُرْوَةُ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ.

قَالَ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: أَقَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ تِسْعَ سِنِيْنَ، وَعُرْوَةُ مَعَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، خَرَجَ عُرْوَةُ إِلَى المَدِيْنَةِ بِالأَمْوَالِ، فَاسْتَدْعُوْهَا، وَسَارَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ قَبْلَ البَرِيْدِ بِالخَبَرِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى البَابِ، قَالَ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بِالبَابِ.

فَقَالَ: مَنْ أَبُو عَبْدِ اللهِ؟

قَالَ: قُلْ لَهُ كَذَا.

فَدَخَلَ، فَقَالَ: هَا هُنَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، قَالَ كَيْتَ وَكَيْتَ.

فَقَالَ: ذَاكَ عُرْوَةُ، فَائْذَنْ لَهُ.

فَلَمَّا رَآهُ، زَالَ لَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ كَيْفَ أَبُو بَكْرٍ؟ -يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ-.

فَقَالَ: قُتِلَ -رَحِمَهُ اللهُ-.

فَنَزَلَ عَبْدُ المَلِكِ عَنِ السَّرِيْرِ، فَسَجَدَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الحَجَّاجُ: إِنَّ عُرْوَةَ قَدْ خَرَجَ، وَالأَمْوَالُ عِنْدَهُ.

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ فِي ذَلِكَ.

فَقَالَ: مَا تَدعُوْنَ الرَّجُلَ حَتَّى يَأْخُذَ سَيْفَهُ فَيَمُوْتَ كَرِيْماً!

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، كَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ: أَنْ أَعْرِضْ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: هُوَ الَّذِي حَفَرَ بِئْرَ عُرْوَةَ بِالمَدِيْنَةِ، وَمَا بِالمَدِيْنَةِ أَعْذَبُ مِنْ مَائِهَا.

جَرِيْرٌ: عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

مَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ يَذْكُرُ أَبِي بِسُوْءٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ، لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِنَ الفِتَنِ.

وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ إِسْحَاقَ: عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: مَا بَرَّ وَالِدَهُ مَنْ شَدَّ الطَّرْفَ إِلَيْهِ.

عَامِرُ بنُ صَالِحٍ: عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

سَقَطَ أَخِي مُحَمَّدٌ - وَأُمُّهُ بِنْتُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ - مِنْ أَعْلَى سَطْحٍ فِي اصْطَبْلِ الوَلِيْدِ، فَضَرَبَتْهُ الدَّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا، فَقَتَلَتْهُ.

فَأَتَى عُرْوَةَ رَجُلٌ يُعَزِّيْهِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُعَزِّيْنِي بِرِجْلِي، فَقَدِ احْتَسَبْتُهَا.

قَالَ: بَلْ أُعَزِّيْكَ بِمُحَمَّدٍ ابْنِكَ.

قَالَ: وَمَا لَهُ؟

فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَخَذْتَ عُضْواً وَتَرَكْتَ أَعْضَاءً، وَأَخَذْتَ ابْناً وَتَرَكْتَ أَبْنَاءً. فَلَمَّاقَدِمَ المَدِيْنَةَ، أَتَاهُ ابْنُ المُنْكَدِرِ، فَقَالَ: كَيْفَ كُنْتَ؟

قَالَ: ﴿لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ [الكَهْفُ: 63].

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ:

أَنَّ عِيْسَى بنَ طَلْحَةَ جَاءَ إِلَى عُرْوَةَ حِيْنَ قَدِمَ، فَقَالَ عُرْوَةُ لِبَعْضِ بَنِيْهِ: اكْشِفْ لِعَمِّكَ رِجْلِي. فَفَعَلَ، فَقَالَ عِيْسَى: إِنَّا - وَاللهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ - مَا أَعْدَدْنَاكَ لِلصِّرَاعِ، وَلاَ لِلسِّبَاقِ، وَلَقَدْ أَبْقَى اللهُ مِنْكَ لَنَا مَا كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ رَأْيَكَ وَعِلْمَكَ.

فَقَالَ: مَا عَزَّانِي أَحَدٌ مِثْلَكَ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: (كَانَ أَحْسَنَ مَنْ عَزَّاهُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ:

وَاللهِ مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى المَشْيِ، وَلاَ أَرَبٌ فِي السَّعْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَكَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِكَ، وَابْنٌ مِنْ أَبْنَائِكَ إِلَى الجَنَّةِ، وَالكُلُّ تَبَعٌ لِلبَعْضِ - إِنْ شَاءَ اللهُ - وَقَدْ أَبْقَى اللهُ لَنَا مِنْكَ مَا كُنَّا إِلَيْهِ فُقَرَاءَ مِنْ عِلْمِكَ وَرَأْيِكَ، وَاللهُ وَلِيُّ ثَوَابِكَ، وَالضَّمِيْنُ بِحِسَابِكَ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: تُوُفِّيَ عُرْوَةُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَشَبَابٌ: مَاتَ عُرْوَةُ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ، وَالوَاقِدِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالفَلاَّسُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ.

وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: سَنَةَ إِحْدَى وَمائَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ.

ذَكَرَ شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ فِي (تَهْذِيْبِهِ) مِنْ شُيُوْخِ عُرْوَةَ: أُمَّهُ أَسْمَاءُ،وَخَالَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ هَانِئٍ، وَأُمُّ شَرِيْكٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ، وَبُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَمْرَةُ الأَنْصَارِيَّةُ.

وَمِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وَتَمِيْمُ بنُ سَلَمَةَ، وَجَعْفَرٌ الصَّادِقُ، وَجَعْفَرُ بنُ مُصْعَبٍ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَحَبِيْبٌ مَوْلَى عُرْوَةَ، وَخَالِدُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ قَاضِي إِفْرِيْقِيَةَ، وَدَاوُدُ بنُ مُدْرِكٍ، وَالزِّبْرِقَانُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ، وَزُمَيْلٌ مَوْلَى عُرْوَةَ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَسَعِيْدُ بنُ خَالِدٍ الأُمَوِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُوَيْمِرٍ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَشَيْبَةُ الخُضْرِيُّ، وَصَالِحُ بنُ حَسَّانٍ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَعَاصِمُ بنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ إِنْسَانَ الطَّائِفِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المَاجِشُوْنِ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ بنُ عُرْوَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نِيَارٍ، وَعَبْدُ اللهِ البَهِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، وَابْنُهُ؛ عُثْمَانُ، وَعُثْمَانُ بنُ الوَلِيْدِ، وَعِرَاكُ بنُ مَالِكٍ، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَلِيُّ بنُ جُدْعَانَ، وَحَفِيْدُهُ؛ عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعِمْرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ، وَمُجَاهِدُ بنُ وَرْدَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيُّ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الأَسْوَدِ يَتِيْمُ عُرْوَةَ، وَابْنُهُ؛ مُحَمَّدُ بنُ عُرْوَةَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ المُنْكَدِرِ، وَمَخْلَدُ بنُ خِفَافٍ، وَمُسَافِعُ بنُ شَيْبَةَ، وَمُسْلِمُ بنُ قُرْطٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ إِسْحَاقَ، وَمُنْذِرُ بنُ المُغِيْرَةِ، وَمُوْسَى بنُ عُتْبَةَ،

وَهِشَامٌ - ابْنُهُ - وَهِلاَلٌ الوَزَّانُ، وَالوَلِيْدُ بنُ أَبِي الوَلِيْدِ، وَوَهْبُ بنُ كَيْسَانَ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ - وَقِيْلَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ - وَيَزِيْدُ بنُ رُوْمَانَ، وَيَزِيْدُ بنُ خُصَيْفَةَ، وَيَزِيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسَيْطٍ، وَيَزِيْدُ بنُ أَبِي يَزِيْدَ، وَأَبُو بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوْسَى، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُمَا مِنْ أَقْرَانِهِ - وَأَبُو بَكْرِ بنُ حَفْصٍ الزُّهْرِيُّ.

وَقَدْ رَوَى رَفِيْقُهُ أَبُو سَلَمَةَ أَيْضاً عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، عَنْ عُرْوَةَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عُرْوَةُ ثِقَةً، ثَبْتاً، مَأْمُوْناً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، فَقِيْهاً، عَالِماً.

وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: مَدَنِيٌّ، ثِقَةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ، لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِنَ الفِتَنِ.

وَرَوَى: يُوْسُفُ بنُ المَاجشُوْنِ، عَنِ ابْنِ شِهَاب، قَالَ:
كَانَ إِذَا حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، ثُمَّ حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ، صَدَّقَ عِنْدِي حَدِيْثُ عَمْرَةَ حَدِيْثَ عُرْوَةَ، فَلَمَّا تَبَحَّرْتُهُمَا، إِذَا عُرْوَةُ بَحْرٌ لاَ يُنْزَفُ.
الأَصْمَعِيُّ: عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ:
قَالَ عُرْوَةُ: كُنَّا نَقُوْلُ لاَ نَتَّخِذُ كِتَاباً مَعَ كِتَابِ اللهِ، فَمَحَوْتُ كُتُبِي، فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ كُتُبِي عِنْدِي، إِنَّ كِتَابَ اللهِ قَدِ اسْتَمَرَّتْ مَرِيْرَتُهُ.
عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ الهُنَائِيُّ: عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ:
أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَصُوْمُ الدَّهْرَ إِلاَّ يَوْمَ الفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَمَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ
وَقَالَ هِشَامٌ: قَالَ أَبِي: رُبَّ كَلِمَةِ ذُلٍّ احْتَمَلْتُهَا، أَوْرَثَتْنِي عِزّاً طَوِيْلاً.
وَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ أَحَداً بِشَيْءٍ مِنَ العِلْمِ قَطُّ لاَ يَبْلُغُهُ عَقْلُهُ، إِلاَّ كَانَ ضَلاَلَةً عَلَيْهِ.
قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: وُلِدَ عُرْوَةُ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ عُمَرَ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَخِيْهِ عَبْدِ اللهِ بِعِشْرِيْنَ سَنَةً.
وَقِيْلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.
يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: عَنْ عِيْسَى بنِ هِلاَلٍ، عَنْ شُرَيْحِ بنِ يَزِيْدَ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:
كُنْتُ غُلاَماً لِي ذُؤَابَتَانِ، فَقُمْتُ أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ، فَبَصُرَ بِي عُمَرُ، وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، فَرَرْتُ مِنْهُ، فَلَحِقَنِي، فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي.
قَالَ: فَنَهَانِي.
قُلْتُ: لاَ أَعُوْدُ.
الأَشْبَهُ أَنَّ هَذَا جَرَى لأَخِيْهِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ جَرَى لَهُ مَعَ عُثْمَانَ».

وعنه:

هشام (ابنه) والزهرى وبن المنكدر وسعد بن ابراهيم وصالح بن كيسان وعبد الله (ابنه) وعطاء وعراك وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(20) عطاء بن ابى رباح.

قال الامام الذهبى فى السير «عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُفْتِي الحَرَمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم،المَكِّيُّ.
يُقَالُ: وَلاَؤُهُ لِبَنِي جُمَحٍ، كَانَ مِنْ مُوَلَّدِي الجَنَدِ، وَنَشَأَ بِمَكَّةَ.

وُلِدَ: فِي أَثْنَاءِ خِلاَفَةِ عُثْمَانَ.

حَدَّثَ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ، وَرَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، وَصَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ، وَعِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَأَرْسَلَ عَنِ: النَّبِيِّ -ﷺ- وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعَتَّابِ بنِ أَسِيْدٍ، وَعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَالفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ.

وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ: عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، وَيُوْسُفَ بنِ مَاهَكَ، وَسَالِمِ بنِ شَوَّالٍ، وَصَفْوَانَ بنِ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ، وَمُجَاهِدٍ، وَعُرْوَةَ، وَابْنِ الحَنَفِيَّةِ، وَعِدَّةٍ.

حَتَّى إِنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى: أَبِي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَبْدِ الكَرِيْمِ أَبِي أُمَيَّةَ البَصْرِيِّ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَالقُدَمَاءُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، وَمَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وَالأَعْمَشُ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَمَطَرٌ الوَرَّاقُ، وَمَنْصُوْرُ بنُ زَاذَانَ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ، وَخَلْقٌ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِيْنَ، وَأَبُو حَنِيْفَةَ، وَجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، وَيُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ مُسْلِمٍ المَكِّيُّ، وَالأَسْوَدُ بنُ شَيْبَانَ، وَأَيُّوْبُ بنُ مُوْسَى الفَقِيْهُ، وَأَيُّوْبُ بنُ عُتْبَةَ اليَمَامِيُّ، وَبُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ، وَبُرْدُ بنُ سِنَانٍ،وَجَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، وَجَعْفَرٌ الصَّادِقُ، وَحَبِيْبُ بنُ الشَّهِيْدِ، وَحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ، وَحُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، وَخُصَيْفٌ الجَزَرِيُّ، وَرَبَاحُ بنُ أَبِي مَعْرُوْفٍ المَكِّيُّ، وَرَقَبَةُ بنُ مَصْقَلَةَ، وَالزُّبَيْرُ بنُ خُرَيْقٍ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَطَلْحَةُ بنُ عَمْرٍو المَكِّيُّ، وَعَبَّادُ بنُ مَنْصُوْرٍ النَّاجِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ المَخْزُوْمِيُّ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ سُلَيْمٍ البَصْرِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ بُخْتٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَعُثْمَانُ بنُ الأَسْوَدِ، وَعِسْلُ بنُ سُفْيَانَ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، وَعُفَيْرُ بنُ مَعْدَانَ، وَعُقْبَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصَمُّ، وَعِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، وَعَلِيُّ بنُ الحَكَمِ، وَعُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ، وَعُمَارَةُ بنُ مَيْمُوْنٍ، وَعُمَرُ بنُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَعُمَرُ بنُ قَيْسٍ سَنْدَلٌ، وَفِطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ، وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ، وَكَثِيْرُ بنُ شِنْظِيْرٍ، وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَمُبَارَكُ بنُ حَسَّانٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ الطَّائِفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ العَرْزَمِيُّ، وَمُسْلِمٌ البَطِيْنُ، وَمَعْقِلُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الجَزَرِيُّ، وَمُغِيْرَةُ بنُ زِيَادٍ المَوْصِلِيُّ، وَمُوْسَى بنُ نَافِعٍ أَبُو شِهَابٍ الكُوْفِيُّ، وَهَمَّامُ بنُ



يَحْيَى، وَعَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيْعَةَ، وَيَزِيْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ، وَأَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ، وَأُمَمٌ سِوَاهُم.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: اسْمُ أَبِي رَبَاحٍ: أَسْلَمُ مَوْلَى حَبِيْبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ بنِ أَبِي خُثَيْمٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: هُوَ مَوْلَى لِبَنِي فِهْرٍ، أَوْ بَنِي جُمَحٍ، انْتَهَتْ فَتْوَى أَهْلِ مَكَّةَ إِلَيْهِ، وَإِلَى مُجَاهِدٍ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ إِلَى عَطَاءٍ.

سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يَقُوْلُ: كَانَ عَطَاءٌ أَسْوَدَ، أَعْوَرَ، أَفْطَسَ، أَشَلَّ، أَعْرَجَ، ثُمَّ عَمِيَ، وَكَانَ ثِقَةً، فَقِيْهاً، عَالِماً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُوْهُ نُوْبِيٌّ، وَكَانَ يَعْمَلُ المَكَاتِلَ، وَكَانَ عَطَاءٌ أَعْوَرَ، أَشَلَّ، أَفْطَسَ، أَعْرَجَ، أَسْوَدَ.

قَالَ: وَقُطِعَتْ يَدُهُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنَّكَ يَوْمَئِذٍ لَخَنْشَلِيْلٌ بِالسَّيْفِ.

قَالَ: إِنَّهُم دَخَلُوا عَلَيْنَا.

وَقَالَ جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: رَأَيْتُ يَدَ عَطَاءٍ شَلاَّءَ، ضُرِبَتْ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَقَالَ أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ: رَأَيْتُ عَطَاءً أَسْوَدَ، يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ.

وَرَوَى: عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ.

وَعَنْ خَالِدِ بنِ أَبِي نَوْفٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ مائَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيْدِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أُمِّهِ:

أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ! تَجْتَمِعُوْنَ عَلَيَّ وَعِنْدَكُم عَطَاءٌ!

وَقَالَ قَبِيْصَةُ: عَنْ سُفْيَانَ بِهَذِهِ، وَلَكِنْ جَعَلَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَقَالَ بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ: عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ:

أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ -ﷺ- فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ لَهَا: (سَيِّدُ المُسْلِمِيْنَ: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ).

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرَ يَقُوْلُ لِلنَّاسِ - وَقَدِ اجْتَمَعُوا -: عَلَيْكُم بِعَطَاءٍ، هُوَ -وَاللهِ- خَيْرٌ لَكُم مِنِّي.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: خُذُوا مِنْ عَطَاءٍ مَا اسْتَطَعْتُم.

وَرَوَى: أَسْلَمُ المِنْقَرِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِمَنَاسِكِ الحَجِّ مِنْ عَطَاءٍ.

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالحَجِّ مِنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ.

أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي، فَكَأَنَّ أَصْحَابَهُ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: تَسْأَلُهُ؟!

قَالَ: مَا تُنْكِرُوْنَ؟ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي.

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى - وَكَانَ عَالِماً بِالحَجِّ -: قَدْ حَجَّ زِيَادَةً عَلَى سَبْعِيْنَ حَجَّةً.

قَالَ: وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنَ نَحْوِ مائَةِ سَنَةٍ، رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ المَاءَ فِي رَمَضَانَ، وَيَقُوْلُ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البَقَرَةُ: 184]: إِنِّي أُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ مِسْكِيْنٍ.

ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: لَمْ يَزَالُوا مُتَنَاظِرِيْنَ حَتَّى خَرَجَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ إِلَى المَدِيْنَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا، اسْتَبَانَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا.

وَرَوَى: إِبْرَاهِيْمُ بنُ عُمَرَ بنِ كَيْسَانَ، قَالَ:

أَذْكُرُهُم فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ يَأْمُرُوْنَ فِي الحَجِّ مُنَادِياً يَصِيْحُ: لاَ يُفْتِي النَّاسَ إِلاَّ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءٌ، فَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ: فَاقَ عَطَاءٌ أَهْلَ مَكَّةَ فِي الفَتْوَى.

وَرَوَى: هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بنُ هِشَامٍ: هَلْ بِالبَلَدِ -يَعْنِي: مَكَّةَ- أَحَدٌ؟

قُلْتُ: نَعَمْ، أَقْدَمُ رَجُلٍ فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ عِلْماً.

فَقَالَ: مَنْ؟

قُلْتُ: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ.

ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ: عَنْ قَتَادَةَ - فِيْمَا يَظُنُّ الرَّاوِي - قَالَ:

إِذَا اجْتَمَعَ لِي أَرْبَعَةٌ، لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِهِم، وَلَمْ أُبَالِ مَنْ خَالَفَهُم: الحَسَنُ، وَابْنُ المُسَيِّبِ، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَعَطَاءٌ، هَؤُلاَءِ أَئِمَّةُ الأَمْصَارِ.

ضَمْرَةُ: عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ أَسْوَدَ، شَدِيْدَ السَّوَادِ، لَيْسَ فِي رَأْسِهِ شَعْرٌ إِلاَّ شَعْرَاتٌ، فَصِيْحٌ إِذَا تَكَلَّمَ، فَمَا قَالَ بِالحِجَازِ قُبِلَ مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يُطِيْلُ الصَّمْتَ، فَإِذَا تَكَلَّم، يُخَيَّلُ لَنَا أَنَّهُ يُؤَيَّدُ.

وَقَالَ أَسْلَمُ المِنْقَرِيُّ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ يَسْأَلُ، فَأُرْشِدَ إِلَى سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَقُوْلُ: أَيْنَ أَبُو مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ سَعِيْدٌ: مَا لَنَا هَا هُنَا مَعَ عَطَاءٍ شَيْءٌ.

وَرَوَى: عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ فِيْمَنْ لَقِيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَلاَ لَقِيْتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، مَا أَتَيْتُهُ قَطُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ جَاءنِي فِيْهِ بِحَدِيْثٍ، وَزَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيْثٍ مِنْ رَأْيِي عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- لَمْ يَنْطِقْ بِهَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدِّيْبَاجُ: مَا رَأَيْتُ مُفْتِياً خَيْراً مِنْ عَطَاءٍ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسُهُ ذِكْرَ اللهِ لاَ يَفْتُرُ، وَهُمْ يَخُوْضُوْنَ، فَإِنْ تَكَلَّمَ أَوْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، أَحْسَنَ الجَوَابَ.

وَرَوَى: أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

مَاتَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ أَرْضَى أَهْلِ الأَرْضِ عِنْدَ النَّاسِ، وَمَا كَانَ يَشْهَدُ مَجْلِسَهُ إِلاَّ تِسْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً يُرِيْدُ بِهَذَا العِلْمِ وَجْهَ اللهِ غَيْرَ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ: عَطَاءٍ، وَطَاوُوْسٍ، وَمُجَاهِدٍ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: كَانَ المَسْجِدُ فِرَاشَ عَطَاءٍ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَلاَةً.

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ: مَا كَانَ مَعَاشُ عَطَاءٍ؟

قَالَ: صِلَةُ الإِخْوَانِ، وَنَيْلُ السُّلْطَانِ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيْرِ، وَحَوْلَهُ الأَشْرَافُ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ، فِي وَقْتِ حَجِّهِ فِي خِلاَفَتِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ عَبْدُ المَلِكِ، قَامَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيْرِ، وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَاجَتَكَ؟

قَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! اتَّقِ اللهَ فِي حَرَمِ اللهِ، وَحَرَمِ رَسُوْلِهِ، فَتَعَاهَدْهُ بِالعِمَارَةِ، وَاتَّقِ اللهَ فِي أَوْلاَدِ المُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ، فَإِنَّكَ بِهِم جَلَسْتَ هَذَا المَجْلِسَ، وَاتَّقِ اللهَ فِي أَهْلِ الثُّغُوْرِ، فَإِنَّهُم حِصْنُ المُسْلِمِيْنَ، وَتَفَقَّدْ أُمُوْرَ المُسْلِمِيْنَ، فَإِنَّكَ وَحْدَكَ المَسْؤُوْلُ عَنْهُم، وَاتَّقِ اللهَ فِيْمَنْ عَلَى بَابِكَ، فَلاَ تَغْفُلْ عَنْهُم، وَلاَ تُغْلِقْ دُوْنَهُم بَابَكَ.

فَقَالَ لَهُ: أَفْعَلُ.

ثُمَّ نَهَضَ، وَقَامَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ، وَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّمَا سَأَلْتَنَا حَوَائِجَ غَيْرِكَ، وَقَدْ قَضَيْنَاهَا، فَمَا حَاجَتُكَ؟



قَالَ: مَا لِي إِلَى مَخْلُوْقٍ حَاجَةٌ. ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ: هَذَا - وَأَبِيْكَ - الشَّرَفُ، هَذَا - وَأَبِيْكَ - السُّؤْدُدُ.

مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ حَيَّانَ أَخُو مُقَاتِلٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَسُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لاَ أَدْرِي: نِصْفُ العِلْمِ - وَيُقَالُ: نِصْفُ الجَهْلِ -.

الوَلِيْدُ المُوَقَّرِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ:

قَالَ لِي عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟

قُلْتُ: مِنْ مَكَّةَ.

قَالَ: فَمَنْ خَلَّفْتَ يَسُوْدُهَا؟

قُلْتُ: عَطَاءٌ.

قَالَ: أَمِنَ العَرَبِ أَمْ مِنَ المَوَالِي؟

قُلْتُ: مِنَ المَوَالِي.

قَالَ: فِيْمَ سَادَهُم؟

قُلْتُ: بِالدِّيَانَةِ وَالرِّوَايَةِ.

قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الدِّيَانَةِ وَالرِّوَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يُسَوَّدُوا، فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ اليَمَنِ؟

قُلْتُ: طَاوُوْسٌ.

قَالَ: فَمِنَ العَرَبِ، أَوِ المَوَالِي؟

قُلْتُ: مِنَ المَوَالِي.

قَالَ: فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ الشَّامِ؟

قُلْتُ: مَكْحُوْلٌ.

قَالَ: فَمِنَ العَرَبِ، أَمْ مِنَ المَوَالِي؟

قُلْتُ: مِنَ المَوَالِي، عَبْدٌ نُوْبِيٌّ أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ.

قَالَ: فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ الجَزِيْرَةِ؟

قُلْتُ: مَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ، وَهُوَ مِنَ المَوَالِي.

قَالَ: فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ خُرَاسَانَ؟

قُلْتُ: الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ مِنَ المَوَالِي.

قَالَ: فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ البَصْرَةِ؟



قُلْتُ: الحَسَنُ مِنَ المَوَالِي.
قَالَ: فَمَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ الكُوْفَةِ؟
قُلْتُ: إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ.
قَالَ: فَمِنَ العَرَبِ، أَمْ مِنَ المَوَالِي؟
قُلْتُ: مِنَ العَرَبِ.
قَالَ: وَيْلَكَ! فَرَّجْتَ عَنِّي، وَاللهِ لَيَسُوْدَنَّ المَوَالِي عَلَى العَرَبِ فِي هَذَا البَلَدِ حَتَّى يَخْطُبَ لَهَا عَلَى المَنَابِرِ، وَالعَرَبُ تَحْتَهَا.
قُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، إِنَّمَا هُوَ دِيْنٌ، مَنْ حَفِظَهُ، سَادَ، وَمَنْ ضَيَّعَهُ، سَقَطَ.
الحِكَايَةَ مُنْكَرَةٌ، وَالوَلِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ: وَاهٍ، فَلَعَلَّهَا تَمَّتْ لِلزُّهْرِيِّ مَعَ أَحَدِ أَوْلاَدِ عَبْدِ المَلِكِ، وَأَيْضاً فَفِيْهَا: مَنْ يَسُوْدُ أَهْلَ مِصْرَ؟
قُلْتُ: يَزِيْدُ بنُ أَبِي حَبِيْبٍ، وَهُوَ مِنَ المَوَالِي.
فَيَزِيْدُ: كَانَ ذَاكَ الوَقْتَ شَابّاً لاَ يُعْرَفُ بَعْدُ، وَالضَّحَّاكُ، فَلاَ يَدْرِي الزُّهْرِيُّ مَنْ هُوَ فِي العَالَمِ، وَكَذَا مَكْحُوْلٌ يَصْغُرُ عَنْ ذَاكَ.
قَالَ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ رُفَيْعٍ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لاَ أَدْرِي.
قِيْلَ: أَلاَ تَقُوْلُ بِرَأْيِكَ؟
قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ يُدَانَ فِي الأَرْضِ بِرَأْيِي.
يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ سُوْقَةَ، فَقَالَ:
يَا ابْنَ أَخِي، أُحَدِّثُكُم بِحَدِيْثٍ، لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُم، فَقَدْ نَفَعَنِي، قَالَ لَنَا عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ:
إِنَّ مَنْ قَبْلَكُم كَانُوا يَعُدُّوْنَ فُضُوْلَ الكَلاَمِ مَا عَدَا كِتَابِ اللهِ، أَوْ أَمْرٍ بِمَعْرُوْفٍ، أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ أَنْ تَنْطِقَ فِي مَعِيْشَتِكَ الَّتِي لاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا، أَتُنْكِرُوْنَ أَنَّ عَلَيْكُم حَافِظِيْنَ، كِرَاماً كَاتِبِيْنَ، عَنِ اليَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيْدٌ، مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ؟ أَمَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُم لَوْ نُشِرَتْ صَحِيْفَتُهُ الَّتِي أَمْلَى صَدْرَ نَهَارِهِ، وَلَيْسَ فِيْهَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِهِ؟
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ عَطَاءٍ:
إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُنِي بِالحَدِيْثِ، فَأُنْصِتُ لَهُ كَأَنِّي لَمْ أَسمَعْهُ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُوْلَدَ.
رَوَى: عَلِيٌّ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ القَطَّانِ، قَالَ:
مُرْسَلاَتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاَتِ عَطَاءٍ بِكَثِيْرٍ، كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ.
الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:



لَيْسَ فِي الْمُرْسَلاَتِ شَيْءٌ أَضْعَفُ مِنْ مُرْسَلاَتِ الحَسَنِ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، كَانَا يَأْخُذَانِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَمُرْسَلاَتُ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَصَحُّ الْمُرْسَلاَتِ، وَمُرْسَلاَتُ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ لاَ بَأْسَ بِهَا.

وَرَوَى: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ، تَرَكَهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ.

قُلْتُ: لَمْ يَعْنِ عَلِيٌّ - بِقَوْلِهِ: تَرَكَهُ هَاذَانِ - التَّرْكَ العُرْفِيَّ، وَلَكِنَّهُ كَبُرَ وَضَعُفَتْ حَوَاسُّهُ، وَكَانَا قَدْ تَكَفَّيَا مِنْهُ، وَتَفَقَّهَا، وَأَكْثَرَا عَنْهُ، فَبَطَّلاَ، فَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ: تَرَكَاهُ.

وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ العَرَبِيَّةَ.

رَوَى: العَلاَءُ بنُ عَمْرٍو الحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ القُدُّوْسِ، عَنْ حَجَّاجٍ:

قَالَ عَطَاءٌ: وَدِدْتُ أَنِّي أُحْسِنُ العَرَبِيَّةَ.

قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعِيْنَ سَنَةً.

وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: أَعْقِلُ مَقْتَلَ عُثْمَانَ.

وَقَالَ عُمَرُ بنُ قَيْسٍ: سَأَلْتُ عَطَاءً: مَتَى وُلِدْتَ؟

قَالَ: لِعَامَيْنِ خَلَوْا مِنْ خِلاَفَةِ عُثْمَانَ.

وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: لَزِمْتُ عَطَاءً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ بَعْدَ مَا كَبُرَ وَضَعُفَ يَقُوْمُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَيَقْرَأُ مائَتَيْ آيَةٍ مِنَ البَقَرَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، لاَ يَزُوْلُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَتَحَرَّكُ.

قَالَ عُمَرُ بنُ ذَرٍّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيْصاً قَطُّ، وَلاَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْباً يُسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمَ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُوْلُ:

إِذَا تَنَاهَقَتِ الحَمِيْرُ بِاللَّيْلِ، فَقُوْلُوا: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ.

وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: لَوِ ائْتُمِنْتُ عَلَى بَيْتِ مَالٍ، لَكُنْتُ أَمِيْناً، وَلاَ آمَنُ نَفْسِي عَلَى أَمَةٍ شَوْهَاءَ.

قُلْتُ: صَدَقَ -رَحِمَهُ اللهُ- فَفِي الحَدِيْثِ: (أَلاَ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ).

رَوَى: عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

قَدِمْتُ مَكَّةَ، وَعَطَاءٌ حَيٌّ، فَقُلْتُ: إِذَا أَفْطَرْتُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَمَاتَ فِي رَمَضَانَ.

وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي عُمَارَةُ بنُ مَيْمُوْنٍ: الْزَمْ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ أَفْقَهُ مِنْ عَطَاءٍ.



قَالَ الهَيْثَمُ، وَأَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو عُمَرَ الضَّرِيْرُ، وَغَيْرُهُم: مَاتَ عَطَاءٌ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.

وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: سَنَةَ أَرْبَعَ، أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالفَلاَّسُ: سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.

وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: عَاشَ ثَمَانياً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

وَقَالَ شَبَابٌ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ.

فَهَذَا خَطَأٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ: أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

وَقَدْ كَانَ بِمَكَّةَ مَعَ عَطَاءٍ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ: مُجَاهِدٌ، وَطَاوُوْسٌ، وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، وَآخَرُوْنَ»..

وعنه:

ايوب وحبيب المعلم وحسين المعلم وبن جريج والاوزاعى الزهرى والليث وعمرو بن دينار وبن جريج وعبد الملك بن ابى سليمان وقتادة ويزيد بن ابى حبيب وهمام بن يحيى وسلمة بن كهيل.

(21) عكرمة بن خالد.

قال بن حجر فى التهذيب «عكرمة بن خالد بن العاص بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم القرشي.

روى عن أبيه وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وأبي الطفيل ومالك بن أوس ابن الحدثان وسعيد بن جبير وجعفر بن المطلب بن أبي وداعة وغير واحد.

روى عنه أيوب وابن جريج وعبد الله بن طاووس وعبد الله بن عطاء المكي وحنظلة بن أبي سفيان وعباد بن منصور وقتادة وابن اسحاق وعطاء بن عجلان ومطر الوراق ويونس بن القاسم الحنفي ومعقل بن عبيدالله الجزري وحماد بن سلمة وآخرون.

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد عطاء بن أبي رباح.

قلت: ووثقه البخاري فيما ذكر أبو الحسن بن القطان ونقل العقيلي في ترجمة الذي بعده عن آدم سمعت البخاري يقول منكر الحديث.

وقال ابن

سعد كان ثقة وله احاديث وقال عبدالله بن احمد بن حنبل عن أبيه لم يسمع من ابن عباس وقال أبو زرعة عكرمة بن خالد عن عثمان مرسل وقال ابن ابي حاتم قال احمد ابن حنبل لم يسمع من عمر وسمع من ابنه»..

وعنه:

حنظلة بن ابي سفيان وبن جريج وعبد الله بن طاووس.

(22) عكرمة مولى بن عباس.

قال بن حجر فى التهذيب «عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس.

أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي.

روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريرة وابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد وعقبة بن عامر والحجاج بن عمرو بن غزية ومعاوية ابن أبي سفيان وصفوان بن أمية وجابر ويعلى بن أمية وأبي قتادة وعائشة وحمنة بنت جحش وأم عمارة ويحيى بن يعمر.

روى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وهما من أقرانه وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير وقتادة وسماك بن حرب وعاصم الاحول وحصين ابن عبدالرحمن وأيوب وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعاصم بن بهدلة وعبد الكريم الجزري وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد واسماعيل السدي وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وموسى بن عقبة وعمرو بن دينار وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الانصاري ويزيد بن أبي حبيب وأبو إسحاق الشيباني وهشام بن حسان ويحيى بن أبي كثير وثور بن يزيد الديلي والحكم بن ابان والحكم ابن عتيبة وخصيف الجزري وداود بن الحصين والزبير بن الخريت وسفيان بن زياد والعصفري وعباد بن منصور وأبو حريز قاضي سجستان وعبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد الملك بن أبي بشير المدائني وعثمان بن غياث وعثمان ابن سعد الكاتب وعمارة بن أبي حفصة وعمرو بن هرم الاسدي وفضيل بن غزوان وأبو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ومحمد بن أبي يحيى الاسلمي ومهدي بن أبي مهدي الهجري ومحمد بن علي بن يزيد بن ركانة وهلال بن خباب ويزيد بن أبي سعيد النحوي وأبو يزيد المدني ويعلى بن مسلم المكي ويعلى بن حكيم الثقفي ويزيد بن أبي زياد والحسن

ابن زيد بن الحسن بن علي وسلمة بن وهرام وليث بن أبي سليم والنضر أبو عمر الخزاز وأبو سعيد البقال وخلق كثير.

قال يزيد النحوي عن عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فافت بالناس وأنا لك عون قال فقلت له لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لافتيتهم قال فانطلق فافتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فافته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فانك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس.

وقال الفرزدق بن جواس كنا مع شهر بن حوشب بجرجان فقدم علينا عكرمة فقلنا لشهر ألا نأتيه فقال ائتوه فانه لم يكن أمة إلا كان لها حبر وان مولى ابن عباس حبر هذه الامة قال عباس الدوري عن ابن معين مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه فباعه علي بن عبدالله بن عباس ثم استرده وفي رواية واعتقه.

وقال عبد الصمد بن معقل لما قدم عكرمة الجند أهدى له طاووس بخسا بستين دينارا فقيل له فقال أتروني لا اشتري علم ابن عباس لعبدالله بن طاووس بستين دينارا وقال العباس بن مصعب المروزي كان عكرمة أعلم شاكردي ابن عباس بالتفسير وكان يدور البلدان يتعرض وقال داود بن أبي هند عن عكرمة قرأ ابن عباس هذه الآية (لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا) قال ابن عباس لم أدر نجا القوم أو هلكوا قال فما زلت أبين له حتى عرف أنهم قد نجوا فكساني حلة.

وقال عمر بن فضيل عن عثمان بن حكيم كنت جالسا مع أبي امامة بن سهل ابن حنيف إذا جاء عكرمة فقال يا أبا امامة اذكرك الله هل سمعت ابن عباس يقول ما حدثكم عكرمة عني فصدقوه فانه لم يكذب علي فقال أبو أمامة نعم.

وقال عمرو ابن دينار دفع إلي جابر بن زيد مسائل اسأل عنها عكرمة وجعل يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا البحر فسلوه وقال ابن عيينة كان عكرمة إذا تكلم في المغازي فسمعه إنسان قال كأنه مشرف عليهم يراهم وقال جرير عن مغيرة قيل لسعيد بن جبير تعلم أحدا أعلم منك قال نعم عكرمة وقال اسماعيل بن أبي خالد سمعت الشعبي يقول ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقال سلام بن مسكين عن قتادة أعلمهم بالتفسير عكرمة فاقعدوه فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس وقال حبيب بن أبي ثابت اجتمع عندي خمسة طاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء فأقبل مجاهد وسعيد بن جبير يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما فلما نفد ما عندهما جعل يقول أنزلت آية كذا في كذا وأنزلت آية كذا في كذا.

وقال ابن عيينة سمعت أيوب يقول لو قلت لك أن الحسن ترك كثيرا من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها لصدقت.

وقال زيد بن الحباب سمعت الثوري بالكوفة يقول خذوا التفسير عن اربعة فذكره فيهم.

وقال يحيى بن أيوب المصري سألني ابن جريج هل كتبتم عن عكرمة قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم وقال معمر عن أيوب كنت أريد أن ارحل إلى عكرمة فاني لفى سوق البصرة إذ قيل هذا عكرمة قال فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا احفظ وقال حماد بن زيد عن أيوب لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.

وقال الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير فحدثهم فلما قام قلت لهما تنكران مما حدث شيئا قالا لا وقال حماد بن زيد عن أيوب قال عكرمة رأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي أفلا يكذبوني في وجهي فإذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني.

وقال ابن لهيعة عن أبي الاسود كان عكرمة قليل العقل خفيفا كان قد سمع الحديث من رجلين وكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسأل عنه بعد ذلك فيحدث به عن الآخر فكانوا يقولون ما اكذبه.

قال ابن لهيعة وكان قد أتى نجدة الحروري فأقام عنده ستة

أشهر ثم أتى ابن عباس فسلم عليه فقال ابن عباس قد جاء الحديث قال وكان يحدث برأي نجدة وقال ابن لهيعة عن أبي الاسود كان أول من احدث فيهم أي أهل المغرب رأي الصفرية.

وقال يعقوب بن سفيان سمعت ابن بكير يقول قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب وترك هذه الدار وخرج إلى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه اخذوا.

وقال علي بن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة وقال يحيى بن معين إنما لم يذكر مالك بن انس عكرمة لان عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية وقال عطاء كان اباضيا.

وقال الجوزجاني قلت لاحمد عكرمة كان اباضيا فقال يقال إنه كان صفريا.

وقال خلاد ابن سليمان عن خالد بن أبي عمران دخل علينا عكرمة افريقية وقت الموسم فقال وددت أني اليوم بالموسم بيدي حربة اضرب بها يمينا وشمالا قال فمن يومئذ رفضه أهل افريقية وقال مصعب الزبيري كان عكرمة يرى رأي الخوارج وزعم أن مولاه كان كذلك وقال أبو خلف الخزاز عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع اتق الله ويحك يا نافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وقال ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلامه برد يابرد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وقال إسحاق بن عيسى الطباع سألت مالك ابن أنس ابلغك أن ابن عمر قال لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس قال لا ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

وقال جرير بن عبدالحميد عن يزيد بن أبي زياد دخلت على علي بن عبدالله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قال قلت ما لهذا قال إنه يكذب على أبي.

وقال هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قلت لسعيد بن المسيب إن عكرمة يزعم أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم فقال كذب مخبثان وقال شعبة عن عمرو ابن مرة سأل رجل ابن المسيب عن آية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل عنه من

يزعم أنه لا يخفي عليه منه شئ يعني عكرمة.

وقال فطر بن خليفة قلت لعطاء إن عكرمة يقول سبق الكتاب المسح على الخفين فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء.

وقال إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أنه كره كراء الارض قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول إن امثل ما أنتم صانعون استيجار الارض البيضاء سنة بسنة.

وقال وهيب بن خالد عن يحيى ابن سعيد الانصاري كان كذابا وقال ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه.

وقال الدوري عن ابن معين كان مالك يكره عكرمة قلت فقد روى عن رجل عنه قال نعم شئ يسير وقال الربيع عن الشافعي وهو يعني مالك بن أنس سئ الرأي في عكرمة قال لا ارى لاحد ان يقبل حديثه.

وقال حنبل بن إسحاق عن احمد بن حنبل عكرمة يعني ابن خالد المخزومي اوثق من عكرمة مولى ابن عباس.

وقال أبو عبد الله وعكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما ادري وقال ابن علية ذكره ايوب فقال كان قليل العقل وقال الاعمش عن ابراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى قال يوم القيامة فقلت إلا عبدالله كان يقول يوم بدر فأخبرني من أسأله بعد ذلك فقال يوم بدر وقال عباس بن حماد بن زائدة وروح ابن عبادة عن عثمان بن مرة قلت للقاسم إن عكرمة مولى ابن عباس قال كذا وكذا فقال يا ابن اخي ان ابن معن بن عبدالرحمن قال حدثني أبي عن

عبدالرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة فقال اعجبك قلت نعم قال تريد أن تكتبه قلت نعم قال إنما قلته برأيي.

وقال ابراهيم بن ميسرة عن طاووس لو ان مولى ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا.

وقال احمد بن زهير عكرمة اثبت الناس فيما يروي وقال أبو طالب عن أحمد قال خالد الحذاء كل ما قال ابن سيرين نبئت عن ابن عابس فقد سمعه من عكرمة قلت ما كان يسمى عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه قال كان من اعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية وإنما أخذ أهل افريقية رأي الصفرية منه ومات بالمدينة هو وكثير عزة في يوم واحد فقالوا مات أعلم الناس واشعر الناس.

وقال المروذي قلت لاحمد يحتج بحديث عكرمة فقال نعم يحتج به وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين فعكرمة أحب اليك عن ابن عباس أو عبيد الله فقال كلاهما و لم يخير قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير قال ثقة وثقة و لم يخير قال فسألته عن عكرمة ابن خالد هو اصح حديثا أو عكرمة مولى ابن عباس فقال كلاهما ثقة وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين إذا رأيت انسانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام وقال يعقوب بن أبي شيبة عن ابن المديني لم يكن في موالي ابن عباس اغزر من عكرمة كان عكرمة من أهل العلم.

وقال العجلي مكي تابعي ثقة برئ مما يرميه الناس من الحرورية وقال البخاري ليس احد من اصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة وقال النسائي ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن عكرمة كيف هو قال ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات والذي انكر عليه يحيى بن سعيد الانصاري ومالك فلسبب رأيه قيل فموالي ابن عباس قال عكرمة أعلاهم لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لان الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث و لم يمتنع الائمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا احاديثه في صحاحهم وهو أشهر من أن احتاج أن أخرج له شيئا من حديثه وهو لا بأس به.

وقال الحاكم أبو أحمد احتج بحديثه الائمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح.

وقال مصعب الزبيري كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده وقال البخاري ويعقوب بن سفيان عن علي ابن المديني مات بالمدينة

سنة (104) زاز يعقوب عن علي فما حمله أحد أكروا له أربعة وسمعت بعض المدنيين يقول اتفقت جنازته وجنازة كثير عزة بباب المسجد في يوم واحد فما قام إليها أحد قال فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة وعن أحمد نحوه لكن قال فلم يشهد جنازة عكرمة كثير أحد.

وقال الدراوردي نحو الذي قبله لكن قال فما شهدها إلا السودان ومن هنا لم يرو عنه مالك وقال مالك بن أنس عن أبيه نحوه لكن قال فما علمت أن أحدا من أهل المسجد حل حبوته إليها وقال أبو داود السبخي عن الاصمعي عن ابن أبي الزناد مات كثير وعكرمة في يوم واحد فأخبرني غير الاصمعي وقال عمرو بن علي وغير واحد مات سنة خمس ومائة وقال الواقدي حدثتني ابنته أم داود أنه توفي سنة مائة وهو ابن ثمانين سنة وقال أبو عمر الضرير والهيثم بن عدي مات سنة ست ومائة وقال عثمان بن أبي شيبة وغير واحد مات سنة سنة (107) وقيل إنه مات سنة (110) وذلك وهم.

قلت: ونقل الاسماعيلي في المدخل أن عكرمة ذكر عند ايوب من أنه لا يحسن الصلاة فقال ايوب وكان يصلي.

ومن طريق هشام بن عبيد الله المخزومي سمعت ابن أبي ذئب يقول كان عكرمة غير ثقة وقد رأيته وعن مطرف كان مالك يكره أن يذكر عكرمة فيحلف أن لا يحدثنا فما يكون بأطمع منه في ذلك إذا حلف فقال له رجل في ذلك فقال تحديثي لكم كفارته ومن طريق أحمد قال ميمون بن مهران اوثق من عكرمة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن وكان جابر ابن زيد يقول عكرمة من أعلم الناس ولا يجب لمن شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد ابن أبي زياد يعني المتقدم لان يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل مثله لان من المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح قال وعكرمة حمل عنا أهل العلم الحديث والفقه في الاقاليم كلها أعلم أحدا ذمه بشئ إلا بدعابة كانت فيه.

وقال ابن مندة في صحيحه أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والاحكام.

روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير أحد من التابعين على أن من جرحه من الائمة لم يمسك من الرواية عنه و لم يستغنوا عن حديثه وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن واماما بعد امام إلى وقت الائمة الاربعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه




وخطأه من صوابه واخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واحتجوا به على أن مسلما كان اسوأهم رأيا فيه وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعد ما جرحه.

وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي قد اجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم احمد ابن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا امام الدنيا تعجب من سؤالي إياه وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب.

قال أبو عبد الله وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته اياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه.

قال وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه.

وقال أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري وأبو عبد الله الحاكم وأبو عمر بن عبد البر فيه نحوا مما تقدم عن محمد ابن

نصر وبسط أبو جعفر الطبري القول في ذلك ببراهينه وحججه في ورقتين وقد لخصت ذلك وزدت عليه كثيرا في ترجمته من مقدمة شرح البخاري وسبق إلى ذلك أيضا المنذري في جزء مفرد وأما ما تقدم من أنهم لم يشهدوا جنازته فلعل ذلك إن ثبت كان بسبب تطلب الامير له وتغيبه عنه حتى مات كما تقدم والذي نقل أنهم شهدوا جنازة كثير وتركوا عكرمة لم يثبت لان ناقله لم يسم.

وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه أنه لم يسمع من عائشة.

وقال في الجرح والتعديل إنه سمع منها وقال أبو زرعة عكرمة عن أبي بكر وعن علي مرسل وقال أبو حاتم عكرمة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم»..

وعنه:

قتادة ويحيى بن ابى كثير وايوب وخالد الحذاء وعاصم الاحول وعبد الكريم بن مالك الجزرى وعمرو بن دينار وهشام بن حسان وابو اسحاق الشيبانى.

(23) عمرو بن عبد الله بن عبيد ابو اسحاق السبيعى.



قال بن حجر فى التهذيب «عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

والسبيع من همدان ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قاله شريك عنه.

روى عن علي ابن أبي طالب والمغيرة بن شعبة وقد رآهما وقيل لم يسمع منهما وعن سليمان بن صرد وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحارثة بن وهب الخزاعي وحبيش ابن جنادة وذي الجوشن.

وعبد الله بن يزيد الخطمي وعدي بن حاتم وعمرو بن الحارث ابن أبي ضرار والنعمان بن بشير وأبي جحيفة السوائي والاسود بن يزيد النخعي وأخيه عبدالرحمن بن يزيد وابنه عبدالرحمن بن الاسود والاغرابي مسلم ويزيد بن أبي مريم والحارث الاعور وحارثة بن مضرب وسعيد بن جبير وسعيد بن وهب وصلة بن زفر وعامر بن سعد البجلى والشعبي وعبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد الله بن معقل بن مقرن وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل والعيزار بن حريث ومسروق بن الاجدع وعلقمة وقيل لم يسمع منه ومصعب وعامر ومحمد ابني سعد بن أبي وقاص وموسى بن طلحة بن عبيد الله وهانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم وأبي الاحوص الجشمي وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود وخلق كثير.

وعنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس وابن ابنه الآخر يوسف بن إسحاق وقتادة وسليمان التيمي واسماعيل بن أبي خالد والاعمش وفطر بن خليفة وجرير ابن حازم ومحمد بن عجلان وعبد الوهاب بن بخت وحبيب بن الشهيد ويزيد بن عبدالله ابن الهاد وشعبة ومسعر والثوري وهو أثبت الناس فيه وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة وزكرياء بن أبي زائدة والحسن بن حمزة وحمزة الزيات ورقبة بن مصقلة وأبو حمزة السكري وأبو الاحوص وشريك وعمر بن أبي زائدة وعمرو بن قيس الملائي ومطرف ابن طريف ومالك بن مغول والاجلح بن عبدالله الكندي وزيد بن أبي أنيسة وسليمان ابن مسعود والمسعودي وعمر بن عبيد الطنافسي والمطلب بن زياد وسفيان ابن عيينة وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد قلت لابي أيما أحب اليك أبو إسحاق أو السدي فقال أبو إسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره.

وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن



المديني احصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ وقال مرة أربعمائة وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره وقال العجلي كوفي تابعي ثقة والشعبي أكبر منه بسنتين ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة ولم يسمع من حارث الاعور إلا أربعة أحاديث والباقي كتاب.

وقال أبو حاتم ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني وشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال وقال له رجل إن شعبة يقول إنك لم تسمع من علقمة قال صدق وقال أبو داود الطيالسي قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد قال ما كان يصنع بمجاهد كان هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

وقال الحميدي عن سفيان مات سنة ست وعشرين ومائة.

وقال أحمد عن يحيى ابن سعيد مات سنة سبع وكذا قال غير واحد وقال أبو نعيم مات سنة (8) وقال عمرو ابن علي مات سنة (29) وقال أبو بكر بن أبي شيبة مات وهو ابن (96).

قلت: قال ابن سعد أنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق أنه صلى خلف علي الجمعة قال فصلاها بالهاجرة بعد ما زالت الشمس.

وقال البغوي في الجعديات ثنا محمود بن غيلان سمعت أبا احمد الزبيري قال لقي أبو إسحاق عليا وقال ابن أبي حاتم في المراسيل سمعت أبي يقول لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية قال وقد رأى حجر بن عدي وما أظنه سمع منه.

قال وكتب إلي عبدالله بن احمد عن أبيه قال لم يسمع أبو إسحاق من سراقة.

قال وسمعت أبا زرعة يقول وحديث ابن عيينة عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن هو مرسل لم يسمع أبو إسحاق من ذي الجوشن.

قال وسألت أبي هل سمع من أنس قال لا يصح له من أنس رؤية ولا سماع.

وقال البرديجي في المراسيل قيل ان ابا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد ولا من النعمان بن بشير ولا من جابر بن سمرة قال ولم يسمع من عطاء بن أبي رباح وفي ترجمة

شعبة من الحلية بسند صحيح عن شعبة لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلا حديثين وعن الاعمش قال كان اصحاب عبدالله إذا رأوا أبا إسحاق قالوا هذا عمرو القاري وقال له عون بن عبدالله ما بقي منك قال اصلي البقرة في ركعة قال ذهب شرك وبقي خيرك وعن أبي بكر بن عياش قال قال أبو إسحاق ذهبت الصلاة مني وضعفت فما اصلى إلا بالبقرة وآل عمران وقال العلاء بن سالم كان الاعمش يتعجب من حفظ أبي اسحاق لرجاله الذين يروي عنهم.

وقال حفص بن غياث عن الاعمش كنت إذا خلوت بأبي إسحاق جئنا بحديث عبدالله غضا وعن أبي بكر بن عياش قال مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو نحوها وقال ابن حبان في كتاب الثقات كان مدلسا ولد سنة (29) ويقال سنة (32) وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي وأبو جعفر الطبري وقال ابن المديني في العلل قال شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن الحارث بن الازمع بحديث فقلت له سمعت منه فقال حدثني به مجالد عن الشعبي عنه قال شعبة وكان أبو إسحاق إذا اخبرني عن رجل قلت له هذا اكبر منك فإن قال نعم علمت أنه لقى وإن قال انا اكبر منه تركته.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني كان قوم من اهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم يعني التشيع هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والاعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من اقرانه احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون و لم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم فإذا روى تلك الاشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب وحدثنا اسحاق ثنا جرير عن معن قال افسد حديث أهل الكوفة الاعمش وأبو إسحاق يعني للتدليس قال يحيى بن معين سمع منه ابن عيينة بعدما تغير ووجدت في التاريخ المظفري ان يوسف بن عمر لما ولي الكوفة اخرج بنو أبي إسحاق ابا إسحاق

على برذون ليأخذ صلة يوسف فأخذت وهو راكب فرجعوا به ومات يوم دخول الضحاك الخارجي الكوفة».

وعنه اسرائيل ويوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق وشعبة والثورى وزكريا بن ابى زائدة وسلام بن سليم وزهير بن معاوية على خلاف فيه.

(24) عياض بن عبد الله بن ابى سرح.

قال بن حجر فى التهذيب «عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب ابن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري المكي.

روى عن ابن عمرو وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر.

روى عنه زيد بن أسلم ومحمد ابن عجلان وسعيد المقبري وبكير بن الاشج وداود بن قيس الفراء والحارث بن عبد

الرحمن بن أبي ذباب واسماعيل بن أمية وسعيد بن أبي هلال و عبدالله بن عبدالله ابن عثمان بن حكيم وغيرهم.

قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس ولد بمكة ثم قدم مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة فلم يزل بها حتى مات».

وعنه:

بكير بن عبد الله بن الاشج وزيد بن اسلم ومحمد بن عجلان وداود بن قيس.

(25) عيسى بن طلحة.

قال بن حجر فى التهذيب «عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني،وامه سعدى بنت عوف المرية.

روى عن أبيه ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو ابن العاص وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وعمرو بن سلمة الضمري وحمران بن أبان وغيرهم وسنه ابنا أخية طلحة واسحاق ابنا يحيى بن طلحة والزهري ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي وخالد بن سلمة المخزومي ومحمد بن عبدالرحمن مولى إل طلحة ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث.

وقال ابن الجنيد عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي والعجلي،قال خليفة وغيره مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن منجويه مات سنة مائة.

قلت: هو قول ابن حبان في الثقات قال وكان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم»..

وعنه:

محمد بن ابراهيم التيمى والزهرى.

(26) عمرة بنت عبد الرحمن.

قال بن حجر فى التهذيب «عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية، كانت في حجر عائشة،

روت عن عائشة وأختها لامها أم هشام بنت حارثة بن النعمان وحبيبة بنت سهل وأم حبيبة حمنة بنت جحش وعنها ابنها أبو الرجال وأخوها محمد بن عبد الرحمن الانصاري وابن أخيها يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن وابن ابنها حارثة بن أبي الرجال وابن أخيها أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابنه عبد الله بن أبي بكر ويحيى وسعد وعبد ربه أولاد سعيد بن قيس الانصاري وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار والزهري وعمرو بن دينار وآخرون.

قال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة.

وقال العجلي مدنية تابعية ثقة.

قال أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي سمعت ابن المديني ذكر عمرة بنت عبد الرحمن ففخم أمرها قال / عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الاثبات فيها وذكرها ابن حبان في الثقات.

وقال نوح بن حبيب القومسي من قال عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة فقد أخطأ إنما هو ولد سعد بن زرارة وهو أخو أسعد فأما أسعد فلم يكن له عقب وإنما الولد لسعد وإنما غلط الناس لان المشهور هو أسعد سمعت ذلك من علي بن المديني ومن الذين يعرفون نسب الانصار.

قال أبو حسان الزيادي يقال ماتت سنة ثمان وتسعين وقيل: ماتت سنة ست ومائة وهي بنت سبع وسبعين.

قلت: وقال ابن حبان كانت من أعلم الناس بحديث عائشة.

وقال ابن أبي عاصم ماتت سنة ثلاث ومائة.

وقال ابن المديني عن سفيان أثبت حديث عائشة حديث عمرة والقاسم وعروة.

وقال شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال لي عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة.

قال شعبة وكان عبد الرحمن بن القاسم يسألها عن حديث عائشة.

وقال ابن سعد كانت عالمة وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة».

وعنها:

(27) القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق.

قال بن حجر فى التهذيب «القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن.

روى عن أبيه وعمته عائشة وعن العبادلة و عبدالله بن جعفر وأبي هريرة وعبد الله ابن خباب ومعاوية ورافع بن خديج وصالح بن خوات بن جبير واسلم مولى عمر وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية وفاطمة بنت قيس وغيرهم وارسل عن ابن مسعود.

روى عنه ابنه عبدالرحمن والشعبي وسالم بن عبدالله ابن عمر وهما من أقرانه ويحيى وسعد ابنا سعيد الانصاري وابن أبي مليكة ونافع مولى بن عمر والزهري وعبيد الله ابن عمر وسعد بن ابراهيم وعبيد الله بن مقسم وأيوب وابن عون وربيعة وأبو الزناد وأيمن ابن نابل وافلح بن حميد وثابت بن عبيد وحنظلة بن أبي سفيان وربيعة بن عطاء وعاصم ابن عبيد الله وعباد بن منصور



وعبد الله بن العلاء بن زبر وعكرمة بن عمار وعمر ابن عبدالله بن عروة بن الزبير ومظاهر بن أسلم وموسى بن سرجس وأبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ومالك بن دينار وعيسى بن ميمون الواسطي وآخرون.

قال ابن سعد أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث وقال البخاري قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة رضي الله عنها وقال الزبير ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه من هذا الفتى وقال عبدالله بن شوذب عن يحيى

ابن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم وقال وهيب عن أيوب ما رأيت افضل منه وقال البخاري في الصحيح حدثنا علي حدثنا ابن عيينة حدثنا عبدالرحمن ابن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان افضل أهل زمانه.

وقال أبو الزناد ما رأيت أحدا اعلم بالسنة منه ولا أحد ذهنا وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن ابن معين عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب وقال ابن عون كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه وقال خالد بن نزار كان اعلم الناس بحدث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة وقال مالك كان قليل الحديث والفتيا وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق رأيت القاسم يصلى فجاء إليه اعرابي فقال له ايما أعلم أنت أو سالم فقال سبحان الله فكرر عليه فقال ذاك سالم فاسأله قال ابن إسحاق كره أن يقول أنا اعلم من سالم فيزكي نفسه وكره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب قال وكان القاسم أعلمهما.

وقال ابن وهب عن مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة قال وكان ابن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هدى القاسم فيقتدي به وقال مصعب الزبيري والعجلي كان من خيار التابعين وقال العجلى أيضا مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح وقال ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان يقول لو كان لي من هذا الامر شئ ما عصبته إلا بالقاسم.

قال ضمرة عن رجاء بن جميل مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة وقال عبدالله بن عمر مات القاسم وسالم أحدهما سنة خمس والآخر سنة ست وقال خليفة مات سنة ست أو أول سنة سبع وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين وابن المديني مات سنة ست ومائة وكذا قال غير واحد.

زاد بعضهم وهو ابن سبعين سنة وقال ابن سعد مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل غير ذلك.



قلت: قوله عن ابن سعد وكان ثقة رفيعا عالما اماما فقيها ورعا كثير الحديث إنما قاله ابن سعد حكاية عن

الواقدي وقال يعقوب بن سفيان كان قليل الحديث والفتيا وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علما وادبا وفقها وكان صموتا فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة اليوم تنطق العذراء ارادوا القاسم».

وعنه:

افلح بن حميد وثابت بن عبيد وحنظلة بن ابى سفيان وربيعة الرأى وطلحة بن عبد الملك وعبد الرحمن (ابنه) والزهرى ونافع وعبيد الله العمرى وبن عون وبن ابى مليكة.

(28) كريب مولى بن عباس بن ابى مسلم.

قال بن حجر فى التهذيب «كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم أبورشدين.

أدرك عثمان وروى عن مولاه ابن عباس وأمه أم الفضل وأختها ميمونة بنت الحارث وعائشة وأم سلمة وأم هانئ بنت أبي طالب وغيرهم وأرسل عن الفضل بن عباس.

روى عنه ابناه محمد ورشدين وسليمان بن يسار وأبو سلمة بن عبدالرحمن وهما من اقرانه وشريك بن أبي نمر ومحمد وموسى وابراهيم بنو عقبة وحبيب بن أبي ثابت وسالم ابن أبي الجعد ومكحول الشامي وبكير ويعقوب ابنا عبدالله بن الاشج وبكير الطويل وحميد ابن زياد وسلمة بن كهيل ومحمد بن أبي حرملة ومحمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة ومحمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب ومخرمة بن سليمان ومحمد بن الوليد بن نويفع وحسين ابن عبدالله وسليمان بن موسى وصفوان بن سليم وعمرو بن دينار ومنصور ابن المعتمر وآخرون.

قال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين كريب أحب اليك عن ابن عباس أو عكرمة فقال كلاهما ثقة وقال النسائي ثقة وقال زهير بن معاوية عن موسى بن عقبة وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس.

قال الواقدي وآخرون مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبدالملك.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات».

وعنه بكير بن عبد الله بن الاشج وسالم بن ابى الجعد وسلمة بن كهيل وشريك بن عبد الله بن ابى نمر وعمرو بن دينار ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومخرمة بن سليمان وموسى بن عقبة ومحمد بن ابى حرملة.

(29) مجاهد بن جبر.

قال بن حجر في التهذيب «مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقري مولى السائب ابن أبي السائب.

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الاربعة ورافع بن خديج وأسيد ابن ظهير وأبي سعيد الخدري وعائشة وأم سلمة وجويرية بنت الحارث وأبي هريرة وأم هانئ بنت أبي طالب وجابر بن عبدالله وعطية القرظي وسراقة بن مالك بن جعشم وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وقائد السائب وعبد الله بن السائب المخزومي وأبي معمر عبدالله بن سخبرة وعبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وأبي عياض عمرو بن الاسود ومورق العجلي وأبي عياض الزرقي وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود وأم كرز الكعبية وخلق كثير.

روى عنه ايوب السختياني وعطاء وعكرمة وابن عون وعمرو بن دينار وفطر ابن خليفة وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير المكي ويونس بن أبي اسحاق وقتادة وعبيد الله ابن أبي يزيد وابان بن صالح وبكير بن الاخنس وحبيب بن أبي ثابت والحسن بن عمرو الفقيمي والحسن بن مسلم بن يناق والحكم بن عتيبة وزبيد اليامي والعوام بن حوشب وسلمة بن كهيل وسليمان الاحول وسليمان الاعمش ومنصور وسيف بن سليمان ومسلم البطين وطلحة بن مصرف وعبد الله بن كثير القاري وعبد الكريم بن مالك الجزري ومزاحم ابن زفر وعبدة بن أبي أمامة وعثمان بن عاصم أبو حصين وعثمان ابو المغيرة وعمر

ابن ذر وآخرون.

قال أبو حاتم لم يسمع من عائشة حديثه عنها مرسل سمعت ابن معين يقول لم يسمع منها وقال عبد السلام بن حرب عن مصعب كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء وقال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال أبو نعيم قال يحيى القطان مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء وكذا قال الآجري عن أبي داود وقال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال الثوري عن سلمة بن كهيل ما رأيت احدا اراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوسا ومجاهدا.

قال الهيثم بن عدي مات سنة مائة وقال يحيى بن بكير مات سنة احدى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقال أبو نعيم مات سنة اثنتين وقال سعيد بن عفير وأحمد مات سنة ثلاث وقال ابن حبان مات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر وقال يحيى القطان مات سنة اربع ومائة.



قلت: وقال الاعمش عن مجاهد لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج ان أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن وعن مجاهد قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية اسأله فيم نزلت وكيف كانت وقال ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال ربما أخذ لابن عمر بالركاب وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير وقال ابو بكر بن عياش قلت للاعمش مالهم يقولون تفسير مجاهد قال كانوا يرون انه يسأل أهل الكتاب وقال علي بن المديني لا انكر ان يكون مجاهد يلقى جماعة من الصحابة وقد سمع من عائشة.

قلت: وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه وقال الدوري قيل لابن معين يروي عن مجاهد انه قال خرج علينا علي.

فقال ليس هذا بشئ وقال

أبو زرعة مجاهد عن علي مرسل وقال أبو حاتم مجاهد عن سعد ومعاوية وكعب بن عجرة مرسل وقال البرديجي: روى مجاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وقيل لم يسمع منهما و لم يسمع من أبي سعيد ولا من رافع بن خديج.

وروى عن أبي سعيد من وجه غير صحيح وقال ابن سعد كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث وقال ابن حبان كان فقيها ورعا عابدا متقنا وقال أبو جعفر الطبري كان قارئا عالما قال العجلي مكي تابعي ثقة.

وفي شرح البخاري للقطب الحلبي أن من الكبائر ان لا يستبرئ من بوله حكاية كلام الترمذي في العلل ما نصه مجاهد معلوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس انتهى و لم أر من نسبه إلى التدليس نعم إذا ثبت قول ابن معين ان قول مجاهد خرج علينا علي ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي وهو الابهام والتغطية وقد قال ابن خراش احاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا وقال الذهبي في آخر ترجمته اجمعت الامة على إمامة مجاهد والاحتجاج به وقال الذهبي قرأ عليه عبدالله بن كثير والله تعالى أعلم»..

وعنه: الحسن بن مسلم بن يناق والحكم بن عتيبة وحميد بن قيس الاعرج وعبد الكريم بن مالك الجزرى وعبد الله بن ابى نجيح وسيف بن ابى سليمان وسليمان الاحول الاعمش وسلمة بن كهيل.

(30) محمد بن سيرين.

قال بن حجر فى التهذيب «محمد بن سيرين الانصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته.

روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت والحسن بن علي بن أبي طالب وجندب ابن عبدالله البجلى وحذيفة بن اليمان ورافع بن خديج وسليمان بن عامر وسمرة بن جندب وابن عمر وابن عباس وعثمان بن أبي العاص وعمران بن حصين وكعب بن عجرة ومعاوية وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي قتادة وأبي هريرة وأبي بكر الثقفي وعائشة أم المؤمنين

وأم عطية وحميد بن بن عبدالرحمن الحميري وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعبيدة السلماني وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود وقيس بن عباد وكثير بن افلح وعمرو ابن وهب ومسلم بن يسار ويونس بن جبير وأبي المهلب الجرمي وأخوته معبد ويحيى وحفصة ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وهو اصغر منه وخالد الحذاء وهو من تلامذته في آخرين وطائفة من كبار التابعين.

روى عنه الشعبي وثابت وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وابن عون ويونس بن عبيد وجرير بن حازم وأيوب وأشعث بن عبدالملك وحبيب بن الشهيد وعاصم الاحول وعوف الاعرابي وقتادة وسليمان التيمى وقرة بن خالد ومالك بن دينار ومهدي بن ميمون والاوزاعي وهشام بن حسان ويحيى بن عتيق ويزيد بن ابراهيم التستري وأبو هلال الراسبي وعمران القطان وعمارة بن مهران وعلي بن زيد بن جدعان ومنصور بن زاذان وكثير بن شنظير ويزيد بن طهمان وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه سمع من انس وعمران وأبي هريرة وابن عمر ولم يسمع من ابن عباس شيئا كلها يقول نبئت عن ابن عباس وقال شعبة عن خالد الحذاء كل شئ قال محمد نبئت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة لقيه أيام المختار وقال البخاري حج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمع منه وسمع من زيد بن ثابت وهو أكبر من أخيه أنس ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وقال الانصاري عن ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه.

وقال عون بن عمارة عن هشام بن حسان حدثنى اصدق من ادركته من البشر محمد ابن سيرين وقال أبو طالب عن أحمد من الثقات وقال ابن معين ثقة وقال الدوري عن ابن معين

سمع من ابن عمر حديثا واحدا وقال العجلي بصري تابعي ثقة وهو من اروى الناس عن شريح وعبيدة وإنما تأدب بالكوفيين أصحاب عبدالله وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا وكان به همم.

وقال ابن المديني أصحاب أبي هريرة ستة ابن المسيب وأبو سلمة والاعرج وأبو صالح وابن سيرين وطاووس وكان همام بن منبه حدثه حديثهم الا احرفا وقال حماد ابن زيد عن عاصم

الاحول سمعت مورقا يقول ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين قال وقال أبو قلابة اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه اشدكم ورعا واملككم لنفسه.

وقال معتمر عن ابن عون كان من ارجى الناس لهذه الامة وأشدهم ازراء على نفسه وقال معاذ بن معاذ عن ابن عون لم أر في الدنيا مثل ثلاثة محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام و لم يكن في هؤلاء مثل محمد وقال حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب كان الشعبي يقول لنا عليكم بذاك الاصم وقال حماد عن عثمان التيمي لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء منه.

قال حماد بن زيد مات الحسن أول يوم من رجب سنة عشرة ومائة وصليت عليه ومات محمد لتسع مضين من شوال منها وقال ابن حبان كان محمد بن سيرين من اورع أهل البصرة وكان فقيها فاضلا حافظا متقنا يعبر الرؤيا.

مات وهو ابن (77) سنة وكان كاتب انس بن مالك بفارس.

قلت: وقال علي بن المديني ويحيى بن معين لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئا.

وقال ابن أبي حاتم سئل أبي هل سمع من أبي الدرداء قال لا قد ادركه ولا أظنه سمع منه ذاك بالشام وهذا بالبصرة.

قال وسمعت أبي يقول ابن سيرين عن كعب ابن عجرة مرسل قال وسمعت أبي يقول لم يسمع من عائشة.

قال و لم يسمع من أبي برزة

و لم يلق أبا ذر ولا أدرك أبا بكر الصديق وسئل ابن معين عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب فقال بينهما رجل وقال الدارقطني لم يسمع من عمران بن حصين.

وقال ابن سعد سألت محمد بن عبدالله الانصاري عن السبب الذي حبس محمد لاجله فقال كان اشترى طعاما بأربعين الفا فاخبر عن أصله بشئ كرهه فتصدق به وبقي المال عليه فحبس حبسة امرأة وعن ثابت البناني قال قال لي محمد بن سيرين كنت امتنع من مجالستكم مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على المصطبة وقيل هذا محمد بن سيرين أكل اموال الناس ويروى في سبب حبسه غير ذلك»..

وعنه: ايوب وجرير بن حازم وخالد الحذاء ويونس بن عبيد وهشام بن حسان وبن عون وقرة بن خالد وسلمة بن علقمة وعوف الاعرابى.

(31) محمد بن المنكدر.

قال بن حجر ف التهذيب «محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن عبدالعزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو عبد الله ويقال أبو بكر أحد الائمة الاعلام.

روى عن أبيه وعمه ربيعة وله صحبة وأبي هريرة وعائشة وأبي أيوب وربيعة بن عباد وسفينة وأبي قتادة وأميمة بنت رقيقة ومسعود بن الحكم الزرقي وأنس وجابر وأبي امامة ابن سهل بن حنيف ويوسف بن عبدالله بن سلام وابن الزبير وابن عباس وابن عمر وسعيد ابن المسيب وعبيدالله بن أبي رافع وعروة بن الزبير ومعاذ بن عبدالرحمن التيمي وسعيد ابن عبدالرحمن بن يربوع وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة وأبي شعبة مولى سويد بن مقرن وعبد الله بن حسين ومحمد بن كعب القرظي وابراهيم بن عبدالله بن حسين وحمران مولى
عثمان وعامر بن سعد وأبي صالح السمان وغيرهم.

وأرسل عن سلمان الفارسي.

روى عنه ابناه يوسف والمنكدر وابن أخيه ابراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وابن أخيه عبدالرحمن وزيد بن أسلم وعمرو بن دينار والزهري وهم من أقرانه وأيوب ويونس بن عبيد وأبو حازم سلمة بن دينار وجعفر بن محمد الصادق ومحمد بن واسع وسعد ابن ابراهيم وسهيل بن أبي صالح وابن جريج وعبيدالله بن عمرو بن إسحاق وعلي ابن زيد بن جدعان وموسى بن عقبة وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري ويزيد ابن الهاد وابن أبي ذئب ومحمد بن سوقة وأبو غسان محمد بن مطرف ومالك وحبيب بن الشهيد وروح بن القاسم وسعيد بن هلال وشعبة وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن ابن أبي الموال والاوزاعي وعثمان بن حكيم وعبد العزيز الماجشون وعبد الكريم الجزري والثوري وأبو عوانة وابن عيينة وآخرون.

قال اسحاق بن راهويه عن ابن عيينة كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون و لم يدرك أحد أجدر ان يقبل الناس منه إذا قال قال رسول الله ﷺ منه وقال الحميدي ابن المنكدر حافظ وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة وقال الترمذي سألت محمدا سمع محمد ابن المنكدر من عائشة قال نعم وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات القراء.

قال الواقدي وغيره مات سنة ثلاثين وقال البخاري عن هارون بن محمد الفروي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال ابن المديني عن أبيه بلغ ستا وسبعين سنة.



قلت: فيكون مولده على هذا قبل سنة ستين بيسير فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة وعن أبي أيوب الانصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة وقد قال ابن معين وأبو بكر البزار لم يسمع من أبي هريرة وقال أبو زرعة لم يلقه وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لانها ماتت قبله.
وقال ابن عيينة ما رأيت أحدا أجدر أن يقول قال رسول الله ﷺ ولا يسأل عمن هو من ابن المنكدر يعني لتحريه وأخرج ابن سعد من طريق أبي معشر قال دخل المنكدر على عائشة رضي الله تعالى عنها فقال اني قد أصابتني جائحة فاعينيني فقالت ما عندي شئ لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد فقالت ما أوشك ما ابتليت ثم أرسلت في أثره فدفعتها إليه فدخل السوق فاشترى جارية بالف درهم فولدت له ثلاثة فكانوا عباد أهل المدينة محمد وأبو بكر وعمر وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لانها ماتت قبله وقال الواقدي كان ثقة ورعا عابدا قليل الحديث يكثر الاسناد عن جابر وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال الشافعي في مناظرته مع عشرة فقلت ومحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة قال أجل وفي الفضل وقال يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جدا وقال ابراهيم بن المنذر غاية في الحفظ والاتقان والزهد حجة».
وعنه: السفيانان وشعبة ومالك والاوزاعى وشعيب وعبد العزيز الماجشون وعبد الرحمن بن ابى الموال.
(32) نافع مولى بن عمر.
قال بن حجر فى التهذيب «نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني.
أصابه ابن عمر في بعض مغازيه.
روى عن مولاه وأبي هريرة وأبي لبابة ابن عبد المنذر وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج وعائشة وأم سلمة وعبد الله وعبيد الله وسالم وزيد أولاد عبدالله بن عمر وإبراهيم بن عبدالله بن حنين ونبيه بن وهب العبدي والقاسم ابن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وصفية بنت أبي عبيد وسعيد بن أبي هند ومغيرة ابن حكيم الصنعاني وجماعة.
وعنه أولاده أبو عمر وعمر وعبد الله بن دينار وصالح بن كيسان وعبد ربه ويحيى ابنا سعيد الانصاري ويونس ين عبيد ويزيد بن أبي حبيب وأبو إسحاق السبيعي والزهري وموسى بن عقبة وميمون بن مهران وابن عجلان وايوب السختياني وجرير بن حازم والحكم بن عتيبة وسعد بن إبراهيم وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعبيد الله بن عمر العمري واخوه عبدالله وابن جريج والاوزاعي وابن إسحاق وعبد الكريم الجزري وعطاء الخراساني وليث بن أبي سليم

ومحمد بن سوقة وهشام بن سعد ومطر الوراق ومالك بن أنس واسماعيل بن أمية واسامة بن زيد الليثي وإسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة وايوب بن موسى القرشي وبكير بن عبدالله بن الاشج ويعلى بن حكيم وجويرية ابن اسماء وأبو صخر حميد بن زياد وحنظلة بن أبي سفيان ورقبة بن صقلة وسعيد بن هلال وصخر بن جويرية والضحاك بن عثمان وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبيد الله ابن أبي جعفر وعمر بن زيد بن عبدالله بن عمر وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ويونس بن يزيد وفليح بن سليمان وكثير بن فرقد والوليد بن كثير وشعيب ابن أبي حمزة والليث بن سعد وخلق كثير.

قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البخاري أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال بشر بن عمرو عن مالك كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا اسمعه من غيره وقال عبدالله بن عمر لقد من الله تعالى علينا بنافع وقال أيضا بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلمهم السنن وقال حرب بن إسماعيل قلت لاحمد إذا اختلف سالم ونافع في ابن عمر من أحب اليك قال اتقدم عليهما وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين نافع عن ابن عمر أحب اليك أو سالم فلم يفضل قلت فنافع أو عبدالله بن دينار فقال ثقات و لم يفضل.

وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن خراش ثقة نبيل وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر اثبت اصحاب نافع مالك ثم ايوب فذكر جماعة وقال في موضع آخر اختلف سالم ونافع في ثلاثة احاديث وسالم اجل على نافع وحديث الثلاثة أولى بالصواب.

قال يحيى ابن بكير وآخرون.

مات سنة سبع عشرة ومائة وقال أبو عبيد مات سنة تسع عشرة ويقال سنة عشرين وقال ابن عيينة وأحمد بن حنبل مات سنة تسع عشرة وقال أبو عمر الضرير

مات سنة عشرين.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال اختلف في نسبته و لم يصح عندي فيه شئ.

وقال ابن أبي خيثمة ثنا أحمد بن حنبل ثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال كنا نريد نافعا مولى ابن عمر على اللحن فيأباه قال أحمد قال سفيان فأي حديث اوثق من حديث نافع وقال ابن أبي حاتم رواية نافع عن عائشة وحفصة مرسلة وقال أبو زرعة نافع عن عثمان مرسل وقال أحمد بن حنبل نافع عن عمر منقطع وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح المصري كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو اكبر من عكرمة عند أهل المدينة وقال الخليلي نافع من أئمة

التابعين المدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه».

وعنه: مالك وعبيد الله العمرى ويونس بن يزيد وايوب وبن عون وبن جريج والليث ويحيى الانصارى وصالح بن كيسان وغيرهم.

## الكنى

(1) ابو الخير اليزنى.

قال بن حجر فى التهذيب «مرثد بن عبدالله اليزني أبو الخير المصري الفقيه.

روى عن عقبة بن عامر الجهني وكان لا يفارقه وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو ابن العاص وأبي أيوب الانصاري وأبي بصرة الغفاري وديلم الحميري وزيد بن ثابت ومالك بن هبيرة وحذيفة البارقي وحسان بن كريب وعبد الرحمن بن وعلة وعبد الله ابن زرير الغافقي وأبي الخطاب المصري وأبي رهم السمعى وأبي عبدالله الصنابحى وأبي عبدالرحمن الجهني وغيرهم.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وكعب ابن علقمة وعبد الرحمن بن شماسه وعبيد الله بن أبي جعفر وغيرهم.

قال ابن يونس كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وذكره ابن حبان في الثقات.

قال سعيد بن عفير توفي سنة تسعين.

قلت: وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله فضل وعبادة وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة وكان رجل صدق ووثقه يعقوب بن سفيان».

وعنه يزيد بن ابى حبيب والمصريون.

(2) ابو المتوكل الناجى.

قال بن حجر فى التهذيب «علي بن داود ويقال دؤاد أبو المتوكل الناجي الساجي البصري.

روى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وجابر وعائشة وأم سلمة وربيعة الجرشي.

وعنه ثابت البناني وقتادة وبكر بن عبدالله المزني وحميد الطويل وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية وسليمان بن علي الربعي وسليمان الاسود الناجي وعاصم الاحول وعلي ابن علي الرفاعي والمثنى بن سعيد الضبعى واسماعيل بن مسلم العبدي وخالد الحذاء وأبو عقيل الدورقي وأبو بشر الوليد بن مسلم العنبري وغيرهم.

قال صالح بن أحمد عن أبيه ما

علمت إلا خيرا وقال ابن معين وأبو زرعة وابن المديني والنسائي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، قال مات سنة (108) وقال ابن قانع مات سنة (102).

قلت: ووثقه العجلي والبزار»..

وعنه:قتادة وعاصم الأحول وجعفر بن ابى وحشية وأبوعقيل الدورقى.

(3)ابو بردة بن أبي موسى.

قال بن حجر فى التهذيب «أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه، اسمه: الحارث، وقيل: عامر، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن أبيه وعلي وحذيفة وعبد الله بن سلام والأغر المزني والمغيرة وعائشة ومحمد بن سلمة وابن عمر وابن عمرو بن العاص والأسود بن يزيد النخعي وعروة بن الزبير وهو من أقرانه وغيرهم وعنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة والشعبي وهو من أقرانه وعاصم بن كليب وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي وأبو صخرة جامع بن شداد وثابت البناني وحميد بن هلال وعبد الملك بن نمير وعمرو بن مرة الجملي وغيلان بن جرير وعون بن عبد الله بن عتبة وقتادة والقاسم بن مخيمر وبكير بن عبد الله بن الأشج وطلحة بن يحيى بن طلحة وأبو إسحاق السبيعي ويونس بن أبي إسحاق وأبو إسحاق الشيباني وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة وقال ابن خراش: صدوق وقال مرة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة قال عبد العزيز لابي بردة: كم أتى عليك؟ قال: اثنتان وثمانون سنة.

قال الواقدي وغيره: مات سنة ثلاث وقال خليفة وابن حبان وغيرهما مات سنة أربع ومائة.

زاد ابن حبان وقد نيف على الثمانين فقيل: مات سنة سبع ومائة.

قلت: وقال العجلي: كان على قضاء الكوفة بعد شريح وكان كاتبه سعيد بن جبير ورجح ابن حبان أن اسمه عامر ولم يذكره البخاري في تاريخه وغيره وقال النسائي في الكنى أنا أحمد بن علي بن سعيد سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبي بردة عامر، وذكر المدائني أنه ولد لابي موسى لما كان أمير البصرة يعني في خلافة عمر بن الخطاب أو عثمان»

وعنه بريد بن عبد الله ابو بردة (بن ابنه) وسعيد (ابنه) وأبوإسحاق السبيعى وأبوإسحاق الشيبانى وعاصم بن كليب والشعبى وغيلان بن جرير وحميد بن هلال.

(4) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.



قال بن حجر في التهذيب «أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني.

كان أحد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن والصحيح أن اسمه وكنيته واحد.

روى عن أبيه وأبي هريرة وعمار بن

ياسر ونوفل بن معاوية عائشة وأم سلمة وأم معقل الأسدية وعبد الرحمن بن مطيع بن الأسود وأبي مسعود الأنصاري و لم يدركه وغيرهم.

وعنه أولاده عبد الملك وعمر وعبد الله وسلمة ومولاه سمي وابن أخيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن والزهري وعبد ربه بن سعيد وعمر بن عبد العزيز / وعبد الواحد بن أيمن وعبيد الله بن كعب الحميري والحكم بن عتيبة وآخرون.

قال ابن سعد: ولد في خلافة عمر وقال الواقدي: اسمه كنيته وكان قد استصغر يوم الجمل فرد هو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيخا كثير الحديث وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان مكفوفا.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وقال ابن خراش: هو أحد أئمة المسلمين وقال أيضا أبو بكر وعمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم أجلة ثقات يضرب بهم المثل.

روى عنه الزهري وقال الاجري عن أبي داود: كان أعمى وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كانت به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الزبير بن بكار: كان قد كف بصره وكان يسمى الراهب وكان من سادات قريش وقال ابن أبي الزناد عن أبيه أدركت من فقهاء المدينة وعلمائها من يرتضي وينتهي إلى قوله منهم ابن المسيب وعزرة بن قاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وفضل، وقال الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن: إن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر، قال ابن المديني وخليفة وجماعة: مات سنة ثلاث وتسعين وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عبد الرحمن توفي سنة ثلاث وقيل أربع وأرخه في سنة أربع عمرو بن علي وأبو عبيد والواقدي وغير واحد.

زاد الواقدي وكانت تسمى سنة الفقهاء وقيل: مات سنة خمس وتسعين.

قلت: وقيل إن اسمه المغيرة حكاه ابن عبد البر وقال أبو جعفر الطبري اسمه كنيته ليس له اسم غيرها»..

وعنه سمى مولاه وعبد الملك (ابنه) وعمربن عبد العزيز والزهري.

(5)أبوحازم الأشجعى.

قال بن حجر ف التهذيب «سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي.

روى عن مولاته عزة الأشجعية وابن عمر وأبي هريرة والحسن والحسين وابن الزبير وغيرهم.

وعنه الاعمش ومنصور وأبو مالك الأشجعي وعدي بن ثابت وفضيل بن غزوان وميسرة الأشجعي ومحمد بن جحادة ومحمد بن عجلان ويزيد بن كيسان وسيار أبوالحكم وبشير وأبو إسماعيل وعبد الرحمن بن الأصبهاني وفرات القزاز ونعيم بن أبي هند وهارون ابن سعد وغيرهم.

قال أحمد وابن معين وأبو داود ثقة وقال بعض الناس مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وقال العجلي ثقة وقال ابن عبد البر اجمعوا على أنه ثقة»..

وعنه أبومالك الأشجعى مسعد بن طارق وفرات القزاز وميسرة الأشجعي ويزيد بن كيسان وعدى بن ثابت والأعمش وسيار أبو الحكم ومنصور وفضيل بن غزوان.

(6)ابوزرعة بن عمرو بن جرير البجلى.

قال الحافظ في التهذيب «أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي.

قيل: اسمه هرم، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمر، وقاله النسائي، وقيل: جرير، قاله الواقدي.

رأى عليا وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو بن العاص وثابت بن قيس النخعي وخرشة بن الحر وعبد الله بن يحيى الحضرمي وأرسل عن عمر بن الخطاب وأبي ذر.

وعنه عمه إبراهيم بن جرير وحفيداه ويحيى ابنا أيوب بن أبي زرعة وابن عمه جرير بن يزيد وإبراهيم النخعي والحارث العكلي وطلق بن معاوية وعبد الله بن شبرمة الضبي وعبد الله بن يزيد النخعي وسلم بن عبد الرحمن وأبو حيان التيمي وأبو التياح وأبو فروة الهمداني وعمرو بن سعيد الثقفي وعلي بن مدرك سماه جريرا باسم أبيه وغلب عليه أبو زرعة رأى عليا وكان انقطاعه إلى أبي هريرة وسمع من جده أحاديث وكان من علماء التابعين.

قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة وقال ابن خراش: صدوق ثقة وقال جرير عن عمارة بن القعقاع قال لي / إبراهيم: إذا حدثتني فحدثني عن أبي زرعة فإني سألته عن حديث ما سألته



بعد ذلك بسنة أو سنتين فما أخرم منه حرفا وقال البخاري في تاريخه: هرم أبو زرعة سمع ثابت بن قيس.

وعنه الحسن بن عبيد الله وقال في الأوسط قال لي علي بن عبد الله هرم أبو زرعة هذا ليس هو عمرو بن جرير إنما هو أبو زرعة آخر.

قال بعضهم: إنه غلابي وقال ابن عساكر: فرق ابن المديني بين أبي زرعة بن عمرو بن جرير وبين هرم أبي زرعة صاحب أبي قيس.

قلت: وذكر ابن حبان في الثقات أبا زرعة بن عمرو بن جرير فيمن اسمه هرم ثم قال ويقال اسمه كنيته»..

وعنه ابو حيات التيمى وعلى بن مدرك وعمارة بن القعقاع وسلمة بن عبد الرحمن.

(7)أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الحافظ في التهذيب «أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني.

قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته.

روى عن أبيه وعثمان بن عفان وطلحة وعبادة بن الصامت وقيل: لم يسمع منهما وأبي قتادة وأبي الدرداء وابن أبي أسيد وأسامة بن زيد وحسان بن ثابت ورافع بن خديج وثوبان ونافع بن عبد الحارث وعبد الله بن سلام وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وفاطمة بنت قيس وربيعة بن كعب الأسلمي ومعاوية ومعيقيب الدوسي وعبد الله بن عدي بن الحمراء ومعاوية بن الحكم السلمي والمغيرة وابن عمرو بن العاص وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأنس وجابر وزينب بنت أم سلمة وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري وعطاء بن يسار وخلق من الصحابة والتابعين.

وعنه ابنه عمر وأولاد إخوته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن وزرارة بن مصعب بن عبد الرحمن / والأعرج وعمرو بن الحكم بن ثوبان وعروة بن الزبير والزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي ويحيى بن أبي كثير وبكير بن عبد الله بن الاشج والاسود بن العلاء بن جارية وأبو صخر حميد بن زياد وسالم أبو النضر وسعيد المقبري وأبو حازم بن دينار وسلمة بن كهيل وسليمان الاحول والشعبي وعبد الله بن أبي لبيد وعبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وعبد ربه ويحيى ابنا سعيد الأنصاري وعبد الملك بن عمير وأبو الزناد وعبد الله بن فيروز الداناج وعراك بن مالك وعمرو بن دينار ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة

ومحمد بن أبي حرملة وموسى بن عقبة وهلال بن علي بن أسامة وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمران بن أنس ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق كثير.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال: كان ثقة فقيها كثير الحديث وأمه تماضر بنت الأصبغ الكلبية يقال: إنها أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: مات سنة أربع وتسعين وقال الواقدي: سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبوسلمة بن عبد الرحمن وقال معمر عن الزهري أربعة من قريش وجدتهم الحوراء بن المسيب وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

قال وكان أبوسلمة كثيرا ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك ابن عباس علما كثيرا.

وقال عقيل عن الزهري قال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ وأنا بمصر: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثا منهما عروة بن الزبير / وأبوسلمة بن عبد الرحمن وقال أبو زرعة: ثقة إمام وقيل في وفاته غير ما تقدم.

قلت: وقال ابن حبان في الثقات: كان من سادات قريش مات سنة أربع وتسعين وقيل: أربع ومائة وجزم ابن سعد والزبير بن بكار بأن اسمه عبد الله وقال ابن عبد البر: هو الاصح عند أهل النسب وقال الجنابي اختلفوا في اسمه فقالوا عبد الله وهكذا قال الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قال: وقيل اسمه إسماعيل.

زاد بن سعد ولما ولى سعيد بن العاص لمعاوية المرة الاولى استقضى أبا سلمة على المدينة، وروى عن الشعبي قال قدم علينا أبو سلمة فمشى بيني وبين أبي بردة فقلنا له: من أفقه من خلفت ببلادك؟ فقال: رجل بينكما وقال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل قال أحمد: مات وهو صغير وقال أبو حاتم: لا يصح عندي وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه وقال ابن عبد البر لم يسمع من أبيه وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححونه وقال أحمد، لم يسمع من أبي موسى الاشعري وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة وقال الازدي لم يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياضي وقال أبو زرعة: هو عن أبي بكر مرسل وقال البخاري: أبو سلمة عن عمر منقطع وقال ابن بطال: لم يسمع من عمرو بن أمية.



قلت: وذكر المزي أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت فأما عدم سماعه من طلحة فرواه ابن أبي خيثمة والدوري عن ابن معين: وأما عدم سماعه من عبادة فقاله ابن خراش ولئن كان / كذلك فلم يسمع أيضا من عثمان ولا من أبي الدرداء، فإن كلا منهما مات قبل طلحة والله تعالى أعلم».

وعنه:

يحيى بن ابى كثير ويحيى بن سعيد الانصارى وهلال بن على وسالم أبوالنضر ومحمد بن ابراهيم التيمى والأعرج والزهرى ومحمد بن عمرو بن علقمة وسعيد المقبرى وعبد ربه بن سعيد وسعد بن ابراهيم الزهرى وعبيد الله بن ابى جعفر المصرى وعبد الله بن ابى لبيد وعبد الله بن يزيد مولى الأسود.

(8)ابوصالح ذكوان السمان.

قال الحافظ فى التهذيب «ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

شهد الدار زمن عثمان وسأل سعد بن أبي وقاص مسألة في الزكاة وروى عنه وعن أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وعقيل بن أبي طالب وجابر وابن عمر وابن عباس ومعاوية وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة وغيرهم وأرسل عن أبي بكر.

روى عنه أولاده سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن دينار ورجاء بن حيوة وزيد بن أسلم والاعمش وأبو حازم سلمة بن دينار وسمى مولى أبي بكر بن عبدالرحمن والحكم ابن عتيبة وعاصم بن بهدلة وعبد العزيز بن رفيع وعمرو بن دينار والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري في آخرين.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم وقال حفص بن غياث عن الأعمش كان أبو صالح مؤذنا فأبطأ الإمام فأمنا فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه وقال أبو زرعة ثقة مستقيم الحديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت فيترل في بني أسد قال يحيى بن بكير وغير واحد مات سنة (101) قلت: قال أبو داود سألت ابن معين من كان الثبت في أبي هريرة فقال ابن المسيب وأبو صالح وابن سيرين والمقبري والأعرج وأبو رافع وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحربي كان من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة وقال أبوزرعة لم يلق أبا ذر».



وعنه:
الأعمش وسهيل (ابنه) وسمى مولى ابو بكر بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار والقعقاع بن حكيم وحميد بن هلال وعثمان بن عاصم الاسدى والحكم بن عتيبة وعبد الله بن دينار.
(9)ابو عبد الرحمن الحبلى.
قال الحافظ فى التهذيب «عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحلبي المصري.
روى عن عبدالله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعقبة بن عامر وأبي ذر وفضالة بن عبيد وعمارة بن شبيب وأبي أيوب الأنصاري والمستورد بن شداد وأبي سعيد الخدري وجابر
ابن عبدالله وغيرهم.
وعنه أبو هانئ حميد بن هانئ وأبو عقيل زهرة بن معبد وشرحبيل بن شريك وعقبة بن مسلم وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وربيعة بن سيف ويزيد بن عمر والمعافري وغيرهم.
قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن يونس يقال توفي بافريقية سنة مائة وكان صالحا.
قلت: زاد فاضلا وقال ابن سعد والعجلي ثقة وقال ابن خلفون يقال إنه توفي بقرطبة وقال أبو بكر المالكي في تاريخ القيروان بعثه عمر بن عبد العزيز إلى افريقية ليفقههم فبث فيها علما كثيرا ومات بها ودفن بباب تونس».
وعنه ابو هانىء حميد بن هانىء الخولانى وحيى بن عبد الله المعافري وشرحبيل بن شريك المعافري.
(10) ابو قلابة الجرمى عبد الله بن زيد.
قال الحافظ فى التقريب «عبدالله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة ابن سعد أو قلابة الجرمي البصري أحد الاعلام.
روى عن ثابت الضحاك الأنصاري وسمرة بن جندب وأبي زيد عمرو بن اخطب وعمرو بن سلمة الجرمي ومالك بن الحويرث وزينب بنت أم سلمة وأنس بن مالك الانصاري وأنس بن مالك الكعبي وابن عباس وابن عمر وقيل لم يسمع منهما ومعاوية وهشام بن عامر والنعمان بن بشير وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني ويقال لم يسمع منهم وارسل عن عمر وحذيفة وعائشة وروى ايضا عن التابعين كأبي الملهب الجرمي وهو عمه ومعاذة العدوية وزهدم بن مضرب الجرمي وعبد الله بن يزيد رضيع عائشة وعمرو بن بجدان وأبي أسماء الرحبي وأبي المليح بن أسامة وغيرهم.




وعنه أيوب وخالد الحذاء وأبو رجاء سلمان مولى أبي قلابة ويحيى بن أبي كثير واشعث بن عبدالرحمن الجرمي وعاصم الاحول وغيلان بن جرير وطائفة.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة وقال كان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام وقال علي بن أبي حملة قلنا لمسلم بن يسار لو كان بالعراق افضل منك لجاءنا الله به فقال كيف لو رأيتم أبا قلابة وقال مسلم أيضا لو كان أبو قلابة من العجم لكان مؤبذ موبذان يعني قاضي القضاة وقال ابن سيرين ذاك اخي حقا وقال ابن عون ذكر ايوب لمحمد حديثا عن أبي قلابة فقال أبو قلابة ان شاء الله ثقة رجل صالح ولكن عمن اذكره أبو قلابة وقال أيوب كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ما أدركت بهذا المصر رجلا كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة ما أدري ما محمد، وقال العجلي بصري تابعي ثقة وكان يحمل على علي و لم يرو عنه شيئا و لم يسمع من ثوبان وقال عمر بن عبد العزيز لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا.

قال ابن المديني مات أبو قلابة بالشام وروى عن هشام بن عامر و لم يسمع منه وسمع من سمرة وحدث عن أبي الملهب عن سمرة وقال ابن يونس مات بالشام سنة اربع ومائة وكذا ارخه غيره وقال الواقدي توفي سنة (4) أو خمس وقال المديني مات سنة (4) أو سبع وقال ابن معين ارادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات بها سنة (6) أو (7) وقال الهيثم بن عدي مات سنة (107).

قلت: قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة لم يسمع أبو قلابة من علي ولا من عبدالله بن عمر.

وقال أبو حاتم لم يسمع من أبي زيد عمرو بن اخطب ولا يعرف له تدليس وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة وقال ابن خراش ثقة وقال أبو الحسن علي بن محمد القابسي المالكي فيما نقله عنه ابن التين شارح البخاري في الكلام على القسامة بعد أن نقل قصة ابي قلابة مع عمر بن عبد العزيز العجب من عمر على مكانه في العلم كيف لم يعارض أبا قلابة في قوله وليس أبو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود في البله كذا قال».

وعنه أيوب السختياني ويحيى بن ابى كثير وابو رجاء سلمان ولاه وخالد الحذاء.

(11) ابو نضرة العبدى المنذر بن مالك.

قال الحافظ فى التهذيب «المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري أدرك طلحة روى عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري في وأبي ذر الغفاري وأبي هريرة وأبي



سعيد وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وعمران بن حصين وسمرة بن جندب وأنس وجابر وأسيد بن جابر وقيس بن عباد وأبي سعد مولى أبي أسيد وصهيب بن أبي الصهباء ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبي فراس النهدي وغيرهم وعنه سليمان التيمي وأبو مسلم سعيد بن يزيد وعبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل وأبو قزعة سويد بن حجير وعاصم الأحول وقتادة والمستمر بن الريان وأبو الأشهب العطاردي وداود بن أبي هند وجعفر بن أبو حشية وخليد بن جعفر ويحيى بن أبي كثير وأبي عقيل الدورقي وكهمس بن الحسن وسعيد بن إياس الجريري وأبو سفيان السعدي والقاسم بن الفضل الحداني وعوف الأعرابي وسعيد بن أبي عروبة وآخرون قال صالح بن أحمد عن أبيه ما علمت إلا خيرا وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وكذا قال أبو زرعة والنسائي وقال بن أبي حاتم سئل أبي عن أبي نضرة وعطية فقال أبو نضرة أحب إلي وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به قيل مات قبل الحسي وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من فصحاء الناس فلج في آخر عمره مات سنة ثمان أو تسع ومائة وأوصى أن يصلي عليه الحسن وكان ممن يخطئ قلت تتمة كلام بن سعد ماتن في ولاية بن عبيرة حدثنا عفان حدثنا مهدي بن ميمون شهدت الحسي حين مات أبو يضرة صلى بنا على الجنازة وقال خليفة بن خياط مات سنة ثمان وقال عمرو بن علي مات سنة تسع ومائة وقال البخاري قال يحيى بن سعيد مات قبل الحسن بقليل وأورده العقيلي في الضعفاء و لم يذكر فيه قدحا لأحد وكذا أورده بن عدي في الكامل وقال كان عريفا لقومه وأظن ذلك لما أشار إليه بن سعد ولهذا لم يحتج به البخاري وقال بن شاهين في الثقات قال أحمد بن حنبل ثقة»

وعنه:

ابو الأشهب العطاردي والمستمر بن الريان والقاسم بن الفضل الحداني وسعيد الجريرى وسليمان التيمي وأبو مسلمة سعيد بن يزيد وعبد العزيز بن صهيب.

(12) ام الدرداء الصغرى.

قال الحافظ بن حجر فى التهذيب «أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء.

اسمها هجيمة ويقال جهيمة بنت حي الاوصابية الدمشقية.

روت عن زوجها وسلمان الفارسي وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عاصم وعائشة.

روى عنها جبير بن نفير وهو أكبر منها وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن ومولاها أبو عمران الانصاري وسالم بن أبي الجعد وزيد بن أسلم وشهر بن حوشب وصفوان بن عبد الله / وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وأبو حازم بن دينار وطلحة بن عبيد الله بن كريز وعبد

الله بن أبي زكرياء وعثمان بن حيان الدمشقي وعطاء الكيخاراني ويعلى بن مملك ويونس بن ميسرة ومرزوق التيمي ومكحول الشامي وعون بن عبد الله بن عتبة وإبراهيم بن أبي عبلة وآخرون.

ذكرها ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا مسهر يقول أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت حيي الوصابية وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حدرد.

وقال أبو أحمد العسال أم الدرداء الصغرى هي تروي عنها الحديث الكثير وكانت أم الدرداء الكبرى صحابية وقال الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة وأم جابر كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف مع أبي الدرداء في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء حتى قال لها أبو الدرداء الحقي بصفوف النساء.

وقال أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن أم الدرداء إنها قالت لابي الدرداء إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا

فأنكحوني وإني أخطبك إلى نفسك في الاخرة فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام وقال رديح بن عطية المقدسي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء إن رجلا أتاها فقال إن رجلا نال منك عند عبد الملك فقالت إن يؤثر بما ليس فينا فطال ما زكينا بما ليس فينا وقال عبد ربه بن سليمان بن زيتون حجت أم الدرداء سنة إحدى وثمانين.

قلت: وقال ابن حبان في الثقات كانت تقيم ستة أشهر ببيت المقدس وستة أشهر بدمشق وماتت / بعد سنة إحدى وثمانين وكانت من العابدات ووقع عند البيهقي اسمها حمامة فينظر».

وعنها:

اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر وصفوان بن عبد الله وسالم بن ابي الجعد.

## الفصل الثالث

## الطبقة الرابعة

(1)إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

قال بن حجر: ثقة حجة.



قال الذهبي: حجة.

وعنه:

حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة والأوزاعي ومالك وهمام ويحيى بن ابى كثير وعكرمة بن عمار.

(2)اسماعيل بن ابى خالد.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: حافظ.

وعنه:

يزيد بن هارون وجرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله الواسطي ويحيى القطان ووكيع ومروان بن معاوية والسفيانان وهشيم ومحمد بن فضيل بن غزوان ومحمد بن بشر وعيسى بن يونس وشعبة عبد الله بن إدريس وعبد الله بن نمير.

(3)ثابت بن اسلم البنانى.

قال بن حجر: ثقة عابد.

قال الذهبى: كان رأسا فى العلم والعمل.

وعنه:

يونس بن عبيد وهمام ومعمر وعبيد الله بن عمر العمرى وشعبة وسيار ابو الحكم وسلام بن مسكين وحميد الطويل وسليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وجعفر بن أبي سليمان الضبعى.

(4)سليمان بن طرخان.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: احد السادة.

وعنه:

المعتمر (ابنه) ويحيى القطان واسماعيل بن علية والثوري وشعبة وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون ومحمد بن أبى عدى.

(5)سماك بن حرب.

قال بن حجر: صدوق فى روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

قال الذهبى: ثقة ساء حفظه، احد علماء الكوفة.

وعنه:



إدريس بن يزيد الاودى واسباط بن نصر الهمدانى وإسرائيل وحاتم بن أبى صغيرة وحماد بن سلمة والثورى وشعبة وأبوعوانة وسلام بن سليم.

(6)صالح بن كيسان.

قال بن حجر: ثقة ثبت فقيه.

قال الذهبي: ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة، قال احمد: هو أكبر من الزهري بخ بخ.

وعنه:

ابراهيم بن سعد الزهرى ومالك وبن جريج وسفيان بن عيينة

(7)عاصم بن سليمان الأحول.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبي: الحافظ، قال احمد: ثقة من الحفاظ.

وعنه:

أبوعوانة وعبد الله بن المبارك وزكريا بن أبي زائدة ومعمر وشعبة والثوري وحماد بن زيد وإسرائيل ومروان بن معاوية

واسماعيل بن زكريا وثابت بن يزيد الأحول وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث وأبو معاوية الضرير وعباد بن عباد المهلبي.

(8)عبد الله بن دينار.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: وثقه ابو حاتم وجماعة.

وعنه:

السفيانان ومالك وشعبة وسهيل بن ابى صالح وعبد العزيز بن الماجشون وعبد العزيز بن مسلم القسملي وسليمان بن بلال ويزيد بن عبد الله بن الهاد.

(9)عبد العزيز بن صهيب.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبي: حجة.

وعنه:

شعبة وهشيم وحماد بن زيد وابو عوانة ووهيب وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن علية.

(10) عمرو بن دينار.



قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: امام.

وعنه:

السفيانان وشعبة وحماد وأيوب وبن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار وقيس بن سعد ومحمد بن مسلم الطائفى وورقاء بن عمر اليشكرى وزكريا بن إسحاق.

(11) قتادة بن دعامة.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: الحافظ.

وعنه:

شعبة وسعيد بن ابى عروبة وحسين بن ذكوان المعلم وجريربن حازم وابان بن يزيد العطار وحجاج بن حجاج وحماد بن سلمة وشيبان بن عبد الرحمن والاوزاعى وأبوعوانة وهمام بن يحيى وهشام الدستوائى و وخالد بن قيس الحدانى وسليمان التيمى وعمرو بن الحارث ومسعر بن كدام وقرة بن خالد ويونس الاسكاف ويزيد بن إبراهيم التسترى.

(12) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى.

قال بن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.

قال الذهبى: احد الأعلام.

وعنه مالك والليث وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد ومعمر

وبن عيينة والاوزاعى ومحمد بن عمرو بن حلحلة ومحمد بن الوليد الزبيدى وبن ابى ذئب وصالح بن كيسان وزياد بن سعد وبن جريج وعمرو بن دينار ومحمد بن عبد الله الزهري (بن اخيه) وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن أبي نمر وعبد الرحمن بن خالد.

(13) همام بن منبه.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبي: صدوق.

وعنه:

معمر ووهب بن همام والصنعانيون.

(14) محمد بن مسلم بن تدرس (ابو الزبير).

قال بن حجر: صدوق الا انه يدلس.



قال الذهبي: حافظ ثقة وكان مدلسا، قال أبو حاتم: لا يحتج به.

وعنه:

أيوب والثوري والليث ومالك وهشام الدستوائى وهشيم وأبوعوانة وعمار الدهني وبن جريج وسفيان بن عيينة وحجاج بن أبي عثمان الصواف وحرب بن ابى العالية وزهير بن معاوية وعبد الملك بن ابى سليمان.

## الطبقة الخامسة

إبراهيم بن يزيد النخعي.

قال بن حجر: ثقة الا أنه يرسل كثيرا فقيه.

قال الذهبي: الفقيه، كان عجبا في الورع والخير، متوقيا للشهرة، رأسا في العلم.

وعنه:

الحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان وزبيد اليامى وعبد الله بن عون وابو اسحاق السبيعي وفضيل بن غزوان ومنصور بن المعتمر والأعمش وزياد بن كليب وسماك بن حرب.

(1)أيوب بن ابي تميمة.

قال بن حجر: ثقة ثبت حجة.

قال الذهبي: الإمام، قال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء.

السفيانان وشعبة والحمادان ومالك ومعمر وبن عيينة وإسماعيل بن علية وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وعبيد الله بن عمر وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وعبيد الله بن عمر وحاتم بن وردان.

(2)الحكم بن عتيبة.

قال بن حجر: ثقة ثبت فقيه، الا أنه ربما دلس.

قال الذهبي: ثقة صاحب سنة.

وعنه:

منصور وشعبة وابو عوانة وعبد الملك بن حميد بن ابي غنية ومسعر و شيبان بن حسين.

(3)حميد بن ابي حميد.

قال بن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

قال الذهبي: وثقوه، يدلس عن أنس.

وعنه:

حماد بن سلمة وزهير بن معاوية والسفيانان وشعبة وأبوخالد الأحمر ومالك وبن المبارك وخالد بن الحارث ويزيد بن زريع وسليمان بن بلال ومعتمر بن سليمان وهشيم ويحيى القطان ومروان بن معاوية.

(4)خالد بن مهران الحذاء.

قال بن حجر: ثقة يرسل.

قال الذهبى: الحافظ ثقة امام. وعنه بن علية وبشر بن المفضل وشعبة وبن جريج وهشيم ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان وأبوإسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد وخالد بن عبد الله والثوري وعبد العزيز بن المختار وعبد الوهاب الثقفى ويزيد بن زريع

(5)سلمة بن دينار.

قال بن حجر: ثقة عابد.

قال الذهبي: الإمام، احد الأعلام، قال بن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله.

وعنه:

السفيانان ومالك ووهيب وهشام بن سعد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى وحماد بن زيد و سليمان بن بلال ووعبد العزيز (ابنه) وفضيل بن سليمان النميرى وابو غسان محمد بن مطرف.

(6)سليمان بن مهران الأعمش.

قال بن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس

قال الذهبي: الحافظ، احد الأعلام.

وعنه:

الثورى ابو معاوية الضرير وشعبة ووكيع وأبو الاحوص سلام بن سليم وابو عوانة واسباط بن محمد وجرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث وأبو اسامة وزائدة وبن عيينة وابو عبيدة بن معن المسعودى ويعلى بن عبيد وعلى بن مسهر ومحمد بن فضيل بن غزوان وعبد الواحد بن زياد.

(7)ابو الزناد عبد الله بن ذكوان.

قال بن حجر: ثقة فقيه.

قال الذهبي: الإمام ثقة ثبت.

وعنه:

السفيان ومالك وعبيد الله بن عمر العمرى والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامى والليث شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ابنه) وورقاء بن عمر ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن.

(8)عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: ثبت.




وعنه:

السفيانان وشعبة وبن المبارك وابو ضمرة انس بن عياض وبشر بن المفضل ومعمر وأبوخالد الأحمر ويحيى القطان وعيسى بن يونس وبن جريج وعبد الوهاب الثقفي وابو أسامة وعبد الله بن ادريس وخالد بن الحارث وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحماد بن سلمة وعبد الله بن نمير وعبد الرزاق وعقبة بن خالد السكوني والليث وعبد العزيز بن الماجشون ومحمد بن بشر ومعتمر بن سليمان وحفص بن غياث.

(9)عمرو بن شعيب بن محمد.

قال بن حجر: صدوق.

قال الذهبي: قال البخاري: رأيت احمد وعليا واسحاق وأباعبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، وقال ابوداود: ليس بحجة.

وعنه:

أيوب وحبيب المعلم وحسين المعلم واسامة بن زيد وداود بن أبي هند والأوزاعى وعامر الأحول وقتادة ويزيد بن ابي حبيب وأبو إسحاق الشيبانى وبن جريج وسليمان بن موسى الدمشقي وعمرو بن الحارث ومحمد بن عجلان.

(10) عمرو بن مرة.

قال بن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس ورمى بالارجاء.

قال الذهبي: احد الأعلام، قال ابو حاتم: ثقة يرى الإرجاء

وعنه:

الثوري والأعمش وشعبة ومسعر ومنصور وعبد الرحمن المسعودي.

(11) محمد بن إسحاق بن يسار.

قال بن حجر: صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر.

قال الذهبي: الإمام كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب فى سعة ما روى تستنكر واختلف فى الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة.

وعنه ابراهيم بن سعد الزهرى واحمد بن خالد الوهبي والسفيانان وجرير بن عبد الحميد وشعبة وأبوخالد الأحمر وبن عون عبد الله بن ادريس ويونس بن بكير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون وعبدة بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وحماد بن سلمة.

(12) محمد بن عجلان.



قال بن حجر: صدوق إلا انه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

قال الذهبي: وثقه احمد وبن معين وقال غيرهما سيء الحفظ، قال الحاكم: أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد.

وعنه:

حاتم بن إسماعيل وبكر بن مضر وحيوة بن شريح وأبوخالد الأحمر والليث ويحيى القطان وعبد الله بن إدريس وبن عيينة ويعقوب الاسكندرانى.

(13) منصور بن المعتمر.

قال بن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

قال الذهبى: من أئمة الكوفة، قال ما كتبت حديثا قط ومناقبه جمة.

وعنه إسرائيل والسفيانان وحماد بن زيد وابو عوانة وشعبة و معتمر بن سليمان ووهيب بن خالد وجرير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد وروح بن القاسم ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى وشيبان بن عبد الرحمن.

(14) موسى بن عقبة بن ابى عياش.

قال بن حجر: ثقة فقيه إمام فى المغازي.

قال الذهبي: ثقة مفتي.

وعنه:

السفيانان وبن المبارك ومالك ويحيى الانصارى ويعقوب الاسكندرانى ووهيب وأبوهمام محمد بن الزبرقان الأهوازى وبن جريج وانس بن عياض وحفص بن ميسرة وحاتم بن إسماعيل وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن ابراهيم بن عقبة

(15) هشام بن عروة.

قال بن حجر: ثقة فقيه ربما دلس.

قال الذهبى: احد الأعلام، قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث.

وعنه:

السفيانان وشعبة وحماد بن زيد وزائدة وأبو خالد الاحمر وابو اسامة وحفص بن ميسرة وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسى وجرير بن عبد الحميد وسليمان بن بلال ومالك وبن جريج والليث وبن المبارك وبن نمير وعبد العزيز بن ابى حازم ومعمر ووكيع وأبومعاوية الضرير ويحيى القطان وعيسى بن يونس وعبد الله بن داود الخريبى والدراوردي.



(16) يحيى بن سعيد الأنصارى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: الإمام حافظ حجة فقيه.

وعنه:

السفيانان ومالك والليث وبن المبارك عمرو بن الحارث ويزيد بن هارون ويحيى القطان ويحيى بن أيوب وزهير بن معاوية وبشر بن المفضل وسليمان بن بلال وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب الثقفى.

(17) يحيى بن ابى كثير.

قال بن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

قال الذهبى: الإمام احد الاعلام، كان من العباد الأثبات.

وعنه:

ابان بن يزيد العطار وايوب بن النجار وحجاج بن ابى عثمان الصواف وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى ومعمر ومعاوية بن سلام بن ابى سلام والأوزاعي وحرب بن شداد وحسين المعلم وشيبان بن عبد الرحمن وعلى بن المبارك.

(18) يزيد بن ابى حبيب المصرى.

قال بن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل.

قال الذهبى: عالم أهل مصر ثقة من العلماء الأتقياء الحكماء

وعنه:

حيوة بن شريح ويحيى بن ايوب ومحمد بن اسحاق بن يسار والليث بن سعد وسعيد بن ابى أيوب وعمرو بن الحارث وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى.

(19) ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

قال بن حجر: ثقة عابد.

قال الذهبى: لم يذكرها.

وعنه عبد الله (ابنه) والزهرى والاوزاعى ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدة بن ابى لبابة ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودى.

## الطبقة السادسة

(1)حميد بن قيس الأعرج.

قال بن حجر: ليس به بأس.

قال الذهبي: ثقة، قال احمد: ليس بقوى.

وعنه السفيانان ومالك وعبد الوارث بن سعيد.

(2)جرير بن حزم بن زيد.

قال بن حجر: ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه.

قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ابنه.

وعنه:

وهب (ابنه) ويحيى بن آدم وعبد الرحمن بن مهدى وعبد الله بن وهب وحسين بن محمد المروزى.

(3)سعيد بن أبي عروبة.

قال بن حجر: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط، وكان من اثبت الناس في قتادة.

قال الذهبى: احد الأعلام، قال احمد: كان يحفظ و لم يكن له كتاب، وقال بن معين:هو من اثبتهم فى قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل ان يختلط ثقة.

وعنه:

اسماعيل بن علية وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث وروح بن عبادة وسعيد بن عامر وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء السدوسى ومحمد بن ابى عدى ويحيى القطان ويزيد بن زريع عبدة بن سليمان.

(4)سهيل بن ابى صالح.

قال بن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة.

قال الذهبي: قال بن معين: هو مثل العلاء وليسا بحجة، وقال أبوحاتم: لا يحتج به، ووثقه الناس.

وعنه:

يزيد بن عبد الله بن الهاد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى وأبوعوانة ووهيب بن خالد ومالك وشعبة والدراوردي والسفيانان وسليمان بن بلال وجرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله الواسطي.

(5)عبد الله بن عون بن ارطبان المزنى.

قال بن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

قال الذهبي: احد الاعلام، قال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثله، وقال الاوزاعي: إذا مات بن عون وسفيان استوى الناس.

وعنه:

الثوري ويزيد بن هارون ومحمد بن ابى عدى ومعاذ بن معاذ وأبوعاصم النبيل وحماد بن زيد وحسين بن حسن البصري وأزهر بن سعد السمان وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث.

(6)عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

قال بن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.

قال الذهبي: أحد الأعلام.

وعنه:

اسماعيل بن علية وحجاج بن محمد المصيصى وروح بن عبادة وبن عيينة وأبوعاصم النبيل وبن وهب وعبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني ومكي بن إبراهيم ويحيى القطان ومخلد بن يزيد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وكان اعلم الناس بحديثه.

(7)عقيل بن خالد.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: حافظ صاحب كتاب.

وعنه:

الليث ومفضل بن فضالة وجابر بن إسماعيل الحضرمي.

(8)عوف بن أبي جميلة الأعرابى الهجري العبدي.

قال بن حجر: ثقة رمى بالقدر والتشيع.

قال الذهبي: ثقة ثبت.

وعنه:

بن المبارك ويحيى القطان وابو سفيان الحميرى وابو شهاب الحناط ويزيد بن زريع وروح بن عبادة ومحمد بن الحسن المزني ومحمد بن ابى عدى وعبد الوهاب الثقفي.

(9)محمد بن عمرو بن علقمة.

قال بن حجر: صدوق له أوهام.



قال الذهبي: قال أبوحاتم: يكتب حديثه، وقال النسائى وغيره: ليس به بأس.

وعنه:

أبوأسامة وسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وإسماعيل بن جعفر.

(10) هشام بن حسان.

قال بن حجر: ثقة من اثبت الناس فى بن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما.

قال الذهبي: الحافظ.

وعنه:

أبوأسامة وزائدة بن قدامة ويزيد بن هارون وهشيم والنضر بن شميل ويحيى القطان ومحمد بن عبد الله الانصارى والسفيانان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وفضيل بن عياض وعيسى بن يونس و محمد بن ابى عدى ويزيد بن زريع.

## الفصل الرابع

## الطبقة السابعة

(1)إسرائيل بن يونس بن ابى إسحاق.
قال بن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.
قال الذهبي: قال احمد: ثقة وتعجب من حفظه، وقال ابو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق السبيعى، وضعفه بن المديني.
وعنه:
أبو نعيم الفضل بن دكين وابو غسان مالك بن إسماعيل النهدى وابو احمد محمد بن عبد الله الزبيرى ووكيع ويحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى وإسحاق بن منصور السلولي ومحمد بن يوسف الفريابى.
(2)زائدة بن قدامة.
قال بن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة.
قال الذهبي: الحافظ ثقة حجة صاحب سنة.
وعنه:
ابو أسامة وحسين بن على الجعفى ومعاوية بن عمرو الأزدي.
(3)زهير بن معاوية بن حديج.
قال بن حجر: ثقة ثبت الا ان سماعه من أبي إسحاق باخرة
قال الذهبي: الحافظ ثقة حجة.
وعنه:
أبو غسان النهدى ويحيى بن آدم ويحيى بن ابى بكير الكرماني والحسن بن محمد بن أعين واحمد بن عبد الله بن يونس.
(4)سفيان بن سعيد الثوري.
قال بن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس
قال الذهبى: الإمام احد الأعلام علما وزهدا، قال بن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، قال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه.
وعنه:

أبو داود الحفرى وابو احمد الزبيرى ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح ومحمد بن يوسف الفريابى وابو نعيم الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة واسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن نمير وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن مهدي وعبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي

(5)سلام بن سليم.

قال بن حجر: ثقة متقن صاحب كتاب.

قال الذهبي: الحافظ قال بن معين: ثقة متقن.

وعنه:

مسدد وهناد بن السرى وابو بكر بن ابى شيبة وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد والحسن بن الربيع البوراني.

(6)شعبة بن الحجاج.

قال بن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول:هو امير المؤمنين فى الحديث.

قال الذهبى: امير المؤمنين فى الحديث ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا.

وعنه:

الأسود بن عامر شاذان وبدل بن المحبر وبشر بن عمر الزهرانى وبهز بن اصد وحرمى بن عمارة والحكم بن عبد الله العجلى وخالد بن الحارث وروح بن عبادة ويزيد بن هارون ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع ووهب بن جرير والنضر بن شميل ومحمد بن ابى عدى ومحمد بن جعفر غندر وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الله بن إدريس وشبابة بن سوار وابوزيد سعيد بن الربيع وسعيد بن عامر الضبعى.

(7)شعيب بن أبي حمزة.

قال بن حجر: ثقة عابد قال بن معين: من اثبت الناس فى الزهري.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

بشر (ابنه) وأبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى وعلى بن عياش الحمصي.

(8)شيبان بن عبد الرحمن.

قال بن حجر: ثقة صاحب كتاب.

قال الذهبى: حجة صاحب حروف وقراءات.

وعنه:

يونس بن محمد المؤدب ومعاوية بن هشام القصار وعبيد الله بن موسى والحسن بن موسى الأشيب والحسين بن محمد المروزى.

(9)عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو الاوزاعى.

قال بن حجر: ثقة جليل فقيه.

قال الذهبى: شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد.

وعنه عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمى ومحمد بن يوسف الفريابى وابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولانى وشعيب بن إسحاق الدمشقي والهقل بن زياد وهو اثبت الناس فيه.

(10) عمرو بن الحارث المصري.

قال بن حجر: ثقة فقيه حافظ.

قال الذهبى: احد الاعلام حجة له غرائب.

وعنه:

عبد الله بن وهب وموسى بن اعين وبكر بن مضر.

(11) الليث بن سعد المصرى.

قال بن حجر: ثقة ثبت فقيه امام.

قال الذهبى: الامام ثبت من نظراء مالك.

وعنه:

يحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى واحمد بن عبد الله بن يونس وعبد الله بن وهب وقتيبة بن سعيد.

(12) مالك بن انس.

قال بن حجر: أمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: اصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن بن عمر.

قال الذهبي: الإمام ومناقبه أفردتها.

وعنه القعنبى وبن وهب وشعبة وبن المبارك وعبد الله بن يوسف التنيسى ومعن بن عيسى القزاز وكامل بن طلحة الجحدرى وعبد الرحمن بن مهدى وقتيبة بن سعيد وبشر بن عمر وجويرية بن اسماء.

(13) محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب.

قال بن حجر: ثقة فقيه فاضل.

قال الذهبي: احد الأعلام وكان كبير الشأن ثقة.

وعنه:

معن بن عيسى القزاز ومحمد بن إسماعيل بن ابى فديك.

(14) مسعر بن كدام.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: احد الأعلام، قال بن القطان: ما رأيت مثله.

وعنه:

يحيى القطان وبن عيينة وابو احمد الزبيرى ومحمد بن بشر وابو نعيم الفضل بن دكين.

(15) معمر بن راشد.

قال بن حجر: ثقة ثبت فاضل الا ان فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

قال الذهبي: عالم اليمن، قال احمد: لا يضم معمر الى احد إلا وجدته يتقدمه، كان من اطلب أهل زمانه للعلم.

وعنه:

عبد الرزاق والثورى وبن عيينة وبن المبارك ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى.

(16) هشام بن ابى عبد الله الدستوائي.

قال بن حجر: ثقة ثبت وقد رمى بالقدر.

قال الذهبي: الحافظ وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسى: هشام امير المؤمنين في الحديث.

وعنه:

معاذ (ابنه) وابو داود الطيالسى ووكيع ويحيى القطان.

(17) هشيم بن بشير.

قال بن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

قال الذهبى: حافظ بغداد إمام ثقة مدلس.

وعنه:



احمد بن حنبل ويعقوب بن ابراهيم الدورقى ومحمد بن الصباح الدولابي وعثمان بن أبي شيبة وسعيد بن سليمان الواسطي (وهو قيم بروايته).

(18) همام بن يحيى بن دينار.

قال بن حجر: ثقة ربما وهم.

قال الذهبى: الحافظ، قال احمد: هو ثبت فى كل المشايخ

عنه:

حبان بن هلال وعبد الصمد بن عبد الوارث وعمرو بن عاصم وهدبة بن خالد وحجاج بن منهال ويزيد بن هارون وابو الوليد الطيالسى.

(19) الوضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ ثقة متقن لكتابه.

وعنه:

ابوداود الطيالسى وابو الوليد الطيالسى ويحيى بن حماد

(20) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي.

قال بن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة.

قال الذهبى: الحافظ، قال بن مهدى: كان من ابصرهم بالحديث والرجال، وقال ابوحاتم: ثقة يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه.

وعنه:

عبد الاعلى بن حماد النرسى والمغيرة بن سلمة المخزومى ومعلى بن اسد العمى وعفان بن مسلم ومسلم بن ابراهيم واحمد بن اسحاق الحضرمى.

(21) يونس بن يزيد الايلى.

قال بن حجر: ثقة الان فى روايته عن الزهرى وهما قليلا، وفى غير الزهرى خطأ.

قال الذهبى: احد الاثبات.

وعنه:

الليث بن سعد وبن المبارك وبن وهب وعثمان بن عمر بن فارس وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموى وحسان بن ابراهيم الكرمانى وسليمان بن بلال وطلحة بن يحيى الزرقى


شبكة
الألوكة
www.alukah.net

## الطبقة الثامنة

(1)ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن.

قال بن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

قال الذهبى: من كبار العلماء.

وعنه:

احمد بن حنبل ويعقوب (ابنه) والقعنبى وابو أيوب سليمان بن داود الهاشمى.

(2)اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (بن علية).

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: امام حجة.

وعنه:

احمد بن حنبل وعمرو بن زرارة النيسابورى وعلى بن حجر المروزى واحمد بن منيع البغوى ويعقوب بن ابرهيم الدورقى.

(3)اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: من ثقات العلماء.

وعنه: قتيبة بن سعيد ومحمد بن جهضم ابو جعفر.

(4)جرير بن عبد الحميد بن قرط.

قال بن حجر: ثقة صحيح الكتاب قيل كان فى آخر عمره يهم من حفظه.

قال الذهبى: لم يذكرها....وقال له مصنفات.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابو خيثمة زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة وقتيبة بن سعيد.

(5)حفص بن غياث بن طلق.

قال بن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر.

قال الذهبى: قال يعقوب بن شيبة: ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه.

وعنه:

احمد بن حنبل وعمر (ابنه) واسحاق بن راهويه.

(6)حماد بن زيد بن درهم.

قال بن حجر: ثقة ثبت فقيه.

قال الذهبى: الامام احد الاعلام اضر وكان يحفظ حديثه كالماء قال بن مهدى: مارأيت احدا لم يكن يكتب احفظ منه

وعنه:

احمد بن عبدة وابو النعمان محمد بن الفضل عارم وسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد.

(7)حماد بن سلمة بن دينار.

قال بن حجر: ثقة عابد اثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بأخرة.

قال الذهبى: الامام احد الاعلام هو ثقة صدوق يغلط وليس فى قوة مالك.

وعنه:

يزيد بن هارون وابو الوليد الطيالسى وابو سلمة التبوذكى وعفان بن مسلم والحسن بن موسى الاشيب وحجاج بن منهال.

(8)خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: قال احمد: اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة، وقال القطان مارأيت خيرا منه ومن سفيان.

وعنه:

اسحاق بن راهويه وحميد بن مسعدة وعبيد الله بن محمد القواريرى وابو موسى محمد بن المثنى ويحيى بن حبيب ونصر بن على الجهضمى.

(9)خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: احد العلماء ثقة عابد.

وعنه:

عمرو بن عون ومسدد ووهب بن بقية.

(10) سفيان بن عيينة.

قال بن حجر: ثقة حافظ فقيه امام حجة الاانه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان اثبت الناس فى عمرو بن دينار.



قال الذهبى: احد الاعلام ثقة ثبت حافظ امام.

وعنه:

احمد بن حنبل واحمد بن صالح واسحاق بن راهويه والحميدى ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى.

(11) سليمان بن بلال.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: ثقة امام.

وعنه:

خالد بن مخلد القطوانى واسماعيل بن ابى اويس ويحيى بن يحيى ويحيى بن حسان التنيسى وابو عامر العقدى وابو بكر عبد الحميد بن ابى اويس.

(12) عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى.

قال بن حجر: ثقة فقيه عابد.

قال الذهبى: احد الاعلام.

وعنه:

احمد واسحاق وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب محمد بن العلاء.

(13) عبد الله بن المبارك بن واضح.

قال بن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.

قال الذهبى: شيخ خراسان.

وعنه جماعات من ثقات شيوخه وتلامذته اكثرهم عنه عبدان وابو بكر بن ابى شيبة وابوداود الطيالسى وغيرهم.

(14) عبد العزيز بن محمد الدراوردى.

قال بن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائى: حديثه عن عبيد الله العمرى منكر.

قال الذهبى: قال بن معين هو احب الي من فليح وقال ابو زرعة سيء الحفظ.

وعنه:

ابراهيم بن حمزة الزبيرى واحمد بن عبدة الضبى والقعنبى وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبى وابو بكر بن ابى شيبة وقتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى والشافعى.

(15) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان.

قال بن حجر: ثقة ثبت رمى بالقدر و لم يثبت عنه.

قال الذهبى: الحافظ ثبت صالح ولكنه قدرى.

وعنه:

عمران بن ميسرة المنقرى وبشر بن هلال الصواف ومسدد وابو سلمة التبوذكى وعبد الصمد ابنه.

(16) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى.

قال بن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

قال الذهبى: الحافظ وثقه بن معين وقال: اختلط قبل بأخرة.

وعنه:

محمد بن بشار بندار وابو موسى محمد بن المثنى.

(17) عبدة بن سليمان الكلاعى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: قال احمد: ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر.

وعنه:

هناد بن السرى وابوبك ومحمد ابنا ابى شيبة واسحاق وزهير بن حرب ابو خيثمة.

(18) على بن مسهر.

قال بن حجر: ثقة له غرائب بعد ان اضر.

قال الذهبى: ثقة.

وعنه:

خالد بن مخلد القطوانى وابو بكر ومحمد ابنا ابى شيبة وعلى بن حجر واسماعيل بن الخليل وعبد الله بن عامر بن زرارة وابوهمام السكونى.

(19) عيسى بن يونس بن ابى اسحاق.

قال بن حجر: ثقة مأمون.

قال الذهبى: احد الاعلام فى الحفظ والعبادة.



وعنه:

ابراهيم بن موسى الفراء واسحاق وعلى بن حجر.

(20) الوليد بن مسلم الدمشقى.

قال بن حجر: ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية.

قال الذهبى: عالم اهل الشام، قال بن المدينى: ما رأيت من الشاميين مثله قلت: كان مدلسا فيتقى من حديثه.

وعنه ابراهيم بن موسى الرازى واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه واسحاق بن موسى الانصارى وداود بن رشيد ومحمد بن المثنى ومحمد بن مهران.

(21) يزيد بن زريع بن يزيد العيشى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ، قال احمد: اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة.

وعنه:

نصر بن على الجهضمى ويحيى بن غيلان والقعنبى وعفان وعبدان وامية بن بسطام والعباس بن الوليد النرسىحميد بن مسعدة.

(22) يعقوب بن عبد الرحمن القارى.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: وثقه بن معين.

وعنه:

يحيى بن عبد الله بن بكير وقتيبة بن سعيد وسعيد بن الحكم المعروف بابن ابى مريم المصرى.

## الطبقة التاسعة

(1)آدم بن ابى اياس عبد الرحمن العسقلانى.

قال بن حجر: ثقة عابد من التاسعة.

قال الذهبى: قال ابوحاتم: ثقة مأمون من خيار عباد الله.

وعنه:

البخارى وابو زرعة وابو حاتم ويعقوب بن سفيان وابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ووابراهيم بن هانئ وابو الازهر احمد بن الازهر النيسابورى.

(2)بهز بن اسد العمى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: حجة امام.

وعنه:

احمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر النيسابورى ويعقوب بن ابراهيم الدورقى وقتيبة بن سعيد وابو بكر محمد بن احمد بن نافع العبدى.

(3)حجاج بن محمد المصيصى الاعور.

قال بن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم

بغداد قبل موته.

قال الذهبى: الحافظ، قال احمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع امره جدا.

وهنه:

احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهارون بن عبد الله الحمال ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وقتيبة بن سعيد والحسن بن محمد بن الصباح والحسن بن منصور الشطوى وابو خيثمة زهير بن حرب.

(4)حماد بن اسامة ابو اسامة.

قال بن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

قال الذهبى: الحافظ حجة عالم اخبارى.

وعنه:



احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويوسف بن موسى القطان ومحمدود بن غيلان المروزى وابو بكر بن ابى شيبة واسحاق بن منصور الكوسج وابو كريب محمد بن العلاء واحمد بن عبيد الله الغدانى واحمد بن ابى رجاء الهروى وابراهيم بن سعيد الجوهرى.

(5)روح بن عبادة بن العلاء بن حسان.

قال بن حجر: ثقة فاضل له تصانيف.

قال الذهبى: الحافظ صنف الكتب وكان من العلماء.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه واسحاق بن منصور الكوسج واحمد بن منيع البغوى واحمد بن عبد الله بن على المنجوفى ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن معمر البحرانى.

(6)سليمان بن حرب بن بجيل الازدى.

قال بن حجر: ثقة امام حافظ.

قال الذهبى: الامام، قال ابوحاتم: امام من الائمة لا يدلس ويتكلم فى الرجال وفى الفقه.

وعنه:

احمد بن حنبل والبخارى وابوداود والدارمى وابو بكر بن ابى شيبة والحسن بن على الخلال وعمرو بن على الفلاس وعلى بن نصر الجهضمى وابو حاتم وابو زرعة ويعقوب بن شيبة.

(7)سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى.

قال بن حجر: ثقة حافظ غلط فى أحاديث.

قال الذهبى: الحافظ ومع ثقته فقال ابراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ فى الف حديث كذا قال.

وعنه:

احمد بن حنبل وابو بكر بن ابى شيبة وواسحاق بن منصور الكوسج وزيد بن اخزم وابو الجوزاء احمد بن عثمان النوفلى واحمد بن ابراهيم الدورقى محمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى ابو المثنى وهارون بن عبد الله الحمال.

(8)الضحاك بن مخلد بن الضحاك ابو عاصم النبيل.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ، قال عمر بن شبة: والله مارأيت مثله.

وعنه:

احمد بن حنبل والبخارى والجوزجانى وابو الجوزاء احمد بن عثمان النوفلى ويعقوب الدورقى ومحمد بن بشار بندار والحسن بن على الحلوانى وابو موسى محمد بن المثنى.

(9)عبد الله بن مسلمة القعنبى.

قال بن حجر: ثقة عابد، كان بن معين وبن المدينى لايقدمان عليه فى الموطأ احدا.

وقال الذهبى: احد الاعلام، قال ابو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه، وقال ابو زرعة: ما كتبت عن احد اجل فى عينى منه.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وعبد بن حميد وابوزرعة ابو حاتم والذهلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم.

(10) عبد الله بن نمير الهمدانى.

قال بن حجر: ثقة صاحب حديث من اهل السنة.

قال الذهبى: حجة.

وعنه:

احمد بن حنبل وابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن سلام البيكندى.

(11) عبد الله بن وهب المصرى.

قال بن حجر: ثقة حافظ عابد.

قال الذهبى: احد الاعلام.

وعنه:

احمد بن صالح المصرى وحرملة بن يحيى التجيبى ووابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح واحمد بن عيسى المصرى وسعيد بن الحكم بن ابى مريم وسعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف التنيسى ومحمد بن سلمة المرادى وهارون بن معروف وهارون بن سعيد الايلى ومحمد بن عبيد الله المدينى وابوهمام السكونى ويونس بن عبد الاعلى ويحيى بن ايوب المقابرى.

(12) عبد الحميد بن عبد الله (بن ابى اويس).

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: ثقة.

وعنه:

اخوه اسماعيل واسحاق بن راهويه وابراهيم بن المنذر الحزامى وايوب بن سليمان بن بلال ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سعد كاتب الواقدى.

(13) عبد الرحمن بن مهدى.

قال بن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال بن المديني: مارأيت اعلم منه.

قال الذهبي: الحافظ الامام العالم كان افقه من يحي القطان، قال على بن المديني: اعلم الناس بالحديث عبد الرحمن.

وعنه:

احمد بن حنبل وعلى بن المدينى وبن معين وعلى بن نصر الجهضمى واسحاق بن منصور الكوسج واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى النيسابورى وابو بكر وعثمان ابنا ابى شيبة والذهلى وابراهيم بن محمد بن عرعرة ويعقوب الدورقى وابوموسى محمد بن المثنى وعمرو بن على الفلاس ومحمد بن بشار بندار وعبد الله بن محمد المسندى وابوبكر وعثملن بنا ابى شيبة والذهلى.

(14) عبد الرزاق بن همام بن نافع.

قال بن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

قال الذهبى: احد الاعلام صنف التصانيف.

وعنه:

احمد بن حنبل ويحيى بن معين واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد ويحيى بن موسى البلخى واسحاق بن منصور الكوسج وسلمة بن شبيب النيسابورى واحمد بن صالح والحسن بن على الخلال وابو الازهر احمد بن الازهر النيسابورى وعباس العنبرى.

(15) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد.

قال بن حجر: صدوق ثبت فى شعبة.

قال الذهبى: الحافظ حجة.

وعنه:

احمد بن حنبل والدارمى وبن ابى شيبة ويحيى بن معين وهارون بن عبد الله واسحاق بن منصور الكوسج وعبد بن حميد وابراهيم الجوزجانى واحمد بن ابراهيم الدورقى والحسن بن على



الحلوانى وابوخيثمة عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى وعلى بن مسلم الطوسى وعبد الوارث (ابنه).

(16) عبيد الله بن موسى بن ابى المختار باذام العبسى.

قال بن حجر: ثقة كان يتشيع.

قال الذهبى: ثقة احد الاعلام على تشيعه وبدعته.

وعنه:

البخارى وابراهيم الجوزجانى واحمد بن اسحاق السرمارى البخارى واحمد بن ابى سريح واحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ويحيى بن معين ويوسف بن موسى الطحان ويعقوب بن شيبة والذهلى وابنا ابى شيبة وعبد بن حميد والدارمى ومحمد بن الحسين بن اشكاب ومحمد بن سعد ومحمود بن غيلان.

(17) على بن حجر بن اياس السعدى.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: حافظ مرو، قال النسائى: ثقة مأمون حافظ.

وعنه:

البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وبن خزيمة واحمد بن ابى الحوارى وعبدان بن محمد بن عيسى المروزى وابراهيم بن اورمة الاصبهانى وابورجاء محمد بن حمدويه بن احمد المروزى الهورقانى ومحمد بن على بن حمزة الحافظ المروزى والحكيم الترمذى.

(18) الفضل بن دكين ابو نعيم.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

البخارى واحمد بن حنبل وابنا ابى شيبة وعبد بن حميد والدارمى ويحيى بن معين ووابوزرعة وابو حاتم الرازيان وعلى بن خشرم والذهلى وحنبل بن اسحاق وواحمد بن الفرات الرازى واحمد بن الحسن الترمذى وابراهيم الحربى واحمد بن منيع واسحاق بن راهويه والحسن بن الصباح ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن يونس الكديمى ويعقوب بن شيبة وهارون الحمال وعباس الدورى وابوخيثمة.

(19) محمد بن ادريس الشافعى.



قال بن حجر: المجدد لامر الدين عبى رأس المائتين.

قال الذهبى: الامام ناصر الحديث ثقة.

وعنه:

احمد بن حنبل والحميدى وابو عبيد القاسم بن سلام وحرملة بن يحي التجيبى والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابو الوليد موسى بن ابى الجارود ويونس بن عبد الاعلى والحسن بن الصباح وهارون بن سعيد الايلى واحمد بن عمرو بن ابى السرح واسماعيل المزنى والبويطى

ابو يعقوب يوسف ين يحيى وعمرو بن سواد العامرى واحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى.

(20) محمد بن جعفر الهذلى.

قال بن حجر: ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة.

قال الذهبى: الحافظ، قال بن معين: اراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر وكان من اصح الناس كتابا.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلى بن المدينى ويحيى بن معين وبندار ومسدد ومحمد بن الوليد البسرى وابو بكر العبدى ومحمد بن ابان وعمرو بن على وعمرو بن العباس وبن ابى شيبة وصدقة بن الفضل وبشر بن خالد العسكرى وابراهيم بن محمد بن عرعرة.

(21) محمد بن خازم ابو معاوية الضرير.

قال بن حجر: ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم فى حديث غيره وقد رمى بالارجاء.

قال الذهبى: الحافظ ثبت فى الاعمش وكان مرجئا.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور ومسدد ويحيى بن معين وابوبكر بن ابى شيبة وعلى بن المدينى وعمرو بن على الناقد ووهناد بن السرى ويحي بن يحي النيسابورى واحمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن سنان القطان والحسن بن عرفة وابو خيثمة زهير بن حرب وصدقة بن الفضل المروزى ومحمد بن سلام البيكندى ويحي بن جعفر البيكندى ويوسف بن عيسى المروزى ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى ومحمد بن العلاء ابو كريب.

(22) محمد بن فضيل بن غزوان.

قال بن حجر: صدوق عارف رمى بالتشيع.

وقال الذهبى: ثقة شيعى.

وعنه:

احمد واسحاق وابنا ابى شيبة وابو خيثمة واحمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن اشكاب الصفار وعمرو بن على الفلاس وعمران بن ميسرة المنقرى ومحمد بن جعفر الفيدى ومحمد بن سلام البيكندى ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب محمد بن العلاء وابو موسى محمد بن المثنى وهناد بن السرى وواصل بن عبد الاعلى ويوسف بن عيسى المروزى

(23) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى.

قال بن حجر: ثقة فاضل يقال أخطأ فى شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق.

قال الذهبى: محدث قيسارية.

وعنه:

احمد بن حنبل والدارمى والذهلى والكوسج ومحمد بن مسلم بن وارة والبخارى وابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى والعجلى واحمد بن ابى الحوارى واحمد بن الازهر

ابو الازهر النيسابورى.

(24) مسلم بن ابراهيم الفراهيدى.

قال بن حجر: ثقة مأمون.

قال الذهبى: الحافظ، قال بن معين: ثقة مامون.

وعنه:

البخارى وابوداود وعبد بن حميد والدارمى وابو بكر احمد بن ابى خيثمة وابو مسلم الكجى ابراهيم بن عبد الله واحمد بن الحسن بن خراش واحمد بن عبد الله المنجوفى وزيد بن اخزم والذهلى وابو حاتم وابو زرعة الرازيان ويحيى بن معين ويحيى بن مطرف ونصر بن على الجهضمى ومحمد بن عمر المقدمى ومحمد بن المثنى ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن بشار ومحمد بن عبد الله بن سنجر الحافظ الجرجانى.

(25) معاذ بن معاذ العنبرى.

قال بن حجر: ثقة متقن.

قال الذهبى: قال احمد: اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلى بن المديني ويحيى بن معين وابوبكر وعثمان بنا ابى شيبة وعبيد الله والمثنى (ابناه) وابراهيم بن محمد بن عرعرة واحمد بن سنان و
اسحاق بن موسى والحكم بن موسى وخليفة بن خياط وعمرو بن على وابو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي وبندار ومحمد بن المثنى.

(26) معتمر بن سليمان.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبي: كان رأسا فى العلم والعمل كأبيه.

وعنه عبد الرزاق واحمد واسحاق والقعنبي وابنا ابى شيبة وسعيد بن منصور والحسن بن عرفة وعلى بن المديني ويحيى بن معين ومسدد وعبد الرحمن بن مهدى وعفان بن مسلم وعمرو الناقد ومحمد بن عمر المقدمى وابو سلمة التبوذكى ومحمد بن عبد الاعلى وامية بن بسطام وخليفة بن خياط وعباس بن الوليد النرسى وعبد الله بن جعفر الرقى وعاصم بن النضر الاحول وابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى الاسود وعبد الله بن الصباح العطار والحسن بن عمر بن شقيق وسويد بن سعيد الحدثان.

(27) موسى بن اسماعيل المنقرى ابو سلمة التبوذكى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: الحافظ ثقة ثبت.

وعنه:

البخارى وابوداود وابراهيم بن اسحاق الحربي واحمد
بن منصور الرمادى والحسن بن على الخلال وابوحاتم وابو زرعة الرازيان وابو الاحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبرا والذهلي ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة وموسى بن سعيد الدندائى.

(28) هشام بن عبد الملك الباهلى ابو الوليد.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: الحافظ، قال احمد: هو اليوم شيخ الاسلام،و قال ابوحاتم: امام فقيه حافظ ما رأيت فى يده كتابا قط.

وعنه:



البخارى وابو داود وابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى واسحاق بن راهويه وابراهيم الجوزجانى والكوسج والحسن بن على الخلال وابوزرعة ابو حاتم والذهلى ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وهارون الحمال وبن وارة وابوموسى محمد بن المثنى وعبد بن حميد ابو خيثمة وعبد الله بن معاوية الدارمى.

(29) وكيع بن الجراح.

قال بن حجر: ثقة حافظ عابد.

قال الذهبى: احد الاعلام، قال احمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من بن مهدى، وقال حماد: لو شئت لقلت انه ارجح من سفيان.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق والقعنبي والحميدى والشافعي وبنا ابى شيبة الحسن بن عرفة وابو خيثمة وعبد الرحمن بن مهدى وعلى بن خشرم وعمرو بن على الناقد وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين ويحيى بن موسى البلخى ومسدد وابو كريب محمد بن العلاء وهناد بن السرى ومحمد بن مقاتل المروزى ومحمد بن سلام البيكندى ومحمد بن عبد الله بن نمير ونصر بن على الجهضمى ومحمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى.

(30) يحيى بن آدم بن سليمان.

قال بن حجر: ثقة حافظ فاضل.

قال الذهبى: احد الاعلام.

وعنه:

احمد واسحاق ويحيى بن معين وعبد بن حميد ووبن ابى شيبة وعبدة بن عبد الله الصفار والمسندى وابو كريب محمد بن العلاء والحسن بن على الخلال واحمد بن ابى رجاء الهروى.

(31) يحيى بن سعيد القطان.

قال بن حجر: ثقة متقن حافظ امام قدوة.

قال الذهبى: الحافظ الكبير كان رأسا فى العلم والعمل، قال احمد: مارأيت مثله، وقال بندار: أنبأنا امام اهل زمانه يحى القطان.

وعنه:



احمد واسحاق ومسدد ويحيى بن معين على بن المديني وعفان وابو بكر بن ابى شيبة وعمرو بن على الصيرفي وعبيد الله بن معاذ العنبرى ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى وعبد الرحمن بن بشر النيسابورى وابراهيم بن محمد بن عرعرة وابو خيثمة زهير بن حرب.

(32) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطى.

قال بن حجر: ثقة متقن عابد.

قال الذهبى: أحد الاعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال بن المديني: مارأيت احفظ منه، وقال العجلى: ثبت متعبد.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه واسحاق الكوسج واحمد بن سنان القطان واسحاق بن جبريل البغدادى و الحارث بن ابى اسامة وبيان بن عمرو البخارى والحسن بن عرفة والحسن بن على الخلال وعبد الله بن منير وعلى بن المديني وعمرو الناقد وعمرو بن على الصيرفي وبندار ومحمد بن سلام البيكندى ومحمد بن عبادة ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين ويحيى بن جعفر البيكندى ويحيى بن يحيى النيسابورى ويوسف بن موسى القطان ويعقوب بن شيبة.

(33) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى.

قال بن حجر: ثقة فاضل.

قال الذهبى: حجة ورع.

وعنه:

احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلى بن المديني واسحاق الكوسج ويعقوب بن شيبة والذهلى وعبيد الله بن سعد بن ابراهيم الزهرى وعبد بن حميد وعبد الله بن محمد المسندى وابو خيثمة زهير بن حرب وسعيد بن محمد الجرمى وعمرو بن محمد الناقد.

## الطبقة العاشرة

(1)احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ، قال احمد بن حنبل لرجل: اخرج الى احمد بن يونس فانه شيخ الاسلام.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وابراهيم بن اسحاق الحربى وعبد بن حميد وابوبكر بن ابى شيبة وابوحاتم وابوزرعة الرازيان وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة.

(2)احمد بن محمد بن حنبل الامام.

قال بن حجر: امام ثقة حافظ فقيه حجة.

قال الذهبى: الامام

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وابراهيم الحربى وعبد الله وصالح (ابناه) وابوبكر الاثرم وابو بكر المروزى واسحاق الكوسج واحمد بن ابى الحوارى واحمد بن الحسن بن جنيد الترمذى وحنبل (بن عمه) وابو القاسم البغوى وبقى بن مخلد والدارمى وابو زرعة وابو حاتم وعبد الرزاق وبن مهدى وابو زرعة الدمشقى.

(3)احمد بن منيع بن عبد الرحمن ابو جعفر البغوى.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ صاحب المسند.

وعنه:

مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وبن ماجه وبن ابى الدنيا وابو يعلى وبن خزيمة والسراج وبن صاعد وابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى وجعفر بن احمد الحافظ.

(4)اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى.

قال بن حجر: ثقة حافظ مجتهد.

قال الذهبى: الامام عالم خراسان.

وعنه:

يحيى بن معين واحمد والدارمى ويحيى بن آدم وموسى بن هارون الحمال ومحمد بن نصر المروزى ويوسف الشيبانى ووابو العباس السراج وابو اسحاق العنبرى وابو بكر الاسماعيلى والحسن بن



سفيان والبرذعى وابراهيم بن ابى طالب والفريابى جعفر بن محمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابوداود.

(5)اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله (بن ابى اويس).

قال بن حجر: صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه.

قال الذهبى: قال ابو حاتم: مغفل، محله الصدق، وضعفه النسائى.

وعنه:

البخارى ومسلم والحارث بن ابى اسامة وابو خيثمة واحمد بن صالح واحمد بن يوسف السلمى وقتيبة بن سعيد والذهلى وابوحاتم ونصربن على الجهضمى ويوسف بن موسى القطان ويعقوب بن سفيان.

(6)الحكم بن نافع البهرانى ابو اليمان.

قال بن حجر: ثقة ثبت يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة

قال الذهبى: قال احمد: فاما حديثه عن حريز وصفوان فصحيح.

وعنه:

البخارى ويحيى بن معين واحمد وبن ديزيل وابوزرعة الدمشقى ويعقوب بن سفيان والذهلى ومحمد بن على بن حمزة وابو حاتم وعلى بن المدينى والقاسم بن سلام واحمد بن الفرات وابراهيم بن الحسين الكسائى وعثمان بن سعيد الدارمى ورجاء بن المرجى المروزى الحافظ.

(7)زهير بن حرب بن شداد ابو خيثمة النسائى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ، قال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من ابى بكر بن ابى شيبة.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وبن ماجه وابوبكر احمد (ابنه) وابويعلى وبقى بن مخلد والحارث بن ابى اسامة ووبن ابى الدنيا ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون الحمال وعباس الدورى وابوزرعة وابوحاتم.

(8)عبد الله بن عثمان بن جبلة (بن ابى رواد) {عبدان}

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:



البخارى والذهلى ويعقوب بن سفيان وعبيد الله بن واصل البخارى الحافظ.

(9)عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ابو بكر بن ابى شيبة)

قال بن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف.

قال الذهبى: الحافظ، قال الفلاس: مارأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من ادركنا عند المذاكرة.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وبن ماجه وابو يعلى ووالشافعى واحمد وبقى بن مخلد وبن ابى عاصم وعبد الله بن احمد وبن ابى الدنيا والحسن بن سفيان وصالح جزرة وعمرو الفلاس وعباس الدورى وجعفر الفريابى والهيثم بن خلف الدورى وابو حاتم وابوزرعة ويعقوب بن شيبة.

(10) عبد الله بن يوسف التنيسى المصرى الكلاعى.

قال بن حجر: ثقة متقن من اثبت الناس فى الموطأ.

قال الذهبى: الحافظ قال بن معين: مابقى فى الموطأ اوثق من بن يوسف.

وعنه:

البخارى والربيع الجيزى والربيع المرادى والذهلى والجوزجانى وحرملة بن يحيى وابراهيم بن هانىء ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان والجوزجانى.

(11) عثمان بن محمد بن ابراهيم (بن ابى شيبة).

قال بن حجر: ثقة حافظ شهير له اوهام.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وبن ماجه ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وابو يعلى وبن ابى الدنيا والسراج ومحمد بن غالب تمتام والذهلى وابو القاسم البغوى وابو زرعة

وابوحاتم واسحاق بن موسى الاسفراييني وجعفر الفريابى.

(12) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار.

قال بن حجر: ثقة ثبت ربما وهم، قال بن معين: أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة.

قال الذهبى: الحافظ وكان ثبتا فى احكام الجرح والتعديل.

وعنه:

البخارى واحمد وابويعلى واحمد بن منصور الرمادى وابوزرعة وابو حاتم ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان واحمد بن صالح وابراهيم بن الحسين بن ديزيل والجوزجانى واسحاق بن راهويه والكوسج وعبد بن حميد وابوزرعة الدمشقى وبن ابى شيبة والذهلى وتمتام والزمن وابو كريب وهارون الحمال ومحمد بن عبد الله بن نمير والدورقى وحنبل بن اسحاق وابوخيثمة قتيبة بن سعيد وجماعة.

(13) على بن عبد الله المدينى.

قال بن حجر: ثقة ثبت امام، اعلم اهل عصره بالحديث وعلله.

قال الذهبى: قال البخارى: ما استصغرت نفسى الابين يدى على، وقال شيخه بن مهدى: على اعلم الناس بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وعنه:

البخارى وابو داود واحمد وابو يعلى واحمد بن منصور

الرمادى والحسن بن الصباح والخلال وحميد بن زنجويه وحنبل بن اسحاق وبن عيينة وصالح بن احمد وصالح بن محمد الاسدى وعباس العنبرى وعثمان بن ابى شيبة وابوحاتم ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة والباغندى والذهلى ومعاذ بن معاذ ومحمد بن يونس الكديمى ويعقوب بن شيبة السدوسى.

(14) عمرو بن على بن بحر الفلاس.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: احد الاعلام.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وبن ماجه وجعفر الفريابى والحسن بن سفيان والحكيم الترمذى والطبرى وبن صاعد ومحمد بن يحيى بن مندة وابوزرعة وابو حاتم وبن ابى الدنيا وعبد الله بن احمد بن حنبل.

(15) عمرو بن محمد الناقد.

قال بن حجر: ثقة حافظ وهم فى حديث.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وبن ابى الدنيا وعبد الله بن احمد



بن حنبل وابوحاتم وابوزرعة وابويعلى ومحمد بن السرى بن مهران الناقد.

(16) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

وعنه:

الجماعة الابن ماجه والدارمى والحارث بن ابى اسامة والحميدى والحسن بن عرفة والحسن بن سفيان واسحاق الاسفراييني وابوخيثمة وابنا ابى شيبة والحكيم الترمذى والذهلى وموسى بن هارون وابوه ويحيى الحمانى ويعقوب بن شيبة ويوسف بن موسى القطان وابوحاتم وابوزرعة وعلى بن المديني والسراج وبن نمير والحسن بن الصباح وعباس العنبرى.

(17) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى المصرى.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: الحافظ مكثر علامة اخبارى، قال النسائى: ما اخطأ فى حديث واحد.

وعنه:

مسلم وبن ماجه وبقى بن مخلد والحسن بن سفيان والاسفراييني.

(18) محمد بن عبد الله بن نمير الخارفى.

قا ل بن حجر: ثقة حافظ فاضل.

قال الذهبى: الحافظ الزاهد، قال احمد بن صالح: ما رأيت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل.

وعنه:

البخارى ومسلم وابوداود وبن ماجه وابو يعلى والذهلى وبقى بن مخلد وعبد الله بن احمد وابوزرعة وابو حاتم ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة.

(19) محمد بن العلاء بن كريب.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ قال بن عقدة: ظهر بالكوفة له ثلاثمائة الف حديث.

وعنه:

الجماعة وابويعلى والاسفراييني وبقى بن مخلد وعبد الله بن احمد والحسن بن سفيان وجعفر الفريابى وبن ابى الدنيا وبن ناجية وبن خراش وبن خزيمة ومحمد بن القاسم المحاربى والرويانى والذهلى وابو حاتم وابوزرعة.

(20) محمد بن كثير العبدى.

قال بن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه.

وعنه:

البخارى وابوداود وابو مسلم الكجى واحمد بن محمد المقدمى وعبد بن حميد والدارمى وعلى بن المدينى والذهلى ومعاذ العنبرى وابوحاتم وابوزرعة ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة ويوسف بن يعقوب.

(21) محمد بن المثنى الغنوى الزمن.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبى: ثقة.

وعنه:

الجماعو وزكريا الساجى وزكريا السجزى وابويعلى وابوعروبة الحرانى وبقى بن مخلد وجعفر الفريابى وصالح بن محمد وابوبكر بن ابى داود وبن ابى الدنيا وبن صاعد وابوحاتم وابوزرعة والذهلى ومحمد بن هارون الرويانى وبن خراش وبن خزيمة وبن ناجية.

(22) محمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى.

قال بن حجر: صدوق صنف المسند وكان لازم بن عيينة لكن قال ابوحاتم: كانت فيه غفلة.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

مسلم والترمذى وبن ماجه وبقى بن مخلد والسراج وزكريا السجزى وابوزرعة الدمشقى وابوزرعة وابوحاتم الرازيان

(23) محمود بن غيلان العدوى المروزى.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وبن ماجه وبن خزيمة والذهلى وابو الاحوص قاضى عكبرا والسراج وبن ابى الدنيا وابراهيم بن ابى طالب.

(24) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ.

وعنه:

البخارى وابوداود والجوزجانى والعجلى والذهلى ومعاذ العنبرى وابوحاتم وابوزرعة ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة ويوسف بن يعقوب.

(25) نصر بن على بن نصر الجهضمى.

قال بن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.

قال الذهبى: الحافظ، قال ابوحاتم: هو أوثق من الفلاس وأحفظ.

وعنه:

الجماعة وبقى بن مخلد وبكر بن احمد الحافظ والساجى والسجزى وبن صاعد وابوحاتم وابوزرعة والذهلى وبن خزيمة والبغوى والباغندى وبن ابى الدنيا وعبد الله بن احمد وابوبكر بن ابى داود.

(26) هناد بن السرى بن مصعب.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: الحافظ الزاهد كان يقال له راهب الكوفة لتعبده

وعنه:

الجماعة واحمد بن منصور الرمادى وبقى بن مخلد والسراج وابوحاتم وابوزرعة وبن ابى الدنيا.

(27) يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المصرى.

قال بن حجر: ثقة فى الليث تكلموا فى سماعه من مالك.

قال الذهبى: الحافظ، قال ابو حاتم: كان يفهم هذا الشأن ولايحتج به، وقال النسائى: ضعيف قلت: كان صدوقا واسع المعرفة مفتيا.

وعنه:

البخارى وبقى بن مخلد وحرملة بن يحيى وابوزرعة وابوحاتم والذهلى ويحيى بن معين ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن اسحاق الصاغانى وابوعبيد القاسم بن سلام.

(28) يحيى بن معين.

قال بن حجر: ثقة حافظ مشهور امام الجرح والتعديل.

قال الذهبى: الحافظ امام المحدثين فضائله كثيرة.

وعنه:



البخارى ومسلم وابوداود واحمد بن حنبل والجوزجانى والدورقى واحمد بن ابى الحوارى وبن ابى خيثمة وعباس الدورى ووابوبكر المروزى وابويعلى الموصلى والدورقى وابوخيثمة وابوحاتم وابوزرعة الرازيان وابوزرعة الدمشقى ويعقوب الدورقى ويعقوب بن شيبة وهناد بن السرى والذهلى وعبد الله بن محمد المسندى وحنبل بن اسحاق وعبد الله بن احمد بن حنبل.

(29) يحيى بن يحيى بن بكير النيسابورى.

قال بن حجر: ثقة ثبت امام.

قال الذهبى: احد الاعلام ثبت فقيه صاحب حديث وليس بالمكثرين جدا، قال احمد: ماأخرجت خراسان بعد بن المبارك مثله.

وعنه:

البخارى ومسلم والسعدى والذهلى وابو الازهر واسحاق بن راهويه والسراج والدارمى.

(30) يعقوب بن ابراهيم الدورقى.

قال بن حجر: ثقة وكان من الحفاظ.

قال الذهبى: الحافظ له مسند.

وعنه:

الجماعة وبن صاعد والرويانى والسراج والباغندى وبن خزيمة وابوحاتم والمحاملى وابوزرعة وابوبكر بن ابى داود وبن ابى الدنيا والسجزى والبلاذرى.

(31) يونس بن عبد الاعلى المصرى.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: احد الائمة ثقة فقيه محدث مقرىء من العقلاء النبلاء.

وعنه:

مسلم والنسائى وبن ماجه والطحاوى وبقى بن مخلد وابوعوانة الاسفراييني وابوزرعة وابو حاتم وابنه (عبد الرحمن بن ابى حاتم) وبن خزيمة.



## الطبقة الحادية عشرة

(1)اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج.

قال بن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: حافظ.

وعنه الائمة الخمسة وابو زرعة وابو حاتم الرازى وعبد الله بن احمد بن حنبل وابراهيم الحربى والجوزجانى وغيرهم.

(2)ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستانى.

قال بن حجر: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء.

قال الذهبي: الحافظ – صاحب السنن، ثبت حجة امام عامل.

وعنه اللؤلؤى راويته للسنن وبن الاعرابى والآجرى والساجى والجواليقى وابو عوانة الاسفراييني وابوبكر الخلال وغيرهم.

(3)عبيد الله بن عبد عبد الكريم بن يزيد ابو زرعة.

قال بن حجر: امام حافظ ثقة.

قال الذهبي: احد الاعلام مناقبه تطول.

وعنه مسلم والنسائى والترمذى وبن ماجه وغيرهم من الائمة الحفاظ كعبد الله بن احمد وابو حاتم الرازى وابراهيم الحربى وابو بكر بن ابى داود وابوزرعة الدمشقى.

(4)محمد بن ادريس ابو حاتم الرازى.

قال بن حجر: احد الحفاظ.

قال الذهبي: الحافظ، قال موسى بن اسحاق: ما رأيت أحفظ منه.

وعنه ابوداود والنسائى وبن ماجه وابراهيم الحربى واحمد بن منصور الرمادى وبن ابى الدنيا وعبد الرحمن (ابنه) وابو زرعة الرازى والدمشقى وابوبكر بن ابى داود.

(5)محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى.

قال بن حجر: جبل الحفظ امام الدنيا فى فقه الحديث.

قال الذهبي: الامام "صاحب الصحيح " وكان اماما حافظا حجة فى الفقه والحديث، مجتهدا من افراد العلم مع الدين والورع والتأله.

وعنه كثير من الائمة والحفاظ والفقهاء.

(6)محمد بن رافع بن ابى زيد القشيرى النيسابورى.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: الحافظ قال النسائى: ثقة مأمون.

وعنه الجماعة سوى بن ماجه.

(7)محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى.

قال بن حجر: ثقة حافظ جليل.

قال الذهبى: الحافظ، قال ابو بكر بن ابى داود: أمير المؤمنين فى الحديث، وقال ابو حاتم: هو امام أهل زمانه.

(8)مسلم بن الحجاج النيسابورى.

قال بن حجر: ثقة حافظ.

قال الذهبى: الحافظ صاحب الصحيح.

وعنه الترمذى وبن ابى حاتم وبن صاعد وبن خزيمة وابوعوانة.

## الطبقة الثانية عشرة

(1)احمد بن شعيب بن على النسائى.

قال بن حجر: الحافظ صاحب السنن.

قال الذهبى: الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام.

(2)عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل.

قال بن حجر: ثقة.

قال الذهبى: الحافظ 0

(3)محمد بن اسحاق بن خزيمة.

قال الذهبى: الحافظ الحجة الفقيه شيخ الاسلام ابوبكر السلمى.

(4)محمد بن جرير الطبرى.

قال الذهبى: الامام العلم المجتهد عالم العصر ابو جعفر الطبرى.

(5)محمد بن عيسى الترمذى.

قال بن حجر: احد الائمة.

قال الذهبى: الحافظ.

(6)محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزوينى.

قال بن حجر: احد الائمة، حافظ.

قال الذهبى: الحافظ صاحب السنن.

**انتهى والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا.**

**وكتبه**

**أبو سعد عبد الله بن حسين بن السمان العتابى**